المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أمّ القرى
كلّية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسّنة



التلقيح لفهم قارئ الصّحيح

لبرهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، المتوفى سنة (٨٤١هـ) من المجلّد الثاني، نهاية اللّوح رقم (١٠٩) من قوله «فأخرج صورة» إلى نهاية اللوح رقم (١٦٩)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
هشام بن محمد بن متولي يوسف العتربي

إشراف سعادة الدكتور
سامي بن مساعد الجهني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

مُلَخَّصُ الرِّسَالَةِ

بِسْمِ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْن.

أَمَّا بَعْدُ:

فَمَوْضُوعُ الرِّسَالَةِ ((دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيْقٌ لِكِتَابِ التَّلْقِيْحِ لِفَهْمِ قَارِئِ الصَّحِيْحِ لِبُرْهَانِ الدِّينِ سِبْطِ ابنِ العَجَمِي))، وَيَتَنَاوَلُ البَحْثُ:

مُقَدِّمَةً: وتَشْتَمِلُ عَلَى: البَاعِثِ عَلَي اخْتِيَارِ الْمَوْضُوْعِ، وَخُطَّةِ البَحْثِ، والصُّعُوبَاتِ التِي وَاجَهَتْنِي.

والقِسْمَ الأَوَّل: قِسْمَ الدِّرَاسَةِ، وَمَنْهَجَ التَّحْقِيْق: وَيَشْتَمِلُ عَلَى:

الفَصْلِ الأَوَّل: التَّعْرِيفِ بِالمُؤَلِّفِ العَلَّامَةِ سِبْطِ ابنِ العَجَمِي:

وَيَشْمَلُ ذَلِكَ: عَصْرَ الْمُؤَلِّفِ، وَبِيْئَتَهُ، وَأَثَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، واسْمَهُ، وَنَسَبَهُ، وَكُنْيَتَه، وَمَوْلِدَهُ، وَنَشْأَتَهُ، وحَيَاتَهُ العِلْمِيَّةُ، وصِفَاتَهُ، وَأَخْلَاقَهُ، وعَقِيْدَتَهُ، وشُيُوْخَهُ وَتَلَامِيْذَهُ، مَكَانَتَهُ العِلْمِيَة، مُؤَلَّفَاتِهُ، وَفَاتَهُ.

الفَصْلِ الثَّانِي: دِرَاسَةِ كِتَابِ ((التَّلْقِيْحِ لِفَهْمِ قَارِئِ الصَّحِيْحِ)) وَمَنْهَجِ التَّحْقِيْق:

وَيَشْمَلُ ذَلِكَ: عُنْوَانَ الكِتَابِ، وَتَحْقِيْقَ نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ، والبَاعِثَ عَلَى تَأْلِيفِ الكِتَابِ، وقِيْمَةَ الكِتَابِ العِلْمِيَّةِ، وَاهْتِمَامَ العُلَمَاءِ بِهِ، مَكَانَتَهُ بَيْنَ شُرُوْحِ صَحِيْحِ البُخَارِي، مَنْهَجَ الْمُؤَلِفِ فِي كِتَابِه، وَمَصَادِرَهُ، وَصْفَ النُّسَخِ الخَطِّية، وَبَيَانَ الْمُعْتَمَدِ مِنْهَا فِي تَحْقِيْقِ الكِتَابِ، وَمَنْهَجَ التَّحْقِيْق.

والقِسْمَ الثَّانِي: تَحْقِيْقَ النَّصِ، وهو: مِنْ (٢/ ١٠٩/ب) - أي من كِتَابِ الْمُغَازِي، بَابِ أَيْنَ تُرْكَزُ رَايَةُ النَّبِي ﷺمِنْ قَوْلِهِ ((فَأُخْرِجَ صُوْرَةً)) إِلَى نِهَايَةِ (٢/١٦٩/ب) -أَيْ إلى كِتَابِ التَّفْسِيْرِ، بَابُ قَوْلِهِ ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ﴾

والخَاتِمَةَ: وتَشْتَمِلُ عَلَى: أَهَمِّ النَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَّاتِ، وَالفَهَارِسِ العِلْمِيَّةِ.

- وَمِنْ أَهَمِّ النَّتَائِجِ:

- الِإمَامُ بُرْهَانُ الدِّيْنِ، سِبْطُ ابنُ العَجَمِي، كَانَ إِمَامَ الدِّيَارِ الحَلَبِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ مِنَ العِلْمِ وَالعَمَلِ.

- كَانَ فِي عَصْرِ الْمَمَالِيْكِ، وَهُمْ الذِيْنَ غَلَبَ عَلَيْهِم الصِّرَاعُ عَلَى الْمُلْكِ، وَانْتِشَارُ الرِّشْوَةِ وَالغَشِّ، وَالانْشِغَالُ بالتَّرَفِ مِنْ الْمُلُوْكِ وَحَاشِيَتِهم.

- شَرَحَ الإِمَامُ سِبْطُ ابنُ العَجَمِي صَحِيْحَ البُخَارِي لِأَنَّ الصّحِيْحَ يُتَنَاوَلُ فِي الدِّيَارِ الحَلَبِيَّةِ بالقِرَآءَةِ وَالشَّرْحِ مِمَّنْ لَيْسَ أَهْلًا لِذَلِك.

- رَاعَى الإِمَامُ سِبْطُ ابنُ العَجَمِي فِي شَرْحِهِ أَنْ يَكُوْنَ بطَرِيْقَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ لِلمُتَوَسِّطَةِ مِنْ النَّاسِ مِمَّا يَحْتَاجُوْنَهُ فِي أُمُوْرِهِم، وَلَيْسَ هُوَ شَرْحًا لِلأَئِمَّةِ وَالعُلَمَاءِ، وَلَا بالحَاشِيَةِ الْمُخْتَصَرَةِ عَلَى الصَّحِيْحِ.

- اسْتَفَادَ الإِمَامُ سِبْطُ ابنُ العَجَمِي مِنَ جُمْلَةٍ مِنَ الكُتُبِ كَأَسَاسٍ فِي شَرْحِهِ، كَالتَّوْضِيْحِ لابنِ الْمُلَقِّنِ، وَالتَّنْقِيْحِ للزَّرْكَشِي، وَالْمُتَوَارِي لابنِ الْمُنَيِّرِ، وَتَذْهِيْبِ التَّهْذِيْبِ لِلذَّهَبِي، وَالْمَطَالِعِ لابنِ قَرْقُولَ، وَغَيْرِهَا، وَأَضَافَ إِلَيْهَا جُمْلَةً كَبِيْرَةً مِنْ الفَوَائِدِ مِنْ كُتُبٍ مُتَنَوِّعَةٍ كَثِيْرَةٍ، مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى أَشْمَلِ الكُتُبِ فِي الْمَسْأَلَةِ مَحَلَّ الدِّرَاسَةِ.

- يَعْتَمِدُ بُرْهَانُ الدِّيْنِ، سِبْطُ ابنُ العَجَمِي فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ الْمَغَازِي عَلَى كِتَابِ ((عُيُونِ الأَثَرِ)) لابنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَقَدْ اخْتَصَرَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ ((نُوْرُ النِّبْرَاسِ عَلَى سِيْرَةِ ابنِ سَيِّدِ النَّاسِ))، وَكَذَلِكَ كِتَابِ ((الرَّوْضُ الأُنُفِ)) للسُّهَيْلِي كَأَسَاسٍ، وَأَضَافَ إِلَيْهِمَا كُتُبًا أُخْرَى مِنْ كُتُبِ الْمَغَازِي.

- يَقْتَصِرُ بُرْهَانُ الدِّيْنِ، سِبْطُ ابنُ العَجَمِي فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ التَّفْسِيْرِ مِنَ الصَّحِيْحِ عَلَى ضَبْطِ الكَلِمَاتِ، وَتَوْضِيْحِ مَعَانِيْهَا، وَذِكْرِ القِرَاءَاتِ الوَارِدَةِ فِيْهَا، وَلَا يَتَنَاوَلُ أَوْجُهَ التَّفْسِيْرِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالتَّرْجِيْحَ بَيْنَهَا، اعْتِمَادًا عَلَى قُوَّةِ اخْتِيَارِ الإِمَامِ البُخَارِي، وَاسْتِيْفَاءِ شَرْحِ شَيْخِهِ ((التَّوْضِيْحِ)) لِلأَوْجهِ الأُخْرَى فِي تَفْسِيْرِ الآيَاتِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنّ الشريعة الإسلاميّة مبناها على كتاب الله ﷻ، وَعلى السّنة النّبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم، والسّنة النبوية تعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع في الدين الإسلامي؛ لذا فقد اعتنى علماء الأمة بالسّنة النبوية منذ عهد الصّحابة إلى زماننا هذا بصنوف شتّى من صنوف العناية، ما بين جمع، وتمييز بين صحيح وضعيف، وتصنيف على طرائق مختلفة، والكلام على رجال الأسانيد، وتوضيح للعلل، ثم شرح، وتوضيح للغريب، واستنباط للأحكام، إلى غير ذلك من صنوف العناية بالحديث.

هذا وإن من أعظم دواوِين السنة النّبوية ((صحيح الإمام البخارِي)) الذي عني فيه الإمام البخاري(١) بجمع الصحيح من سنّة رسول الله ﷺ على الأبواب، وقد تلقته الأمة بالقبول، إلا أحرف يسيرة، انتقضها عليه بعض الأئمة مثل الدارقطني(٢) وغيره، وقد اعتنى العلماء بهذا الصحيح ما بين مختصر، وشارح، ومعلق، ومستنبطٍ للأحكام، إلى غير ذلك، ومن العلماء الذين عكفوا على هذا الصحيح الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي ت (٨٤١هـ) فقرأه على الناس في المساجد مرات عديدة، قال عمر بن محمد بن فهد(٣) في ((معجم الشيوخ)): وقرأ ((صحيح البخاري))

---

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل: بذدزبه، الإمام، أبو عبدالله الجعفي، مولاهم البخاري، صاحب ((الصحيح)) ولد سنة (١٩٤) وطلب العلم ابن عشر، ورحل سنة عشر ومائتين، سمع: أبا عاصم، ومكي بن إبراهيم، وعبيدالله، والفريابي، وخلائق، وعنه: الترمذي، وابن خزيمة، وابن صاعد، والفربري، وابن الشرقي، والمحاملي، ومنصور بن محمد البزدوي، والصحيح أن النسائي ما سمع عنه، وكان إماما حافظا حجة رأسا في الفقه والحديث، مجتهدًا، من أفراد العالم مع الدين والورع والتأله مات بقرية خرتنك من عمل بخارى ليلة الفطر سنة(٢٥٦هـ) (ت) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: (٤٧١٩)

(٢) هو: الإمام، الحافظ، المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد بن مهديّ بن مسعود بن النّعمان بن دينار بن عبدالله البغداديّ، المقرئ، المحدّث، من أهل محلة دار القطن ببغداد، ت (٣٨٥هـ) سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٤٩، رقم (٣٣٢)

(٣) هو: عمر بن محمد بن عبدالله بن فهد، النّجم والسّراج، ويسمّى محمّدًا؛ لكنه بعمر أشهر، ويعرف كسلفه بابن فهد ت (٨٨٥هـ). الضوء اللامع: ١٢٦/٦،رقم (٤٠٩)

على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك، خارجًا عما قرأه في الطلب وعما قرأ عليه، ستون مرة[١]. وكذلك علق عليه عدة تعلقيات قال السخاوي[٢]: ولصاحب الترجمة على البخاري عدة إملاءات كتبها عنه جماعة من طلبته[٣].

ومن ذلك كتابه ((التلويح)) قال برهان الدين سبط بن العجمي في مقدمة شرحه لصحيح البخاري ((التلقيح لفهم قارئ الصحيح)): وقد كنت قديما سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة كتبت عليه تعليقاً، سميته ((بالتلويح)) لأهل ذلك الزمان، وما كنت وقفت من شرح شيخنا الآتي ذكره إلا من أوله إلى أول كتاب الجهاد، ثم وقفت على الباقي بعد سنين متطاولة، وأعصارٍ متوالية، والآن قد زدته تراجم، وفوائدَ، وإيضاحاً، وإعراباَ لقراء هذا الأوان، لا لأبناء ذلك الزمان[٤].

وهذا يدل على أن الإمام برهان الدين وضع في شرحه ((التلقيح)) زبدة علمه ودعوته إلى الله ﷻ، فحرص أن يكون الكتاب حاويًا للمادة العلمية التي تتوافق مع أهل زمانه، وهذا لا يخبره إلا من مارس الدعوة إلى الله ﷻ، وهذا يدل على مدى أهمية الكتاب وقيمته العلمية، ولذا لما طرح كتاب التلقيح للتحقيق في قسم الحديث بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، وتمت الموافقة عليه من القسم، سارعنا في التسجيل في هذا المشروع العلمي الكبير، لما رأيت من أهميته ومكانته وفضله، والحمد لله تم قبولي ضمن الطلاب المشاركين في هذا المشروع العلمي المبارك.

هذا، وطبيعة تحقيق النصوص تقتضي أن يقسم البحث إلى: مقدمة، وقسمين رئيسين، وخاتمة. كما سيأتي، والله من وراء القصد، والحمد لله رب العلمين.

---

(١)معجم الشيوخ: ٤٩/١

(٢) هو: محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد، شمس الدين السخاويِ، مؤرّخ، حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، ت (٩٠٢ هـــ) الأعلام للزركلي: ٦/ ١٩٤

(٣)الضوء اللامع: ١/ ١٤١

(٤) مقدمة التلقيح لفهم قارئْ الصحيح: ٢/أ

المقدمة

وتشتمل على:

أولًا: الباعث على اختيار هذا الموضوع.

ثانيًا: خطّة البحث.

ثالثًا: الصعوبات التي واجهتني.

رابعًا: شكر وتقدير.

أولًا: الباعث على اختيار هذا الموضوع

- مكانة كتاب «الجامع الصحيح» للإمام البخاري.
- مكانة المؤلف العلمية، وثناء العلماء عليه حيث قال الإمام السخاوي: حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة(١).
- مكانة كتاب «التلقيح» العلمية حيث اشتمل على جملة من الفوائد العلمية تتعلق بعنايته بتراجم الرواة، وبيان المبهم والمهمل من الرواة، وعزو المعلقات التي في الصحيح، مع عنايته الفائقة بشرح المفردات اللغوية، والمسائل النحوية، وكذا تناوله لجملة من مشكل الحديث وبيان ما في الأحاديث من فقه وأحكام وفوائد، وأوجه القراءات، وغير ذلك من مميزات هذا الشرح.
- دراسة كتاب التلقيح وبيان منهج المؤلف في شرحه للأحاديث، وكيفية تناوله لها.
- المساهمة في إخراج هذا الكتاب من حيز المخطوطات إلى عالم الطباعة؛ إثراءً للمكتبة الإسلامية بزاد علمي ثمين.
- الرغبة في اكتساب الخبرة والمهارة في مجال تحقيق المخطوطات.
- أخذ الدربة وتنمية الملكة في كيفية شرح الحديث واستنباط الأحكام.
- أهمية كتب الشروح عموماً، ونفعها للطالب من حيث تنوع العلوم المبثوثة فيها كعلم العقيدة والتفسير والحديث وعلوم والفقه وأصوله واللغة وغيرها.

ثانيًا: خطة البحث.

وتشتمل على: مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علمية، على النحو الآتي:

- **المقدمة:** وتتضمن:

الباعث على اختيار هذا الموضوع، وخطة البحث، والصعوبات التي واجهتني، وشكر وتقدير.

- **القسم الأول: قسم الدراسة، ومنهج التحقيق:** وفيه فصلان

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف العلامة سبط بن العجمي: وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه.
- المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

(١)الضوء اللامع: ١/ ١٤٢

- المبحث الثالث: حياته العلمية.
- المبحث الرابع:صفاته وأخلاقه.
- المبحث الخامس: شيوخه وتلاميذه.
- المبحث السادس: مكانته العلمية
- المبحث السابع: مؤلفاته
- المبحث الثامن: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب ((**التلقيح**)) **ومنهج التحقيق:** وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف.
- المبحث الثاني: الباعث على تأليف الكتاب.
- المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به.
- المبحث الرابع: مكانته بين شروح صحيح البخاري.
- المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه: وفيه ستة مطالب:
  - المطلب الأول: مطابقة الحديث لترجمة للباب.
  - المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث.
  - المطلب الثالث: عزو النصوص والأقوال.
  - المطلب الرابع: نقد الأقوال والترجيح بينها.
  - المطلب الخامس: بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها.
  - المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث.
- المبحث السادس: مصادره: وفيه سبعة مطالب:
  - المطلب الأول: كتب التفسير والقراءات والمعاني.
  - المطلب الثاني: كتب السنة وشروحها.
  - المطلب الثالث: كتب الغرائب.
  - المطلب الرابع: كتب العقيدة.
  - المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله.
  - المطلب السادس: كتب التاريخ والتراجم والسير.

- المطلب السابع: كتب اللغة وعلومها.

- المبحث السابع: وصف النسخ الخطية، وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

- **القسم الثاني: تحقيق النص.**
- **الخاتمة: وتشتمل على:**

- أهم النتائج والتوصيات.
- الفهارس العلمية.

ثالثًا: الصعوبات التي واجهتني

- إنّ الجزء الذي تم تكليف بيه في بحث الماجستير، وقع في المجلد الثاني من المخطوط، وهو مكتوب بخط المصنف وليس له نسخ أخرى، والمصنف كتب الشرح بخط دقيق غير منقوط ولا مشكول إلا في بعض المشكل.
- قلة الدربة العملية في فك المخطوطات .
- كثرة وتنوع المصادر العلمية التي اعتمد عليها المصنّف ونقل منها، والتي تعتبر النسخ التي نستطيع من خلالها فك وتوثيق نصوص المخطوط، وبعضها ليست عندي و لم أستطع الوقوف عليها، كالمبهمات لابن البلقيني.
- صعوبة الضبط اللغوي للكلمات؛ حيث يورد الشارح الكلمات في تصاريفها المختلفة؛ حتى يتضح معناها والمراد منها، وخصوصًا عند التشابه.
- الإكثار من إيراد الطرق والروايات عند وجود الاختلافات في الطرق حتّى تتضح الرواية الأقرب للصواب وبعض هذه الطرق لم أستطع الوقوف عليها عند توثيق النصوص.

شكر وتقدير

عرفانًا بالجميل وأنا أتقدم بهذا العمل بعد أن مَنّ الله علي بإتمامه، أن أذكر لأهل الفضل فضلهم فأشكرهم، إذ ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) (١)

فأتقدم بشكري لِسعادة الدّكتور: سامي بن مساعد الجهني ، المشرف علي في هذه الرسالة منذ دخولي في مشروع تحقيق ودراسة كتاب ((التلقيح لفهم القارئ الصحيح))، فهو في طيلة تلك المدة لم يدخر وسعًا في توجيهي ونصحي وإرشادي، فأفدت من علمه وخلقه الرفيع، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشّكر وعظيم الامتنان للمناقشين لي في هذه الرسالة لفضيلة الأستاذ الدكتور: محمد البشير ناصيري، والدكتور: أحمد بن نافع المرعي على ما بذلاه من دراسة هذه الرسالة وتقييمها التقييم العلمي، وإفادتي بالفوائد العلمية القيمة التي استفدت منها كثيرًا فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشّكر وعظيم الامتنان لفضيلة الأستاذ الدكتور: عبدالرزاق أبو البصل، والأستاذ الدكتور: موفق عبدالله، والدكتور: خالد فوزي، والشيخ: مصطفى العدوي، والدكتور عبدالعظيم بدوي الخلفي، وسائر مشايخنا وعلمائنا الذين أكرمني الله بالدراسة على أيديهم والانتفاع بعلمهم، فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

وأخصّ بالشّكر والتّقدير وعظيم الامتنان لوالديّ الحبيبين الذين كانا سببًا في وجودي، ونشأتي النشأة الطّيبة، وكانا من أعظم الأسباب في توجيهي إلى العلم والتحصيل والحصول على الشهادات العلمية والشرعية التي ينفعني الله بها في ديني ودنياي، وكذلك أخصّ بالشكر والتّقدير وعظيم الامتنان لزوجتي الحبيبة وأولادي الأحباء الذِين صبروا وتحملوا المشاق معي في مراحل الدراسة والبحث، فجزاهما الله عني جميعًا خير الجزاء، وأخيرًا أسأل الله أن يوفقنا لخدمة دينه، وإعلاء كلمته، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١) رواه أبو داود في السنن: ٢/ ٦٧١، رقم (٤٨١١)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ به. قال الألباني: صحيح.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف العلامة، برهان الدين، سبط بن العجمي

وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه.
- المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.
- المبحث الثالث: حياته العلمية.
- المبحث الرابع: صفاته وأخلاقه.
- المبحث الخامس: شيوخه وتلاميذه.
- المبحث السادس: مكانته العلمية
- المبحث السابع: مؤلفاته.
- المبحث الثامن: وفاته

المبحث الأول: عصر المؤلف، وبيئته، وأثر ذلك عليه[١]

ويشمل ذلك:

الحالة السياسية – الحالة الاجتماعية – الحالة العلمية

أمّا عن الحالة السياسية:

فقد عاش سبط ابن العجمي في دولة المماليك التي حكمت بلاد مصر والشام من الفترة (٦٤٨هـ – ٩٢٣هـ) ويقسم المؤرخون دولة المماليك إلى قسمين:

-دولة المماليك البحرية (٦٤٨- ٩٢٣هـ)

- دولة المماليك السراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ).

وكانت ولادة سبط ابن العجمي سنة (٧٥٣هـ) في عهد الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد بن الملك قلاوون[٢]، وتوالى على السلطنة خلال الفترة التي عاشها سبط ابن العجمي (١٧) سلطانا خلال (٨٨) عاماً، وكان آخرهم السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو نصر برسباي القماقي الظاهري (٨٢٥-٨٤١ه) [٣].

ومن أهم ما يميز هذه الفترة من حكم المماليك:

- سقوط دولة الممليك البحرية في سنة (٧٨٤ه) وقيام دولة المماليك الجركسية بتولي السلطان سيف الدين أبو سعيد برقوق[٤] السلطنة وعمر سبط بن العجمي آنذاك سنة (٣١) عامًا.
- شهدت دولة المماليك الجركسية كثيرًا من النزاعات والفتن واضطربت أحوال البلاد.
- انقسام المماليك إلى فرق وأحزاب كل فرقة تتبع أميرًا أو سلطانًا.
- انغماس بعض السلاطين في الشهوات والملذات.
- ضعف الدولة وضياع هيبتها وطمع الأعداء فيها فغز الإفرنج الإسكندرية سنة (٧٦٧ه) وغزت جيوش تيمور لنك حلب سنة (٨٠٣ه)، فدمرتها، وأحرقت بساتينها.

(١) هذا البحث مستفاد من كل من رسالة الدكتوراة المسماة ((برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بـــــ سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث)) لعلي جابر وادع الثّبيتي: (ص:١٢-٤٨) بشيء من الاختصار والتصرف، وكتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، وكتاب حسن المحاضرة للسيوطي .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك: ٤/ ١٣٩

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك: ٥٥/٧

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك: ١٤١/٥

- **وأما الحالة الاجتماعية:**

فقد قسم المقريزي[(١)] المجتمع في عصر المماليك إلى سبعة أقسام:

- القسم الأول: أهل الدولة ويشمل السلاطين والأمراء وأتباعهم منالوزراء والكتاب وأرباب السلطة.
- القسم الثاني: أهل اليسار من التجار وأولي النعمة.
- القسم الثالث: متوسطوا الحال من الباعة ولحق بهم أصحاب المعايش.
- القسم الرابع : أهل الفلح، وهم الزراعات والحرث وفي الغالب يختص سكان القرى واللايف بالفلاحة.
- القسم الخامس: الفقراء، وهم جلُّ الفقهاء وطلبة العلم.
- القسم السادس: الصناع وأرباب المهن. القسم السابع: ذوو الحاجة والمسكنة وهم يعيشون غالبا على السؤال ويتكففون الناس[(٢)].

وأهم ما يميز هذه الفترة:

- عاش سلاطين المماليك حياة النعيم والرفاهية واستكثروا من الحندلحراسة السلطان والبلاد، وأصبح الإسراف هو طابع حياتهم في المناسبات والولائم.
- حب جمع المال والاستئثار بالسلطة ووقوع التراع والخلاف بين السلطان وأمرائه ونوابه في الأقاليم وإضاعة الأموال في هذه الحروب بغير حق.
- شيوع الرشوة طلبًا للثراء والولاية من القضاء والحسبة وغيرها من المناصب.

وأما الحالة العلمية:

فقد ازدهرت الحركة العلمية في مصر المماليك وبلغ النشاط العلمي ذروته فأصبحت مصر وبلاد الشام موفد العلماء وملتقاهم، وكان ذلك للأسباب التالية:

- **أولًا: انشاء المساجد:** و لم تكن للعبادة فقط بل كانت مدارس عامرة بحلقات العلم والعلماء، ومن ذلك: جامع عمرو بن العاص، جامع ابن طولون، الجامع الأزهر، الجامع الأموي، وغير ذلك كثير.

---

(١) هو: أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد، التّقي أبو العباس، يعرف بابن المقريزي، (ت: ٨٤٥) الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢/٢١، رقم (٦٦)

(٢) إغاثة الأمة بكشف الغمة: (ص: ١٤٧).

ثانيًا: إنشاء المدارس: فمن ذلك: المدرسة الناصرية في مصر، المدرسة الظاهرية، المدرسة الأسدية، المدرسة الشرفيّة، وغير ذلك كثير

وكان نتيجة لهذا الجهد والحراك العلمي بروز رموز علمية من أشهرها:

شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية (٧٢٨هـ) [(١)] والحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي (٧٤٢هـ) [(٢)]، والحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبدالله الذهبي (٧٤٧هـ)[(٣)]، وعماد الدين،إسماعيل بن عمر بن كثير المفسر (٧٧٤هـ)[(٤)] وأحمد بن يوسف السمين (٧٥٦هـ) [(٥)]والمفسر اللغوي محمد بن يوسف بن علي بن حيّان (ت: ٧٤٥) [(٦)]، ومحمد بن علي بن وهب القشيريِ ابن دقيق العيْد (ت: ٧٠٣)[(٧)]، وعبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقيّ (٧٠٦)[(٨)]، وعليّ بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثميّ (ت: ٨٠٧) [(٩)] وغيرهم كثير.

وليس من شك أن برهان الدين سبط بن العجمي عاش في عصر ذهبي شهد نشاطًا علميًّا في مصر والشام واختصت حلب بالنصيب الأكبر.

المبحث الثاني: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته[(١٠)]:

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ١٦٨، رقم (٤٠٩)

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٦/ ٢٢٨، رقم (٢٦٠٨)

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٦٦، رقم (٨٩٤)

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ٤٤٥، رقم (٩٤٤)

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ١٨/٣، رقم (٥٨٧)

(٦) المعجم المختص بالمحدثين: (ص: ١٣٦)، رقم (٣٤٤)

(٧) المعجم المختص بالمحدثين: (ص: ١٢٥) رقم (٣١٤)

(٨) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ٢٤٥/٧، رقم (١٤١٥)

(٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٠٠/٥، رقم (٦٧٦)

(١٠) هذه الترجمة مستفادة من المصادر التالِية: ذيل التقييد لرواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١-٤٤١، والمعجم المؤسس للمعجم المفهرس: ٩/٣-١٥، ولحظ الألحاظ لابن فهد المكي (ت ٨٧١): (٢٠١- ٢٠٥)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ليوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤): ١٤٧-١٥٣، ومعجم الشيوخ: ١/ ٤٧-٥٠، والضوء اللامع: ١٣٨/١-١٤٢، وتذكرة الحفاظ: (ص:٥٥١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٢٣٦/٢، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: ١/ ٢٣-٢٥، وهدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين:١/ ٢٢، ورسالة الدكتوراة المسماة ((برهان الدين الحلبي وجهوده في علم الحديث)) لعلي وادع الثبيتي.

هو: إبراهيم بن محمد بن خليل، البرهان الطرابلسي، الحلبيّ المولد والدّار، الشافعي. وهو يعرف

بـــــــــــ: ((سبط ابن العجمي))، ((بالقوف))، و((بالمحدّث))، ويكنى: أبو الوفاء، أبو إسحاق، ولد في رجب سنة (٧٥٣) بالجلوم حارة من حلب، ومات أبوه وهو صغير جداً، فكفلته أمه، وانتقلت به إلى دمشق، فحفظ به بعض القرآن، ثم رجعت به إلى حلب، وهو في صحبتها، فنشأ بها[١].

المبحث الثالث: حياته العلمية[٢]:

بدأ حياته بحفظ القرآن عندما كان في دمشق مع والدته بعد وفاة والده، ثم رجعت به إلى حلب، وأكمل حفظ القرآن بخانقاة جده لأمه الشمس أبي بكر أحمد بن العجمي.

وكان طلبه للحديث بنفسه بعد كبره، فإنه كتب الحديث في جمادى الثانية سنة سبعين، وأقدم سماع له في سنة تسع وستين، وعني بهذا الشأن أتم عناية، فسمع وقرأ الكثير ببلده حلب على شيوخها: أحمد بن حمدان بن أحمد الأذرعي[٣]، والكمال ابن العجمي، والكمال محمد بن عمر بن بن حبيب[٤]، وأخويه البدر الحسن بن عمر بن حبيب[٥]، والشّرف الحسين بن عمر بن بن حبيب[٦] وإبراهيم بن محمد بن عمر جمال الدين ابن العديم[٧]، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله عبدالله ابن أمين الدولة[٨]، والشهاب ابن المرحل أحمد بن عبدالعزيز بن يوسف الحراني[٩]، وقريب من سبعين شيخًا حتى أتى على غالب مروياتهم، وقد أجاز له قبل رحلته عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة[١٠]، والحسن بن أحمد بن هلال أبو علي بن الهبل[١١]وغيرهما.

---

(١) معجم الشيوخ: ١/ ٤٧، المعجم المؤسس للمعجم المفهرس: ٣/ ٩، رقم (٣٨٤)، الضوء اللامع: ١/١٣٨، المنهل الصافي: ١/ ١٤٧

(٢) انظر لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٢-٢٠٣)، الضوء اللامع: ١/١٣٩-١٥٠

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ١٤٥، رقم (٣٥٤)

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٣٦١، رقم (١٦٣١)

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢/ ١٣٤، رقم (١٥٤٣)

(٦) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢/ ١٨٠، رقم (١٦٠٧)

(٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ٧٢، رقم (١٧٢)

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ١٠٢، رقم (٢٣٧)

(٩) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ٢٠٣، رقم (٤٤٨)

(١٠) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٤/ ١٨٧، رقم (٣٧٧)

(١١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (٢/ ١١٣) رقم (١٥٠٠)

ثم بدأ الرحلة في طلب العلم فارتحل إلى الديار المصرية مرتين: الأولى: في سنة ثمانين، والثانية: في سنة ست وثمانين، فسمع بالقاهرة، ومصر، والاسكندرية، ودمياط، وتنيس، وبيت المقدس،

والخليل، وغزة، والرملة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق.

واجتهد الشيخ ــــــــــ رحمه الله ــــــــــ في هذا الفن اجتهاداً كبيراً، وكتب بخطه الحسن الكثير، فمن ذلك: ((شرح البخاري لابن الملقن))، بل فقد منه نصفه في الفتنة، فأعاد كتابته أيضًا، وعدة مجاميع، وسمع العالي والنازل، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلماً نحو العشرين، سوى قراءته لهما في الطلب أو قراءتهم من غيره عليه(١).

المبحث الرابع: صفاته وأخلاقه

مما وقفنا عليه من أقوال العلماء في سبط بن العجمي يمكننا الخروج بهذه الصفات والأخلاق.

- **أولاً: حافظ لكتاب الله:**

قال عمر بن محمد بن فهد الهاشمي: حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له(٢).

- **ثانيًا: وفرة العقل وقوّة الحفظ:**

قال تقي الدين محمد ابن فهد المكي: ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق(٣).

قال ابن تغري بردي(٤): كان إماما حافظا، بارعا مفيدا، سمع الكثير، وألف التواليف الحسنة الحسنة المفيدة(٥).

- **ثالثًا: زهده وورعه:**

قال القاضي علاء الدين على بن خطيب الناصرية الحلبي في ((تاريخه)): حافظ ورع مفيد، زاهد على طريق السلف الصالح، ليس مقبلا إلا على شأنه من الإشتغال والإشغال والافادة، لا يتردد إلى أحد(٦).

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ١٤١

(٢) معجم الشيوخ: ١/٥٠

(٣)لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤)

(٤) هو: يوسف بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن بن الأتابكي بالديار المصرية ثم نائب الشّام الظاهري القاهري الحنفي، ت (٨٧٤ه). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٠/٣٠٥، رقم: (١١٧٨)

(٥) المنهل الصافي: ١/١٥٣

(٦) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ١/١٥١

قال عمر بن محمد بن فهد الهاشمي: ساكناً منجمعاً عن الناس، متعففاً عن التردد إلى ذوي الجاهات، طارحاً للتكلف[١].

(١) معجم الشيوخ: ١/٥٠

- **رابعًا: حُسْنُ الخُلُقِ:**

قال الحافظ ابن حجر: جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق[١].

قال عمر بن محمد بن فهد: حسن الأخلاق، متخلقاً بجميل الصفات، جميل العشرة[٢].

- **خامسًا: النصيحة:**

قال تقي الدين محمد ابن فهد المكي: كثير النصح والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصا الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف[٣].

وقال البقاعي: وهو كثير التواضع مع الطلبة، والنصح لهم، وحاله مقتصد في غالب أمره[٤].

المبحث السّادس: شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه:

قال السخاوي: وقرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين[٥].

وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة أيضاً صاحبنا النجم بن فهد الهاشمي في مجلد ضخم سماه ((مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط بن العجمي)) ... وله ثبت كثير الفوائد طالعته، وفيه إلمام بتراجم شيوخه، ونحو ذلك، بل ورأيته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا، وهي حافلة، وابن ناصر الدين، وطائفة[٦].

فمن شيوخه: شهاب الدين، أحمد بن أبي الرضى الحموي الشّافعي (ت:٧٩١ه)[٧]، وأبي الحسن، محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الأندلسي[٨]، والشّمس محمّد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي[٩]، وعمر بن رسلان بن نصير بن شهاب السراج البلقيني (ت: ٨٠٥ه)[١٠]، وعمر بن

(١) المعجم المؤسس: ٣/ ١٢

(٢) معجم الشيوخ: ١/ ٥٠

(٣) لحظ الألحاظ: ص: (٢٠٤)

(٤) الضوء اللامع: ١/١٤٥

(٥)الضوء اللامع: ١/١٤٠

(٦) الضوء اللامع: ١/١٤٠– ١٤١، وانظر أيضًا لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤)، ومعجم الشيوخ: ١/٣٨

(٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١/ ٢٦٨، رقم (٥٨٣)

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٥٠١، رقم (١٩٥٨)

(٩) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٣٤، رقم (٨٢٥).

(١٠) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ٦/٨٥، رقم (٢٨٦)

علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله، السراج ابن الملقن(ت: ٨٠٤هـ)[١] وأبي عبدالله، محمد بن أحمد أحمد بن علي بن جابر الأندلسي(ت:٧٨٠) [٢]، وأبي جعفر، أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي الأندلسي (ت:٧٧٩) [٣]، ومحمد بن يعقوب بن محمد المجد الفيروزابادي، صاحب القاموس (ت: ٨١٧هـ)[٤]، صدر الدين، سليمان بن يوسف الياسوفي الشّافعي (ت ٧٨٩) [٥]، والحافظ زين الدين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي وبه انتفع.

ثانيًا: تلاميذه:

قال ابن خطيب الناصرية: ورحل إليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق[٦].

قال السخاوي: وقد حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة، وألحق الأصاغر بالأكابر، وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع[٧].

وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ: الحَافِظُ الجَمَالُ بنُ مُوْسَى الْمُرَاكِشِي [٨]، والعلامة العلاء علي بن محمد بن بن سعد بن خطيب الناصرية (ت: ٨٤٣هـ)[٩]، وحافظ الشّام الشّمس محمد بن عبدالله بن محمد، ابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)[١٠]، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)[١١]، النجم عمر بن محمد بن فهد الذي عمل مشيخة سبط ابن العجمي.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ٦/ ١٠٠، رقم (٣٣٠)
(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/ ٧٠، رقم (٩٠٠)
(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (١/ ٤٠٣)، رقم (٨٤٨)
(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع:١٠/ ٧٩، رقم (٢٧٤)
(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٢/ ٣١١، رقم (١٨٦٩)
(٦) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ١٤٣/١
(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ١٤٣/١
(٨) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ١٠/ ٥٦،رقم (٢٠٠)
(٩) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ٥/ ٣٠٣، رقم (١٠١٦)
(١٠) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ٨/ ١٠٣، رقم (٢١٥)
(١١) الضوء اللامع لأهل القرن التّاسع: ٢/ ٣٦، رقم (١٠٤)

المبحث السابع: مكانته العلميّة

وتظهر مكانته العلمية ممّا يأتي:

أولًا: ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ ابن حجر: جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخلاق والعفة والانجماع والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الأسماع والاشتغال وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجاز لأولادي وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى[١].

قال ابن تغري بردي: كان إمامًا حافظًا، بارعًا مفيدًا، سمع الكثير، وألف التواليف الحسنة المفيدة [٢].

ثانيًا: جهوده في نشر العلم[٣]:

ويظهر ذلك من كون سبط بن العجمي بذل جهده ووقته في طلب العلم والرحلة في تحصيله ثم نشره والصبر على تبليغه للناس عامة وطلاب العلم خاصة.

قال الحافظ ابن حجر: وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل[٤].

وقال البقاعي: قال سبط ابن العجمي: وقرأت صحيح البخاري على الناس في الجوامع والمساجد وغير ذلك غير ما قرأته في حال الطلب وما قرأ علي إلى آخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة، ثمانيا وخمسيًا مرة وقرأت صحيح مسلم مرات كثيرة دون ذلك[٥].

ثالثًا: مؤلفاته : له مؤلفات كثيرة منها: ((التعليق على سنن ابن ماجة))[٦]، ((التلقيح لفهم قارئ الصحيح))، و((المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا))[٧]، ((نور النبراس على سيرة ابن سيد

---

(١) المعجم المفهرس: ٣/ ١٢

(٢) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ١٥٢/١

(٣) مستفاد من رسالة الدكتوراة، الضوء اللامع: الضوء اللامع

(٤) المعجم المؤسس: ٣/ ٩

(٥) سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث: (ص:١١٢) وأحاله على مخطوط عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والقران: ٩٢/ ب

(٦) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس لابن حجر: ١٣/٣، لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) وقال مجلد، المنهل الصافي/ ١/ ١٥٣، معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع: ١٤١/١

(٧)ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس: ٣/ ١٢، لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) المنهل الصافي/ ١/ ١٥٣ معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤٢/١

النّاس))[١]، ((نثل الهميان في معيار الميزان))[٢]، ((نهاية السول في رواة السّتة الأصول))[٣]، ((الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث))[٤]، ((التبين لأسماء المدلسين))[٥]، ((تذكرة الطالب الطالب المعلم فيمن يقال أنه مخضرم))[٦]((الاغتباط بمن رمى بالاختلاط))[٧]، ((تلخيص المبهمات المبهمات لابن بشكوال))[٨]، و((حاشية على كل من صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والتجريد للذهبي، والكاشف للذهبي، وتلخيص المستدرك للذهبي، والمراسيل للعلائي))[٩]، ((اليسير على ألفية العراقي))[١٠].

المبحث التاسع: وفاته:

قال السخاوي: مات مطعوناً في يوم الاثنين سادس عشري شوال سنة إحدى وأربعين بحلب، و لم يغب له عقل، بل مات وهو يتلو، وصلى عليه بالجامع الأموي بعد الظهر، ودفن بالجبيل عند أقاربه، وكانت جنازته مشهودة، و لم يتأخر هناك في الحديث مثله رحمه الله وإيانا[١١].

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس: ٣/ ١٢ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) المنهل الصافي/ ١/ ١٥٣ معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤١/١

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس لابن حجر: ١٣/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) المنهل الصافي: ١/ ١٥٣ معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤١/١

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس لابن حجر: ١٣/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) المنهل الصافي: ١/ ١٥٣ معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤١/١

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس: ١٤/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤)، معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤٢/١

(٥) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس لابن حجر: ١٣/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤٢/١

(٦) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس: ١٤/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤٢/١

(٧) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس: ١٤/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤٢/١

(٨) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ٤٤٠/١، المعجم المؤسس: ١٣/٣ لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤) معجم الشيوخ: ٤٩/١

(٩) معجم الشيوخ: ٤٩/١، الضوء اللامع:١٤١/١

(١٠) الضوء اللامع:١٤١/١

(١١) الضوء اللامع: ١/ ١٤٥،وانظر المعجم المؤسس: ٣/ ١٥، لحظ الألحاظ: (٢٠٥)، معجم الشيوخ:٥٠/١

الفصل الثاني: دراسة الكتاب «التلقيح لفهم قارئ الصحيح» ومنهج التحقيق:

وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف.
- المبحث الثاني: الباعث على تأليف الكتاب.
- المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به.
- المبحث الرابع: مكانته بين شروح صحيح البخاري.
- المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه:

وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول: مطابقة الحديث لترجمة للباب.
- المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث.
- المطلب الثالث: عزو النصوص والأقوال.
- المطلب الرابع: نقد الأقوال والترجيح بينها.
- المطلب الخامس: بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها.
- المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث.

- المبحث السادس: مصادره:

وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: كتب التفسير والقراءات والمعاني.
- المطلب الثاني: كتب السنة وشروحها.
- المطلب الثالث: كتب الغرائب.
- المطلب الرابع: كتب العقيدة.
- المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله.
- المطلب السادس: كتب التاريخ والتراجم والسير.
- المطلب السابع: كتب اللغة وعلومها.

المبحث السابع: منهج التحقيق ووصف النسخ الخطية، وبيان المعتمد منها.

المبحث الأول: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف.

أما عنوان الكتاب فقد نص عليه المصنف نفسه كما في مقدمة شرحه فقال سبط ابن العجمي: وقد سميت هذا الثاني ((بالتلقيح لفهم قارئ الصحيح)) (١).

وقد نسبه إليه كل من ترجم له، وإليك بعض أقوال العلماء في ذلك:

قال ابن حجر وقرأت بخطه أن من مصنفاته التعليق على صحيح البخاري (٢).

قال ابن فهد : ومن مؤلفات الشيخ ــــــــــــ أدام الله تعالى علوه ــــــــــــ تعليق على صحيح البخاري في مجلدين بخطه وفي اربعة مجلدات بغير خطه سماه ((التلقيح لفهم قارىء الصحيح)) (٣)

قال إسماعيل باشا: صنف ...((التلقيح لفهم قارىء الصحيح)) (٤)

- **المبحث الثاني: الباعث على تأليف الكتاب:**

يمكن أن يقال إن الباعث على تأليفه للكتاب هو:

- أن صحيح البخاري يقرأ بحلب ويتصدر لتدريسه من ليس أهلًا لذلك.قال سبط ابن العجمي: فلما كان صحيح البخاري يُقرأ ببلدتنا كثيرًا، ويتطاولُ إليه من كان صغيراً أو كبيراً، من غير أن يكون من أهلِه، ولا عارفٍ بفضله ونُبله، ولا يعرفُ العربية إلا باللجامِ و السرج ...إلى آخره
- أنه وضعه للمتوسطة من قراء أهل زمانه ليكون له عند قراءته عمدة.

قال سبط ابن العجمي: و لم أضعه للحبر الكامل، ولا للعالم الفاضل، وذلك لأن كتب هذا العلم ببلدتنا قليلة ...وإنما وضعته للمتوسط الناقل أو لمن لزمه العي كباقل ليكون له عند قراءته عمدة، و يفزع إليه عند الهيعة كالعدة(٥).

- **المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية، واهتمام العلماء به:**

تظهر قيمة الكتاب فيما يأتي:

- أنه شرح لأصح كتاب بعد القرآن وهو ((صحيح الإمام البخاري)).

---

(١) التلقيح لفهم القارىء الصحيح: ٢/أ

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: ١/ ٤٤٠، المعجم المؤسس: ١٢/٣

(٣) لحظ الألحاظ: (ص:٢٠٤)

(٤) هدية العارفين: ١/ ٢٠

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيحِ: (١/٢/أ)

- منزلة الشارح شيخ الديار الحلبية برهان الدين سبط بن العجمي.
- أن هذا الشرح جاء خلاصة علم ودعوة الإمام برهان الدين حيث قرأ هذا الكتاب مرات عديدة في الجوامع وأملى عليه عدة تعليقات ثم وضع هذا الشرح للمتوسطة من قراء زمانه، ليكون لهم عند قراءته عمدة، و يفزع إليه عند الهيعة كالعدة.
- ثناء العلماء عليه: فمن ذلك:

قال عمر بن محمد بن فهد: وصنف التصانيف الحسنة المفيدة فمن ذلك ((التلقيح لفهم قارئ الصحيح)) في مجلدين ضخمين بخطه وفي أربع بغير خطه، وفيه فوائد[١].
قال السخاوي: وفيه فوائد حسنة[٢].

- اهتمام العلماء به: فمن ذلك:

قال حلجي خليفة في كشف الظنون: وشرح الشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي المتوفي سنة (٨٤١هـ) وسماه التلقيح لفهم قارئ الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه فوائد حسنة، ومختصر هذا الشرح للإمام محمد بن محمد الشافعي المتوفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده لكونه لم يكن معه إلا كراريس يسيرة من الفتح[٣].

المبحث الرابع: مكانته بين شروح صحيح البخاريّ

يمكننا تحديد مكانة كتاب ((التلقيح لفهم قارئ الصحيح)) بين شروح صحيح البخاريّ من خلال ما يأتي:

- قال برهان الدين سبط ابن العجمي في مقدمة: و لم أضعه للحبر الكامل، ولا للعالم الفاضل، وذلك لأن كتب هذا العلم ببلدتنا قليلة، ...إلى أن قال: وإنما وضعته للمتوسط الناقل أو لمن لزمه العي كباقل ليكون له عند قراءته عمدة، و يفزع إليه عند الهيعة كالعدة[٤].
- وقال أيضًا: واعلم أن شيخنا الشارح عزا غالب الآثار والمتابعات والتعاليق التي فيه، و لم يبق في هذا العصر من يماثله، بل ولا من يُدانيه، و لم يقف عليه منها إلا اليسير، كالفتيل

(١) معجم الشيوخ: (ص: ٤٩)
(٢) الضوء اللامع: ١٤١/١
(٣) كشف الظنون لحاجي خليفة: ١/ ٥٤٧
(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/أ)

والنقير والقطمير، و لم أتعرض أنا بالنسبة إلى ما ذكره إلا قليلاً؛ لذلك لفائدة قد تعرفها فيما هنالك، فقد كفانا ذلك ومؤنته، و لم أذكر في هذا إلا نزرا من الأحكام، وقد ذكر منها شيخنا شيئاً[(١)].

- وقال أيضًا: و لم أقصد في هذا التعليق جمع الأقوال والروايات، وما يقال فيه من الإعراب؛ لأن به يطول الكتاب، ويخرج عن الاستحضار إذا لم يدأب فيه بالليل والنهار[(٢)].
- وقد تقدم قَولَ ابْنِ فَهْدٍ والسخاوي عن «التلقيح لفهم قارىء الصحيح» ... وفيه فوائد.

وقد نبّه برهان الدين، على مصادره العلمية التي اعتمد عليها في شرحه واستفاد منها تلك الفوائد، وسيأتي مبحث مستقل أذكر فيها المصادر التي استفاد منها برهان الدين في شرحه.

وهذا كله يدل على أن كتاب «التلقيح» إنما هو من الشروح المتوسطة التي اشتملت على جملة من الفوائد الحسنة بأسلوب سهل من غير تطويل وإسهاب ولا اختصار مخل.

الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ: مَنْهَجُ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ: وَفِيهِ سِتَةُ مَطَالِبٍ:

قبل دراسة منهج المصنف في كتابه أود الإشارة إلى أن القسم الذي تم تكليفي به من المخطوط يشتمل على أغلب شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري وقد وضع الشارح لنفسه منهجًا في كتاب التفسير وهو كما نص عليه في بداية كتاب التفسير:

اعلم أنّي لا أذكر في تفسير هذا الإمام، شيخ الإسلام، أقوالًا زائدة على ما ذكره، فإنّها كثيرة جدًا، وكل الذي قاله من تفسير الصحابة والتابعين وغيرهم، عزى غالب ذلك شيخنا إلى الكتب التي هوِ فيها وإلى قائليها، ولكن أذكر ما قد يشكل قرأته على بعض الناس، أو ما قاله ورأيت في كلام غيره مخالفة له، أما ما قاله وهو قول لأهل اللغة، أو لبعض المفسرين، فإنّي لا أعرج عليه غالبًا، وجلّ مقصودي: ضبط ما قد يشكل قرأته، فإنّ هذا اَلإمام يؤخذ ما نقله مسلّما إليه؛ فإنه عزيز نظيره في زمانه، فكيف بهذه الأزمان! [(٣)].

- **المطلب الأول: مطابقة الحديث لترجمة للباب:**

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب)
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب)
(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/ ١٣٤/أ)

من الأمثلة على مطابقة الترجمة للباب: **قَولُهُ:** ((**بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ**)):

رأيت بخط شيخنا شيخ الإسلام البلقينيّ ما لفظه: هذه الترجمة يقتضي ظاهرها أن النبيّ ﷺ بعث علي بن أبي طالبٍ، وخالد بن الوليد دفعةً واحدةً، ولم يتفق ذلك وحديث البراء الذي أخرجه البخاري صريح في أنّ النبيّ ﷺ بعث خالدًا أولًا، ثمّ بعث عليًّا بعد ذلك مكانه، ومقتضى ذلك أن تكون الترجمة: بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، ثم بعث علي مكانه، وحديث بريدة: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ مَعَهُ الخُمْسَ)) وكأن المصنّف راعى تقديم عليّ في الترجمة؛ لتقدمه على خالد في المرتبة، اِنتهى[1].

– **الْمَطْلَبُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِرِجَالِ الْحَدِيثِ.**

اعتنى الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي بالتعريف برجال الإسناد، وذكر جملة من الفوائد المتعلقة بالرجال، وقد نص على الأساس في منهجه في التعريف بالرجال في مقدمة ((التلقيح)) فقال: وما قلته في تراجم الرجال فمن ((تذهيب)) الحافظ الذهبي المختصر من ((تهذيب الكمال)) للحافظ المزي، ولم أذكر فيه من اعتراضات الحافظ مغلطاي على المزي إلا نادراً، وفيما ذكرته كفايةً لمن لم يكن على كتب هذا الفن قادراً، ومن قلت فيه له ترجمة في ((الميزان))، فإنه متكلم فيه فيما ذكره مؤرخ الزمان الحافظ الذهبي في ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال))، اللهم إلا أن يكون ذكره تمييزاً فإني أنص عليه، فإذا قلت: وصحح عليه فإنه يكون العمل على توثيقه لما شرطه هو في حاشية ((الميزان)) .

– **المطلب الثّالث: عزو النصوص والأقوال:**

اعتنى المصنف برهان الدين بعزو النصوص إلى قائلها، وقد ذكر الكتب الأساسيّة التي سيعتمد عليها في شرحه، وكيفية عزوه إليها في مقدمة شرحه، ومن الأمثلة على اِعتناء المصنف بعزو النصوص والأقوال ذلك: **قَولُهُ:** ((**هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ**)):

إن قيل: من أين أخذ ذلك ابن عباس رضي الله عنه، وكذا عمر رضي الله عنه من سورة النصر، كونها أجل رسول ﷺ؟. قيل: أخذا ذلك من قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ النصر: ٣ ، قال ابن قيم الجوزية –

(١) التَّلْقِيحُ لِفَهْمِ قَارِئِ الصَّحِيحِ: [١١٨/٢/ب]

الإمام شمس الدّين-: أمر الله نبيه بالاستغفار بعد أداء الرسالة، والقيام بما عليه من أعبائها، وقضاء فرض الحج والجهاد... [(١)]انتهى.

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: [٢/١١٠/ب]

- **المطلب الرابع: نقد الأقوال والترجيح بينها:**

اعتنى برهان الدين سبط ابن العجمي بنقد أقوال العلماء والترجيح بينها في غالب الأحوال فمن ذلك: مناقشة الأقوال في وطئ المرأة في دبرها عند شرحه لقوله ﷺ قوله: ((كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ))[١].

المطلب الخامس: بيان معاني المفردات الغريبة وشرحها وضبطها.

اعتنى الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي ببيان معاني المفردات الغريبة، وشرحها، وضبطها، وكان يعتمد في ذلك في غالب الأحوال على أربعة كتب، أكثر من ذكرها عند تناول معاني المفردات، وهي حسب تناول المصنف لها:

((مطالع الأنوار)) لإبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن القائد الحمزي، الوهراني، المَعروف: بابن قرقول (ت: ٥٥٦٩)[٢] واختصاره ((مشارق الأنوار)) للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ، الأندلسيّ، المالكيّ. (ت:٥٥٤٤) [٣]. ((النهاية في غريب الحديث)) المُبارك بن محمد بن عبدالكريم الشيبانيّ، الجزريّ، ابن الأثير(ت: ٥٦٠٦)[٤]، ((الصحاح في اللغة)) لإسماعيل بن حمّاد التركي، الجوهري مات في حدود سنة أربع مائة [٥]، ((القاموس المحيط)) للفيروزآبادي.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: ((وَكَأَنَّمَا يُغْرَى فِي صَدْرِي)):

قال ابن قرقول: ((يَغْرَى فِي صَدْرِي))، أي: يلصق كالغراء، وعند الأصيلي، والقابسي وكافة الرواة: ((يُقَرَّى فِي صَدْرِي)) بغير همزٍ، من قريت الماء أي: جمعته، والأول أوجه. اِنتهى.

وذكره ابن الأثير في ((غَرَّا)) فقال: كَأَنَّمَا يَغْرَّى أي: يلصق به، يقال: غرى يغرى هذا الحديث في صدري بالكسر، ((يَغْرَى)) بالفتح، كأنه يلصق بالغراء. اِنتهى. [٦]

- **المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث.**

اعتنى الإمام برهان الدين سبط ابن العجمي بضبط الأعلام الواردة في متن الحديث بالحروف في غالب الأحوال سواء كان ذلك أسماء الرواة أو ألقابهم أو كناهم.

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: [١٣٨/٢/أ]
(٢) سير أعلام النبلاء:٥٢١/٢٠، (٣٣٤)
(٣) سير أعلام النبلاء:٢١٤/٢٠، (١٣٦)
(٤) سير أعلام النبلاء٤٨٩/٢١، (٢٥٢)
(٥) سير أعلام النبلاء: ٨١/١٧، رقم (٤٦)
(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: [١١١/٢/أ]

ومن الأمثلة على ذلك: قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ)):

تقدم مرارًا أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن بندارًا لقبه.

وتقدم أن غُندرًا: محمد بن جعفر، وتقدم ضبط غندر.

ومنصور تقدم أنه: ابن المعتمر.

وأبو الضحى تقدم أنه: مسلم بن ((صُبَيح)) بضم الصاد المهملة، وفتح الموحدة(١).

وأيضًا ينبه برهان الدين على المؤتلف والمختلف فمن ذلك قوله: ((حَدَّثَنِي حِبَّانُ)):

هو بكسر الحاء المهملة، وهو: اِبن موسى، وَقد تقدم، وتقدم أن ثلاثة في (خ، م) بالكسر: هذا، وحِبان بن عطيّة، وحِبّان بن العرقة الذي رمى سعد بن معاذ في الخندق، هلك اِبن العرقة على كفره. والباقي بفتح الحاء حبّان فاعلمه(٢).

وأيضًا ينبه برهان الدين على المتفق وَالمفترق فمن ذلك قوله: ((وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ)):

تقدم أنّه: محمّد بن يوسف بن واقد الفريابي، الحافظ، شيخ (خ)، وقد تقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكنديّ، وذكر الأماكِن التي روى فيها (خ) عن محمد بن يوسف البيكنديّ(٣).

المبحث السادس: مصادره:

ذكر برهان الدين سبط ابن العجمي في مقدمة شرحه ((التلقيح)) المصادر والكتب الأساسية التي اعتمد عليها في شرحه، وهناك أيضًا كتب ومصادر علمية استفاد منها الشارِح مادّته العلمية، و لم ينص عليها في مقدمته نقف عليها عن طريق الاستقراء والتتبعِ لها من خلال الشرح.

أولًا: المصادر التي نصّ عليها المصنف في مقدّمته: التوضيح لابن الملقن، المتواري ابن المُنَيِّر، حواشي الدمياطي على البخاري، و((تذهيب التهذيب)) ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال)) للحافظ الذهبيّ، و((التنقيح)) لبدر الدين الزركشي، و((المبهمات)) لابن البلقيني عبدالرحمن بن عمر بن رسلان الكنانيّ العسقلانيّ اِلمصري، ت (٨٢٤هـ)(٤). ومقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر(٥).

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: [٢/١١٠/أ]

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: [٢/ ١١٨/ب]

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: [٢/١٢٥/ب]

(٤) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد: ١٨٢/١

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب)

ثانيًا: المصادر الأخرى:

وهذه نقف عليها عن طريق الاستقراء للشرح، ويمكن تقسيمها حسب المطالب كالأتي.

- **المطلب الأول: كتب التفسير والقراءات والمعاني:**

فمن ذلك: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة. أحكام القرآن،لابن العربي. تفسير ابـــن أبي حاتم الرازي. تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسى.تفسير العزّ بن عبدالسلام. تفسير مقاتـــل بن سليمان. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني .جامع البيان في تأويل القرآن، لابـــن جرير الطبري. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسّـــمين. الدر المنثور، لجلال الدّين السيوطي.الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهـــروي. فضـــائل القرآن، للنسائي، الكشاف عـــن حقـــائق التتريـــل وعيـــون الأقاويـــل في وجـــوه التأويـــل، للزمخشري.الكشف والبيان للثعلبي.مجاز القرآن، لأبي عبيدة، المصاحف لأبي بكر ابـــن أبي داود، معالم التتريل للبغوي، معاني القرآن الكريم للنّحاس، الناسخ والمنسوخ للنحاس، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، النكت والعيون، للماوردي

- **المطلب الثاني: كتب السّنة وشروحها:**

فمن ذلك: الأدب المفرد للبخاري. أعلام المحدّثين في شرح صحيحِ البخـــاري لِـــأبي ســـليمان الخطابِي. إِكْمال المعلم شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض. الأمثال في الحديث النبـــوي، لأبي الشيخ الأصبهاني. مسند البزار لِأبي بكر أحمد بن عمرو البزار. تحفة الأشراف بمعرفة الأطـــراف، لِلمزي. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشـــاف للزمخشـــري، للزيلعـــي. التقييـــد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأســـانيد، لابـــن عبدالبر، جامع الترمذي. الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله وســـننه وأيامـــه، للبخاري، الجمع بين الصحيحين، للحميدي، خصائص أمير المـــؤمنين علـــيّ بـــن أبي طـــاِب للنسائي.سنن ابن ماجة. سنن أبي دَاوُد السجستاني، سنن الدارمي.السنن الكبرى للبيهقي.ســـنن النسائي الكبرى للنسائي, شرح سنن ابن ماجة لعلاء الدين مغلطاي، صحيح ابن حبّان بترتيـــب ابن بلبان، لابن حبان. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج فتح الباري شرح صـــحيح البخـــاري للحافظ ابن حجر. الْمُستدرك على الصـــحيحين، للحـــاكم النيســـابوري , مســـند أبي دَاوُد الطَّيالسي.مسند أبي عوانة الأسفرايني، مسند أبي يعلى الموصلي، مسند إسحاق بن راهويه، مسند

الإمام أحمد بن حنبل، مسند الحميدي، مسند الشهاب، للقضاعي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض. مصنّف ابن أبي شيبة. مصنف عبدالرزاق. معرفة السنن والآثار للبيهقي. مقدمة ابن الصلاحِ. المنتخب من مسند عَبد بن حميد. الموضوعات لأبي الفرج ابـــن الجـــوزي. موطأ الإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى. اليقين لابن أبي الدّنيا

- **المطلب الثالث: كتب الغرائب.**

من ذلك: المعجم الأوسط للطبراني، الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم.

- **المطلب الرابع: كتب العقيدة.**

من ذلك: شعب الإيمان للبيهقي، فتاوى تقي الدين السبكِي، مدارج السالكين بين منازِل إِياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية.

- **المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله:**

من ذلك: الإبهاج في شرح المنهاجِ لتقي الدين السُّبكي، والأحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي، وإغاثة اللّهفان في حكم طلاق الغضبان، لابن قيم الجوزية, الأم للإمام للشّافعي، وتحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام لبدر الدين بن جماعة، والحاوي في فقه الشافعي للماوردي, الرخصة في تقبيل اليد، لمحمد بن إبراهيم المقري، روضة الطالبين وعمدة المفتين لِيحيى بن شرف النووي، المحلى لأبي محمد بن حزم.

- **المطلب السادس: كتب التاريخ والتّراجم والسير.**

من ذلك: الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري.الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي. الإكمال لابن ماكولا، الأنساب للسمعاني، بغية الطلب في تاريخِ حلب، لكمال الدين ابن العديم، تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري، التارِيخ الكبير، للبخاري.تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تاريخ خليفة لابن خيّاط، تاريخ دمشق، لابن عساكر ، تجريد أسماء الصحابة للذهبي، التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي المالكي، تهذيب الكمال للمزّي.الثقات، لا بن حبان.جامع التحصيلِ في أحكام المراسيل، للعلائي.الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي.حلية الأولِياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم. دلائل النبوة، للبيهقي، الروض الأنف للسهيلي، زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم. سير أعلام النبلاء، للذهبي.السيرة الحلبية ـــ لعلي بن برهان الدين الحلبي. السيرة النبوية لابن هشام.السيرة النبوية لابن إسحاق. الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي

عياض.الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية للترمذي.الضّعفاء الكبير، للعقيلي.الطبقات الكبرى لابن سعد. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيّد الناس. الغوامض وَالمبهمات، لابن بشكوال، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، الكامل في ضعفاء الرجال،لابن عدي الجرجاني، المجروحين، لابن حبان البستي، مختصر السيرة النبوية، لعلاء الدين مغلطاي، معجم الصحابة لابن قانع، المعجم الصغير، للطبراني، المعجم الكبير، للطبراني.المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي، معرفة الصّحابة لابن مندة. المغازي للواقدي.المغازي لموسى بن عقبة، المورد العذب الهني في الكلام علي سيرة الحافظ عبدالغني لقطب الدين الحلبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي. الهِداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي.

- **المطلب السابع: كتب اللغة وعلومها.**

من ذلك: الاشتقاق لابن دريد، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي لأبي البَقاء العَكبري، تهذيب اللغة للأزهري، جمهرة اللغة لابن دريد، الصحاح في اللغة للجوهري، غريب الحديث لابن قتيبة، غريب الحديث للقاسم بن سلام، غريب الحديث لابن الجوزي، القاموس المحيط للفيروزآبادي، الكتاب لسيبويه، مجمل اللغة لابن فارس اللغوي، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، المخصص في اللغة لابن سيده، المغرب في ترتيب المعرب لابن المطرز، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، لسان العرب لابن منظور.

- **المبحث السابع: منهج التحقيق، ووصف النسخ الخطية، وبيان المعتمد منها.**

ويشتمل على مطلبين:

- **المطلب الأول: منهج التحقيق:**

ويكون العمل في التحقيق وفق المنهج الآتي:

- كتابة النص المخطوط الذي أورده الشارح في شرح الحديث محققاً ومعلقاً.
- كتابة النص من الأصل المختار حسب قواعد الإملاء، مع وضع علامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط شكل.
- مقابلة النص المنسوخ من الأصل على النسخ الخطية الأخرى، وإثبات الفروقات في الحاشية.

- أما الزيادات التي في النسخ الأخرى التي لا يقتضيها السياق؛ فسيشار إليها في الحاشية فقط، وما كان ساقطاً من النسخ الأخرى إذا كان ثابتاً في نسخة الأصل فلا يشار إليه خشية إثقال الحواشي.
- ما كان من خطأ في نسخة الأصل في آية قرآنية، فإنه يصوب في المتن مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية ويعتمد في كتابة الآيات على مصحف المدينة للنشر الحاسوبيّ.
- ويعتمد في كتابة متن ((الجامع الصحيح)) على طبعة دار طوق النجاة.
- تميز ألفاظ أحاديث ((الجامع الصحيح)) للإمام البخاري التي يشرحها المصنف عن بقية النص بوضعها في سطر مستقل، وتحبيرها بخط عريض، وغالباً ما يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة قوله بين قوسين صغيرين (( ))
- تميز الرموز التي ذكرها الشارح عن بقية النص، وذلك بوضعها بين قوسين(( ))
- توضع أرقام لوحات الأصل بين معقوفتين [ ] في مكانها أثناء النص.
- توضع القوسين (( )) لحصر أسماء الكتب والحروف الواردة في الشرح.
- توضع أحاديث الجامع الصحيح والأحاديث الواردة في الشرح بين قوسين هلاليين (( )).
- تخريج الأحاديث والآثار من دواوين السنة من غير استيعاب لها كلها، بل يُقتصر فيها على أهمها وأقربها من لفظ المصنف الذي أورده، ثم يتبع ذلك بذكر الحكم على الحديث، مع الاعتماد في ذلك على أقوال الأئمة المتقدمين والاستئناس بأقوال الأئمة المتأخرين.
- عزو النصوص التي نقلها الشارح إلى مصادرها الأصلية، بقدر ما أمكن.
- ترتب المصادر عند العزو إليها على حسب وفيات المؤلفين، المتقدم ثم المتأخر.
- توثيق المراجع للأعلام الذين ترجم لهم المؤلف، والترجمة باختصار للأعلام الذين لم يترجم لهم، مع ذكر المرجع بعد الترجمة، كل ذلك في الحاشية.
- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والفرق الواردة في النص، مع ضبط المشكل منها، مع ذكر المرجع بعد التعريف، وذلك في الحاشية.

- التعليق على المواضع التي هي بحاجة إلى التعليق من توضيح كلمة، أو مناقشة قضية، أو التنبيه على الآراء المخالفة للصواب، سواء في العقيدة أو الفقه أو اللغة، وذلك في الحاشية.
- عزو الأشعار والأمثال ، وبيان معناها عند الحاجة .
- شرح الألفاظ الغريبة .
- تذيل البحث بجملة من الفهارس، إتماماً للفائدة، وتيسيراً للبحث وهي:
    - فهرس الآيات القرآنية.
    - فهرس الأحاديث، والآثار
    - فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق.
    - فهرس الفرق والمذاهب.
    - فهرس القبائل.
    - فهرس الأماكن والبلدان.
    - فهرس الأشعار.
    - فهرس المكاييل والموازين والأطوال.
    - ثبت المصادر والمراجع.
    - فهرس الموضوعات.

المطلب الثّاني: وصف النسخ: الخطية، وبيان المعتمد منها في التحقيق.

أولًا: النسخة الكاملة:

لهذا المخطوط نسخ كثيرة منتشرة في أنحاء العلم، وبعد البحث والتتبع في فهارس المخطوطات، تبين وجود نسخة كاملة مكتوبة بخط المؤلف في مجلدين، منسوخة سنة ((٨٢٤هـ))، وهي النسخة الوحيدة الكاملة فيما وقفنا عليه بعد البحث، وقد وقع نصيبي في المجلد الثاني الذي ليس له نسخ أخرى سوى هذه النسخة، وعليه فهي النسخة التي سأعتمدها في البحث:

المجلد الأول: وقع في ((٤٨٥)) لوحة، وبرقم ((٤٣٥))، محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي باسطنبول من تركيا.يبدأ بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه ما اصطفاه.

وينتهي بقوله: والمقبري تقدم أنه: بضم الموحدة، وفتحها، وكسرها، وأنه سعيد بن أبي سعيد كيسان، أحد الأعلام، من كتاب المناقب.

المجلد الثاني: وقع في ((٤٥٦)) لوحة وبرقم ((٤٣٦)) محفوظة في مكتبة فيض الله أفندي باسطنبول من تركيا. ويبدأ المجلد الثاني بقوله: ((باب فضائل أصحاب النبي ﷺ وفضلهم))

وينتهي بقوله: ((وروي أن أبا هريرة كان يصوم الخميس والاثنين، قال الواقدي كما تقدم توفي سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة، أخرج له الأئمة الستة وأحمد في المسند رضي الله عنه)).

ثانيا: النسخ الناقصة:

هناك نسخ أخرى ناقصة وكلها نسخ للمجلد الأول وليست نسخ للمجلد الثاني وبالتالي فهي لن أستفيد منها في البحث في القدر الموكل غلي دراسته وتحقيقه، سأذكر وصف النسخ كما جاء في الخطة التي تم رفعها للقسم عند اعتماد المشروع بالقسم.

١- نسخة آيا صوفيا:

وقعت في ((٤٠٥)) لوحات، محفوظة بمكتبة أياصوفيا برقم ((٦٨٩))، تبدأ بقوله: أن يكون ليت عملت عمل تمنيت فنصبت الاسمين، كما قال الكوفيون: من كتاب بدأ الوحي. وتنتهي بقوله: قوله: ((وقال عبيدالله بن نافع)): هذا هو: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، تقدم مرارًا، في آخر كتاب الإجارة، علمًا بأنه ينقص من أولها ورقتان أو ثلاث: مقدمة المؤلف، وأول ورقة من كتاب بدء الوحي.

٢- نسخة متحف طوبقبوسراي:

وهي في مجلدين، وصورتها موجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ((٧٠٣٣)) في ((٤٨٩)) ورقة ، وبرقم ((٧٠٣٤)) في ((٤٩٣)) ورقة. والمجلد الأول يبدأ بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه ما اصطفاه. وينتهي بقوله: فخرج معها أخوها، تقدم في الصحيح مرات أنه عبدالرحمن، وهو ابن أبي بكر(١)، والله أعلم.

والمجلد الثاني يبدأ بقوله: قوله: ((عن سمي)): هو بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء.

وينتهي بقوله: قوله: ((حدثنا ابن أبي فديك)): اسمه: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك(٢).

٣- نسخة جامعة أم القرى:

وهي مصورة محفوظة برقم ((١٥١١))، وعدد صفحاتها ((١١٨))، تبدأ بقوله: بسم الله الرحمن الرحيم، رب افتح بخير واختم بخير، آمين، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه ما اصطفاه.

وتنتهي بقوله: قوله: ((إلى أبي جهم)): هو بفتح الجيم، وإسكان الهاء، ثم ميم، قال الدمياطي : أبو عامر، وقيل: عبيد أخو أبي حتمة، ومورق، ونبيه، وكلهم أسلموا(٣).

---

(١) نهاية كتاب الحج، حديث رقم: (١٧٧٢)

(٢)كتاب المناقب، حديث رقم: (٣٦٤٨)

(٣)من ((باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء)) إلى ((باب ما جاء في القبلة))

صور المخطوط

أَولاً: نسخة مكتبة فيض الله أفندي

ثانيًا: نسخة آيا صوفيا

القسم الثاني: تحقيق النص

[٢/ ١٠٩/ب]قَوْلُهُ: ((**فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ**)) [(١)]:

أُخرِج: مبني لما لم يسم فاعله، وصورة: نابت مناب الفاعل، ولم يبين هنا من أخرجها.

قال ابن شيخنا البلقيني عن ((طبقات ابن سعد[(٢)])): أنه ﷺ أمر عمر ﷺ وهو في البطحاء[(٣)] أن يأتي الكعبة يمحو كل صورةٍ فيها، ولم يدخلها النبي ﷺ حتى محيت كل صورة [٢/١١٠/أ] فيها[(٤)]. انتهى.

قال ابن شيخنا: فحينئذٍ يحتمل أن يكون عمر بن الخطاب ﷺ هو المبعوث للإخراج يفسر المبهم في رواية البخاري. انتهى.

وما عزاه ابن شيخنا البلقيني إلى ((الطبقات))، فهو في ((أبي داود)) من رواية جابر ﷺ، في أواخره في باب الصور[(٥)]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**فِي أَيْدِيهِمَا مِنْ الْأَزْلَامِ**)):

تقدم الكلام عليها وواحدُها.

قَوْلُهُ: ((**مَا اسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُّ**)):

الاستقسام بالأزلام: الضرب بها لإخراج ما قُسم لهم من أمر، وتمييزه بزعمهم[(٦)].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٨، رقم (٤٢٨٨)

(٢) هو: محمد بن سعد بن منيع، الحافظ العلامة، البصري، مولى بني هاشم، مصنف الطبقات الكبير والصغير، ومصنف التاريخ، ويعرف بكاتب الواقدي، ت (٢٣٠هـ). تذكرة الحفاظ: ٤٣١- ١٣/٨

(٣) قال يعقوب الحموي: باب الباء والطاء وما يليهما: البطاح -بكسر أوله- جمع بطحاء، وهي: بطاح مكة، ويقال لقريش الداخلة: البطاح، وقال ابن الأعرابي: قريش البطاح الذين يترلون الشعب بين أخشبي مكة، وقريش الظواهر: الذين يترلون خارج الشعب، وأكرمهما قريش البطاح، والبطحاء في اللغة: مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع الأباطح والبطاح على غير قياس. معجم البلدان:١ / ٤٤٤

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١٤٢/٢، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب، عن جابر به.

(٥) سنن أبي داود: ٤٧٢/٢، رقم (٤١٥٦) والحديث سكت عنه المنذري كما في عون المعبود: ٧/ ٢٤٦، وقال الألباني في غاية المرام (١٤٣): حسن صحيح

(٦) النهاية في غريب الحديث: ٦٣/٤

قَوْلُهُ: ((وَقَالَ وُهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ... إلى آخره)):

وهيب: إنه بالتصغير، وأنه ابن خالد، الباهلي، الكرابيسي، الحافظ[١].

وهذا تعليق مجزوم به.

وأيوب: هو ابن أبي تميمة، السختياني[٢].

وإنما ساق هذا التعليق؛ لينبه على أن عبدالوارث رواه عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ[٣]، مرفوعاً[٤].

ورواه معمر، عن أيوب، عن عكرمة، مرسلاً، وهذا على ما في أصلنا القاهري، وفي أصلنا الدمشقي كان فيه إثبات ابن عباس ﷺ، فضُرب عليه، وكذا ذكره المزي في (أطرافه) مرسلاً. [٥]
(٥)

وفي نسخةٍ في هامش أصلنا القاهري إثبات ابن عباس، وعليه رواية مثبته، وكذا ذكر شيخنا هذا التعليق مرسلاً[٦]. والله أعلم.

وقد أخرجَ الحديثَ من أصله (خ) في الحج عن أبي معمر، عن عبدالوارث[٧].

وبه في المغازي: عن إسحاق، عن عبدالصمد بن عبدالوارث[٨]، عن أبيه. [٩]

(١) الكاشف(٦١١٨)، تذهيب التهذيب:٣٩٩/٩رقم(٧٥٣٣).
(٢) أيوب بن أبي تميمة، أبو بكر السختياني، الإمام، قال شعبة ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء ت (١٣١هـ) (ع) الكاشف: (٥١١)
(٣) هو: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ﷺ، ابن عم رسول الله ﷺ حبر الأئمة وترجمان القرآن. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٩٣٣/٣، أسد الغابة: ٢٩٥/٣، الإصابة: ١٤١/٤.
(٤)يأتي تخريجه في كلام المزي.
(٥) لم أقف على كلام المزي أن رواية معمر عن أيوب مرسلة في النسخة المطبوعة، والذي وقفت عليه هو كلامه التالي بعد ذلك ويفيد أن رواية معمر عن أيوب مسندة، والله أعلم.
(٦) التوضيح ٢١/ ٤٣٨.
(٧) صحيح البخاري: ٢/ ١٥٠، رقم (١٦٠١)
(٨) هو: عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري، أبو سهل، الحافظ، حجة، مات (٢٠٧) (ع) الكاشف (٣٣٧٦
)
(٩) هو حديث الباب

وفي أحاديث الأنبياء: عن إبراهيم بن موسى، عن هشام، عن معمر، كلاهما، عن أيوب به[(١)].

وقال في عُقَيب حديث عبدالصمد، عن أبيه: وقال وهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ

وأخرجه أبو داود في الحج: عن أبي معمر به[(٢)] والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((بَاب دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ))[(٣)]:

تقدم أن دخوله ((من كَداء))[(٤)] بفتح الكاف، والمد، وهي: أعلى مكة، وأن السفلى بضم الكاف، مقصورةٌ، منونةٌ، وأن هذا هو الصواب في ضبطها وإن اختلف الرواة في ذلك، فهذا هو الصواب، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ...إلى آخره)):

هذا تعليقٌ مجزومٌ به، وقد أخرجه في الجهاد: عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس هذا[(٥)]، وهو: يونس بن يزيد الأيلي[(٦)]، تقدم به، والله أعلم، لا يونس بن عبيد[(٧)]، هذا الثاني إنما أخرجَ له عن نافع[(٨)]، عن ابن عمر، النسائيُّ فقط فاعلمه[(٩)].

---

(١) صحيح البخاري: ٤/ ١٣٩، رقم (٣٣٥٢)

(٢) سنن أبي داود: ١/ ٦١٨، رقم (٢٠٢٧)، وانظر تحفة الأشراف للمزي: ١١٢/٥، رقم (٥٩٩٥)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩

(٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري: ٧ /٢٦، ، معجم البلدان لياقوت الحموي: ٣٦٥/٩

(٥)صحيح البخاري، ٤/ ٥٦، رقم (٢٩٨٨)

(٦) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي -بفتح الهمزة، وسكون التحتانية بعدها لام- أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، وقيل سنة ستين روى له الجماعة. ميزان الاعتدال: ٤٨٤/٤، تقريب التهذيب(٨٩٥٣)

(٧) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، (ع) تذهيب التهذيب:١٦٤/١٠، تقريب التهذيب(٨٩٢٢)

(٨) نافع، أبو عبدالله الفقيه، عن: مولاه ابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة. وعنه: أيوب، ومالك، والليث، من أئمة التابعين وأعلامهم، مات (٥١١٧) (ع) الكاشف (٥٧٩١)

(٩) رمز المزي في تهذيبه في ترجمة يونس بن عبيد عند نافع مولى ابن عمر (س، ق) أي ليس النسائي فقط بل أخرج له أيضاً ابن ماجة.

قال العلائي في جامع التحصيل: قال أحمد وابن معين -وهذا لفظ أحمد بن حنبل-: لم يسمع من نافع شيئا إنما سمع من ابن نافع عن أبيه، وقال بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن يونس بن عبيد عن نافع، فقال: أتوهم أن في حديثه شيئا يدل على أنه سمع منه، فسألت أبي فقال: لم يسمع من نافع شيئا. تهذيب الكمال: ٥١٨/٣٢، جامع التحصيل في أحكام المراسيل:٣٠٥/١،(٩٢١)

قَوْلُهُ: ((**وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ الْحَجَبَةِ**)):

الْحَجَبَةِ: بفتح الحاء المهملة، والجيم، وبالموحدة، ثم تاء التأنيث، أي: سُدّان الكعبة(١).

وهو: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة عبدالله بن عبدالعزى العبدري الحجبي، قتل أبوه وعمه عثمان يوم أحد كافرين في جماعة من بني عمهما، هاجر عثمان هذا مع خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، ودفع النبي ﷺ إلى هذا، وإلى ابن عمه شيبة بن عثمان(٢) مفتاح الكعبة، توفي ﷺ سنة اثنتين وأربعين، وقد أخرج له (م، د، وأحمد في المسند)(٣).

قَوْلُهُ: ((**قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟**)):

كذا هنا، وقد سأله كما رواه البخاري، وأبو داود(٤).

(١) النهاية في غريب الحديث: ٨٩٤/١.

(٢) هو: شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، العبدري الحجبي، من أهل مكة، يكنى أبا عثمان، وقيل أبا صفية، وأبوه عثمان يعرف بالأوقص قتله علي يوم أحد كافرا، وأسلم شيبة يوم الفتح، وقيل: أسلم يوم حنين. أراد أن يغتال النبي ﷺ في حنين ولكن الله عصم رسوله وكان ذلك سبباً في حسن إسلام شيبة. أسد الغابة: ٢/ ٦١٤

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ١٠٣٤، أسد الغابة: ٥٩٩/٣.

(٤) أما سؤال ابن عمر لبلال عن كم صلى النبي ﷺ من سجدة في داخل الكعبة فلم أقف عليه في البخاري ولا في أبي داود، ولكن الذي وقفت عليه في البخاري هو أسئلة بصيغ عامة: أصلى النبي ﷺ؟ أين صلى النبي ﷺ؟، ما صنع النبي ﷺ؟ هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في الْكَعْبَةِ؟

قال البيهقي في السنن الكبرى بعد أن ساق حديث ابن عمر: رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد عن يحيى عن سيف بن سليمان. ويقال قد رواه أيضًا عن أبى نعيم وفيه: أنه صلّى فى الكعبة ركعتين. وقد اتّفقت رواية أيّوب السختيانىّ، وعبيداللّه بن عمر، وفليح بن سليمان، وابن عون، وغيرهم عن نافع، عن ابن عُمر: أنه نسى أن يسأله كم صلى؟ وفى هذا الحديث: أنه صلّى فيها ركعتين. فيحتمل أن يكون أخبر عن أقلّ ما يكون صلاّه، وسكت عمَّا زاد عليهما لأنه، لم يسأل بلالاً.السنن الكبرى للبيهقي وذيله الجوهر النقي: ٣٢٨/٢، (٣٩٥١)

وأما سنن أبي داود: فالذي وقفت عليه هو: حديث عبدالرحمن بن صفوان قال: قلت: لعمر بن الخطاب: كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة ؟ قال: صلى ركعتين. سنن أبي داود، كتاب الحج، باب الصلاة في الكعبة، رقم (٢٠٢٦) وفيه يزيد بن أبي زياد قال فيه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب(٨٦٩٣): ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، و كان شيعياً..

قال النووي في شرح مسلم: قوله ((ونسيت أن أساله كم صلى)) هكذا ثبت في الصحيحين من رواية بن عمر، وجاء في سنن أبي داود بإسناد فيه ضعف عن عبدالرحمن بن صفوان قال: ((قلت لعمر بن الخطاب ﷺ كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة، قال: صلى ركعتين.)) شرح النووي على مسلم: ٨٤/٩

قَوْلُهُ: ((**مِنْ كَدَاءٍ**)) (١):

تقدم أنها بفتح الكاف، وبالمد، وكذا هي في أصلنا، وهي: العليا.

قَوْلُهُ: ((**تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَوُهَيْبٌ فِي كَدَاءٍ**)):

الضمير في تابعه يعود على حفص بن ميسرة (٢)، أي: فروياه، عن هشام بن عروة.

وأبو أسامة تقدم مراراً أنه: حماد ابن أسامة. (٣)

ووهيب تقدم أنه: ابن خالد.

وكَدا تقدم قريباً أنها بفتح الكاف، والمد، وكذا هي هنا في أصلنا.

ومتابعة حماد في (خ) في الحج أخرجها عن محمود عنه(٤)، وفي (م) عن أبي كريب (٥).

وأبو داود في الحج عن هارون بن عبدالله(٦)، عن أبي أسامة، مختصراً(٧).

ورواه عبيد بن إسماعيل(٨) عن أبي أسامة، كما أخرجه (خ) مرسلاً فيما يلي هذا(٩).

وتأتي متابعة وهيب بعيده، و لم أرها في المسندات، إنما رأيتها في المراسيل فاعلمه(١٠).

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩، رقم (٤٢٩٠)

(٢) حفص بن ميسرة الصنعاني، أبو عمر، نزيل عسقلان،. وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وقال الازدي: يتكلمون فيه، قلت: بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي، مات (١٨١) (خ م س ق). ميزان الاعتدال:١/٥٦٨.

(٣) حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي، الحافظ، حجة عالم أخباري، توفي(٢٠١)(ع) الكاشف (١٢١٢) ميزان الاعتدال:١/٥٨٨.

(٤)صحيح البخاري: ٢/ ١٤٥، رقم (١٥٧٨)

(٥)صحيح مسلم ٢/ ٩١٨، (٢٢٥/ (١٢٥٨))

(٦) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال-بالمهملة- البزاز، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين روى عنه مسلم وأربعة. تذهيب التهذيب: ٩/٢٦٠، تقريب التهذيب (٨١٤٧)

(٧)سنن أبي داود: ١/ ٥٧٦، رقم (١٨٦٨)

(٨) عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري -بفتح الهاء، وبالموحدة الثقيلة- ويقال: اسمه عبيدالله، ثقة، مات سنة خمسين ومائتين، روى له البخاري. تقريب النهذيب(٤٩٠٣)

(٩)يأتي تفصيل الكلام فيه في الحديث بعده.

(١٠) صحيح البخاري: ٢/ ١٤٥، رقم (١٥٨١) قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيّ ﷺ مرسلا

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**)) [(١)]:

تقدم أنه: حماد بن أسامة، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: ((دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ...إلى آخره))، هذا مرسل.

والحاصل: أنه اختلف في إرساله، ووصله، فقدم هنا الموصول، وأخّرَ المرسل، وقد أخرج المرسل

البخاري في الحج: عن عبدالله بن عبدالوهاب[(٢)]، عن حاتم بن إسماعيل[(٣)] [(٤)]، وموسى بن إسماعيل، عن وهيب بن خالد، وهنا: عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، ثلاثتهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً[(٥)].

ورواه محمود في (خ)، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وكذلك رواه سفيان بن عيينة في (خ)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، [(٦)] والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**)) [(٧)]:

تقدم مراراً أنه: هشام بن عبدالملك الطيالسي، الحافظ[(٨)].

وشعيب هو: ابن أبي حمزة[(٩)].

وعمرو هو: ابن مرة، أحد الأعلام الجُملي[(١٠)].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩، رقم (٤٢٩١)

(٢) عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي البصري، ثبت، ت (٥٢٢٨) (خ س) الكاشف (٢٨٣٤)

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهم، مات سنة ست أو سبع وثمانين، روى له الجماعة. ميزان الاعتدال:٤٢٨/١، تقريب التهذيب (١٠٩٧)

(٤) صحيح البخاري، ٢/ ١٤٥، رقم (١٥٨٠)

(٥) سبق في (ص: ١٠٨)

(٦)صحيح البخاري، ٢/ ١٤٥، رقم (١٥٧٧)

(٧) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩، رقم (٤٢٩٢)

(٨) الكاشف: (٥٩٧١)

(٩) كذا في المخطوط [شعيب هو: ابن أبي حمزة]، ولعلّه وهم؛ فإنّ في متن البخاريّ في النسخة المطبوعة [شعبة]، مع ملاحظة أن من شيوخ أبي الوليد الطيالسي شعبة وليس فيهم شعيب بن أبي حمزة

(١٠) تذهيب التهذيب: ٧/ ٢٠٥، رقم (٥١٥٥)، الكاشف (٤٢٢٩)

وابن أبي ليلى بعده: هو عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري[١].

وأم هانئ: تقدم أن اسمها: فاخته، ويقال هند، وقيل غير ذلك في أوائل هذا التعليق[٢].

قَوْلُهُ: ((**غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ**)):

غيرَ يجوز فيها النصب، والرفع، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) [٣]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن بندارٌ لقبه[٤].

وتقدم أن غندر: محمد بن جعفر، وتقدم ضبط غندر[٥].

ومنصور تقدم أنه: ابن المعتمر[٦].

وأبو الضحى تقدم أنه: مسلم بن ((صُبَيح)) بضم الصاد المهملة، وفتح الموحدة[٧].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عالم الكوفة، كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير، مات (٨٣) (ع) الكاشف:(٣٣٠٠)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل:(٤٥٢)

(٢) هي: أم هانئ بِنْت أبي طالب عَبْد مناف القُرَشِيَّة الهاشمية، بِنْت عم النَّبِيّ -ﷺ-، وأخت علي بن أبي طالب، واختلف في اسمها، فقيل: هِنْد. وقيل: فاطِمَة، وقيل: فاختة، أسلمت عام الفتح.أسد الغابة: ٣٩٣/٧

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩، رقم (٤٢٩٣)

(٤) هو: محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبديّ، مولاهم الحافظ، قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث ولولا سلامة فيه، ترك حديثه، قلت: وثقه غير واحد (ت: ٢٥٢ه) (ع). الكاشف: (٤٧٤٠) ميزان الاعتدال: ٤٩٠/٣، (٧٢٦٩)

(٥) محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم البصري، الحافظ، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتاباً، بقي يصوم يوماً ويوماً خمسين عامًا (ت:١٩٣) (ع). الكاشف(٤٧٧١)، تذهيب التهذيب: ٦٤/٨.

(٦) منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي، من أئمة الكوفة، قال: ما كتبت حديثا قط، ومناقبه جمة، مات (١٣٢ه) (ع) الكاشف (٥٦٤٧)، تذهيب التهذيب: ١١٢/٩

(٧) مسلم بن صبيح –بالتصغير– الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة (ع) تقريب التهذيب(٧٤٧١)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: محمد بن الفضل، عارم[(٢)].

وأبو عوانة: الوضاح بن عبدالله[(٣)].

وأبو بشر: جعفر بن أبي وحشية، إياس[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِمَ تُدْخِلُ هَذَا** [(٥)] **مَعَنَا ؟ ...إلى آخره**)):

قائل ذلك هو: عبدالرحمن بن عوف[(٦)]، كما سيأتي في باب مرض النبيﷺ[(٧)].

وقَوْلُهُ: ((**لِمَ ؟!**)):

بفتح الميم، استفهام إنكارٍ.

قَوْلُهُ: ((**فقال بعضهم**)):

هذا لا أعرفه أو أعرفهم، وكذا قال بعضهم الثانية.

قَوْلُهُ: ((**أَمرَنَا**)):

هو: بفتح الهمزة والراء، كذا في أصلنا.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩، رقم (٤٢٩٤)

(٢) محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي، الحافظ، عارم، تغير قبل موته فما حدث، مات (٢٢٤هـ)(ع) الكاشف(٥١١٤)

(٣) هو: وضاح بن عبد الله الحافظ، أبو عوانة اليشكري، مولى يزيد بن عطاء، ثقة متقن لكتابه توفي (١٧٦) (ع). الكاشف (**٦٠٤٩**).

(٤) جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية، بفتح الواو، وسكون المهملة، وكسر المعجمة، وتثقيل التحتانية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة خمس وقيل سنة ست وعشرين ومائة (ع). تقريب التهذيب(١٠٢٩)

(٥) في متن البخاري زيادة [الفتى]

(٦) عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري، يكنى أبا محمد، كان اسمه في الجاهلية عبدعمرو، وقيل عبدالكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن، أسلم قبل أن يدخل الرسول دار الأرقم، أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، هاجر إلى الحبشة، المدينة، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله (ت: ٣١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص٤٢٢، (١٥٣٠)

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم: (٤٤٣٠)

قَوْلُهُ: ((**إذا نُصِرنَا**)):

هو: بضم النون، وكسر الصاد، وكذا فُتح: مبني لما لم يسم فاعله.

[١١٠/٢/ب] **قَوْلُهُ**: ((**هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ**)):

إن قيل: من أين أخذ ذلك ابن عباس رضي الله عنه، وكذا عمر رضي الله عنه من سورة النصر، كونها أجل رسول ﷺ؟.قيل: أخذ ذلك من قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ النصر: ٣ ، قال ابن قيم الجوزية –الإمام شمس الدين–: أمر الله نبيه بالاستغفار بعد أداء الرسالة، والقيام بما عليه من أعبائها، وقضاء فرض الحج والجهاد، واقتراب أجله، فقال في آخر ما أنزل عليه: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ النصر: ١... السورة، ومن هاهنا فهم عمر، وابن عباس رضي الله عنه أن هذا أجل رسول الله أعلمه به؛ فأمره أن يستغفره عقيب أداء ما عليه؛ فكأنه إعلام بأنك قد أديت ما عليك، ولم يبق عليك شيء؛ فاجعل خاتمته الاستغفار، كما كان خاتمة الصلاة –يعني كان يقول في أخرها ((استغفر الله ثلاثاً))[(١)]–، قال: والحج –يعني قَوْلُهُ ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: ١٩٩ –، قال: وقيام الليل، وخاتمة الوضوء أيضاً أن يقول بعد فراغه: ((اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين)) [(١)(٢)].انتهى

---

(١) صحيح مسلم، ١/ ٤١٤، رقم: (١٣٥ /(٥٩١))

(٢) هذا الحديث جاء من طرق لا يخلو طريق منها من كلام:

الطريق الأول: طريق عمر بن الخطاب: رواه الترمذي في جامعه، ١/ ٧٧، رقم: (٥٥) حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، حدثنا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني و أبي عثمان، عن عمر بن الخطاب به.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أنس، و عقبة بن عامر. قال أبو عيسى: حديث عمر قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث. قال: وروى عبدالله بن صالح وغيره، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر، عن عمر. وعن ربيعة، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عمر. وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء. قال محمد: و أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئا.

الطريق الثاني: طريق ثوبان: رواه الطبراني في الأوسط: (٤٨٩٥): حدثنا عيسى بن محمد السمسار قال: حدثنا احمد بن سهل الوراق قال: حدثنا مسور بن مورع العنبري قال: حدثنا الاعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٢٢٩): رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وقال في الأوسط: تفرد به مسور بن مورع و لم أجد من ترجمه، وفيه أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**)) [٢]:

هو: ابن سعد[٣].

والمقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، تقدم، وهو بضم الموحدة، وفتحها [٤].

وأبو شريح تقدم أنه: بالشين المعجمة، وفي آخره حاء مهملة، العدوي، وأنه: خويلد بن عمرو، وقيل: بالعكس، وقيل: كعب بن عمرو، وقيل [٥]بن عمرو، صحابي جليل، حمل لواء قومه يوم الفتح، وكان من العقلاء، توفي سنة (٦٨)، أخرج له (ع)، وأحمد في المسند[٦]. وقد قدمت الكلام عليه.

الطريق الثالث: طريق علي بن أبي طالب موقوفاً عليه: رواه ابن أبي شيبة في المصنف: (١٧٧/١) حدثنا عبدالله بن نمير وعبدالله بن داود، عن الأعمش، عن إبراهيم بن المهاجر، عن سالم بن أبي الجعد قال: كان علي يقول إذا فرغ من وضوئه:... الحديث.

والحديث جاء من طرق كثيرة أخرى بزيادة ((اللهم اجعلني من التوابين)) وبدونها وقد أطال الكلام فيه مغلطاي في شرح سنن ابن ماجة:٣٨٤/١، وابن الملقن في البدر المنير: ٢٧١/٢، والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: رقم(١٢١).

(١) مدارج السالكين: ١٧٦/١

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٤٩، رقم (٤٢٩٥)

(٣) هو: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهميّ، أبو الحارث المصريّ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات في (١٧٥هـ) (ع). تقريب التهذيب(٦٣٨١)

(٤) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها (ع) تقريب التهذيب: (**٢٥٦١**)

(٥) في الاستيعاب زيادة: [هانىء]

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٨٢١): (٣٠٠٨)

قَوْلُهُ: ((أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ)):

كذا هنا، وهو: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية [١]، وعن ابن إسحاق من طريق زياد البكائي [٢]، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبرى، عن أبي شريح الخزاعي قال: لما قدم عمرو بن الزبير [٣] مكة؛ لقتال أخيه عبدالله بن الزبير [٤]؛ جئته فقلت له: يا هذا إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة، فلما كان الغد من يوم الفتح، عَدت خزاعة على رجل من هذيل؛ فقتلوه.... فذكره [٥]. وما وقع في ((الصحيح)) هو الصحيح والصواب، والوهم فيه عمن دون ابن ابن إسحاق، وقد رواه يونس بن بكير عنه على الصواب [٦].

---

(١) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي. هاجر الهجرتين للحبشة فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب النبي ﷺ وقدموا عليه وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة، فشهد عمرو مع النبي ﷺ، الفتح، وحنيناً، والطائف، وتبوك، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج، فقتل يوم أجنادين شهيداً سنة ثلاث عشرة، هكذا قال الواقدي، وأكثر أهل السير. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ص: ٤٨٩)، رقم (١٧٣٥)

(٢) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين و لم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين (خ م ت ق). ميزان الاعتدال: (٢٩٤٩)، تقريب التهذيب: (٢٢٧٦)

(٣) عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى. قال الذهبي : يروِي عن: أبيهِ، وفد على معاوِية، وَكان بينه وبين أخيه عبدِالله بنِ الزبيرِ شر وَتقاطع، وَكان بديع الجمال، شديد العارضة، جرِيئاً، منِيعاً. قال ابن سعد: وكان يزيد بن معاوية قد كتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يوجه إلى عبد الله بن الزبير جندا. فسأل عمرو بن سعيد: من أعدى الناس لعبد الله بن الزبير؟ فقيل: أخوه عمرو بن الزبير... القصة إلى أن قتله عبدالله بن الزبير. الطبقات الكبرى لابن سعد:١٨٥/٥، سير أعلام النبلاء:٤٧١/٥، (٩٩).

(٤) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو بكر، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين، فحنّكه رسول الله ﷺ بتمرة لاكها في فيه، وبويع بالخلافة بعد موت يزيد، وبقي ابن الزبير خليفةً إلى أن ولي عبدالملك بن مروان وسيّر الحجاج بن يوسف إلى الحجاز، فحصر عبدالله بن الزبير بمكة، و لم يزل يحاصره إلى أن قتل سنة ثلاث وسبعين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٩٩)، رقم: (١٣٧٥)

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: ج٤١٥/٢، عيون الأثر: ج٢٠٠/٣

(٦) دلائل النبوة للبيهقي: ١١٢/٤ قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس، محمد أبن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به.
و لم ينفرد به يونس بل تابعه أيضاً إبراهيم بن سعد الزهري كما عند أحمد في المسند: ٢٦/ ٣٠٠ ، (١٦٣٧٧) وغيرهم.

وقد قدمت الكلام على ذلك بزيادة في كتاب العلم، فانظره؛ فإنه مكان حسن.

قَوْلُهُ: ((**وَلَا يَعْضِدَ**)):

هو بكسر الضاد المعجمة، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**وَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**)):

الشاهدُ: مرفوع فاعل، والغائب: منصوب مفعول، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**بِخَرْبَةٍ**)):

تقدم الكلام عليها ضبطاً، ومعنًى، وأن البخاري قال: الخربة: البلية، وقيل: غير ذلك في كتاب العلم.

قَوْلُهُ: ((**عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ**)) [(١)]:

تقدم أنه: بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة[(٢)].

وأن عطاء بن أبي رباح: بفتح الراء، وبالموحدة[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**عَامَ الْفَتْحِ**)):

تقدم أنه سنة ثمان، ولا أعلم فيه خلافاً، وتقدم قريباً على ما وقع في هذا الصحيح، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بَاب مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ**)) [(٤)]:

هو بفتح الميم، وضمها، وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٠، رقم (٤٢٩٦)

(٢) يزيد بن أبي حبيب الأزدي. أبو رجاء. عالم أهل مصر، كان حبشيا ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء (ت:١٢٨ه) (ع) الكاشف (**٦٢٨٩**)

(٣) عطاء بن أبي رباح -بفتح الراء، والموحدة- واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، (ت:١١٤ه)، وقيل: إنه تغير بآخرة و لم يكثر ذلك منه (ع) تقريب التهذيب: (٥١٦٤)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٠

قوله: ((مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ))، وأخرج حديث أنس: ((أقمنا عشراً نقصر الصلاة)) يعكر على هذا ما ذكرناه في تاريخ فتحها،وقد قالوا: ((إنه خرج ﷺ لست ليالٍ خلون من شوال))[١] ويقال: ((لليلتين بقيتا من رمضان إلى حنين))[٢]وقد قدمت ذلك، ولكن إذا قلنا إن الفتح تاسع عشر رمضان، وخرجوا لليلتين بقيتا منه، فإقامته بها عشر، وهذا طويل، والله أعلم.

واعلم أنه اختلف في إقامته ﷺ بمكة زمن الفتح فهنا عشر، وتسع عشرة.

وقال مغلطاي[٣]: قال البخاري: وأقام بها خمس عشرة ليلة، وفي رواية تسع عشرة.

وفي رواية أبي داود: ((سبع عشرة))[٤]. وفي الترمذي: ((ثماني عشرة))[٥]. وفي الإكليل: أصحهما بضع عشرة يصلي ركعتين[٦]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ)):

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين، الحافظ[٧].

وسفيان بعده تقدم أنه: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[٨].

---

(١) قال الواقدي في المغازي: ٨٨٩/٣: حدثني معمر عن الزهريّ، قال: افتتح رسول اللّه ﷺ مكة لثلاث عشرة مضت من رمضان، وأنزل اللّه تعالى:﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ النصر: ١ قالوا: وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، فأقام رسول اللّه ﷺ بمكة خمس عشرة يصلي ركعتين، ثم غدا يوم السبت لست ليال خلون من شوال. وإسناده مرسل لأن الزهري من صغار التابعين

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: ٤١٥/٢، عيون الأثر: ٢٠٠/٣

(٣) مغلطاي بن قليج بن عبدالله الحنفيّ، الحافظ، علاء الدّين، صاحب التصانيف مات في سنة (٥٧٠٢). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٣٥٢/٤، (٩٦٣)

(٤) سنن أبي داود ١/ ٣٩٢، رقم: (١٢٣٠)، ورقم (١٢٣٢)

(٥) لم أقف عليه في سنن الترمذي، ولكن وقفت عليه في سنن أبي داود: ٣٩١/١ برقم (١٢٢٩)

(٦) مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: (ص: ١٠١)

(٧) الكاشف (٤٤٦٣)

(٨) سفيان بن سعيد، الإمام، أبو عبدالله الثوري، أحد الأعلام علماً وزهداً قال بن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه، توفي في شعبان (١٦١) (ع) الكاشف (١٩٩٦)

بعد سفيان قوله: ((وثنا قبيصة)) كذا في أصلنا، ومكتوب على((وثنا)) على الواو(ه) وصح[١]، فيبقى الكلام على حذف الواو ((ثنا قبيصة)).

وقبيصة هذا هو: ابن عقبة، شيخ البخاري، مشهور الترجمة[٢]

والواو أحسن لِيُعرف أنه تحويل، ولئلا يجيء شخص يحسبُ أن سفيان روى هذا الحديث عن قبيصة، بل هو العكس، قبيصة رواه عن سفيان، والله أعلم.

ويحيى بن أبي إسحاق هذا هو: النحوي الحضرمي، عن: أنس، وسليمان بن يسار، وعنه: عباد بن العوام، وعبدالوارث، وابن علية، ثقة، صاحب قرآن، وعربية، توفي سنة (١٣٦)، أخرج له(ع)[٣]

تنبيه: مَن اسمه يحيى، وهو يروي عن أنس في الكتب الستة أو بعضها:

يحيى هذا، ويحيى بن سعيد الأنصاري[٤]، ويحيى بن عباد بن شيبان[٥]، ويحيى بن عُمارة[٦] يحيى بن أبي حسن، ويحيى بن أبي كثير[٧]، ويحيى بن يزيد الهنائى[٨]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**عشراً يقصر الصلاة**)):

هذا كان في حجة الوداع، كذا قاله بعض الحفاظ[٩]، كما في حفظي، ولكن هنا بوب عليه عليه بزمن الفتح؛ فلم يرد ذاك، و لم تكن إقامته في الحج بمكة فقط، بل كان فيها وفي عرفات، ومنى،

---

(١) في النسخة التي اعتمدناها لمتن البخاري (ح).

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُوائي أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من مات سنة (٢١٥ه) (ع) تقريب التهذيب: (٦١٩٣)

(٣) الكاشف (٦١٢٩)

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، الإمام، أبو سعيد الأنصاري، قاضي السفاح، حافظ فقيه حجة، مات (١٤٣ه) (ع) الكاشف (٦١٧٦)

(٥) يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري، أبو هبيرة الكوفي، ثقة، مات بعد العشرين ومائة (بخ م ٤). تقريب التهذيب: (٨٥٣٥)

(٦) يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني، ثقة (ع). تقريب التهذيب: (٨٥٧٧)

(٧) يحيى بن أبي كثير، الإمام أبو نصر، اليمامي الطائي مولاهم، أحد الأعلام، ، قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، قلت: كان من العباد العلماء الأثبات (ت :١٢٩ه) (ع) الكاشف (٦٢٣٥)

(٨) يحيى بن يزيد الهنائي البصري، صالح، (م، د). الكاشف: (٦٢٦٨)

(٩) شرح مسلم للنووي: ٥/ ٢٠٢

فأقام بمكة ثلاثة أيام بعد يوم الدخول والخروج، هذا في حجة الوداع وليس المراد هنا، وقد قدمت الاختلاف في مدة إقامته زمن الفتح أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي روّاد (٢).

وعبدالله بعده تقدم أنه: ابن المبارك(٣).

وعاصم بعده هو: ابن سليمان الأحول البصري (٤).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**)) (٥):

تقدم مراراً أنه: ابن عبدالله بن يونس، نسب إلى جده، تقدم مترجماً(٦).

وأَبُو شِهَابٍ بعده قال الدمياطي: عبدربه بن نافع، أبوشهاب، الحناط، المدائني، وأصله من الكوفة، مات بالموصل، سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. انتهى.

تنبيه: أبو شهاب اثنان:

الأول: الحناط، أبو شهاب الأكبر، واسمه: موسى بن نافع الهذلي، الحناط، من أهل الكوفة، يروي عن: عطاء بن أبي رباح، روى عنه: أبونعيم، ذكر له (خ) حديثاً واحداً في الحج(٧).

والثاني: أبو شهاب الأصغر، واسمه: عبدربه بن نافع المدائني، الحناط، يروي عن: يونس بن عبيد، وابن عون، وعاصم الأحول، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وشعبة، رويا حميعاً،روى له (خ) في الزكاة، والاستقراض، والكافرات، والتوحيد، وغير ذلك، حدث عنه: أحمد بن يونس

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٠، رقم (٤٢٩٨)

(٢) عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي، عبدان، الحافظ، أبو عبدالرحمن، (ت:٢٢١ه) (خ م د ت س) الكاشف: (٢٨٤٨)

(٣) عبدالله بن المبارك بن واضح، أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي، شيخ خراسان، (ت:١٨١ه)(ع) الكاشف: (٢٩٤١)

(٤) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة (ع). ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٥٠، (٤٠٤٦)، تقريب التهذيب: (٣٣٨٠)

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٠، رقم (٤٢٩٩)

(٦) أحمد بن عبدالله بن يونس، الحافظ، أبو عبدالله اليربوعي الكوفي، قال أحمد بن حنبل لرجل أخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام، مات (٢٢٧ه) (ع). الكاشف: (٥٣)

(٧) تذهيب التهذيب: ٩/ ١٥٨-١٥٩، (٧٠٥٩)

وعاصم بن يوسف. قال (خ): عبدربه بن نافع، أبو شهاب، الحناط، صاحب الطعام، سمع محمد ابن سوقة، ويونس بن عبيد، وعوفاً الأعرابي... إلى آخر كلامه[1].

قَوْلُهُ: ((**عن عاصم**)):

تقدم أعلاه أنه: ابن سليمان الأحول.

قَوْلُهُ: ((**أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقْصُرُ الصَّلَاةَ**)):

تقدم الاختلاف أعلاه في إقامته عليه السلام زمن الفتح.

قَوْلُهُ: وَقَالَ: ((**اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ... إلى آخره**)) [2]:

هذا تعليق مجزوم به؛ فهو صحيح إلى الليث، وقد أخرجه في الدعوات: عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صُعير[3].

ويونس بعد الليث هو: ابن يزيد الأيلي.

وشعيب في المسند المتصلِ هو: ابن أبي حمزة.

وعبدالله بن ثعلبة بن صُعير: -بالصاد المهملة المضمومة، وفتح العين المهملة أيضاً، ثم مثناه تحت ساكنة، ثم راء-، كنيته: أبو محمد، حليف بني زهرة، له رؤية، ورواية، توفي سنة (٥٨٧)، أخرج له (خ، د، س) [4]. قال الذهبي في ((الكاشف)): له صحبة إن شاء الله[5]. انتهى.

وفي ((التذهيب)): ولد قبل الهجرة، وقيل: بعدها، وقد حفظ ((أن النبي ﷺ مسح رأسه، ودعا له زمن الفتح))، توفي سنة (٥٨٩) [6]. انتهى.

---

(١) التاريخ الكبير: ٦: ٨١، (١٧٧٣)، تذهيب التهذيب: ٣٧٨/٥، رقم: (٣٨١١)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٠، رقم (٤٣٠٠)

(٣) صحيح البخاري ٨/ ٧٦، (٦٣٥٦)

(٤) تجريد أسماء الصحابة للذهبي:٣٠١/١، (٣١٨٢)

(٥) الكاشف: (٢٦٥٧)

(٦) تذهيب التهذيب: ١٠٥/٥، (٣٢٣٨)

وفي ترجمة أبيه في ((التجريد)) قال: ولابنه صحبة أيضاً[(١)].

وقال ابن عبدالبر: عبدالله بن ثعلبة بن صُعير، ويقال: ابن أبي صُعير العذري، حليف لبني زهرة، يكنى أبا محمد، ولد قبل الهجرة بأربع سنين، وتوفي سنة (٥٨٩)، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وذكر اختلافاً في سنة وفاته وفي سنِّهِ[(٢)]. انتهى. ووالده صحابي أيضاً[(٣)].

[٢/١١١/أ] ((**قَوْلُهُ: أَنَا هِشَامٌ**)) [(٤)]:

هذا هو: هشام بن يوسف، قاضي صنعاء، تقدم[(٥)].

ومعمر: بإسكان العين، ابن راشد، تقدم[(٦)].

والزهري: محمد بن مسلم بن شهاب (٧).

وسُنين أبو جَمِيلة[(٨)]، تقدم ضبطه، والكلام عليه، وأن ((جَمِيلة)) بفتح الجيم، وكسر الميم، في كتاب ((الشهادات)) بعد حديث الأفك سواء.

وابن المسيب هو: سعيد[(٩)]، وقد تقدم أن ياء أبيه بالفتح والكسر، وأن غيره بالفتح ليس إلا. إلا.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: ١/٦٧، رقم (٦٣٥)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص٣٨٥-٣٨٦، (١٣٢٠)

(٣) والده هو: ثعلبة بن صُعير، ويقال: ابن أبي صغير بن عمرو الحزازي العذري، حليف بني زهرة، وروى عنه: عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وابنه عبدالله بن ثعلبة. قال الدارقطني: لثعلبة هذا ولابنه عبدالله بن ثعلبة صحبة، روى عنهما جميعاً الزهري. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص١٠٩، (٢٧٩)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٠، رقم (٤٣٠١)

(٥) هو: هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمنِ القاضي، ثقة (ت:١٩٧)(خ٤).تقريب التهذيب:(٨٢٢٩)

(٦) هو: معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة،(ت:٥١٥٤)(ع).تقريب التهذيب(٧٦٦٨)

(٧) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر، أحد الأعلام، قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث. مات في رمضان (٥١٢٤) (ع). الكاشف: (٥١٥٢) جامع التحصيل:١/٢٦٩،(٧١٢)

(٨) سنين، أبو جميلة الضمري، ويقال: السلمي، روى عنه: ابن شهاب. قال عنه معمر: حدثني أبو جميلة وزعم أنه أدرك النبي ﷺ. وقال مالك عن ابن شهاب: أخبرني سنين أبو جميلة أنه أدرك النبيﷺ عام الفتح. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص(٣٢٨)، رقم (١١٤٥)

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن، الإمام أبو محمد المخزومي، أحد الأعلام وسيد التابعين، ثقة حجة فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل، مات (٥٩٤) (ع) **الكاشف: (١٩٦٠)**

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَيُّوبَ**)):

تقدم مراراً أنه: السختياني ابن أبي تميمة.

وأبو قلابة تقدم أنه: بكسر القاف، وتخفيف اللام، وبموحدة بعد الألف، ثم تاء التأنيث، وأنه: عبدالله بن زيد الجرمي[١].

وعمرو بن سلِمة تقدم أنه: بكسر اللام، ابن نُفيع الجرمي، أبو بُريد، أو يزيد، وقد تقدم الكلام في ذلك، وقيل: سلِمة بن قيس، الذي كان يؤم قومه وهو صبى في حياته ﷺ، وهو تابعي[٢]، تقدم في الصلاة من هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ: أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلَهُ؟**)):

معناه: قال أيوب: قال لي أبو قلابة –وهي[٣] حيٌّ– ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيته فسألته؟ –يعني: أن أيوب لقي عمرو بن سلمة، فسأله؟– قَالَ: كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، والدليل على ذلك: أن أيوب رواه عن عمرو بن سلمة في ((أبي داود))[٤]، وكذا رواه، عن أيوب، عن عمرو بن سلمة ((النسائي))[٥].

قَوْلُهُ: ((**فتسألَهُ**)):

هو بالنصب، ونصبه معروف.

قَوْلُهُ: ((**بِمَاءٍ مَمَرِّ النَّاسِ**)):

ماء –ممدود– يعني: مَنْهَلاً، وممر: مجرور بدل من ماء.

قَوْلُهُ: ((**أَوْحَى اللَّهُ**)):

أوحى: بفتح الهمزة، والحاء، وهذا ظاهر.

---

(١) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة (ع) تقريب التهذيب: (٣٦٩٠) ميزان الاعتدال: (٤٣٣٤) جامع التحصيل: (٣٦٢)

(٢) تجريد أسماء الصحابة للذهبي: ١/٤٠٩، رقم (٤٤٢٢)، والإصابة للحافظ ابن حجر: ٤/ ٤٢٦، (٣٤١٨).

(٣) لعلها [وهو حي] للسياق.

(٤) سنن أبي داود: ١/ ٢١٥، رقم (٥٨٥)

(٥) سنن النسائي: ٢/ ٩، رقم (٦٣٦)

قَوْلُهُ: ((**وَكَأَنَّمَا يُغْرَى فِي صَدْرِي**)):

في أصلنا يُغري: بضم الياء المثناة تحت، وإسكان الغين المعجمة، وفتح الراء، قال الدمياطي: غَرّوت الجلد ألصقته بالغِراءِ(١). انتهى.

وفي نسخة في طرّة أصلنا: ((يُقَرُّ))، وفي نسخة في الهامش أيضاً: ((يُقْرأُ)) بهمزة في آخره،

قال ابن قرقول: ((يَغْرَى في صدري)): أي يَلْصَقُ كالغراءِ، وعند الأصيلي(٢)، والقابسي(٣)، وكافة الرواة ((يُقْرَّى في صدري)) بغير همز، من قريت الماء أي: جمعته، والأول أوجه(٤).انتهى.

ونقل بعضهم عن القاضي -يعني عياضاً-: ((يُغرَّى)) بالغين المعجمة، والراء المشددة، أي: يُلصَق بالغراء، قال القاضي: وهو الوجه(٥). انتهى.

وذكره ابن الأثير في ((غَرَّى)) فقال: كأنما يَغْرَّي أي: يلصقُ به، يقال: غَرِّي يَغْرَى هذا الحديث في صدري بالكسر، ((يغرى)) بالفتح، كأنه يلصق بالغراء(٦). انتهى.

ويقرأ بهمزة في آخره لم أرها، وهي بضم أولها، مهموزة، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمْ**)):

هو: بفتح المثناة فوق، وفتح اللام، وتشديد الواو مفتوحة، ثم ميم، قال الدمياطي: التلوم: الانتظار، والمكث(٧). انتهى.

---

(١) الصحاح في اللغة: ٦/ ٢٤٤٥

(٢) الإمام ، شيخ المالكية، عالم الأندلس، أبو محمّد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي.نشأ بأصيلا من بلاد العدوة، وتفقّه بقرطبة. قال القاضي عياض:قال الدّارقطني: حدثني أبو محمّد الأصيلي، و لم أر مثله. قال عياض:كان من حفّاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله (ت: ٣٩٢)سير أعلام النبلاء (٥٦٠/١٦) (٤١٢)

(٣) الإمام، الحافظ، الفقيه، العلامة، عالم المغرِب، أبو الحسن علي بن مُحمّد بنِ خلف المعافريّ، القروِيّ، القابسيّ، المالكيّ، صاحب (المُلخّص) وكان عارِفاً بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، مصنّفاً يَقظاً ديّناً تقياً، وكان ضريراً، وهو من أصحّ العلماء كتباً، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكّة(صحيح)البخاريّ، وحرّره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمّد الأصيلي (ت: ٤٠٣ه) سير أعلام النبلاء: ١٥٩/١٧-١٦٠، رقم (٩٩)

(٤) انظر مشارق الأنوار: ج١٣٣/٢.

(٥) التنقيح للزركشي: ٢/ ٦٠٦

(٦) النهاية في غريب الحديث: ٣٦٤/٣

(٧) الصحاح في اللغة للجَوهري: ٢٠٣٤/٥

وتلوم محذوف إحدى التائين.

قَوْلُهُ: ((**وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ**)):

أبوه تقدم أعلاه، وقبله أنه ((سلِمة)) بكسر اللام، قال الذهبي في تجريده: والأصح أنه بكسر اللام[١]. انتهى.

وهو: سلِمة بن نفيع الجرمي، له صحبة.

قَوْلُهُ: ((**وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ، أَوْ سَبْعِ سِنِينَ**)):

ستِّ: مخفوض من غير تنوين، كذا في أصلنا، كأنه قال: وأنا ابن ست سنين، أو سبع سنين، فحذف السنين الأولى؛ لدلالة الثاني عليه، وبخط شيخنا أبي جعفر الغرناطي في نسخته ((ستٍ)) بالتنوين بالقلم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**تَقَلَّصَتْ**)):

هو: بتشديد اللام المفتوحة، أي: ارتفعت[٢]، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَتْ: امْرَأَةٌ مِنْ الْحَيِّ**)):

هذه المرأة لا أعرف اسمها.

قَوْلُهُ: ((**أَلَا تُغَطُّوا عَنَّا؟**)):

كذا في أصلنا، وفي نسخة في أصلنا ((تغطون))، وهو الوجه.

قَوْلُهُ: ((**عن ابن شهاب**))[٣]:

تقدم مراراً أنه: الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ**)):

هذا تعليق مجزوم به، والليث: هو ابن سعد الإمام.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي. ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا هاهنا.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة للذهبي: ١/٢٣٣، رقم (٢٤٤٤)

(٢) الصحاح في اللغة للجَوهري: ٣/ ١٠٥٣

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٥١، رقم (٤٣٠٣)

قَوْلُهُ: ((**كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ**)):

تقدم الكلام على عتبة، وأن الصحيح: أنه لم يسلم، وقدمت غلط من عدّه صحابياً[١].

وقدمت أن في ((مستدرك الحاكم)): ((أنه قتله في أحد حاطب بن أبي بلتعة[٢]))[٣].

قَوْلُهُ: ((**ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ**)):

تقدم أن ابن وليدة زمعة اسمه: عبدالرحمن بن زمعة بن قيس القرشي[٤]، صحابي، وتقدم أن الوليدة هذه لا أعرف اسمها، وأنها يمانية.

قَوْلُهُ: ((**وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ**)):

بغير إضافة، هذا صحابي مشهور،وقد نسبه أبو نعيم[٥]فقال: عبد بن زمعة بن الأسود العامري

أخو سودة أم المؤمنين، فوهم، وإنما هو عبد بن زمعة بن قيس بن عبدشمس بن عبدود بن نصر رضي الله عنه[٦].

---

(١) ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة: ٨/ ٣٨٣، رقم: (٦٧٨٢): وذكر أنه لم ير من ذكره في الصّحابة إلا ابن منْدة، وذكر أدلته، والرد عَليها في بحث طويل نافع.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٤/ ١٨٩٦

(٣) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٣٤٠، رقم (٥٣٠٧) من طريق هارون بن يحيى بن هارون ابن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني، قال: حدّثني أبو ربيعة الحرانيّ، عن عبدالحميد بن أبي أنس، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك...الحديث. وسكت عنه الذهبيّ في التّلخيص.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص(٤٥٠)، رقم (١٥٥٣)، تجريد أسماء الصحابة: ٣٤٧/١، (٣٦٨١).

(٥) أبو نعيم المهرانيّ، أحمد بن عبدالله بن أحمد الإمام، الحافظ، الثقة، العلاّمة، شيخ الإسلام، الأصبهاني، الصوفي، الأحول، سبط الزّاهد محمد بن يوسف البناء، وصاحب (الحلية)، وكتاب (دلائل النبوّة)، وكتاب (فضائل الصحابة)، ت (٥٤٣٠). سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/١٧-٣٦٤، (٣٠٥)

(٦) هذا كلام الذهبي في تجريد أسماء الصحابة: ٣٦٠/١-٣٦١، (٣٨٣٤)، و لم أقف على هذه النسبة في ترجمة عبد بن زمعة في معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٨٩٦/٤، ولكن قال أبو نعيم في ترجمة عبدالرحمن بن زمعة أنه ابن الأسود: ١٨٢٤/٤، وقد تكلم ابن الأثير في أسد الغابة على هذه النسبة بالتفصيل: ٤٤٤/٣، (٣٣١١)

قَوْلُهُ: ((يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ)):

تقدم أن في عبد وجهين: الضم، والفتح، وأن في ابن وجهين كما في عبد، وقل من ذكرهما، وجمهور الناس إنما ذكروا في مثل هذا في ابن وجهاً واحداً وهو: الفتح، وقد ذكر الضم ابن مالك[(١)] في ((التسهيل)).

قَوْلُهُ: ((يا سودة)):

هي: سودة -أم المؤمنين- بنت زمعة، نسب والدها أعلاه[(٢)].

قَوْلُهُ: ((قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ)):

ابن شهاب هو: الزهري، وروايته عن عائشة مرسلة؛ لم يسمعها، وقد ذكرتُ أنه سمع من سبعة عشر ما بين صحابي، ومختلف في صحبته، و لم أذكر منهم عائشة ﷺ وقد ذكرت ذلك فيما مضى في الجنائز. قال المزي: قال أحمد بن صالح[(٣)]: يقولون أن مولده سنة خمسين، وقال خليفة[(٤)]: ولد سنة إحدى وخمسين[(٥)]، وقال ابن بكير:سنة ست وخمسين، وقال الواقدي[(٦)]:سنة الواقدي[(٦)]:سنة ثمان وخمسين[(٧)].

ووفاة عائشة ﷺ، قال هشام بن عروة: توفيت سنة سبع وخمسين، وقال جماعة: سنة ثمان، وقال الواقدي: سنة ثمان في ليلة سابع عشر رمضان[(٨)]. والله أعلم.

---

(١) محمد بن عبدالله بن مالك، العلامة الأوحد، جمال الدين، أبو عبدالله الطائي، الجياني، الشافعي، النحوي، نزيل دمشق. صاحب ((الشافية الكافية))، و((الخلاصة)) وشرحها ت(٦٧٢ه) تاريخ الإسلام للذهبي:١٠٨/٥٠.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص(٩١٠)، رقم (٣٣٣٨)، تجريد أسماء الصحابة:٢/ ٣٨٠، (٣٣٦٧)

(٣) أحمد بن صالح، أبو جعفر بن الطبري المصريّ الحافظ، قال صالح جزرة: كان رجلاً جامعًا، يحفظ ويعرف الفقه والحديث والنحو، (ت: ٢٤٨ ه) قلت: هو ثبت في الحديث (خ، د) الكاشف: (٤٠)

(٤) خليفة بن خياط بن خليفة العصفريّ الإمام، الحافظ، العلاّمة، الأخباري، أبو عمرو البصري، ويلقب بشباب، صاحب (التاريخ)، وكتاب (الطبقات) (ت:٢٤٠) سير أعلام النبلاء ٤٧٣/١١-٤٧٤، (١٢٢)

(٥) تاريخ خليفة الخياط: ١٣١/١.

(٦) هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي، قاضي العراق، قال البخاري وغيره: متروك. مات (٢٠٧ه) (ق). الكاشف (٥٠٧٨)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٦٢ (٧٩٩٣)

(٧) تهذيب الكمال: ٤٤٠/٢٦-٤٤١

(٨) تهذيب الكمال: ٣٥/ ٢٢٧ - ٢٣٦، (٧٨٨٥)

لم أر المزي ذكر هذا في رواية الزهري، عن عائشة، بل ذكر حديث: ((أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين... الحديث))، وعزاه لمسلم، (ت، س) [(١)].

وذكر حديث: ((لما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على رسول الله ﷺ... الحديث)) أخرجه (خ، س) [(٢)].

وذكر أيضاً حديث عنهما: ((لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر)) أخرجه (س) [(٣)]، والله أعلم.

قَوْلُه: ((وَقال ابن شِهَابٍ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ)):

رواية الزهري، عن أبي هريرة مرسلة أيضاً كما صرح بذلك غير واحد[(٤)]، بل قال المزي: إنه إنه لم يره[(٥)]، والله أعلم.

ولم أر المزي ذكر هذا في مسند الزهري، عن أبي هريرة، إنما ذكر له حديثاً في الحوض معلقاً عند البخاري[(٦)].

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٠١/١٢) (١٧٥٩٥)، والحديث رواه النسائي في السنن الكبرى،: ٢/ ٢٤٧، (٣٢٩٠) ثم قال: ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث. فذكر جملة أحاديث توضح الطرق المرسلة والموصولة في الحديث. ورواه الترمذي في السنن: ٣/ ١١٢ (٧٣٥) وأيضاً ذكر الاختلاف على الزهري في الوصل والإرسال. ولم أقف على حديث عائشة في صحيح مسلم.

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٠١/١٢، (١٧٥٩٦). رواه النسائي في السنن٤/ ١٣٦ (٢١٣١) ولم أقف على الحديث من مسند عائشة في صحيح البخاري، ولكن وقفت عليه من طريق ابْنِ شِهَاب قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ ﷺ...فذكر الحديث في عدة مواضع منها رقم (٨٩).

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٠١/١٢، (١٧٥٩٧) وهو في سنن النسائي المجتبى: (٢٣٤١)

(٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (٧١٢)

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:١٠/ ٣٦٦

(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:١٠/ ٣٦٧، (١٤٦٠٢) وأخرجه البخاري تعليقاً ١٢٠/٨، (٦٥٨٦)

وحديثاً وهو: ((لا يؤذن إلا متوضئ)) من عند الترمذي[(١)].

وحديث ((إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة)) من عند النسائي[(٢)]،والله أعلم.

قَوْلُه: ((**أَنَا عَبْدُاللَّهِ**)) [(٣)]:

هذا هو: ابن المبارك.

ويونس هو: بن يزيد الأيلي.

والزهري: محمد بن مسلم ابن شهاب.

قَوْلُه: ((**أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ...فذكر القصة**)):

هذا مرسل؛ لأنه ذكر قصةً لم يدركها، وهو تابعي، فهي مرسلة إلى قَوْلُهُ: ((قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ...إلى آخره))، وقد أخرجه (خ) في الشهادات كذلك مرسلاً[(٤)].

وفي الحدود بإسناده عن عائشة: ((أن النبي ﷺ قطع يد امرأة، قالت عائشة: فكانت تأتي بعد ذلك... إلى آخره)) [(٥)]

[٢/١١١/ب] قوله: ((**أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ... إلى قوله في الْفَتْحِ**)):

هذه المرأة تقدم أنها: فاطمة بنت الأسود بن عبدالأسد[(٦)]، صحابية –رضي الله عنها–، قال الدمياطي: والأسود قتله حمزة ببدرٍ. انتهى.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/ ٣٦٧، (١٤٦٠٣) والحديث رواه الترمذي في السنن١/٣٨٩ (٢٠٠) من طريق علي بن حجر قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن معاوية بن يحيى، عن الزهريّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ به، ورواه أيضاً برقم (٢٠١) من طريق يحيى بن موسى قال: حدثنا عبدالله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال أبو هريرة: «لا ينادي بالصلاة إلا متوضّئ»،: قال الترمذي: وهذا أصح من الحديث الأول: وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب، وهو أصحّ من حديث الوليد بن مسلم والزّهريّ لم يسمع من أبي هريرة

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/ ٣٦٧، (١٤٦٠٤) وأخرجه النسائي في المجتبى : ٤/ ١٢٩ (٢١٠٥)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٥١، رقم (٤٣٠٤)

(٤) صحيح البخاري٣/١٧١: (٢٦٤٨)

(٥) صحيح البخاريّ: ٨/١٦٠، رقم (٦٧٨٧) ، (٦٧٨٨)

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص (٩٣١)(٣٤٢٣)، تجريد أسماء الصحابة: (٣٥٣٣).

قوله: ((**أَمَّا بَعْدُ**)):

تقدم الكلام على إعرابها، والاختلاف في أول من قالها.

قوله: ((**لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ سَرَقَتْ**)):

تقدم لم نَظَّرَ ﷺ بابنته فاطمة[١] ـــــــــــ رضي الله عنها ـــــــــــ.

وتقدم [٢]رواه ابن ماجة، عن محمد بن رمح[٣] ـــــــــــ شيخه ـــــــــــ، عن الليث بن سعد ما يقال عند ذكر هذا الكلام[٤].

قوله: ((**ثَنَا زُهَيْرٌ**)) [٥]:

هذا هو: زُهير بن معاوية بن حُديج، الحافظ ، أبو خيثمة[٦].

وعاصم بعده هو: ابن سليمان الأحول، تقدم.

وأبو عثمان: قال الدمياطي: عبدالرحمن بن مَلّ النهدي[٧]، قال: وأما مجاشع[٨] فهو: أخو أبي معبد مجالد، ابنا مسعود بن ثعلبة، قتل مجاشع يوم الجمل، واتفقا عليه، وانفرد (خ) بأخيه مجالد. انتهى.

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين، أمها خديجة بنت خويلد، تكنى أم أبيها، وكانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ وزوجها من علي بعد أحد وقيل غير ذلك، وانقطع نسل رسول ﷺ إلا منها وتوفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر . هذا أصح ما قيل. الاستيعاب: ص(٩٢٥)، (٣٤١١)، أسد الغابة: ٢١٦/٦، (٧١٨٣)، تجريد أسماء الصحابة:٢/ ٢٩٤، (٣٥٣٩)

(٢) السياق ناقص ولعل السقط هو: [ما]

(٣) محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي، مولاهم المصري، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين (م، ق) تقريب التهذيب: (٦٥٩٩)

(٤) سنن ابن ماجة: ٢/ ٨٥١، (٢٥٤٧) (٢٥٤٧). بعد أن ساق حديث عائشة في شأن المرأة المخزومية التي سرقت قال: قال محمد بن رمح: سمعت الليث بن سعد يقول: قد أعاذها الله ﷻ أن تسرق، وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا.

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٥١، رقم (٤٣٠٥)، (٤٣٠٦)

(٦) زهير بن معاوية بن حديج، الحافظ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، شيخ الجزيرة، ثقة حجة، توفي (٥١٧٣) (ع) الكاشف (١٦٦٨)

(٧) عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، زكى في حياة النبي ﷺ، قال سليمان التيمي: إني لأحسبه كان لا يصيب ذنباً، ليله قائمٌ، ونهاره صائم، إن كان ليصلي حتى يغشى عليه، مات (٥١٠٠)(ع) الكاشف (٣٣٢٢)

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧١٢)، رقم (٢٥٤٨)، الإصابة في تمييز الصحابة: ٩/ ٥١١

فقوله: وانفرد البخاري بأخيه مجالد فيه نظر؛ فقد أخرج له البخاري، والله أعلم، و لم يذكر وفاته، وقد قتل الآخر يوم الجمل، قاله أحمد بن حنبل.

وقد تقدم ضبط ((ملّ)) غير مرةٍ فيما مضى، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِأَخِي بَعْدَ الفَتْحِ**)):

المراد بأخيه هو: مجالد[١]، وسيأتي بكنيته، واسمه أيضاً.

قوله: ((**فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ**))[٢]:

وكذا قوله بعد هذا ((انطلقت بأبي معبد))، وكذا قوله ((فلقيت أبا معبد))، وأبو معبد فيها كلها هو: مجالد بن مسعود، تقدم الكلام عليه أعلاه، وقتله أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**وَقال خَالِدٌ: عن أَبِي عُثْمَانَ**)):

خالد هو: الحذاء[٣].

وأبو عثمان: عبدالرحمن بن مَلّ، تقدم، وتقدم اللغات في مل.

وهذا تعليق مجزوم به، وقد أخرجه البخاري في الجهاد، عن إبراهيم بن موسى، عن يزيد بن زريع، عن خالد به [٤].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ**))[٥]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقبه: بندار، وتقدم ما البندار.

وتقدم غندر، وأنه: بضم الغين المعجمة، ثم نون ساكنة، ثم دال مهملة مضمومة، ومفتوحة، وأنه لقب: محمد بن جعفر، وتقدم أن الغُندر: المشغب بلغة أهل الحجاز، وتقدم من قال له ذلك.

قَوْلُهُ: ((**أَبِي بِشْرٍ**)):

بالشين المعجمة: جعفر بن أبي وحشية، إياس، تقدم.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧١٣)، رقم (٢٥٤٩) الإصابة في تمييز الصحابة: ٩/ ٥١٦

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٢، رقم (٤٣٠٧)، (٤٣٠٨)

(٣) هو: خالد بن مهران البصريّ، أبو المنازل الحذّاء، الحافظ، ثقة، إمام،(ت:١٤١ه)(ع) الكاشف: (١٣٥٦)

(٤) صحيح البخاري، ٤/ ٧٥ (٣٠٧٨)

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٢، رقم (٤٣٠٩)

قَوْلُهُ: ((**إلى الشَّأْمِ**)):

تقدم الكلام عليه، وطوله، وعرضه، في أول هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**فَاعْرِضْ نَفْسَكَ**)):

هو: ثلاثي، همزته همزة وصل، وكسر الراء.

قَوْلُهُ: ((**وَقال النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ**)):

النضر تقدم مراراً أنه بالضاد المعجمة، وأنه لا يحتاج إلى تقييد؛ لأن نصراً بالصاد ولا يأتي بالألف، واللام، بخلاف النضر فإنه لا يأتي إلا بهما، وهذا هو: ابن شميل، الإمام المشهور، شيخ مرو، ومحدثها[١].

وأتى بهذا التعليق؛ لأن شعبة -حاشاه من التدليس- عنعن في السند الأول عن أبي بشر، وهنا صرح بالإخبار، وفي السند الأول أبو بشر عنعن عن مجاهد، وليس مدلساً، وفي التعليق صرح بالسماع من مجاهد؛ فأحب أن يخرج من الخلاف الذي قدمته في العنعنة، وإن كانت من غير مدلس والله أعلم، وتعليق النضر عن شعبة هذا ليس في شيء من الكتب الستة إلا هاهنا.

قَوْلُهُ: ((**مِثْلَهُ**)):

هو بالنصب لأنه مفعول، والله أعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بن يَزِيدَ**)) [٢]:

قال الدمياطي: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقى الفراديسى، مولى عمر بن عبدالعزيز. انتهى.

روى إسحاق هذا عن: يحيى بن حمزة، و إسماعيل بن عياش، و صدقة بن خالد، وطائفة، وعنه: (خ، د)، ومحمد بن عوف، وأبو زرعة الدمشقى، وأخرون.

---

(١) النضر بن شميل، أبو الحسن، المازني، البصري، النحوي، شيخ مرو ومحدثها، ثقة، إمام صاحب سنة، مات (٢٠٣هـ) (ع) الكاشف (٥٨٣١)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٢، رقم (٤٣١٠)

قال أبو زرعة: كان من الثقات البكائين. ولد سنة إحدى وأربعين[١]، ومات سنة سبع وعشرين ومئتين، أخرج له: (خ، د، س) [٢].

وأبو عمرو الأوزاعي تقدم مراراً أنه: عبدالرحمن بن عمرو، وتقدم بعض ترجمته، ومنها أنه: أفتى في سبعين ألف مسألة -رحمه الله-[٣].

وعبدة بن أبي لبابة، تقدم أنه-بإسكان الموحدة- وهذا مشهور[٤].

تنبيه: من يقال له مجاهد، وهو يروي عن ابن عمر، اثنان:

هذا العالم المكي ابن جبر[٥].

وآخر يقال له: مجاهد بن رباح، يقال أنه شامي، أخرج له عنه النسائي رأيته في الأطراف في مسند ابن عمر[٦]، و لم أر له ذكراً في نسختي ((بالكاشف)) ولا ((بالتذهيب))[٧]، لكني رأيت ابن حبان ذكره في ((الثقات))[٨]، وأنه روى عن ابن عمر؛ فهو وارد على المزي، والله أعلم، وكذا على فرعه.

---

(١) فِي التذهيب زيادة هامة [ومائة]

(٢) تذهيب التهذيب:١/٣١٥، (٣٣٥)

(٣) الكاشف: (٣٢٧٨)، تذهيب التهذيب:٦/٢٥-٣٢، (٣٩٨٨)

(٤) هو: عبدة بن أبي لبابة، الأسديّ، مولاهم، تابعيّ جليل، فاضل ورع إمام آخر أصحابه ابن عيينة (خ، م، ت، س، ق) الكاشف: (٣٥٣٠)

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، وحديثه عن عائشة في البخاري ومسلم، وابن معين يقول: لم يسمعها، مات (١٠٤هـ) وقد رأى هاروت وماروت فكاد يتلف، إمام في القراءة والتفسير حجة (ع) الكاشف (٥٢٨٩)، ميزان الإعتدال: ٣/ ٤٣٩، (٧٠٧٢)

(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٦/ ٣٤) (٧٤٠٨)، حديث ((ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟))

(٧) لم أقف على ترجمة له في تهذيب الكمال للمزي، ولا في تذهيب التهذيب للذهبي، ولكن ترجم له الذهبي في الكاشف (٥٢٩٠) وقال: مجاهد بن رباح، عن: ابن عمر، وعنه: عبدالرحمن بن عائذ في فضل الحرس (س).

(٨) الثقات لابن حبان: ٥/ ٤١٩، (٥٤٩٤)

قوله: ((**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**)):

تقدم الكلام عليه، وأنه لا هجرة من مكة؛ لأنها صارت دار إسلام، أو لا هجرة فضيلتها كفضيلة الهجرة من مكة.

قَوْلُهُ: ((**حدثنا إِسْحَاقُ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**))[١]:

قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في باب مقام النبي ﷺ بمكة: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ... فذكر هذا المكان، وقال في التوحيد[٢]: حدثنا إسحاق، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، جريج، عن ابن شهاب، نسبه الحاكم: إسحاق بن نصر. وذكر أبو نصر في كتابه[٣]: أن البخاري يروي عن إسحاق غير منسوب، عن أبي عاصم النبيل. و لم يزد على هذا، وقد حدث مسلم عن إسحاق بن منصور، عن أبي عاصم النبيل في مواضع من كتابه[٤]، وهو به أشبه[٥]، والله أعلم.انتهى.

و لم ينسبه المزي، ولا شيخنا.

تنبيه: حديث مجاهد هذا هو هنا مرسل؛ لأنه تابعي، وقد أسند [٦]مثله، أو نحوه، عن ابن جريج، عن عبدالكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس، بمثل هذا، أو نحو هذا.

وابن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج [٧].

وعبدالكريم هو: ابن مالك الجزري، أبوسعيد، عن: عبدالرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن المسيب، وعنه: مالك، وابن عيينة، وكان حافظاً من العلماء الثقات، وله ترجمة في الميزان، أخرج له (ع)، وتوفي سنة (١٢٧هـ)[٨].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٣، رقم (٤٣١٣)

(٢) صحيح البخاري: ٩/ ١٥٤، رقم: (٧٥٢٧)

(٣) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ترجمة الضحاك بن مخلد، أبو عاصم النبيل:١/٣٧٠، (٥٢٥)

(٤) منها صحيح مسلم، ٢/ ١١١٤، رقم (٤٩/ (١٤٨٠)) ، وكذلك: (٣/ ١٥٦٣)، رقم: (٣٤/ (١٩٧٤))

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٩٧٦/٣

(٦) في المخطوط علق وعليها علامة الشطب وفوقها أسند.

(٧) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة و لم يثبت (ع) تقريب التهذيب: (٤٦٩٥)

(٨) الكاشف: (٣٤٣٠)، ميزان الاعتدال: ٦٤٥/٢، (٥١٦٩)

وعكرمة هو: مولى ابن عباس، تقدم أنه ثبت، لكنه إباضي - يرى السيف-، وتحايده مالك إلا في حديث أو حديثين، روى له (ع) لكن مسلماً مقرون[١]، تقدم.

قوله: ((**ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**)):

تقدم أنه النبيل، وقد تقدم أنه: الضحاك بن مخلد[٢].

وابن جريج تقدم أعلاه أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قوله: ((**إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**)):

تقدم الجمع بينه، وبين ((إن إبراهيم حرم مكة)) [٣]

[١١٢/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**قَطُّ**)):

تقدم الكلام عليها بما فيه من اللغات، وكذا على قَوْلُهُ ((إِلَّا سَاعَةً مِنْ الدَّهْرِ))، وكذا ((يُعْضَدُ شَوْكُهَا))، ويعضدُ: مبني لما لم يسم فاعله، وشوكها: مرفوع ناب مناب الفاعل، وكذا تقدم الكلام على ((الْمُنْشِدِ)) وهو: المعرِّف، وتقدم الكلام على ((الْإِذْخِرِ)) غير مرة، وأنه: نبت طيب الرائحة، وعلى ((القِينِ))، وأنه: الحداد، ويطلق أيضاً على الصائغ.

قوله: ((**وَعن ابْنِ جُرَيْجٍ**)):

تقدم قبل هذا الكلام عليه وعلى رجاله، فانظره، والذي ظهر لي أن هذا معطوف على الحديث قبله، فروى هذا (خ)، عن إسحاق، عن أبي عاصم، عن ابن جريج به، والله أعلم.

تنبيه: مكة -شرفها الله تعالى- هل فتحت صلحاً أو عنوة؟ فالشافعي يرى أنها صلحاً لا عنوة؛ فلذلك كان يجيز كرآءها لأربابها، وأبو حنيفة، وأكثر أهل العلم خالفوا في ذلك، وقيل إن أعلاها فتح صلحاً، وأسفلها عنوة[٤].

---

(١) الكاشف: (٣٨٦٧)، ميزان الاعتدال: ٣/٩٣.

(٢) الضحاك بن مخلد، أبو عاصم الشيباني البصري النبيل، الحافظ قال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله، وقال أبو عاصم: ما دلست قط، وما اغتبت أحداً منذ عقلت أن الغيبة حرام، (ت:٢١٢ه) (ع) الكاشف: (٢٤٣٦)

(٣) صحيح البخاري، ٣/ ٦٧، رقم: (٢١٢٩)..

(٤) مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: (ص: ١٠١).

قال السهيلي [١] في غزوة خيبر ما لفظه: وكانت الشام كلها عنوة إلا مدائنها، فإن أهلها صالحوا عليها، وكذلك بيت المقدس فتحها عمرﷺ صلحاً، بعد أن وجه إليها خالد بن ثابت الفهمي[٢]؛ فطلبوا منه الصلح، فكتب بذلك إلى عمر وهو بالجابية[٣] فقدمها، وقبل صلح أهلها.

وأرض السواد كلها عنوة إلا الحيرة [٤]، فإن خالد بن الوليد صالح أهلها، وكذلك أرض بَانِقْيَا[٥] أيضاً صلحا، وأخرى يقال لها: أُلَّيْس[٦].

وأرض خراسان عنوة، إلا ترمذ؛ فإنها قلعة منيعة، وقلاع سواها.

وأما أرض مصر، فكان الليث بن سعد قد اقتنى بها مالاً، وعاب ذلك عليه جماعة منهم: يحيى بن أيوب، ومالك بن أنس[٧]، لأن أرض العنوة لا تشترى، وكان الليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب ، أنها فتحت صلحا، قال السهيلي: وكلا الخبرين حق؛ لأنها فتحت صلحاً أول، ثم انتكثت بعد وأخذت عنوة، فمن هاهنا نشأ الخلاف في أمرها[٨]، قاله أبو عبيد.

---

(١) الحافظ، العلامة، البارع، أبو القاسم، عبدالرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ السهيلي، صنف كتاب ((الروض الأنف)) كالشرح للسيرة النبوية فأجاد، توفي سنة (٥٨١هـ). تذكرة الحفاظ: ٣٣٧/٤، ١٠٩٩- ١٧/٣

(٢) قال الحافظ ابن حجر: خالد بن ثابت بن طاعن بن العجلان الفهمي، قال ابن يونس: ولى خالد بن ثابت بحر مصر سنة إحدى وخمسين، وقال خليفة بن خياط: أغزاه مسلمة بن مخلد إفريقية سنة أربع وخمسين. قلت: وذكرته في هذا القسم اعتمادا على ما مضى أنهم ما كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة. الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٣/٣رقم (٢١٥١)

(٣) موضع بالشّام، وهو جابية الملوك، وباب الجابية بدمشق. معجم ما استعجم للبكري: ٢/ ٣٥٥.

(٤) موضع بالعراق معروف. معجم ما استعجم للبكري: ٤٧٨/٢

(٥) بزيادة ألف بين الباء والنّون، وكسر النّون، بعدها قاف وياء معجمة، باثنتين من تحتها: أرض بالنجف دون الكوفة. معجم ما استعجم للبكري: ٢٢٢/١

(٦) بضم أوله، وتشديد ثانيه، بعده ياء وسين مهملة، على وزن فعيل: بلد بالجزيرة.معجم ما استعجم للبكري: ١/ ١٨٩

(٧) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبدالله، الإمام، عن: نافع، والزهري، وعنه: ابن مهدي، وابن القاسم، ومعن، وأبو مصعب. ولد سنة (٩٣هـ) وتوفي في ربيع الأول سنة(١٧٩هـ) ومناقبه أفردتها (ع). الكاشف (٥٢٤٠)

(٨) الروض الأنف: ٧/ ١٣٣

وذكر في غزوة الفتح الخلاف في مكة، هل فتحت عنوًة أو صلحًا؟ وفي آخر الكلام فلا عليك بعد هذا فتحت عنوًة أو صلحًا، وإن كانت ظواهر الأحاديث أنها فتحت عنوة[(١)]. انتهى.

ورأيت عن العلامة، الصالح، بدر الدين، ابن جماعة[(٢)]، في كتابه ((تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام)) قال: وأما مصر ففتحت صلحاً، وقيل عنوة، وقيل بعضها صلحاً وبعضها عنوة، والأصح أنه فتحت مرتين: الأولى صلحاً، ثم نكثوا ففتحها عمر ثانياً عنوًة، والحكم للعنوة.

وأما الشام ففتحت أراضيه عنوة، وأما مدنه: فبيت المقدس، ونابلس، والأردن، وفلسطين، وبُصْرى[(٣)]، وَأَجنادين[(٤)]، فتحت صلحًا، وَأَمَّا حَلب، وقِنِّسْرِين[(٥)]، ففتحت عنوةً[(٦)]. انتهى. انتهى.

وسيأتي ما يخالفه، وهو الظاهر؛ لأن فيها كنائس لليهود ثلاث:

الواحدة ثبت أنها إسلامية فأُخذت منهم في سنة بضع وعشرين وسبعمائة، واسمها اليوم الناصرية، وهي مسجد، ويقام فيها خطبة.

وأخرى بقرب حوض إسماعيل[...][(٧)]، وكنيسة كبرى [...] والتي عند حوض إسماعيل خربت في فتنة [...] وللنصارى كان فيها ست كنائس والباقي لهم اليوم واحدة فقط.

---

(١) الروض الأنف: ٧/ ٢٢٤-٢٢٥

(٢) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي البياني الشافعي بدر الدين، أبو عبدالله، شيخ الإسلام، وقاضي القضاة بمصر والشام، قال الذهبي: كان قوي المشاركة في الحديث، عارفا بالفقه وأصوله، ذكياً، فطناً، مناظراً، متفنناً، ورعاً، صيتاً، تام الشكل، وافر العقل، حسن الهدى، متين الديانة، ذا تعبد وأوراد، مات سنة(٧٣٣ه). الدرر الكامنة:٣/٢٨٠-٢٨٢ رقم (٧٤٦)

(٣) بصرى في موضعين بالضم والقصر: إحداهما بالشّام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران، وبصرى أيضًا من قرى بغداد قرب عكبراء. معجم البلدان: (١/ ٤٤١)

(٤) موضع من بلاد الأردن بالشام، وقيل: بل من أرض فلسطين. معجم ما استعجم للبكري: ١/ ١١٤

(٥) بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثمّ سين مهملة، ثم ذكر تحديد موقعها بالدرجات والدقائق والمدارات. معجم البلدان: (٤/ ٤٠٣)

(٦) تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام: ٢٠٦، رقم (٢١٤) (٢١٥)

(٧) لا يتضح الكلام لسوء الخط في المخطوط وكذا في النقاط التي بعدها

قال: وأما دمشق: فدخلها أبو عبيدة من باب الجابية صلحاً، ودخلها خالد من الباب الشرقي عنوةً، والتقوا في وسط المدينة، فكان الفتح لأبي عبيدة؛ لأنه أمير الجماع[١]. انتهى

وفي كلام صاحبنا، الإمام، الفقيه، شرف الدين، عيسى الغزي، الشافعي[٢]، عن أحمد بن حنبل قال: فتحت الشام عنوة إلا حمص وموضعاً آخر، وقال أبو عبيد: أرض الشام عنوة إلا مدائنها فإنها فتحت عنوة[٣]. انتهى

وأحد الموضعين غلط لا شك فيه، وينبغي أن يكون الثاني هو الغلط -أعني في المدن-؛ ليتفق مع كلام السهيلي. والله أعلم.

ورأيت في ((تاريخ حلب)) للإمام، الحافظ، الرئيس، الصاحب، كمال الدين، ابن العديم: أن منبجًا[٤]، افتتحت صلحاً، صالح عليها عمرو بن العاص، وهو من قبل أبي عبيدة، وقيل إن عياض عياض بن غنم[٥] فتحها صلحاً على صلح حلب [٦].

وقال فيه أيضاً: وأعمال قنسرين كلها، ومدينة حلب فتحت صلحاً[٧].

وذكر فيه أن أنطاكية [٨]فتحت صلحاً، فتحها أبو عبيدة[٩].

---

(١) تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام: ٢٠٥، رقم (٢١٣)

(٢) عيسى بن عثمان بن عيسى الغزى، الشيخ شرف الدين، أخذ عن ابن قاضى شهبة، وشمس الدين الغزي، وشرح المنهاج شرحا كبيرا وشرحا صغيرا ومتوسطا (ت:٧٩٩ه) الدرر الكامنة: ٢٠٥/٣، (٤٩٩)

(٣) كذا موجود في المخطوط عنوة مرتين ومكتوب فوق كلاهما كذا

(٤) قال محمد بن سهل الأحول: مَنْبِج من جند قِنِّسرين، وقال أبو غسّان: منبج من الجزيرة. معجم ما استعجم للبكري: ٤/ ١٢٦٥

(٥) عياض بن غنم بن زهير القرشي، أبو سعد، له صحبة، أسلم قبل الحديبية وشهدها، وكان بالشام مع ابن عمه أبي عبيدة بن الجراح، ويقال: إنه كان ابن امرأته. ولما توفي أبو عبيدة استخلفه بالشام، فأقره عمر وقال: ما أنا بمبدل أميراً أمره أبو عبيدة، مات (٢٠ه). أسد الغابة: ٣١٥/٤، (٤١٦١)

(٦)بغية الطلب في تاريخ حلب: : ١٠٨/١

(٧)بغية الطلب في تاريخ حلب: ٥٩/١

(٨) مدينة من الثّغور الشامية. معجم ما استعجم للبكري: ١/ ٢٠٠

(٩)بغية الطلب في تاريخ حلب: ٨٨/١

وقد قدمت في خيبر، هل فتحت خيبر هل كلها عنوة أو صلحا أو جلا أهلها بغير قتال أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلا أهلها رعباً؟ قال مغلطاي: وعلى ذلك تدل السنن الواردة[١]. انتهى.

فَائِدَةٌ[٢]: حنين هو: ابن قانية بن مهلائيل، هو الذي نسب إليه الموضع، وهي غزوة حنين، وهوازن، وأوطاس، سميت بأوطاس؛ باسم الموضع الذي كانت فيه الواقعة أخيراً حيث اجتمع فلّالهم وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري[٣].

قال الدمياطي: وكانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان من الهجرة، وكان سيما الملائكة فيها عمائم حمر، قد أرخوها بين أكتافهم. انتهى.

وحنين: واد بين مكة والطائف وراء عرفات، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، وهو معروف كما نطق به القرآن[٤].

قَوْلُهُ: ((**أَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [٥]:

هذا هو: إسماعيل بن أبي خالد، تقدم.[٦]

وكذا تقدم عبدالله بن أبي أوفى[٧]،

ووالده اسمه: علقمة بن خالد بن الحارث، تقدم ﷺ[٨]، وعن ابنه عبدالله، صحابيان.

---

(١)مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: ص(٩٤)

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾: ٥/ ١٥٣

(٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٢/٢٢٧.

(٤) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٣٩٨/٣. وللمزيد انظر معجم البلدان للحموي: **٦٢٣/٣**

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٣، رقم (٤٣١٤)

(٦) إسماعيل بن أبي خالد الكوفي، الحافظ، كان طحاناً، وتوفي (١٤٦هـ)، (ع). الكاشف (٣٦٩)

(٧) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، يكنى أبا معاوية، وقيل: أبا إبراهيم.شهد الحديبية، وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قُبض رسول الله ﷺ، ثم تحول إلى الكوفة، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النبي ﷺ توفي سنة (٨٦هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص٣٨٢، رقم (١٣٠٩)

(٨) علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد الأسلمي، والد عبدالله بن أبي أوفى، ووالد زيد بن أبي أوفى، أتى النبي ﷺ بصدقة فصلى على آله حديثه عند الكوفيين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص٧٧٨، رقم (٢٨٣٧)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه بفتح الكاف، وكسر المثلثة[٢].

وسفيان بعده هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، العلم المشهور.

وأبو إسحاق هو: السبيعي عمرو بن عبدالله تقدم مراراً[٣].

قَوْلُهُ: ((**وَجَاءَهُ رَجُلٌ**)):

هذا الرجل الجائي للبراء لا أعرف اسمه، غير أنه من قيس، كما سيأتي قريباً، وكذا في ((مسلم)) أنه من قيس[٤].

قال ابن شيخنا البلقيني: أخرج الإمام أحمد في ((مسنده))، عن أبي إسحاق قال: سألت البرآء، وسأله رجل من قيس[٥]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ... إلى قوله لَمْ يُوَلِّ**)):

وفي بعض طرق هذا الحديث ((أنه قيل للبراء أفررتم؟))[٦] كما سيأتي قريباً، فذكر ما ذكر، وسيأتي أيضاً قريباً: ((أَوَلَّيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟))[٧]

أما الكلام الأول: فلا اعتراض عليه، وإنما الكلام في أفررتم، وأوليتم؟، وجواب البراء من بديع الأجوبة مع الأدب؛ لأن تقدير الكلام فررتم كلكم؟، وأوليتم كلكم؟؛ فيقتضي أن رسول الله ﷺ وافقهم في ذلك، وخصوصاً رواية ((أوليتم مع النبي ﷺ)) وأجاب البراء بما أجاب، وسيأتي قريباً نقل الإجماع على أنه لا يجوز أن يعتقد أنه ﷺ ولى، فاعلمه.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٣، رقم (٤٣١٥)

(٢) محمد بن كثير العبدي البصري، ثقة، لم يصب من ضعفه، مات سنة (٢٣٢ه)(ع). تقريب التهذيب: (٧٠٣٨)

(٣) عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق، الهمداني السبيعي، أحد الأعلام، هو كالزهري في الكثرة، غزا مرات وكان صواماً قواماً، سنة مات (١٢٧ه) (ع) الكاشف: (٤١٨٥) وميزان الاعتدال: ٣/٢٦٩، (٦٣٩٣).

(٤) صحيح مسلم: ٣/١٤٠٠، رقم، ٨٠/ ١٧٧٦

(٥) مسند أحمد: ٣٠/٤٢٦، (١٨٤٧٦)

(٦) وهو الحديث رقم: (٤٣١٧)

(٧) وهو الحديث رقم: (٤٣١٦)

قَوْلُهُ: ((**عَجِلَ سَرَعَانُ الْقَوْمِ**)):

عَجِلَ: بكسر الجيم، فعل ماض، وسرعان القوم: المستعجلون، وقد قدمت ضبطه، وهو ما قاله

[١١٢/٢/أ] ابن قرقول: كذا لمتقني شيوخنا -يعني بفتح السين والراء-، وهو قول الكسائي(١)، وهو الوجه، قال: وضبطه بعضهم: بسكون الراء، وله وجه، والأول أوجه؛ لكي يكون جمع سريع، مثل قفيز وقفزان، وحكى الخطابي(٢) أن بعضهم يقول: سرعان، وهو خطأ(٣) انتهى.

وقد ذكرت ذلك في أول هذا التعليق في حديث السهو، والله أعلم.

قوله: ((**وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ**)):

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، ابن عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة، تقدم الكلام عليه ﷺ، وتقدم الاختلاف في اسمه فقيل: المغيرة. وقيل: بل المغيرة أخوه. وفيه نظر.

وقيل: اسمه كنيته(٤).

قَوْلُهُ: ((**آخِذٌ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ**)):

آخذٌ: بمد الهمزة، وكسر الخاء، اسم فاعل، وسأذكر هذه البغلة ما هي من بغلاته ﷺ قريباً.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ**)):

الرواية بإسكان الموحدة، وقد فتحها بعضهم في ((لا كذبَ)) حرصاً منه على أن يفسد الروي؛ فيستغنى عن الاعتذار في ذلك، وقال شيخنا: وقد قيل: ((أنت النبي لا كذب، أنت ابن عبدالمطلب))، فقال: حكاية قَوْلُهُم: ((أنا النبي لا كذب)).

---

(١) الإمام، شيخ القراءة والعربيّة، أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسديّ مولاهم، الكوفي، الملقّب: بالكسائيّ؛ لكساء أحرم فيه. مات سنة (١٨٩هـ). سير أعلام النبلاء: (١٣٢/٩)، (٤٤)

(٢) الإمام، العلامة، الحافظ، اللغوي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب البستِي، الخطابِي، صاحب التصانيف. توفي سنة (٣٨٨هـ). سير أعلام النبلاء: ٢٤/١٧-٢٧، (١٢)

(٣) انظر مشارق الأنوار: ٢/ ٢١٣

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص٨١١، رقم (٢٩٦٥)، أسد الغابة: ١٤٢/٦-١٤٤.

وأعلم أن هذا رجز، وقد اختلف فيه، هل هو شعر أم لا؟ وقد ذكرت فيما مضى الكلام في ذلك، وأن الصحيح: أن الرجز شعر، وأن ما قاله النبي ﷺ ليس بشعر، وإن قلنا إن الرجز شعر؛ وذلك لفقد شرط من شروط الشعر وهو: القصد، وفن الوزن، والقافية.

قَوْلُهُ : ((**أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ**)):

إن قيل: كيف انتسب إلى جده دون أبيه، وافتخر بذلك، مع أن الافتخار في حق أكثر الناس من عمل الجاهلية؟!

والجواب: أنه ﷺ كان مشهوراً بجده، وذلك لأن أباه توفي شاباً في حياة عبدالمطلب – والده– قبل اشتهار عبدالله، وكان عبدالمطلب مشهور شهرةً شائعة ذائعة، وكان الناس يدعونه ﷺ ابن عبدالمطلب.

وقيل: إن عبدالمطلب رأى رؤيا تدل على ظهور النبي ﷺ وكان ذلك مشهوراً عندهم، فأراد عليه السلام تذكيرهم بذلك، وتنبيههم بأنه عليه السلام لابد من ظهوره على الأعداء، أو لغير ذلك، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**)) (1):

تقدم مراراً أنه: هشام بن عبدالملك الطيالسي، الحافظ.

وأبو إسحاق تقدم أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي.

قَوْلُهُ: ((**أَوَلَّيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟!**)):

اعلم أنهم نقلوا الإجماع على أنه: لا يجوز أن يُعتقد أنه ﷺ انهزم، ولا يجوز ذلك عليه ﷺ، و لم يرد أنه ﷺ انهزم في موطن من المواطن (2).

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٣، رقم (٤٣١٦)

(٢)شرح صحيح مسلم للنووي: ٣/ ١٤٠٢

تنبيه:

الحديث الذي في ((مسلم))، عن سلمة بن الأكوع[١]: ((فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا، وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ: مُتَّزِرًا بِإِحْدَاهُمَا، مُرْتَدِيًا بِالأُخْرَى، فَاسْتَطْلَقَ إِزَارِي؛ فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا، وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْهَزِمًا، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ العضباء))[٢].

فمنهزماً: حال من ابن الأكوع، كما صرح أولاً بانهزام نفسه، ولم يرد أنه ﷺ انهزم[٣].

هذا مما لا شك فيه، وإنما ذكرته لأنه قد يقف عليه من لا يعرف الأسباب فيهوى، والله الموفق للصواب.

تنبيه ثان:

وهو أن يقال: كيف فرّ القوم، والفرار كبيرة؟!

وجوابه الكبيرة: هو أن ينوي عدم العود عند وجدان القوة، وأما من تحيز لما فئة، أو كان فراره لكثرة عدد العدو، أو نوى العود إذا أمكنه؛ فلا محذور فيه، ولا داخلاً في الوعيد؛ ولهذا قال تعالى في حقِّ هؤلاء ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ التوبة: ٢٦، وأعلم أن العدو كانوا أضعاف المسلمين، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَاسْتُقْبِلْنَا**))[٤]:

هو بضم التاء، وكسر الموحدة، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

---

(١) هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع سنان بن عبدالله بن قشير بن خزيمة الأسلمي. يكنى أبا مسلم، كان ممن بايع تحت الشجرة، سكن بالربذة وتوفي بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة، وهو معدود في أهلها، وكان شجاعاً رامياً سخياً خيراً فاضلاً. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص(٣٠٥) رقم (١٠٢٤)

(٢) صحيح مسلم: ٣/ ١٤٠٢، ٨١ /(١٧٧٧) لكن الكلمة الموجودة هي ((الشهباء)) بدل ((العضباء))

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي: ٣/ ١٤٠٢ وهو تكملة كلام النووي السابق في (١)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٣، رقم (٤٣١٧)

قَوْلُهُ: ((عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ)):

اعلم أن هذه البغلة كانت بيضاء، كما صرح هنا، وفي ((مسلم)): ((أهداها له فروة بن نفاثة)) (١) كما صرح به العباس بن عبدالمطلب(٢) في مسلم، وقد سماها بعض الحفاظ فضة(٣).

وقال بعض مشايخ مشايخي، وهو الحافظ مغلطاي في غزوة حنين: وركب بغلةً تسمى دلدل(٤) انتهى.

قال الشيخ محيي الدين النووي في ((شرح مسلم)): فكذا قال في هذه الرواية، وفي أخرى بعدها: ((أنها بغلة بيضاء))، وقال في آخر الباب: ((على بغلته الشهباء)) (٥)، وهي واحدة، قال العلماء: لا يعرف له ﷺ بغلة سواها، يقال لها دلدل، أهداها فروة بن نفاثة(٦).

وقد ذكرت للنبي ﷺ عدة بغلات، فانظر ذلك في الجهاد.

[وقال] (٧) الشيخ محيي الدين في الدلدل: أهداها له فروة بن نفاثة فيه نظر، وإنما البغلة التي أهداها فروة: فضة، والدلدل أهداها له المقوقس(٨)، والله أعلم.

---

(١) صحيح مسلم: ٣/ ١٣٩٨، رقم (٧٦/ (١٧٧٥) وأما فروة بن نفاثة، فقال ابن إسحاق: وبعث إلى رسول الله رسولاً بإسلامه، وأهدى له بغلته البيضاء، وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله مُعَان وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه لصلبه.أسد الغابة:٤/٤٣٠، (٤٢١٨)

(٢) العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، عم رسول الله ﷺ يكنى أبا الفضل، أسن من رسول الله ﷺ بسنتين، شهد مع رسول الله ﷺ بيعة العقبة ليشترط على الأنصار، أسلم قبل فتح خيبر، وكان يكتم إسلامه، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة، وشهد حنيناً والطائف وتبوك(ت:٥٣٢) الاستيعاب: (٥٥٦) رقم(١٨٩٠)

(٣) قال ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى:١/ ٤٩١.

(٤) مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: ص(١٠٢)

(٥) صحيح مسلم: ٣/ ١٤٠٢، رقم ٨١/ (١٧٧٧)

(٦) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٢/ ١١٣

(٧) هكذا في المخطوط ولعله (وقول) حتى ينتظم السياق و لم أقف على هذا القول في شرح مسلم للنووي.

(٨) مقوقس صاحب الإسكندرية، أهدى إلى النبي ﷺ، ذكره ابن منده وأبو نعيم، ولا مدخل له في الصحابة، فإنه لم يسلم، و لم يزل نصرانياً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر ﷺ ، ولهما أمثال هذا، ولا وجه لذكره.

قال ابن ماكولا: اسم المقوقس جريج. يعني -بجيمين، أولهما مضمومة-. أسد الغابة: ٥/٢٤٦، (٥٠٨٠)

وقال شيخنا الشارح: وكان ﷺ على بغلته البيضاء التي أهداها له فروة بن نفاثة... إلى أن قال: وعند ابن سعد: أن البغلة هي دلدل[١]، وتبعه أبوعُمر[٢]، وابن حزم[٣]، وغيرهما، وفي مسلم: بغلته الشهباء -يعني دلدل- أهداها له المقوقس[٤]،

ويجوز أن يكون ركبهما يومئذٍ[٥]. انتهى.

وقد تقدم عنه نحوه في الجهاد[٦] انتهى.

وقد تقدم أن في ((مسلم)): ((أهداها له فروة بن نفاثة))

قَوْلُهُ: ((وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ)):

تقدم أنه: ابن الحارث بن عبدالمطلب أعلاه، والاختلاف في اسمه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ)):

هذا تعليق مجزوم به، وإسرائيل هذا هو: ابن يونس بن أبي إسحاق، يروي عن: جدة أبي إسحاق، وتعليقه أخرجه (خ) في الجهاد، عن عبيدالله بن موسى عنه بإسناد الذي قبله[٧].

وتعليق زهير -هو ابن معاوية الجعفي، أبو خيثمة، الكوفي- عن أبي إسحاق فأخرجه (خ) في الحدود، عن عمرو بن خالد[٨]، و((مسلم)) في المغازي[٩] عن يحيى ابن يحيى، كلاهما عنه بإسناد الذي قبله المتصل، والله أعلم.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/١٣٤

(٢) الدرر في اختصار المغازي والسير: (ص: ٢٣٩)

(٣) جوامع السيرة: (ص: ٢٣٩)

(٤) مقوقس صاحب الإسكندرية، أهدى إلى النبي -ﷺ-، ذكره ابن منده وأبو نعيم، ولا مدخل له في الصحابة، فإنه لم يسلم، ولم يزل نصرانياً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر-رضي الله عنه-، ولهما أمثال هذا، ولا وجه لذكره. قال ابن ماكولا: اسم المقوقس جُريج. أسد الغابة: ٥/٢٤٦، (٥٠٨٠)

(٥) التوضيح: ٢١/ ٤٦٤-٤٦٥

(٦) صحيح البخاري: ٤/ ٣٢، رقم (٢٨٧٤)، التوضيح: ٢١/ ٤٦٦

(٧) صحيح البخاري: ٤/ ٦٧، رقم: (٣٠٤٢)

(٨) صحيح البخاري: ٤/ ٤٣، (٢٩٣٠), عمرو بن خالد بن فروخ الحراني، ثم المصري، قال العجلي: ثقة ثبت، مات(٢٢٩ه) (خ، ق) الكاشف(٤١٤٩)

(٩) صحيح مسلم: ٣/ ١٤٠٠، رقم: (٧٨/(١٧٧٦))

[٢/١١٣/أ] قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: بضم العين المهملة، وفتح الفاء[٢].

وتقدم أيضاً الليث هو: ابن سعد الإمام.

وتقدم أن عُقيلاً: بضم العين المهملة، وفتح القاف، وأنه ابن خالد.[٣]

وتقدم ابن شهاب أنه: محمد بن مسلم الزهري.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**)):

ذكر الجياني فيه كلاماً ذكرته في غزوة الحديبية، فراجعه إن أردته، و لم ينسبه المزي، ولا شيخنا.

وابن أخي ابن شهاب تقدم مراراً أنه: محمد بن عبدالله بن مسلم، وتقدم بعض ترجمته، وأنه ثقة[٤]. ومحمد بن شهاب بعده هو: الزهري، عمه.

وتقدم الكلام على مروان وهو: ابن الحكم[٥]، وعلى المسور بن مخرمة [٦]، وأن مروان تابعي، والمسور صحابي صغير، وأبوايهما صحابيان الحكم[٧] ومخرمة[١].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٣، رقم (٤٣١٨)، (٤٣١٩)

(٢) سعيد بن كثير بن عفير، الحافظ أبو عصمان الأنصاري المصري، قال أبو حاتم: صدوق ليس بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، توفي (٢٢٦ه) (خ، م، س). الكاشف: (١٩٤٧)، ميزان الاعتدال: ٢/ ١٥٥، (٣٢٥٧)

(٣) عقيل -بالضم- ابن خالد بن عقيل —بالفتح- الأيلي -بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة، ثم لام- أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، مات سنة (١٤٤) (ع) تقريب التهذيب: (٥٢٤٣)

(٤) الكاشف: (٤٩٧٦)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٩٢، رقم: (٧٧٤٣)

(٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك الأموي المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس وستين في رمضان، لا تثبت له صحبة، من الثانية (خ، ٤) تقريب التهذيب: (٧٤٠٠)

(٦) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أُهيب القرشي الزهري، أبو عبدالرحمن، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، كان فقيهاً من أهل الفضل والدين، قتل سنة أربع وستين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص(٦٧٧) رقم (٢٣٧٦)

(٧) الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، عم عثمان بن عفان، وأبو مروان بن الحكم، كان من مسلمة الفتح، وأخرجه رسول الله من المدينة، فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان، فلم يزل بالطائف إلى أن ولي عثمان فرده إلى المدينة وبقي فيها وتوفي في آخر خلافة عثمان الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص١٥٥، رقم (٤٨٢)

(١) مخرمة بن نوفل بن أُهيب بن عبدمناف القرشي الزهري، أبو صفوان، وقيل: أبو المسور. وهو والد المسور بن مخرمة، كان من مسلمة الفتح، ومن المؤلفة قلوبهم. وحسن إسلامه، وكان له سن، وعلم بأيام الناس، وبقريش خاصة، وكان يؤخذ عنه النسب. وتوفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. أسد الغابة: ١١٩/٥، (٤٧٩٨)

وتقدم أن هذا يرويانه عن صحابة مبهمين، كذا في بعض طرقه، وأهمل هذه الطريق التي عن مبهم المزي في ((أطرافه)) فلم أرها.

وتقدم الكلام على وفد هوازن، وأنهم أربعة عشر رجلاً، ورأيسهم زهير بن صرد[١]، وفيهم أبو برقان عم رسول الله ﷺ من الرضاعة[٢].

وقال ابن شيخنا البلقيني: في ((طبقات ابن سعد)) فذكر حديثاً فيها، وفيه وفي الوفد عم النبي ﷺ من الرضاعة ،أبو ثوران، قال: وقدم عليه أربعة عشر رجلاً من هوازن...إلى أن قال: وكان رئيس القوم والمتكلم: أبو صرد زهير بن صرد...الحديث[٣].

وقد رأيت أبا صرد في الأُسد، وأنه المتكلم في قصة هوازن، ولكن لم أر أبا ثورا عمه ﵇ ولكن ذكر أبا ثروان التميمي الراعي[٤] فلُيرد هذا عليه. انتهى.

واعلم أن النسخة التي نظرها من ((مبهماته)) مصحفة هنا، وأن عمه ﵇ ((أبو برقان)) بالموحدة، ثم راء، ثم قاف، ثم ألف، ثم نون، وقد ذكره الذهبي في تجريده[٥]، فاعلمه.

وتقدم عدد المال والسبي، وأنه ستة ألاف رأس من النساء والذرية، وأربعة، وعشرون ألفاً من الإبل، وفوق أربعين ألف شاة، وأربعة ألاف أوقية فضة، والأوقية أربعون، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً**)):

تقدم أن ((البضع)) في العدد بكسر الباء، وفتحها، وتقدم كم هو في أوائل هذا في الإيمان.

قَوْلُهُ: ((**حِيْنَ قَفَلَ**)):

أي: رجع، وقد تقدم.

---

(١) زهير بن صرد، أبو صرد الجشمي، السعدي من بني سعد بن بكر. وقيل: يكنى أبا جرول كان زهير رئيس قومه وقدم على رسول الله ﷺ في وفد هوازن؛ إذ فرغ من حنين ورسول الله ﷺ حينئذ بالجعرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوازن. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص(٢٥٨)،رقم (٨٤٠)

(٢) أبو برقان من بني سعد بن بكر بن هوزان، وهو عم رسول الله ﷺ من الرضاعة أورده جعفر في الصحابة. أسد الغابة: ٢٩/٦، (٥٧٢٧)

(٣) الطبقات الكبرى:١١٤/١

(٤) أسد الغابة: ٤١/٦، (٥٧٤٧)

(٥) تجريد اسماء الصحابة: ص(١٥١)، رقم (١٧٥٧)

قَوْلُهُ: ((**نَخْتَارُ سَبْيَنَا**)):

تقدم أن السبي كان سنه الأحداس من النساء والذرية.

قَوْلُهُ: ((**أَمَّا بَعْدُ**)):

تقدم إعرابها، والاختلاف في أول من قالها في أول هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ**)):

هو بضم أوله، وفتح الطاء وتشديد المثناة تحت [...][(١)]

قَوْلُهُ: ((**فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا**)):

في هَذَا أن جميعهم طيب وأذن، وفي ((سيرة)) ابن سيد الناس: فقال الاقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال العباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا، فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، فقال العباس بن مرداس: وهنتموني[(٢)]. انتهى.

وفي ((النسائي)) نحوه[(٣)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ**)):

هذا من قول الزهري، كذا قاله البخاري في هذا ((الصحيح)) في الهبة[(٤)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**))[(٥)]:

تقدم مراراً أنه: محمد بن الفضل، عارم، وعارم لقبه، وتقدم أنه بَعِيد من العرامة.

وأيوب تقدم مراراً أنه: ابن أبي تميمة السختياني.

---

(١) لم أستطع قراءة الكلمة لسوء الخطّ

(٢) عيون الأثر: ٢/٢٢٣

(٣) سنن النسائي: ٦/ ٢٦٢، (٣٦٨٨) قال أخبرنا عمرو بن زيد قال حدثنا بن أبي عدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال الألباني في إرواء الغليل (٥/٣٦):حسن

(٤) صحيح البخاري: ٣/ ١٦٢، (٢٦٠٧)

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٤، رقم (٤٣٢٠)

قَوْلُهُ: ((**عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ**)):

كذا في أصلنا، ثم ذكره البخاري عقب هذا عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قَالَ: ((لَمَّا قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ... الحديث)).

فاعلم أن نافعاً لم يدرك عمر، فيبقى فيه إرسال، وإن شئت سميته منقطعاً، وقد قال المزي في ((أطرافه)) في مسند عمر: نافع مولى ابن عمر، عن عمر [و لم يدركه][(١)]، فذكر حديث ((أن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف قال: هكذا وقع في عامة الأصول، ووقع في بعضها عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر: فرض))[(٢)] انتهى

و لم يذكر هذا الحديث وهو: ((نذر عمر أن يعتكف ليلة في المسجد الحرام))، ثم أسنده كما ذكرنا عقيبه عن نافع، عن ابن عمر قال: سأل عمر[(٣)]. فالأول منقطع، والثاني مسند، وما أظن مثل هذا يدخل على البخاري؛ لأن الإرسال فيه ظاهر جداً، وليس بخفيٍ، وقد ذكر المزي الحديث الأول ((فرض للمهاجرين)) في مسند عمر، ومسند ابن عمر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا عَبْدُاللَّهِ**)):

تقدم مراراً أن هذا هو: عبدالله بن المبارك.

وتقدم أن مَعْمَراً بإسكان العين، وأنه: ابن راشد.

وأن أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، الإمام المشهور.

قَوْلُهُ: ((**قَفَلْنَا**)):

أي رجعنا، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**اعْتِكَافٍ**)):

هو مجرور منون، بدل من نذر المجرور.

(١) لم أقف على [لم يدركه] في كلام المزي في هذا الموضع من تحفة الأشراف

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في موضعين: الأول فس مسند عمر:١١١/٨،(١٠٦٥٠)، والثاني ذكره المزي أيضاً في مسند ابن عمر:٧١/٨، (١٠٥٦٣)، والحديث رواه البخاري في الصحيح، ٥/ ٦٣ (٣٩١٢)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٦٦/٦، (٧٥٢١)

قَوْلُهُ: ((وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ)):

بعضهم: لا أعرفه، وحماد بعده هو: ابن زيد ،كما وضحه المزي في ((أطرافه))[(١)]، وقد أخرج حديث حماد بن زيد ((مسلم)) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن حماد بن زيد[(٢)].

وأحمد بن عبدة الضبي لم يخرج له (خ) شيئًا، وقد أخرج له (م، ٤)، وله ترجمة في ((الميزان)) وصحح عليه، وسبب ذكره في ((الميزان)) أن ابن خراش[(٣)] قال: تكلم الناس فيه.

قال الذهبي: فلم يُصدق ابن خراش في قَوْلُهُ هذا ، فالرجل حجة.انتهى[(٤)]

تنبيه:

هذا الحديث جعله بعض الرواة من مسند ابن عمر، كما هنا، وبعضهم جعله من مسند عمر، فأخرجه من حديث ابن عمر: (خ، م، س) [(٥)]، ومن مسند عمر: الجماعة كلهم[(٦)].

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٦٦/٦، (٧٥٢١)

(٢) صحيح مسلم: ٣/ ١٢٧٧ ، رقم (١٦٥٦)

(٣) الحافظ، الناقد، البارع، أبو محمّد عبدالرحمن بن يُوسف بن سعيْد بن خِراش المَروزيّ، ثمّ البغداديّ. سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥١٠ (٢٥٣)، ميزان الاعتدال: ٢٢٦/٢ (٥٠٠٩) .

(٤) ميزان الاعتدال:١/ ١١٨، (٤٦٣)

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح: ٣/ ٥١، (٢٠٤٣)، ومسلم في الصحيح: ٣/ ١٢٧٧، رقم: (٢٨/(١٦٥٦) ، والنسائي في السنن: ٧/ ٢١، رقم: (٣٨٢١) (٣٨٢٢).

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح: ٨/ ١٤٢، رقم: (٦٦٩٧)، ومسلم في الصحيح: ٣/ ١٢٧٧، رقم: (٢٧/(١٦٥٦)، وأبو داود في السنن: ٢/ ٢٦١، رقم: (٣٣٢٥)، والنَّسائيّ في السنن: ٢١/٧، رقم: (٣٨٢٠)، والترمذيّ في السنن: ٤/ ١١٢، رقم: (١٥٣٩)، وابن ماجة في السنن: ١/ ٥٦٣، رقم (١٧٧٢)

قَوْلُهُ: ((**وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ**)):

أما جرير بن حازم فقد تقدم مراراً أنه بالحاء المهملة[(١)]، وتعليق جرير بن حازم أخرجه ((مسلم))[(٢)].

وكذا أخرج ((مسلم)) [(٣)] تعليق حماد بن سلمة[(٤)]، وأخرجه ((النسائي))[(٥)] أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**)) [(٦)]:

هذا هو: الأنصاري، القاضي[(٧)]، تقدم مرارًا.

وعُمر بن كثيرٍ تقدم أنه بفتح الكاف، وكسر المثلثة[(٨)].

وأبو محمد مولى أبي قتادة تقدم اسمه: نافع بن عباس، وقيل ابن عياش، نسب إلى أبي قتادة، وإنما ولاءه لغيره، وثقه (س)، وَأَخْرَجَ لَهُ (ع) [(٩)]، تقدم.

وأبوقتادة: الحارث بن ربعي[(١٠)]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**عام حنين**)):

تقدم أنها في السنة الثامنة في شوال.

---

(١) جرير بن حازم الأزدي، رأى جنازة أبي الطفيل، ثقة لما اختلط حجبه ولده، توفي (١١٧ه) (ع) الكاشف: (٧٦٨)

(٢) تقدم تخريجه أعلاه أخرجه مسلم: ٢٨/(١٦٥٦)

(٣) صحيح مسلم: ٣/ ١٢٧٧، رقم (١٦٥٦)

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، الإمام، أبو سلمة، أحد الأعلام، قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام، وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً، قلت: هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك، توفي (١٦٧ه) (م،٤) الكاشف (١٢٢٠)، ميزان الاعتدال:١/٥٩٠، (٢٢٥١)

(٥) لم أقف على تعليق حماد بن سلمة في سنن النسائي (المجتبى أو الكبرى) وقد من أخرجه من عدة طرق كما تقدم أعلاه.

(٦) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٤، رقم (٤٣٢١)

(٧) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، الإمام، أبو سعيد الأنصاري، قاضي السفاح، حافظ فقيه حجة، مات (١٤٣ه) (ع) الكاشف (٦١٧٦)

(٨) عمر بن كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب، ثقة، (خ، م، د، ت، كن، ق) تقريب التهذيب: (٥٥٧٣)

(٩) تذهيب التهذيب: ٩/ ١٨٣، (٧١١٥)

(١٠) أبو قتادة الأنصاري فارس النبي ﷺ الحارث بن ربعي، وقيل: النعمان أو عمرو، عنه: ابن المسيب، وابنه عبدالله، في وفاته اختلاف (ع). الكاشف: (٦٧٨٦)، تجريد أسماء الصحابة للذهبي:٢/ ١٩٤، (٢٢٤٤)

قَوْلُهُ: ((**جَوْلَةٌ**)):

هي بفتح الجيم، وإسكان الواو، أي: إنهزام.

قَوْلُهُ: ((**فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ**)):

الرجلان لا أعرفهما.

[٢/١١٣/ب] قَوْلُهُ: ((**قَدْ عَلَا**)):

أي غلب، وقيل في معناه غير ذلك، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ**)):

حبل العاتق: مابين المنكب، والعاتق، وقال ابن دريد(١): حبل العاتق: عصبته موضع الرداء من العنق(٢).

قَوْلُهُ: ((**فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ**)):

قال ابن سيد الناس في ((سيرته)): ويوم حنين قال ﷺ: ((من قتل قتيلاً فله سلبه))، فصار حكما عاماً(٣). فقد يفهم شخص من هذا أن هذا لم يقل قبل ذلك، وقد قال مالك رحمه الله: ولم يبلغني أن النبي ﷺ قال ذلك إلا يوم حنين، كما نقله عنه ابن قيم الجوزية في ((الهدي))(٤).

والذي في مسلم في أوائل الجهاد قال عوف -يعني ابن مالك(٥)-: ((قلت يا خالد: إن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟، قال: بَلَى))(٦). انتهى.

---

(١) محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، أبو بكر الأزدي اللغوي، قال الدارقطني: تكلموا فيه.قال الفيروزأبادي: وكان قليل الديانة يتجاهر بشرب المسكر مصراً على ذلك، وله تصانيف حسنة منها:الجمهرة، والاشتقاق، الملاحن، (ت:٣٢٣ه).البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:(ص: ٦٢)(٣١٠)،ميزان الاعتدال:٥٢٠/٣،(٧٤٠٥)

(٢) المخصص في اللغة: ١/ ١٣٥

(٣) عيون الأثر: ٢/ ٢٢٧

(٤) زاد المعاد: ٤٨٩/٣

(٥) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، يكنى أبا عبدالرحمن، وأول مشاهده خيبر وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. سكن الشام وعمر، ومات سنة(٥٧٣).الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص:٥٧٣،رقم (١٩٤٨)

(٦) صحيح مسلم: ٣/ ١٣٧٣، (٤٤/ (١٧٥٣)

كأنه يريد بيومئذٍ: قصة معاذ بن عفراء[١] ومعاذ بن عمرو بن الجموح [٢]مع أبي جهل، فإنه ﷺ قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، ويكون خالد بلغة ذلك من بعض الصحابة، أو سمع القصة من النبي ﷺ؛ لأنها جرت قبل إسلام خالد بزمان، وقصة عوف مع خالد كانت في مؤتة قبل حنين بالاتفاق، وقد يجمع بين كلام مالك، وما في ((مسلم)) بأن الذي في ((مسلم)) فعل، والذي في حنين قول، ويكون قول مالك صحيحاً، أو أن مالكاً ما بلغه ذلك، وكذا ما قد يفهمه الشخص من كلام ابن سيد الناس، وقد تقدم أنه عليه السلام أعطى سلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو بن الجموح في (خ)[٣]، وفي (م)[٤] أيضاً، وقد قال ابن سيد الناس في ((سيرته)) في غزوة بدر بعد أن ذكر من عند ابن عائذ[٥] سنداً فيه محمد بن السائب الكلبي[٦]، عن أبي صالح[٧]، عن ابن عباس، عباس، أنه عليه السلام لما كان يوم بدر قال: ((من قَتَلَ قَتِيلًا فله سلبه...الحديث))[٨] ما لفظه: المشهور أن قول رسول الله ﷺ ((من قتل قتيلا فله سلبه)) إنما كان ذلك يوم حنين، وأما قَوْلُهُ ذلك يوم بدر وأحد، فأكثر ما يوجد من رواية من لا يحتج به، وقد روى أرباب المغازي، والسير: ((أن

---

(١) معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن النجار. ويعرف بابن عفراء، وهي أمه، وهو أنصاري خزرجي نجاري. شهد بدراً هو وأخواه عوف ومعوذ ابنا عفراء، وقتل عوف ومعوذ ببدر، وسلم معاذ فشهد أُحداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ توفي أيام حرب صفين. أسد الغابة: ٥/ ١٩٠، رقم: (٤٩٦٢)

(٢) معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري الخزرجي السلمي قال البخاري له صحبة. وشهد معاذ العقبة وبدراً، وهو أحد من قتل أبا جهل، مات في زمن عثمان. الإصابة في تمييز الصحابة: ١٠/ ٢١٣، رقم (٨٠٨٨)

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٩١ : (٣١٤١)

(٤) صحيح مسلم: ٣/ ١٣٧٢، رقم: (٤٢/ (١٧٥٢)

(٥) يحيى بن مالك بن عائذٍ أبو زكريّا الأندلسيّ، الإمام، المجود، الحافظ، المحقق، سمع: أبا عمر بن عبدربّه، وعبدالله بن يونس المقرئ، وعدّة ، روى عنه: ومحمّد بن أحمد المحامليّ الشافعي، وجماعة، أملى بجامعِ قرطبة، (ت:٣٧٦هـ). سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٦، (٣٠٧)

(٦) محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر الكوفي، قال البخاري: تركه القطان، وابن مهدي، مات (١٤٦هـ) (ت) الكاشف (٤٨٦٦)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٥٦، (٧٥٧٤)

(٧) باذام، أبو صالح، عن: مولاته أم هانئ، وعلي قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به عامة ما عنده تفسير (٤). الكاشف: (٥٣٤)، ميزان الاعتدال:١/ ٢٩٦،(١١٢١)

(٨) رواه عبدالرزاق في المصنف:٢٣٩/٥، (٩٤٨٣) ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية: ٨ /١١٠، كلاهما من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به، وهذا طريق ضعيف فيه كل من الكلبي وأبي صالح ضعيفين، ورواه أيضاً أبو داود في السنن: ٢/ ٨٥، رقم (٢٧٣٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، ٢/ ٢٤١، رقم (٢٨٧٦) كلاهما من طريق هشيم قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح و لم يخرجاه، وقال الذهبي قي التلخيص: صحيح.

سعد بن أبي وقاص قتل يوم بدر العاصي بن سعيد [١]، وأخذ سيفه، فنفله رسول الله ﷺ إياه، حتى نزلت سورة الأنفال))[٢]، ((وأن الزبير بارز يومئذ رجلاً، فنفله رسول الله ﷺ سلبه))[٣]، ((وأن ابن مسعود نفله رسول الله ﷺ يومئذ سلب أبي جهل))[٤][٥].

كذا قال، وقد تقدم أن في الصحيح: ((قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح))، وقد تقدم. ثم شرع يذكر ضعف الكلبي، وأبي صالح[٦]، وترجمتهما معروفة.

قَوْلُهُ: ((فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ)):

هذا الرجل الذي شهد لأبي قتادة سيجيء قريباً أنه من قريش، وقد تقدم من كلام شيخنا: أنه شهد له بالسلب اثنان، وسماهما: الأسود بن خُزاعي، وعبدالله بن أنيس. ونقل ذلك عن المنذري، وهذان غير قرشيين.

الأسود بن خزاعي، وقيل العكس، أحد من قتل ابن أبي الحقيق، أسلمي من حلفاء بني سلمة من الأنصار[٧].

---

(١) في عيون الأثر [سعيد بن العاص] والصحيح ما أثبته الشارح. قال محمد بن يوسف الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٤/ ٨٨): والصواب العاص بن سعيد بن العاص، وليس في قتلى بدر من المشركين من يقال له: سعيد بن العاص، وسعيد بن العاص صحابي أدرك من حياة النبي ﷺ تسع سنين، وولد عام الهجرة، وقتل علي أباه يوم بدر.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف، ١٢/ ٣٧٠، رقم: (٣٣٧٥٧) وأحمد في المسند: ٣/ ١٢٩، رقم: (١٥٥٦) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن أبي إسحاق الشّيباني ، عن محمد بن عبيدالله الثقفي، عن سعد بن أبي وقاص.

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن فيه انقطاع، فمحمد بن عبيدالله الثقفي لم يسمع من سعد، قال العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٦٩٦): محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد ﷺ قال أبو زرعة مرسل

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٧٦٤) قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن عكرمة ؛ أنّ الزّبير بارز به. وهذا مرسل

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف: ١٢/ ٣٧٣، رقم (٣٣٧٦٥) من طريق حدّثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال : قال عبدالله به.

وهذا إسناد رجاله ثقات غير الجراح الرؤاسي فإنه صدوق يهم، وأَبِي عبيدة لم يسمع من عَبْدُاللهِ. قال العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٣٢٤): وقال أبو حاتم والجماعة لم يسمع من أبيه شيئا.

(٥) عيون الأثر: ١/ ٣٤٦

(٦) عيون الأثر: ١/ ٣٤٧

(٧) تجريد أسماء الصحابة: ١٨/١، (١٤٣)، أسد الغابة:٢٢٦/١، (١٣٨)

وأما ابن أنيس فهم جماعة:

أحدهم: أسلمي[١].

والثاني: جهني، ثم أنصاري حليفهم[٢].

والثالث: زهري، قال الذهبي: روى عبدالله بن عمر العمري، عن ابنه عيسى، عنه، وإنما هو الجهني الأنصاري[٣].

والرابع هو: ابن أنيس أو أنس، قيل هو الذي رمى ماعزاً لما رجموه فقتله[٤].

والخامس: عامري، له وفادة[٥].

والسادس: قتل يوم اليمامة[٦]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَأَرْضِهِ**)):

هو بقطع الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**لَاهَا اللَّهِ إِذًا**)):

تقدم الكلام عليها مطولاً، وتغليط الرواية، ومن قال: إنها صواب، بما فيه كفاية في الخُمس.

(١) هو عبدالله بن أنيس الأسلمي الذي رحل إليه جابر بن عبدالله في حديث القصاص. تجريد أسماء الصحابة: ١/٢٩٨، (٣١٥٠)

(٢) هو عبدالله بن أنيس بن أسعد الجهني ثم الأنصاري حليفهم عقبي روى عنه أولاده عطية وعمرو وضمرة وعبدالله وبسر بن سعيد وغيرهم، له حديث ويكنى أبا يحيى. تجريد أسماء الصحابة: ١/٢٩٨، (٣١٥١)

(٣) هوعبد الله بن أنيس الزهري. تجريد أسماء الصحابة: ١/٢٩٨، (٣١٥٢)

(٤) تجريد أسماء الصحابة: ١/٢٩٨، (٣١٥٣)

(٥) عبدالله بن أنيس العامري. تجريد أسماء الصحابة: ١/٢٩٨، (٣١٥٥)

(٦) تجريد أسماء الصحابة: ١/٢٩٨، (٣١٥٦)

قَوْلُهُ: ((**لَا يَعْمِدُ**)):

هو بكسر الميم، وقد تقدم أني رأيت في حاشية عُزيت ((لشرح الفصيح)): أن ((عمِد)) في الماضي فيه لغة كسر اليم، وهي غريبة، ولفظ الحاشية: ((عمَد)) بفتح الميم، وحكى المطرز [(١)] عن ثعلب [(٢)] كسرها أيضاً.

قال اللَّبْليّ [(٣)] -شارح الفصيح- بعد أن ذكر حكاية المطرز عن ثعلب الكسر قال: و لم أر أحداً حكاها غيره [(٤)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**فَيُعْطِيَكَ**)):

هو بالنصب، جواب النفي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا**)):

هو البستان، وتقدم ضبطه، وكذا في (بني سلِمة) بكسر اللام، قبيل من الأنصار، وكذا ((تَأَثَّلْتُهُ)) أي: اتخذته أصلاً، ورأس مال، وأثلة الشيء أصله، ومنه ((غير متأثلٍ مالاً)).

(١) محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم، أبو عمر، الزاهد المطرز اللغوي، غلام ثعلب، قال الخطيب: كان أهل اللغة يطعنون عليه، ويقولون: لو طار طائر في الجو قال: حدثنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، ويذكر في ذلك سبباً. وأما أهل الحديث فيصدقونه ويوثقونه. وله من التصانيف: ((اليواقيت))، ((شرح الفصيح))، ((غريب مسند أحمد))، وغيرها مات سنة (٣٤٥ه) ببغداد. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١٦٤/١، (٢٧٩)

(٢) العلاّمة، المحدث، إمام النحو، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشّيباني مولاهم، البغداديّ، صاحب ((الفصيح والتصانيف)). قال الخطيب:ثقة حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ. مات سنة (٢٩١ه). سير أعلام النبلاء: ٥/١٤، (١)

(٣) أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن أبي الحجاج القرشي الفهري اللَّبْليّ -بسكون الموحدة بين لامين أولاهما مفتوحة- الأستاذ الإمام الحجة، سمع بالمغرب ومصر والشام، وصنف المصنفات المفيدة منها: ((شرح الفصيح))، ((ووشي الحلل في شرح أبيات الجمل))، مات سنة (٦٩١ه) . البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز أبادي: (ص: ٩)(٦٤)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: (٧٩٩) (١/ ٤٠٢)

(٤) تحفة المجد الصريح للبلي: (ص:٨٣)

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ اللَّيْثُ... إلى آخره**)):

هذا تعليق مجزوم به، وقد أخرجه ((البخاري)) في الأحكام: عن قتيبة[١]، عن ليث[٢].

وأخرجه ((مسلم)) في المغازي: عن قتيبة، عن الليث به[٣].

ويحيى بن سعيد تقدم في الصفحة قبله أنه الأنصاري.

قَوْلُهُ: ((**إِلَى رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ**)):

تقدم أن الرجلين لا أعرفهما

قَوْلُهُ: ((**وَآخَرُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ**)):

هذا الثالث أيضاً لا أعرفه.

ويخَتِله هو: بفتح أوله، وكسر المثناة فوق، أي: يأخذه في غفلة[٤].

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ**)):

تَرَكَ: بفتح المثناة فوق، والراء، والكاف، أي: ترك ضمي، وتحللت قواه، كما قال في موضع آخر: ((فادركه الموت وأرسلني))[٥]، قاله ابن قرقول. [٦]

وقَوْلُهُ: ((ثم ترك فتحلل)) مقلوب أي: تحللت قواه فترك ضمي، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَتَحَلَّلَ**)):

هو بالحاء المهملة، وتشديد اللام الأولى، وهو تفعل من الحل أي: حل نفسه مني وانفصل عني، كما قال في رواية أخرى: ((ثم أدركه الموت؛ فأرسلني)).

وقوله: ((فتحلل)) هنا الفاء كتبت للترتيب، وإنما هي لعطف جملة على جملة؛ لأنه تحللت قواه؛ فترك ضمه، كما تقدم أعلاه، وقد جاءت ثم للعطف لا للترتيب في بعض الأماكن،وكذا الفاء،والله أعلم.

---

(١) قتيبة بن سعيد، أبو رجاء البلخي، عن: مالك، والليث، وعنه: الجماعة سوى ابن ماجة، والفريابي، والسراج، مات عن اثنتين وتسعين سنة في شعبان (٢٤٠هـ) (ع) الكاشف: (٤٥٥٥)

(٢) صحيح البخاري، ٩/ ٦٩، رقم: (٧١٧٠)

(٣) صحيح مسلم ٣/ ١٣٧٠، رقم: (١٧٥١/٤١)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٣٠

(٥) كما جاء في حديث الباب نفسه

(٦) انظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٢٠

قَوْلُهُ: ((وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ)):

هذا فيه مجاز، و لم ينهزم جميع المسلمين، وقد قدمت عدد من ثبت مع النبي ﷺ في خيبر في أوائل الجهاد، وهنا أنا أذكره لك.

قال ابن سيد الناس في ((سيرته)): وممن ثبت معه من المهاجرين: أبو بكر، وعمر، ومن أهل بيته: علي، والعباس، وأبو سفيان بن الحارث، وابنه[١]، والفضل بن عباس[٢]، وربيعة بن الحارث[٣]، وأسامة بن زيد[٤]، وأيمن ابن أم أيمن[٥]، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ[٦]. انتهى.

وقال مغلطاي: و لم يثبت معه حين ذلك إلا عشرة، وقيل ثمانية[٧]. انتهى.

وقال شيخنا: وثبت معه يومئذٍ: العباس، وعلي، والفضل، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وأبو بكر، وعمر، وأسامة، في أناس من أهل بيته.

قال الحارث بن النعمان: مائة رجل، وسيأتي تعدادُ بعضهم ...إلى أن قال: وعدَّ ابن هشام[٨] هشام[٨] وغيره معه قثم بن العباس[٩]. وفيه نظر؛ لأنه عليه السلام توفي وهو صغير[١٠].

وعند الزبير بن أبي بكر: وكان عتبة، ومعتب ابنا أبي لهب ممن ثبت معه يومئذٍ.

---

(١) هو: جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، شهد حنينًا مع رسول الله ﷺ، و لم يزل مع أبيه ملازمًا لرسول الله ﷺ حتّى قبض، وتوفي جعفر في خلافة معاوية. الاستيعاب: (ص: ١١٠)، رقم (٢٨٨)

(٢) هو: الفضل بن العباس، ابن عمّ النبي ﷺ، ورديفه بعرفة، عنه: أخوه وأبو هريرة، وأرسل عنه جماعة، مات في طاعون عمواس (ع). الكاشف: (٤٤٦٨)

(٣) هو: رَبِيْعَةُ بنُ الحَارِثِ، ابنِ عَمِّ النَّبِي ﷺ، لَهُ صُحْبَةٌ، (ت، س). الكَاشِفُ: (١٥٤٣)

(٤) هو: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ابن عبدالعزى بن امرئ القيس المولى، الأمير، حب رسول الله ﷺ ومولاه، وابن مولاه. مات في آخر خلافة معاوية. (ع) سير أعلام النبلاء: (٤٩٧/٢)، رقم (١٠٤)

(٥) هو: أيمن بن عبيد الحبشي، وهو: أيمن بن أم أيمن، مولاة رسول الله ﷺ، كان أيمن هذا ممن بقي مع رسول الله ﷺ يوم حنين و لم ينهزم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٦١) رقم: (٧٧)

(٦) عيون الأثر: ١/ ٢١٥

(٧) مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: (ص: ١٠٢)

(٨) هو: عبدالملك بن هشام بن أيّوب، أبو محمّد الذّهليّ، العلامة، النحويّ، الأخباريّ، السدوسيّ البصريّ، هذب السيرة النبوية، وسمعها من زيادٍ البكائي صاحب ابن إسحاق. سير أعلام النبلاء: ٤٣١/١٠، (١٣١)

(٩) السيرة النبيوية لابن هشام: ٤٤٣/٢

(١٠) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة: ٩/ ٣٣، رقم (٧١١٤): قثم بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم أخو عبدالله بن العباس، قال ابن السكن وغيره: كان يشبه النبي ﷺ ولا يصح سماعه منه، قال: وقال علي: كان قثم أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ الثمان، وقال أبو بكر البرديجي: قيل لا صحبة له.

ولابن إسحاق: وأيمن بن أم أيمن(١)، ولابن عبدالبر: جعفر بن أبي سفيان بن الحارث، وأم سليم(٢)، ولعبدالغني(٣): وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب (٤)،ولابن الأثير: وعقيل بن أبي طالب(٥).

ولابن عباس في ((تفسيره)): وأبو دجانة(٦)، ونفر من الأنصار تعلقوا بثغر البغلة.

وللبيهقي: عن ابن مسعود: ثبت معه في ثمانين رجلاً من الأنصار والمهاجرين (٧).

إلى أن قال: ولأبي معشر(٨): ثبت معه يومئذٍ مائة رجل، بضعة وثلاثون من المهاجرين، وسائرهم من الأنصار(٩). انتهى.

وفاته: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، قاله أبو عمر في ((الاستيعاب)) (١٠).

والذي عزاه شيخنا للبيهقي هو في ((المستدرك)) في الجهاد [٢/١١٤/أ] من حديث ابن مسعود ولفظه: ((وثبت معه في ثمانين رجلاً)) (١١).

---

(١) السيرة النبيوية لابن إسحاق: (ص: ٥٥٤)

(٢)الدرر في اختصار المغازي والسير: (ص:٢٣٩-٢٤٠) وهي: أم سليم بنت ملحان الأنصارية، سهلة، وقيل: رميلة، عنها ابنها أنس وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وجماعة، (خ، م، د، ت، س). الكاشف: (٧١٢٤)

(٣) هو: الإمام، العالم، الحافظ الكبير، تقيّ الدين، أبو محمد عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن علي المقدسيّ، الجماعيلي ، ثمّ الدمشقي المنشأ، الصالحيّ، الحنبلي، صاحب ((الأحكام الكبرى))، و((الصغرى)). و((الكمال في أسماء الرجال)) توفي سنة (٦٠٠هـ). سير أعلام النّبلاء للذّهبي: ٢١/ ٤٤٣-٤٧٠، رقم: (٢٣٥)

(٤) لم أقف على كتاب الدرة المضيئة في السيرة النبوية مطبوعًا .

(٥) أسد الغابة: ٤/ ٦١، (٣٧٣٢) و هو: عقيل بن أبي طالب، شهد غزوة مؤتة، وكان أسنّ من علي بعشرين سنة، إخباري نسابة، مات زمن معاوية (س، ق) الكاشف: (٣٨٥٦)

(٦) هو: أبو دجانة الأنصاري سماك بن خرشة بن عبدود الساعدي، كان يوم أحد عليه عصابة حمراء، قال الواقديّ: ثبت أبو دجانة يوم أحد مع النّبي وبايعه على المَوت، وهو ممن شارك في قتل مسيلمة الكذاب، ثمّ استشهد يومئذ. سير أعلام النّبلاء: ١/٢٤٣، رقم(٣٩)

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك:١١٧/٢، والبيهقي في دلائل النبوة: ٥/ ١٤٢ كلاهما من طريق عفان بن مسلم، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حصيرة، ثنا القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه قال ابن مسعود به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

قال الذهبي قي التلخيص: الحارث وعبدالله ذوا مناكير، هذا منها، ثم فيه إرسال.

(٨) نجيح، أبو معشر السندي الهاشمي، مولاهم المدنى، صاحب المغازى، روى عن: القرظى، ومحمد بن قيس، وغيرهما.وعنه ابنه محمد، وبشر بن الوليد، وطائفة.قال ابن معين: ليس بقوى، كان أميا يتقى من حديثه المسند. وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي. وقال ابن مهدى: يعرف وينكر. ميزان الاعتدال: ٢٤٦/٤، (٩٠١٧)

(٩) التوضيح:٢١/ ٤٦٤

(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧١٧) رقم (٢٥٦٦

(١١) سبق تخريجه أعلاه في طريق البيهقي.

وفي ((الترمذي)) مُحَسّناً: عن ابن عمر: ((وما معه إلا مائة رجل))[(١)].

وذكر ابن سيد الناس في أعمامه وعماته: أن عتبة ومعتباً ابني أبي لهب ثبتا معه[(٢)]. وقد تقدما تقدما في كلام شيخنا.

وذكر أيضاً في أعمامه وعماته الزبير فقال: فولده عبدالله شهد يوم حنين، وثبت معه[(٣)]. وهذا أيضاً في كلام شيخنا.

وذكر ابن عبدالبر في ((استيعابه)): أن أم الحارث الأنصارية ثبتت معه يوم حنين ذكر ذلك في ترجمتها[(٤)].

وفي ((الاستيعاب)) أيضاً في ترجمة العباس: وانهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين غيره، وغير عمر، وعلي، وأبي سفيان بن الحارث، وقد قيل: غير سبعة من أهل بيته...إلى أن قال: قال ابن إسحاق: والسبعة: علي، والعباس، والفضل بن العباس،وأبو سفيان بن الحارث، وابنه جعفر، وربيعة بن الحارث، وأسامة بن زيد، والثامن: أيمن بن عبيد، وجعل غير ابن إسحاق في موضع أبي سفيان عمر بن الخطاب، والصحيح أن أبا سفيان كان معه يومئذ معه و لم يختلف في عمر[(٥)]. عمر[(٥)]. انتهى، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ**)):

ظاهر هذا فيه نظر، إلا أن يقال: إنه في الناس الذين ثبتوا معه ؑ؛ وذلك لأنه عُد في الذين ثبتوا، وقد قال قبيل هذا أبو عمر بن عبدالبر: و لم يختلف في عمر ؓ.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ**)):

تقدم قريباً الكلام على هذا الرجل [قريباً][(٦)]، والله أعلم.

---

(١) رواه الترمذي في السنن ٤/ ٢٠٠، رقم (١٦٨٩) قال حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي البصري، حدثني أبي، عن سفيان بن حسين، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث عبيدالله إلا من هذا الوجه.

(٢) عيون الأثر: ٣٧٣/٢

(٣) عيون الأثر: ٣٧٠/٢

(٤) الاستيعاب: (ص:٩٥٠)، رقم (٣٥٠٩)

(٥) الاستيعاب: (ص:٥٥٦)، رقم (١٨٩٠)

(٦) كذا في المخطوط لفظة [قَرِيًا] مكررة، ولعلها زائدة.

قَوْلُهُ: ((**فَأَرْضِهِ مِنْهُ**)):

تقدم قريباً أنه بهمزة قطع، وهذا ظاهر؛ لأنه رباعي.

قَوْلُهُ: ((**أُصَيْبِغَ مِنْ قُرَيْشٍ**)):

هو بالصاد المهملة، وغين معجمة، كذا للأصيلي، والنسفي[(١)]، وأبي ذر[(٢)]، والسمرقندي[(٣)] ومعناه: أسيود، كأنه عيره بلونه، وللباقين: أضيبع، كذا للقابسي، وعبدوس[(٤)]. ولأبي ذر في رواية، والعذري[(٥)]، وابن الحذاء[(٦)]، والسجزي[(٧)]، كلهم يقوله بالضاد، تصغير ضبع، على غير غير قياس؛ تحقيراً له، وهو أشبه بسياق الكلام؛ لقَوْلُهُ: ((وتدع أسداً)). قال أبو مروان ابن سراج[(٨)]: ولكنه لا يحتمله قياس اللسان؛ لأن تصغير ضبع ضُبيع، والأول أصح[(٩)]. انتهى

وعن ابن مالك: هو تصغير أضبع، وهو القصير الضبع، ويكنى به عن الضعيف[(١٠)].

---

(١) إبراهيم بن معقل بن الحجاج النّسفيّ، الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النسفي، له ((المسند الكبير))، و((التفسير))، حدّث ((بصحيح البخاري)) عنه (ت:٢٩٥ه) .سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٤٩٣، (٢٤١)

(٢) أبو ذر، عبدالله بن أحمد بن غُفير الخراسانيّ، الهَرويّ، المالكي، صاحب التصانيف، الحافظ، الإمام، المجود، العلامة، شيخ الحرم، وراوي ((الصحيح)) عنِ الثلاثة: المستملي، والحمويّ، والكشميهنيّ (ت: ٤٤٣ه). سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/١٧، (٣٧٠)

(٣) أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقنديّ الحنفي، الإمام، الفقيه، المحدّث، الزاهد، صاحب كتاب ((تنبيه الغافلين))، و((الفتاوى)). يروي عن: محمد بن الفضل بن أنيف البخاريّ وجماعة، (ت: ٣٧٥ه) سير أعلام النبلاء: ١٦: ٣٢٣، (٢٣٠)

(٤) عبدوس بن محمد بن عبدوس، أبو الفرج الطليطلي، سمع من تمام بن عبدالله، والآجري، وأبي زيد المروزي. وكان زاهداً ورعاً فقيراً متقللاً، سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة (ت:٣٩٠ه) تاريخ الإسلام للذهبي:٢٧/ ٢٠١

(٥) أبو العبّاس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذريّ، الأندلسي، الإمام، الحافظ، الثقة، لازم أبا ذر الهرويّ، وسمع منه ((صحيح البخاري)) سبع مرات، (ت: ٤٧٨ه). سير أعلام النبلاء: ٥٦٨/١٨، (٢٩٦)

(٦) هو أحمد بن محمد بن يحيى القرطبيّ الإمام، المحدث، الصدوق المتقن، أبو عمر، حدث عنه: الحافظ أبو عليّ الغسانيّ، وجماعة وكان حسن الأخلاق، موطّأ الأكناف، عالماً، سريع الكتابة، انتهى إليه علوّ الإسناد، مع ابن عبدالبر (ت: ٤٦٧ه). سير أعلام النبلاء: ٣٤٥/١٨، (١٦٤)

(٧) أبو الوقت، عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزيّ، ثمّ الهرويّ، الماليني، الشيخ، الإمام، الزّاهد، الخير، الصّوفيّ، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، وسمع من عبدالرّحمن الداووديّ ((الصحيح))، و((كتاب الدارميّ)) (ت:٥١٢ه). سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/٢٠، (٢٠٦)

(٨) عبدالمَلك بن سراج بن عبدالله الأمويّ الشيخ، الإمام، المحدّث، اللغوي، الوزير الأكمل، حجة العرب، أبو مروان مولاهم، القرطبي، إمام اللغة غير مدافع (ت: ٤٨٩ه). سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٩،(٧٠)

(٩) مشارق الأنوار ٣٩/٢

(١٠) فتح الباري: ٧٩٦/٧

وتقدم الكلام عليه في الخمس، وما فيه من اختلاف الرواة.

قَوْلُهُ: ((**خِرَافًا**)):

الخِراف: بكسر الخاء المعجمة، اسم لما يخترف منه الثمار، أو يكون جمع خريف وهو: النخلة، مثل كريم، وقد تقدم، وكذا تقدم ((تَأَثَّلْتُهُ)) قريباً، وفي الخمس.

قَوْلُهُ: ((**بَابُ غَزْوَةِ أَوْطَاسٍ**)) (١):

تقدم في أول غزوة حنين: أنها يقال لها غزوة حنين، وهوازن، وأوطاس، سميت بأوطاس باسم الموضع الذي كان فيه الوقعة أخيرًا حيث اجتمع فلَّالهم وتوجه إليهم أبو عامر الأشعري، ((والوطيس)): التنور، وفي هذه الغزوة قال عليه السلام: ((الآن حمي الوطيس)) حيث استعرت الحرب، وهي من الكلم التي لم يسبق إليها النبي ﷺ، وهن جماعة كلم منها: ((لَا يَنتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ)) (٢) ((وَمَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ)) (٣) ((وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَين))(٤)((وَيَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي))(٥)

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٤

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ١٤٥/٦(١٦٤٤) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي، أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: هجت امرأة من بين خطمة النبي ﷺ بهجاء لها، فبلغ ذلك النبي ﷺ، واشتد عليه ذلك فقال: من لي بها؟ فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله، وكانت تمارة تبيع التمر، قال: فأتاها فقال لها: عندك تمر؟ فقالت: نعم، فأرته تمرة، فقال: أردت أجود من هذا، قال: فدخلت لتريه، قال: فدخل خلفها، فنظر يمينا وشمالا فلم ير إلا خوانا، قال: فعلا به رأسها حتى دفعها به، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قد كفيتكها، قال: فقال النبي ﷺ((أما إنه لا ينتطح فيه عنزان)) قال: فأرسلها مثلاً.

قال الشيخ: وهذا الإسناد ...ولم يروه عن مجالد غير محمد بن الحجاج، وجميعاً مما يتهم محمد بن الحجاج بوضعها.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٧٩) ثم ذكر كلام ابن عدي السابق.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٥/ ٢٩٣،(١٩٦٧٦)، وأحمد في المسند: ٢٦/ ٣٤٠، رقم (١٦٤١٤) واللفظ له ، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٩٧، رقم (٢٤٤٥)، كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بنِ إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبداللّه بن عتيك أحد بني سلمة، عن أبيه عبداللّه بن عتيك به.

قال الحاكم في المستدرك على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

(٤) صحيح البخاري: ٨/ ٣١، (٦١٣٣)

(٥) هذا اللفظ جاء في جملة من الآثار منها المرفوع ومنها الموقوف منها:

ما رواه البيهقي في شعب الإيمان: ١٣/ ١٥٨، ورقم: (١٠١٠٦) أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا الحسن بن عبد الصمد القهندري ثنا أبو الصلت الهروي انا يوسف بن عطيه ثنا ثابت عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خرج يوما فاستقبله شاب من الأنصار يقال له : حارثة بن النعمان فقال له : كيف أصبحت يا حارثة ...الحديث

((وَالوَلَدُ لِلفِرَاشِ، وَلِلعَاهِرِ الحَجَر))(١) ((وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرَاءِ)) (٢) ((وَالحَرْبُ خُدْعَةٌ))(٣) ((وَإِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنْ))(٤)((وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ لَمَا يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُ)) (٥) ((وَالأَنْصَارُ كَرْشِي وَعَيْبَتِي))(٦) ((وَلَا يَجْنِي عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا يَدُهُ)) (٧)

وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية بن باب الصفار، قال عنه الحافظ في التقريب (٨٨٨٢): متروك، وفيه عبدالسلام بن صالح بن سليمان القرشى، أبو الصلت الهروى قال عنه الذهبي في الكاشف (٣٣٦٨): واهٍ شيعي، متهم مع صلاحه.

وبنحوه روى أبو داود في السنن: ٢/٣٣٠، (٢٥٦٢) حدثنا محمد بن داود بن سفيان قال: حدثني يحيى بن حسان، أخبرنا سليمان بن موسى أبو داود، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، حدثني خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة بن جندب: ((أما بعد فإن النبي سمى خيلنا خيل الله ...الحديث)).

وهذا إسناد ضعيف؛ فإن فيه سليمان بن سمرة قال عنه الحافظ في التقريب(٢٨٢٩):مقبول، وخبيب بن سليمان قال عنه الحافظ في التقريب(١٨٦٥): مجهول، وسليمان بن موسى قال عنه الحافظ في التقريب(٢٨٨٤):فيه لين.

وقد أطال الكلام على طرقه السخاوي في المقاصد الحسنة: ١/٧٣٥-٧٣٧، (١٣٣٢)، والعجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢/ ٣٧٩، (٣١٧٠)

(١) صحيح البخاري: ٣/ ٥٤، رقم (٢٠٥٣)

(٢) رواه الرامهرمزي في الأمثال: (ص: ١٨٥) رقم (٨٢) من طريق ابن عيينة، عن وائل بن داود، عن نصر بن عاصم الليثي قال: أذن رسول الله لقريش وأخر أبا سفيان، ... إلى أن قال: ((وما أنت وذاك يا أبا سفيان إنما أنت كما قال الأول كل الصيد في جوف الفراء))

قال السخاويّ في المقاصد الحسنة (ص: ٥١٥) رقم (٨٢٦): وسنده جيد لكنه مرسل ونحوه عند العسكري قال في جوف أو جنب.

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٦٤، رقم: (٣٠٣٠)

(٤) رواه الرامهرمزي في الأمثال: (ص:١٨٨)(٨٤)، والدارقطني في الأفراد (٥/ ٧٨) (٤٧٢٦كلاهما من طريق الواقدي ثنا يحيى بن سعيد بن دينار، عن أبي وجزة يزيد بن عبيد، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال إياكم وخضراء الدمن...الحديث

وهذا إسناد ضعيف جداً فإن فيه الواقدي: متروك عند أهل الحديث، انظر كلام الأئمة على الحديث في البدر المنير: ٧/٤٩٧، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص: ٢٢١)(٢٧١).

(٥) صحيح البخاري: ٢/ ١٢١، رقم (١٤٦٥)

(٦) صحيح البخاري: ٥/ ٣٥، رقم (٣٨٠١)

(٧) رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ٣٠٣ وأبو نعيم في معرفة الصحابة: ٤/١٧٨٦، (٤٥٣١) وفي ٥/ ٢٥٦٩، (٦٢٠٠) من طريق الهنيد بن القاسم بن عبدالرّحمن بن ماعز، قال: سمعت الجعد بن عبدالرحمن، أنّ عبدالرحمن بن ماعز حدثه: أن ماعزًا أتى النبيّ ﷺ فكتب له كتابًا: ((أن ماعزًا أسلم آخر قومه، وإنه لا تجني عليه إلّا يده ، فبايعه على هذا))

وهذا إسناد فيه: عبدالرّحمن بن ماعز قال عنه الحافظ في التقريب(٤٤٦٦): مقبول.

((وَالشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ))(١) ((وَلَيْسَ الخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ))(٢)((وَالْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ))(٣) ((واليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليدَ السُّفْلَى))(٤) ((وَالبَلَاءُ مُوكَلٌ بِالْمَنْطِقِ))(٥)

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى: ٦/ ١٠٥، (١٠٢٢٩) وابن حبان في الصحيح: ٢/ ٤٩٣، (٧١٧)كلهم من طريق أبي الأحوص ثنا سعيد وهو بن مسروق عن أبي حازم عن أبي هريرة به.

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣/ ٩٨)، رقم (٣٢٩٥): صحيح.

والحديث أصله في الصحيحين بلفظ «ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»

(٢) رواه أحمد في المسند : ٣/ ٣٤١، رقم (١٨٤٢)، وابن حبان في الصحيح: ١٤/ ٩٦، رقم: (٦٢١٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦٩٤٣) والحاكم في المستدرك: : ٢/ ٣٥١، رقم: (٣٢٥٠)كلهم من هشيم ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم

(٣) رواه أحمد في المسند: ٢٣/ ٤٥، رقم (١٤٦٩٣)، وأبو داود في السنن: ٢/ ٦٨٤، رقم: (٤٨٦٩) من طريق عبدالله بن نافع قال أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبدالله عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ((المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق)) ورواه أبو داود في السنن في الموضع نفسه(٤٨٦٨) من طريق يحيى بن آدم، والترمذي في السنن ٤/ ٣٤١، رقم: (١٩٥٩)من طريق عبدالله بن المبارك، كلاهما (يحيى بن آدم وابن المبارك) عن ابن أبي ذئب عن عبدالرحمن بن عطاء عن عبدالملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ ((إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة)) .

قال أبو عيسى: حديث حسن وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤/ ٣٨١)، رقم (١٩٠٩): ضعيف وساق طرقه وشواهده.

(٤) صحيح البخاري: ٢/ ١١٢، رقم: (١٤٢٩).

(٥) هذا حديث ضعيف جداً جاء من طرق منها:

- حديث ابن مسعود ﷺ:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة نصر بن باب: ٣٧٦/١٥، (٤٥٠٩) قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد بن علي الإياديّ، قال: حدّثنا محمد بن عبداللّه بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن برد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطّباع، قال: حدثنا نصر بن باب، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول اللّه ﷺ: ((البلاء موكل بالقول، فلو أنّ رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها))

- حديث أبي الدرداء ﷺ:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد:٣٩١/٨، (٢٤٨٣) من طريق حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدّرداء، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: ((إنّ البلاء موكل بالقول، ما قال عبد لشيءٍ والله لا أفعله أبدًا، إلا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه))

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وتكلم على طرقه: ٣/ ٨٣، وكذلك الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٩٤/٧، رقم (٣٣٨٢)

((والنَّاسُ سَواءٌ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ)) [١] ((تَرْكُ الشَّرِ صَدَقَةً)) [٢]((وأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ)) [٣]
((الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)) [٤] ((وَالحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ)) [٥] ((وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدَّيَارَ بَلَاقِع)) [٦]

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة سليمان بن عمرو: (٣/ ٢٤٨) قال: أنا محمد بن تمام البهراني الحمصي، وأبو عروبة قالا: ثنا المسيب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو، ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((الناس سواء كأسنان المشط...الحديث))
قال ابن عدى: هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق.
قال: وأجمعوا على أنه كان يضع الحديث.
وقد أطال الكلام على الحديث وطرقه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة:٢/٦٠ (٥٩٦)

(٢) هذا الحديث ذكره ابن حبان في المجروحين:١/١٥٥، (٨٩) في ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل القيسي أبو بكر الإبلي قال: خرجت إليه، فرأيته فيها، فكتبت عنه شبيهاً بخمسمائة حديث، كلها موضوعة، بعضها نسخة عن الثقات، فمما كتبنا عنه عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكر جملة أحاديث منها ((ترك الشر صدقة))

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد: (٢٩٦) - حدثنا عبدالله بن أبي الأسود قال: حدثنا حميد بن الأسود، عن الحجاج الصواف قال: حدثني أبو الزبير قال: حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من سيدكم يا بني سلمة، قلنا جد بن قيس، على أنا نبخله، قال: وأي داءٍ أدوى من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح، وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج.
قال الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (٣/ ٥٠٠)(٧١٠٤): صحيح.
وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهم، وفي بعضها علل، أنظر علل الدارقطني: ٨/٤٠، (١٣٩٩)

(٤) صحيح البخاري: رقم: (١)

(٥) صحيح مسلم: ١/ ٦٤، رقم (٦٠/ (٣٧))

(٦) رواه البيهقيّ فِي السنن الكبرى:١٠/٣٥، (٢٠٣٦٥) من حديث الإمام أبي حنيفة عن يحيى بن أبي كثير، عن مجاهد، وعكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثوابًا من صلة الرحم، وَليس شيء أعجل عقَابا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».كذا رواه عبدالله بن يزيد المقرئ، عن أبي حنيفة، وخالفه إبراهيم بن طهمان وعلي بن ظبيان والقاسم بن الحكم فرووه، عن أبي حنيفة، عن ناصح بن عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا. وقيل: عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبيه. قال: والحديث مشهور بالإرسال.
وللمزيد العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدلرقطني: ٨/ ٢٣٢، (١٥٤٠)، البدر المنير: ٨/ ١٩٤

((وَسَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ))(١) ((وَفَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ)) (٢) ((وَالخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ))(٣) ((وَعِدَةُ الْمُؤْمِنِ كَأَخْذٍ باليَدِ))(٤)

(١) لم أقف على طرق الحديث إلا طريق ابن عباس عن جرير بن عبدالله عند تاريخ بغداد:١١ /٤٣٦، بقصة يحيى بن أكثم مع المأمون قال: قال المأمون: ألا أحدثك، قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: حدثني الرشيد، قال: حدّثني المهديّ، قال: حدّثني المنصور، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاسٍ، قال: حدّثني جرير بن عبداللّه قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:سيد القوم خادمهم.

وقد تكلم على طرق الحديث وضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة: (ص:٣٩٥) رقم (٥٧٩)، وكذلك الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: (١٥٠٢)

(٢) هذا حديث جاء عن عدد من الصحابة والتابعين، منهم: حذيفة بن اليمان، وابن عباس، وسعد بن أبي وقاص، وثوبان، ومطرف بن عبدالله بن الشخير، وغيرهم، ومداره على الأعمش، واختلف عنه بهذه الطرق وقد تناول تلك الطرق الدارقطني في العلل: ٤/ ٣١٨-٣٢٠، (س:٥٩١)، والحاكم في المستدرك:١/١٧٠-١٧١، وابن الجوزي في العلل المتناهية: ١/٧٦-٧٨. وغير ذلك وأكتفي بذكر كلام الدارقطني في العلل فهو أشمله وأوضحه.

قال الدارقطني وقد سئل عن حديث مصعب بن سعد، عن سعد، عن النبيّ ﷺ: ((فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع))

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه حمزة الزيات، عنِ الأعمشِ ، عن مصعب بن سعد، عن سعد.

وخالفه عبدالله بن عبدالقدوس، فرواه عن الأعمش، عن مطرّف بن الشّخير، عن حذيفة.

ورواه أبو مطيع البلخي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقيل: عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان.

وقال المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن سالم، عن جابر.

وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنّما يروى هذا عن مطرف بنِ عبدالله بن الشخير من قوله.

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٢٨، رقم: (٢٨٤٩)

(٤) لم أقف على سند الحديث، ولكن وقفت على كلام للمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢/ ٢٥٢) عند تعليقه على الحديث فقال: ((وعدة المؤمن كالأخذ باليد)) فر-يعني مسند الفردوس- عن علي - أمير المؤمنين- وفيه: دارم بن قبيصة، قال الذهبي: لا يعرف.

وللحديث شواهد أوردها السخاوي في المقاصد الحسنة: ١/٤٥٣، والعجلوني في كشف الخفاء: ٢/٥٧، (١٧١٩)

((وَأَعْجَلُ الأَشْيَاءِ عُقُوبَةً البَغْيُ)) [١] ((وإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَمًا)) [٢]، ((والصِحَّةُ وّالفَرَاغُ نِعْمَتَانِ)) [٣]

((ونِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ)) [٤] ((والوَلَدُ أَلْوَطُ)) [٥]

(١) رواه إسحاق بن راهوية في المسند: ٣/ ١٠٢٧، (١٧٧٧)، و ابن ماجة في السنن: ٢/ ١٤٠٨، رقم (٤٢١٢)، وأبو يعلى في المسند: ٨/١٠، (٤٥١٢) كلهم من طريق صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنن قالت: قال رسول الله ﷺ: ((أسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم))

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٠٥١): هذا إسناد فيه صالح بن موسى الصلحي وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي بكرة، رواه أبو داود والترمذي.

وأما حديث أبي بكرة فرواه أبو داود في السنن ٢/ ٦٩٣، رقم: (٤٩٠٢)، والترمذي في السنن: ٤/ ٦٦٤، رقم(٢٥١١)، وابن ماجه في السنن: ٢/ ١٤٠٨، رقم: (٤٢١١)، كلهم من طريق عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) صحيح البخاري: ٨/ ٣٤، رقم (٦١٤٥)

(٣) صحيح البخاري: ٨/ ٨٨، رقم (٦٤١٢)

(٤) هذا الحديث جاء من عدة طرق ضعيفة، منها:

- **حديث سهل بن سعد:**

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٨٥/٦، رقم (٥٩٤٢) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي، ثنا يحيى بن قيس الكندي، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: ((نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور))

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد٢٢٨/١، (٢١٢): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي، لم أر من ذكر له ترجمة.

- **حديث أنس بن مالك** .

رواه البيهقي في شعب الإيمان: (٩/ ١٧٥، رقم: (٦٤٤٥)) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله -ﷺ-: ((نية المؤمن أبلغ من عمله))، قال البيهقي: هذا إسناد ضعيف.

وللمزيد المقاصد الحسنة للسخاوي (ص: ٧٠١) (١٢٦٠)

(٥) لم أقف على سند للحديث، وقد أورده السيوطي في الجامع (٢٧٧٠٦) قال: عن عائشة قالت: قال أبو بكر والله إن عمر لأحب الناس إلى، ثم قال: كيف قلت؟ قالت عائشة: قلت: والله إن عمر لأحب الناس إلى، فقال: اللهم أعز الولد ألوط ((أبو عبيد فى الغريب، وابن عساكر))

قال أبو عبيد في غريب الحديث: ٣/ ٢٢٢: يعني ألصق بالقلب، وكذلك كل شئ لصق بشئ فقد لاط به يلوط لوطًا.

((واسْتَعِينُوا الحَاجَاتِ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ)) (١) ((والْمَكْرُ والْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ)) (٢)

(١) هذا حديث موضوع، جاء من عدة طرق، منها:

- حديث معاذ بن جبل:

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٩٤/٢٠، (١٨٣)، والمعجم الأوسط (٢٤٥٥)، والمعجم الصغير: (١١٨٦)، والعقيلي في الضعفاء الكبير: ٣/ ١٠٨، (٥٨٠) في ترجمة سعيد بن سلام العطار، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/ ٤٠٤، في ترجمة سعيد أيضاً والبيهقي في شعب الإيمان: ٢٧٧/٥، (٦٦٥٥) كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: ((استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود))

قال الطبراني في الأوسط: لا يُروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ٣٥٧، (١٣٧٣٧): رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سعيد بن سلام العطار، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

- حديث ابن عباس

رواه الطبراني في المعجم الأوسط: (٧٢٧٧) قال: حدثنا محمد بن نصير الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا محمد بن مروان، عن بن جريج، عن عطاء، عن بن عباس قال قال رسول الله ﷺ: ((إن لأهل النعم حسادا فاحذروهم)) لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ٨/ ٣٥٧، (١٣٧٣٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

وقد تكلم على الحديث وطرقه وعلله ابن الجوزي في الموضوعات: ٢/ ١٦٦، والزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف: ٢/ ٣٦٠، (٧٩٧)

(٢) رواه البخاري في الصحيح، ٣/ ٦٩ معلقاً قال: قال النبيّ ﷺ ((الخديعة في النار)).

وقد جاء من عدة طرق لا تخلوا من مقال، منها:

- حديث أبي هريرة :

رواه إسحاق بن راهوية في مسنده: ٣٦٨/١، (٣٨١): قال: أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، نا عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة به

وهذا إسناد ضعيف، فيه كلثوم بن محمد بن أبي سدرة قال عنه ابن عدي في الكامل(٧٢/٦): يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وغيره بما لا يتابع عليه.

وفيه أيضاً عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمع من أبي هريرة كما في جامع التحصيل (٥٢٢)

وقد جاء الحديث من طريق أخرى فرواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة عبيدالله بن أبي حميد كوفي (٤/ ٣٢٥) (١١٥٨) قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد القرشي، حدثنا محمد بن زياد بن معروف، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي هريرة به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٩٩): رواه البزار وفيه عبيدالله بن أبي حميد أجمعوا على ضعفه.

- حديث قيس بن سعد

((وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا))[(١)] ((وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنُ))[(٢)] ((وَالنَّدَمُ تَوْبَةٌ)) [(٣)]

رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة جراح بن مليح (٢/ ١٦١) أخبرنا أبو العلاء الكوفي ثنا هشام بن عمار ثنا جراح بن مليح ثنا أبو رافع عن قيس بن سعد قال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول المكر والخديعة في النار لكنت من أمكر الناس

- حديث عبدالله بن مسعود

رواه ابن حبان في الصحيح (٥٦٧) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: ((من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار)) وهذا إسناد فيه عثمان بن الجهم قال عنه الحافظ في التقريب(٥٠١٤): مقبول.

وقد تكلم الحافظ ابن حجر على الحديث وطرقه في الفتح (٢٩٨/٤)

(١) صحيح مسلم: ١/ ٩٩، رقم (١٦٤/ (١٠١)

(٢) رواه أبو داود في السنن: ٢/ ٧٥٥، رقم (٥١٢٨)، والترمذي في السنن: ٥/ ١٢٥، (٢٨٢٢) ابن ماجة في السنن: ٢/ ١٢٣٣، (٣٧٤٥) كلهم من طريق حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((المستشار مؤتمن)).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

والحديث جاء من عدة طرق وفي بعضها علل كما في العلل للدارقطني: ٨/ ١٧، (س:١٣٨١)، وأيضاً في (١٣/ ٤١٠)، (س: ٣٣٠٨)، المقاصد الحسنة للسخاوي: (ص: ٦٠٣)، رقم (١٠١٩)

(٣) هذا الحديث جاء من عدة طرق لا يخلوا طريق منها من كلام، منها:

- حديث ابن مسعود ﷺ:

رواه أحمد في المسند: ٦/ ٣٧، (٣٥٦٨)، وابن ماجة في السنن: ٢/ ١٤٢٠، (٤٢٥٢) من طريق حدثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن ابن معقل قال: دخلت مع أبي على عبدالله فسمعته يقول قال رسول الله ﷺ: ((الندم توبة)) فقال له أبي: أنت سمعت النبي ﷺ يقول: ((الندم توبة))؟ قال نعم.

وهذا الحديث جاء من طرق كثيرة مختلفة وقد تناولها الدارقطني في العلل: ٥/ ٩٢، (س ٧٣٧)، وأيضاً في: ٥/ ١٤٠، (س ٧٧٥)، وأيضاً في: ١٩٠/٥، (س ٨١٣) وأيضاً في:٥/ ٢٩٧، (س ٨٩٥)

- حديث أبي سعد الأنصاري ﷺ

رواه الطبراني في الكبير: (٣٠٦/٢٢) (٧٧٥) من طريق ابن أبي فديك، عن يحيى بن أبي خالد، عن ابن أبي سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: ((الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ومنك من أعتبك))

قال ابن أبي حاتم في العلل: ٢ /١٣١، (١٨٨٩): سألت أبي، عن حديث رواه ابن أبي فديك، عن يحيى بن أبي خالد، عن ابن أبي سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: الندم توبة... قال أبي: يحيى بن أبي خالد مجهول، وابن أبي سعيد مثله، وهو حديث ضعيف.

- حديث أنس بن مالك ﷺ:

رواه ابن حبان في الصّحيح:٢/ ٣٧٩، (٦١٣)، والحاكم في المستدرك: ٤/ ٢٧٢، رقم (٧٦١٤)من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيوب قال: سمعت حميدا الطويل يقول: قلت لأنس بن مالك: أقال رسول الله ﷺ: ((الندم توبة))؟ قال: نعم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

قال الذهبي قي التلخيص: هذا من مناكير يحيى بن أيوب.

((وَالدَّالُ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ)) [(١)]

(١) هذا الحديث جاء من عدة طرق، منها:

- **حديث بُريدة بن الحصيب.**

رواه أحمد في المسند: ٣٨/ ١٣٢، رقم (٢٣٠٢٧) قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، أخبرنا أبو فلانة كذا قال أبي، لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه -يعني أبا حنيفة- عن علقمة بن مرثدٍ، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به.

- **حديث أنس بن مالك.**

رواه الترمذي في السنن، ٥/ ٤١، (٢٦٧٠) حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي، أخبرنا أحمد بن بشير، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: أتى النبي ﷺ رجل يستحمله، فلم يجد عنده ما يحمله، فدله على آخر فحمله فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال : إن الدال على الخير كفاعله " .

قال الترمذي: وفى الباب عن أبي مسعود وبريدة، هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي.

- **حديث أبي مسعود:**

رواه أبو داود في السنن، ٢/ ٧٥٥، رقم (٥١٢٩)، والترمذي في السنن: ٥/ ٤١، رَقَم (٢٦٧١) من طريق الأعمش قال: سمعت أبا عمرو الشيباني، يحدث عن أبى مسعود البدري أن رجلا أتى النبي ﷺ يستحمله، فقال إنه قد أبدع، فقال رسول الله ﷺ: إيت فلاناً، فأتاه فحمله، فقال رسول الله ﷺ: من دل على خير فله مثل أجر فاعله، أو قال عامله.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٠٤)، رقم (١٦٦٠): صحيح

((وحُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ))(١) ((والْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ)) (٢) ((والإِيْمَانُ قَيْدُ الفَتْكِ)) (٣)

(١) هذا الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً عن أبي الدرداء ﷺ.
أما المرفوع: فرواه أحمد في المسند: ٣٦/ ٢٤، رقم (٢١٦٩٤)، عبد بن حميد كما في المنتخب من المسند (٢٠٥)، والبخاري في التاريخ الكبير: ١٧١/٣،(٥٨٤) في ترجمة خالد بن محمد الثقفي، ٢/ ١٠٧، (١٨٥٣) في ترجمة بلال بن أبي الدرداء الأنصاري، وأبو داود في السنن: ٢ / ٧٥٥، رقم (٥١٣٠، والبيهقي في الآداب (٢٠٩) كلهم من طرق عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسانيّ عن خالد بن محمدٍ الثقفيّ عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبيّ ﷺ قال: ((حبك الشيء يعمي ويصمّ))
قال أحمد: وحدثناه أبو اليمان لم يرفعه ورفعه القرقسانيّ محمد بن مصعب.
وقال البيهقي: هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعًا، ورواه جرير بن عثمان، وغيره، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه موقوفًا
وأما الموقوف فرواه البخاري في الموضعين أعلاه وكعادته يورد الطرق ويعل بعضها ببعض، فقال في التاريخ الكبير:٢/ ١٠٧، (١٨٥٣) في ترجمة بلال بن أبي الدرداء الأنصاري: قال لي محمد بن عبيدالله، حدثنا ابن وهب، سمع سعيد بن أبي أيوب، عن حميد بن مسلم، سمع بلال بن أبي الدرداء قال أبو الدرداء: حبك الشيء يعمي ويصم.
(٢) رواه أحمد في المسند: ٣٦/ ٦٢٨، (٢٢٢٩٤) واللفظ له، وأبو داود في السنن: ٢/ ٣١٩، رقم (٣٥٦٥) والترمذي في السنن: ٣/ ٥٥٧، رقم (١٢٦٥)، وأيضًا ٤/ ٤٣٣، رقم: (٢١٢٠) كلّهم من طريق إسماعيل بن عياش، حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولانيّ، قال: سمعت أبا أمامة الباهليّ يقول سمعت رسول اللّه ﷺ في خطبته عام حجة الوداعِ...ثُمّ قال رسول اللّه ﷺ: العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضيّ، والزعيم غارم.
قال أبو عيسى: وفي الباب عن سمرة، و صفوان بن أمية، و أنس، قال: وحديث أبي أمامة حديث حسن غريب، وقد روي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أيضا من غير هذا الوجه.
قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ١٠٩) رقم (٦١٠): صحيح.
(٣) هذا الحديث جاء من عدة طرق لا يخلوا طريق منها من كلام لكن تصلح لتقوية الحديث:
- **حديث أبي هريرة:**
رواه ابن أبي شيبة في المصنف:٦٤٣/٨، (٣٢٧)، وأبو داود، : ٣/ ٤٣، رقم (٢٧٦٩) واللفظ له، كلهم من طريق أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال ((الإيمان قيد الفتك – الفتك أن يأتي الرجلُ الرجلِ وهو غارٍ غافل فيشد عليه فيقتله- لا يفتك مؤمن))
- **حديث معاوية**
رواه أحمد في المسند: ٢٨/ ٤٣، رقم (١٦٨٣٢) قال: حدثنا عفّان، حدّثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ بن زيدٍ، عن سعيد بن المسيب، أن معاوية دخل على عائشة فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلًا فيقتلك فقال ما كنت لتفعليه وَأنا في بيت أمانٍ وقد سمعت النبي ﷺ يقول يعني الإيمان قيد الفتك كيف أنا في الّذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتّى نلقى ربنا ﷻ.
وقد خولف عفان في هذا الحديث
فرواه الحاكم في المستدرك: ٣٩٣/٤، من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، والطبراني في المعجم الكبير:٣١٩/١٩، (٧٢٣) من طريق سعيد بن سليمان النشيطي كلاهما (عمرو بن عاصم الكلابي وسعيد بن

((وَسَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةَ))(١) ((وَعَجِبَ رَبُّكُم مِنْ كَذَا))(٢) ((وقُتِلَ صَبْرًا))(٣) ((وَلَيْسَ الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ))(٤)

سليمان) ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة ﷺ به.

وسئل الدارقطني في العلل عن هذا الحديث: ٧/ ٦٤، (١٢١٥): قال: يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه؛ فرواه عمرو بن عاصمٍ، وعمر بن موسى الحاديّ، وهو عمّ الكديمِيّ، وعمار بن هارون، عن حماد بنِ سلمة، عن عليّ بنِ زيدٍ، عن سعيد بنِ المسيب، عن مروان بنِ الحكم، عن معاوية، وخالفهم عفان، وموسى بن إسماعيل ، فروياه عن حمادٍ ، ولم يذكرا في الإسناد مروان، والأول أشبه بالصواب.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/ ٢٨٠ (٣٤٥): رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال: عن سعيد بن المسيب عن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة،وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

- حديث ابن الزبير:

وهذا الحديث مداره على الحسن، واختلف عنه، فرواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٦٤٨/٨،(٣٢٨) من طريق عوف، وأحمد في المسند: ٣/ ٤٥، رقم: (١٤٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ، وفي: ٣/ ٤١، رقم (١٤٢٦) من طريق مبارك بن فضالة كلهم عنِ الحسنِ، أن رجلاً، قال للزبير: ألا أقتل لك عليا؟ قال: كيف تقتله ؟ قال: أغتاله، قال: لا، إنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ١٨٦، (٦١٤٣) من طريق نصر بن علي قال ثنا عبد الأعلى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأشعث بن ثرملة عن الزبير بن العوام به.

قال الطبراني: لم يدخل في هذا الحديث عن يونس بين الحسن والزبير الأشعث بن ثرملة إلا عبدالأعلى تفرد به نصر بن علي.

وقد سئل الدارقطني في العلل ٤/ ٢٤٧،(٥٤٣) عن الحديث فقال: فقال: يرويه أيوب السختيانيّ، ويونس بن عبيد، ويزيد بن إبراهِيم التستري، والسريّ بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وغيرهم، عن الحسن، عن الزبير. وحدّث به أبو يعلى الأيليّ محمد بن زهير، عن نصر بنِ عليّ، عن عبدالأعلى، عن يونس، عن أشعث بن ثرملة، عن الزبير بنِ العوام. ولا يصحّ.

(١) صحيح البخاري: ٧/ ١٢٦، رقم (٥٧٠٥)

(٢) هذا لفظ عام جاء به جملة أحاديث تفيد إثبات العجب لله منها ما رواه البخاري في الصحيح، ٤/ ٦٠، رقم (٣٠١٠) عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِ ﷺ قال: ((عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل))

وكذا ما رواه البخاري في الصحيح، ٦/ ١٤٨، رقم (٤٨٨٩ عن أبي هريرة ﷺ: في قصة ضيف النّبي ﷺ وفيه ((لقد عجب الله ﷻ أو ضحك من فلان وفلانة))

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٦٧، (٣٠٤٥)

(٤) صحيح البخاري: ١/ ١٩، رقم (٥٠).

((وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ))[١] ((وَلَا يُضَحَّى بِشَرَقَاءِ))[٢] إلى غير ذلك مما يطول ذكره، ذكر ذلك مغلطاي في ((سيرته)) في سيرة عمير بن عدي الخطمي إلى عصماء بنت مروان[١]، والله أعلم

(١) هذا حديث جاء من عدة طرق لا يخلو كل طريق منها من كلام، منها:

- **حديث أم أيمن:**

رواه عبد بن حميد كما في المنتخب من المسند: (ص: ٤٦٢)، رقم (١٥٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧/ ٣٠٤، رقم (١٥١٧٤): من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن مكحول، عن أم أيمن، أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال: لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت أو حرقت بالنار ولا تفر يوم الزحف فإن أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من مالك ولا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت من ذمة الله إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر والمعصية فإنها تسخط الله لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك أنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله ﷻ.
قال البيهقي: في هذا إرسال بين مكحول وأم أيمن

- **حديث أميمة مولاة رسول الله ﷺ:**

رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/ ٤٠، رقم (١٩٩٥٠) والحاكم في المستدرك: ٤/ ٤٤، رقم (٦٨٣٠) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، ثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله -ﷺ- بنحوه . قال الذهبي قي التلخيص : سنده واه

(٢) هذا الحديث جاء من طريقين ضعيفين:

- **حديث علي بن أبي طالب.**

رواه النسائي في السنن، ٧/ ٢١٧، رقم (٤٣٧٥)، والحاكم في المستدرك: : ٤/ ٢٤٩، (٧٥٣٢)كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء ولا عوراء))
قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ أسانيدُه كُلُها و لم يخرجاه. وأظنه لزيادة ذكرها قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، على أنهما لم يحتجا بقيس. حدثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أحمد بن عبيدالله الزكي، ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، ثنا قيس بن الربيع، ثنا أبو إسحاق، عن شريح، عن على ﷺ فذكر بنحوه.
قال قيس: قلت لأبي إسحاق: سمعته من شريح؟ قال: حدثني ابن أشوع عنه.
ولكن الإمام البخاري أعل الحديث في التاريخ الكبير: ٢٢٩/٤، (٢٦١٤) في ترجمة شريح بن النعمان الصائدي، قال: قال لنا أبو نعيم، وقال وكيع عن سفيان عن سعيد بن أشوع سمعت شريح بن النعمان الصائدي يقول: ((لا مقابلة، ولا مدابرة، ولا شرقاء، سليمة العين، والأذن))
حدثني محمد بن المثنى، عن إبراهيم بن أبي الوزير، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أشوع، عن علي أمرنا النبي ﷺ نحوه.
وقال عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي أمرنا النبي ﷺ و لم يثبت رفعه.

- **حديث أبي مسعود**

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**)):

تقدم مراراً أنه: حماد بن أسامة.

وتقدم بُريد أنه: بضم الموحدة[٢].

وتقدم أَبا بردة، اسمه: الحارث أو عامر، القاضي [٣].

وتقدم أَبِو مُوسى أنه: عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار[٤].

قَوْلُهُ: ((**بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ**)):

تقدم أنّ أبا عامر هذا اسمه: عبيد، كذا هو مسمي في الصحيح ((اللهم اغفر لعبيد أبي عامر)) ويأتي قريباً كذلك، وهو: عُبَيد بن سُلَيم بن حَضَّار بن حرب بن عامر بن بكير بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن جماهير بن الأشعر وهو ابن نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وتقدم أنه عم أبي موسى الأشعري، وقد استشهد بأوطاس [٥]، كما سيأتي.

تنبيه: وقع في ((سيرة ابن سيد الناس)) في غزوة حنين عن ابن إسحاق: أن أبا موسى ابن عم أبي عامر[٦]، وفيه نظر، وقد ذكرت لك نسبهما، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّة**)):

دريد: مصغر، وهو منصوب مفعول، والصِمة: بكسر الصاد المهملة، وتشديد الميم، وهو: دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة -بضم الجيم- ابن عزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، قُتل كافرًا بالله كما سيأتي[١].

ورواه الطبراني في المعجم الكبير:١٧/ ٢٤٣، (٦٧٦) قال: حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، ثنا محمود بن غيلان المروزي، ثنا محمود بن آدم، ثنا عبدالغفار بن القاسم، عن سمرة بن عطية، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود به.

(١)مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: (ص:٧٣)

(٢) بريد بن عبدالله بن أبي بردة، أبو بردة، صدوق، (ع) الكاشف: (٥٥٢)

(٣) أبو بردة بن أبي موسى، قاضي الكوفة، الحارث، وقيل: عامر، كان من نبلاء العلماء، توفي (١٠٤هـ) (ع) الكاشف (٦٥٠٨)

(٤) عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشعري، أبو موسى، قدم المدينة فأسلم ثم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين في سفينة فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها فأتوا معهم، في حين فتح خيبر كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. ومات (٥٤٤) وقيل (٥٥٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٤٣٢) رقم: (١٤٧٦)

(٥) الأصابة في تمييز الصحابة:١٢/ ٤١٣، (١٠٢١٥)

(٦) السيرة النبوية لابن إسحاق: (ص: ٥٦٣)، عيون الأثر: ٢/ ٢١٩

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر:١٧/ ٢٣١، (٢٠٨١)

قَوْلُهُ: ((**قُتِلَ دُرَيْدٌ**)):

قتل: مبني لما لم يسم فاعله، ودريد: مرفوع منون، ناب مناب الفاعل، وقاتل دريد هو: ربيعة بن رفيع بن أهبان، ذكر ذلك ابن عبدالبر في ترجمة ربيعة هذا(١).

وقال ابن شيخنا البلقيني بعد ذكر ربيعة هذا: إنه قاتل دريد، قال: ويقال: ابن الدغنة، واسمه ((لدغة)) بالغين المعجمة، قال ابن هشام: ويقال اسم الذي قتل دريداً: عبدالله بن قنيع أهبان(٢)، كذا ذكره في الأسد(٣).انتهى

وكذا ذكر الذهبي في ((تجريده)): أنه عبدالله بن قنيع(٤). والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ**)):

رمي: مبني لما لم يسم فاعله، وأبو عامر: مرفوع ناب مناب الفاعل، وسيأتي من رماه.

قَوْلُهُ: ((**رَمَاهُ جُشَمِيٌّ**)):

قال ابن إسحاق: فيزعمون أن سلمة بن دريدٍ هو الذي رمى أبا عامر(٥).

وقال ابن سعد: قتل أبو عامر منهم تسعة مبارزة، ثم نزل العاشر معلماً بعمامة صفراء، فضرب أبا عامر فقتله(٦). انتهى.

وقال شيخنا عن ابن هشام: رماه أخوان من بني جشم بن معاوية، فأصاب [٢/١١٤/ب] أحدهما قلبه والآخر الحارث(٧). انتهى.

والذي رأيته في ((سيرة ابن هشام)) من زياداته فيما حَدّثه به من يثق به من أهل العلم بالشعر: أن أبا عامر رماه أخوان: العلاء، وأوفى ابنا الحارث، من بني جشم بن معاوية، فأصاب أحدهما قلبه، والآخر ركبته، فقتلاه، وولي الناس أبو موسى الأشعريّ، فحمل عليهما فقتلهما(٨). انتهى.

---

(١) الاستيعاب: (ص:٢٣٢)، رقم (٧٥٨)
(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٤٥٣)
(٣) أسد الغابة: ٣/ ٣٦٢، (٣١٣١)
(٤) تجريد أسماء الصحابة: رقم (٤٨٣١)
(٥) السيرة النبوية لابن إسحاق: (ص: ٥٦٣)
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٥٧/٤
(٧) التوضيح: ٢١/ ٤٧٠
(٨) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٤٥٧

وقوله: ((وعند أبي عمر)): يعني في غير الاستيعاب، وإلا لم أره فيه في ترجمته، ولا في ترجمة ابن أخيه أبي موسى، والله أعلم.

وقد قتل أبو موسى الأشعري قاتل عمه أبي عامر، كما سيأتي، وتقدم أيضاً أعلاه.

وقال ابن شيخنا البلقيني بعد ذكر كلام ابن إسحاق: وقال ابن هشام: وحدثني من أثق به، ورمى أبا عامر أخوان العلاء، وأوفى، وفي نسخة وأوفى ابنا الحارث من بني جشم بن معاوية فأصاب أحدهما قلبه والآخر ركبته فقتلاه ...إلى أن قال: فحمل عليهما -يعني أبا موسى- فقتلهما. انتهى

قَوْلُهُ: ((فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ)):

نزا: معتل غير مهموز، وهو بالنون والزاي، ومعناه: ارتفع وظهر، قاله ابن قرقول[١].

وفي ((النهاية)): نُزي دمه ونُزِف إذا جرى و لم ينقطع ثم ذكر حديث أبي عامر[٢].

وكلاهما قريب.

وقَوْلُهُ: ((الماء)):

أي: الدم، أطلق عليه ماء بجامع ما بينهما من السيلان، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ)):

هو بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، بينهما راء ساكنة، ويجوز فتح الراء، وتشديد الميم، وهما نسختان في أصلنا: الأولى: في الأصل، والثانية: في الطرة، وكذلك سرير مرمول، ورمال حصير،كل ذلك يراد به المنسوج من السعف بالحبال[٣].

قَوْلُهُ: ((وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ)):

قال شيخنا: قال أبو الحسن: الذي أحفظ في هذا ((ما عليه فراش))، وأراها سقطت[٤]. انتهى.

وقد رأيت بخط أبي جعفر في نسخة: ((وعليه فراش))، وقد خَرّجَ من بعد الواو، وكتب في الهامش ((ما))، وعليها صورة نسخة، فبقي على هذه النسخة: ((وما عليه فراش))، وهذا هو الذي نقله شيخنا عن أبي الحسن، وسيأتي ما في هذه النسخة.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار:٢/١٠

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٤٣

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٢٩١

(٤) التوضيح: ٢١/ ٤٧٠

وفي ((المطالع)) لابن قرقول ما نصه: ((وعليه فراش))، كذا في جميع النسخ من مسلم والبخاري، قال القابسي: الذي أعرفه ((على سرير ما عليه فراش))؛ ألا ترى إلى قَوْلُهُ ((وقد أثر رمال السرير في ظهره))... إلى آخر كلامه[١].

والظاهر أن أبا الحسن في كلام شيخنا هو: القابسي المذكور في ((المطالع))، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ فِي ظَهْرِهِ**)):

تقدم أعلاه ما الرمال.

قَوْلُهُ: ((**وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ**)):

تقدم أن بياض أبطيه من علامات نبوته.

قَوْلُهُ: ((**وَأَدْخِلْهُ**)):

هو بفتح الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**مُدخلاً كريماً**)):

بضم الميم وفتحها.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ أَبُو بُرْدَةَ**)):

تقدم أنه ولد أبي موسى، وأنه القاضي، وأنه الحارث، ويقال: عامر، وتقدم ببعض ترجمته بعيداً.

تَنْبِيْهٌ:

استشهد من المسلمين في حنين وأوطاس أربعة، وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً[٢].

باب غزوة الطائف إلى السرية التي قبل نجد

الطائف[٣]: بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة المشرق [٤].

تَنْبِيهٌ:

حاصر عليه السلام الطائف ثمانية عشر يوماً، وقيل: خمسة عشر، وقيل: عشرين يوماً[٥].

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٩٩

(٢) السيرة النبوية لابن إسحاق: (ص:٥٦٦)

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي: ٥/ ١٥٦، رقم (٤٣٢٤)

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ٤٣٩/٢، فصل في أسماء المواضع

(٥) عيون الأثر: ٢٣١/٢

وقال ابن حزم: بضع عشرة ليلة[١].

وفي ((مسلم)) في الزكاة: أربعين يوماً من حديث أنس[٢].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)) [٣]:

تقدم مراراً أنه بضم الحاء، وتقدم في أول هذا التعليق لماذا نُسب؟ وأن اسمه: عبدالله ابن الزبير[٤].

وسفيان بعده هو: ابن عيينة[٥].

وهشام، عن أبيه هو: هشام بن عروة بن الزبير، وهذا ظاهر عند أهله[٦].

وزينب بنت أم سَلَمة تقدمت، وهي: بنت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ وتقدم بعض ترجمتها ﵂[٧].

وأُمّها أُمِّ سلمة: هند بنت أبي أمية حذيفة، تقدم بعض ترجمتها، والكلام في تاريخ وفاتها، وأنها توفيت بعد الستين، وأنها آخر الأزواج وفاة ﷺ [٨].

قَوْلُهُ: ((**وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ**)):

المخنث: بكسر النون أفصح، وبفتحها أشهر، لغتان، وهذا المخنث هو: هيت، كما هنا من كلام ابن عيينة، عن ابن جريج.

---

(١) جوامع السيرة لابن حزم: (ص: ٢٤٣)
(٢) صحيح مسلم: ٢/ ٧٣٣، (١٣٦/ (١٠٥٩)
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٦، رقم (٤٣٢٤)
(٤) عبدالله بن الزبير، أبو بكر الحميدي، القرشي، المكي، الفقيه، أحد الأعلام، وصاحب ابن عيينة، قال الفسوي: ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه! مات (٢١٩هـ) (خ، د، ت، س) الكاشف: (٢٧٢١)
(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة (ع). ميزان الاعتدال: ٢ /١٧٠، تقريب التهذيب (٢٧٠٠)
(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي الزبيري أبو المنذر، ثقة فقيه ربما دلس مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة روى له الجماعة. قال الذهبي في الميزان: حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، و لم يختلط أبدا. ميزان الاعتدال: ٣٠١/٤، تقريب التهذيب(٨٢٢١)
(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٩٠٨) رقم (٣٣٢٩)، أسد الغابة: ٧/ ١٣٢، (٦٩٦٦)
(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٤١)، رقم (٣٤٧٤)، أسد الغابة: ٢٧٨/٧، رقم (٧٣٤٣)

قال شيخنا عن الكلبي: أن هيتاً هو مولى عبدالله بن أبي أمية. [١] انتهى

وقيل هيت: اسمه، ولقبه: ماتع.

والمخانثة الذين كانوا في عهده ﷺ [أربعة][٢] :هيت، وهرم، هدم، وأنَّه، وماتع، قاله السهيلي[٣] ونقله الذهبي عنه في ((تجريده)) في (أنه)[٤]. انتهى.

و((هدم)) بالدال ذكره الذهبي في أنَّه، وفي نسخة من الروض هرم، وضبطه شيخنا في هذا الشرح بالهاء المكسورة، وبالدال الساكنة.

واعلم أن المخنث ضربان:

أحدهما: من خلق كذلك، و لم يتكلف التخلق بأخلاق النساء، وزيهن، وكلامهن، وحركاتهن، بل هو خلقةٌ خلقه الله تعالى عليها، كما كان هؤلاء، هذا لا ذمٌ عليه؛ ولا إثم؛ ولا عتب؛ ولا عقوبة؛ لأنه معذور لا صنع له في ذلك؛ ولهذا لم ينكر النبي ﷺ أولاً دخوله على النساء، ولا خلقه الذي هو عليه حين كان من أصل خلقته الغريبة.

الثاني هو: من لم يكن له ذلك خلقةً، بل يتكلف أخلاق النساء، وحركاتهن، وصفاتهن، وكلامهن، ويتزي بزيهن؛ فهذا هو المذموم الذي جاء في الأحاديث الصحيحة لعنه، والضرب الأول ليس بملعون[٥]، والله اعلم.

وإنما دخول هذا على أم مسلمة، وفي رواية مسلم: ((كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث، وكان يعدونه من غير أولي الإربة))[٦] فقد تبين في هذا سببه في هذا الحديث، بأنهم كانوا يعدونه يعدونه من غير أولي الإربة، ومن كان من غير أولي الإربة؛ فإنه مباح دخوله، فلما سمع ﷺ الكلام الذي قاله؛ علم أنه من أولي الإربة؛ فمنعه ﷺ الدخول، والله أعلم.

---

(١) التوضيح: ٢١/ ٤٨١

(٢) كذا في المخطوط وقد ذكر الشّارِح خمسة أسماء ولعلّه أراد أنّ هناك اختلاف في هرم وهدم والمقصود بكلاهما واحد.

(٣) الروض الآنف للسهيلي: ٣٤١/٧

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (ص:٣٢) رقم (٢٧٩)

(٥) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٤/ ١٦٤

(٦) صحيح مسلم: ٤/ ١٧١٦، (٣٣/ (٢١٨١)

قال الإمام السهيلي: و لم يكونوا يزنون بالفاحشة الكبرى، وإنما كان تأنيثهم ليناً في القول، وخضاباً في الأيدي والأرجل، كخضاب النساء، ولعباً كلعبهن، وربما لعب بعضهم بالكرج، وفي ((مراسيل أبي داود)): أن عمر بن الخطاب ﷺ رأى لاعباً يلعب بالكرج؛ فقال: لولا أني رأيت هذا يلعب به على عهد النبي ﷺ لنفيته من المدينة[١]. انتهى.

قال الجوهري: الكرج معرب، وهو بالفارسيَّة كُرَّه[٢]. انتهى.

وفي ((القاموس)) – نسخت محب الدين –: كقُبَّرٍ المُهْرُ معرب كره والكُرَّجي المخنث[٣]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((يَقُولُ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ)):

هو: عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أخو أم سلمة، أمه عاتكة، عمة النبي ﷺ كان شديداً على المسلمين، معادياً لرسول الله ﷺ، أسلم قبل الفتح هو وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، رمي عبدالله هذا بسهم يوم الطائف قتله[٤]، وقد تقدم ذلك.

قَوْلُهُ: ((فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ)):

ابنة غيلان هذه اسمها: بادية، وقيل: بادنه، والصحيح بالمثناة تحت، تزوج بادية عبدالرحمن بن عوف، وهي صحابية،[٥] وغيلان أبوها صحابي أيضاً، أسلم وتحته عشرٌ من النسوة، وقصته معروفة[٦]، وبادية هذه إحدى المستحاضات التسع في عهده ﷺ وقد ذكرتها في الحيض من هذا هذا التعليق.

---

(١) الروض الآنف: ٣٤١/٧، وهو في المراسيل لأبي داود:٣٤٩/١، (٥١٥) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، أنا حفص، عن ابن جريج،عن عمرو بن دينار، أن عمر بن الخطاب ﷺ به.

(٢) الصحاح للجوهري:٣٣٧/١

(٣) القاموس المحيط: ٢٠٣/١

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٨٢)، رقم (١٣٠٢)، أسد الغابة ١٧٦/٣، رقم (٢٨٢٠)

(٥) أسد الغابة: ٣٣/٧، رقم (٦٧٦٣)

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٩٦)، رقم (٢٠٥٩)، أسد الغابة: ٤/ ٣٢٨، رقم (٤١٩٠)

[٢/١١٥/أ] قَوْلُهُ: ((**فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ**)):

قال ابن قرقول: يعني: أطراف العكن الأربع التي تكون في بطنها، تظهر ثمانية في جنبها، وقال: ثمان، ولم يقل: ثمانية، وهي الأطراف مذكرة؛ لأنه لم يذكرها كما يقال: هذا الثوب سبع في ثمان، يريد سبعة أذرع في ثمانية أشبار، فلما لم يذكر الأشبار، أنث لتأنيث الأذرع التي قبلها(١).

في حديث هيت زيادة لم تقع في ((الصحيح)) بعد قوله ((بثمان)): ((مع ثغر كالأقحوان، إن قامت تثنت، وإن قعدت تبنت، وإن تكلمت تغنت -يعني من الغنة، والأصل: تغننت فقلبت إحدى النونين تاء- وهي هيفاء، شموع، نجلاء)) (٢). انتهى.

والشَموع: بفتح الشين المعجمة، وتخفيف الميم، من النساء اللعوب، الضحوك(٣).

وذكر شيخنا في ((شرحه))، عن ابن الكلبي(٤) هذا...إلى قَوله ((تغنت))، ثم قال: وفي لفظ... لفظ... فذكر كلاماً لا يتحرر من سقم النسخة(٥)، وفي آخره: بين رجليها مثل الإناء المكفوف(٦).

وقال في باب ما يكره من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة: وفي بعض الأخبار زيادة: ((ولها ثَغْرٍ كالأُقْحوان، إن جلست تثنت، وإن نطقت تغنت، وبين رجليها كالإناء المكفوف))(٧).انتهى.

وهذا يعين الذي لم يتحرر من سقم النسخة(٨)، والله أعلم.

(١) انظر مشارق الأنوار: ١٣١/١

(٢) مغازي الواقدي: (ص: ٩٣٣)

(٣) الصحاح للجوهري: ٣/ ٣٧٩

(٤) حكى قول ابن الكلبي ابن عبد البر في التمهيد: ٢٧٦/٢٢

(٥) الكلام الذي لم يتحرر من سقم نسخة المصنف وقفت عليه في النسخة المطبوعة وهو: ((فإذا اضجعت تمنت، وإذا قامت ارتجت، هيفاء، شموع، نجلاء، مع ثغر كأنه الأقحوان، وتقبل بأربع، وتدبر بثمان، ثم ذكر شعراً))

(٦) التوضيح: ٢١/ ٤٨١

(٧) التوضيح: ٢٥/ ١٣٩

(٨) تقدم ذكر الكلام الذي لم يتبين من سقم نسخة المصنف أعلاه من النسخة المطبوعة.

فائدة:

ذكر أبو موسى[(١)] في ((غريبه)) على ما قاله ابن الأثير في ((نهايته)): أن سعداً خطب امرأة بمكة، فقيل: إنها تمشي على ستٍ إذا أقبلت، على أربع إذا أدبرت، يعني ((بالست)): يديها، وثدييها، ورجليها، أي إنه لعظم ثدييها، ويديها كأنها تمشي منكبة، ((والأربع)): يرجلاها، وأليتاها،

وأنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما، وهي بنت غيلان الثقفية، التي قيل فيها تقبل بأربع، وتدبر بثمان، كانت تحت عبدالرحمن بن عوف[(٢)]. انتهى لفظ النهاية.

ثم إني رأيت في ((مسند أبي يعلى الموصلي)) عن سعد بن مالك: أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله ﷺ فقال: ليت عندي من يراها، ومن يخبرني عنها؟ فقال رجل يدعى هيت: أنا أنعتها لك، إذا أقبلت، قلت: تمشي على ست، وإذا أدبرت، قلت: تمشي على أربع... الحديث[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: الْمُخَنَّثُ: هِيتٌ**)):

تقدم أنه بكسر النون من المخنث وفتحها، تقدم، وتقدم الخلاف في هيت، وهل هذا المتكلم هيت أو غيره أعلاه، فانظره، والظاهر أن قَوله: ((قال ابن عيينة)) يعني بالسند المتقدم، وهو: الحميدي، عنه.

وقال بعض الحفاظ المعاصرين: كذا هو في (خ) من قول ابن جريج، ووقع موصولاً من حديث عائشة في ((صحيح ابن حبان)) [(٤)].انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ**)):

هذا هو: ابن غيلان، تقدم مراراً[(١)].

---

(١) هو أبو موسى المديني، محمّد بن عمر بنِ أحمد بنِ عمر، الأصبهانيّ، الشافعيّ، الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدّثين، صاحب التصانيف منها كتاب ((الطوالات))، وكتاب ((تتمّة الريبين)) توفّي سنة (٥٥٨١). سير أعلام النبلاء: ٢١/١٥٢-١٥٧، (٧٨)

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/٣٤١

(٣) رواه أبو يعلى في المسند: ٢/ ١٠٢، (٧٥٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا بكر بن عبدالرحمن، حدثنا عيسى بن المختار، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عامر بن سعد بن مالك، عن سعد بن مالك.

وهذا سند رجاله ثقات غير عبدالكريم بن أبي المخارق قال عنه الحافظ في التقريب (٤٦٥٦): ضعيف

(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٥)، والحديث في صحيح ابن حبان:١٠/ ٣٤٠، رقم (٤٤٨٨)

(١) محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي، الحافظ، مات في رمضان (٢٣٩) (خ م ت س ق) الكاشف (٥٣٢٣)

وأبو أسامة تقدم أيضاً أنه: حماد بن أسامة. وهِشَام هو: ابن عروة بن الزبير.

وقَوْلُهُ: ((**بِهَذَا**)):

أي بالسند الذي قبله والحديث، ويؤكد هذا قوله ((وَزَادَ)).

قَوْلُهُ: ((**الطَّائِفَ**)):

هو منصوب؛ لأنه مفعول اسم الفاعل، وهو محاصر، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) (١):

تقدم مراراً أن هذا هو: ابن المديني، الحافظ.

وأن سفيان بعده: ابن عيينة.

وعمرو بعده هو: ابن دينار المكي(٢)، لا قهرمان آل الزبير(٣).

وأَبو الْعَبَّاسِ بعده هو: السائب بن فروخ، ثقة، أخرج له (ع) (٤).

وعبدالله بن عَمْرو: كذا في أصلنا بإثبات الواو، وفتح العين، وفي نسخة في الطره ((عُمَر)) بضم العين، محذوف الواو، سيأتي فيه كلام للدمياطي في الأدب، وسأذكره حيث ذكره.

قال ابن قرقول: عن عبدالله بن عمرو، كذا لرواة مسلم: ابن سفيان(٥) (٦) الجرجاني(٧)، والنسفي، والحموي(٨) في حديث الطائف، وفي باب التبسم والضحك(٩)، وكانت الواو هنا عند (١٠) أحمد ملحقة.

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٦، رقم (٤٣٢٥)
(٢) عمرو بن دينار، أبو محمد، مولى قريش، مكي، إمام، مات (١٢٦ه) (ع). الكاشف (٤١٥٢)
(٣) عمرو بن دينار، أبو يحيى، قهرمان آل الزبير بن شعيب، ضعفوه، (ت، ق) الكاشف: (٤١٥٣)
(٤) الكاشف : (١٧٩٣)
(٥) هو الإمام، القدوة، العلامة، المحدث، الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوريّ، من أئمة الحديث، سمع ((الصحيح)) من مسلم بفوت، رواه وجادة، (ت: ٣٠٨ه) سير أعلام النبلاء: ٣١٣/١٤،(٢٠٣)
(٦) في المشارق زيادة [و]
(٧) محمد بن محمد بن يوسف، أبو أحمد الجرجاني، راوي صحيح البخاري عن الفربرى، قال أبو نعيم: ضعفوه. ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٩، رقم (٨١٣٤)
(٨) الإِمَامُ، المحدث، الصّدوق، المسند، أبو محمد عبدالله بن أحمد بنِ حمويه بن يوسف بن أعين، خطيب سرخس، الحموي السرخسي، سمع في سنة (٣١٦ه) ((الصّحيح)) من أبي عبدالله الفربريّ. حدث عنه: الحافظ أبو ذرّ الهَرويّ، وغيره، توفي سنة (٣٨١ه). سير أعلام النبلاء: ٤٩٤/١٦، (٣٦٣)
(٩) صحيح البخاري: ٨/ ٢٣، رقم: (٦٠٨٦)
(١٠) في مشارق الأنوار زيادة هامة هي [أبي]: ١١٣/٢

وعند: ابن ماهان[١]، والمروزي[٢]، وأبي الهيثم[٣]، والبلخي[٤] عن عبدالله بن عُمر.

قال لنا القاضي الصدفي[٥]: وهو الصواب، وكذا ذكره البخاري في موضع آخر: عن عبدالله عبدالله بن عمر بن الخطاب، وحكى ابن أبي شيبه في ((مصنفه)) فيه، عن سفيان: الوجهين[٦]، وكذلك اختلف فيه في كتاب التوحيد في آخر باب المشيئة والإرادة: فعند الجرجاني: ابن عَمرو مصححاً، ولغيره: ابن عمر[٧][٨].انتهى.

واعلم أن هذه المسألة ذكرها جماعة من الحفاظ: كأبي علي الغساني، وغيره، ولكن آثرت ذكرها من ((المطالع))، ومثل هذه تمر بي كثيراً ولا أتعرض له؛ لأن فيه طولاً، ومن أراد ذلك فعليه بالمؤلفات التي فيها ذلك.

وقال المزي في أطراف هذا الحديث في ترجمة أبي العباس الشاعر، عن ابن عَمرو: ومنهم من قال: عن عبدالله بن عُمر، ومنهم من قال: عن عبدالله بن عَمرو، وكان القدماء من أصحاب سفيان يقولون: ابن عمر كما وقع عند ((البخاري)) في عامة النسخ، وكان المتأخرون منهم يقولون: عن عبدالله بن عمرو كما وقع في ((مسلم))[٩]، ((والنسائي)) في أحد الموضعين[١٠]،

(١) الإمام، المحدّث، أبو العلاء، عبدالوهاب بن عيسى ماهان، الفارسيّ، ثم البغداديّ. وحدث بمصر بـــ ((صحيح مسلم)) عن أحمد بنِ محمد بن يحيى الأشقر الشافعيّ، عن أحمد بن عليّ القلانسيّ، عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره، فرواها عنِ الجلوديّ، وثقه الدّارقطنيّ، مات سنة (٣٨٧ه) سير أعلام النبلاء: (٥٣٧/١٦) (٣٩٢)

(٢) الشّيخ، الإمام، المفتي، القدوة، الزّاهد، شيخ الشافعيّة، أبو زيد، محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمّد المروزيّ، راوي ((صحيحِ البخاري)) عنِ الفربريّ. مات سنة(٣٧١ه). سير أعلام النبلاء: ٣١٤/١٦، (٢٢١)

(٣) المحدث، الثقة، أبو الهيثم محمّد بن مكّي بن محمد بن هارون المروزيّ الكشميهنيّ. حدث بـــــــ ((صحيحِ)) البخاري مرات عن أبي عبدالله الفربريّ، مات سنة (٣٨٩ه) سير أعلام النبلاء: ٤٩٢/١٦(٣٦١)

(٤) الإمام، المحدّث، الرّحّال، الصّادق، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخيّ المستملي، راوي ((الصحيح)) عن الفربري توفي: سنة (٣٧٦ه). سير أعلام النبلاء: ٤٩٣/١٦، (٣٦٢)

(٥) الإمام، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو عليّ الحسين بن محمد بنِ فيره الصدفي، الأندلسي، السرقسطي وخرّج له القاضي عياض ((مشيخة))، استشهد سنة (٥١٤ه) سير أعلام النبلاء: ٣٧٧/١٩، (٢١٨)

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف: (٣٨١٠٧) قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي العبّاس، عن عبدالله بن عمرو، وقال مرّة: عن ابن عمر به.

(٧) صحيح البخاري: ١٤٠/٩، (٧٤٨٠)

(٨) انظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١١٣

(٩) صحيح مسلم، ٣/ ١٤٠٢، رقم (٨٢/ (١٧٧٨)

(١٠) سنن النسائي الكبرى، ٥/ ١٥٥، رقم (٨٥٤٥)

ومنهم من لم ينسبه كما وقع عند ((النسائي)) في الموضع الآخر[١]، والاضطراب فيه عن سفيان، قال أبو عوانة -يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني[٢]-: بلغني أن إسحاق بن موسى الأنصاري[٣]، وغيره قالوا: عبدالله بن عمرو، ورواه عنه -يعني عن سفيان- من أصحابه من يفهم ويضبط فقالوا: عبدالله بن عمر[٤]. انتهى.

وذكره في مسند عبدالله بن عمرو، وأحال على مسند ابن عمر[٥].

والذي ظهر لي من كلامه ترجيح ابن عمر بن الخطاب، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**إِنَّا قَافِلُونَ**)):

تقدم أن القفول: الرجوع.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً**)):

سفيان هذا تقدم أنه: ابن عيينة.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: ثَنَا سُفْيَانُ الْخَبَرَ كُلَّهُ**)):

كذا في أصلنا: ((قال: قال))، وعلى الثانية: صح، والمراد: قال البخاري: قال الحميدي، وتقدم مراراً أن الحميدي: عبدالله بن الزبير، وتقدم في أول هذا التعليق: لماذا نسب؟ والاختلاف في ذلك.

وسفيان هو: ابن عيينة.

وتقدم أن قول البخاري: قال فلان: إذا كان المسند إليه القول شيخه كهذا، فإنه مثل حدثنا، لكن الغالب استعمالها في المذاكرة، والله أعلم.

---

(١) سنن النسائي الكبرى، ٥/ ٢٥٤، رقم (٨٨٢١)

(٢) الإمام، الحافظ الكبير، الجوال، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بنِ إبراهيم الإسفراييني، صاحب ((المسند الصحيح))؛ الّذي خرجه على ((صحيح مسلم))، وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب (ت: ٣١٦هـ). سير أعلام النبلاء: ٤١٨/١٤، رقم (٢٣١)

(٣) هو: إسحاق بن موسى الخطمي، ولي قضاء نيسابور، وكان حجة، (ت: ٢٤٤هـ)(م، ت، س، ق) الكاشف: (٣٢٤)

(٤) تحفة الأشراف: ٤١٨/٥، (٧٠٤٣)

(٥) تحفة الأشراف: ٢٩٦/٦، (٨٦٣٦)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة،وأن لقب محمد: بندار،وتقدم ما معنى البندار.

وغُندر بعده تقدم ضبطه مراراً، وأنه: محمد بن جعفر، وأن معنى غندر: المشغب.

وعَاصِمٍ هو: ابن سليمان الأحوال، تقدم.

وأَبَو عُثْمَانَ: عبدالرحمن بن مَلّ، تقدم مراراً، وتقدمت اللغات في مل، وتقدم بعض ترجمته.

وسَعْد بعده هو: ابن مالك أبي وقاص، أحد العشرة، مشهور ﷺ[٢].

قَوْلُهُ: ((**وهو أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**)):

إن قيل: في أي سرية أو غزاة رمى به؟ فالجواب: إنه في بعث عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف، بعثه في ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد، وكان ذلك في ربيع الأول، على رأس ثلاثة عشر شهراً [١١٥/٢/ب] من مقدمه المدينة، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة، فلقي بها جمعا عظيما من قريش، فلم يكن بينهم قتال، إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رمى بسهم؛ فكان أول من رمي به في الإسلام[٣]. والقصة معروفة، وقد قدمت ذلك في مناقب سعد، وقد قدمت أيضاً: أنه أول من أراق دماً في الإسلام، ويقال: أول من أراق دماً في الإسلام: طليب بن عمير[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَأَبَا بَكْرَةَ – وَكَانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أُنَاسٍ–**)):

أبو بكرة: نفيع بن الحارث، وقيل: نفيع بن مسروح [٥] خرج إلى عسكر المسلمين من الطائف في بضعة عشر رجلاً، كذا قال أهل المغازي[٦].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٦، رقم (٤٣٢٧)، ورقم (٤٣٢٨)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٢٧٥)، رقم (٨٩١)، أسد الغابة: ٤٥٢/٢، (٢٠٣٨)

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: ٥٩١/٢

(٤) طليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير القرشي العبدي، يكنى أبا عدي، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم شهد بدراً وكان من خيار الصحابة، قتل بأجنادين شهيداً. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٣٦٢)، (١٢٦٦)

(٥) انظر عيون الأثر لابن سيد الناس: ٢٣٢/٢

(٦) هو نفيع بن مسروح، ويقال: نفيع بن الحارث بن كلدة، وكان أبو بكرة من عبيد الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي، وهو ممن غلبت عليه كنيته، ويقال: إن أبا بكرة تدلى من حصن الطائف ببكرة ونزل إلى رسول الله ﷺ فكناه رسول الله أبا بكرة. سكن أبو بكرة البصرة، ومات بها في سنة (٥١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص/٧٣٠)، رقم (٢٦٢٩)، أسد الغابة: (٥٢٨٩)، ٣٣٤/٥

وسيجئ في هذا ((الصحيح)) قريباً جداً: ((أنه نزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف))[١] والجمع ممكن.

فائدة: لم يعين هنا غير أبي بكرة، غير أنه قال: في أناس، وسيأتي قريباً، وأما الأخر-يعني أبا بكرة- ((فنزل إلى النبي ﷺ ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف)). انتهى

وقد غال موسى بن عقبة فقال: لم يخرج من الطائف غير أبي بكرة؛ فاعتقه عليه السلام[٢] وتبعه الحاكم، والبيهقي[٣]، وغيرهما، وينبغي أن يؤول على أنه خرج وحده أولاً، وهو مبين كذلك في بعض الكتب، ثم خرج بعده جماعة. وعن الزهري: لم يخرج إليه غيره، وغير زياد.انتهى[٤].

يعني بزياد: ابن سمية، وفي صحبته نظر، وليست له صحبة، ولا رواية، وإن كان ولد عام الهجرة، وقيل: يوم بدر، وقيل: قبل الهجرة، قال ابن عبدالبر: وليس له صحبة، ولا رواية[٥]. انتهى.

وقد عده الذهبي فيهم في ((تجريده))[٦]، وقد قدمت ترجمة زياد فيما مضى.

وكان فيمن نزل: الأزرق، وكان عبداً للحارث بن كلدة المتطبب، وهو زوج سمية أم زياد بن أبيه[٧].

ومنهم: المنبعث، وكان اسمه: المضطجع، فغيره عليه السلام وكان عبداً لعثمان بن عامر[٨].

ومنهم: يحنس النبال، وكان عبداً لبعض آل يسار[٩].

ومنهم: وردان: جد الفرات بن زيد بن وردان، وكان عبداً لعبدالله بن ربيعة بن خرشة[١٠].

وإبراهيم بن جابر: وكان أيضا لخرشة[١١].

---

(١) الحديث رقم: (٤٣٢٧)

(٢) مغازي موسى بن عقبة: (ص:٢٨٧)

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ١٥٧/٤

(٤) التوضيح: ٤٨٩/٢١

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٥٤) رقم (٨٣٧)

(٦)التجريد للذهبي: ١٩٤/١، (٢٢٠٢)

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة: ٩٦/١، رقم (٨٠)

(٨) أسد الغابة: ٢٥١/٥، رقم: (٥٠٩٤)

(٩) أسد الغابة: ٥١٠/٥، رقم (٥٥٠٦)

(١٠) أسد الغابة: ٤١٥/٥، رقم (٥٤٦٢)

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة: ٩٦/١، رقم (٨٠)

كل هذا ذكره ابن إسحاق في غير رواية ابن هشام.

وذكر أبو عمر فيهم: نافع بن مسروح، أخو نفيع أبي بكرة.

وذكر ابن سلام فيهم: نافعا مولى غيلان بن سلمة الثقفي، وذكر أن ولاءه رجع إلى غيلان حين أسلم [(١)]، وأحسبه وهماً من ابن سلام، أو ممن رواه عنه، وإنما المعروف: نافع بن غيلان، ويحتمل أن يكون له عبداً اسمه: نافع كاسم ابنه نافع بن غيلان، والله أعلم.

هذا ملخص من كلام السهيلي -رحمه الله- [(٢)]، ما أكثر فوائده، والله أعلم.

تنبيه: استشهد بالطائف اثنا عشر رجلاً من الصحابة، منهم أربعة من الأنصار. [(٣)]

قَوْلُهُ: ((**فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**)):

هذا إن اعتقد حل ذلك، وإلا فمؤول، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ هِشَامٌ...إلى آخره**)):

هذا تعليق مجزوم به، وهذا هو: هشام بن يوسف، أبو عبدالرحمن، قاضي صنعاء، شيخ مشايخ البخاري، تقدم مترجماً.

و لم أر تعليقه في شيء من الكتب الستة إلا هنا.

ومَعمر بعده تقدم مراراً أنه بميمين مفتوحتين، بينهما عين مهملة، وأنه ابن راشد.

وعاصم بعده تقدم أعلاه أنه: ابن سليمان الأحول.

وأبو العالية هو: زياد بن فيروز، وقيل في اسمه: كلثوم، تقدم أنه برّاء بصري، يروي عن: ابن عباس، وأبي برزة، وعنه: أيوب، وابن أبي عروبة، ثقة، توفي سنة (٩٥هـ)، أخرج له: (خ، م، س) [(٤)].

وقَوْلُهُ: ((**أَوْ أَبِي عُثْمَانَ**)):

شكٌ، وأبو عثمان تقدم أعلاه أنه: عبدالرحمن بن مل.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ عَاصِمٌ**)):

تقدم أعلاه أنه: ابن سليمان الأحول.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: ٤١/١١، رقم: (٨٧٠٩)

(٢) الروض الأنف: ٣٤٤/٧

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٤٨٧

(٤) الكاشف: (٦٧٠٤)

وقَوْلُهُ: ((**لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ**)):

يقوله لأحد شيخيه المشكوك فيه، هل هو أبو عثمان أو أبو العالية؟ والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: حماد بن أسامة.

وبريد بعده تقدم أنه: بموحدةٍ مضمومةٍ، وفتح الرّاء.

وأبو بردة تقدم مراراً أنه: الحارث أو عامر القاضي.

وأبِي مُوسى هو-والد أبي بردة-: عبدالله بن قيس بن سُليم بن حضّار، تقدم الأشعري مراراً.

قَوْلُهُ: ((**بِالْجِعْرَانَةِ**)):

تقدم الكلام أنها بالتشديد، والتخفيف.

قَوْلُهُ: ((**بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ**)):

كذا هنا، قال شيخنا: اعترض الداودي[٢] فقال: قوله: ((بين مكة والمدينة)) وهم ،إنما هو بين مكة والطائف[٣]. انتهى.

وما قاله الداودي صحيح، وقد صرح بعضهم بأنها بين مكة والطائف، وهذا معروف، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي**)):

هذا الأعرابي لا أعرفه.

قَوْلُهُ: ((**وَأَبْشِرَا**)):

هو بقطع الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ**)):

تقدم مراراً أنها: هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية، أم المؤمنين، وتقدم بعض ترجمتها، ووفاتها، وأنها آخر أمهات المؤمنين وفاة -رضي الله عنها-.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٧، رقم (٤٣٢٨)

(٢) هو: عبدالرحمن بن محمد بن المظفّر، أبو الحسن الدّاودي البوشنجي، أحد رواة البخاري، وكان أحد مشايخِ الحديث والفقه ويلقب بجمال الإسلام (ت: ٤٦٧هـ) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ١/ ٢٤٩ (٢١٣)

(٣) التوضيح: ٤٨٩/٢١، وذكر ذلك أيضاً الحموي في معجم البلدان: ١٤٢/٢

قَوْلُهُ: ((**أَفْضِلَا**)):

هو بهمزة قطع، وكسر الضاد؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**طَائِفَةً**)):

أي: بقية، وقطعة منه.

قولهَ: ((**ثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [(١)]:

هذا هو: إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، أحد الأعلام، تقدم مترجماً[(٢)].

وابْنُ جُرَيْجٍ: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج، تقدم مراراً.

وعَطَاءٌ هو: ابن أبي رباح، أحد الأعلام، المكي، تقدم مراراً.

ويَعْلَى تقدم أنه: ابْنِ أُمَيَّةَ التميمي، وهو أبو خلف، ويقال: أبو صفوان: يعلى ابن أمية ابن أبي عبيدة، واسمه عبيد، ويقال: زيد بن همام، ويعرف يعلى بابن مُنية، وهي أمه، ويقال: جدته رضي الله عنه شهد حنيناً[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**يُنْزَلُ عَلَيْهِ**)):

يُنزل: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**قَدْ أُظِلَّ**)):

هو: مبني أيضاً لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ**)):

هذا الأعرابي تقدم اسمه في الحج، وقال بعض حفاظ هذا العصر: تقدم في الحج قول من زعم أن اسمه: عطاء[(٤)]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٧، رقم (٤٣٢٩)

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن علية، الإمام، أبو بشر، وأمم، مات (١٩٣هـ)، إمام حجة (ع) الكاشف: (٣٥٠)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧٦٥) رقم (٢٧٧٨)، أسد الغابة: ٤٨٦/٥، رقم (٥٦٤٧)

(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٤٨٦)

قَوْلُهُ: ((**مُتَضَمِّخٌ**)):

هو بالخاء المعجمة، أي: متلطخ(١)، تقدم، وكذا تقدم ((يغط))، وأن الغطيط: صوت حركة النائم مع نَفَسِه(٢)، وكذا ((آنِفًا))، وأن فيها لغتين: المد، والقصر، وقُرِىَء بهما في السبع(٣)، ((وَالْتُمِسَ)): مبني لما لم يسم فاعله، وكذا ((فَأُتِيَ بِهِ)): مبني لما لم يسم فاعله، وكذا قَوْلُهُ ((ثلاث مرات)): تقدم الكلام عليه في الحج.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**))(٤):

تقدم مراراً أن هذا هو: التبوذكي الحافظ، وتقدم لماذا نسب؟(٥).

وتقدم وُهَيْب، وأنه بالتصغير، وأنه ابن خالد الباهلي، الكرابيسي، الحافظ، وتقدم مترجماً.

[٢/١١٦/أ] قَوْلُهُ: ((**لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ**)):

تقدم الكلام على الفيء والغنيمة، وأن الغنيمة: الفائدة لغةً.

والمال المأخوذ من الكفار ينقسم إلى: ما يحصل بغير قتال، وإيجاف خيل، وركاب، وإلى حاصل بذلك، ويسمى الأول: فيأً، والثاني: غنيمة.

وذكر المسعودي(٦)، وطائفة من الشافعية: أن اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر إذا إذا أُفرد بالذكر، فإذا جمعا افترقا، كاسم الفقير والمسكين.

وقال أبو حاتم القزويني(٧) وغيره: اسم الفيء يشمل المالين، واسم الغنيمة لا يتناول الأول، وفي لفظ الشافعي في المختص ما يشعر بهذا(٨).

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٥٩

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٣٥

(٣) السبعة في القراءات لأبي بكر بن مجاهد البغدادي: (ص:٦٠٠)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٧، رقم (٤٣٣٠)

(٥) تقريب التهذيب (٧٨١٥) وانظر ميزان الاعتدال: ٤/٢٠٠

(٦) محمد بن عبدالله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي،الإمام أبو عبدالله المروزي، أحد أئمة أصحاب القفال المروزي،كان إماما مبرزا زاهدا ورعا حافظا للمذهب، شرح ((مختصر المزني))، وتوفي نيف وعشرين وأربعمائة بمرو .طبقات الشافعية الكبرى للسبكي:٤/١٧١-١٧٤

(٧) محمود بن الحسن بن محمد، أبو حاتم القزويني الشافعي، من كبار فقهاء الشافعية، أخذ عن الباقلاني، وابن اللبَّان، وهو شيخ الشيرازي صاحب ((المهذب))، كان حافظا للمذهب، وصنف كتبا كثيرة في المذهب وفي الأصول والخلاف والجدل، منها ((الحيل))، و((تجريد التجريد)). مات سنة (٤٤٠هـ). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٥/٣١٢، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ١/٢١٨

(٨) روضة الطالبين: ٥/٣١٦

وكلام الناس في ذلك فيه طول، فإن أردته فانظر المطولات، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ)):

تقدم الكلام فيمن ذكر أنه من المؤلفة، وقد قال السهيلي: إنهم كانوا أربعين رجلاً فيما ذكروا(١).

وقال شيخنا: نحو الخمسين(٢). انتهى.

وقد ذكرتهم، فلعلك أن لا تجدهم مجموعين كما ذكرتهم في ((باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس))، وأنهم أقوام تألفوا في بدء الإسلام، ثم تمكن الإسلام من قلوبهم؛ فخرجوا بذلك عن حد المؤلفة، وإنما ذكرهم العلماء في المؤلفة اعتباراً ببدائة أحوالهم، وفيهم من لم يُعلَم حسن إسلامه، والظاهر بقاؤه على حال التأليف، ولا يمكننا أن نفرق بين من حسن إسلامه،

ومن لم يحسن بجواز أن يكون من ظننا به الشر على خلاف ذلك؛ إذ الإنسان قد يتغير عن حاله ولا يُنقل إلينا أمره، فالواجب أن نظن بكل من سمعنا عنه الإسلام خيراً.

قال شيخنا: واختلف في الوقت الذي يتألفهم فيه: فقيل: قبل إسلامهم؛ ليسلموا، وقيل: بعده؛ ليثبتوا، واختلف في قطع ذلك عنهم: فقيل: خلافة الصديق، وقيل: في خلافة الفاروق، واختلف في نسخه واستمراره ذكر ذلك في سورة براءة(٣).

ثم اعلم أن في الذي أعطاهم النبي ﷺ منه ثلاثة أقوال، ذكرها السهيلي في ((روضه)):

أحدها: أنه أعطاهم من خُمس الخُمس، ورُدّ؛ لأن خمس الخمس ملك له، ولا كلام لأحد فيه.

القول الثاني: أنه أعطاهم من رأس الغنيمة، وأن ذلك خصوص بالنبي ﷺ لقَوْلُهُ تعالى: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾الأنفال: ١ رُدّ بأنها منسوخة.انتهى.

غير أن بعض العلماء احتج لهذا القول: بأن الأنصار لما انهزموا يوم حنين؛ فأيد الله رسوله وأمده بملائكته، فلم يرجعوا حتى كان الفتح، رد الله تعالى أمر المغانم إلى رسوله من أجل ذلك،

---

(١) الروض الأنف: ٣/ ٢٢٥

(٢) التوضيح: ١٨/ ٥٣٧

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٤٢١

و لم يعطهم منها شيئا، وقال لهم: ((ألا ترضون أن يرجع الناس بالشاة والبعير...إلى آخره)) فطيب نفوسهم بذلك بعدما فعل ما أمر به. انتهى.

قال السهيلي: والثالث: أنه أعطاهم من الخمس، وهذا جائز للإمام أن يصرفه عن الأصناف المذكورة في أنه الخمس حيث يرى أن فيه مصلحة للمسلمين، نقل السهيلي هذا الثالث عن اختيار أبي عبيد[١].

وذكر الخلاف فيما أعطاهم منه غير السهيلي أيضاً.

وقد ذكر الأقوال الثلاثة: ابن القيم الحافظ شمس الدين في ((الهدي))، وأطال في ذلك النفس[٢].

وقد ذكرت ذلك في تعليقي على ((سيرة أبي الفتح ابن سيد الناس))، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِم**)):

أي: غضبوا[٣]، وسيأتي قريباً ((غضبوا))، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**مَا أَصَابَ النَّاسَ**)):

الناس: منصوب مفعول، وهذا ظاهر، وما موصولة، وهي: مرفوع فاعل.

قَوْلُهُ: ((**وَعَالَةً**)):

وهو بتخفيف اللام، والعالة: الفقراء[٤].

قَوْلُهُ: ((**جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا**)):

هذا الكلام قاله الراوي كناية عما قاله ﷺ، قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة[٥]، عن محمود بن لبيد[٦]، عن أبي سعيد الخدري...فذكر القصة، وفيها ((أما والله، لو شئتم

---

(١) الروض الأنف: ٧/ ٣٥٢-٣٥٣

(٢) زاد المعاد: ٣/ ٤٨٤

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٨٠

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٠٧

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري، صدوق، علامة بالمغازي(ت: ١٢٩)(ع) الكاشف: (٢٥١٢)

(٦) محمود بن لبيد بن رافع عبدالأشهل الأنصاري الأوسي، ثم الأشهلي، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وأقام بالمدينة، وحدث عن النبي ﷺ أحاديث، وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال: له صحبة. قال: وقال أبي: لا تعرف له صحبة. قال أبو عمر: قول البخاري أولى، والأحاديث التي رواها تشهد له، وهو أولى أن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع، فإنه أسن منه. ومات سنة (٥٩٦). الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٦٨٠) رقم (٢٣٩١)، أسد الغابة: ٥/١١٢، (٤٧٨٠)

لقلتم فلصَدقتم ولصُدّقتم، أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلاً فآسيناك)) [(١)]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَشِعْبًا**)):

هو بكسر الشين، تقدم ما هو.

قَوْلُهُ: ((**الْأَنْصَارُ شِعَارٌ**)):

تقدم ما ((الشعار))، وكذا ((الدِثَار))، وكذا ((الأثرة))، بلغاتها، وتقدم أن: الأثرةَ كانت زمن معاوية.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**))[(٢)]:

هذا هو: المسندي[(٣)].

وهِشام هو: ابن يوسف، قاضي صنعاء.

ومَعْمَر هو: ابن راشد.

والزهري: محمد بن مسلم.

تقدم الكل مترجمين.

قَوْلُهُ: ((**فَطَفِقَ**)):

تقدم مراراً أنه بفتح الفاء، وكسرها، لغتان، ومعناه: جعل.

قَوْلُهُ: ((**رِجَالًا الْمِائَةَ مِنْ الْإِبِلِ**)):

اعلم أني ذكرت في الباب المشار إليه أعلاه[(٤)]، من أعطاه عليه السلام مائة من الإبل، ومن أعطاه مائتين، ومن أعطاه ثلاثمائة، وهو صفوان ابن أمية، كما في ((مسلم)) في أول المناقب[(٥)]، ومن أعطاه خمسين، ومن أعطاه أربعين، ثم كَمّل له مائة، أو كَمَّل له تسعين، فانظر ذلك، والله أعلم.

---

(١) السيرة النبوية لابن إسحاق: (ص: ٥٨٧-٥٨٨)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٨، رقم (٤٣٣١)

(٣) عبدالله بن محمد، أبو جعفر، الجعفي البخاري، الحافظ المسندي،(ت:٢٢٩ه)(خ، ت)الكاشف: (٢٩٥٦)

(٤) أي: باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس

(٥) صحيح مسلم، ٤/ ١٨٠٦، رقم (٥٩/ (٢٣١٣)

تنبيه: في ((السيرة)): بعد أن أعطى المائة من الإبل [المائة][(١)] ثم أمر زيد بن ثابت بإحصاء الناس والغنائم، ثم فضها على الناس، فكانت سهماهم: لكل رجل أربعاً من الإبل ،أو أربعين شاة، فإن كان فارسا أخذ اثني عشر بعيراً، أو مائة وعشرين من الغنم، وإن كان معه أكثر من فرس واحد، لم يسهم له[(٢)]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ**)):

حُدِّث: مبني لما لم يسم فاعله، ورسول: مرفوع ناب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ**)):

لما: بفتح اللام، وتخفيف الميم، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**أُثْرَةً شَدِيدَةً**)):

تقدمت اللغات في الأثرة، وأنها كانت زمن معاوية: قاله ابن سيد الناس في ((سيرته)) [(٣)].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ**)) [(٤)]:

هو بفتح المثناة فوق، وتشديد المثناة تحت، وفي آخره حاء مهملة: يزيد بن حميد[(٥)]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ**)):

كذا قال، وهذا فيه تجوز، ومكة لم يكن فيها غنائم تقسم، والمراد حنين، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[(٦)]:

تقدم مراراً أنه: ابن المديني، الحافظ الجهبذ.

وأَزْهَر هو: بن سعد السمان، أبو بكر البصري، عن: سليمان التيمي، وطبقته، وعنه: ابن راهويه، وابن الفرات، والكديمي، حجة، توفي (٢٠٣هـ)، أخرج له (خ، م، د، ت، س) له ترجمة في ((الميزان))، وصحح عليه [(٧)].

وعبدالله تقدم أعلاه أنه: ابن مسعود بن غافل ﷺ.

---

(١) كذا في المخطوط تكرار لفظة (الْمِائَةِ) ولعلها وهماً، والله أعلم.

(٢) عيون الأثر: ٢/٢٢٠

(٣) عيون الأثر: ٢/٣٦٠

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٨، رقم (٤٣٣٢)

(٥) يزيد بن حميد، أبو التياح الضبعي، أحد الأئمة، ثقة عابد مات (١٢٨هـ) (ع) الكاشف: (٦٢٩٢)

(٦) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٩، رقم (٤٣٣٣)

(٧) الكاشف: (٢٥٤)، ميزان الأعتدال: ١/ ١٧٢، رقم (٦٩٦)

وابن عون هو: عبد الله بن عون بن أرطبان، أحد الأعلام[(١)]، لا عبدالله بن عون بن أمير مصر، هذا ليس له في (خ) شيء، إنما روى له (م، س) [(٢)]، وقد قدمت ذلك مراراً.

[١١٦/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ**)):

تقدم أن أهل فتح مكة كانوا عَشَرَةَ آلَافٍ، وَالطُّلَقَاءَ كانوا ألفين، وقدمت ما ذكره الحاكم في أول غزوة الفتح، وما قيل في عددهم.

قَوْلُهُ: ((**شِعْبَاً**)):

تقدم ما الشعب؟.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[(٣)]:

تقدم مراراً ضبطه، وأن لقب محمد: بندار.

وتقدم ضبط غندر، وأنه: محمد بن جعفر.

قَوْلُهُ: ((**حَدِيثُ عَهْدٍ**)):

قال الدمياطي: الوجه حديثو عهدٍ[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**أَنْ أَجْبُرَهُمْ**)):

هو بالموحدة، والراء، من الجبر ،كذا للرواة، وعند المستملي، والحموي: ((أجيزهم)) بالمثناة تحت، والزاي، من الجائزة، قال ابن قرقول: والأول أبين[(٥)].

---

(١) عبدالله بن عون، أبو عون المزني، أحد الأعلام، مولى عبدالله بن مغفل، قال: هشام بن حسان: لم تر عيناي مثله، وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين؛ فأنسلناه ابن عون. وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون، وسفيان، استوى الناس، توفي(١٥١هـ) (ع) الكاشف: (٢٨٩٦)

(٢) عبدالله بن عون بن أمير مصر، أبي عون، عبدالملك بن يزيد الهلالي، أبو محمد البغدادي، الأدمي، الخراز، الزاهد، ثقة من الأبدال، مات (٢٣٢هـ) (م، س) الكاشف: (٢٨٩٧)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٩، رقم (٤٣٣٤)

(٤) التوضيح: ٢١/٤٩٠

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٣٩

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه بفتح القاف، وكسر الموحدة، وهذا ظاهر جداً، وهو: قبيصة بن عقبة[(٢)].

وسفيان بعده هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري فيما يظهر، ومستندي في ذلك أن الحافظ عبدالغني في ((الكمال)): ذكر الثوري في مشايخه، ولم يذكر ابن عيينة، وأما الذهبي فأطلق وقال: روى سفيان، فحملت المطلق على المقيد، والله أعلم.

والأعمش: سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي، القارئ.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة[(٣)]، تقدم مرارًا.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ**)):

هذا الرجل من الأنصار لا أعرفه، وقال ابن شيخنا البلقيني: أن هذا الرجل تقدم عن الواقدي أنه معتب بن قشير[(٤)].انتهى، والله أعلم.

وسيجيء قريباً ما قاله شيخنا فيه.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ**)) [(٥)]:

تقدم مراراً أنه: جرير بن عبدالحميد الضبي، القاضي[(٦)].

وتقدم أيضاً مَنْصُور أنه: ابن المعتمر.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٠، رقم (٤٣٣٥)

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي -بضم المهملة، وتخفيف الواو، والمد- أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح (ع) تقريب التهذيب: (٦١٩٣)

(٣) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، مخضرم، من العلماء العاملين، قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية، توفي (٥٨٢) (ع) الكاشف: (٢٣٠٣)

(٤) معتب بن قشير –بقاف، ومعجمة مصغراً- ابن مليل بن زيد بن العطاف بن عوف بن الأوس الأنصاري الأوسي، ذكره فيمن شهد العقبة، وقيل إنه كان منافقا، وإنه الذي قال يوم أحد لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ها هنا، وقيل إنه تاب، وقد ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً. الإصابة في تمييز الصحابة:١٠/٢٦٤، (٨١٥٦)

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٥٩، رقم (٤٣٣٦)

(٦) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي، الكوفي، نزيل الري، وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، (ت١٨٨ه)(ع) تقريب التهذيب: (١٠١٥) ميزان الاعتدال: ١/ ٣٩٤، رقم: (١٤٦٦)

وأَبو وَائِل تقدم أعلاه وقبله مراراً أنه: شقيق بن سلمة.

وعبدالله تقدم أعلاه أنه: ابن مسعود بن غافل ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنْ الْإِبِلِ**)):

تقدم، ونسبه معروف، وقد شهد معه ﷺ الفتح، وحنيناً، وحصار الطائف، وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار، وكان على مقدمة خالد، قال ابن دريد: اسم الأقرع: فراس، ولقب بالأقرع: لقرع كان في رأسه[١]، ترجمته معرفة.

وقد قدمت من أعطاه ﷺ مائة، ومن أعطاه مائتين، ومن أعطاه ثلاث مائة وهو: صفوان ابن أمية، كما في ((مسلم)) في أول المناقب، وقد قدمت من أعطاه دون المائة، والله أعلم، وقدمت الخلاف قريباً في الذي أعطي منه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ**)):

ترجمته معروفة، واسمه: حذيفة، وسمي عيينة لشتر كان بعينه[٢].

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدَ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهُ اللَّهِ**)):

تقدم الكلام على اسم هذا الرجل أعلاه، وأنه من الأنصار، وفي كلام شيخنا هنا: اسمه غريب[٣]. انتهى.

هذه صورته في النسخة، ولا أعلم النطق به، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[٤]:

تقدم ضبطه، وأن محمداً: بندار، وتقدم ما معنى البندار؟.

وابْنُ عَوْن تقدم قريباً أنه عبدالله بن عون بن أرطبان أحد الأعلام، لا عبدالله بن عون ابن أمير مصر، وأن الثاني: ليس له في (خ) شيء إنما روى له (م، س).

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٦٥)، (٩٨)، أسد الغابة: ١/٢٦٤، (٢٠٨)

(٢) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، يكنى أبا مالك، أسلم بعد الفتح، وقيل: قبل الفتح، وشهد الفتح مسلماً، وهو من المؤلفة قلوبهم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٩٥٠)، (٢٠٣٣)، أسد الغابة: ٤/٣١٨، (٤٤١٦)

(٣) التوضيح: ٢١/ ٤٩١

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٠، رقم (٤٣٣٧)

قَوْلُهُ: ((**وَذَرَارِيِّهِمْ**)):

تقدم أن ((الذراري)) بتشديد الياء، وتخفيفها، وهذا معروف.

قَوْلُهُ: ((**وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنْ الطُّلَقَاءِ**)):

كذا في أصلنا، وفي نسخة هي خارجاً من أصلنا في الحاشية (و) عوض (من) فيبقى الكلام عشرة آلاف، والطلقاء، وهذه النسخة هي الصواب؛ لأنه تقدم أن أهل الفتح كانوا عشرة آلاف على الأصح، وقدمت ما قاله الحاكم: ((أنه ﷺ خرج من المدينة في اثني عشر ألفاً)). انتهى.

والطلقاء كانوا ألفين، والطلقاء هم: أهل مكة الذين مَنّ عليهم النبي ﷺ، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ**)):

الظاهر أن معناه -والله أعلم-: حتى تقدم أمام الناس، ولم ينفرد ﷺ في حنين، ولا في غيرها وحده -يعني أن الناس كلهم فروا عنه- هذا مما لا أعلم فيه خلافاً، ومن عرف الغزوات يعرف ذلك، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بيضاء**)):

تقدم الكلام على هذه البغلة التي ركبها يوم حنين مطولاً في أول غزوة حنين، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**غَنَائِمَ كَثِيرَةً**)):

تقدم الكلام على عدد هذه الغنائم، كم من رأس من النساء والذرية، وكم الإبل، وكم الغنم، وكم الفضة في أول هذه الغزوة، وقبله أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ**)):

تقدم أن الطلقاء: كانوا ألفين غير مرة، وتقدم الكلام أعلاه على رواية عشرة آلاف، وأن الصواب: إثبات الواو، وحذف من، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَيُعْطَى الْغَنِيمَةَ غَيْرُنَا**)):

يعطي: مبني لما لم يسم فاعله، وغيرنا: بالرفع، ناب مناب الفاعل، والغنيمة: بالنصب، مفعول ثاني.

قَوْلُهُ: ((**شِعْبًا**)):

تقدم ما الشعب؟، وأنه بكسر الشين، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَأَنْتَ شَاهِدٌ؟**)):

هشام هذا هو المذكور في السند: هشام بن زيد بن أنس بن مالك، وهو ابن ابن أنس[١].

وأبوحمزة بالحاء، والزاي، هي كنية: أنس بن مالك، والحمزة: البقلة رأه ﷺ يجتنيها، فقال: له يا أبا حمزة، فكانت كنيته ﷺ.

بَاب السرية الّتي قبل نجدٍ إلى حج أبي بكر بالناس سنة تسع

تنبيه[٢]:

ذكرت سؤالاً وجوابه في أول المغازي، في ذكر البخاري الغزوات دون العدد المذكور فيها بكثير، وكذا السرايا، فانظره من هناك.

تنبيه آخر:

ينبغي للإمام البخاري -رحمة الله علية- أن يرتب[٢/١١٧/أ] السرايا والبعوث التي وقعت له، كما رتب المغازي غير تبوك، فإنه ذكرها بعد حجة الوداع، ولا خلاف أنها في التاسعة، وأن الحجة في العاشرة، وسأذكر لم فعل ذلك؟

فتقدم غزوة ذات السلاسل؛ لأنها في جمادي سنة ثمان، ثم غزوة سيف البحر؛ لأنها في رجب سنة ثمان، ثم سرية أبي قتادة؛ لأنها في شعبان سنة ثمان، ثم سرية خالد إلى بني حذيفة؛ لأنها في شوال سنة ثمان، ثم بعث أبي موسى؛ لأن أبا عمر بن عبدالبر ذكر في ترجمته أنه في سنة ثمان[٣]، وقد قدمت في أول الزكاة الخلاف في بعثه، وبعث معاذ متى هو؟، ثم سرية علقمة؛ لأنها في ربيع الآخر سنة تسع، ثم بعث على ﷺ؛ لأنه كان مرتين: أحدهما في رمضان سنة عشر، وقدم مكة في سنة عشر، والأخرى: الإرسال في رمضان سنة عشر، فانظر كلام أبي الفتح ابن سيد الناس في ((سيرته)) تعرف ما هنا[٤]، وبعث خالد في ربيع الآخر، وجمادي الأولى سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام، وقصته معروفة، ثم ذي الخلصة؛ لأن السهيلي

---

(١) هو: هشام بن زيد بن أنس، عن: جده، وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة، وثق (ع) الكاشف (٥٩٦٣)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٠

(٣) لم أقف على ذلك في ترجمة أبي موسى في الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

(٤) عيون الأثر: ٢/ ٣٤٠

قال: إنها قبل الوفاة بشهرين[١]، ثم إرسال جرير إلى اليمن؛ لأنه سنة إحدى عشرة، وقدم بعد الوفاة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قِبَلَ نَجْدٍ**)):

قال الدمياطي: بعث النبي ﷺ أبا قتادة ومعه خمسة عشر رجلًا إلى غطفان -وهي أرض محارب بنجد- في شعبان سنة ثمان، فقتلوا من أشراف لهم، واستاقوا النعم، فكانت الإبل: مائتي بعير، والغنم: ألفي شاة، وسبوا سبياً كثيراً، وجمعوا الغنائم، فأخرجوا الخمس وعزلوه، وقسموا ما بقي على أهل السرية، فأصاب كل واحد اثنا عشر بعيراً، فعدل البعير بعشر من الغنم. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**))[٢]:

تقدم مراراً أن اسمه: محمد بن الفضل، وأن لقبه: عارم.

وحَمَّاد بعده هو: حماد بن زيدٍ، وقد رأيت في ترجمة عارم أنه روى عن الحمادين، ورأيت في ترجمة أيوب أنه روى عنه الحمادان، لكن حماد بن سلمة لم يرو له (خ) في الأصول، إنما علق له، فهذا هو ابن زيد والله اعلم.

ولكن قد ذكرت قاعدة عزيزة: أن حماداً إذا أطلقه سليمان بن حرب، أو عارم هذا، فهو ابن زيد، وإن أطلقه موسى بن إسماعيل التبوذكي أو عفان أو الحجاج بن منهال، فهو ابن سلمة، وكذا إذا أطلقه هدبة بن خالد، والله أعلم.

وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني الإمام.

قَوْلُهُ: ((**قِبَل**)):

هو بكسر القاف، وفتح الموحدة، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**نَفِّلْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا**)):

نفلنا هو: بفتح أوله، وفتح اللام، وبضم أوله، وكسر الفاء، مبني لما لم يسم فاعله، نسختان: الأولى: في أصلنا، والثانية: نسخة.

---

(١) الروض الأنف: ١/٢٢٤

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٠، (٤٣٣٨)

قَوْلُهُ: ((**بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ**))[١]:

خالد: منصوب مفعول المصدر، وجذيمة: بالذال المعجمة المكسورة.

قال الدمياطي: وكانت في شوال سنة ثمان، وكان بنو خذيمة بأسفل مكة، على ليلة بناحية يلملم، بعث النبي ﷺ خالداً إليهم داعياً إلى الإسلام، و لم يبعثه مقاتلاً في ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فخرجوا إليه وعليهم السلاح، وكانوا أسلموا وبنوا المساجد وأذنوا وصلوا، فقال: ما هذا السلاح، قالوا: ظننا أنكم عدو، فقال: ضعوا السلاح فوضعوه، واستأسرهم وقتل منهم... وبعث علياً فودى لهم قتلاهم، وما ذهب منهم، قاله ابن سعد[٢]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**اللَّهُمَّ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ**))[٣]:

[أنكر على خالد عليه السلام][٤] موضع العجلة، وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المراد من قولهم ((صبئنا))؛ لأن هذه الكلمة قد تدل على الخروج من دين إلى دين، وإنما تأول أنه مأمور بقتالهم إلى أن يسلموا، وقد تقدم من عند الدمياطي غير ذلك. انتهى.

وقَوْلُهُم: ((**صبئنا**)):

غير صريح، وقيل: ظن أنهم عدلوا عن أمر الإسلام أنفةً، فلم ير ذلك القول إقراراً منهم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ**)):

هذا هو: ابن غيلان، تقدم مراراً.

وعبدالرزاق بعده هو: ابن همام، الحافظ الكبير المصنف[٥].

ومعمر: بإسكان العين هو: ابن راشد، تقدم مراراً .

قَوْلُهُ: ((**(ح) وحَدَّثَنِي نُعَيْمٌ**)):

تقدم الكلام على (ح) كتابة ونطقاً في أول هذا التعليق.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٠

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/ ١٤٧

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٠، (٤٣٣٩)

(٤) كذا في المخطوط ولعل السياق] أنكر عليه السلام على خالد] للمعنى.

(٥) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ، أبو بكر الصنعاني، أحد الأعلام، صنف التصانيف، مات سنة في (٢١١ه)(ع) الكاشف: (٣٣٦٢)، ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٠٩، (٥٠٤٤)

ونعيم هذا هو: ابن حماد الخزاعي المروزي، أحد الأئمة الأعلام، على لين فيه،كنيته: أبو عبدالله

الأعور، الحافظ، ترجمته معروفة، أخرج له (خ) مقروناً بغيره(١)، وهذا المكان هو قُرن، قرنه هنا بمحمود هو: ابن غيلان.

وعبدالله هو: ابن المبارك.

ومعمر تقدم أعلاه أنه: ابن راشد.

قَوْلُهُ: ((**صَبَأْنَا صَبَأْنَا**)):

صبأ: إذا خرج من دين إلى دين، من قَوْلُهُم: صبأ ناب البعير إذا طلع، وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها (٢)، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**وَيَأْسِرُ**)):

هو بكسر السين، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**سَرِيَّةُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَار**)) (٣):

قال الدمياطي: كانت في ربيع الآخر سنة تسع، وكان الركب ثلاثمائة. انتهى.

هذه السرية هي: سرية علقمة بن مجزز المدلجي(٤)، وقد تقدم ضبط مجزز والخلاف فيه، وسأذكره أيضاً في الفرائض، وكانت إلى الحبشة في ربيع الآخر، كما قال الدمياطي، قالوا: ((بلغ رسول الله ﷺ أن ناساً من الحبشة تراءاهم أهل جُدّة، فبعث إليهم علقمة بن مجزز في ثلاثمائة، فانتهى إلى جزيرة في البحر، وقد خاض إليهم البحر فهربوا منه، فلما رجع تعجل بعض القوم إلى أهليهم، فأذن لهم، فتعجل عبدالله بن حذافة السهمي(٥) فيهم، فأمره على من تعجل، وكانت فيه

(١) الكاشف: (٥٨٥٦)، ميزان الاعتدال: ٤/٢٦٧، (٩١٠٢)

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٥ / ٣

(٣) صحيح البخاري: ٥/١٦١

(٤) علقمة بن مجزز بن الأعور بن مدلج الكناني المدلجي، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة، ثم ذكر الروايات المختلفة في سرية عبدالله بن حذافة وعلقمة بن مجزز. الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/ ٢٦٨، (٥٧٠٢)

(٥) عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي، يكنى أبا حذافة، أسلم قديماً، وكان من المهاجرين الأولين، وكانت فيه دعابة. مات في خلافة عثمان.الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٩١)، رَقَم (١٣٤٥)

فيه دعابة، فترلوا ببعض الطريق، وأوقدوا ناراً يصطلون عليها، ويصطنعون فقال: عزمت عليكم

إلا

تواثبتم في هذه النار... القصة[(١)]، فأمير السرية منه ﷺ: علقمة بن مجزز، وعبدالله بن حذافة أمير من جهة علقمة، وكذا في ((الغيلانيات)) في الجزء السابع ذكر بسنده إلى عمر بن الحكم: ((أن رسول الله ﷺ بعث سرية، وأمر عليهم رجلاً من أصحابه، وأمر ذلك الرجل عبدالله بن حذافة وكان فيه دعابة... الحديث)) [(٢)]

وانظر حديث الصحيح مما يخالف ما ذكر، فمنه:

((فاستعمل عليها رجلاً من الأنصار))، وعلقمة ليس أنصارياً، ولا عبدالله بن حذافة.

وقوله: ((فغضب، فقال: أليس أمركم النبي ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي)) وقد علمت أن الآمر بذلك هو عبدالله بن حذافة السهمي، ولم يؤمره ﷺ عليهم، ولكن هذا يمكن الجواب عنه، وكذا الذي قبله، لكن بتعسف، وقد روى أحمد في ((مسنده)): عن ابن عباس في قوله : ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ النساء: ٥٩ قال: ((نزلت في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي، بعثه رسول الله ﷺ في سرية))، وكذا في تفسير النسائي من حديث ابن عباس[(٣)]، فيحتمل أن تكون واقعتين، أو يكون حديث الصحيح الذي هو عن علي هو المحفوظ، والله أعلم.

[٢/١١٧/ب] قال الخطيب البغدادي كما نقله النووي عنه في ((مبهماته)): حديث عنه – أي: عن علي رضي الله عنه– ((بعث رسول الله ﷺ جيشاً، وأمَّر عليهم رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا، فغضب...الحديث))

قال الخطيب: هذا الرجل الأمير هو: عبدالله بن حذافة السهمي، وقول بعض الرواة: رجل من الأنصار وهمٌ، إنما هو سهمي[(٤)]. انتهى.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/ ١٦٣

(٢) رواه أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات: ١/ ٥٨٦، (٧٦٠) قال: حدّثني إسحاق، ثنا ابن رجاء قال أنبأ سعيد، ثنا محمد، عن عمر بن الحكم به. وهذا إسناد مرسل فإن عمر بن الحكم هو بن ثوبان وهو من التابعين، وقد روى ابنُ ماجةَ الحديثَ في السنن مسنداً: ٢/ ٩٥٥، (٢٨٦٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري به. قال في الزوائد: إسناده صحيح

(٣) رواه أحمد في مسند ٥/ ٢٢٩، (٣١٢٤)، والنسائي في السنن: ١٥٤/٧، رقم (٤١٩٤) كلاهما من طريق يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضي الله عنه به. قال الألباني: صحيح

(٤) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (ص١٧١) رقم (٨٧)

قال ابن طاهر[(١)] في ((مبهماته)): هو: علقمة بن مجزز المدلجي، أو عبدالله بن حذافة[(٢)]. انتهى

وقال النووي في ((شرح مسلم)) في حديث علي المذكور: قيل هو: عبدالله بن حذافة السهمي، وهذا ضعيف؛ لأنه قال في الرواية التي بعد هذه: ((إنه رجل من الأنصار))؛ فدل على أنه غيره[(٣)]. انتهى.

وقال ابن شيخنا البلقيني في ((كتاب الأحكام)): وأَمَّرَ عليهم رجلاً هو: عبدالله بن حذافة السهمي، كما تقدم أنه مروي عن أبي سعيد الخدري في ((ابن ماجة))، و((مسند أحمد))، وأنّ أبا سعيد كان من جملة المأمورين، ولا يعترض على ذلك بأنه ليس من الأنصار؛ لأنه سهمي؛ لاحتمال أن يقال: إنه من الأنصار بالمحالفة. انتهى.

قال ابن شيخنا: المشار إليه، والظاهر: أن علقمة بن مجزز إنما أمر هذا بأمر النبي ﷺ، إما بأمر عام، أو خاص، فلذلك نُسب هذا الاستعمال إلى النبي ﷺ. انتهى. والله أعلم بهذه القصة وبمن أميرها.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ**)) [(٤)]:

تقدم مراراً أنه: ابن زياد، وأن له مناكير اجتنبها أصحاب الصحيح[(٥)]، وتقدم مترجماً.

والأعمش: سليمان بن مهران، تقدم مراراً.

وسعد بن عبيدة: بضم العين، وفتح الموحدة [(٦)]، وهذا ظاهر جداً عند أهله.

وأبو عبدالرحمن: تقدم مراراً أنه: عبدالله بن حبيب بن ربيعة الإمام مقرئ الكوفة[(٧)].

---

(١) هو: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسيّ، الإمام، الحافظ، الجوّال، الرحال، ذو التصانيف، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسرانيّ المقدسيّ، الأثريّ، الظّاهري، الصوفي، له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديث، مات سنة (٥٠٧ه). سير أعلام النبلاء: ٣٦٢/١٩ - ٣٧٢، (٢١٣)

(٢) الإيضاح والإشكال: رقم (١٢٥)

(٣) شرح مسلم للنووي: ١٢/ ٢٢٧

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦١، رقم (٤٣٤٠)

(٥) الكاشف: (٣٥٠١)، ميزان الاعتدال: ٦٧٢/٢، (٥٢٨٧)

(٦) سعد بن عبيدة السلمي الكوفي، ثقة ثبت، (ع). الكاشف: (١٨٣٧)

(٧) هو: أبو عبدالرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، أقرأ الناس دهرًا، مات (٥٧٣ه) تقريبًا، (ع) الكاشف: (٢٦٨١)

قَوْلُهُ: ((**فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

تقدم الكلام مطولاً قُبيل هذا في أول هذه السرية، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**أَوْقِدُوا نَارًا**)):

هو بقطع الهمزة، وكسر القاف؛ رباعي، وهذا ظاهر جداً.

قَولُهُ: ((**حَتَّى خَمَدَتْ النَّارُ**)):

خمدت كنصر وسمع، خمداً وخموداً: سكن لهبها، ولم يطفأ جمرها، وأخمدها [١].

قَوْلُهُ: ((**لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**)):

إن قيل: فلو دخلوها، دخلوها طاعة لله ورسوله في ظنهم، فكانوا متأولين، فكيف يُخلدون فيها؟

قيل: لما كان إلقاء نفوسهم في النار معصية يكونون بها قاتلي أنفسهم، فهموا بالمبادرة إليها من غير اجتهاد منهم هل هو طاعة أو قربة أو معصية، كانوا مُقْدمين على ما هو معصية محرم عليهم، ولا تسوغ طاعة ولي الأمر فيه؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، قال السؤال والجواب ابن القيم – شمس الدين– بأطول من هذا، وهذا على أن الحديث الذي سأل فيه وأجاب بغير يوم القيامة[٢].

وقال النووي في ((شرح مسلم)): هذا مما علمه ﷺ بالوحي، وهذا التقييد بيوم القيامة مبين للرواية المطلقة بأنهم ((لا يخرجون منها لو دخلوها))[٣]. انتهى

قال شيخنا: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، أي: ذلك جزاؤهم لو فعلوا[٤]. انتهى.

بَاب بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

أبو موسى تقدم أنه: عبدالله بن قيس بن سُليم بن حَضّار، وقد تقدم مع بعثهم قريباً، وفي أول الزكاة.

---

(١) القاموس المحيط: ١/٢٨٩

(٢) زاد المعاد: ٣/٣٦٩

(٣) شرح صحيح مسلم النووي: ١٢/٢٢٨

(٤) التوضيح: ٢١/٥٠٣

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى**)) [(١)]:

تقدم مراراً أن: موسى بن إسماعيل التبوذكي، الحافظ.

وأبو عوانة تقدم مراراً أنه: الوضاح بن عبدالله.

وعبدالملك بعده هو: ابن عُمير القبطى، الكوفي، رأى علياً، وسمع: جريراً، والمغيرة، والنعمان بن بشير. وعنه: شعبة، والسفيانان، قال أبوحاتم: صالح الحديث،ليس بالحافظ. وقال (س) وغيره: ليس بالقوي، مات سنة (٥٣٦)، أخرج له (ع)، له ترجمة في ((الميزان))، وإنما عرف بالقبطي لفرس كان له قبطي[(٢)]. والله أعلم

وأبو بردة تقدم أنه: الحارث ،أو عامر ،القاضي ولد أبي موسى، عبدالله بن قيس.

وهذا الحديث هنا مرسل، لأن أبا بردة تابعي حكى قصة لم يدركها، ولا أسندها هنا لمن حضرها كوالده أو غيره، وقد رواه (خ)فِي هذا ((الصحيحِ)):تارةً مسنداً، وتارة مرسلاً، وكذا مسلم[(٣)]

قَوْلُهُ: ((**عَلَى مِخْلَافٍ، قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ**)):

المِخلاف: بكسر الميم، وإسكان الخاء، وفي آخره فاء، وهو في اليمن، كالرستاق في العراق، وجمعه المخاليف[(٤)].

وقال شيخنا: المراد بالمخلاف: الكورة من الإقليم، وقيل: المخلاف في لغة أهل اليمن كالرستاق من الرساتق، وعبارة الخليل: أنه الكورة بلغة أهل اليمن، وعبارة غيره أنه: الإقليم، والجمع مخالف[(٥)]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وإِذَا عِنْدَهُ يَهُودِيٌّ**)):

هذا اليهودي المقتول على الردة، لا أعرف اسمه.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦١، رقم (٤٣٤١)، (٤٣٤٢)

(٢) الكاشف: (٣٤٦٨)، ميزان الإعتدال:٦٦٠/٢، (٥٢٣٥)

(٣) من مواطن المسند في صحيح البخاري،: (٣٠٣٧)، (٦١٢٤)، (٧١٧٢)، وفي صحيح مسلم: ٦ / (١٧٣٢)، ٧ / (١٧٣٣)، ومن مواطن المرسل في البخاري: (٤٣٤٤)

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٧٠/٢

(٥) التوضيح: ٥٠٦/٢١

قَوْلُهُ: ((**أَيُّمَ هَذَا؟**)):

أَيُّمَ: بفتح الهمزة، ثم مثناة تحت مشدده مضمومة، ثم ميم مفتوحة، كذا هو مضبوط في أصلنا.

قال ابن قرقول: ((أَيَّمْ هَذَا))؟ كذا وجدته مضبوطاً بخطه: بفتح الياء، وإسكان الميم، وأظنه وهماً، والصواب: ((أَيَّمَ هَذَا))، ((وأَيُّمَ هَذَا))، كذا ضبطه الأصيلي، وعند ابن أبي صفرة: ((أَيْمَ)) بسكون الياء، وفتح الميم، وفتح الهمزة على كل حال، وهما لغتان: بتشديد الياء، وإسكانها، مفتوح الميم، قاله الخطابي.

وهي كلمة استفهام، قال الحربي[(١)]: هي أيّ وَمَا صلة، قال الله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ القصص: ٢٨ و ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الإسراء: ١١٠، ومنه في الحديث الآخر: ((أيم هذا))، وعند السمرقندي ((أيهم))، وهما بمعنى[(٢)]. انتهى.

وقال ابن الأثير في قوله ((ويكثر الهَرج، قيل: أيْمُ هُو يا رسول اللّه؟ قال: القَتْل القَتْل)) [(٣)] ما لفظه: يريد مَا هُو؟ وأصله أيُّ مَا هُو؟ -أي: أيّ شيء هو؟- فخفف الياء وحذف ألف ما[(٤)].

وما ضبط في أصلنا صحيح، وهي: ((أي)) دخل عليها ما فأسقط الألف منها، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَأَمَرَ بِهِ**)):

هو: مبني للفاعل، وقيل مبني للمفعول- كذا هما في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا**)):

هو بالفاء أولاً، وفي آخره قاف، ومعناه: أقرؤه شيئاً بعد شيء، ولا أقرؤه دفعة، وهو من فواق الناقة وهو: حلبها ساعة بعد ساعة؛ لتدر أثناء ذلك، وكذلك إذا شرب شرباً بعد شرب[(٥)].

وقال الحافظ الدمياطي بعد هذا في الحديث الآتي بعده ((أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا)): أي لا أقرأ جزئي بمرة، ولكني أقرأ منه شيئاً بعد شيء. انتهى.

---

(١) هو: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغداديّ، الحربي، صاحب التصانيف، مات الحربي (٢٨٥هـ) سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٥٧-٣٦٥، (١٧٣)

(٢) مشارق الأنوار: ٥٦/١

(٣) صحيح البخاري: (٩/ ٤٨)، رقم (٧٠٦١)

(٤) النهاية في غريب الحديث: ١/ ٨٧

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦٥/٢

وكذا ذكرت، ولكن شرطي أن أتي علي الحواشي التي وجدتها للدمياطي، والله أعلم.

[١١٨/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي**)):

قال الدمياطي: لعله ((وقد قضيت أَرِبي)). انتهى.

ونقل شيخنا عن الدمياطي: لعله أربى، وهو الوجه. انتهى.

قال شيخنا: ولا يتعين ما ذكره[١]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، ثَنَا خَالِدٌ**))[٢]:

إسحاق هذا: قال الجياني: بعد أن ذكر مواضع من البخاري فيها حدثنا إسحاق، ثنا خالد، ما لفظه: وإسحاق في هذه المواضع كلها هو: إسحاق بن شاهين، أبو بشر، الواسطي[٣]، عن خالد بن عبدالله الطحان، وكذلك نسبه ابن السكن في أكثر هذه المواضع من الجامع.

وقال أبو نصر الكلاباذي[٤]: إسحاق بن شاهين الواسطي، سمع خالد بن عبدالله، روى عنه البخاري في الصلاة، وفي غير موضع، فلم يزد على أن قال: حدثنا إسحاق الواسطي، و لم ينسبه إلى أبيه، وكذلك قال أبو عبدالله الحاكم في ((المدخل)) [٥].انتهى، وقد قدمت ذلك.

وقال المزي في ((أطرافه)): عن إسحاق: هو ابن شاهين[٦] . فوضحه.

وقال شيخنا في المكان الذي في سورة القمر: هو ابن شاهين كما صرح به غير واحد، وإن كان إسحاق الأزرق[٧] روى أيضاً عن خالد الطحان، لكن (خ) ما روى عنه في صحيحه[٨] .انتهى.

وتقدم فيه أن خالداً هو: الطحان، وهو: خالد بن عبدالله، أحد العلماء، تقدم مترجماً[٩].

---

(١) التوضيح: ٥٠٨/٢١.

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٦١، (٤٣٤٣)

(٣) إسحاق بن شاهين، أبو بشر، صدوق، جاوز المائة، (خ، س) الكاشف: (٣٠٠)

(٤) الإمام، الحافظ الأوحد، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن رستم البخاريّ، الكلاباذي، له مصنف في معرفة رجال ((صحيح)) البخاريّ، توفي في (٣٩٨ه) سير أعلام النبلاء: ٩٥/١٧، (٥٨)

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١ /٢٤٠

(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٦ / ٤٥٠، (٩٠٨٦)

(٧) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، مات سنة (١٩٥ه)(ع)تقريب التهذيب: (٤٥٠)

(٨) التوضيح: ٢٣/ ٣٣٢

(٩) خالد بن عبدالله الواسطي الطحان، أحد العلماء، ثقة عابد، يقال: اشترى نفسه من الله ثلاث مرات بوزنه فضة، توفي (١٧٩ه)، وقيل (١٨٣ه)، (ع). الكاشف: (١٣٣٣)

والشيباني بعده هو: سليمان بن أبي سليمان فيروز، و يقال: خاقان، أبو إسحاق الشيباني، بالشين المعجمة[١]، تقدم.

وسعيد بن أبي بردة[٢] تقدم أن اسم أبي بردة القاضي: الحارث أو عامر، ووالده: أبو موسى الأشعريّ، عبدالله بن قيس.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ**)):

البتع هو: بكسر الموحدة، وإسكان المثناة فوق، وقد فتحها بعض أهل اللغة، ثم العين المهملة، وقد فسره هنا، وفي غير هذا المكان: نبيذ العسل، والمِزْر معروف.

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُالْوَاحِدِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ**)):

أما جرير فهو: ابن عبدالحميد الضبي، القاضي، تقدم.

وأما عبدالواحد فهو: ابن زياد العبدي البصري، تقدم أيضاً مترجماً.

والشيباني تقدم أعلاه: سليمان بن أبي سليمان، فيروز، وقيل: خاقان.

وما رواه جرير و[عبدالحميد][٣] لم أره في شيء من الكتب الستة من طريقهما عن الشيباني.

وأبو بردة تقدم أعلاه أنه: الحارث أو عامر، القاضي، وقد تقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**))[٤]:

تقدم مراراً أن هذا هو: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي. وتقدم الكلام على نسبته هذه، وأنها إلى جده فرهود، ويقال في النسبة إليه: الفُرهودي، والفراهيدي[٥].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ**)):

هذا مرسل، وسيأتي في التعليق تعليق وكيع ومن ذكر معه مسندًا، وسأعزوا تعليق وكيع ومن معه قريباً. وأبو بردة تقدم أعلاه، وهو تابعي.

---

(١) سليمان بن فيروز، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي، الحافظ، (ع) الكاشف: (٢٠٩٦)

(٢) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، حجّة (ع) الكاشف: (١٨٥٧)

(٣) كذا في المخطوط ((عبدالحميد))، ولعله ((عبدالواحد)) كما هو في المتن.

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٢، رقم (٤٣٤٤)، (٤٣٤٥)

(٥) مسلم بن إبراهيم، أبو عمر الأزدي، الفراهيدي، الحافظ ، لم يسمع بغير البصرة، قال ابن معين: ثقة مأمون، مات (٢٢٢هـ)(ع) الكاشف: (٥٤٠٥)

قَوْلُهُ: ((**جَدَّهُ**)):

الضمير في جده عائد على سعيد لا على أبي بردة؛ لأن أبا بردة ولد أبي موسى، وأبو موسى هو جد سعيد، فاعلمه.

قَوْلُهُ: ((**وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا**)):

تقدم الكلام عليه قريباً، وقد ذكر هنا الدمياطي تفسيره، وقد ذكرته قبل هذا عنه قريباً.

قَوْلُهُ: ((**وَضَرَبَ فُسْطَاطًا**)):

تقدم الكلام على الفسطاط بلُغاته.

قَوْلُهُ: ((**فَإِذَا رَجُلٌ مُوثَقٌ**)):

هذا الرجل يهودي تقدم، ويأتي قريباً، وتقدم أني لا أعرفه.

قَوْلُهُ: ((**تَابَعَهُ الْعَقَدِيُّ وَوَهْبٌ، عَنْ شُعْبَةَ**)):

أما العقدي فهو: بفتح العين، والقاف، وبالدال المهملة، وقد قدمت فيما مضى ضبطه، واسمه: عبدالملك بن عَمرو[١]، والعَقَدُ: بطن من بجيلة[٢].

وأما وهب فهو: ابن جرير بن حازم[٣]، تقدم، وكذا هو في ((الأطراف)): ((وهب)) مكبر[٤]، وكذا في كلام شيخنا في ((شرحه))[٥]، وفي نسخة هي في هامش أصلنا: ((وُهيب)) بالتصغير، وكذا هو في أصلنا الدمشقي، والله أعلم.

والضمير في تابعه يعود على مسلم، هو: ابن إبراهيم الفراهيدي.

أما متابعة العقدي: فأخرجها (خ) في الأحكام، عن محمد بن بشار، عن العقدي، عن شعبة[٦].

---

(١) عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، البصري، الحافظ، وتوفي (٢٠٤هـ) (ع) الكاشف: (٣٤٦٧)

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٢٦

(٣) وهب بن جرير بن حازم الأزدي، الحافظ، ثقة، مات (٢٠٦هـ) (ع) الكاشف: (٦١٠٥)

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٦/٤٥٠، (٩٠٨٦)

(٥) التوضيح:٢١/ ٥٠٩

(٦) صحيح البخاري: ٩/ ٧٠، رقم (٧١٧٢)

وأما متابعة وهب عن شعبة: فلم أرها في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا ولم يخرجهما شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ وَكِيعٌ، وَالنَّضْرُ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ**)):

أما وكيع فهو: ابن الجراح، أحد الأعلام[١]، تقدم.

وأما النضر هو: بالضاد المعجمة، وقد قدمت مراراً أنه لا يلتبس بنصر، الصاد المهملة، وذلك لأن نصراً لا يأتي بالألف واللام، بخلافه فإنه لا يأتي إلا بهما، هو: ابن شميل، الإمام المشهور، تقدم.

وأما أبو داود فهو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، الحافظ، تقدم، وأنه لم يخرج له (خ) في الأصول، وإنما علق له، وقد تقدم[٢].

وتعليق وكيع عن شعبة: أخرجه (خ) في الجهاد، عن يحي، عن وكيع، عن شعبة، بالقصة الأولى ((يسرا ولا تعسرا)) [٣].

وأخرجه ((مسلم)) في الأشربة، عن قتيبة، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما، عن وكيع به[٤]، وفي وفي المغازي، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع بالقصة الأولى[٥].

وأما ما رواه النضر عن شعبة: فأخرجه (خ) في الأدب، عن إسحاق، عن النضر، عن شعبة به[٦]. وأما ما رواه أبو داود عن شعبة: فأخرجه ((ابن ماجة)) في الأشربة، عن محمد بن بشار، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة به مختصراً: ((كل مسكر حرام)) [٧]. والله أعلم.

ولم يخرج شيخنا شيئاً من هذه التعليقات.

---

(١) وكيع بن الجراح، أبو سفيان الرؤاسي، أحد الأعلام، قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان، وقال أحمد: لما ولي حفص بن غياث القضاء هجره وكيع، مات: (١٩٧ه) (ع) الكاشف: (٦٠٥٦)

(٢) الكاشف: (٢٠٨٢)، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٠٣،(٣٤٥٠)

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٦٥ ، رقم (٣٠٣٨)

(٤) صحيح مسلم: ٣/ ١٣٥٩، رقم (٧ / (١٧٣٣)

(٥) صحيح مسلم: ٣/ ١٥٨٥، رقم (٧٠ / (١٧٣٣)

(٦) صحيح البخاري: ٨/ ٣٠، رقم (٦١٢٤)

(٧) سنن ابن ماجه: ٢/ ١١٢٤، رقم (٣٣٩١)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ**))[(١)]:

كذا في أصلنا، وفي نسخةٍ: ((النرسي))، وعباس تقدم أنه: بالموحدة، والسين المهملة[(٢)]، وقد قدمت الكلام عليه وعلى عياش بن الوليد: بالمثناة، والشين المعجمة [(٣)]، وذكرتُ أن كل ما في البخاري عياش بن الوليد هو: بالمثناة، والشين المعجمة، إلا هنا، وفي علامات النبوة[(٤)]، ومكان آخر، وهو في كتاب الفتن بعد حديث خرجه من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، فذكره ثم قال: وقال عباس النرسي: حدثنا يزيد، ثنا سعيد، أنا قتادة، أن أنسًا حدثهم، فذكره[(٥)]، وما في (خ) أكثر من هذه الأماكن الثلاث.

والثاني: عياش: بالمثناة، والشين المعجمة، ونقل شيخنا هنا عن خط الدمياطي أنه بالإعجام، قال: وهو: الرقام، وقال في باب علامات النبوة بعد أن ضبطه بالإهمال: فذكر كلام الدمياطي، وما قاله الدمياطي.

قال صاحب ((المطالع)) بعد أن ضبطه بالإهمال ما لفظه: وذكر بعضهم فيه عن أبي أحمد أنه كان يقوله: بالشين المعجمة، و لم يحك الأصيلي عنه، وعن أبي زيد إلا بالمهملة[(٦)][(٧)].انتهى.

فهو مسبوق بذلك، وهو خطأً، والله أعلم.

وعبدالواحد بعده هو: ابن زياد، تقدم.

وأيوب هو: ابن عائذ، كما نسبه هنا، وهو بالمثناة تحت، وبالذال المعجمة، الكوفي، عن: الشعبي، وقيس بن مسلم، وبكير بن الأخنس، وعنه: عبدالواحد بن زياد، [٢/١١٨/ب] والسفيانان، وجرير بن عبدالحميد، وآخرون، وثقه أبو حاتم وغيره، أخرج له: (خ، م، ت، س)،

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٢، رقم (٤٣٤٦)

(٢) عباس بن الوليد بن نصر النرسي، ابن عم عبدالأعلى، سمع الحمادين، صدوق تكلم فيه، مات (٢٣٨هـ) (خ، م، س) الكاشف: (٢٦١٣)، ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٨٦، (٤١٨٤)

(٣) عياش بن الوليد الرقام، عن: معتمر، والوليد بن مسلم، وعنه: البخاري، وأبو داود، وأبو زرعة، وعدة، مات (٢٢٦هـ) (خ، د) الكاشف : (٤٣٥٦)

(٤) صحيح البخاري: ٤/ ٢٠٦، (٣٦٣٣)

(٥) صحيح البخاري: ٩/ ٥٣، (٧٠٨٩)

(٦) مشارق الأنوار: ٢/١١٢-١١٣

(٧) التوضيح: ٢١/ ٥١٠-٥١١

له ترجمة في ((الميزان))، وصحح عليه فيها، وثقه أبو حاتم وغيره، وأما أبو زرعة: فسرد اسمه في كتاب ((الضعفاء))، وكان من المرجئة قاله: (خ) وأورده في الضعفاء لارجائه . والعجب من البخاري يغمزه وقد احتج به!، له عنده حديث، وعند ((مسلم)) له حديث آخر، فإنه مقل[١].انتهى

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى**)):

تقدم مراراً قريباً وبعيداً أنه: عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار.

قَوْلُهُ: ((**مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ**)):

مُنِيخٌ: بضم الميم، لأنه رباعي، والأبطح: تقدم الكلام عليه.

قَوْلُهُ: ((**أَحَجَجْتَ؟**)):

أي: أنويت الحج؟ تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى مَشَطَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ**)):

هذه المرأة لا أعرفها، وقال بعض الحفاظ المتأخرين: تقدم أنها لم تسم، قال: وأظن المراد بقيس: والده وكأنها كانت من نساء أحد إخوته[٢]. انتهى، وقد تقدم.

ومشطت: بالتخفيف.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ**)):

اسْتُخْلِفَ: بضم التاء، وكسر اللام، مبني لما لم يسم فاعله، وعمر: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي حِبَّانُ**))[٣]:

هو بكسر الحاء المهملة، وهو: ابن موسى[٤]، وقد تقدم، وتقدم أن ثلاثة في (خ، م)بالكسر: م)بالكسر: هذا، وحِبَّان بن عطية[٥]، وحِبَّان بن العَرِقَة الذي رمى سعد بن معاذ في الخندق، هلك ابن العرقة على كفره. والثاني: بفتح الحاء حَبّان فاعلمه.

وعبدالله هو: ابن المبارك، تقدم.

---

(١) الكاشف: (٥١٩)، ميزان الاعتدال :١/ ٢٨٩، (١٠٨٣)

(٢) فتح الباري: (ص: ٣٠٥)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٢، رقم (٤٣٤٧)

(٤) حبان بن موسى السلمي المروزي، ثقة، توفي (٥٢٣٣) (خ، م، ت، س) الكاشف: (٨٩٨)

(٥) حبان بن عطية، صاحب عليٍ، حكى عنه سعد بن عبيدة (خ) الكاشف: (٨٩٦)

وأبو مَعْبد: بفتح الميم، وبالموحدة، واسمه: نافذ: بالنون، وألفا، والذال المعجمة، وروايته عن مولاه ابن عباس متصلة في (خ، م)، وروايته عن أخي مولاه الفضل بن عباس مرسلة[١] ، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ)):

كرائمَ: منصوب، ونصبه معروف، والكرائم تقدمت، وأنها: النفيسات[٢].

قَوْلُهُ: ((وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ)):

يعني: لا تظلم أحداً فيدعُوَا عليك.

قَوْلُهُ: ((عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ))[٣]:

تقدم أنه: بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة[٤]، وهذا ظاهر عند أهله.

وعمرو بن ميمون هذا هو: الأودي، أدرك النبي ﷺ، وروى عن: عمر، ومعاذ، وأبي ذر، وعائشة، وابن مسعود، وطائفة، تقدم مترجماً وهو الذي رجم القردة[٥]، لا عمرو بن ميمون بن مهران، هذا: ابن بنت سعيد بن جبير، هذا متأخر الطبقة عن الأول[٦]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: لَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ)):

هذا الرجل لا اعرف اسمه، قال شيخنا: وروي أنه قرأ سورة الإخلاص فقال المأموم كذلك، فلم يأمره بالإعادة[٧].انتهى.

واعلم أن الكلام في الصلاة حرام سواءٌ كان لحاجة أو غيرها، وقد قدمت المسألة في هذا التعليق في الصلاة، وتُخَرَّجُ هذه المسألة المذكورة في الحديث: أن المتكلم هنا جاهل، أو قريب العهد بالإسلام، أو هما، فهو عند الشافعية كالناسي[٨]، فلا تبطل صلاته بالكلام اليسير دون الكثير، وهذا قليل، والله أعلم، فلهذا لم يأمره بالإعادة.

(١) الكاشف: (٥٧٧٧)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٢٨٩)، رقم (٨١٩)
(٢) النهاية في غريب الحديث: ١٦٧/٤
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٣، رقم (٤٣٤٨)
(٤) حبيب بن أبي ثابت الأسدي، كان ثقة مجتهدًا فقيها، مات (١١٩ه) (ع) الكاشف: (٩٠٢)
(٥) الاستيعاب: (ص:٥١٠-٥١١)، رقم(١٨١٧)
(٦) عمرو بن ميمون بن مهران الرقي، كان رأسا في السنة والورع، مات (١٤٥ه) (ع) الكاشف (٤٢٣٦)
(٧) التوضيح: ٥١٤/٢١
(٨) انظر الأم للشافعي: ١٤٦/١

قَوْلُهُ: ((**زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ**)):

[هذا هو: معاذ هو معاذ] [١] بن معاذ التميمي العنبري، الحافظ، قاضي البصرة، قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. أخرج له (ع) [٢].

وتقدم أن زاد مثل قال، فهو تعليق مجزوم به، وهذا التعليق على شرطه، ولم أر ما زاده في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا، ولم يخرجه شيخنا.

وحبيب تقدم أعلاه أنه: ابن أبي ثابت

وسعيد بعده هو: ابن جبير

وعمرو هو: ابن ميمون الأودي، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ**)) [٣]: [٣]:

رأيت بخط شيخنا شيخ الإسلام البلقيني ما لفظه: هذه الترجمة يقتضي ظاهرها أن النبي ﷺ بعث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ دفعة واحدة، ولم يتفق ذلك وحديث البراء الذي أخرجه البخاري صريح في أن النبي ﷺ بعث خالدً أولاً، ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، ومقتضى ذلك أن تكون الترجمة: بعث خالد بن الوليد إلى اليمن، ثم بعث علي مكانه، وحديث بريدة: ((أن النبي ﷺ بعث علياً بن أبي طالب ليقبض معه الخمس)) وكأنّ المصنف راعى تقديم علي في الترجمة؛ لتقديمه على خالد في المرتبة.انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ**)) [٤]:

هو: أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو عبدالله، الكوفي، يروي عن: أبيه، وجعفر بن عون، وأبي نعيم، وطبقتهم، وعنه: (خ، م، س، ق) وغيرهم، وثقه (س) وابن خراش، مات يوم عاشوراء سنة (٢٦١هـ)، أخرج له من الأئمة من روى عنه [٥].

وشريح بن مسلمة: بالشين المعجمة، والحاء المهملة [٦].

---

(١) كذا في المخطوط، ولعل [هو معاذ] الأولى وهم في النسخ.
(٢) الكاشف: (٥٥٠٧)
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٣
(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٣، رقم (٤٣٤٩)
(٥) تذهيب التهذيب: ١/١٧٣-١٧٤، رقم (٨٠)
(٦) هو: شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي، ثقة، مات (٢٢٢هـ) (خ، س) الكاشف: (٢٢٦٧)

وأبو إسحاق تقدم مراراً: عمرو بن عبدالله السبيعي.

والبراء هو: ابن عازب صحابي ابن صحابي[١]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ**)):

يُعَقِّب: بكسر القاف المشددة، والتعقيب: الغزوة بإثر الأخرى في سنة واحدة، قاله ابن قرقول[٢].

وعن الخطابي: أن يعود الجيش بعد القفول؛ ليصيبوا غرّة من العدو[٣]. انتهى.

وقال ابن فارس: التعقيب: غزاة بعد غزاة[٤].

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ**)):

ما رواه جرير لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا، ولم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ**)):

كذا في أصلنا، وفي أصلٍ آخر ((أواقيَ))، والأواقي جمع أوقية، وقد تقدم الكلام على الأوقية وأنها أربعون درهماً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) [٥]:

تقدم ضبطه، وأن محمداً لقبه: بندار، وتقدم ما البندار.

وعلي بن سُوَيد بن مَنْجُوفٍ: بفتح الميم، ثم نون ساكنة، ثم جيم مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم فاء[٦]، وهذا ظاهرٌ عند أهله.

---

(١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي، الأنصاري الأوسي، يكنى أبا عمارة، رده رسول الله ﷺ عن بدر، استصغره، وأول مشاهده أحد، وقيل: الخندق، وغزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة، قتل البراء سنة (٥٢٠) أسد الغابة: ٣٦٢/١، رقم (٣٨٩)

(٢) مشارق الأنوار: ٩٨/٢

(٣) أعلام الحديث شرح صحيح البخاري للخطابي: ١٧٧٠/٣

(٤) معجم مقاييس اللغة: ٨٢/٤

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٣، رقم (٤٣٥٠)

(٦) علي بن سويد بن منجوف، أبو الفضل السدوسي، البصري، لا بأس به، من السادسة، (خ) تقريب التهذيب: (٥٣٢٦)

وبُرَيدة هذا هو: ابن الحصيب الأسلمي، شهد خيبر، عنه: ابناه، والشعبي، وعدة، توفي سنة (٥٦٢) أخرج له (ع) ﷺ [١].

قَوْلُهُ: ((**وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا**)):

قال الحافظ أبو ذر: إنما أبغض علياً لأنه رآه أخذ من الغنيمة؛ فظن أنه غلّ، فلما أعلمه رسول الله ﷺ أنه أخذ أقل حقه أحبه. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَقَدْ اغْتَسَلَ**)):

يريد أنه وقع على جارية، وقد صارت الجارية له في القسمة من الخمس، فاعتذر عنه الشارع بأن له في الخمس أكثر من ذلك، وقد روي هذا الحديث بأتم مما هنا، قال بريدة: ((كنت في جيش فغنموا، وبعث أمير الجيش إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إليّ [٢] يُخَمسها، فبعث علِيًّا ﷺ وَفِي السبيِ وصيفة من أفضل السبيِ، فوقعت في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ [١١٩/٢/أ] ثُمَّ خَمَّس فصارتْ فِي آل عليّ، فأتى ورَأسه تَقطر...)) [٣]وذكر الحديث.

وفيه شيئان: قسمته لنفسه، وإصابته قبل الأستبراء، وقد أجاب عنهما الخطابي [٤] كما نقله شيخنا عنه [٥]، وجوابه عن الإصابة قبل الأستبراء: فيحتمل أن تكون غير بالغة، وقد قال بعدمه في حقها غير واحد من العلماء، وعَدَّدَهم، ثم قال: ويحتمل أن تكون عذراء، وهو رأي ابن عمر، وأن بلغت. انتهى.

وهي تمشي على تخريج ابن سريج، وقد قدمته.

وأما قسمته لنفسه: فيجوز أن يقع ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه، كما يقسم الإمام بين الرعية وهو منهم، ومن ينصبه الإمام، يكون قائماً مقامه.

---

(١) الكاشف : (٥٥٤)

(٢) في متن الحديث زيادة هامة للسياق وهي [مَن]

(٣) رواه أحمد مسند: (٢٢٩٦٧)، قال: حدّثنا يحي بن سعيد، حدّثنا عبدالجليل قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة، فقال: عبداللّه بن بريدة، حدّثني أبي بريدة به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧/٩): في الصحيح بعضه، ورواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبدالجليل بن عطية، وهو ثقة، وقد صرح بالسماع، وفيه لين.

(٤) أعلام الحديث: ١٧٧٢/٣

(٥) التوضيح: ٥١٨/٢١

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن زياد، وتقدم ما فيه.

وعُمارة بن القعقاع هو: بضم العين المهملة، وتخفيف الميم[(٢)].

وعبدالرحمن بن أبي نعم: بضم النون وإسكان العين[(٣)].

وأبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان، صحابي مشهور[(٤)]، تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ**)):

الذُهيبة: تصغير ذَهَب، وأدخل الهاءَ فيها لأنَّ الذَّهَب يُؤَنَّث، والمُؤَنث الثُّلاثِي إذا صُغِّر أُلْحِق في تَصْغيره الهاءُ، نحو: قُوَيسَة وشُمَيسَة. وقيل هو تصغيرُ ذَهَبة على نيَّة القطْعة منه، فصغَّرَها على لفظها[(٥)].

ومقروظ يعني: دبغ بالقرظ[(٦)]، والقرظ معروف.

قَوْلُهُ: ((**لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا**)):

تُحصَّل: بفتح الصاد المشددة، مبني لما لم يسم فاعله، أي: لم تخلص من تراب المعدِن[(٧)].

قَوْلُهُ: ((**بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ**)):

تقدم الكلام عليه، ونسبه هنا إلى جده الأعلى، وهو: عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، قال الدمياطي: هو ابن حصن بن حذيفة بن بدر، واسم عيينة: حذيفة، وكان عيينة من المنافقين، ارتد بعد النبي ﷺ وبعث به خالد في وثاق إلى أبي بكر، فأسلم وعفا عنه. انتهى

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٣، رقم (٤٣٥١)

(٢) عمارة بن القعقاع بن شبرمة -بضم المعجمة والراء، بينهما موحدة ساكنة، الضبي -بالمعجمة، والموحدة- الكوفي، ثقة أرسل عن ابن مسعود، (ع) تقريب التهذيب: (٥٤٥٥)

(٣) عبدالرحمن بن أبي نعم -بضم النون، وسكون المهملة- البجلي، أبو الحكم الكوفي، العابد، صدوق، مات قبل المائة، (ع). تقريب التهذيب: (٤٠٥٧)

(٤) الاسْتِيْعَابُ فِي مَعْرِفَةِ الأَصْحَابِ: (ص:٢٨٦) رقم (٩١٥)

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧٣/٢

(٦) مشارق الأنوار: ٢/ ١٧٩

(٧) مشارق الأنوار: ٢٠٥/١، التوضيح: ٢١/ ٥١٩

قَوْلُهُ: : ((**والأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ**)):

تقدم الكلام على الأقرع قبل هذا.

قَوْلُهُ: ((**وَزَيْدِ الْخَيْلِ**)):

هو: زيد بن مهلهل بن زيد منهب الطائي، النبهاني، زيد الخيل، من المؤلفة، وقد تقدم، ثم حسن إسلامه، وفد سنة تسع، وسماه النبي ﷺ زيد الخير، وأثنى عليه، وأقطعه أرضين، وله ابنان: مكنف، وحريث، لهما صحبة، وكان زيد شاعراً، خطيباً، بليغاً، جواداً، مات في آخر خلافة عمر، وقيل: قبل ذلك ﵁[1].

قَوْلُهُ: ((**وَالرَّابِعُ: إِمَّا عَلْقَمَةُ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ**)):

أما علقمة: فقد جزم به في التوحيد في باب في قول الله تعالى ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ المعارج: ٤ [2]، وفي الزكاة في ((مسلم))[3].

وفي ((مسلم)) أيضاً الشك[4]، والجزم أيضاً في (د) في السنة[5]، لكن قال الشيخ محي الدين النووي في ((شرحه لمسلم)): قال العلماء: ذكر عامر هنا غلط ظاهر؛ لأنه توفي قبل هذا بسنين، و [6] الجزم بأنه علقمة بن علاثة كما هو مجزوم به في باقي الروايات[7].انتهى.

وقال الدمياطي: ذكره وهم لأنه مات كافراً. انتهى.

وأما علقمة فهو: علقمة بن علاثة بن عوف العامري، الكلابي، كان من الأشراف، ومن المؤلفة قلوبهم، ثم ارتد، ثم أسلم، وحسن إسلامه، واستعمله عمر على حوران فمات بها[8].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٥٢) رقم (٨٢٠)، أسد الغابة: ٢/٣٧٦، رقم (١٨٧٧)

(٢) صحيح البخاري: ٩/ ١٢٧، رقم (٧٤٣٢)

(٣) صحيح مسلم : ٢/ ٧٤١، رقم ١٤٣/ (١٠٦٤)

(٤) صحيح مسلم: ٢/ ٧٤١، رقم: ١٤٤/ (١٠٦٤)

(٥) سنن أبي داود: ٢/ ٦٥٦، رقم (٤٧٦٤)

(٦) في شرح مسلم للنووي زيادة هامة للمعنى وهي [والصواب].

(٧) شرح مسلم للنووي: ٧/ ١٦٢

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٧٠)، رقم (١٩٣٢)، أسد الغابة: ٤/٨٢، رقم (٣٧٧٨)

وأما عامر بن الطفيل: فقد تقدم الكلام عليه، وأن بعضهم ذكره في الصحابة، فوهم في ذلك، وقد مات كافراً [١]، وقد أخذته غدّةٌ، فكان يقول: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ سلولية! كما تقدم في هذا «الصحيح»[٢]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: «**فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ**»:

هذا الرجل لا أعرفه.

قَوْلُهُ: «**فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ... الحَدِيثُ**»:

في هامش أصلنا: اسمه: نافع، ذكره أبو داود[٣]، وقيل: اسمه: حرقوص، والأول أصح. انتهى.

ونافع إنما هو: ذو الثدية، وقيل اسم ذي الثدية: ثرملة، وقيل: [بلبول] [٤]، وأما هذا فهو: ذو الخويصرة، وهو الذي قال له الطَيْكِلا أعدل، وتقدم ذو الخويصرة التميمي، وأنه قتل في الخوارج يوم النهروان، فإن والده اسمه: زهير، وتقدم ما وقع في هذا «الصحيح» في كتاب استتابة المرتدين، وهذا قال للنبي ﷺ: اتق الله، والظاهر أنهما واحد[٥].

قَوْلُهُ: «**غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ**»:

قال السهيلي: وذلك قبل وفاة النبي ﷺ بشهرين أو نحوهما، وقد تقدم ذلك في أول السرايا، أن البخاري ما رتبها كما رتب الغزوات إلا في تبوك[٦]، والله أعلم.

وذو الخَلَصة تقدم أنها: بفتح الخاء المعجمة واللام.

قال ابن قرقول: ويقال: بضمهما، وكذا ضبطناه عن ابن سريج، وبالفتح قيدناه عن أبي بحر لكن بسكون اللام، وكذا قال ابن دريد[٧]: وهو بيت صنم ببلاد دوس، وهو: اسم صنم لا اسم اسم بيته، وكذا جاء تفسيره في الحديث[٨]. انتهى.

---

(١) أسد الغابة: ٣/ ١٢٤، رقم (٢٧٠٥)
(٢) صحيح البخاري، ٥/ ١٠٥، رقم : (٤٠٩١)، وانظر كتاب جمهرة الأمثال: ١/ ١٠٢، رقم (٩٠)
(٣) سنن أبي داود: ٢/ ٦٥٩، (٤٧٧٠)
(٤) كذا رسم الأحرف في المخطوط و لم أقف على ضبط الاسم
(٥) أسد الغابة: ٢/ ٢١٤، (١٥٤١)، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٤١٦، رقم: (٢٤٥٥)
(٦) الروض الآنف: ١/ ٢٢٣
(٧) هو العلامة، شيخ الأدب، أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري، صاحب التصانيف، ، توفي سنة (٣٢١هـ) سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٩٦، (٥٦)
(٨) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٢٥٠-٢٥١

وقال السهيلي: ((ذو الخُلُصة)) بضم الخاء واللام في قول ابن إسحاق، وبفتحهما في قول ابن هشام. [(١)]

وقال القرطبي في تذكرته بعد أن ذكر الكعبتين اللتين ذكرهما من كلام ابن دحية الحافظ أبي الحسن[(٢)]: وقيده الإمام أبو الوليد الكنائي الوقشي: بفتح الخاء و سكون اللام، وكذا قال ابن زيد[(٣)].انتهى

قال في النهاية في ذي الخلصة: هو بَيْتٌ كان فيه صَنَم لَدوْس وخَثْعم وبَجيلَة وغَيْرهم. وقيل ذُو الخَلَصة: الكعْبة اليمانيَّة التي كانت باليَمين، فأنْفذَ إليها رسول اللّه ﷺ جَرِيرَ بن عبداللّه فخرّبها، وقيل ذُو الخَلَصة: اسْم الصَّنم نَفْسِه، وفيه نَظَر لأن ذُو لا يُضاف إلاَّ إلى أسماء الأجناس[(٤)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَهُوَ مُقَفى**)):

كذا في أصلنا، وهذه لغة، والوجه مُقَفٍّ، وجعلت الثانية من نسخة في أصلنا، وكتب عليها صح، ومعناه: مولٍّ[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا**)):

تقدم الكلام على الضئضئ، واختلاف الرواة فيه.

قَوْلُهُ: ((**رَطْبًا**)):

قيل: سهلاً؛ لما جاء في الرواية الأخرى ((ليِّنًا)) [(٦)]، وقيل: أي مواظب عليها، ولا يزال لسانه لسانه رطباً بها، ويكون أيضاً من تحسين الصوت بالقراءة، ويقال في معناه غير ذلك[(٧)].

---

(١) الروض الآنف: ١/ ٢٢٥

(٢) هو الشيخ العلامة المحدث الرحال المتفنن، مجد الدين، أبو الخطاب، عمر بن حسن بن علي بن دحية بن خليفة الكلبي الداني ثم السبتي. توفي سنة (٦٣٣هـ) سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٨٩ - ٣٩٤، (٢٤٨)

(٣) التذكرة في أمور الموتى: ١٢٣٤/٣

(٤) النهاية: ٦٢/٢

(٥) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٩٤، التوضيح: ٥٢٢/٢١

(٦) صحيح مسلم: ٢/ ٧٤١، رقم (١٤٥/(١٠٦٤)

(٧) التوضيح: ٢١/ ٥٢٢، أعلام الحديث: ١٧٧٥/٣-١٧٧٦

قَوْلُهُ: ((**يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ**)):

أي: الطاعة دون الملة [(١)].

قَوْلُهُ: ((**قَتْلَ ثَمُودَ**)):

إن قلت: إذا كان قتلهم واجباً، فكيف منع خالد بن الوليد أن يقتله، وفي رواية ((منع عمر؟)) فالجواب كما قال الخطابي[(٢)]: إنما منعه لعلمه بأن الله سيمضي قضاءه فيه، حتى يخرج من نسله من يستحق القتل؛ لسوءِ فعله، ومروقه من الدين؛ فيكون قتلهم عقوبة لهم؛ فيكون أدل على الحكمة وأبلغ في المصلحة. انتهى. نقله شيخنا[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ**)) [(٤)]:

تقدم مرارا أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أحد الأعلام.

وعطاء بعده هو: ابن أبي رباح المكي.

وجابر هو: ابن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ**)):

محمد بن بكر هذا هو: البُرساني، من الأزد، بصري، عن: ابن جريج، وطبقته، وعنه: عبد، وخلق، ثقة صاحب حديث مات سنة (٢٠٣هـ) أخرج له (ع) [(٦)].

وهذا الحديث هنا، والزيادة لم يطرفها المزي، وإنما ذكرهما في الحج لا هنا[(٧)]، ولعله سقط من نسختي، وهو في الحج بهذا السند[(٨)]، وشيخنا لم يطرفها أيضاً على الزيادة.

---

(١) التوضيح: ٢١/ ٥٢٣

(٢) أعلام الحديث: ٣/١٧٧٥-١٧٧٦

(٣) التوضيح: ٢١/ ٥٢٣

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٤، رقم (٤٣٥٢)

(٥) الإصابة في تمييز الصّحابة: ١/٤٣٤، رقم (١٠٢٧)

(٦) الكاشف: (٤٧٤٦)

(٧) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٢/٢٣٦، (٢٤٥٧)

(٨) صحيح البخاري: ٢/ ١٤٠، رقم (١٥٥٧)

[١١٩/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**بِسِعَايَتِهِ**)):

وفي ((مسلم)): ((من سعايته)) [١]، اعلم أن السعاية: بكسر السين المهملة، وبالعين المهملة أيضاً، وهي: العمل في السعي على الصدقات.

قال القاضي عياض -رحمه الله-: قال بعض علمائنا: الذي في غير هذا الحديث: أنه إنما بعث علياً أميراً لا عاملاً على الصدقات؛ إذ لا يجوز استعمال بني هاشم على الصدقات؛ لقَوْلُهُ ﷺ للفضل بن عباس، وعبدالمطلب بن ربيعة[٢] حين سألاه ذلك: ((إن الصدقة لا تحل لمحمد، ولا لآل لآل محمد)) و لم يستعملهما[٣]، قال: ويحتمل أن علياً ولي الصدقات بغير أجر احتساباً، أو أُعطي عمالته عليها من غير الصدقة[٤].

قال الشيخ محي الدين: وهذا الذي قاله حسن، إلا قَوْلُهُ: إن السعاية تختص بالعمل على الصدقات، وليس كذلك؛ لأنها تستعمل في مطلق الولاية، وإن كان أكثر استعمالها في الولاية على الصدقة [٥]، واستدل لما قاله بحديث: ((ليردنه على ساعيه))[٦]. انتهى.

واعلم أن الصدقة الواجبة محرمة على آل النبي ﷺ سواء كانت بسبب العمل، أو بسبب الفقر، والمسكنة، وغيرها من الأسباب الثمانية، هذا هو الصحيح عند الشافعية، وجوز بعض أصحابه لبني هاشم، وبني المطلب العمل عليها بسهم العامل؛ لإنها إجارة، وهذا ضعيف أو باطل، والحديث في ((مسلم)) في قصة [ربيعة بن عبدالمطلب] [٧]، والفضل بن عباس يرد هذا الوجه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَأَهْدِ**)):

هو بقطع الهمزة؛ فعل أمر، وهو رباعي، وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح مسلم: ٢/ ٨٨٣، رقم (١٤١/ ١٢١٦)

(٢) هو: عبدالمطلب بنِ ربيعة بن الحارث الهاشمي، صحابي شامي توفي (٦٢) (م، د، س) الكاشف: (٣٤٣٧)

(٣) صحيح مسلم: ٢/ ٧٥٦، رقم (١٦٧/ ١٠٧٢)

(٤) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض: ٤/ ١٣٦

(٥) شرح مسلم للنووي: ١٦٤/٨

(٦) صحيح مسلم: ١/ ١٢٦، رقم (٢٣٠/ ١٤٣)

(٧) كذا في المخطوط، وهو سبق قلم، وقد تقدم أعلاه صحيحًا.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ**))[١]:

بشر هو: بكسر الموحدة، وبالشين المعجمة، والمفضل: بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة، اسم مفعول من المشدد[٢].

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا بَكْرٌ**)):

هذا هو بكر بن عبدالله المزني، البصري، أحد الأعلام، عن: المغيرة بن شعبة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وطائفة، وعنه: قتادة، وثابت، وحميد، وسليمان التيمي، وخلق، قال محمد بن سعد: كان ثقة، ثبتاً، مأموناً، حجة، فقيهاً. انتهى.

توفي سنة ست ومائة، ويقال: سنة ثمان: قال ابن سعد: وهو أثبت عندنا، أخرج له (ع) [٣].
[٣].

قَوْلُهُ: ((**ذُكِرَ لِابْنِ عُمَرَ**)):

ذُكِرَ مبني لما لم يسم فاعله.

قَولُهُ: ((**فَأَمْسِكْ**)):

هو بقطع الهمزة رباعي.

قَولُهُ: ((**غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ**)) [٤]:

قال السهيلي: وذلك قبل وفاة النبي ﷺ بشهرين أو نحوهما، وقد تقدم ذلك في أول السرايا، أن البخاري ما رتبها كما رتب الغزوات إلا في تبوك[٥]، والله أعلم.

وذو الخَلَصة تقدم أنها: بفتح الخاء المعجمة واللام.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٤، رقم (٤٣٥٣)، (٤٣٥٤)

(٢) بشر بن المفضل بن لاحق، الإمام، أبو إسماعيل، وكان حجة، قال ابن المديني: كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة، ويصوم يوماً ويوماً مات (٥١٨٧) (ع) الكاشف: (٥٩٤)

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٠٩، تذهيب التهذيب: ٢/٥٠، (٧٤٩)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٤

(٥) الروض الآنف: ١/ ٢٢٣

قال ابن قرقول: ويقال: بضمهما، وكذا ضبطناه عن ابن سريج، وبالفتح قيدناه عن أبي بحر[(١)]

لكن بسكون اللام، وكذا قال ابن دريد: وهو بيت صنم ببلاد دوس، وهو: اسم صنم لا اسم بيته، وكذا جاء تفسيره في الحديث[(٢)]. انتهى.

وقال السهيلي: ((ذو الخُلُصة)) بضم الخاء واللام في قول ابن إسحاق، وبفتحهما في قول ابن هشام[(٣)].

وقال القرطبي في ((تذكرته)) بعد أن ذكر الكعبتين اللتين ذكرهما من كلام ابن دحية الحافظ أبي الحسن[(٤)]: وقيده الإمام أبو الوليد الكنائي الوقشي[(٥)]: بفتح الخاء و سكون اللام، وكذا قال ابن زيد[(٦)].انتهى

قال في ((النهاية)) في ذي الخلصة: هو بَيْتٌ كان فيه صَنَم لَدوْس وخَثْعم وبَجيلَة وغَيْرهم.

وقيل ذُو الخَلَصة: الكعْبة اليمانِيَّة التي كانت باليَمين، فأنْفذَ إليها رسول اللّه ﷺ جَرير بن عبداللّه فخرّبها.

وقيل ذُو الخَلَصة: اسم الصَّنم نفسه، وفيه نظر لأن ذُو لا يُضاف إلاَّ إلى أسماء الأجناس[(٧)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنا خَالِدٌ**))[(٨)]:

هذا هو: خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، أحد العلماء، تقدم.

---

(١) هو: أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاريّ ثم البغدادي، قال ابن أبي الفوارس: توفّي(٥٣٦٢)، قال: وكان مخلّطاً وله أصول جياد، وله شيء رديء. سير أعلام النبلاء: ١٤٣/١٦، رقم (١٠١)

(٢) انظر مشارق الأنوار: ١/ ٢٥٠-٢٥١

(٣) الروض الآنف: ١/ ٢٢٥

(٤) هو الشيخ العلامة المحدث الرحال المتفنن، مجد الدين، أبو الخطاب، عمر بن حسن بن علي بن دحية بن خليفة الكلبي الداني ثم السبتي. توفي سنة (٥٦٣٣). سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٨٩ - ٣٩٤، (٢٤٨)

(٥) هو: أبو الوليد، هشام بن أحمد بن خالد الكناني، الأندلسيّ، الطّليطليّ، عرف بالوقّشي، قال صاعد: أحد رجال الكمال في وقته باحتوائه على فنون المعارف، من أعلم النّاس بالنّحو واللغة ومعاني الشعر والبلاغة، توفّي سنة: (٥٤٨٩). سير أعلام النبلاء:١٣٦/١٩، رقم: (٧١)

(٦) التذكرة في أمور الموتى: ١٢٣٤/٣

(٧) النهاية: ٦٢/٢

(٨) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٤، رقم (٤٣٥٥)

وبيان بعده هو: بيان بن بشر المؤدب، عن: أنس، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وزائدة، وعدة، أخرج له (ع)، قال أحمد وابن معين: ثقة، توفي في حدود (١٤٠ه)[١].

وقيس هو: ابن أبي حازم تقدم أعلاه[٢].

وجرير هو: ابن عبدالله البجلي، يوسف هذه الأمة، تقدم، ﷺ[٣].

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**))[٤]:

هذا هو: يحيى بن سعيد القطان، شيخ الحفاظ، تقدم[٥].

وإسماعيل هو: ابن أبي خالد.

وقيس هو: ابن أبي حازم.

وجرير تقدم أنه: ابن عبدالله البجلي أعلاه، وقبله أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**)):

تقدم أن هذا من المقلوب أي: مهدياً هادياً، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ**)):

رسول جَرِير سيأتي قريباً في هذا ((الصحيح)) بكنيته[٦] وهي: أبو أرطاة.

قال الدمياطي: واسمه: حُصين بن ربيعة بن الأزور. انتهى.

وقيل: حصن ــــــــ مكبراً ــــــــ ابن ربيعة بن عامر بن الأزور، أبو أرطاة، صحابي ﷺ[٧]، وقد قدمت الكلام عليه أطول من هذا.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٢/٧٢، (٧٩٤)

(٢) قيس بن أبي حازم، أبو عبدالله البجلي، تابعي كبير، فاتته الصحبة بليال، وثقوه، وقال ابن المديني: عن يحيى بن سعيد: منكر الحديث، ثم ذكر له حديث كلاب الحوأب، مات (٩٨ه) (ع) الكاشف: (٤٥٩٦)، ميزان الاعتدال: ٣/٣٩٢، (٦٩٠٨)

(٣) جرير بن عبدالله بن جابر، وهو الشليل بن مالك بن نصر البجلي، أسلام في العام الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، مات بها سنة (٥٤ه) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ١٢٠)، رقم (٣٢٢)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٥، رقم (٤٣٥٦)

(٥) هو: يحيى بن سعيد بن فروخٍ، الحافظ الكبير أبو سعيد التميمي مولاهم البصري القطان، قال أحمد: ما رأيت مثله، وقال بندار: حدثنا إمام أهل زمانه يحي القطان مات: (١٩٨ه)، (ع) الكاشف: (٦١٧٥)

(٦) وهو الحديث التالي رقم: (٤٣٥٧)

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:١٦٣)، رقم (٥١٣)

تنبيه:

وقع في ((مسلم)) لبعض الرواة اسمه حسين، والصواب: بالصاد المفتوحة، والسين وهم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَجْرَبُ**)):

أي: مدهوناً بقطران -يعني محرقةً-[١]، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**ثنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: حماد بن أسامة.

وقيس هو: ابن أبي حازم، تقدم أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**فِيهِ نُصُبٌ**)):

تقدم الكلام على النصب، وأنه: بضم النون، والصاد المهملة، وإسكانها.

قَوْلُهُ: ((**كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ**)):

هذا الرجل لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**بِالْأَزْلَامِ**)):

والإستقسام بالأزلام ذكرت معناه، وذكرت الكلام على الأزلام، وأن واحدها فيه لغتان.

قَوْلُهُ: ((**وَلْيَشْهَد**)):

هو: بإسكان اللام؛ لأن اللام هي لام الأمر، وهي مكسورة إذا لم يتقدمها واو ولا فاء، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه، فانظره.

[٢/١٢٠/أ]قَوْلُهُ: ((**بَابٌ غَزْوَةُ ذَاتِ السُّلَاسِلِ**))[٣]:

قال الدمياطي: وَكَانَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ، وكانت قبل سرية الخبط، وَكَانَتْ الخبط فِي رَجَبَ سَنَةَ ثَمَانٍ. انتهى.

---

(١) مشارق الأنوار عَلَى صِحَاحِ الآثَارِ: ١/ ١٤٧

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٥، رقم (٤٣٥٧)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٥

السَّلاسِلِ: بفتح السين الأولى، وكسر السين الثانية المهملتين على المشهور على الألسنة.

وقال السهيلي: بضم السين الأولى، وكسر الثانية ماء بأرض جذام، به سميت الغزاة(١).

وفي ((النهاية)): هو بضم السين الأولى، وكسر الثانية، ماءٌ بأرْض جُذام، وبه سُمِّيت الغزوةُ، وهو في اللغة الماءُ السَّلْسَال، وقيل: يعني السَّلْسَال(٢) انتهى.

وقد اقتصر محب الطبري(٣) في ((أحكامه)) على ضم السين الأولى، وكسر الثانية.

وقيل: سميت ذات السلاسل؛ لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا.

تنبيه:

ذكر النووي في ((تهذيبه))(٤) غزوة ذات السلاسل وتاريخها ثم قال: عن ابن عساكر في ((تاريخ دمشق))(٥): أنها كانت بعد مؤته فيما ذكر أهل المغازي، سوى ابن إسحاق فإنه قال: قبل [تبوك](٦). انتهى.

قَوْلُهُ: ((**قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ**)):

تقدمت ترجمته.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عُرْوَةَ**)):

ابن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار، إمام أهل المغازي(٧)، تقدم،

ويزيد بعده لعله: ابن رومان(٨)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِلَادُ بَلِيٍّ**)):

هو: بفتح الموحدة، وكسر اللام، وتشديد الياء بوزن على، والنسبة إليها بَلَوِيّ(٩).

---

(١) لم أقف على كلام السهيلي في الروض الأنف

(٢) النهاية في غريب الحديث:٢/ ٣٨٩

(٣) هو: الإمام المحدث، المفتي، فقيه الحرم، محب الدين، أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري، ثم المكّي الشافعي، مصنف الأحكام الكبرى (ت:٦٧٤ه). تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٧٤، رقم(١١٦٣)

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٣٦٥/٢

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢/ ٢١

(٦) كذا في المخطوط، وفي تاريخ دمشق وتهذيب الأسماء واللغات [مؤتة] وهو الصحيح.

(٧) الكَاشِف: (٤٧١٨)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٦٨، رقم (٧١٩٧)

(٨) يزيد بن رومان، مولى آل الزبير المدني القارىء، أبو روح، ثقة، (ع) الكاشف: (٦٣٠٠)

(٩) لم أستطع تمييز أماكن هذه البلدان.

قَوْلُه: ((**وَعُذْرَةَ**)):

هو: بضم العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة، وهذا معروف ظاهر.

قوله: ((**وَبَنِي الْقَيْنِ**)):

هو: فتح القاف، وإسكان المثناة تحت، وبالنون، وهذا ظاهر معروف.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))(1):

تقدم الكلام عليه قريباً فانظره، وقال فيه المزي هنا: عن إسحاق بن شاهين.

وخالد بن عبدالله هو: الطحان، تقدم.

وخَالِد الْحَذَّاءِ، تقدم مراراً أنه: ابن مهران، أبو المنازل.

وأَبو عُثْمَانَ تقدم مرارا أَنَّه: عبدالرحمن بن مَلٍّ، وتقدمت اللغات في مَلٍّ غير مرة.

وهذا الحديث هنا مرسل؛ لأن أبا عثمان تابعي إلا أن قَوْلُهُ قال ((فَأَتَيْتُهُ)) هذا متصل إلى آخره، وقد تقدم متصلاً عن عمرو بن العاص في فضل أبي بكر ﷺ، وأخرجه ((مسلم)) متصلاً عن عمرو بن العاص، وكذلك ((الترمذي)) وكذلك ((النسائي))(2)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بَعَثَه عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ**)):

قال ابن سعد: إنهم كانوا ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار، ومعهم ثلاثون فرسًا(3).

قَولُهُ: ((**ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ**))(4):

هو: جرير بن عبد الله البجلي ﷺ، تقدم، وكان بعثه سنة إحدى عشرة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ**))(5):

هذا هو: الحافظ الكبير المصنف، أبوبكر، والعبسي: بالموحدة، والسين المهملة.

---

(1) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٦، رقم (٤٣٥٨)

(2) صحيح البخاري: ٥/ ٥، رقم (٣٦٦٢)، صحيح مسلم: ٤/ ١٨٥٦،(٨/ (٢٣٨٤)، سنن النسائي الكبرى: ٥/ ٣٩، رقم (٨١١٧)، سنن الترمذي: ٥/ ٧٠٦، (٣٨٨٥)، قَالَ أَبُو عِيْسَى: حسن صحيح.

(3) الطبقات الكبرى: ١٣١/٢

(4) صحيح البخاري، كتاب المغازي، بَابٌ ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ: ٥/ ١٦٦

(5) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٦، رقم (٤٣٥٩)

وابن إِدريس هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد، أحد الأعلام، عن: أبيه، وعمه داود، وحصين، وهشام بن عروة، وعنه: أحمد، وإسحاق، والعطاردي، قال أحمد: كان نسيج وحده، توفي في (١٩٢ه)، أخرج له (ع). قال ابن معين: ثقة في كل شيء، وقال يعقوب بن شيبة: كان عابداً فاضلاً[١].

وقَيْس هو: ابن أبي حازم، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو**)):

والظاهر أن هذا في غير ((الاستيعاب))، و لم أر ذلك في ((الاستيعاب))[٢]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رأيت في حاشية نسخة من ((استيعاب)) ابن عبدالبر بخط ابن الأثير الحاشية والأصل، قال أحمد بن حنبل: من كان من أهل اليمن يقال له ذو، فهو شريف، يقال: فلان له ذو وفلان لا ذي له[٣]. انتهى.

قال أبو عمر: ذو الكلاع اسمه: أيفع بن ناكور، من اليمن، أظنه من حمير، يقال: إنه ابن عم كعب الأحبار، يكنى أبا شرحبيل، ويقال أبا شراحيل، كان رئيساً مطاعاً في قومه... فذكر ترجمته[٤].

وفي هامش ((الاستيعاب)) بخط ابن الأثير قال ابن دريد: اسمه: سُميقع بن ناكور

بتصغير سَمْقَع إنْ كان أوْلُه مضموماً، وإلاَّ فهو مثل سَمَيدع، والسَّمْقع: الجُرأة والإقدام، وناكور: فاعول من النُّكر وهو المكر والدهاء[٥]. انتهى.

ذو الكلاع اسمه: ((سميفع)) بالفاء، وبالقاف، وقيل اسمه: أيفع، أبو شرحبيل الحميري، أسلم في حياة النبي ﷺ، تابعي له ترجمة في ((الاستيعاب)).

---

(١) تذهيب التهذيب: ٨٨/٥، رقم (٣٢٠٤)، الكاشف: (٢٦٢٧)
(٢) وَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَكِنَّهُ فَي أُسْدِ الغَابَة: ٢٢١/٢، رقم (١٥٥٢)
(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٥٢٢/٢، رقم(٣٤٤٦)
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٢٢١)، رقم: (٧١٥)
(٥) الإشتقاق لابن دريد: (ص:٥٢٥)

وذو عَمرو تابعي أيضاً، وله ترجمة في ((الاستيعاب))، قال ابن عبدالبر في ترجمته: وأظنه أحد الوفود عليه[١]، والله أعلم.

فائدة: ذكر شيخنا عن ((المنثور)) لابن دريد: أن ذا الكلاع ادعى الربوبية في الجاهلية، وأن إسلامه كان زمن عُمر ﷺ، وذكر عن ابن عبدالبر أنه أعتق عشرة آلاف أهل بيت[٢]. انتهى.

والظاهر أن هذا في غير ((الاستيعاب))، و لم أر ذلك في ((الاستيعاب))[٣]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ**)):

قِبل: بكسر القاف، وفتح الموحدة.

قَوْلُهُ: ((**قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

قُبض: مبني لما لم يسم فاعله، ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل، وكذا ((واستُخلف أبو بكر)).

قَوْلُهُ: ((**خَبَرًا**)):

هو بالموحدة وكذا في أصلنا

قَوْلُهُ: ((**تَأَمَّرْتُمْ فِي آخَرَ**)):

من الائتمار والمشاورة، قاله أبو ذر. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**بَاب غَزْوَةُ سِيفِ الْبَحْرِ**))[٤]:

سيف: بكسر السين المهملة، وإسكان المثناة تحت، وبالفاء، وهذا ظاهر، وسيف البحر[٥]: ساحله، وهذه سرية الخبط، بعثهم العَلَيْهِ السَّلَامُ إلى حي من جهينة مما يلي ساحل البحر، وبينها وبين المدينة خمس ليال، فأصابهم جوع شديد، وأكلوا الخبط. انتهى، قاله الدمياطي.

وكانت هذه السرية في رجب سنة ثمان.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٢٢٣)، رقم (٧١٩)
(٢) التوضيح: ٥٣٢/٢١
(٣) وهو كما قال ولكنه في أسد الغابة: ٢٢١/٢، رقم (١٥٥٢)
(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٦
(٥) تهذيب الأسماء واللغات :١/ ١٩٠

قَوْلُهُ: ((وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ)):

كذا في ((الصحيح))، وفيه نظر؛ لأنه لم يكن بعد الحديبية يعترض لعير قريش، وهي سنة ثمان، والظاهر أن ابن إسحاق جعلها في هذه الرتبة[1]، وكذا أبو الفتح بن سيد الناس جعلها بعد مؤتة، وبعد سرية عمرو بن العاصي إلى ذات السلاسل، وهي في جمادى الآخرة سنة ثمان[2]، وعَمرو إنما هاجر على الصحيح إلى المدينة في صفر سنة ثمان، وظاهر سرية الخبط أنها كانت [١٢٠/٢/ب] قبل الهدنة بالحديبية، وأنه من حين صالح أهل مكة لم يكن يرصد لهم عيراً، بل كان زمن أمن وهدنة إلى حين الفتح، وقد تعقب الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية سرية الخبط في جعلها سنة ثمان بهذا التعقب، وهو تعقب صحيح لا شك فيه، وتعقب أيضاً كونها في رجب فقال: الظاهر أنه غير محفوظ، إذ لم يحفظ عن النبي ﷺ أنه غزا في الشهر الحرام، ولا أغار فيه، ولا بعث فيه سرية، وقد عَيّرَ المشركون المسلمين بقتالهم في أول رجب في قصة عمرو بن الحضرمي، وقالوا: استحل محمد الشهر الحرام... إلى آخر كلامه، فإن أردته فانظره من ((الهدي))[3]. وهذا بناءً منه على أن القتال لم ينسخ في الشهر الحرام، وهو مذهب جماعة قليلة، والأكثرون على نسخه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ﷺ)):

وكذا في ((مسلم))[4]، وهنا أيضاً، قال شيخنا: وفي ((الأطعمة)) لابن أبي عاصم من حديث جابر ﷺ: ((أن الأمير عليهم يومئذٍ سعد بن عبادة))[5]، وهو عجيب[6]. انتهى.

ذكر ذلك في ((الأطعمة))، واعلم أن سعداً لم يكن معهم في سرية الخبط كما هو ظاهر هذه القصة، وانظر أيضاً هامش السير تجد ذلك، والله أعلم.

---

(١) السيرة النبوية لابن إسحاق: (ص:٦٩٤)

(٢) عيون الأثر: ٢/ ١٧٣

(٣) زاد المعاد: ٣٤٤/٣

(٤) صحيح مسلم: ٣/ ١٥٣٥، رقم (١٨/ (١٩٣٥)

(٥) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن الخزرج، الأنصاري، الساعدي، يكنى أبا ثابت، وقيل: أبا قيس، والأول أصح، وكان نقيب بني ساعدة، وشهد بدراً عن بعضهم، وكان سيدًا جوادًا، وهو صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها، وكان وجيهاً في الأنصار، ذا رياسة وسيادة، يعترف قومه له، مات سنة (١١٥) في قصة ثقيفة بني ساعدة، وقيل غير ذلك. أسد الغابة: ٤٤١/٢، رقم (٢٠١٢)

(٦) التوضيح: ٢٦/ ٤٠٤

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [(١)]:

تقدم مرارًا أنه: ابن أبي أويس، عبدالله، وأنه [(٢)] أخت الإمام مالك بن أنس، المجتهد أحد الأعلام[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ**)):

تقدم أن اسمه: عامر بن عبدالله بن الجراح الفهري، أمين الأمة، وأحد العشرة، تقدم مترجماً[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**فَجُمِعَ**)):

هو: بضم الجيم، وكسر الميم، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا تَمْرَةٌ**)):

هي مرفوعة منونة، وكذا الثانية.

قوله: ((**مِثْلُ الظَّرِبِ**)):

هو: بفتح الظاء المعجمة المشالة، وكسر الراء، وبالموحدة، الجبيل، وبعضهم قال: الرابية الصغيرة، وهما قريب[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**فَأَكَلَ مِنْهَا الْقَوْمُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً**)):

وسيأتي ((فأكلنا منها نصف شهر))[(٦)]، وفي ((مسلم)): ((نصف شهر))[(٧)]، وفي رواية ((ثمانية ((ثمانية عشر يوماً))[(٨)]، وفي رواية أبي الزبير عن جابر في ((مسلم)): ((شهرًا))[(٩)]، وفي حديث وهب بن كيسان[(١٠)] عنه عند ((الحاكم)): ((أثني عشر يوماً))[(١)]، ولا تنافي؛ لأنه ليس في ذكر القليل ما ينافي الكثير، وهو من باب مفهوم العدد، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٦، رقم (٤٣٦٠)

(٢) كذا في المخطوط والسياق يقتضي نقص كلمة [ابن]

(٣) الكاشف: (٣٨٨) ميزان الاعتدال: ١/ ٢٣٥، (٩٠٢)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٥١١)، رقم(١٨١٩) أسد الغابة: ٦/٢٠١-٢٠٢، رقم (٦٠٨٤)

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث: ٣/١٥٦، مشارق الأنوار: ١/٣٢٨

(٦) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٧، رقم (٤٣٦٢)

(٧) صحيح مسلم: ٣/ ١٥٣٥، رقم (١٨/(١٩٣٥)

(٨) صحيح مسلم: ٣/ ١٥٣٥، رقم (١٩٣٥)

(٩) صحيح مسلم: ٣/ ١٥٣٥، رقم (١٧/ (١٩٣٥)

(١٠) هو: وهب بن كيسان، أبو نعيم المؤَدب، ثقة (مات ١٢٧هـ) (ع) الكاشف: (٦١١٤)

قال شيخنا: قال ابن التين[٢]: إحدى روايتي البخاري ((نصف شهر)) أو ((ثمانية عشر ليلة)) وهم، أو يتجاوز أحدهما لتقارب ذلك[٣]، انتهى.

قَوْلُهُ: ((**بضِلَعَيْنِ**)):

الضلع: بكسر الضاد، وفتح اللام، وإسكانها معروفة.

قوله: ((**فَنُصِبَا**)):

الوجه ((فنُصبتا))؛ لأن الضلع مؤنثة؛ وسَهّلَ ذلك أنه مؤمنث غير حقيقي.

قوله: ((**فَرُحِلَتْ**)):

هو بكسر الحاء مخففة، وهو: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [٤]:

تقدم مراراً أنه: ابن المديني، الحافظ الجهبذ.

وسفيان بعده: ابن عيينة.

قَوْلُهُ: ((**بَعَثَنَا رَسُولُ ﷺ**)):

هو بفتح المثلثة، والضمير مفعول، ورسول: مرفوع فاعل، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ**)):

تقدم قريباً أنه: عامر بن عبدالله بن الجراح، أمين هذه الأمة، وأحد العشرة، الفهري ﷺ.

قوله: ((**نَرْصُدُ**)):

هو بضم الصاد، وفتح أوله، ثلاثي، والعير تقدم ما هو، وتقدم أن قوله ((نرصد عير قريش)) مع تأريخه هذه السرية فيه نظر.

قوله: ((**الْخَبَطَ**)):

هو بفتح الخاء المعجمة، والموحدة، وبالطاء بالمهملة، ورق الشجر، وقال بعضهم: ورق الثمر.

---

(١) لم أقف على تلك الرواية في المستدرك .

(٢) هو: عبدالواحد بن التين السفاقسي المغربي، المحدث المالكي، له شرح الجامعِ الصحيح للبخاري في مجلّدات . هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٦٣٥/١

(٣) التوضيح: ٢١/ ٥٣٧

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٧، رقم (٤٣٦١)

والخَبْط: بإسكان الموحدة، ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها، واسم الورق المتساقط: ((خَبَط))

بالتحريك فعَل بمعنى مفعول، وهو من علف الإبل(١).

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى ثَابَتْ**)):

هو بالثاء المثلثة، وبعد الألف موحدة، ثم تاء التأنيث، أي: رجعت، ((وأجسامُنا)): بالضم فاعل ثابت، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**ضِلعًا**)):

تقدم أعلاه أنه بكسر الضاد، وفتح اللام، وتسكن.

وتقدم ((فعمد)) أنه بفتح الميم في الماضي، وكسرها في المستقبل، وقد ذكرت ما رأيته في حاشية عن ((شرح الفصيح)): أن الماضي بالكسر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ سُفْيَانُ**)):

تقدم أنه: ابن عيينة المذكور في السند.

قَوْلُهُ: ((**وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ**)):

وهذا الرجل هو: قيس بن سعد بن عبادة ﷺ :قاله النووي في ((شرح مسلم))(٢). انتهى.

وهنا في هذا الصحيح ما يرشد إليه، ترجمته معروفة، صحابي ابن صحابي(٣).

وفي كلام شيخنا: والظاهر أنه: قيس بن سعد بن عبادة، وبه صرح الدمياطي بخطه في الذبائح(٤). انتهى.

تنبيه:

قال بعض الحفاظ المتأخرين في قيس هذا: أنه مر على بعيره راكباً تحت ضلع الحوت(٥). انتهى. وسيجيء أيضاً.

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث: ٧/٢

(٢) شرح مسلم للنووي: ١٣/ ٨٨

(٣) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا الفضل، كان أحد الفضلاء الجلة، وأحد دهاة العرب، وأهل الرأي والمكيدة في الحروب، مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم، وكان شريف قومه غير مدافع هو وأبوه وجده، مات سنة (٦٠ه) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٦٠٨)، رقم: (٢١٠٢)

(٤) التوضيح: ٥٣٨/٢١

(٥) مقدمة فتح الباري: (ص: ٤٨٦)

تنبيه ثان:

هو لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون إلا: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم، وفي قريش خمسة مطعمون وهم عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف[١].

وقد نظمت الفريقين في بيت رجز فقلت:

والمطعمون من قريش خمسة   في نسقٍ وخزرج أربعة

تنبيه شارد:

أزواد الراكب ثلاثة أشخاصٍ: مسافر بن أبي عمرو[٢]: وأبو أمية حذيفة بن المغيرة، وربيعة بن الأسود[٣] وقد نظمتهم في بيت رجز فقلت:

أزوادُ راكبٍ هم ثلاثةُ   مسافرٌ ربيعةٌ حذيفةٌ

كل منهم يقال له زادُ الراكبِ؛ لأنه لم يكن أحد يتزود معهم في سفر، يطعمونه ويكفونه الزاد معهم.

قَوْلُهُ: ((**ثَلَاثَ جَزَائِرَ**)):

الجَزائر: بفتح الجيم، جمع جزور، ويجمع أيضاً الجزور على جزرٌ، والجزور: البعير ذكراً كان أو أثنى إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور وإن أردت ذكراً [٤].

قوله: ((**وَكَانَ عَمْرٌو يقول**)):

هو: عمرو بن دينار المذكور في السند، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا أَبُو صَالِحٍ**)):

هو: ذكوان الزيات السمان فيما يظهر[٥]، تقدم.

---

(١) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٤٢)، رقم (١١٩٩)

(٢) مسافر بن أبي عمرو (واسمه ذكوان) ابن أمية بن عبد شمس: شاعر، من سادات بني أمية وأجوادهم في الجاهلية. الأعلام لخير الدين الزركلي: ٧/ ٢١٣

(٣) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٨٢)، رقم (١٣٠٣)

(٤) النهاية في غريب الحديث: ١/ ٢٥٨

(٥) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات، شهد الدار، من الأئمة الثقات عند الأعمش، عنه ألف حديث، توفي بالمدينة سنة(١٠١ه)(ع) الكاشف: (١٤٨٩)

قوله: ((**أَنَا أَبُو صَالِحٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِأَبِيهِ**)):

هذه القصة مرسلة؛ لأن أبا صالح ذكوان ذكرَ قصةً لم يُدركها، ولو أدركها لكان صحابياً، ولا يحتمل أن يكون سمع قيساً يذكر ذلك لأبيه؛ وذلك أن أباه سعد بن عبادة توفي خمس عشرة بحوران، وقيل: سنة أربع عشرة، ويقال: في سنة إحدى عشرة، وقد شهد الدار أبو صالح زمن عثمان سنة خمس وثلاثين، وهذا لقدم ما رأيت له، وما أظن أنه أدرك سعد بن عبادة، والله أعلم.

وقد قال أبوزرعة: لم يلق أبا ذر، وهو عن أبي بكر وعن عمر وعن على مرسل(١)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**نُهيتُ**)):

هو بضم النون، مبني لما لم يسم فاعله، والتاء مضمومة على التكلم، والناهي هو أميره أبو عبيدة، كما في ((سيرة)) ابن سيد الناس(٢).

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) (٣):

تقدم مراراً أنه: يحي بن سعيد القطان.

وابن جريج تقدم مرارا أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

وعمرو بعده هو: ابن دينار.

وجابر هو: ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، تقدموا.

قَوْلُهُ: ((**فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ**)):

قال بعض حفاظ مصر من المعاصرين لما ذكر قيساً في أنه الذي نحر قال: وهو الذي مر على بعيره راكباً تحت ضلع الحوت، وقد تقدم(٤).

قَوْلُهُ: ((**فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ**)):

قائل هذا هو: سفيان بن عيينة، وقد أخرج هذا النسائي في الصيد عن محمد بن منصور، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر(٥)، و لم يعلم عليه المزي سوى النسائي(٦).

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (ص: ١٧٤) رقم (١٨٠)
(٢) عيون الأثر: ٢/ ١٧٣
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٧، رقم (٤٣٦٢)
(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٥)
(٥) سنن النسائي: ٧/ ٢٠٧ ، رقم (٤٣٥٢)
(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٢/ ٣٥٢

وأبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، علق له (خ)، وقرنه، وقد قدمت ترجمته، وأنه أخرج له (م،٤) [١]، والله أعلم.

[١٢١/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**أَطْعِمُونَا**)):

هو بفتح الهمزة، وكسر العين؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ**)):

بعضهم لا أعرف اسمه.

فائدة:

اتفق للنبي ﷺ مثل ما جرى لجيش الخبط في العنبر؛ لما رواه مسلم في الحديث المطول في أواخر ((صحيحه))، وفي آخر الحديث: ((وَشَكَا النَّاسُ إِلَى النبي ﷺ الْجُوعَ فَقَالَ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ، فَأَتَيْنَا سِيفَ الْبَحْرِ، فَزَخَرَ الْبَحْرُ زَخْرَةً فَأَلْقَى دَابَّةً، فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ، فَاطَّبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا فأَكَلْنَا، قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً فِى حِجَاجِ عَيْنِهَا، مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى خَرَجْنَا فَأَخَذْنَا ضِلَعًا مِنْ أَضْلاَعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِى الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِى الرَّكْبِ، وَأَعْظَمِ كِفْلٍ فِى الرَّكْبِ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ)) [٢].انتهى.

وهذه الغزوة يقال لها بواط[٣]، كما هو مصرح به في الرواية في ((مسلم))، وهو يطلب النجدى بن عمرو الجهنى [٤]،كذا في ((مسلم)).

قال ابن إسحاق: إنها في شهر ربيع الأول يريد قريشًا، من ناحية رضوى[٥]، جعلها بعد الأبواء في أوائل المغازي، والله أعلم.

---

(١) الكاشف: (٥١٤٩)

(٢) صحيح مسلم: ٤/ ٢٣٠٨، رقم: (٣٠١٤)

(٣) بواط: واد من أودية القبلية بناحية رضوى. معجم البلدان: ١/ ٥٠٣

(٤) صحيح مسلم: ٤/ ٢٣٠٤، رقم (٣٠٠٩)

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: ٥٩٨/٤

حج أبي بكر بالناس إلى باب حجة الوداعِ

اعلم أن أول من أقام للناس الحج: عتاب بن أسيد[١]، سنة ثمان من الهجرة، وهي عام الفتح، وحج بالناس تلك السنة، وهو أمير البلد على ما كان عليه العرب في الجاهلية، وكان ﷺ استعمله على مكة، ومضى ﷺ إلى حنين، وقال أبو الوليد الأزرقي[٢]: لم يبلغنا أنه استعمله على الحج في هذه السنة، فلما كان وقت الحج، حج المسلمون والمشركون، وكان المسلمون بمعزل، يدفع بهم عتاب ببن أسيد، ويقف بهم المواقف، لأنه أمير البلد.

وذكر الماوردي في «الحاوي» في السير: أنه ﷺ لما فتح مكة استعمل عتاب بن أسيد للصلاة والحج[٣]، وذكر أيضاً في كتاب الحج: أنه ﷺ أَمَّر عتاب بن أسيد أن يحج بالناس عام الفتح[٤].

وهذا إثبات لم يبلغ الأزرقي فليُعتمد عليه، ثم حج أبو بكر الصديق سنة تسع على ذلك، و لم يزل عتاب بن أسيد أميراً حتى توفي النبي ﷺ، وأمره أبو بكر إلى أن توفي، وكانت وفاته على ما ذكر الواقدي يوم توفي الصديق :قاله المحب الطبري بأطول من هذا، ثم ذكر في عمرة الجعرانة في أواخر كتاب الحج عن أبي هريرة ﷺ في قوله تعالى ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ التوبة: ١ «قال: لما قفل رسول الله ﷺ من حنين اعتمر من الجعرانة، ثم أَمَّرَ أبا بكر في تلك الحجة» أخرجه أبو حاتم[٥] ثم عقبه بأن قال: قلت: وهذا مغاير لما تقدم في صفة حج النبي ﷺ أن الذي حج بالناس تلك السنة عتاب بن أسيد، وهي سنة ثمان، وأن تأمير أبي بكر كان سنة تسع، وهو الأظهر. انتهى.

فائدة ثانية هي تنبيه:

اختلف في حجة الصديق هذه، هل هي التي أسقطت الفرض أو المسقطة هي حجة الوداع معه ﷺ؟

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٨٣)، رقم (٢٠٠٢)

(٢) أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي أبو الوليد المكي، مؤرخ مكة، ثقة، توفى (٢٢٢ ه) (خ) الكاشف: (٨٤)

(٣) الحاوي الكبير:٧٠/١٤

(٤) الحاوي الكبير للماوردي: ٤/ ٢٥

(٥) رواه عبدالرزاق في مصنف: ٣٨٢/٥، ومن طريقه ابن حبان في الصحيح: (٣٧٠٧)، كلاهما من طريق عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة به.

قال ابن قيم الجوزية ــــــــــ شمس الدين ــــــــــ: على القولين، أصحهما الثاني، والقولان مبنيان على أصلين: أحدهما: هل كان الحج فُرض قبل عام حجة الوداع أم لا؟ والثاني: هل كانت حجة الصديق ﷺ في ذي الحجة أو وقعت في ذي القعدة من أجل النسيء الذي كان الجاهلية يؤخرون له الأشهر ويقدموها ؟ على قولين، والثاني: قول مجاهد وغيره[١]. انتهى.

وقد حكى القولين أيضاً الحافظ العلامة محب الدين الطبري في كتاب الصوم من ((أحكامه)) في ذكر الأشهر الحرم، قال المحب الطبري: أن حج الصديق وقع في ذي القعدة، وعزى ذلك إلى الماوردي في نكته، والثعلبي، والرماني، وغيرهم، قال: وذكر الأزرقي: أن حج أبي بكر في ذي الحجة في السنة التاسعة، وذكر بعض المفسرين الروايتين، وذكر كلاماً متعلقاً بهذا، وفي ((سيرة مغلطاي الصغرى)): وكان حجهم ذلك العام في ذي القعدة[٢]. انتهى.

ونقل شيخنا عن الداودي: إنها في ذي القعدة[٣]، وأنا استبعد أو أقول: إنه مستحيل أن يكون حج أبي بكر وقع في ذي القعدة وقد أَمَّره عليه السلام عليها، نعم يحتمل أنه لم يكن فرض الحج وإن كانت الشافعية قالوا: إنه كان فرض، وإنما اختلفوا في وقت فرضه، وقد ذكرت الأقوال في وقت فرضه في أول الحج، ومن أغربه أنه فرض قبل الهجرة، حكاه الإمام وجهاً، وهو غريب جداً، والله أعلم.

واعلم أن ابن سعد قال: قالوا: استعمل رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ عنه على الحج فخرج في ثلاثمائة رجل من المدينة، وبعث معه عليه السلام بعشرين بدنة قلدها وأشعرها بيده، عليها ناجية بن جندب الأسلمي[٤]، وساق أبو بكر خمس بدنات، فلما كان بالعرج[٥]وابن عائذ يقول:بضَجَنان لقيه علي بن أبي طالب ﷺ على ناقة رسول الله ﷺالقصواء، وابن إسحاق قال: العضباء[٦]، نقله ابن القيم شمس الدين.

---

(١) زاد المعاد: ٥٩٥/٣

(٢) الحاوي الكبير:٧٠/١٤

(٣) الحاوي الكبير:٧٠/١٤

(٤) هو: ناجية بن جندب الأسلمي، صاحب بدن رسول الله ﷺ معدود في أهل الحجاز، مات في خلافة معاوية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧٣٢)، رقم (٢٦٣٦)

(٥) العرج: قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلًا، وبين الرويثة والمدينة إحدى وعشرون فرسخًا. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٣/ ٩٣٠

(٦) الطبقات الكبرى: ١٦٨/٢، زاد المعاد ٥٩٣/٣

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا فُلَيْحٌ**))[١]:

تقدم مراراً أنه بضم الفاء، وفتح اللام[٢].

وتقدم الزهري أنه: محمد بن مسلم ابن شهاب، أوحد الأعلام.

وحميد بن عبدالرحمن تقدم أنه: الزهري، وهو: حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري[٣]، وليس بحميد بن عبدالرحمن الحميري التابعي[٤]، عن أبي هريرة ليس له في (خ) شيءٌ، وإنما روى له مسلم حديثاً واحداً: ((أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم)) [٥] الحديث، وهذا الحديث ليس في (خ)، فلا شيء للحميري، عن أبي هريرة في (خ) [شيء][٦]، والله أعلم، وإنما له في (خ) (خ) عن غير أبي هريرة.

وأبو هريرة تقدم أنه: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قَوْلُهُ: ((**أَمَّرَهُ**)):

هو بتشديد الميم من التأمير، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**فِي رَهْطٍ**)):

تقدم الكلام على الرهط، والله أعلم.

[١٢١/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**)) [٧]:

تقدم مراراً أنه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله السبيعي.

والبراء هو: ابن عازبٍ، صحابيان: البراء، وعازب.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٧، رقم (٤٣٦٣)
(٢) فليح بن سليمان العدوي، مولاهم المدني، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، مات (١٦٨هـ) (ع) الكاشف: (٤٤٩٦)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦٥، (٦٧٨٢)
(٣) الكاشف: (١٢٥٣)
(٤) تذهيب التهذيب: ٤١/٣، (١٥٥٠)، الكاشف: (١٢٥٤)
(٥) صحيح مسلم: ٢/ ٨٢١، رقم: (٢٠٢/ ١١٦٣)
(٦) كذا في المخطوط تكررت كلمة [شيء] ولعل الثانية وهم.
(٧) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٧، رقم (٤٣٦٤)

قَوْلُهُ: ((**آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ**)):

كذا هنا، ولم يذكر في التفسير((كاملة))، اعترض الداودي كما قاله شيخنا على قوله ((كاملة))، وقال: إنه ليس بشيء، إنما أنزلت شيئاً بعد شيء، وقال ابن عباس كما نقله النحاس في آخر سورة نزلت:﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ النصر: ١ وسيأتي في آخر سورة البقرة أن آخر آية نزلت آية الربا(١). انتهى.

وقد تقدم في أول هذا التعليق الاختلاف في آخر سورة أنزلت، وكذا في آخر آية فانظره.

قَوْلُهُ: ((**وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ: خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ**)):

كذا في أصلنا وعليها ((صح))، قال ابن قرقول: كذا لكافة الرواة، ولابن السكن: آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء، وهو الصواب(٢). انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ**)):

من هنا بدأ الإمام البخاري بالوفود، والوفد جمع وافد كزائر وزَوْر، وهم: القوم يأتون الملوك ركبانا، وقد وفد وفداً ووفادةً، ثم سمي القوم بالفعل.

تنبيه: ذكر الإمام شيخ الإسلام البخاري من الوفود ما صح عنده على شرطه، وقد عددوا وفودًا كثيرة، ومن أجمع ما رأيته فيهم كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي -شيخ شيوخنا- في ((سيرته الصغرى))، وقد ذكر غالبهم الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس(٣)، وشيخنا الحافظ زين الدين العراقي في ((سيرته)) التي نظمها بضعاً وستين، ولفظ مغلطاي: وفد عليه وفد ثقيف، وتتابعت الوفود، فوفد عليه وفد تميم، وعبس، وفزارة، ومرة، وثعلبة، ومحارب، وسعد بن بكر، وكلاب، ورؤاس، وعقيل، ولقيط، وجعدة، وقشير، البغاة، وكنانة، وعبد بن عدي، وباهلة، وأشجع، وسليم، وهلال بن عامر، وقدر بن عمار بالراء، كذا رأيته في نسخة صحيحة قُرأت على المؤلف وعليها خطه، وقد نظمه شيخنا العراقي، وقدد: -بالدال المهملة- في آخره، وعامر بن صعصعة، وعبدالقيس، وبكر بن وائل، وتغلب، وحنيفة، وطيء، وتُجيب، وخولان، وجعفي، ومُراد، وزُبيد، وكندة، والصَدِف، وخُشين، وسعد، هذيم، وبليٍ، وبهراء، وعذرة، وسلامان، وجهينة، وكلب، وجرم، والأسَد، وغسان، والحارث بن كعب، وهمدان، وسعد العشيرة،

(١) التوضيح: ٥٤٠/٢١

(٢) مشارق الأنوار: ٥٧/١

(٣) عيون الأثر: ٢٧٧/٢

وعنس، والدار، والرَهَا، وغامد، والنخع، وبَجيلة، وخثعم، وحضرموت، وأزد، وعُمان، وغافق، وبارق، ودوس، وثمالة، والحُدّان، وأسلَم، وجذام، ومهرة، وحمير، ونجران، وجيشان، ومن الوحش السباع، والذئاب. انتهى.

وهذا اثنان وسبعون وفداً، وقد قال شيخنا العراقي في سيرته لما نظم الوفود:

وَفْدُ السّبَاعِ والذّئابِ ذُكِرَا فِي غابةٍ وغَيْرِها واسْتُنكِرَا[1]

تنبيه: وفد الذئاب هو في ((سنن الدارمي)) في أوائله بإسناد صحيح، غير أن الصحابي راويه مجهول، ولا يضر الجهل بعين الصحابي؛ لأنهم كلهم عدول على الصحيح[2]، والله أعلم.

واعلم أنه ﷺ بعث عيينة بن حصن الفزارى إلى بنى تميم، وكانوا فيما بين السُقيا وأرض بنى تميم، وذلك في المحرم سنة تسع في خمسين راكباً من العرب، ليس فيهم مهاجري ولا أنصارى، فلما رأوا الجمع ولوا، وأخذ منهم أحد عشر رجلاً، ووجدوا في المحلة إحدى وعشرين امرأة، وثلاثين صبياً، فجلبهم إلى المدينة، فأمر بهم رسول الله ﷺ فحبسوا في دار رملة بنت الحارث، فقدم فيهم عدة من رؤسائهم: عطارد بن حاجب[3]، والزبرقان بن بدر[4]، وقيس بن عاصم[5]، والأقرع بن حابس، وقيس بن الحارث[6]، ونعيم بن سعد، وعمرو بن الأهتم[7]،

---

(١) ألفية العراقي في السيرة: ٣٤/١

(٢) سنن الدارمي: ١/ ٢٥، رقم (٢٢)

(٣) هو: عطارد بن حاجب بن زرارة التّميمي. وفد على رسول الله ﷺ في طائفة من وجوه قومه فأسلموا، وذلك في سنة تسع، وكان سيدًا في قومه وزعيمهم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٥٨٩)، رقم (٢٠٢٦)

(٤) هو الزبرقان بن بدر بن امرىء القيس التميميّ، يكنّى أبا عياش، وفد على رسول الله ﷺ في قومه، فأسلموا، وفد على رسول الله ﷺ في قومه وكان أحد ساداتهم فأسلموا وذلك في سنة تسع، فولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه، وأقره أبو بكر وعمر على ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٦٤) رقم: (٨٦٠)

(٥) ذكره في ترجمة عطارد بن حاجب.

(٦) هو قيس بن الحارث التميمي. ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم. أسد الغابة :٣٩٦/٤، (٤٣٣٤)

(٧) هو: عمرو بن الأهتم التميميّ المقرِي، أبو ربعي، والأهتم أبوه، واسمه: سنان بنِ خالد، يقال: إنّ قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه فسمي بالأهتم، قدم على رسول الله ﷺ في وجوه قومه من بني تميم، فأسلم وذلك في سنة تسع. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٠٨)، رَقَم: (١٨٠٢)

ورياح بن الحارث بن مجاشع[١]، وقصتهم معروفة، فإن أردتها فانظره من ((سيرة)) ابن سيد الناس أو غيرها[٢].

(١) هو: رياح بن الحارث التميمي المجاشعي، ذكره ابن سعد في وفد بني تميم وتبعه الطّبريّ. الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٥٥٨)

(٢) عيون الأثر: ٢/٢٣٤

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**)) [١]:

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

وسُفْيَانُ بعده تقدم أنه: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

وأبو صخرة اسمه: جامع ابن شداد المحاربي، الكوفي، أخرج له (ع)، قال أبوحاتم وغيره: ثقة، قال ابن سعد: توفي سنة ثماني عشرة ومائة، وقال في موضع آخر: سنة سبع[٢].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ**)):

هو بضم الميم، وإسكان الحاء المهملة، ثم راء مكسورة، وزاي، اسم فاعل من أحرز[٣].

وعمران بن حصين تقدم[٤]، وأن الأب بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وأن الكنى بالفتح، وحصين صحابي أيضاً كابنه عمران[٥]، ووالد حصين اسمه: عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي، أخرج له النسائي -رحمه الله، ورضي عنه- وقد قال المزي: مختلف في إسلامه، وقد قيل إنه مات مشركاً[٦]، وتعقبه علاء الدين مغلطاي[٧]، وأما الذهبي فقال: مختلف في إسلامه، روى عنه عمران بن حصين قصة إسلامه إن صح[٨]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ**)):

قد ذكرت من جاء فيهم من رؤساهم أعلاه.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٨، رقم (٤٣٦٥)

(٢) تذهيب التهذيب: ٤٣٢/٢، رقم(٨٩١)

(٣) صفوان بن محرز البصري، ثقة بكاء خاشع واعظ،مات (٧٤ ه)(خ، م، ت، س، ق) الكاشف : (٢٤٠٥)

(٤) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نجيد، أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة، ليفقه أهلها، وكان من فضلاء الصحابة وتوفي بالبصرة سنة: (٥٥٢) أسد الغابة: ٢٦٩/٤، رقم (٤٠٤٨)

(٥) الحصين بن عبيد بن خلف بن عمرو الخزاعي، والد عمران بن الحصين، روى عنه ابنه عمران بن حصين، مختلف في صحبته وإسلامه. أسد الغابة: . أسد الغابة: ٣٤/٢، رقم (١١٨٥)

(٦) تهذيب الكمال : ٥٢٥/٦، (١٣٦٢)

(٧) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: (ص: ١٩٩)

(٨) تذهيب التهذيب: ٣٨٠/٢، (١٣٧٥)

قَوْلُهُ: ((**فَأَعْطِنَا**)):

هو بقطع الهمزة، وكسر الطاء، وقد تقدم في أول بدأ الخلق من قال ذلك، وأنه الأقرع بن حابس، قاله ابن الجوزي[١].

قَوْلُهُ: ((**بَابٌ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: غَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ**))[٢]:

تقدم الكلام على عيينة غير مرة، وقد قدمت من بعثه عليه السلام في هذه السرية قريباً، وهو سبب مجيء وفد بني تميم.

قوله: ((**وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا، وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً**)):

تقدم أعلاه أنه أخذ منهم أحد عشر رجلاً، وثلاثين صبياً، وإحدى وعشرين امرأة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ**))[٣]:

جَرير هو: بفتح الجيم، وكسر الراء، وهذا هو: جرير بن عبدالحميد القاضي، تقدم.

وعُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ: بضم العين، وتخفيف الميم، معروف ذلك عند أهله.

وأَبو زُرْعَةَ تقدم أن اسمه: هرم، وقيل غير ذلك[٤]، تقدم مطولاً مترجماً.

قوله: ((**وَكَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ**)):

هي بتشديد الياء لا بالهمز، وهي: ما غلب عليه من بنات المشركين، واستُرقت[٥] تقدم أن اسمها أم سمرة في العتق.

قَوْلُهُ: ((**فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**)):

تقدم نسبهم في العتق، فانظره.

---

(١) هُوَ: عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف. له نحو ثلاث مئة مصنف (ت٥٩٧ ه) الأعلام لخير الدين الزّركلي: ٣/ ٣١٦

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٨

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٨، رقم (٤٣٦٦)

(٤) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي، هرم، وقيل غيره، عن: جده، وأبي هريرة، وعنه: حفيداه جرير ويحيى ابنا أيوب، وعمارة بن القعقاع، (ع) الكاشف : (٦٦٢٨)

(٥) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢/ ٢٠٦): جمع سبية غير مهموز ما غلب عليه من بني آدم واسترق.

قَوْلُهُ: ((أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ)) (١):

تقدم مرارا أن: ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أحد الأعلام.

وابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ تقدم مرارا أنه: عبدالله بن عبيدالله ابن أبي مليكة زهير، وزهير صحابي.

وعبدالله هو: مؤذن ابن الزبير، وقاضيه، تقدم مترجماً(٢).

[١٢٢/٢/أ] قَوْلُهُ: ((فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمِّرْ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ...إِلَى أَنْ قَالَ: وقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمِّرْ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ)):

سأذكر في تفسير الحجرات ذلك، وما وقع في الترمذي، فانظره.

وقد ذكر السهيلي في قدوم الوفود: وقد كان عمر وأبو بكر رضي الله عنهما اختلفا في أمر الزبرقان، وعمرو بن الأهتم، فأشار أحدهما بتقديم الزبرقان، وأشار الآخر بتقديم عمرو بن الأهتم حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله عز وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ الحجرات: ١ إلى آخر كلامه(٣).

وفي ((الاستيعاب)) في ترجمة خالد بن ربعي: ((أنه تنافر هو والقعقاع بن معبد(٤) إلى ربيعة بن جذار فقال لهما رسول الله ﷺ: قد عرفتكما، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم، فقال أبو بكر: يا رسول الله استعمل فلاناً، وقال عمر: يا رسول الله، استعمل فلاناً، فقال رسول الله ﷺ : أما إنكما لو اجتمعتما أخذت برأيكما، ولكنكما تختلفان علي أحياناً، فأنزل الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ الحجرات: ١ هكذا في رواية ابن المنكدر، وأما حديث ابن الزبير ففيه: أن الرجلين اللذين جرت لهما هذه القصة فيهما بين أبي بكر وعمر: القعقاع بن معبد، والأقرع بن حابس، وسيأتي ذلك في باب القعقاع(٥).انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٨، رقم (٤٣٦٧)

(٢) تذهيب التذهيب: ٢١٨/٥، (٣٤٥٦)، الكاشف: (٢٨٣٨)

(٣) الروض الأنف: ٧ / ٤٥٦

(٤) القعقاع بن معبد بن زرارة التّميمي، أحد وفد بني تميم أشار أبو بكر بإمارته على رسول الله ﷺ، ثمّ ذكر الحديث. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٦٢١)، رقم (٢١٥٥)

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٠٢) رقم (٦٤٣) وقال في اول الترجمة: خالد بن ربعي النهشلي التميمي، ويقال: خالد بن مالك بن ربعي. أحد الوفود الوجوه من بني تميم على رسول الله ﷺ

قَوْلُهُ: ((**بَاب وَفْدِ عَبْدِالْقَيْسِ**))[(١)]:

وفد عبدالقيس وفدوا عام الفتح قبل خروجه إلى مكة، وقد ذكرت في أول هذا التعليق أسماء جماعة من هذا الوفد، وقد اختلف في عددهم، فقال: بعض الحفاظ إنهم كانوا أربعين[(٢)]. انتهى.

والمعروف أنهم أربعة عشر، وقد ذكرت منهم خمسة عشر رجلاً[(٣)]، والله أعلم.

وقد ذكرته في أول هذا التعليق بأطول من هذا، فانظره إن أردته.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ**))[(٤)]:

قال الجياني في ((تقييده)): وقال ———— يعني (خ) ———— في باب وفد عبد القيس: حدثنا إسحاق ثنا أبو عامر العقدي، فذكر هذا المكان، ذكر أبو نصر: أن إسحاق بن راهويه يروي عن أبي عامر العقدي في الجامع[(٥)]. انتهى.

و لم ينسبه المزي ولا شيخنا، والله أعلم.

وأبو عامر العقدي: تقدم مراراً أنه بفتح العين المهملة، والقاف، وبالدال المهملة وأن اسمه: عبدالملك بن عمرو.

وأبو جمرة: تقدم أنه بالجيم، والراء، وأن اسمه: نصر بن عمران الضُبعى، وتقدم مترجماً[(٦)].

قَوْلُهُ: ((**يُنْتَبَذُ لِي نَبِيذٌ**)):

يُنتبذ: مبني لما لم يُسم فاعله، ونَبيذٌ: مرفوع منون نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**فِي جَرٍّ**)):

تقدم أنه فُسر في الحديث: ((كل شيء يصنع من المدر))[(٧)]، والمراد: الجرار، وهي: أواني الخزف.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٨

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص: ٢٤٦)

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٨١/١، وذكر أسماؤهم.

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٨، رقم (٤٣٦٨)

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٣٢٠/١

(٦) نصر بن عمران، أبو جمرة الضبعي، عن: ابن عباس، وابن عمر، وعنه: شعبة، وعباد بن عباد، ثقة، توفي(١٢٨هـ) (ع) الكاشف: (٥٨٢١)

(٧) صحيح مسلم: ١٥٨٠/٣، (٤٧/ ١٩٩٧)

قَوْلُهُ: ((**قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ**)):

تقدم أنهم أربعة عشر، ويقال: أربعون، قدموا عام الفتح قبل خروجه ﷺ إلى مكة، وتقدم الكلام في كتاب الإيمان على ((خزايا))، وعلى ((غير))، وأنها: بالنصب والجر أيضاً، وعلى قوله: ((لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم)) وعلى قوله: ((آمركم بأربع)) وعلى قوله: ((مَا انْتُبِذَ فِي الدُّبَّاءِ))، وانتبذ: مبني لما لم يسم فاعله، وعلى ((الْحَنْتَمِ والنقير))، وعلى أن الإنتباذ في هذه الأواني الأربعة منسوخ على قول الجمهور، وذكرت ناسخه، وذكرت من قال بعدم النسخ، كل هذا في كتاب الإيمان.

قَوْلُهُ: ((**أَبِي جَمْرَةَ**)) [(١)]:

تقدم أعلاه وقبله مراراً أنه: بالجيم، والراء، وأنه: نصر بن عمران الضبعي، وتقدمت ترجمته.

قوله: ((**إن هذا الحي**)):

الحي: منصوب، وتقدم أنه منصوب على الاختصاص، ومن ربيعة الخبر، كذا أعربه النووي[(٢)].

قوله: ((**نَأْخُذْ بِهَا**)):

هو: مجزوم جواب الأمر، وهو فمُرنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ**)) [(٣)]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن وهب، أحد الأعلام[(٤)].

وعمرو بعده هو: ابن الحارث،كما قاله: بكر بن مضر، وهو: عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية، أحد الأعلام، تقدم مترجماً[(٥)].

قوله: ((**وقال بَكْرُ بْنُ مُضَرَ**)):

هو: بكر بن مضر بن محمد المصري، مولى شرحبيل بن حسنة الكندي، يروي عن: أبي قبيل المعافري، وجعفر بن ربيعة، وعمارو بن غزية، وطائفة، وعنه: ابنه إسحاق بن بكر، وابن وهب،

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٩، رقم (٤٣٦٩)
(٢) شرح مسلم للنووي: ٤١/١٨
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٩، رقم (٤٣٧٠)
(٤) الكاشف: (٣٠٤٨)
(٥) الكاشف: (٤١٣٩)

وابن القاسم، ويحيى بن بكير، وقتيبة، وطائفة، وثقة أحمد وابن معين، توفي سنة (١٧٤ه)، كان عبداً صالحاً، أخرج له: (خ، م، د، ت، س) [١].

وهذا التعليق لم أره في شيء من الكتب الستة إلا هاهنا.

وتقدم الكلام على عبدالرحمن بن أزهر، وأنه ابن أخي عبدالرحمن بن عوف، وأنه شهد حنيناً رضي الله عنه[٢].

والمسور تقدم مراراً أنه صحابي صغير، وأنه بكسر الميم، وإسكان السين، وأن مخرمة من مسلمة الفتح.

وتقدمت ترجمة أم سلمة، وأنها: هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية، وأنها آخر أمهات المؤمنين وفاةً، وتاريخ وفاتها، وما وقع فيها.

قَوْلُهُ: ((**وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

هؤلاء النسوة لا أعرفهن، وحرام في نسب الأنصار بالراء، تقدم مراراً، وتقدم أن هذه الخادم لا أعرف اسمها.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ**))[٣]:

هذا هو: المسندي، وهو مولى البخاري من فوق، وتقدم الكلام لما قيل له المسندي؟ حافظ مشهور.

وأبو عَامر عبدالملك بعده هو: عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي، الحافظ، تقدم مترجماً.

وأَبو جَمْرَةَ: -بالجيم، والراء- نصر بن عمران، تقدم مراراً، وأدناها أعلاه.

قوله: ((**جُمِّعَتْ**)):

هو بضم الجيم، وكسر الميم مشددة، مبني لما لم يسم فاعله، وكذا الثانية، ((وجُوَاثَى)) [٤] تقدم الكلام عليها، وعلى ((الْبَحْرَيْنِ)).

---

(١) تذهيب التهذيب: ٢/٥٤، رقم (٧٥٨)

(٢) الاستيعاب: (ص: ٤٤٨)، رقم (١٥٤٣)، أسد الغابة: ٣/ ٤٢١. رقم (٣٢٦٩)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٦٩، رقم (٤٣٧١)

(٤) بضم أوله، وبالثاء المثلثة، على وزن فعالى: مدينة بالبحرين لعبدالقيس.معجم ما استعجم للبكري: ٤٠١/١

قوله: ((**وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ**))[(١)]:

تقدم أن أُثالاً بضم الهمزة، ثم ثاء مثلثة، وثمامة صحابي مشهور، تقدم الكلام عليه رضي الله عنه[(٢)].

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا اللَّيْثُ**))[(٣)]:

هو: ابن سعد، الإمام الجواد.

وسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ هو المقبري، تقدم.

قوله: ((**بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ**)):

قال ابن شيخنا البلقيني: ذكر سيف في ((الردة)) أن الذي لقي ثمامة فأخذه **[٢/١٢٢/ب]** هو العباس بن عبدالمطلب، قال ابن شيخنا: وفيه نظر. انتهى.

والنظر فيه ظاهر، وانظر آخر الحديث تعرف ذلك، وإسلام العباس معروف، ومجيئه إلى المدينة لما خرج عليه السلام إلى الفتح لقيه بالطريق فرجع معه، وجاء عياله إلى المدينة، فأين هذا من هذا؟!، والله اعلم.

قوله: ((**تَقْتُلْ ذَا دَمٍ**)):

تقدم الكلام عليه، وأن معناه صاحب دم يستشفى بقتله، ويدرك به قاتله ثأره، فاختصر اعتماداً على مفهوم الكلام، وروى بعضهم عن أبي داود في ((مصنفه)): ((ذا ذم))[(٤)] بذال معجمة، وفسره بالذمام والحُرمة في قومه، أي: إذا عقد ذمة وُفِيَ له، و لم يُخفر.

قال شيخنا: قال القاضي أبو الفضل: بالدال المهملة أصح؛ لأنه لو كان ذا ذمام لم يجز قتله، كأن شيخنا حمله على الذمة أي: أن يقتل بقتل من عقدت له ذمة، وهذا الأليق بالحديث، قاله ابن قرقول[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ**)):

هو بقطع الهمزة، وكسر اللام، أمر من الرباعي، وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٠

(٢) الاستيعاب: (ص: ١٠٦)، رقم (٢٨٢)، أسد الغابة: ٧٢٤/١. رقم (٤٤٧)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٠، رقم (٤٣٧٢)

(٤) سنن أبي داود: ٢/ ٦٣، رقم (٢٦٧٩)

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٥٨

قَوْلُهُ: ((**إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنْ الْمَسْجِدِ**)):

تقدم أنه بالخاء المعجمة، وأنه الرواية، وأن ابن دريد ذكره بالجيم، وهو: الماء الجاري(١).

قَوْلُهُ: ((**قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتَ**)):

هذا القائل لا أعرفه، وصبوت تقدم أن معناه: خرجت من دينك إلى دين غيره(٢).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)) (٣):

تقدم مرارا أنه: الحكم بن نافع.

وتقدم شُعَيْبٌ أنه: ابن أبي حمزة.

قَوْلُهُ: ((**قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ**)):

تقدم الكلام على مسيلمة، وما يتعلق به، والاختلاف في قاتله باليمامة في غزوة أحد.

قَوْلُهُ: ((**وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ**)):

تقدم الكلام عليه، وعلى ((لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ)) أي: يقتلنك، وعلى قوله: ((وَإِنِّي لَأُرَاكَ)) بضم الهمزة، أي: لأظنك، وعلى: ((يَدَيَّ))، وأنه بتشديد الياء، وعلى ((سوارين))، وأن السوار: بكسر السين، وضمها، ((وأُسوار)) بضم الهمزة، وعلى: ((فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا))، وأنه: مرفوع فاعل، وعلى: ((أُوُحِيَ))، فإنه: مبني لما لم يسم فاعله، وعلى قوله: ((يخرجان بعدي)).

قَوْلُهُ: ((**أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ**)):

هو بالنون الساكنة، وسيأتي في قصته ما ذكر فيه، واسمه الأسود أشهر من أن يذكر، وهو: الأسود بن كعب، ويقال له: ذو الخمار؛ إما لأنه شيطانه؛ أو لأنه كان يخمر وجهه، وهو بالخاء المعجمة، كذا قيده جماعة كابن ماكولا (٤)، والزَّمَخْشَرِيِّ(٥)، والزمخشري في ((مشتبه النسبة)) له، له، والذهبي، ورأيت في ((الذيل والصلة لكتاب التكملة)) للإمام، أجمع زمانه، أبي الحسن

---

(١) التوضيح: ٥/٥٩٩

(٢) الصحاح في اللغة: ١/٥٩

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٠، رقم (٤٣٧٣)

(٤) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: ٢/ ٥٤٣، وابن ماكولا هو: الأمير، الحافظ، النّاقد، أبو نصر، عليّ بن هبة الله بن عليّ العجليّ الجرباذقاني، ثم البغدادي، صاحب كتاب ((الإكمال في مشتبه النسبة))، و((مستمر الأوهام)) وغير ذلك توفي (٥٤٧٥). سير أعلام النبلاء: ١٨/٥٧٠، رقم (٢٩٨)

(٥) هو: العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد الزمخشريّ، الخوارزميّ، النحويّ، صاحب ((الكشاف))، و((المفضّل))، توفي (٥٥٣٨). سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٥٣، رقم (٩١)

الصغاني، وعندي من هذا الكتاب نسخة عظيمة عليها تخاريج غالبها بخط الصاغني في (ح، م، ر) بالحاء المهملة ما لفظه: والأسود العنسي كان يلقب: ذا الحمار، واسمه: عَيْهَلَة، وقيل له: الأسود؛ لعلاط أسود كان في عنقه. انتهى.

وقد ذكر أيضاً (ح، خ، م، ر) بالخاء المعجمة شخصاً يقال له: ذو الخمار، و لم يذكر الأسود، وهذا غريب. انتهى.

والأسود يلقب: عَيْهَلَة، وكان يدَّعي أن سُحيقاً وشُقيقاً يأتيانه بالوحي، ويقول: هما ملكان يتكلمان على لساني في خُدع كثيرة يزخرف بها، قَتَلَه فيروز الديلمي[١]، وقيس بن مكشوح[٢] وداذَوَيْهِ[٣] رجل من الأبناء دخلوا عليه من شربٍ صنعته لهم امرأة كان قد غلب عليها، ولعلها التي أذكرها في آخر الكلام عليه، والله أعلم، فوجدوه سكران لا يعقل[٤]. وقيل: في سبب قتله غير ذلك، والله أعلم.

وسيأتي الكلام على فيروز ﷺ في التعبير، وأذكر معه هناك الاختلاف في الوقت الذي قتل فيه الأسود، وهل حمل رأسه إلى النبي ﷺ أم لا؟ إن شاء الله تعالى ذلك وقدره.

قال شيخنا: ولقبه: عَيْهَلَة، أي: أمره لا يرد[٥]. انتهى.

فائدة:

ذكر الذهبي في ((تجريده)) مرزبانة زوجة الأسود العنسي، كانت صالحة فسقته البنج وأعانتهم على قتله[٦]. انتهى.

---

(١) فيروز الديلمي يكنى أبا عبدالله. ويقال له الحميري؛ لنزوله بحمير، وهو من أبناء فارس من فرس صنعاء، وفد على النبي ﷺ وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٦٠٢) رقم: (٢٠٨١)

(٢) قيس بن المكشوح، أبو شداد. واختلف في اسم المكشوح، فقيل هبيرة بن هلال وهو الأكثر قيل: لا صحبة له. وقيل: بل لقيس بن مكشوح صحبة باللقاء والرواية ولا أعلم له رواية. قتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفين مع علي ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٦١٥)، رقم: (٢١٣٢)

(٣) أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسي الذي ادعى النبوة بصنعاء، فقتلوه في حياة النبي ﷺ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٢١٨) رقم: (٧٠٢)

(٤) الروض الأنف: ٤٧٠/٧

(٥) التوضيح:٥٤٩/٢١

(٦) تجريد أسماء الصحابة: ٣٠٤/٢، (٣٦٦١)

قَوْلُهُ: ((**أُتِيتُ**)) [١]:

هو بضم الهمزة، مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَكَبُرَا**)):

هو بضم الموحدة، وهذا ظاهر.

قوله: ((**فَأُوْحَى إِلَيَّ**)):

أوحي: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**صَاحِبَ صَنْعَاءَ**)):

صاحبَ: منصوب؛ لأنه بدل من الكذابين، وهو منصوب، وهو: الأسود العنسي، وصنعاء تقدمت، وأنها: قاعدة اليمن، وصنعاءُ أيضاً: قرية قريب من الربوة من دمشق، فالمراد: الأولى، وأخرى: بالروم[٢]، وقد تقدم.

وكذا صاحبَ الثانية، وصاحب اليمامة: مسيلمة، واليمامة تقدمت، وأنها: مدينة باليمن على يومين من الطائف، وعلى أربعة من مكة[٣]، وله عمائر، وقاعدتها: حجر اليمامة.

قَوْلُهُ: ((**سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ**)) [٤]:

اسم أبي رجاء هذا: عمران بن ملحان، وقيل في اسم أبيه غير ذلك، وقد تقدم، أسلم في حياته ﷺ بعد فتح مكة، ولم ير النبي ﷺ، أخرج له: (ع)، ترجمته معروفة، وقد تقدمت، توفي سنة (١٠٧ه)، قاله غير واحد، وقيل غير ذلك[٥].

قَوْلُهُ: ((**هُوَ أَخْيَرُ**)):

كذا في أصلنا، وهذه لغة، وفي نسخة في هامش أصلنا خير، وهذه الفُصحى، وفي نسخة أحسن، وهذه معروفة معناها.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٠، رقم (٤٣٧٥)
(٢) انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٤٢٨/٢
(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٢٦/٢
(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٧١، رقم (٤٣٧٦)
(٥) تذهيب التهذيب: ٧/ ٢٣٣-٢٣٥، الكاشف: (٤٢٧٥)

قوله: ((جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ)):

الجثوة: بضم الجيم، وكسرها، وفتحها، ثلاث لغات معروفات، ثم واو ساكنة، ثم ثاء مثلثة مفتوحة، ثم تاء التأنيث، وهو: التراب المجموع المرتفع، وأصله كل شيء مرتفع(١).

قَوْلُهُ: ((مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ)):

مُنَصِّلُ: بضم الميم، ثم نون ساكنة، ثم صاد مهملة مكسورة، ثم لام، وفي أصلنا الصاد مشددة مكسورة أيضاً، وكان هذه على المبالغة، وقد أنشد الجوهري في صحاحه بيتاً للأعشى لا يستقيم وزنه إلا بالتخفيف(٢)، وسيأتي أن ابن الأثير ذكره بالتشديد.

قال ابن قرقول: من أنصلتُ الرمح إذا نزعت نصله، فإن جعلت له نصلاً قلت: نصلتُه يعني: أن العرب كانت لا تقاتل فيه العرب، فكأنّ أسنة الرماح فيه قد أرسلت من العصى، وقد قيل: إنهم كانوا يزيلونها(٣). انتهى.

وهذا القول هو الصحيح، للحديث الذي نحن فيه: ((فلا ندع رمحاً فيه حديدة، ولا سهماً فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه)).

وفي ((النهاية)): مُنْصِلَ الأسِنَّة: أي مُخْرِج الأسِنّة من أماكنِها، كانوا إذا دخل رجَب نَزَعو أسنَّة الرماح ونِصَالَ السهام؛ إبْطالاً للقتال فيه؛ وقطعاً لأسباب الفِتَن؛ لحُرْمَتِه، فلمَّا كان سببا لذلك سُمِّي به، يقال: نَصَّلْتُ السَّهم تنصيلاً إذا جعَلْتَ له نَصْلا وإذا نَزَعْتَ نَصْلَه فهو من الأضداد . وأنْصَلْتُه فانتَصَل إذا نَزَعْتَ سَهْمَه(٤). انتهى

[١٢٣/٢/أ] قَوْلُهُ: ((بَابُ قِصَّةُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ)) (٥):

تقدم أنه بالنون الساكنة، ولا أعلم في ذلك خلافاً إلا ما نقله شيخنا عن ابن التين هنا أنه ضبطه بالإسكان والفتح، و لم يحك في التعبير سوى الإسكان، فقال به قرأناه(٦). انتهى.

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٤٠

(٢) الصحاح في اللغة:٥/١٨٣١، والبيت الذي ذكره الأعشى هو:
تدارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدَما ... مَضى غير دَأْداءِ وقد كادَ يَعْطَبُ

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٥

(٤) النهاية في غريب الحديث:٥/ ٦٧

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٧١

(٦) التوضيح: ٢١/٥٥٣

وقد تقدم الكلام على الأسود العنسي قبيل هذا في وفد بني حنيفة، فانظره، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ**))[١]:

هو بفتح الجيم، وإسكان الراء، وضبطه ابن السكن ((الحرمي)) بحاء، وراء مفتوحة، وهو تصحيف، قاله ابن قرقول[٢].

ويعقوب بن إبراهيم هو: ابن سعد، عن أبيه[٣].

وصَالِحٍ هو: ابن كيسان، تقدم[٤].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُاللَّهِ**)):

وهو كذلك عبدالله بن عُبيدة -بضم العين، وفتح الموحدة- ابن نَشِيط -بفتح النون، وكسر الشين المعجمة، ثم مثناة تحت، ثم طاء مهملة- الربذي، أخو موسى، ومحمد مولى قريش، قال البخاري: ينتسبون في حمير، عن: عقبة بن عامر، وجابر بن عبدالله مرسلاً، وعن: سهل بن سعد، وعلي بن الحسين، وعبيدالله بن عبدالله، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهم، وعنه: أخواه، وصالح بن كيسان، وغيرهم، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدى: تبين على حديثه الضعف، وقال الدارقطني وغيره: ثقة، وقال النسائى: ليس به بأس، قال الواقدي: قتلته الحرورية بقديد سنة (١٣٥ه)، كذا قال غيره، له في ((الصحيح)) هذا الحديث الواحد في ذكر مسيلمة، أخرج له: (خ) فقط، له ترجمة في ((الميزان))[٥].

قَوْلُهُ: ((**فَنَزَلَ فِي دَارِ ابِنْتِ الْحَارِثِ، وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ**)):

قال الدمياطي: صوابه ((أم ولد عبدالله بن عامر))، وعامر هو شقيق أروى أم عثمان بن عفان[٦]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧١، رقم (٤٣٧٨)

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٧٣، وهو: سعيد بن محمد الجرميّ، ثقة يتشيع، (خ، م، د، ق) الكاشف: (١٩٥١)

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف، حجة، ورع، مات (٢٠٨ه) (ع) الكاشف: (٦٣٨٤)

(٤) صالح بن كيسان المدني، رأى ابن عمر، ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة، (ع) الكاشف: (٢٣٥٨)

(٥) تذهيب التهذيب: ٥/٢٢٠، (٣٤٦٠)، ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/ ٤٥٩، (٤٤٤٠)

(٦) التوضيح: ٥٥٣/٢١

وسأذكر كلام السهيلي فتبينه منه على التصويب أنه صواب، قال السهيلي في ((روضه)) في بني قريظة: اسمها: كيسة بنت الحارث بن كُريز بن حبيب بن عبدشمس، وكانت تحت مسيلمة الكذاب، ثم خلف عليها عبدالله بن عامر بن كريز، ثم قال في آخر كلام ذكره: ووقع اسمها في السيرة من غير رواية ابن هشام: زينب بنت الحارث النجارية[١]، فالله أعلم.انتهى

وكيسة: بالمثناة تحت مشددة، ثم سين مهملة، وكريز: بضم الكاف.

وقد ذكرها في وفد بني حنيفة فقال ما لفظه : وقول ابن إسحاق: انزلوا، يعني وفد بني حنيفة [بدار بنت الحارث] [٢]، الصواب بنت الحارث، واسمها: كيسة بنت الحارث بن كُريز بن حبيب بن عبدشمس.

وقد تقدم في غزوة قريظة الكلام على ((كَيِّسَةَ))، ((وكَيْسَةُ)) بالتخفيف، وأنها كانت امرأة مسيلمة قبل ذلك، فلذلك أنزلهم بدارها، ثم خلف عليها عبدالله بن عامر، وذكرنا هناك أن الصواب ما قاله ابن إسحاق: أن اسم تلك المرأة زينب بنت الحارث، كذا وقع في رواية يونس عن ابن إسحاق، والمذكورة هنا هي كيسة بنت الحارث[٣]. انتهى

وكيسة هذه لا أعلم لها ذكراً في الصحابيات، وقد قال ابن إسحاق: وكان منزلُهم -يعني وفد بني حنيفة- في دار بنت الحارث، امرأة من الأنصار، ثم من بني النجار[٤]. انتهى.

وهذا يُشعر بأن الذين نزلوا بدارها مسلمة، والله اعلم. وكيسة لا أعلمها في الصحابيات، بل ولا أعلم فيهن امرأة اسمها كيسة.

قال ابن شيخنا البلقيني: صوب بعضُهم على البخاري وقال: إنما نزل في دار بنت الحارث، وهي رملة، وهذا قد ذكره ابن سعد في الطبقات[٥]. انتهى.

وفي الصحابيات رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية[٦]، والله أعلم أهي هي أم لا؟ والله أعلم.

---

(١) الروض الآنف: ٢٣٥/٦

(٢) كذا في المخطوط، وفي الرّوض الأنف [بدار الحارث]

(٣) الروض الآنف : ٤٧٠/٧

(٤) السيرة النبوية لابن هشام: ٥٧٧/٤

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣١٦/١

(٦) تجريد أسماء الصحابة: ٦٥/٢ رقم (٣٢٣٦)

قَوْلُهُ: ((**وَإِنِّي لَأُرَاكَ**)):

هو بضم الهمزة أي: أظنك، وهذا ظاهر.

قوله: ((**ذُكِرَ لِي**)):

ذُكر: بضم الذال، وكسر الكاف، مبني لما لم يسم فاعله، وقد رواه ابن عباس عن أبي هريرة في هذا ((الصحيح)) في المغازي[1] وفي علامات النبوة[2]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ**)):

وضع: بضم الواو، وكسر الضاد المعجمة، مبني لما لم يسم فاعله، ويديّ: بتشديد الياء، وسواران تقدم قريباً وبعيداً: أن السوار بكسر السين، وضمها، وبالهمزة المضمومة.

قَوْلُهُ: ((**فَفُظِعْتُهُمَا**)):

كذا في أصلنا بضم الفاء، وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط شيخنا الشارح في ((شرحه)) لهذا الكتاب[3].

قال ابن قرقول: ((فَفُظِعْتُهُمَا)) بضم الفاء، وكسر الطاء، أي: كرهتهما أشد الكراهية، والشيء الفظيع الشديد الكراهة[4]. انتهى.

وقال الجوهري: فَظُعَ الأمرُ ــــــــ بالضم ــــــــ فَظاعَةً فهو فَظيعٌ، أي: شديدٌ شنيعٌ جاوز المقدار، وكذلك أُفْظِعَ الرجلُ على ما لم يسمَّ فاعله، أي: نَزَلَ به أمر عظيم، ثم قال: وأفْظَعْتُ الشيءَ واستفظعتُهُ، أي: وجدته فَظيعاً[5].

وقال ابن الأثير ما لفظه: ((فُظِعْتُهُمَا)) هكذا رُوي مُتَعدِّيا حَمْلا على المعنى، لأنه بمعنى أكْبَرْتُهما[6].

(١) صحيح البخاري : ١٧٠/٥، رقم (٤٣٧٣)

(٢) صحيح البخاري: ٤/ ٢٠٣، رقم (٣٦٢٠)

(٣) التوضيح: ٢١/ ٥٥٣

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦١/٢

(٥) الصحاح في اللغة: ١٢٥٩/٣

(٦) النهاية في غريب الحديث :٤٥٩/٦

[يقال: ((فُظِعَ الأمرُ)) بالضم، فَظاعَةً فهو فَظيعٌ، أي: شديدٌ شنيعٌ جاوز المقدار.

وكذلك أفْظَعَ الأمر فهو مُفْظِعٌ، وأُفْظِعَ الرجلُ على ما لم يسمَّ فاعله،أي:نزل به أمر عظيم، وأفْظَعْتُ الشيءَ واستفظعتُهُ، وجدته فَظيعاً، والمعنى على هذا: وجدتهما فظيعتين. انتهى] (١)

والحاصل أن يقال: فُظِعتهما: بضم الفاء، وكسر الطاء، وبفتح الفاء أيضاً.

قَوْلُهُ: ((فَأُذِنَ لِي)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((أَحَدُهُمَا: الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ)):

تقدم قريباً.

قَوْلُهُ: ((وَالْآخَرُ: مُسَيْلِمَةُ)):

تقدم الكلام عليه في أحدٍ، وذكرت من شارك في قتله، وأنه قتل باليمامة سنة اثنتي عشرة.

قَوْلُهُ: ((قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ)) (٢):

اعلم أن ابن سيد الناس بعد أن فرغ من دخول بني هاشم في الشعب وقبل ذكر وفاة خديجة قال: قال ابن إسحاق: ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة عشرون رجلاً أو قريب من ذلك من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة...إلى أن قال: ويقال: إن النفر من النصارى من أهل نجران، ويقال: فيهم نزلت ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ القصص: ٥٢ **[١٢٣/٢/ب]** إلى قوله ﴿ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾ القصص: ٥٥، وقال الزهري: ما زلتُ أسمع من علمائنا أنهن نزلن في النجاشي وأصحابه(٣). انتهى.

هذا بمكة، وأما بالمدينة فقال: وقال ابن إسحاق(٤): إن أهل نجران كانوا ستين راكباً، فيهم أربعة عشر من أشرافهم، من الاربعة عشر ثلاثة إليهم يؤل أمرهم: العاقب: أمير القوم، وذو رأيهم، واسمه: عبدالمسيح، والسيد: ثمالهم، وصاحب رحلهم، واسمه: الأيهم، وأبوحارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل: أسقفهم، وحِبرهم، وإمامهم...إلى أن قال: وكان تسمية الأربعة

(١) هذا الكلام ظاهره أنه تكملة كلام ابن الأثير في النهاية، و لم أقف عليه في النهاية، وكأنه وهم، فهو نفس كلام الجوهري المنقول من الصحاح أعلاه، والله أعلم.

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧١

(٣) عيون الاثر : ١٦٩/١، وأما أثر الزهري فلم أقف عليه إلا منسوباً لسيرة ابن إسحاق.

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٥٧٢

عشر: السيد، والعاقب، وأبو حارثة، وأوس، والحارث، وزيد، وقيس، ويزيد، ونبيه، وخويلد، وعمرو، وخالد، وعبدالله، ويحنس(١).

وهذا مراد البخاري لا الأول -أعني الستين الذين أتوا المدينة-، وقد رأيت في كتابه في ((هدم الكنائس)) للإمام تقي الدين السبكي الشافعي(٢) ما لفظه عن ابن سعد: فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي ﷺ، فأسلما وأنزلهما دارَ أبي أيوب(٣). انتهى.

ولم أر أنا مَنْ ذكرهما في الصحابة، وكذا عزى شيخنا إلى ابن سعد: أن السيدَ والعاقبَ رجعا وأسلما(٤)، والله أعلم.

ونجران: بفتح النون، وإسكان الجيم، بلدة معروفة كانت مترلاً للنصارى، وهي بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة، وليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها، وفي كلام أبي بكر الحازمي(٥) أن نجران من مخاليف مكة صوب اليمن تساهل، وصرح الجوهري بأن نجران بلد باليمن(٦). انتهى.

وفي ((صحيح مسلم)) في المناقب: ((أن أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً يُعَلِّمْنَا السُّنَّةَ وَالإِسْلاَمَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِى عُبَيْدَةَ فَقَالَ: ((هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ)) (٧). ففي هذا أن نجران من اليمن، والله أعلم.

---

(١) عيون الاثر: ١/ ٢٨٩

(٢) هو: على بن عبدالكافى بن على بن تمام السبكى، تقىّ الدين، أبو الحسن الشافعى، (ت: ٧٥٦ه) الدرر الكامنة في أعيان الْمائة الثامنة: ٤/ ٧٤، رقم (١٤٨)

(٣) فتاوى السبكي، مسألة في منع ترميم الكنائس: ٣٨٧/٢، والطبقات الكبرى لابن سعد:٣٥٨/١

(٤) التوضيح:٥٥٧/٢١

(٥) هو: الإمام، الحافظ، الحجّة، الناقد، النسابة، أبو بكر، محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازميّ الهمذانيّ، (ت: ٥٨٤ه). سير أعلام النبلاء: ١٦٨/٢١، رقم (٨٤)

(٦) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٠٤/٢

(٧) صحيح مسلم: ٤/ ١٨٨١، رقم: (٥٤/ ٢٤١٩)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ**)) [١]:

هو بالموحدة، والسين المهملة، وهو: عباس بن الحسين القنطري، روى عنه: البخاري، وموسى بن هارون، وعبدالله بن أحمد، وجماعة، توفي سنة (٢٤٥ﻫ)، وله ترجمة في ((الميزان))، انفرد بالإخراج له (خ) من بين رفاقه[٢].

وإسرائيل تقدم أنه: ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله، تقدما.

وصلة بن زُفر تقدم [٣].

وكذا حذيفة بن اليمان، واليمان صحابي جليل: حُسيل، ويقال: حسل.

قَوْلُهُ: ((**جَاءَ الْعَاقِبُ**)):

هو بالعين المهملة، وبعد الألف قاف مكسورة، ثم موحدة. قال ابن الأثير: السيد والعاقب هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم، والعاقب يتلو السيد[٤].

وفي ((الصحاح)): والعاقب يخلف السيد بعده[٥].

وقد تقدم كلام السبكي وشيخنا عن ابن سعد: أنهما رجعا فأسلما.

قَوْلُهُ: ((**ولا عقبُنا**)):

العَقِبُ هنا: الذرية، وقيل: كل الورثة، قاله شيخنا[٦].

قَوْلُهُ: ((**يَا أَبَا عُبَيْدَةَ**)):

تقدم قريباً وبعيداً أنه: عامر بن عبدالله بن الجراح، أمين الأمة، وأحدُ العشرة.

قَوْلُهُ: ((**هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ**)):

الأمين: الحافظ، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧١، رقم (٤٣٨٠)

(٢) تذهيب التهذيب:٥/٦٧، (٣١٦٠)، ميزان الاعتدال: ٢/٣٨٣، (٤١٦٤)

(٣) صلة بن زفر العبسي، وثق، قيل: توفي زمن مصعب؛ فعلى هذا لم يلقه أيوب (ع) الكاشف: (٢٤١٤)

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٣/٢٦٨

(٥) الصحاح في اللغة للجوهري: ١/ ١٨٤

(٦) التوضيح: ٢١/٥٥٧

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) (١):

تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقبه: بندار، وهو حافظ.

ومحمد بن حعفر بعده تقدم مراراً أنه: غندر.

وأبو إسحاق تقدم مرارا أنه: أبو إِسْحَاقَ السبيعي، عمرو بن عبدالله، وتقدم مترجماً.

وتقدم عدد من جاء من أهل نجران، وقدمت عدد رؤسائهم الأربعة عشر، وذكرتهم قريباً جداً.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ**)) (٢):

تقدم مرارا أنه: هشام بن عبدالملك الطيالسي، الحافظ.

وخالد بعد شعبة تقدم مراراً أنه: الحذاء، خالد بن مهران، أبو المنازل.

وأَبو قِلَابَةَ: تقدم ضبطه، وأنه: عبدالله بن زيد الجرمي.

قوله: ((**بَاب قِصَّةُ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ**)) (٣):

أما عمان فهو: بضم العين المهملة، وتخفيف الميم(٤)، من بلاد اليمن، وأما البحرين فقد تقدمت غير مرة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا سُفْيَانُ**)) (٥):

هذا هو: سفيان بن عيينة.

وابن المنكدر بعده هو: محمد بن المنكدر، وابن المنكدر: مرفوع، فاعل سمع(٦).

وجابر بن عبدالله: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

قبض: مبني لما لم يسم فاعله، ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٢، رقم (٤٣٨١)
(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٢، رقم (٤٣٨٢)
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٢
(٤) التوضيح: ٢١/٥٥٨
(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٢، رقم (٤٣٨٣)
(٦) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني الحافظ، إمام بكاء متأله، توفي (١٠٣هـ)(ع) الكاشف: (٥١٧٠)

قوله: ((**مُنَادِيًا فَنَادَى**)):

هذا المنادي من قبل أبي بكر لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنْ الْبُخْلِ**)):

أَدْوَأُ: مهموز مقصور، كذا في اصلنا بالقلم، ونقله شيخنا كذلك عن خط الدمياطي(١).

قال ابن قرقول: ((أدوى)) كذا يقوله المحدثون غير مهموز، والصواب: ((أدوأ)) بالهمز؛ لأنه من الدأ، والفعل من داء: يداء، وغير المهموز من دَوِيَ إذا كان به مرض باطن في جوفه فهو دَوٍ، وقال الأصمعي: أدَى الرجلُ يَدِي إذا صار في جوفه دآء، وبالوجهين قيدناه عن أبي الحسين(٢). انتهى.

وقال في ((النهاية)): أدوى أيْ: أيُّ عَيبٍ أقبحُ منه؟!، والصواب ((أَدْوَأُ)) بالهمز، وموضعه أوّلُ الباب -يعني المهموز- قال: ولكن هكذا يُرْوَى، إلا أن يُجْعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوّى فهو دَوٍ إذا هَلَك بمرض باطن(٣)، وقد تقدم ذلك.

قَوْلُهُ: ((**وَعَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ**)):

عمرو هو: ابن دينار، وهذا معطوف على السند الذي قبله، وقائله هو: سفيان بن عيينة، رواه بالطريقين معاً: من طريق ابن المنكدر، عن جابر(٤)، ومن طريق محمد بن علي الباقر بن زين زين العابدين(٥)، عن جابر(٦)، وليس تعليقاً، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**بَاب قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ**))(٧):

الأَشْعَرِيُّونَ: قَبِيْلَةُ أَبِي مُوسَى، عَبدُاللهِ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيمِ بنِ حَضَّارٍ ﷺ.

---

(١) التوضيح: ٥٥٩/٢١

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٦٤/١

(٣) النهاية في غريب الحديث: ١٤٢/٢

(٤) صحيح البخاري: (٣/ ٩٦)، (٢٢٩٦)

(٥) هو: محمد بن علي، أبو جعفر الباقر، عن: أبويه، وابن عمر، وجابر، وعنه: ابنه جعفر الصادق، مات (٥١١٨) على الأصحّ (ع) الكاشف: (٥٠٦٠)

(٦) صحيح البخاري: ٣/ ١٦٠، رَقَم (٢٥٩٨)

(٧) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٣

[٢/١٢٤/أ] قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ**)) [١]:

عبدالله بن محمد فهو للمسندي، وابن أبي شيبة روى عن يحي بن آدم[٢] لكن عند مسلم، قاله ابن طاهرٍ.

وابْنُ أَبِي زَائِدَةَ هو: يحي بن زكريا بن أبي زائدة[٣]، تقدم.

وأَبِو إِسْحَاقَ تقدم مراراً أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي.

والأسود بن يزيد هو: ابن قيس النخعي، أبو عمرو، الكوفي[٤].

وأبو موسى، تقدم قريباً جداً.

قوله: ((**قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي**)):

قال بعض حفاظ العصر هنا: إنه أبو رهم[٥]. انتهى، وفي رواية في ((الصحيح)): ((أنا وأخوان وأخوان لي: أحدهما: أبو بردة، والآخر: أبو رهم)) [٦]

تقدم أن أبا موسى له عدة إخوة:

أبو رهم.

وأبو بردة، واسمه: عامر.

ومجدي بن قيس، استدركه أبو علي الغساني[٧].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٣، رقم (٤٣٨٤)

(٢) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم الكوفي، أبو زكريا، أحد الأعلام، توفي (٢٠٣هـ)(ع) الكاشف: (٦١٢٤)

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الوادعي الحافظ، قال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه، انتهى إليه العلم بعد الثوري. وقال العجلي: هو ممن جمع له الفقه والحديث وله تصانيف، مات (١٨٣هـ) (ع) الكاشف: (٦١٦٨)

(٤) الأسود بن يزيد النخعي، له ثمانون حجة وعمرة، وكان يصوم حتى يخضر، ويختم في ليلتين (مات ٧٤هـ) (ع) الكاشف: (٤٢٧)

(٥) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٦)

(٦) صحيح البخاري، ٤/ ٩٠، رقم (٣١٣٦)

(٧) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٥١، (٥٦٩)

ومحمد بن قيس، ذكره ابن حبان في ((ثقاته))[(١)]، كنيته أبو زهير، قال الذهبي عقب تسميته في ((تجريده)): ورد اسمه في حديث لا يصح[(٢)].

وأما أبو عمر في ((الاستيعاب)) فإنه ذكر في ترجمة أبي رهم ما لفظه: هاجر إلى المدينة في البحر مع إخوته وكانوا أربعة: أبو موسى، وأبو بردة: عامر، وأبو رهم، ومجدي، وقيل: أبو رهم اسمه: مجدي، بنو قيس بن سليم بن حضار فنسبه، ثم قال: قدموا مكة في البحر، ثم قدموا المدينة في البحر مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة حين افتتح خيبر، فأسهم لهم مع من شهدها[(٣)].انتهى.

وله أخ آخر يقال له: أبو عامر، واسمه: هانئ، وقيل: عبدالرحمن، وقيل: عبيد، وقيل: عباد، ذكره الذهبي في ((تجريده))[(٤)]، والله أعلم.

فالمراد بأخيه لا أعلمه بعينه؛ لتصريح أبي عُمر بأنهم قدموا معه من اليمن من ذكر، والله أعلم.

وفي مكان صرح كما تقدم أعلاه بأنه قدم معه أبو بردة وأبو رهم، فعلى هذه هو أحدهما، والله أعلم.

وتقدم ما قاله بعض الحفاظ العصريين أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**مَا نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ**)):

نُرى: بضم النون، أي: نظن.

وابن مسعود هو: عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي مشهور جداً رضي الله عنه.

وأمه: أم عبد بنت سواء بن قريم بن صاهلة، فرض لها عمر رضي الله عنه ألفين، وهي من المهاجرات[(٥)]، وقد تقدمت.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[(٦)]:

---

(١) قال ابن حبان في الثقات(٣/٣٦٧)، (١٢١٠): محمد بن قيس أبو رهم أخو أبي موسى الأشعري له صحبة

(٢) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٦١، (٦٦٦)

(٣) الإستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٨٠٥)، (٢٩٢٦)

(٤) تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ١٨١، (٢١٠٥)

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٩٥٦)، (رقم:٣٥٤٤)

(٦) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٣، رقم (٤٣٨٥)

وعبدالسلام بعده هو: عبدالسلام بن حرب الهندي، أبو بكر الملائي، روى عن: أيوب، وخصيف، وعطاء بن السائب، وعنه: ابن معين، وهناد، ثقة، عاش ستاً وتسعين سنة، وتوفي سنة (١٨٧هـ)، أخرج له (ع)، قال (ت) فِي ((جامعه)): ثقة حافظ، وقال الدارقطني: ثقة حجة، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، في حديثه لين .وفيه توثيق لغير من ذكرته، له ترجمة في ((الميزان))[1].

وأَيُّوبَ تقدم مراراً أنه: ابن أبي تميمة السختياني.

وأَبو قِلَابَةَ تقدم ضبطه، وأنه: عبدالله بن زيد الجرمي.

وأبو موسى تقدم قريباً أنه: عبدالله بن قيس.

قَوْلُهُ: ((**دَجَاجًا**)):

هو مثلث الدال كمفرده.

قَوْلُهُ: ((**وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ**)):

هذا الرجل لا أعرفه، غير أن في بعض طرقه في ((الصحيح)): ((وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر، كأنه من الموالي))[2]، أي: كان من سبي الروم.

قَوْلُهُ: ((**فَقَذِرْتُهُ**)):

هو بكسر الذال المعجمة في الماضي، وبفتح في المستقبل، أي: كرهته[3].

قَوْلُهُ: ((**هَلُمَّ**)):

تقدم الكلام عليها بلغاتها.

قَوْلُهُ: ((**وَأُخْبِرْكَ**)):

مجزوم جواب الأمر وهو هلم، وبخط الشيخ أبي جعفر مرفوع ومجزوم، وهو ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**نَفَرٌ مِنْ الْأَشْعَرِيِّينَ**)):

تقدم أن النفر: ما دون العشرة من الرجال، كالرهط.

قَوْلُهُ: ((**فَاسْتَحْمَلْنَاهُ**)):

---

(١) تذهيب التهذيب: ٦/ ٨٩، (٤٠٩٤) ميزان الاعتدال: ٢/٦١٤، (٥٠٤٦)

(٢) صحيح البخاري: ٤/ ٨٩، رقم: (٣١٣٣)

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٤/٢٨

أي: طلبنا منه شيئاً يحملنا، وكان ذلك في غزوة تبوك، كما هو مصرح به في الصحيح في بعض الطرق[1].

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢، (٤٤١٥)

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ أُتِيَ**)):

هو بضم الهمزة، وكسر التاء، مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**بِنَهْبِ إِبِلٍ**)):

هو بفتح النون، ولا أعلم فيه خلافاً، وسأذكره مطولاً؛ فإني سمعتُ من يقوله بكسر النون، ممن لا تحقيق عنده، وسمعته من بعض فضلاء العصريين القاهريين، ثم أُخبرت أنه رجع عنه إلى الفتح.

قوله: ((**بِخَمْسِ ذَوْدٍ**)):

تقدم الكلام على الزود[1] غير مرة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))[2]:

تقدم مرارا أن هذا هو: الحافظ، الصيرفي، الفلاس.

وأَبُو عَاصِمٍ بعده هو: الضحاك بن مخلد النبيل.

وسفيان بعده هو: الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق.

وصفوان بن محرز: بضم الميم، وإسكان الحاء المهملة، وكسر الراء، وبالزاي، من أحرز اسم فاعل منه، وهذا ظاهر عند أهله[3].

قَوْلُهُ: ((**جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

تقدم في وفد تميم من جاء من رؤسائهم، فانظر ذلك بُعيد حج أبي بكر بالناس.

قوله: ((**أَبْشِرُوا**)):

تقدم أنه: بقطع الهمزة، وكسر الشين؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا**)):

أَمّا: بفتح الهمزة، وتشديد الميم، وأعطنا: رباعي؛ بقطع الهمزة، وكسر الطاء، وهذا ظاهر جداً، وتقدم في بدء الخلق وقريباً من قال ذلك من كلام ابن الجوزي أبي الفرج الحافظ، وأنه: الأقرع بن حابس.

---

(١) قال الجوهري: الزاد: طعام يتخذ للسّفر. الصحاح في اللّغة: ٤٨١/٢

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٣، رقم (٤٣٨٦)

(٣) صفوان بن محرز البصري، عن: ابن مسعود، وأبي مسعود، وابن عمرو، وعنه: قتادة، وعاصم الأحول، ثقة، بكاء خاشع واعظ، مات (٥٧٤) (خ، م، ت، س، ق) الكاشف: (٢٤٠٥)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ**)) (١):

تقدم أنه: المسندي، وأنه مولى البخاري من فوق، حافظ مشهور، وتقدم لم قيل له المسندي؟.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ**)):

تقدم مراراً أنه: عقبة بن عَمرو الأنصاري البدري، وتقدم نسبه، وأنه نسب إلى ماء ببدر كان ينزله و لم يحضرها وإن عده (خ) في ((الصحيحِ)) فيهم، وتُعقِبَ عليه(٢).

قَوْلُهُ: ((**وَالْجَفَاءُ**)):

هو بفتح الجيم ممدود، غلظ الطبع(٣)، وقد تقدم، وكذا تقدم ((الفدادين))، ((وقرنا الشيطان)).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) (٤):

تقدم ضبطه مراراً، وأنه: بندار، وفي ((أطراف المزي)) في نسختي وهي مقابلة: ((محمد بن المثنى)) عوض ((ابن بشار))، وكما في أصلنا القاهري: ((محمد بن بشار)) في أصلنا الدمشقي بلا خلاف فيهما.

وتقدم ابن أبي عديّ أنه: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي(٥)، وتقدم مترجماً.

وسليمان بعده شعبة هو: سليمان بن مهران الأعمش.

وذكوان هو: أبو صالح السمان الزيات، تقدم مراراً.

[١٢٤/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً**)):

تقدم الكلام عليه، وأنه جمع فؤاد على غير القياس، وكذا ((ألين قلوبًا))، قال ابن قرقول: أرق قلوبًا، وأرق أفئدة، ويروى: ((أضعف قلوبًا)) (٦)، الرقة: اللين، والضعف مثله، وهو هاهنا ضد القسوة والشدة التي وصف بها غيرهم في الحديث، والإشارة به إلى سرعة إجابتهم للإيمان، وقبولهم الهدى، كما فعلت الأنصار، وفرق بعض أرباب المعاني بين اللين في هذا والرقة: وجعل

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٣، رقم (٤٣٨٧)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٦١)، (رقم: ١٨٩٥)

(٣) النهاية في غريب الحديث: ١/ ٢٧٢

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٣، رقم (٤٣٨٨)

(٥) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو، بصري، ثقة، مات (١٩٤هـ) (ع) الكاشف: (٤٧٠٠)

(٦) يأتي في حديث رقم: (٤٣٩٠)

اللين: ما تقدم ذكره، والرقة: عبارة عن صفاءِ القلب وإدراكه من المعرفة ما لا يدركه من ليس قلبُه كذلك، وإن ذلك موجب لقلوبهم، وسرعة إجابتهم، وقيل: يجوز أن تكون الإشارة بلين القلب وضعفه إلى خفض الجناح وحسن العشرة، وبرقة القلب إلى الشفقة على الخلق والعطف والرحمة[١]. انتهى.

وفي ((النهاية)): أرق قلوباً أي: اللين، وأقْبَل للموعظة، والمراد بالرِّقة: ضِدّ القَسْوة والشِّدّة[٢]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**)):

هي بتخفيف الياء، قال ابن قرقول: الحكمة: ما منع من الجهل، والحاكم: المانع من الظلم والعداء ...إلى أن قال: قيل: الحكمة الإصابة في القول من غير نبوة. وقيل: الفقه في الدين والعلم به. وقيل: الخشية. وقيل: الفهم عن الله. وقال فيه غير ذلك[٣]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**الفَخْرُ وَالخُيَلَاءُ**)):

تقدم أنه: التكبر واستحقار الناس[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غُنْدَرٌ... إِلَى آخِرِهِ**)):

أما غندر: فهو محمد بن جعفر، وقد تقدم ضبطه مراراً، وهذا تعليق مجزوم به، وهو شيخ مشياخه، وإنما أتى به لأن سليمان في السند تقدم قريباً أنه الأعمش، سليمان بن مهران، وهو: مدلس، وقد عنعن في السند الأول، وأتى بهذا التعليق؛ لأن فيه التصريح بسماعه من ذكوان، أبي صالح السمان، الزيات، والله أعلم.

وتعليق غندر: أخرجه ((مسلم)) في الإيمان، عن بشر بن خالد، عن غندر، عن شعبة به[٥]، والله أعلم، و لم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**))[٦]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي أويس، عبدالله، وأنه ابن أخت مالك الإمام.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٩٨

(٢) النهاية في غريب الحديث:٢/٢٥٢

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٩٤

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٤٩

(٥) صحيح مسلم : ١/ ٧١، رقم: ٩١/ (٥٢)

(٦) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤، رقم (٤٣٨٩)

وأخوه تقدم مراراً أنه: عبدالحميد بن أبي أويس، وتقدم مترجماً، وما قيل فيه لا يصح[١].

وثور بن زيد: كذا في أصلنا، وهو الصواب، وفي أصل لنا دمشقي في الهامش كهذا، وفي الأصل: ثور بن يزيد، والصواب ما في الهامش؛ لما تقدم، وهو: ثور بن زيد الديلي المدني بلا خلاف[٢].

وأبو الغيث: سالم مولى ابن مُطيع[٣]، تقدم.

قوله: ((**قرن الشيطان**)):

تقدم الكلام عليه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)) [٤]:

تقدم قريباً وبعيداً مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب تقدم أنه: ابن أبي حمزة.

وأبو الزناد تقدم أنه بالنون مراراً، وأنه: عبدالله بن ذكوان[٥].

والأعرج تقدم أيضاً أنه: عبدالرحمن بن هرمز[٦].

وأبو هريرة أيضاً: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قوله: ((**أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً**)):

تقدم أعلاه، وتقدم الكلام على ((الحكمة)) أعلاه أيضاً، ((ويمانية)): تقدم قريباً وبعيداً بتخفيف الياء.

---

(١) عبدالحميد بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله، أبو بكر المدني، أخو إسماعيل، وثقه يحيى بن معين، وغيره. وقال الدارقطني: أبو بكر عبدالحميد حجة. وقدمه أبو داود كثيرًا على أخيه. وأما الازدي فقال: كان يضع الحديث. قلت [الذهبي]: وهذه منه زلة قبيحة.مات سنة (٢٠٢ﻫ). روى له: (خ، د، م، س، ق) ميزان الاعتدال: ٥٣٨/٢، (٤٧٦٤)

(٢) ثور بن زيد الديلي، ثقة، (ع) الكاشف: (٧٢٢)

(٣) سالم، أبو الغيث، مولى عبدالله بن مطيع، حجة، (ع) الكاشف: (١٧٨٦)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤، رقم (٤٣٩٠)

(٥) عبدالله بن ذكوان، أبو عبدالرحمن، هو الإمام أبو الزناد المدني، مولى بني أمية، وذكوان هو أخو أبي لؤلؤة قاتل عمر ﷺ عنه، ثقة ثبت، مات سنة (١٣١ﻫ) (ع) الكاشف: (٢٧١٠)

(٦) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، عن: أبي هريرة، وعبدالله بن بحينة، وعنه: الزهري، وابن لهيعة، كان يكتب المصاحف، توفي بالثغر (١١٧ﻫ) (ع) الكاشف: (٣٣٣٥)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان: لقب له.

وأبو حمزة تقدم أنه بالحاء، والراء: محمد بن ميمون السكري، وتقدم إنه إنما قيل له السكري لحلاوة كلامه[(٢)].

والأعمش: سليمان بن مهران، أبو محمد، الكاهلي، تقدم قريباً وبعيدا مراراً.

وإبراهيم تقدم أنه: ابن يزيد النخعي[(٣)].

تنبيه:

إبراهيم بن سويد النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود ليس له في (خ) شيء بهذا، إنما روى له (م، د، س)، حديثاً واحداً[(٤)]، والله أعلم.

وعَلْقمة هو: ابن قيس النخعي، أبو شبل، الكوفي[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**فَجَاءَ خَبَّابٌ**)):

هو: خباب بن الأرت[(٦)]، تقدم مترجماً، وقصته في هذا الخاتم مع ابن مسعود مشهورة عنه، ذكرت في ترجمته، وكان خفي على خباب النهي، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَمَا إِنَّكَ**)):

أما: تقدم مرات أنها بفتح الهمزة، وتخفيف الميم، بمترلة إلا؛ ولهذا كسرت همزة إن بعدها.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤، رقم (٤٣٩١)

(٢) محمد بن ميمون، أبو حمزة السكري، محدث مرو، توفي (٥١٦٧) (ع) الكاشف : (٥١٨٤)

(٣) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، مات سنة(٥٩٦)(ع) تقريب التهذيب: (٣٠١) ، وينظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (ص: ١٠٤)

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:٩٤/٧، (٩٤٠٩) وهو حديث : صلى بنا رسول الله ﷺ خمساً ... الحديث.

(٥) علقمة بن قيس، أبو شبل الفقيه، قال أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس بعبدالله هديًا ودلًا وسمتًا فقمنا إلى علقمة، مات (٥٦٢) (ع) الكاشف: (٣٨٧٣)

(٦) خباب بن الأرت، اختلف في نسبه، والصحيح أنه تميمي النسب، لحقه سباء في الجاهلية، فاشترته امرأة من خزاعة وأعتقته، قال أبو عمر: كان فاضلاً من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ، يكنى أبا عبد الله، كان قديم الإسلام ممن عذب في الله وصبر على دينه، ومات بها سنة (٥٣٧) وقيل غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٢٠٦)، رقم: (٦٥٦)

قوله: ((**أَمَرْتُ بعضهم**)):

[التاء][(١)] أمرت مضمومة على التكلم، ومفتوحة على الخطاب، وبهما ضبطت في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ أَجَلْ**)):

هو بإسكان اللام، ومعناه: نعم، وقد تقدم غير مرة.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ**)):

حُدير: بضم الحاء، وفتح الدال المهملة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم راء، وهو: زيد بن حدير، الأسدي، الكوفي، أخو زياد، له ذكر في هذا المكان من ((صحيح)) البخاري، وهو من أصحاب ابن مسعود، ولا رواية له فيما أعلم، وقد تعقب الحافظ علاء الدين مغلطاي شيخ شيوخنا الحافظَ جمالَ الدين المزي ترجمة زيد هذا في ((تهذيبه))[(٢)]، وقد تابع الذهبيُ المزيَ في ((تذهيبه))[(٣)]، قال مغلطاي ما لفظه: لأن في الكتب الستة ذكر جماعة كثيرة من السلف والخلف لم يترجم هو ولا غيره لأحد منهم ترجمة إلا إذا كان راوياً، فأي خصوصية لهذا فينظر[(٤)]، والله أعلم.

وهو تعقب جيد، والله أعلم.

وأما أخوه زياد الأسدي الكوفي فروى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم، وعنه: حبيب بن أبي ثابت، وجامع بن شداد، وأبو حَصِين، وإبراهيم بن مهاجر، وجماعة، وثقه أبو حاتم، وكان خيراً صالحاً، أخرج له (د) فقط في ((نصارى بني تغلب))[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ**)):

تقدم أنه ابن الأرت ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ**)):

تقدم أعلاه أنه خفي على خباب النهي، والله أعلم.

---

(١) كذا في المخطوط ولعلها [تاء] للسياق

(٢) تهذيب الكمال: ١٠/٥٠، (٢٠٩٧)

(٣) تذهيب التهذيب: ٣/٣٤٤، رقم (٢١٢٤)

(٤) إكمال تهذيب الكمال: ٥/ ١٤٧

(٥) تذهيب التهذيب: ٣/٣١٠، رقم: (٢٠٦١)، وحديث أبي داود رقم: ٢/ ١٨٣، (٣٠٣٥)

قَوْلُهُ: ((**أَمَا إِنَّكَ**)):

تقدم أعلاه الكلام على ((أَمَا)) وَ((إِنَّكَ))، وقبله أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ**)):

تقدم أن غندراً: محمد بن جعفر، وتقدم ضبطه.

وشعبة: يعني رواه، عن الأعمش به، والله أعلم.

وما رواه غندر عن شعبة لم يذكره المزي، ولم أره في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا.

قَوْلُهُ: ((**قِصَّةُ دَوْسٍ**(١)**، وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ**))(٢):

هو: الطفيل بْنِ عَمْرٍو بن طريف بن العاصي بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غنم بن دوس الدوسي، أسلم وصدَّق النبي ﷺ بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دوس، فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر رسول الله ﷺ، ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بخيبر بمن تبعه من قومه، فلم يزل مقيماً مع رسول الله ﷺحتى قبض ﷺ، ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيداً، وروى إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال: قُتل الطُفيل بن عمرو الدوسي، عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب، وذكر المدائني عن أبي معشر أنه استشهد باليمامة، يقال له: ذو النور؛ لأنه وفد عليه ﵇ فقال: يا رسول الله، إن دوساً قد غلب عليهم الزنا؛ فادع الله عليهم، فقال رسول الله ﷺ: ((اللهم أهد دوساً))، ثم قال: يا رسول الله، ابعثني إليهم واجعل لي آية يهتدون بها، فقال: ((اللهم نور له))، فسطع نور بين عينيه، فقال: يا رب، إني أخاف أن يقولوا مثله، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيء في الليلة المظلمة؛ فسمي ذا النور(٣).والله أعلم.

وقد تقدم أن أصحاب النور ستة رجال فيما مضى، فانظره.

[١٢٥/٢/أ]قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))(٤):

تقدم قريباً وبعيداً مراراً أنه: الفضل بن دكين.

وسفيان بعده هو: سفيان بن عيينة.

---

(١) معجم البلدان: ٣/ ٨٨

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤

(٣) الإستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٣٦٤)، (١٢٧٢)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤، رقم (٤٣٩٢)

وابن ذكوان بعده هو: أبو الزناد عبدالله بن ذكوان.

وعبدالرحمن الأعرج هو: ابن هرمز.

وأبو هريرة ﷺ: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

تنبيه:

هذا الحديث هنا أغفله المزي في أطرافه، إنما عزاه إلى البخاري في الدعوات فأغفل هذا هنا(١)، وهو ثابت في أصلنا القاهري، وفي أصلنا الدمشقي، وقد استدركه شيخنا البلقيني عليه في هذا المكان، والله أعلم.

قوله: ((**قَدْ هَلَكَتْ**)):

قال شيخنا: قال [الدارقطني](٢): قوله: ((هلكت)): ليس بمحفوظ، إنما قال: عصت وأبت، قال شيخنا، وفيه بعد.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ**)) (٣):

هذا هو: أبو كريب، الحافظ.

وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

وإِسْمَاعِيلُ هو: ابن أبي خالد، تقدم.

وكذا قَيْسٍ هو: ابن أبي حازم.

قَوْلُهُ: ((**من دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ**)):

دارة: أي دار الكفر، وحيث مجتمع أهله يقال: دارة القوم ودار القوم(٤).

(١) الحديث موجود في النسخة المطبوعة من تحفة الأشراف: ١٠/١٦٥

(٢) كذا في المخطوط، والذي وقفت عليه في التوضيح (٢١/٥٦٦): [الداودي]، و لم أقف في كلام للدارقطني على لفظة ((هلكت))

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤، رقم (٤٣٩٣)

(٤) انظر مشارق الأنوار: ١/٢٦٣

قَوْلُهُ: ((**وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ**)):

قال بعض الحفاظ المتأخرين: لم أعرف اسمه، ويحتمل أن يكون هو سعد الدوسي[١]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَأَبَقَ**)):

قال شيخنا: قوله: وأبق: وهم، وإنما ضل كل واحد منهما من صاحبه، ولا دليل له على ذلك[٢]. انتهى.

وهذا الكلام سقط منه شيء، حاصله: أن لفظة ((أبق)) وُهمت، ولا دليل على توهيمها، وهذا الغلام لم يأبق، وإنما ضل أحدهما من صاحبه كما في رواية أخرى[٣]، والله أعلم، وقد قدمت ذلك أن الصواب ((ضل)) كما تقدم.

وغلامُه: تقدم أني لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**قِصَّةِ وَفْدِ طَيِّئٍ، وَحَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ**))[٤]:

عدي بن حاتم، كنيته: أبو طريف، وقيل: أبو وهب، عدي بن حاتم بن عدي بن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن ربيعة بن جرول -بفتح الجيم، وإسكان الراء- ابن ثُعَل -بضم الثاء المثلثة، وفتح العين المهملة- بن عمرو بن الغوث بن طي بن زيد ابن أدد بن كهلان بن يشجُب بن يعرُبَ بن قحطان الطائي، ويختلف النسابون في بعض الأسماء، قدم على النبي ﷺ في شعبان سنة تسع من الهجرة فأسلم، وقصته معروفة، وكان نصرنياً، أخرج له: (ع)، وأحمد في ((المسند)).

قال ابن قتيبة: كان عدى طويلاً، إذا ركب الفرس كادت رجله تخط الأرض، وشهد مع على الجمل، ثم صفين. قال: ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة، وإنما عقب حاتم من ولده عبدالله بن حاتم، وهم يترلون كربلاء[٥][...][٦] عدي معروفة، وليس لحاتم بنت سوى

---

(١) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٦) ولم أقف في ترجمة سعد إلّا على الكلام على حديث قال فيه رسول الله ﷺ: ((إن يؤخّر هذا ويهرم فستدركه السّاعة)) فلم يُعمر من حديث الحسن البصري. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٩٠) رقم (٢٩٤)

(٢) التوضيح: ٥٦٦/٢١-٥٦٧

(٣) صحيح البخاري: ٣/ ١٤٦، رقم (٢٥٣٠)

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٦٥/١

(٦) لم أستطع تمييز الكلمة لسوء الخط والشطب

سَفّانة، أسلمت وهي صحابية، والسَفّانة: الدرة، وهي بفتح السين المهملة، وتشديد الفاء، وبعد الألف نون، ثم تاء التأنيث[(١)].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**))[(٢)]:

تقدم مرارا أن هذا هو: التبوذكي، الحافظ.

وتقدم أبو عوانة أنه: الوضاح بن عبدالله.

وعبدالملك بعده هو: ابن عمير الكوفي، رأى علياً، سمع: جريراً، والمغيرة، والنعمان بن بشير، وعنه: شعبة، والسفيانان، قال أبو حاتم : صالح الحديث، ليس بالحافظ، وقال (س) وغيره : ليس به بأس، مات سنة (١٣٦ه)، أخرج له: (ع)، له ترجمة في ((الميزان))[(٣)]، وقد تقدم.

بَاب حَجَّةِ الْوَدَاعِ إلى باب غزوة تبوك

اعلم أنه ﷺ لم يحج من حين هاجر إلى المدينة غير هذه المرة، هذا لا خلاف فيه، ولا خلاف أنها كانت سنة عشر، واختُلف: هل حج قبل الهجرة؟

في (ت): عن جابر: ((أنه حج عليه السلام ثلاث مرات: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر)). واستغربه (ت)[(٤)].

وفي ((ابن ماجة)): عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس: ((أنه عليه السلام حج ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر ...)) الحديث، أخرجه في الحج[(٥)]، وهو في ((المستدرك)) على شرط مسلم[(٦)].

---

(١) أسد الغابة: ١٤٣/٧، (٦٩٩٦)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٤، رقم (٤٣٩٤)

(٣) تذهيب التهذيب:١٥٨/٦، رقم(٤٢٢٦)، ميزان الاعتدال للذهبي: ٦٦٠/٢، (٥٢٣٥)

(٤) سنن الترمذي: ٣/ ١٧٨، (٨١٥) :قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلّا من حديث زيد بن حباب. ورأيت عبدالله بن عبدالرحمن روى هذا الحديث في كتبه، عن عبدالله بن أبي زيادٍ وسألت محمّدًا عن هذا فلم يعرفه من حديث الثّوريّ، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عنِ النّبيّ ﷺ، ورأيته لم يعدّ هذا الحديث محفوظًا، وقال: إنّما يروى عن الثوريّ، عن أبي إسحاق، عن مجاهد مرسلًا.

(٥) سنن ابن ماجة: ٢/ ١٠٢٧، رقم (٣٠٧٦)

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٦٤٢/١، رقم (١٧٢٦)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه.

وسيأتي قريباً في هذا ((الصحيح)) من كلام أبي إسحاق -هو السبيعي، عمرو بن عبدالله-: ((أنه حج العَلَيْهِ وهو بمكة أخرى))[١].

وقال الإمام في ((النهاية)): ((إن النبي العَلَيْهِ كان يحج قبل الهجرة كل سنة))، قال: واختلف أصحابنا هل كان الحج واجباً قبل الهجرة؟ على وجهين[٢]. انتهى.

وقد ذكرت في كتاب الحج الجملة الثانية، وهي والأولى غريبتان.

وقال ابو الفرج بن الجوزي في ((مثير العزم الساكن))[٣]: وقد حج ﷺ حججاً قبل النبوة وبعدها لا يعرف عددها[٤]. انتهى.

وفي ((المستدرك)) في آخر المغازي قبل فضل أبي بكر عن الثوري: ((أنه العَلَيْهِ قبل أن يهاجر حج حججاً، وحج بعدما هاجر حجة الوداع))[٥]

تنبيه :

حج معه حجة الوداع أربعون ألفاً: كذا رويناه عن أبي زرعة الرازي.

وقال السهيلي في الاسراء في ((روضه)): وحج معه ذلك العام نحو من سبعين ألفاً من المسلمين[٦] اتنهى.

وقد توفي ﷺ عن مائة ألفٍ وأربعةَ عشرَ ألفاً ممن روى عنه وسمع منه، فيما قاله أبو زرعة أيضاً.

وقال شيخنا العراقي في ((سيرته)): إنهم في حجة الوداع كانوا أربعين ألفاً[٧]، وما معناه أنهم أنهم كانوا مائة ألفٍ وعشرين ألفاً.

وفي ((سيرة)) مغلطاي: تسعون ألفاً، ويقال: مائة وأربعة عشر ألفاً، ويقال: أكثر من ذلك فيما حكاه البيهقي.

---

(١) صحيح البخاري : ٥/ ١٧٧، رقم (٤٤٠٤)
(٢) فتح الباري: ٨٠/٨
(٣) قال حاجي خليفة في ((كشف الظّنون)): ٢/ ١٥٨٩ : ذكره الحصني في كتاب ((الرد على ابن تيمية)).
(٤)فتح الباري: ٨٠/٨
(٥) المستدرك للحاكم: ٣/ ٥٦، رقم (٤٣٨٢)
(٦) الروض الأنف: ٣/ ٢٧٧
(٧) تذهيب التهذيب:١٥٨/٦، رقم(٤٢٢٦)، ميزان الاعتدال للذهبي: ٦٦٠/٢، (٥٢٣٥)

تنبيه:

كان ينبغي لشيخ الإسلام البخاري أن يقدم غزوة تبوك على حجة الوداع كعادته في ذلك؛ لأن تبوك في التاسعة، والوداع في العاشرة، وكأنه لما ذكر حج أبي بكر وهو في التاسعة، ذكر الوفود وهو في التاسعة استطرد حجة الوداع، ثم ذكر بعدها تبوك، وهذا جواب غير مرضي، ومقتضى الاستطراد أن يذكر تبوك مع ما ذكر لا بعد ذلك، والله أعلم .

واعلم أنه ﷺساق معه ثلاثاً وستين بدنة هدياً، كما رواه ((الترمذي))، وجاء علي معه بتكملة المائة[١]، والظاهر أنه ﷺ نحر ما ساق معه من الهدي الذي جاء معه، وأعطى علياً البدن الذي جاءت معه من اليمن وهي تكملة المائة فنحرها، وإنما نحر ثلاثاً وستين إشارةً إلى سني حياته ﷺ، وإنما قيل لها حجة الوداع؛ لأنه ودعهم فيها، وتسمى حجة البلاغ؛ لقوله: ((هل بلغت))، وحجة الإسلام: إذ لا مشرك فيها.

قَوْلُهُ: حَدَّثَنَا ((إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ)) [٢]:

هذا تقدم مراراً أنه: ابن أبي أويس، أبن أخت الإمام مالك بن أنس.

وابن شهاب هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله الزهري.

قوله: ((فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ)):

تقدم أن الإهلال: رفع الصوت بالتلبية.

[١٢٥/٢/ب]قوله: ((فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ، وَأَنَا حَائِضٌ)):

تقدم الكلام أنها حاضت بسرف[٣] يوم السبت، وتقدم متى طهرت فيما مضى، وقد طهرت طهرت عشية الجمعة يوم عرفة، وكذا تقدم التنعيم أنها المساجد، وتقدم لم سميت التنعيم، وتقدم أن بين مكان الإحرام فيها وباب المسجد ستة عشر ألف خطوة ذهاباً وإياباً، اثنان وثلاثون ألف خطوة، وتقدم الكلام على ((هذه مكانُ)) بالرفع، ((ومكانَ)) بالنصب، وأنه يجوز بهما.

---

(١) تقدم أعلاه في ص: ٢٥٨

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٥، رقم (٤٣٩٥)

(٣) معجم البلدان: ٣/ ٢١٢

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))[١]:

تقدم مرارًا أنه: الفلاس، الحافظ، أحد الأعلام.

ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بعده: القطان، شيخ الحفاظ.

وابْنُ جُرَيْجٍ: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، الإمام، أحد الأعلام.

وتقدم عَطَاءٌ أنه: ابن أبي رباح.

قوله: ((**بَعْدَ الْمُعَرَّفِ**)):

هو بضم الميم، وفتح العين المهملة، وتشديد الراء المفتوحة، ثم بالفاء، يعني: الوقوف بعرفة[٢]، وهو التعريف أيضاً، والمعرف في الأصل موضع التعريف، ويكون بمعنى المفعول.

قَوْلُهُ: ((**قبلُ وبعدُ**)):

هما بالضم، مقطوعان عن الإضافة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي بَيَانٌ**))[٣]:

هذا هو: بيان بن عمرو البخاري، العابد، انفرد (خ) بالإخراج له[٤]، تقدم.

والنَّضْرُ هو: ابن شميل الإمام، تقدم.

وقَيْس هو: ابن مسلم الجَدَلي، الكوفي، العابد، عن: ابن الحنيفية، وطَارِق بن شهاب، وعنه: شعبة، وسفيان، والناس، ثبت، توفي سنة (١٢٠ه)، أخرج له (ع)[٥]، وقد تقدم.

وطارق هو: ابن شهاب[٦] تقدم أعلاه.

وأبو موسى الأشعري: عبدالله بن قيس بن سُليم بن حَضّار، تقدم مراراً.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٥، رقم (٤٣٩٥)

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٩٣/١

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٥، رقم (٤٣٩٧)

(٤) بيان بن عمرو البخاري، العابد، عن: يحيى القطان، ونحوه، وعنه: البخاري، وأبو زرعة، توفي (٢٢٢ه) (خ) الكاشف: (٦٦٥)، ميزان الاعتدال: ٣٥٦/١، (١٣٣٤)

(٥) الكاشف: (٤٦١٦)، تذهيب التهذيب: ٤٣١/٧، (٥٦٣٦)

(٦) طارق بن شهاب الأحمسي، عن: أبي بكر، وعمر، وله رؤية، وعنه: قيس بن مسلم، وابن أبي خالد، وعدة، مات (٨٢ه)، وقيل (٨٣ه) (ع) الكاشف: (٢٤٥٢)

قوله: ((**بِالْبَطْحَاءِ**)):

تقدم الكلام عليها، وكذا تقدم على ((أَحَجَجْتَ؟)) أي: أنويت الحج؟، وعلى ((المرأة التي من قيس التي فلَت رأسه)) لا أعرف اسمها، وفلَت: بفتح اللام المخففة.

قَوْلُهُ: ((**إِنِي لَبَّدْتُ**)) [(١)]:

تقدم الكلام على التلبيد، وأنه سنة، وما هو؟، وتقدم تقليد الهدي، ما هو؟.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)) [(٢)]:

تقدم مرارا أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة تقدم.

والزهري: محمد بن مسلم ابن شهاب.

قوله: ((**وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)):

تقدم أنه: محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، الحافظ، شيخ (خ)، وقد تقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي، وذكر الأماكن التي روى فيها (خ) عن محمد بن يوسف البيكندي.

وتقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان شيخه كهذا، فإنه كحدثنا غير أنه يكون أخذه عنه مذاكرةً غالباً، وتقدم ذلك مطولاً.

والأوزاعي هو: أحد الأعلام، أبو عمرو، عبدالرحمن بن عمرو.

وابن شهاب هو: الزهري.

وسُليمان بن يسار هو بتقديم المثناة تحت، ثم السين المهملة، مشهور عند أهله[(٣)].

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٥، رقم (٤٣٩٨)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٦، رقم (٤٣٩٩)

(٣) سليمان بن يسار، مولى ميمونة أم المؤمنين، كان من فقهاء المدينة، قال الحسن بن محمد بن الحنفية: هو عندنا أفهم من سعيد بن المسيب، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون عابد فاضل، يقال مات (١٠٧هـ) (ع). الكاشف: (٢١٣٦)

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ**)):

وجاء في رواية في ((الصحيح)): ((أن امرأةً من جهينة)) (١)، وخثعم وجهينة لا يجتمعان؛ فهما اثنتان، قاله شيخنا(٢). انتهى.

وقد تقدم ذلك في الحج، ولا شك أنهما اثنتان؛ لأن الجهينية قالت: إن أمي نذرت... الحديث وقالت الخثعمية: إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً...الحديث، والله أعلم، ولا أعرفهما، وأبو هذه لا أعرفه، وقد تقدم في الحج ما قاله شيخنا في المرأة الخثعمية.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ**)) (٣):

محمد هذا قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في باب الرمل في الحج والعمرة: حدثنا محمد، حدثنا سُريج بن النعمانِ(٤)... إلى أن قال: وقال أيضاً في المغازي في باب حجة الوداع -يعني هذا المكان-: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ... فذكر هذا، ثم قال: و لم يقل أبو نصر في نسخة هذا شيئاً، وقال أبو عبدالله الحاكم: هو محمد بن يحيى الذهلي، وقد قال البخاري في كتاب الصلح في باب عمرة القضاء: حدثنا محمد بن رافع، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح... فذكره(٥)، ثم قال: والأشبه عندي: أن يحمل ما أهمل البخاري من نسبة محمد في الحديثين المتقدمين على ما تبين في هذا الموضع الثالث، فنقول أن محمداً هذا هو: محمد بن رافع النيسابوري؛ لا سيما والأحاديث الثلاثة من نسخة واحدة من رواية سريج، عن فليح، عن نافع، عن ابن عمر، وهي كلها في معنى

الحج، ونسب ابن السكن الذي في البخاري محمد بن سلام(٦)، والله أعلم.

وقد قدمت ذلك في الحج، وزدت هناك في محمد المذكور في الحج قولين من كلام شيخنا، فانظره.

---

(١) صحيح البخاري: ٣/ ١٨، رقم (١٨٥٢)
(٢) التوضيح: ١١/ ١٥
(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٦، رقم (٤٤٠٠)
(٤) صحيح البخاري: ٢/ ١٥١، رقم (١٦٠٤)
(٥) صحيح البخاري: ٣/ ١٨٥، رقم (٢٧٠١)
(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/٥٢٢-٥٢٣

وسريج هذا هو: بالسين المهملة، وبالجيم، قال الدمياطي: روى عنه (خ)، وروى عن واحد عنه، مات سنة (٢١٧هـ)، روى له: الجماعة إلا مسلماً. انتهى، وله ترجمة في ((الميزان))[١].

وتقدم أن: أحمد ابن أبي سريج[٢]، وسريج بن النعمان هذا، وسريج بن يونس[٣]، الثلاثة بالسين المهملة، والجيم، فأحمد روى عنه (خ)، وكذا ابن النعمان، وأما ابن يونس فهو في (خ، م)، والله أعلم. وفليح تقدم أنه: بضم الفاء، وفتح اللام.

قوله: ((**وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ**)):

تقدم الكلام على إردافه ﷺ في أوائل هذا التعليق، وأنهم بضع وثلاثون نفراً، وأنه أفردهم ابن مندة[٤] بالتأليف، وذكرت أنا من وقفت عليه منهم.

ومردفٌ: منون.

وأسامة: منصوب، مفعول اسم الفاعل وهو مردف، وأسامة هو: ابن زيد بن حارثة[٥]، تقدموا.

والقصواء تقدم أنها بفتح القاف، وبالمد، وتقدم[...] [٦] على القصواء، والجدعاء، والعضباء، والعضباء، هل هن ثلاثة أو اثنان أو واحدة؟ والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ**)):

تقدم الكلام عليه رضي الله عنه.

قوله: ((**ففتح له الباب**)):

فتح: بفتح الفاء، مبني للفاعل، والفاعل هو: راجع على عثمان، والباب: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٣/٣٨٩-٣٩٠، رقم (٢٢١٥)، ميزان الاعتدال: ٢/١١٦، (٣٠٨٤)

(٢) أحمد بن الصباح، أبو جعفر، ابن أبي سريج النهشلي الرازي، (خ، د، س) الكاشف: (٤٢)

(٣) سريج بن يونس، أبو الحارث البغدادي، العابد، الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق، توفي (٢٣٥هـ) (خ، م، س) الكاشف: (١٨١٠)

(٤) هو: الإمام، الحافظ، الجوّال، محدث الإسلام، أبو عبدالله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة العبديّ، الأصبهانيّ، الحافظ، صاحب التّصانيف. سير أعلام النّبلاء : ١٧/٢٩، رقم (١٣)

(٥) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، يكنى: أبا محمد، وهو مولى رسول الله من أبويه وكان يسمى: حب رسول الله، وأسامة أسود أفطس وتوفي سنة (٥٨هـ) أسد الغابة: ١/١٩٤، (٨٤)

(٦) السياق لا يتضح ولعل هنا سقط هو [الكلام]

قَوْلُهُ: ((**سَطْرَيْنِ**)):

هو في أصلها بإهمال السين، بالقلم، وفي نسخة في الهامش بإعجام الشين، قال الدمياطي: ((سطرين)) بالسين المهملة للجماعة، وعند الأصيلي: ((شطرين)) بالمعجمة وهو تصحيف، قاله عياض[١].

وكذا قال ابن قرقول أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**مِنْ السَّطْرِ**)):

المقدم هو بالمهملة أيضاً في أصلنا، وينبغي أن يجيء فيه ما جاء في سطرين، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى**)):

تقدم أنه سأله وأجابه بركعتين، وتقدم عزوه.

قَوْلُهُ: ((**مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ**)):

المرمرة: الرخامة[٢]، وحمراء بالمد، وهذا ظاهر.

[٢/١٢٦/أ]قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)) [٣]:

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وتقدم شعيب أنه: ابن أبي حمزة.

وتقدم الزهري أنه: محمد بن مسلم.

وتقدم أبو سلمة بن عبدالرحمن أنه: ابن عوف، وأَنَّه أحد الفقهاء السبعة على قول الأئمة، وأن اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل[٤].

---

(١) مشارق الأنوار: ٢/٢١٥

(٢) مشارق الأنوار: ١/٣٧٧

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٦، رقم (٤٤٠١)

(٤) الكاشف: (٦٦٦١)، تذهيب التهذيب:١٠/٢٧٩-٢٨٢

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ**)):

تقدم ترجمة صفية بنت حيي بن أخطب النضرية[١]، وأن أباها: بضم الحاء وكسرها -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-.

قَوْلُهُ: ((**إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ**)):

أي: طافت طواف الإفاضة، وقد تقدم، وهو ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حدثني ابْنُ وَهْبٍ**)) [٢]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن وهب المصري، أحد الأعلام.

وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هو: بضم العين، وهو: عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، نزيل عسقلان[٣]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ**)):

تقدم الكلام عليه، ومن أراد الإمعان فيه فلينظر ((التذكرة)) للقرطبي.

قوله: ((**فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ**)):

أطنب أي: أطال الكلام فيه وبالغ، مأخوذ من إطناب الخباء[٤].

قَوْلُهُ: ((**أَنْذَرَهُ نُوحٌ**)):

تقدم لم خصص نوحاً بالذكر دون غيره من الأنبياء.

---

(١) صفية بنت حيي بن أخطب من بني اسرائيل من سبط هارون بن عمران، تزوجها النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة، كانت مما أفاء الله عليه فحجبها وأولم عليها بتمر وسويق وقسم لها وكانت إحدى أمهات المؤمنين، توفيت صفية سنة (٥٠ه). الاستيعاب: (ص:٩١٦)، رقم (٣٣٧٢)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٦، رقم (٤٤٠٢)

(٣) عمر بن محمد بن زيد العمري، بعسقلان، ثقة جليل مرابط، من أطول الرجال، (خ، م، د، س، ق) الكاشف: (٤١٠٨)

(٤) مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٠

قَوْلُهُ: ((**طَافِئَةٌ**)):

قال ابن قرقول: يهمز ولا يهمز، وقال: ((طافيَة)): أي بارزة كحبة العنب الطافية على الماء، وقيل: ناتئة من بين صواحبها في العنقود، قال: ورويناه عن بعضهم بالهمز، وأنكره أكثرهم، ولا وجه
لإنكاره؛ إذ قد روي أنه: ((ممسوح العين)) [١]، ((ومطموس العين؛ وليست بحجراء، ولا ناتئة)) [٢]، وهذه صفة حبة العنب إذا سال ماؤها فتشنجت وطفيت وقد جاء أنه: ((جاحظ العينين)) [٣] كأنها كوكب؛ وهذه حجة للرواية الأخرى، وقد يجمع بينهما بأن يكونا مختلفي الصفة، كما جاء أنه ((أعور عين اليمنى))، وفي بعضها ((اليسرى)) [٤]. انتهى.

قوله: ((**وفي بعضها اليسرى**)):

هي رواية في ((مسلم)) [٥]، وكلاهما معيب، والعور: العيب في العين.

قَوْلُهُ: ((**وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ**)):

تقدم الكلام [...] [٦] ((ويل وويح))، وهذا شك من الراوي، وكذا يضربُ أنه بالرفع، وأنه الرواية، وتقدم ما جُوِّز فيه في أوائل هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا زُهَيْرٌ**)) [٧]:

هذا هو: زهير بن معاوية، أبو خيثمة، تقدم مراراً.

وأبو إسحاق: عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدم أيضاً مراراً.

قَوْلُهُ: ((**غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً**)):

تقدم الكلام على عدد غزواته وسراياه في أول المغازي، وتقدم الكلام على هذا الحديث هناك.

---

(١) صحيح مسلم: ٤/ ٢٢٤٨، رقم (١٠٣ /(٢٩٣٣)

(٢) رواه أبو داود في السنن: ٢/ ٥١٩، رقم (٤٣٢٠)، والنسائي في السنن الكبرى: ٤/ ٤١٩، رقم (٧٧٦٤) كلاهما من طريق بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت به. قال الألباني في المشكاة (٥٤٨٥): صحيح

(٣) لم أقف عليه مسندًا

(٤) مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٦

(٥) صحيح مسلم: ٤/ ٢٢٤٨، رقم (١٠٤ / (٢٩٣٤)

(٦) الكلام لا يستقيم ولعله يوجد سقط لفظة ((على))

(٧) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٧، رقم (٤٤٠٤)

قَولُهُ: ((**قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى**)):

تقدم أن هذا هو: أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله، المذكور في سند هذا الحديث، وقد قدمت ذلك -أعني الكلام على حججه مطولاً- في أول هذه، وهي حجة الوداع، فانظره.

قَولُهُ: ((**عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ**))[١]:

هو: اسم فاعل من أدرك[٢]، وهذا ظاهر عند أهله.

وأبو زرعة بعده هو: أَبو زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، تقدم أن اسمه: هرم، وقيل: غير ذلك كعبدالله، وقيل: عبدالرحمن، وقيل: جرير، وقيل: عمرو، والأول أصح، وقد قدمت ترجمته.

ووقع في أصلنا: عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، وهو تصحيف، وصوابه: أبو زرعة بن عمرو بن جرير، والله أعلم .

قَولُهُ: ((**ثنَا عَبْدُالْوَهَّابِ**)) [٣]:

هذا هو: عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي الحافظ[٤]، تقدم مرارًا.

وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني.

ومُحَمَّدٍ هو: ابن سرين.

وابن أبي بكرة هو: عبدالرحمن بن أبي بَكْرَةَ، نفيع بن الحارث[٥]

قَولُهُ: ((**ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ**)):

كذا في أصلنا، وفي نسخة في هامش أصلنا: ثلاثة، وهذه جارية على القاعدة، وما في الأصل مؤول بالمدد، فكأنه عبر عن الشهر بالمدة، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٧، رقم (٤٤٠٥)

(٢) علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي، ثقة من الرابعة، مات سنة: (١٢٠هـ) (ع). تقريب التهذيب(٥٣٨٣)

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٧، رقم (٤٤٠٦)

(٤) الكاشف: (٣٥١٩)، ميزان الاعتدال لمحمد الذهبي: ٢/ ٦٨٠، (٥٣٢١)

(٥) عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أول مولود بالبصرة، سمع: أباه، وعليا، وعنه: قتادة، والحذاء، وابن عون (ع) الكاشف: (٣١٥٤)

قَوْلُهُ: ((**ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ**)):

تقدم أن فيهما الكسر، والفتح، وتقدم الكلام على رجب مضر، قال ابن قرقول: نسب إليهم لتعظيمهم له، وكانوا لا يغيرون فيه، ولا يستحلون حرمته، خلافاً لربيعة فإنها كانت تستحله[١].

وفي ((النهاية)): أضافَ رَجَباً إلى مُضَرَ لأنهم كانوا يُعظِّمُونه خلافَ غيرهم، فكأنَّهم اخْتَصُّوا به، وقوله: بين جُمَادى وشعبانَ: تأكيدٌ للبيان وإيضاحٌ لأنَّهم كانوا يُنسِئُونه ويُسَمُّونه على حِساب النَّسِيء[٢]. انتهى.

وفي هامش أصلنا بخط بعض فضلاء الحنيفية: إنما قال ذلك لأن ربيعة تحرم رمضان وتسميه رجباً، فبين ﷺأنه رجب مضر لا رجب ربيعة، وأنه الذي بين جمادى وشعبان. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**قال مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ**)):

محمد هذا هو: ابن سيرين، الراوي لهذا الحديث.

قَوْلُهُ: ((**يَضْرِبُ**)):

تقدم الكلام عليه، وأن الرواية بالرفع، ومن جوز فيه الجزم على تقدير شرط في أول هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**يُبَلَّغُهُ**)):

هو: بضم الياء، وفتح الموحدة، ثم لام مشددة مفتوحة، كذا هو مضبوط في أصلنا، وهو: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ**)):

محمد هذا هو: ابن سيرين المذكور في سند الحديث، وقد تقدم أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ**)) [٣]:

تقدم في أوائل هذا التعليق أن هذا هو: الفريابي، وقد ذكرت أنهم اثنان: محمد بن يوسف هذا، والأخر البيكندي البخاري، وذكر الأماكن التي حدث فيها البخاري عن البيكندي، والله أعلم.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٢/١

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٩٧

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٧، رقم (٤٤٠٧)

قوله: ((**أَنَّ أُنَاسًا مِنْ الْيَهُودِ**)):

قال ابن شيخنا البلقيني: تقدم أن هذا كلام كعب الأحبار[١]، كما أخرجناه من الطبراني ((الأوسط)) [٢] في كتاب الإيمان. انتهى.

وكذا قال غيره من حفاظ مصر[٣]، وقد قدمت أنا ما في ذلك، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَيَّ مَكَانٍ؟**)):

أيَّ: منصوب، ونصبه معروف.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [٤]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي أويس عبدالله، وأنه ابن أخت الإمام مالك.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**)) [٥]:

تقدم مراراً أنه: أحمد بن عبدالله بن يونس.

وابْنُ شِهَابٍ تقدم مراراً أنه: الزهري، محمد بن مسلم.

وعامر بن سعد هو: عامر بن سعد ابن أبي وقاص[٦]، أحد العشرة، والده سعد بن مالك رضي الله عنه.

---

(١) هو: كعب بن ماتع الحميريّ، اليماني، العلامة، الحبر، الّذي كان يهودياً، فأسلم بعد وفاة النبيّ ﷺ وقدم المدينة من اليمن في أيّام عمر رضي الله عنه جالس الصحابة وحدّثهم عن الكتب الإسرائيليّة، ويأخذ السنن عن الصحابة، وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء. (د، ت، س) سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/٣، رقم (١١١)

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط: ١/ ٢٥٣، (٨٣٠) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرني رجاء بن أبي سلمة، أبو المقدام، عن عبادة بن نسي، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، عن كعب الأحبار قال: قلت لعمر بن الخطاب به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن قبيصة إلا عبادة بن نسي ولا عن عبادة إلا رجاء تفرد به زيد بن الحباب

(٣) فتح الباري لابن حجر: ١/ ٩٧

(٤) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٧، رقم (٤٤٠٨)

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٨، رقم (٤٤٠٩)

(٦) هو: عامر بن سعد بن أبي وقّاص، ثقة مات (١٠٣ه) (ع) الكاشف: (٢٥٢٩)

[١٢٦/٢/ب] قوله: ((**وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ**)):

تقدم أن هذه اسمها: عائشة، تابعية لها رؤية[١]، وتقدم كلام بعض حفاظ مصر من أنه وهم، وإنما هي أم الحكم الكبرى[٢]، وتقدم أن سعداً رزق بعد ذلك عدةَ أولاد ذكرهم في كتاب البيع، فانظرهم.

قوله: ((**أَنْ تَذَرَ**)):

تقدم الكلام على ((أَنْ)) فيما تقدم، وكذا الثانية، وعلى ((عالة))، وأنه بتخفيف اللام، والعالة: الفقراء، وعلى ((يتكففون)) وأن معناه: يأخذون الصدقات في أكفهم، وعلى قوله: ((حتى اللقمة))، وأنه يجوز فيها النصب والجر والرفع، وتقدم الكلام على قوله: ((ولعلك تُخَلَفُ))، وأنه كان ما يرضاه النبي ﷺ حتى توفي سنة خمس وخمسين من الهجرة، فتخلف بعد الواقعة خمساً وأربعين سنة، وعلى قوله: ((حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون))، وعلى ((أمض))، وأنه بقطع الهمزة؛ رباعي، وعلى قوله: ((لكن البائس سعد بن خولة))، وأن قائله هو الزهري، وقيل: غيره ممن ذكرته، وأن سعد بن خولة هو من بني عامر بن لؤي، وقيل: حليف لهم، وقيل: مولى أبي رهم العامري من السابقين، بدري، توفي عن سبيعة الأسلمية[٣] سنة عشر بمكة، قال الدمياطي في حواشيه في غير هذا المكان: سعد بن خولة من أهل اليمن، حليف بني عامر بن لؤي، كنيته أبو سعيد، هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة وهو ابن خمس وعشرين سنة، وشهد أحداً والخندق والحديبية، وخرج إلى مكة فمات بها قبل الفتح، ولما كان يوم الفتح مرض سعد بن أبي وقاص، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده لما قدم من الجعرانه معتمراً، فقال رسول الله ﷺ اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة، قاله ابن سعد[٤]. انتهى. وقد قدمت هذا الكلام، وتعقبته بأن قصة سعد كانت في حجة الوداع كما في ((الصحيح))، والله أعلم.

---

(١) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ماتت بالمدينة سنة (١١٧ه) (خ، د، ت، س) الكاشف: (٧٠٣٩)

(٢) فتح الباري لابن حجر: ٥/ ٢٧٥

(٣) سبيعة بنت الحارث الأسلمية، وكانت امرأة سعد بن خولة، فتوفي عنها بمكة، فقال لها أبو السنابل بن بعكك: إن أجلك أربعة أشهر وعشر، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليال، قيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل: أقل من ذلك، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال لها: ((قد حللت فانكحي من شئت)) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩١٢) رقم: (٣٣٤٨)

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٤٠٩

قَوْلُهُ: ((**ثنا أَبُو ضَمْرَةَ**)) [١]:

تقدم أنه: أنس بن عياض[٢].

قوله: ((**حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ**)):

الذي حلق رأسه الشريف في حجة الوداع هو: معمر بن عبدالله، كذا في ((مسند أحمد)) من حديثه[٣]، وهو: معمر بفتح الميمين، وإسكان العين، ابن عبدالله بن نافع بن نضلة القرشي العدوي[٤]، وأما الحالق في الحديبية فهو: خراش بن أمية الخزاعي[٥]، وقد تقدم ذلك.

قال ابن شيخنا البلقيني عن ((الأسد)): معْمر هو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ، أختلف في اسمه: فقيل: خراش بن أمية، وقيل الحالق: معمر بن عبدالله العدوي، وهذا أصح وأشهر، قال: وفي ((صحيح)) البخاري قال: زعموا أنه معمر بن عبدالله. انتهى.

قال: وهذا الخلاف متعقب، فإن كلاً منهما حلق بالحديبية، ومعمر حلق في حجة الوداع. انتهى.

وقد قدمت اسم الذي حلق في الجعرانة، ولم أستحضر اسم الذي حلقه في القضية، والله أعلم.

(١)صحيح البخاري: ٥/ ١٧٨، رقم (٤٤١٠)

(٢) أنس بن عياض، أبو ضمرة، ثقة، سمح بعلمه جدا، توفي سنة (٢٠٠) (ع) الكاشف : (٤٧٦)

(٣) رواه أحمد في المسند:٤٥/٢٢١، (٢٧٢٤٩) قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب المصريّ، عن عبدالرحمن بن عقبة مولى معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة العدويّ، عن معمر بن عبدالله قال كنت أرحل لرسول الله ﷺ في حجة الوداع ...الحديث

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٣/ ٥٧٧، (٥٥٩٦): رواه أحمد الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عقبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق ولم يجرح . وبقية رجاله ثقات.

(٤) قال ابن الأثير في أسد الغابة: ٥/ ٢٢٧، (٥٠٤٧): وهو معمر بن أبي معمر: أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وتأخرت هجرته إلى المدينة، وقدمها مع أصحاب السفينتين من الحبشة عاش عمراً طويلاً. يعد في أهل المدينة. هو الذي حلق شعر رسول الله في حجة الوداع.

(٥) خراش بن أمية بن الفضل الكعبي الخزاعي، مدني، شهد مع رسول الله ﷺ الحديبية وخيبر وما بعدهما من المشاهد، وبعثه رسول الله ﷺعام الحديبية إلى مكة، فآذته قريش وعقرت جمله، فحينئذ بعث إليهم رسول الله ﷺ عثمان بن عفان وهو الذي حلق رأس رسول الله ﷺ يوم الحديبية روى عن خراش هذا ابنه عبدالله بن خراش، توفي خراش في آخر خلافة معاوية . الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٠٨) رقم (٦٦٥)

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ**)) [١]:

تقدم مرارا أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، الإمام، أحد الأعلام.

قوله: ((**حَلَقَ رأسه فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ**)):

المقصر في حجة الوداع لا أعرفهم، وأما في الحديبية فقد ذكرت بعضهم فيها.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)) [٢]:

هذا هو: الزهري تقدم مراراً، محمد بن مسلم.

اعلم أن المزي لم يذكر في ((أطرافه)) طريق يحي بن قزعة،وإنما قال:وفي المغازي: وقال اللّيث[٣].

واستدركه عليه شيخنا البلقيني سراج الدين، وهو استدراك صحيح، والله أعلم.

قوله: ((**ح**)):

تقدم الكلام عليها كتابة ونطقاً في أول هذا التعليق.

قوله: ((**وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ**)):

أما الليث فهو: ابن سعد، الإمام.

وأما يونس فهو: ابن يزيد الأيلي.

وعبيدالله بن عبدالله هو: ابن عتبة بن مسعود[٤]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**ثنَا يَحْيَى**)) [٥]:

تقدم أنه: يحيى بن سعيد القطان، شيخ الحفاظ مراراً.

وهشام هو: ابن عروة بن الزبير بن خويلد.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٨، رقم (٤٤١١)

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٨، رقم (٤٤١٢)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥/ ٥٨، (٥٨٣٤)

(٤) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، الفقيه الأعمى، وهو معلم عمر بن عبدالعزيز، كان من بحور العلم، مات (٥٩٨) (ع) الكاشف: (٣٥٦٢)

(٥) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٨، رقم (٤٤١٣)

قوله: ((قَالَ الْعَنَقَ)):

تقدم أنه: بفتح العين المهملة، والنون، وبالقاف، وأنه: سير سهل ليس بالشديد(١)، وكذا تقدم الكلام على الفجوة، وعلى النَصّ وهو: منتهى الغاية في السير(٢).

قَوْلُهُ: ((عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ)) (٣):

هذا هو: الأنصاري، قاضي السفاح.

وأبو أيوب تقدم أنه: خالد بن زيد، (٤) أيوب الأنصاري ﷺ(٥).

باب غزوة تبوك إلى باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر(٦)

قال الحافظ أبو محمد، عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، شيخ شيوخنا: كانت في رجب سنة تسع، قدمها في ثلاثين ألفاً من الناس، والخيل: عشرة آلاف فرس، فأقام بها عشرين يوماً يصلي ركعتين. انتهى

فقول الدمياطي: إنه خرج إلى تبوك في رجب، وكذا قال غيره، وقال ابن قيم الجوزية في ((الهدي)) في غزوة تبوك فيما تضمنته من الفقه ومنها: جوازُ القتال في الشهر الحرام إن كان خروجُه في رجب محفوظاً على ما قاله ابن إسحاق(٧)، ولكن هاهنا أمر آخر وهو: أن أهلَ الكتاب لم يكونوا يُحرِّمون الشهرَ الحرام، بخلاف العرب، فإنها كانت تُحرِّمه، وقد تقدَّم أنَّ في نسخ تحريمِ القتال، فيه قولين، وذكرنا حُجَج الفريقين(٨).انتهى

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٩٢/٢

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٥/٢

(٣) صحيح البخاري: ٥/ ١٧٨، رقم (٤٤١٤)

(٤) السياق يقتضي نقص كلمة [أبو]

(٥) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيوب، الأنصاري النجاري، غلبت عليه كنيته، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل إلى مسكنه، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، مات سنة (٥٥٠) أو (٥٥١). الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:١٩٦)، رقم(٦٠٧)

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٢، رقم (٤٤١٥)

(٧) السيرة النبوية لابن هشام: ٤/ ٥١٥

(٨) زاد المعاد: ٥٥٨/٣

وقول الدمياطي: أنه قدمها في ثلاثين ألفاً، في الربع الأخير من ((مسلم)) في نحو نصفه في حديث كعب بن مالك ما لفظه: وغزا رسول الله ﷺ بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف، ولا يجمعهم ديوان حافظ[1]. انتهى

وإن كان هذا لأنها في الأقوال في عدد أهل تبوك إلا أن مثل هذه العبارة لا تقال في ثلاثين ألفًا ولا فيما زاد، والأقوال التي وقفت عليها في عددهم ثلاثون ألفاً، يزيدون عشرة آلاف كما في ((مسلم)).

وعن ((الأكليل)) للحاكم: أكثر من ثلاثين ألفاً.

وفي ((علوم الحديث)) لابن الصلاح عن أبي زرعة: سبعون ألفاً، وقال بعضهم في رواية عنه: أربعون ألفاً[2].

وذكر بعض العلماء عن ابن إسحاق: ثلاثين ألفًا، وعن أبي زرعة: سبعين ألفاً، ثم قال: وجمع بينهما بأن أبا زرعة عدّ التابع والمتبوع، وابن إسحاق عدّ المتبوع فقط[3]، والله أعلم. انتهى.

ولعل من قال عشرة آلاف عدد الرؤساء، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ**)):

هي: بفتح التاء المثناة فوق، وضم الموحدة، وهي في طرف الشام من جهة القبلة وبينها وبين المدينة المشرفة**[٢/١٢٧/أ]** نحو أربعة عشر مرحلة، واليوم يأخذها الحاج في اثني عشر مرحلة، وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة، والمشهور عدم صرفها؛ للعلمية والتأنيث، وفي آخر هذا الباب من هذا ((الصحيح)): ((حتى بلغ تبوكاً))، هكذا في النسخ، وهو في هذا الأصل الذي لنا: ((تبوك)) على عدم الصرفية، وفي غالب نسخ ((مسلم)) مصروف تغليباً للموضع[4]، والله أعلم.

---

(١) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٢٠، رقم (٥٥/ (٢٧٦٩)

(٢) مقدمة ابن الصلاح: (ص: ٢٩٧)

(٣) انظر التوضيح: ٥٨٦/٢١

(٤) تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي: ٢٩٨/٢

قَوْلُهُ: ((**وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ**)):

هي: بضم العين، وإسكان السين المهملتين، سُميت غزوة العسرة لمشقة السفر فيها، وعُسرة على الناس؛ لأنها كانت في زمن الحر، ووقت طيب الثمار، ومفارقة الظلال، وكانت في مفاوز صعبة، وشقة بعيدة، وعدوٌ كبير، وأما غزوة الْعُشَيْرَةِ فقد تقدم الكلام عليها في أول كتاب المغازي فيما مضى، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ**))[(١)]:

هو: أبو كريب، الحافظ، تقدم.

وأبو أسامة بعده: حماد بن أسامة.

وبريد بعده: بضم الموحدة، وفتح الراء، تقدم.

وأبو بردة تقدم: الحارث أو عامر القاضي.

وكذا أبو موسى: عبدالله بن قيس الأشعري.

قَوْلُهُ: ((**أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي**)):

هؤلاء أصحابه لا أعرفهم، إلا أنهم أشعريون كما في بعض الطرق[(٢)].

قَوْلُهُ: ((**وَلَا أَشْعُرُ**)):

أي: أعلم، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَجَدَ عَلَيّ**)):

أي: غضب علي.

قَوْلُهُ: ((**هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ**)):

وهذين القرينين قال شيخنا: قال ابن التين صوابه: هاتين؛ لأن القرينتين مؤنثان[(٣)]. انتهى.

وما صوبه هو نسخة في هامش أصلنا.

قال ابن قرقول: وفي الرواية الأخرى: ((هذين القرينتين)): يريد الناقتين أو الراحلتين[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢، رقم (٤٤١٥)

(٢) صحيح البخاري: ٤/ ٨٩، رقم (٣١٣٣)

(٣) التوضيح: ٥٨٩/٢١

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٨٠/٢

أراد النظيرين المتساويين في السن(١).

قَوْلُهُ: ((**ابْتَاعَهُنَّ مِنْ سَعْدٍ**)):

هذا لا أعرف ابن من هو؟، وفي الصحابة جماعة سعود، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ**)):

هو: منصوب معطوف على المفعول.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**))(٢):

تقدم مراراً أنه: ابن سعيد القطان، الحافظ.

والحكم بَعْدَ شُعْبَةَ هو: ابن عتيبة القاضي المشهور(٣)، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى**)):

تقدم الكلام على ذلك في مناقب علي، وأنه مما تمسك به الأمامية، وردُّه.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، سَمِعْتُ مُصْعَبًا**)):

أما أبو داود فهو: سليمان بن الجارود بن الطيالسي، الحافظ، تقدم أن البخاري علق له، وأخرج له (م، ٤)، وتقدم بعض ترجمته.

وهذا تعليق مجزوم به فهو صحيح إلى المعلق عنه، وهو أبو داود الطيالسي، وإنما أتى بهذا التعليق؛ لأن يحيى -هو ابن سعيد القطان- عنعن في الحديث عن شعبة، وإن حاشا القطان عن التدليس إلا ليخرج من خلاف في المسألة تقدم، وشعبة في السند الأول عنعن عن الحكم -وهو ابن عتيبة-، وشعبة من أبعد الناس عن التدليس، وقد قدمت عنه أنه قال: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس، وأن هذا محمول على المبالغة في التنفير عن التدليس، وقال أيضاً: إنه أخو الكذب، فلا فرق بين أن يقول عن أو ثنا ونحوها، والحكم في الأول عنعن عن مصعب، وفي هذا التعليق صرح بالسماع من مصعب، والحكم وصفه بالتدليس غير واحد، فأتى به للتصريح فيه بالسماع من مصعب، والله أعلم.

---

(١) التوضيح: ٥٨٩/٢١

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣، رقم (٤٤١٦)

(٣) الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم، فقيه الكوفة مع حماد، عابد، قانت، ثقة، صاحب سنة، توفي (٥١١٥) (ع) الكاشف: (١١٨٥)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (ص: ٣٠) رقم (٤٣)

قال شيخنا الشارح في تعليق أبي داود: أسنده البيهقي في ((دلائله)) [١] من حديث يونس بن حبيب، ثنا أبو دود الطيالسي، ثنا شعبة، فذكره[٢]. انتهى. والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثنَا ابْنُ جُرَيْجٍ**)) [٣]:

تقدم أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، وعطاء هو: ابن أبي رباح.

ويَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ تقدم الكلام عليه، وأنه: يعلى ابن أمية بن أبي عبيدة التميمي المكي، حليف قريش، وأنه يعلى بن مُنية، وهي: أمه ويقال: جدته، من مسلمة الفتح، شهد حنيناً والطائف وتبوك، عن يعلى قال: دخلت على عنبسة وهو فى الموت، قال الليث وخليفة: حج عنبسة بالناس سنة سبع و أربعين، وهذا يرد على أبي حسان الزيادى[٤]؛ لأنه ذكر يعلى فيمن قتل بصفين ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**كَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ**)):

هذا هو الصحيح المعروف أنه أجير يعلى لا يعلى، ووقع في ((مسلم)) في رواية: ((قاتل يعلى بن أمية أو ابن منية رجلاً، فعض أحدهما صاحبه))[٥]، وفي رواية: ((أن المعضوض أجير يعلى))[٦] لا يعلى، ويحتمل أنها قضيتان جرتا ليعلى، والأخيرة في وقت أو وقتين[٧].

وأجير يعلى لا أعرف اسمه، ولا اسم العاض، وقد تقدم ذلك.

وقال بعض حفاظ هذا العصر هنا: تقدم أن الأجير لم يسم، وأن يعلى هو الذي عضَّ يدَ أجيره [٨].انتهى.

قَوْلُهُ: ((**فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ**)):

أي: أبطلها دون قصاص ولا دية، يقال: هدر الدم يهدر هدراً وأهدره السلطان[٩].

---

(١) مسند أبو داود الطيالسي: (ص: ٢٩) رقم (٢٠٩)، دلائل النبوة: ٥/٢٢٠
(٢) التوضيح: ٢١/ ٥٨٩
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٣، رقم (٤٤١٧)
(٤) هو:الإمام، الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد، الحسن بن عثمان بن حماد البغداديّ، عرف بالزيادي؛ لكون جدّه تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه(ت: ٢٤٢ه). سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١١، رقم (١٣٤)
(٥) صحيح مسلم: ١٨/(١٦٧٣)
(٦) صحيح مسلم:٢٠/ (١٦٧٤)
(٧) شرح مسلم للنووي: ١٦٠/١١
(٨) فتح الباري: ١٩٣/١٢
(٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٦٦

قَولُهُ: ((**قَالَ عَطَاءٌ**)):

تقدم أعلاه أنه: ابن أبي رباح.

قَولُهُ: ((**يَقْضَمُهَا**)):

هو: بفتح الضاد في الموضعين على المشهور الأكثر، وقد تقدم مطولاً.

قَولُهُ: ((**حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ**)) [١]:

قال شيخنا: سلف بعضه في الجهاد، قال: وأشرنا إلى أن البخاري خرجه في عشرة مواضع من ((صحيحه)) مطولاً ومختصراً [٢]. انتهى.

وقد طرفه الحافظ المزي في ((أطرافه)) [٣] فأغني عن ذكره هنا، والله أعلم.

وكعب بن مالك هو: بن أبي كعب عمرو بن القين الخزرجي الأنصاري السلمي عقبي، فاتته بدر، كان يهجو المشركين ويتهددهم بالحرب، روى عنه: بنوه عبدالله، وعبدالرحمن، ومحمد، ومعبد، وعبيدالله، وآخرون، ذكر ابن الكلبي: أنه شهد بدراً فوهم، قال الواقدى : توفي سنة (٥٠)، ويقال: سنة (٥١)، أخرج له (ع)،، وأحمد في ((المسند)) ﷺ [٤].

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**)) [٥]:

تقدم أنه: بكسر الموحدة، وأنه: يحي بن عبدالله بن بكير [٦].

والليث هو: ابن سعد.

وعُقَيلٍ: بضم العين، ابن خالد.

والزهري: محمد بن مسلم بن شهاب.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣

(٢) التوضيح: ٥٩٤/٢١، وأورده البخاري في الأرقام التالية: (٢٧٥٧)، (٢٩٤٧)، (٢٩٥٠)، (٣٠٨٨)، (٣٥٥٦)،(٣٨٨٩)، (٣٩٥١)، (٤٦٧٣)، (٤٦٧٦)، (٤٦٧٧)، (٤٦٧٨)، (٦٢٥٥)، (٦٦٩٠)،(٧٢٢٥)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨/ ٣١١، (١١١٣١)

(٤) تذهيب التهذيب: ٤٥٥/٧، (٥٦٩٦٦)، وانظر الاستيعاب: (ص:٦٢٥)، رقم (٢١٧٠)، أسد الغابة: ٤٦١/٤، رقم (٤٤٨٤)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٣- ٦، رقم (٤٤١٨)

(٦) هو: يحيى بن عبدالله بن بكير، الحافظ، أبو زكريا المخزومي مولاهم المصري، قال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، قلت: كان صدوقا واسع العلم مفتيا، توفي (٥٢٣١) (خ م ق) الكاشف: (٦١٩٣)، ميزان الاعتدال: ٣٩١/٤، (٩٥٦٤)

[٢/ب/١٢٧]قَولُهُ: ((**مِنْ بَنِيهِ**)):

جمع ابنٍ، كذا لهم، وهو المعروف، وعند ابن السكن: ((من بيته))، وكذا للقابسي في المغازي، وهو وهم في الرواية، وله وجه على حذف مضاف أي: من أهل بيته، قاله ابن قرقول[١].

قَوْلُهُ: ((**غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عن غَزْوَةِ بَدْرٍ**)):

في هذا رد على ابن الكلبي حيث قال: إنه شهد بدراً، وقد تقدم قريباً.

قَوْلُهُ: ((**وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا**)):

قال الدمياطي: تقدم في غزاة بدر بهذا السند بعينه في هذا الحديث: ((و لم يُعاتب الله أحدا تخلف عنها)). انتهى.

هذا الذي قاله صحيح، وقد تقدم في أصلنا هناك: ((و لم يُعاتَبْ أحدٌ))[٢]، يعاتب: مبني لما لم يسم فاعله، وأحدٌ: مرفوع منون نائب مناب الفاعل، وفي بعض النسخ وهي في هامش أصلنا كما قال الدمياطي: ((و لم يعاتب الله أحداً))، ولا شك أن قوله: ((و لم يعاتب رسول الله ﷺ أحداً))، هو مثل قوله: ((و لم يعاتب الله أحداً))؛ لأن من عاتبه رسول الله ﷺ فقد عاتبه الله تعالى، فلما كانا متلازمين قال الراوي مرة هذا ومرة هذا، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ**)):

تقدم ما العير، وتقدم كم كانت هذه العير؟، وبكم بيعت؟، وكم ربحوا فيها؟، وتقدم تسمية بعض من كان بها، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ**)):

يعني: العقبة الثالثة، وإن شئت قلت: الثانية، وقد تقدم عددُ كم كانوا من رجل؟، وكم النسوة؟، وهما امرأتان نَسيبة بنت كعب، أم عمارة[٣]، وأسماء بنت عَمرو بن عدي، كنيتها: أم مَنيع[٤].

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٩١/١

(٢) صحيح البخاري: ٥/ ٧٢، رقم (٣٩٥١) وليس فيها لفظ الجلالة ((الله))

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٥٨) رقم (٣٥٤٩)، أسد الغابة: ٣٦٠/٧، رقم (٧٥٥١)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٨٧٣) رقم (٣٢٠٦)، أسد الغابة: ١٢/٧، (٦٧١٢)

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تبوك**)):

وقال ابن إسحاق في تبوك: وكان رسول الله ﷺ قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها، وورى بغيرها إلا ما كان من غزوة تبوك[١].

وقال في غزوة الفتح: ثم إن رسول الله ﷺ أعلم الناس أنه سائر إلى مكة[٢].

فإن صح ما قاله ابن إسحاق، فتأويل ما في ((الصحيح)) ممكن؛ لأن في بعض طرق ((الصحيح)): ((قلما يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك)) [٣]، وإلا فالقول قول ((الصحيح))، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ**)):

هو بتخفيف اللام، أي: كشف، كذا قيده النووي في ((شرح مسلم))[٤]، وكذا شيخنا في هذا ((الشرح))[٥]، وفي الأصل الذي سمعت منه على العراقي: بتشديد اللام بالقلم، قال شيخنا: كما نقل التشديد عن نسخة الدمياطي خطأً. انتهى.

وفي ذلك نظر؛ لأن الله تعالى قال﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ الأعراف: ١٨٧ والذي ينبغي أن يكون مشدداً في الحدبث أيضاً، ويجوز فيه التخفيف، والتشديد أفصح[٦]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ**)):

كذا في أصلنا وعليها صح، وفي نسخة ((عدوهم))، قال ابن قرقول: ((عدوهم)) كذا لابن ماهان، وسائر الرواة ((غزوهم)) بالزاي[٧]. انتهى.

---

(١) السيرة النبوية: ٥١٦/٤

(٢) السيرة النبوية: ٣٩٧/٤

(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٤٨، رقم (٢٩٤٨)

(٤) شرح مسلم للنووي: ١٧/ ٨٨

(٥) التوضيح: ٥٩٥/٢١-٥٩٦

(٦) في النسخة المطبوعة من التوضيح ٢١/ ٥٩٥ تعليقاً على هذا الكلام هو: ورد بهامش الأصل: وكذا ضبطه النووي والذي يظهر لي أن التشديد أفصح كقوله ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ الأعراف: ١٨٧ أو أنه يقال بالتشديد والتخفيف، والتشديد أفصح، والله أعلم.

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٠/٢

قَوْلُهُ: ((**وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ**)):

تقدم الاختلاف في عددهم في أول هذه الغزوة فانظره.

قَوْلُهُ: ((**كِتَابٌ حَافِظٌ**)):

كتاب: مرفوع منون، وحافظ: صفة له، ويجوز في كتاب: الرفع من غير تنوين، وجر حافظ على الإضافة.

قَوْلُهُ: ((**يُرِيدُ الدِّيوَانَ**)):

هو بكسر الدال على المشهور، وحكى فتحها، وهو: فارسي معرب، وقيل: عربي، قال الجوهري: أصله دَوّان فعوض من إحدى الواوين بياء؛ لأنه يجمع على دواوين، ولو كانت الواو أصليه لقالوا دياوين(١).

وذكر الماوردي في تسميته وجهين: أحدهما: أن كسرى اطلع ذات يوم على كتاب ديوانه، فرآهم يحسبون مع أنفسهم فقال: دوانة (٢): أي مجانين، ثم حذفت الياء لكثرة الاستعمال تخفيفاً، والثاني: أن الديوان بالفارسية اسم الشياطين، فسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالأمور(٣). انتهى.

وهو: الكتاب الذي يكتب فيه أهل الجيش، وأهل العطية، وأول من دون الدواوين في الإسلام: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقد ذكر الماوردي في ((أحكامه)) في الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كراسة مشتملة على نفائس، فانظر ذلك إن شئت من ((الأحكام السلطانية)) له(٤)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْه سَيَخْفَى**)):

كذا الصواب، ووقع في ((مسلم)): ((فقل رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يظَنَّ أَنْ ذلك سَيَخْفَى)) (٥)، كذا في النسخ.

---

(١) الصحاح للجوهري: ٥/٢١١٥

(٢) كذا في المخطوط، والموجود في النسخة المطبوعة: (ديوانه)

(٣) الأحكام السلطانية والولايات الدينية: (ص: ٢٥٩)

(٤) الأحكام السلطانية والولايات الدينية، الباب الثامن عشر: في وضع الديوان وذكر أحكامه: (ص: ٢٥٩)

(٥) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٢٠، رقم (٥٣/(٢٧٦٩)

قَولُهُ: ((**فَطَفِقْتُ**)):

تقدم أن طفق: بكسر الفاء، وفتحها، لغتان، وأن معناه: جعل.

قَولُهُ: ((**الجِد**)):

هو بكسر الجد، ضد الهزل، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا**)):

جهاز: بفتح الجيم، وكسرها.

قَولُهُ: ((**وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ**)):

أي: تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا[(١)].

قَولُهُ: ((**فَلَمْ يُقدّر لِي**)):

يقدر: مبني لما لم يسم فاعله، مشدد الدال.

قَولُهُ: ((**مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ**)):

أي: متهما به، وهو بالغين المعجمة، وبالصاد المهملة، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ**)):

كذا في أصلنا، وقد تقدم في أول الغزوة أن المعروف في النسخ: تبوكاً مصروفة، وأنه كذا في أكثر نسخ ((مسلم)) على إرادة الموضع.

قَولُهُ: ((**فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ**)):

هذا الرجل لا أعرفه، وقال ابن شيخنا البلقيني: إنه عبدالله بن أنيس ،قاله الواقدي في ((سيره))[(٢)]. انتهى.

وبنو سلِمة: بكسر اللام، قبيل من الأنصار من الخزرج[(٣)]، تقدم.

[١٢٨/٢/أ]قَولُهُ: ((**فِي عِطْفِيهِ**)):

عطفاه: جانباه[(٤)].

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٤٣٥/٣

(٢) مغازي الواقدي: ص: ٩٩٧

(٣) الأنساب للسمعاني: ١/ ٤٦٤

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٨١/٢

قَولُهُ: ((**قَافِلًا**)):

القفول: الرجوع، وقد تقدم، وكذا ((فَطَفِقْتُ)) أي: جعلت، وذكرت فيها كسر الفاء، وفتحها قريباً وبعيداً، ((وأَظَلَّ)): تقدم أنه دنا وقرب[1]، ((زَاحَ)): ذهب، وهذا ظاهر، ((وبَدَأَ بِالْمَسْجِدِ)) هو بالهمز، وهذا معروف.

قَولُهُ: ((**جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ**)):

هو بتشديد اللام مفتوحة، اسم مفعول.

قَولُهُ: ((**وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا**)):

تقدم أن البضع في العدد: بكسر الباء، وفتحها، وكم هو في أول هذا التعليق.

قَولُهُ: ((**المغضَب**)):

هو بفتح الضاد، اسم مفعول، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**خلَّفك**)):

هو بتشديد اللام.

قَولُهُ: ((**قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ**)):

أي: ما تركب.

قَولُهُ: ((**أَنْ سَأَخْرُجُ**)):

هو بالرفع، وهي مخففة من الثقيلة، وهي بفتح الهمزة.

قَولُهُ: ((**جَدَلًا**)):

هو بفتح الجيم، والدال المهملة، وهو: القوة في الفصاحة.

قَولُهُ: ((**قَطُّ**)):

تقدمت اللغات فيها ومعناها.

قَولُهُ: ((**أَمَّا هَذَا**)):

هو بفتح الهمزة، وتشديد الميم.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ١٦٠/٣

قَوْلُهُ: ((وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ)):

هؤلاء الرجال لا أعرفهم، وسلِمة تقدم قريباً وبعيداً أنه: بكسر اللام، قبيل من الأنصار من الخزرج.

قَوْلُهُ: ((وَلَقَدْ عَجَزْتَ)):

هو ((بفتح الجيم)) على اللغة الفصحى، وفيه ((الكسر))، والمضارع على الأولى:بالكسر، وعلى الثانية: بالفتح.

قَوْلُهُ: ((كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)):

استغفار: مرفوع غير منون، وهو اسم كان، وكافيك: منصوب خبرها، وذنبك: منصوب، اسم الفاعل وهو كان، وقال شيخنا: أي كافيك من ذنبك فأسقط حرف الجر[1]. انتهى. -يعني أنه منصوب بترع الخافض-.

قَوْلُهُ: ((يُؤَنِّبُونِي)):

أنبه تأنيباً: لامه، وبكته أيضاً وسَأَلَه فَنَجَهَه[2]، والمراد الأول.

قَوْلُهُ: ((فَأُكَذِّبَ نَفْسِي)):

أكذب: منصوب، ونصبه ظاهر.

قَوْلُهُ: ((مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيِّ)):

مرارة: بضم الميم، وتخفيف الراء، والربيع: بفتح الراء، وكسر الموحدة، والعمري: بفتح العين المهملة، و إسكان الميم، نسبة إلى بني عمرو بن عوف[3]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ)):

هو نسبه إلى بني واقف بالقاف المكسورة، وبالفاء، قال الدمياطي: واسمه -أي اسم واقف- سالم[4]. انتهى، وقد تقدم.

---

(١) التوضيح ٥٩٦/٢١

(٢) القاموس المحيط:٣٧/١

(٣) الاستيعاب: (ص:٦٩٦) رقم (٢٤٨٣)، أسد الغابة١٢٩/٥، رقم (٤٨٢١)

(٤) الاستيعاب: (ص: ٧٤٤) رقم (٢٦٦٣)، أسد الغابة: ٣٨٠/٥، (٥٣٨٨)

قَوْلُهُ: ((**قد شهد بدراً**)):

قال ابن قيم الجوزية -الحافظ شمس الدين- : هذا وهم من الزهري؛ فإنه لا يحفظ عن أحد من أهل المغازي والسير ذكر هذين الرجلين في أهل بدر لا ابن إسحاق، ولا موسى بن عقبة، ولا الأموي، ولا الواقدي، ولا أحد ممن عدّ أهل بدر، ولكن ينبغي ألا يكونا من أهل بدر؛ فإن النبي ﷺ لم يهجر حاطبا ولا عاقبه وقد جسّ عليه، وقال لعمر ﷺ لما هم بقتله: ((وما يدريك أن الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم))[١] فأين ذنب التخلف من ذنب الجسّ؟!

قال ابن الجوزي -أبو الفرج الحافظ-: ولم أزل حريصا على كشف ذلك وتحقيقه، حتى رأيت أبا بكر الأثرم[٢] قد ذكر الزهري وذكر فضله وحفظه وإتقانه وأنه لا يكاد يحفظ عنه غلط إلا في هذا الموضع؛ فإنه قال : إن مرارة بن الربيع وهلال بن أمية شهدا بدرا، وهذا لم يقله أحد غيره، والغلط لا يعصم منه إنسان[٣]. انتهى. وقد تقدم الكلام على ذلك في غزوة بدر، وذكرت أيضاً كلام الحافظ الدمياطي: فإنه نبه على أن ذكرهما في أهل بدر غلط، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فِيهِمَا أُسْوَةٌ**)):

تقدم أنها بضم الهمزة، وكسرها، لغتان قرىء بهما في السبع[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا**)):

إنما اشتد غضبه على من تخلف عنه، ونزل فيهم من الوعيد ما نزل حتى تاب الله على الثلاثة منهم، وإن كان الجهاد من فروض الكفاية لا من فروض الأعيان لكنه في حق الأنصار خاصة كان فرض عين، وعلته بايعوا رسول الله ﷺ ألا تراهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً: قاله السهيلي[٥] عن ابن بطال. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٤/ ٥٩، رقم (٣٠٠٧)

(٢) الإمام، الحافظ، العلاّمة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم الطائي، أحد الأعلام، ومصنف ((السُّنَن))،وتلميذ الإمام أحمد، ومات في حدود الستين ومائتين. سير أعلام النبلاء: ١٢/٦٢٤- ٦٢٧، (٢٤٧)

(٣) زاد المعاد: ٣ / ٥٧٧

(٤) السبعة في القراءات لابن مجاهد: ص: ٥٢٠

(٥) الروض الأنف: ٧/ ٤٠٥

وفي مذهب الشافعي وجهان: هل الجهاد في زمنه ﷺ فرض عين أو كفاية؟ والأصح الثاني، وهو كفاية، وقال الماوردي: كان فرض عين على الهاجرين، وكفاية على غيرهم، وقال بعض العلماء من أصحاب الشافعي[١]: كان فرض عين على الأنصار دون غيرهم لأنهم بايعوا عليه[٢]، والله أعلم.

وهذا موافق لما قاله السهيلي عن ابن بطال، وقد قدمت الكلام على الجهاد في أول كتاب الجهاد: هل هو فرض كفاية أو عين أو عين على الأنصار أو عين على المهاجرين؟

قَوْلُهُ: ((**أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ**)):

قال الدمياطي: أيها الثلاثة: بالرفع، وهو موضع النصب على الاختصاص، قال سيبويه عن العرب: اللهم اغفر لنا أيتها العصابة[٣]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً**)):

إن قيل: لِمَ لَمْ يزدهم على خمسين و لم بنقصهم عنها ؟ فالجواب: لعله كانت غيبته عن المدينة في هذه الغزوة خمسين ليلة؛ لأنه ﷺخرج إليها في رجب كما تقدم إن كان محفوظاً، وقدم المدينة في رمضان هذا ما ظهر لي، وأنت من وراء البحث عن ذلك.

قَوْلُهُ: ((**فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ**)):

هو بفتح الموحدة، والضمير: مفعول، والناس: مرفوع فاعل.

قَوْلُهُ: ((**فَاسْتَكَانَا**)):

أي: خضعا[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَأَجْلَدُهُمْ**)):

هو بالجيم، أي: أقواهم[٥]، وهذا ظاهر.

---

(١) لعله يقصد الحافظ ابن حجر في فتح الباري: ٢٧/٦، لأنه نفسه كلام الحافظ في الفتح، والله أعلم.
(٢) فتح الباري: ٢٧/٦، وانظر أيضاً روض الطالبين: ٤١٠/٧
(٣) كتاب سيبويه: ٣/ ١٧٠
(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٦/٢
(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٤٩/١

قَولُهُ: ((**وَآتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ**)):

آتي هو بمد الهمزة وكسر التاء المثناة فوق، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**حَتَّى تَسوَّرتَ**)):

أي: علوت، يقال من حيث اللغة: تسور الحائط وسوره[(١)]، أي: علاه.

[١٢٨/٢/ب]قَولُهُ: ((**أَبِي قَتَادَةَ**)):

تقدم أن أبا قتادة هو: الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس الأنصاري، تقدم.

قَولُهُ: فَقَالَ: ((**اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ**)):

قال القاضي عياض -رحمه الله-: لعل أبا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه؛ لأنه منهي عن كلامه، وإنما قال ذلك لنفسه لما ناشده الله، فقال أبو قتادة مظهراً لاعتقاده لا ليُسمعَهُ، ولو حلف رجلٌ لا يكلمُ رجلاً، فسأله عن شيء فقال: الله أعلم يريد إسماعه وجوابه حنث[(٢)] اهـــ.

قَولُهُ: ((**إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّأْمِ**)):

النبط والنَّبيط: قوم يترلون بين العراقين، والجمع: أنباط، ويقال: رجل نبطي ونَباطي ونباط، وحكى يعقوب: نُباطي[(٣)].

قال ابن قرقول: هم أهل سواد العراق، وقيل: بل هم جيل وجنس من الناس، ويقال سموا بذلك؛ لانباطهم المياه، واسم الماء النبط، وقيل: سموا بذلك؛ لعمارتهم الأرض[(٤)]. انتهى.

وأوضح من هذا: الفلاحون من العجم، وهذا النبطي لا أعرفه.

قَولُهُ: ((**فَطَفِقَ**)):

تقدم قريباً وبعيداً أنه: بكسر الفاء، وفتحها، وأن معناه: جعل.

قَولُهُ: ((**مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ**)):

ملك غسان يحتمل أن يكون الحارث بن أبي شمر، ويحتمل أن يكون جبلة بن الأيهم، وكذا قال ابن شيخنا البلقيني أنه الحارث بن أبي شمر؛ فإنه الذي كان في زمنه، وذكرنا في اعتزال النساء أنه هو وقيل: جبلة بن الأيهم، وهذا الخلاف يحرر. انتهى.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٥٥

(٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض: ٨/ ١٣٨

(٣) الصحاح للجوهري : ١١٦٢/٣.

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ٣

وقال بعض الحفاظ المتأخرة هو: الحارث بن أبي شمر. انتهى.

قَولُهُ: ((**أَمَّا بَعْدُ**)):

تقدم الكلام على إعرابها، والاختلاف في أول من قالها في أول هذا التعليق.

قَولُهُ: ((**وَلَا مَضْيَعَةٍ**)):

فيها لغتان: سكون الضاد وفتح الياء، والثانية: كسر الضاد، وسكون الياء.

قَولُهُ: ((**فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ**)):

تيممت أي: قصدت[١]، وأنث هنا على إرادة الصحيفة.

قَولُهُ: ((**إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

هذا الرسول الذي جاء كعباً لا أعرف اسمه.

قَولُهُ: ((**أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ**)):

امرأة كعب بن مالك لا أعرفها، قال ابن شيخنا البلقيني: ولكعب زوجة تسمى خيره، فيحرر أهي هذه أم غيرها؟. انتهى.

وقال بعض حفاظ العصر: وامرأة كعب بن مالك اسمها خيرة[٢]. انتهى.

وخيرة زوج كعب ابن مالك: بالخاء المعجمة، ثم مثناة تحت ساكنة، قال ابن عبدالبر: ويقال حيرة بالحاء غير المعجمة، حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به حجة: أن رسولَ الله ﷺقال: ((لا يجوز لامرأةٍ في مالها أمرٌ إلا بإذن زوجها))[٣]. انتهى. صحابية، وهذا الحديث أخرجه ابن ماجة في الأحكام: عن حرملة، عن ابن وهب، عن الليث، عن عبدالله بن يحيى -رجل من ولد كعب بن مالك-، عن أبيه، عن جده، أن جدته خيرة... فذكره[٤].

---

(١) مشارق الأنوار: ١/ ٣٨

(٢) فتح الباري : ٩١/٨

(٣) الإستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٨٩٨)، رقم (٣٣٠٠)

(٤) سنن ابن ماجه: ٢/ ٧٩٨، رقم (٢٣٨٩)، وقال في الزوائد: في إسناده يحيى، وهو غير معروف في أولاد كعب، فالإسناد ضعيف.

وقال الذهبي: خيرة امرأة كعب بن مالك، لها حديث غريب في «الوحدان»[١] لابن أبي عاصم[٢]. انتهى. أخرج لها ابن ماجة، والله أعلم.

وجزم بعض حفاظ مصر من المعاصرين إنها خيرة.

قَولُهُ: «**إِلَى صَاحِبَيَّ**»:

هو بتشديد الياء على التثنية، وهما: مراراة، وهلال، تقدما.

قَولُهُ: «**فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ**»:

امرأة هلال لا أعرف اسمها، وقال بعض حفاظ مصر: اسمها خولة بنت عاصم[٣]. انتهى.

قَولُهُ: «**لَا يَقْرَبْكِ**»:

هو بالجزم على النهي.

قَولُهُ: «**فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي**»:

بعض أهله القائل له ذلك لا أعرفه، والظاهر أنه امرأةٌ فإن الظاهر أن النساء لم يدخلن في النهي؛ لأن الحديث: «ونهى المسلمين» وإن كان رجلاً فلعله قال ذلك بالإشارة، والله أعلم.

قَولُهُ: «**حَتَّى كَمُلَتْ**»:

هو مثلث الميم، والأفصح: الفتح، ويجوز الضم، ويليه الكسر، وقد تقدم.

قَولُهُ: «**مِنْ حِينَ نَهَى**»:

يجوز في حين الفتح، وهو أفصح، والكسر؛ لأن حين بعدها فعل ماض.

قَولُهُ: «**صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ... إلى أن قال: فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ**»:

هذا الرجل الذي جاء كعب بن مالك يبشره بالتوبة، قال الذهبي في «تذهيبه»: يقال: هو حمزة بن عمرو الأسلمي. ذكر ذلك في ترجمته[٤].

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ١٢٥/٦، (٣٣٤٧) وابن أبي عاصم هو: أحمد بن عمرو أبو بكر الشيبانيّ، حافظ كبير، إمام، بارع، متبع للآثار، كثير التصانيف (ت: ٢٨٧هـ) سير أعلام النبلاء: ٤٣١/١٣، رقم:٢١٥

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (ص: ٢٢٦)، رقم (٣٢٠٣)

(٣) فتح الباري لابن حجر: ٩١/٨

(٤) تذهيب التهذيب: ٣/ ٣١

ويؤيد ذلك أن في ((الصحيح)) كما سيجيء: ((وسعى ساعٍ من أسلم)).

وقد ذكر ذلك أيضاً الإمام الحافظ ولي الدين، أبو زرعة، اِبن شيخنا العراقي[١] فقال: هو حمزة بن عمرو الأسلمي، قاله الواقدي[٢]. انتهى.

وسيأتي نقله عنه من ((طبقات)) ابن سعد قريباً.

قَوْلُهُ: ((**أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ**)):

أي: صعد.

وسلع: بفتح السين، وإسكان اللام، وعند ابن سهل: بفتح اللام، وسكونها، وذكر بعضهم: أنه رواه بغين معجمة، وكله خطأ، جبل معروف بسوق مدينة النبي ﷺ[٣]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ**)):

تقدم أن كعباً يجوز فيه الفتح، والضم، وأن ابناً كذلك.

قَوْلُهُ: ((**أَبْشِرْ**)):

هو بقطع الهمزة؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا**)):

هذا الرجل الذي ركض الفرس لا أعرف اسمه، وقال بعض حفاظ هذا العصر: لم أعرف اسمه[٤].

وفي ((مغازي الواقدي)): أن الذي استعار منه كعب الثوبين أبو قتادة[٥].

فيحتمل أن يكون هو صاحِبَ الفرس؛ لأنه كان فارس رسول الله .

قَوْلُهُ: ((**وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا**)):

أي من اللباس، وإلا فقد كان له مال، ولذلك قال: ((إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة))، والله أعلم.

---

(١) هو: أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن، الإمام الحافظ الفقيه المصنف (ت: ٨٢٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٤/ ٨٠، رقم (٧٦٢)

(٢) مغازي الواقدي: ٣/ ١٠٥٤

(٣) مشارق الأنوار: ٢/ ٢٣٣

(٤) فتح الباري: ٩٢/٨

(٥) مغازي الواقدي:١٠٥٥/٣

قَولُهُ: ((**وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ**)):

قال ابن شيخنا البلقيني: ذُكر عن ((طبقات ابن سعد)) عن محمد بن عُمر: كان حمزة بن عمرو هو الذي بشر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن، فنزع كعب ثوبين كانا عليه فكساهما إياه، قال كعب: والله ما كان عليّ غيرهما، واستعرت ثوبين من أبي قتادة. انتهى.

ذكر ذلك ابن سعد في حمزة بن عمرو الأسلمي(١). انتهى

وقد تقدم ذلك عن بعض حفاظ العصر، لكنه عزاه للواقدي، وهو شيخ ابن سعد.

قَولُهُ: ((**لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ**)):

تهنك: بفتح أوله، وقيل: مكسور، كذا قيده بعضهم به، وقال بعضهم: بفتحها، قال: وهو الصواب؛ لأن أصله يهنأُ بفتح النون، كذا عن السفاقسي، وفيه نظر، والله أعلم.

وتوبة: مرفوع فاعل، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ يُهَرْوِلُ... إلى أن قال: وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ غيره**)):

إن قيل: لِمَ قام إليه دون غيره؟ وجوابه: أنه كان أخاه، آخى بينهما النبي ﷺ حين قدم المدينة، قاله السهيلي(٢)، وقد رأيته عن ابن إسحاق في ((سيرة)) ابن سيد الناس(٣)، والله أعلم.

[١٢٩/٢/أ]قَولُهُ: ((**وَهَنَّأَني**)):

هو بهمزة مفتوحة بعد النون الأولى، وقبل: الثانية، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**أَبْشِرْ**)):

هو بقطع الهمزة، وكسر السين؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**)):

يعني سوى يوم إسلامك؛ لأنه يوم التوبة الكبرى، وإنما لم يستثنه النبي ﷺ لأنه معلوم ما منه بُدّ.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤/ ٣١٥

(٢) الروض الأنف: ٤/ ١٧٩

(٣) عيون الأثر: ١/ ٢٦٦

قَولُهُ: ((**إِذَا سُرَّ**)):

هو بضم السين، مبني لما لم يسم فاعله.

قَولُهُ: ((**أَمْسِكْ**)):

تقدم أنه بفتح الهمزة، وكسر السين؛ رباعي، وهو ظاهر.

قَولُهُ: ((**مِمَّا أَبْلَانِي**)):

قال الدمياطي: أبلاني هنا بمعنى أنعم علي، ومنه قوله﴿ **وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ** ﴾ البقرة: ٤٩، أي: نعمة، والابتلاء: الاختبار، يطلق على الخير والشر، وأكثر ما يأتي مطلقاً في الشر، فإذا جاء في الخير جاء مقيداً كما قال ((بلاءً حسناً))، وكما قال هنا ((أحسن مما أبلاني)). انتهى. وبنحوه قاله ابن قرقول في ((مطالعه))[١].

قَولُهُ: ((**قَطُّ**)):

تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات.

قَولُهُ: ((**أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ**)):

كذا في كثير من نسخ البخاري، وكذا في أصلنا في كثير من نسخ مسلم، قال العلماء: لا زائدة،ومعناه: أن أكون كذبته، وهو مثل قوله تعالى ﴿**مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ** ﴾الأعراف:١٢[٢] والله أعلم.

قَولُهُ: ((**فَأَهْلِكَ**)):

هو: منصوب، ونصبه ظاهر.

قَولُهُ: ((**وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

همز، ولا همز: لغتان، وقد قرىء بهما في السبعة[٣]، ومعناه: أخر.

تنبيه: روى الحاكم في ((المستدرك)) بإسناد سكت عليه الذهبي في ((تلخيصه)) من حديث كعب بن عجرة: ((أن رسول الله ﷺ أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي سجدتين))[٤].

---

(١) مشارق الأنوار: ٨٩/١

(٢) شرح مسلم للنووي: ١٧/ ٩٨

(٣) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: (ص: ٨٥)

(٤) مستدرك الحاكم: ٤٩٩/٣ ، رقم (٥٨٦٢)

فائدة:

روى أبو بكر بن المقرىء[١] في كتاب ((الرخصة في تقبيل اليد)) بسند ضعيف من حديث كعب ابن مالك قال: ((لما نزلت توبتي أتيت النبي ﷺ فقبلتُ يدَه))[٢].

قَوْلُهُ: ((**نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجْرَ**))[٣]:

قال شيخنا: أُخذ على البخاري في قوله ((نزوله))، وإنما مر به مسرعاً[٤]. انتهى.

وفي هذا ((الصحيح)) في كتاب الأنبياء في باب قول الله تعالى ﴿**وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا**﴾ الأعراف: ٧٣ من حديث ابن عمر ﷺ: ((أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من مائها... الحديث))[٥] ففي هذا رد لمن أخذ على البخاري نزوله، وفيه أيضاً غير هذا المكان أنه نزله، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**الحِجْر**)):

هو بكسر الحاء المهملة، وإسكان الجيم، وكان نزوله ﵇ الحجر[٦] في غزوة تبوك في ذهابه ذهابه إلى تبوك؛ ولهذا ذكره (خ) هنا، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ**))[٧]:

تقدم مراراً أن هذا هو: المسندي، الحافظ.

وعبدالرازق هو: الحافظ الكبير ابن همام، تقدم.

ومعمر: بإسكان العين، وفتح الميمين، وهو: ابن راشد، تقدم مراراً.

والزهريّ: محمد بن مسلم ابن شهاب.

---

(١) هو: الشيخ، الحافظ، الجوّال، الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن عليّ الأصبهانيّ، ابن المقرئ، صاحب ((المعجم)) والرحلة الواسعة. سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٦، رقم (٢٨٨)

(٢) الرخصة في تقبيل اليد لمحمد بن إبراهيم المقرئ (ص: ٥٦): نا أبو محمد عبدان بن أحمد، قال نا مسروق بن المرزبان، نا عبدالسلام بن حرب، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه. وفيه ابن أبي فروة قال عنه الحافظ في التقريب (٤١٥): متروك

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧

(٤) التوضيح: ٦٠٠/٢١

(٥) صحيح البخاري: ٤/ ١٤٨، رقم (٣٣٧٨)

(٦) الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشّام .معجم البلدان: ٢/ ٢٢١

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٧، رقم (٤٤٢٠)

قَولُهُ: ((**أَنْ يُصِيبَكُمْ**)):

أن: بفتح الهمزة، وسكون النون، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ**)):

أي: غطاه[(١)]، وقد تقدم أن التقنع ليس التطليس في كلام طويل، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ**))[(٢)]:

تقدم مرارا أنه: بضم الموحدة، وفتح الكاف، وأنه: يحيى بن عبدالله بن بكير.

قَولُهُ: ((**لأصحاب الحجر**)):

أي: لأجل أصحاب الحجر.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ**))[(٣)]:

تقدم أنه: بإسكان الخاء[(٤)].

وسُلَيْمَانُ بعده هو: ابن بلال[(٥)]، تقدم.

وعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ: بالموحدة، والسين المهملة، مشهور عند أهله[(٦)].

وأَبو حُمَيْدٍ: بضم الحاء، وفتح الميم، قيل اسمه: عبدالرحمن، وقيل: المنذر، وقيل: إنه ابن عم سهل بن سعد[(٧)]، تقدم ببعض ترجمته.

قَولُهُ: ((**أُحُدٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**)):

تقدم الكلام على حب أحد، وأن الصحيح أنه حقيقة، وقد تقدم أنه ﷺ في مرجعه من خيبر، ومرجعه من تبوك :قاله مرتين، وتقدم الكلام على جبل أحد في غزوة أحد، وما ذكر فيه.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٨٧

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٧، رقم (٤٤١٩)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨، رقم (٤٤٢٢)

(٤) خالد بن مخلد القطواني الكوفي، أبو الهيثم، قال أبو داود: صدوق يتشيع، وقال أحمد وغيره: له مناكير، توفي (٢١٣هـ) (خ، م، ت، س، ق) الكاشف : (١٣٥٣) ميزان الاعتدال: ١/ ٦٤٠، (٢٤٦٣)

(٥) سليمان بن بلال، أبو محمد، مولى آل الصديق، ثقة إمام، توفي (١٧٢هـ) (ع) الكاشف: (٢٠٧٣)

(٦) عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن: أبيه، وسعيد بن زيد. وعنه: فليح، وعبدالرحمن بن الغسيل، مات في حدود عشرين ومائة مع قتادة (خ، م، د، ت، ق) الكاشف: (٢٥٩٦)

(٧) الاستيعاب: (ص:٧٩٠)، (٢٨٨٨)، أسد الغابة: ٦/٧٥، (٥٨٢٩)

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُاللَّهِ))[(١)]:

قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في مواضع من الكتاب حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عن ابن المبارك، قال أبو عبدالله النيسابوري: هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي، أبا العباس، ويلقب مردويه، وقال الدارقطني هو: أحمد بن محمد بن ثابت، يعرف بابن شبوية[(٢)]. وقد تقدم ذلك.

وعبدالله هو ابن المبارك كما تقدم في كلام الغساني.

باب كتاب النبيّ ﷺ إلى كسرى وقيصر... إلى باب مرض النبيّ ﷺ[(٣)].

اعلم أنه لم يذكر من كتبه ﷺ إلا هذين الاثنين، و لم يذكر في كتابه إلى قيصر حديثاً، وكأنه اكتفى بذكره في غير هذا الموضع؛ لأنه تقدم غير مرة[(٤)] ويأتي أيضاً، وقد كتب ﷺ إلى كل جبار جبار عنيد كما في ((مسلم))[(٥)].

وقال السهيلي في ((روضه)) في حديث الإسراء: وكتب عنه بالقلم إلى جميع ملوك الأرض... إلى آخر كلامه[(٦)]. انتهى.

فبعث دحية الكلبي إلى قيصر ملك الروم، وعبدالله بن حذافة إلى كسرى، وعمرو بن أمية**[٢/١٢٩/ب]** الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة، وحاطب ابن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وعمرو بن العاص إلى جيفر وعبد ابني الجلندي ملك عمان، وسَليطَ بن عمرو العامري إلى ثمامة بن أثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة، والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك تخوم الشام، ويقال: بعثه إلى جبلة بن أيهم الغساني، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، وقد ذكر هذا كله أبو الفتح بن سيد الناس[(٧)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٨، رقم (٤٤٢٣)
(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١ /١٢١- ١٢٧
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨
(٤) منها: صحيح البخاري: ٤/ ٤٤، رقم (٢٩٣٦)
(٥) صحيح مسلم: ٣/ ١٣٩٧، رقم (٧٥/ ١٧٧٤)
(٦) الروض الآنف: ٣ / ٢٧٦
(٧) عيون الأثر: ٣٢١/٢

وزاد عليه شيخنا العراقي في ((سيرته)) في رسله إلى الملوك فذكر عمرو بن أمية إلى النجاشي، ودحية بن خليفة لقيصر، وعبدالله بن حذافة لكسرى، وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس، وعمرو بن العاص إلى ابني الجلندى، وسَلِيط بن عمرو لهوذة، وشجاعاً الأسدي للحارث بن أبي شمر، وقيل: إلى جبلة بن الأيهم، والمهاجر بن أبي أمية للحارث بن عبد كُلال، والعلاء بن الحَضرمي للمنذر بن ساوى، ومعاذاً وأبا موسى إلى اليمن، وجريراً إلى ذي الكلاع، وعَمراً الضمري إلى مسيلمة، والسائب إليه أيضاً، وعياشاً إلى بني عبد كلال، فزاد شيخنا: معاذاً، وأبا موسى، وجريراً، وعمراً الضمري إلى مسيلمة، والسائب إليه أيضاً، وعياشاً، ثم قال شيخنا العراقي: وأرسل أيضاً لعدة و لم يسم من ذهب بها، فذكر أنه أرسل لِفروة بن عمرو الجذامي، ولبني عمرو مِن حمير، ولمعدي كرب المشهور، ولأساقفة نجران، ولمن أسلم من حدس، ولخالد ابن ضماد الأزديّ، ولعمرو بن حزم، ولتميم أخي أوس، ولِيزيد بن الطفيلِ الحارِثي، وَلِبني زياد بن الحارث[(١)]، والله أعلم.

والظاهر أن هذه الرسل إنما أرسلهم بكتبٍ، والله أعلم.

وقد ذكر ابن سيد الناس بعض هذه الكتب إلى الملوك، وصورةَ ما كتب به إليهم، فإن أردت ذلك فانظره[(٢)].

قَولُهُ: ((إلى كِسْرَى)):

تقدم أنه بكسر الكاف، وفتحها، واسم كسرى المكتوب إليه أَبْرَوِيْز بن هرمز، كذا سماه غير واحد منهم السُهيلي ولفظه: كسرى وهو: أَبْرَوِيْز بن هرمز بن أنوشروان الذي كتب إليه النبي ﷺ ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة قتله بنوه والمتولي لقتله شيرويه[(٣)]. انتهى.

وتفسير أبرويز: المظفر، نقله البكري عن المسعودي والطبري، ابن أنوشروان، وتفسير أنوشروان بالعربية: مجدد الملك فيما ذكروا، قاله السهيلي[(٤)] .

(١) ألفية العراقي في السيرة: ١ / ٢٨
(٢) عيون الأثر: ٣٢٣/٢
(٣) الروض الأنف: ١/ ١٨٤-١٨٥
(٤) الروض الأنف: ١/ ١٨٤-١٨٥

وقيصر تقدم الكلام عليه، والكتاب الذي كتبه الطَّيِّلاِ إلى قيصر ذكره (خ)في أول الصحيح[١]، وكرره.

وكان بعث هذا الكتاب سنة ست، قاله أبو عمرو[٢]، قال خليفة: سنة خمس، وفيه نظر لأن صلح الحديبية كان في السادسة.

وسيأتي كلام الواقدي وهو: أنه لقيه بحمص فدفع إليه الكتاب في المحرم سنة سبع.

وقال السهيلي في ((روضه)): أنه الطَّيِّلاِ كتب له من تبوك[٣]. وفيه نظر إلا أن يقال أنه كتب إليه مرتين. انتهى.

تنبيه:

وفي ((سيرة)) ابن سيد الناس: لما كان شهر ربيع الأول، وقيل: المحرم سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله ﷺ إلى النجاشي كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام، وبعث به مع عمرو بن أمية، كذا في هجرة الحبشة[٤]، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**)) [٥]:

إسحاق هذا قال الجياني كلاماً ذكرته غير مرة منها في الحديبية فانظره[٦].

وصالح هو: ابن كيسان.

وابن شهاب هو: الزهري محمد بن مسلم.

وعبيدالله بن عبدالله هو: ابن عتبه بن مسعود.

قَوْلُهُ: ((**مَعَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ**)):

إنما خص عبدالله بن حذافة بإرساله إلى كسرى؛ لأنه كان يتردد إليهم كثيراً، ويختلف إلى بلادهم.

---

(١) صحيح البخاري: ١/ ٨، رقم (٧)
(٢) الاستيعاب: (ص:٢١٧)، (٦٩٦)
(٣) الروض الأنف: ٧/ ٣٩٨
(٤) عيون الأثر: ١ / ١٥٦
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨، رقم (٤٤٢٤)
(٦) تقييد المهمل: ٢٤٣/١-٢٥٢

وقيل: إن الذي بعثه بكتابه إلى كسرى خُنيس بن حذافة، أخو المذكور، وقيل: شجاع بن وهب الأسدي، ذكر ذلك ابن بشكوال في ((مبهماته))[(١)].

وفي القول بأنه خنيس نظر؛ لأن خنيساً قيل: أصابته جراحة بأحد فمات منها،والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر شهراً بعد رجوعه من بدر[(٢)]، وأين هذا من بعثه إلى كسرى؟! لأنه ﷺ بعثه إلى كسرى منصرفه من الحديبية، كما ذكره الواقدي من حديث الشفاء بنت عبدالله[(٣)]، كما تقدم في أول هذا التعليق.

وقال السهيلي: كتب إليه النبي ﷺ ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة ــــــــــ وقد قدمت الخلاف قريباً في تاريخ الكتابة ــــــــــ ((بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بداعية الله؛ فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة؛ لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، أتسلم تسلم فإن أبيت فعليك إثم المجوس[(٤)])).

قَوْلُهُ: ((أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ)):

هو المنذر بن ساوى، كما تقدم، ((وساوى)): بفتح الواو، كذا أحفظه، ورأيت عن الحافظ قطب الدين الحلبي ما لفظه: بكسر الواو،كذا رأيت بخط شيخنا الرضي الشاطبي وقال: ذكره عياض في ((التنبيهات)): ابن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم الدارمي، صاحب البحرين الأسبذي: بالباء الموحدة، والذال المعجمة، نسبة إلى أسبذ[(٥)]، قرية هجر، كانوا يترلون بها، وقيل: فرس كانوا يعبدونه، وقيل: اسم رجل بالفارسية، ويقال له العبدي، منسوب إلى عبدالله بن دارم[(٦)]. انتهى.

(١) المبهمات لابن بشكوال: ٢/ ١٣٥- ١٣٦

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢١١) رقم (٦٧٥)، أسد الغابة: ١٨٨/٢، رقم (١٤٨٥)

(٣) هي: الشفاء بنت عبدالله بن عبدشمس العدوية، من المهاجرات الأول، (د، س) الكاشف: (٧٠٢٣)

(٤) من أول قوله كما ذكره الواقدي إلى نهاية الكتاب هذا كلام ابن سيد الناس في عيون الأثر: ٢/ ٣٢٧ ولكن بتصرف من الشارح، و لم أقف عليه مسنداً من كلام الواقدي في المغازي.

(٥) معجم البلدان: ١/ ١٧١

(٦) المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبدالغني للحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي: (ص:٣٠١)

وهو: المنذر بن ساوى التميمي الدارمي، صاحب البحرين وعاملُها لرسول الله ﷺ، ذكره ابن قانع وجماعة، قال ابن قانع: وفد على النبي ﷺ[(١)]، قال أبو الربيع بن سالم[(٢)]: وَلاَ يَصِحُّ[(٣)]. انتهى.

ذكره الذهبي في الصحابة، ولم يحمر عليه فهو عنده صحابي[(٤)].

ولم يذكره ابن عبدالبر فيهم، وقد رأيت بخط الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس ((حاشية على الاستيعاب)) لفظها: المنذر بن ساوى العبدي، ملك البحرين، كتب له رسول الله ﷺ بكتاب بعثه إليه مع العلاء بن الحضرمي، فأسلم وحسن إسلامه، وخبره بذلك مشهور. انتهى.

وكلام أبي الربيع بن سالم ذكره في غير هذا المكان ابن سيد الناس، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ**)):

قائل هذا الحسبان عن ابن المسيب، الظاهر أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب العالم المشهور، وقول سعيد: فدعا عليهم... إلى آخره، هو مرسل هنا.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا عَوْفٌ**)) [(٥)]:

هذا هو: عوف الأعرابي، تقدم مترجماً، وإنما قيل له الأعرابي لدخوله دربَ الأعراب[(٦)].

والحسن هو: ابن أبي الحسن البصري[(١)]، وتقدم الكلام في روايته عن أَبِي بَكْرَةَ: نفيع بن الحارث فيما تقدم، والصحيح أنه سمع منه كما تقدم في ((إن ابني هذا سيد))[(٢)]، وغيره، والله أعلم.

ملاحظة: هذا المصدر إنما هو جزء من الكتاب حيث أنه بحث ماجستير تقدمة به الطالبة صالحة بنت رشيد القثامي وكان نصيبها من المخطوط ((من أول سرية الطفيل بن عمرو إلى أزواج النبي ﷺ))

(١) معجم الصحابة لابن قانع: ٣/١٠٤، (١٠٧٠)

(٢) هو: أبو الربيع، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميريّ، الكلاعيّ، البلنسي، شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس (ت: ٦٣٤هـ). سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٣٥، رقم (٩٩)

(٣) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء لأبي الربيع ابن سليمان: ٢/ ٣١٧

(٤) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٩٥، (١٠٦٩)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨، رقم (٤٤٢٥)

(٦) عوف الأعرابي، عن: أبي العالية، والنهدي، والعطاردي، وعنه: القطان، وغندر، وهوذة، وعثمان بن الهيثم، قال النسائي: ثقة، ثبت، توفي (١٤٧هـ) (ع). الكاشف: (٤٣٠٩)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٠٥، (٦٥٣٠)

[٢/١٣٠/أ] قَوْلُهُ: ((**أَيَّامَ الْجَمَلِ**)):

تقدم مرات أن وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، وتقدم ذكر من أنكرها وهم: هشام، وعباد، وابن حزم، وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادي الأخرة، هكذا جزم به غير واحد، فقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الخميس، ويقال: في جمادى الأولى، والمشهور الأول.

قَوْلُهُ:((**مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى**)):

هذه البنت اسمها بُوران بنت كسرى، فملكت سنة وهلكت، وتشتت أمرهم كل الشتات، ثم اجتمعوا على يزدجرد بن شهريار، والمسلمون قد غلبوا على أطراف أرضهم، ثم كانت حروب القادسية معهم إلى أن قهرهم الإسلام، وفتحت بلادهم على يدي عمر بن الخطاب: قاله السهيلي في أول ((روضه))[٣].

قال ابن شيخنا البلقيني بعدما ذكر أنها بوران: وله بنت أخرى ملكت وهي آرزميدخت، ذكره الطبري في ((تاريخه))[٤]، وتملك البنت بعد قتل شيرويه أباه أبرويز، وموت شيروز بعد أبرويز بستة أشهر، وكان قد أفنى جميع إخوته الذكور، فلم يبق إلا هاتان البنتان. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [٥]:

تقدم مراراً أن هذا هو: ابن المديني.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة.

والزهري: محمد بن مسلم.

والسائب بن يزيد: صحابي صغير[٦]، تقدم.

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، بالتحتانية، والمهملة، الأنصاري، مولاهم، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا -يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة- هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، (ع). تقريب التهذيب: (١٣٥٧) وانظر أيضاً ميزان الاعتدال: ١/ ٤٨٣، (١٨٢٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (ص: ١٦٢)، (١٣٥)

(٢) صحيح البخاري: ٣/ ١٨٦، رقم (٢٧٠٤)

(٣) الروض الأنف: ٧٧/١

(٤) تاريخ الملوك والأمم للطبري: ٤٩١/١

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨، رقم (٤٤٢٦)

(٦) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت النمر، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وكان عاملاً لعمر على سوق المدينة مع عبدالله بن عتبة بن مسعود، اختلف في وقت وفاته: توفي سنة ثمانين، وقيل غير ذلك الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٣١٣) رقم(١٠٧٤)

قَوْلُهُ: ((**إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ**)) [(١)]:

قال شيخنا: قال الداودي: ((إلى ثنية الوداع)) ليس بمحفوظ؛ لأنها من جهة مكة وتبوك من الشام، مقابلها كالمشرق والمغرب، إلا أن يكون ثم ثنية أخرى في تلك الجهة[(٢)].

و لم يتعقب هذا الكلام شيخنا، وهو متعقب، قال ابن إمام الجوزية عقب غزوة تبوك:

ولما دنا رسولُ الله ﷺ من المدينة، خرج الناس لتلقيه، وخرج النساءُ والصبيان والولائد يقلن:

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعِ. البيت

وبعضُ الرواة يَهِمُ في هذا ويقولُ: إنما كان ذلك عند مقدَمِه المدينة من مكةَ، وهو وَهْمٌ ظاهر، لأن ثنياتِ الوداع إنما هي من ناحية الشام، لا يراها القادِمُ من مكة إلى المدينة، ولا يمرُّ بها إلا إذا توجَّه إلى الشام[(٣)]. انتهى.

وقدم تقدم الكلام على ثنية الوداع في الجهاد من عند ابن قرقول[(٤)]، ونبهت هناك على أن ما قاله فيه نظر، وأشرت إلى هذا المكان، ولا يظهر لي تخريج حديث السائب هنا، والذي يظهر أن لو أخرجه قبل كتاب النبي ﷺ كان حسناً، والله أعلم

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)):

الظاهر أنه المسندي الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة ويؤيده ما تقدم في الجمعة.

وسُفْيَانُ بعده هو: ابن عيينة كما نص عليه المزي.

والزهري تقدم أعلاه أنه: محمد بن مسلم.

باب مرض النبيِّ ﷺ إلى كتاب التفسير[(٥)]

اعلم أنه ﷺ قفل من حجة الوداع، أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفراً، ثم ابتُدئَ بشكواه الذي قبضه الله فيه في ليالٍ بقين من صفر، أو في أول شهر ربيع الأول، ينبني على كم

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم (٤٤٢٧)

(٢) الروض الأنف: ١/٧٧

(٣) زاد المعاد: ٣/٥٥١

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٣٦

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم (٤٤٢٩)

أقام مريضاً، وقد صرح الحاكم أبو أحمد[١] بأنه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر، وتنام به وجعه وهو يدور على نسائه ،حتى استقر به وهو في بيت ميمونة، فدعا نسائه واستأذنهن أن يمرض في بيت عائشة فأَذِنَّ له، فخرج ورجلاه تخطان في الأرض، ثم[...][٢] وتوفي ﷺ.

واختلف أهل العلم في اليوم الذي مات فيه بعد اتفاقهم على أنه يوم الاثنين في ربيع الأول[٣]:

فذكر الواقدي وجمهور الناس أنه: الثاني عشر[٤]، وتعقبه السهيلي بتعقب حسن[٥]، وقد أجاب عنه بعض شيوخنا بجواب فيه نظر.

قال الطبري: يوم الاثنين لليلتين من ربيع الأول[٦]

وسيأتي ما يعارضه لكنه معلول، وهو ما ذكره شيخنا من عند البزار من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((توفي ﷺ في إحدى وعشرين من رمضان، وكذلك عيسى ويوشع))، قال شيخنا: وأُعلَّ[٧]. انتهى.

(١) هو: محمد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق النّيسابوريّ، الكرابيسيّ، الحاكم الكبير، محدّث خراسان، مؤلّف كتاب (الكنى) (ت: ٣٨٧هـ). سير أعلام النبلاء : ٣٧١/١٦، رقم (٢٦٧)

(٢) لم تتبين لي الكلمة الموجودة في المخطوط واتصالها بالسياق ورسمها في المخطوط[غُمر]

(٣) عيون الأثر: ٤٣٢/٢.

(٤) مغازي الواقدي: ١/ ٧

(٥) والتعقب المذكور ذكره السهيلي في الروض (٧/ ٥٧٧- ٥٧٨): ولا يصح أن يكون توفي ﷺ إلا في الثاني عشر من الشهر، أو الثالث عشر، أو الرابع عشر، أو الخامس عشر؛ لإجماع المسلمين على أن وقفة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة، وهو التاسع من ذي الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس، فكان المحرم إما الجمعة، وإما السبت، فإن كان الجمعة فقد كان صفر إما السبت وإما الأحد، فإن كان السبت فقد كان ربيع الأحد أو الاثنين، وكيفا دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين بوجه ولا الأربعاء أيضا كما قال القتبي.

(٦) تاريخ الطبري: ٢/ ٤٤٢

(٧) التوضيح: ١١١/٢٠، ولم أقف على هذا الأثر مسندًا في مسند البزار، والذي وقفت عليه هو ما رواه البزار في المسند: ٢٣٤/١، (١٣٤٠) قال: حدثنا عَمْرو بن علي قال: حَدَّثَنَا أبو عاصم، قال: حَدَّثَنَا سكين بن عبدالعزيز، قال: حدثني حفص بن خالد، قال: حدثني أبي خالد بن حيان، قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام الحسن بن علي خطيبًا فقال: قد قتلتم والله الليلة رجلا في الليلة التي أنزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى.
وهذا الحديث بهذه الألفاظ لاَ نعلم أَحَدًا يرويها إلا الحسن بن علي بهذا الإسناد، وإسناده صالح، ولا نعلم يحدث عن حفص بن خالد غير سكين بن عبدالعزيز

وقال أبو بكر الخوارزمي(١): أول يوم منه حين زاغت الشمس، وقيل: عندما اشتد الضحى، وفي عبارة بعضهم ضحى يوم الاثنين، ((والضحاءَ)) بالفتح، والمد، بعد الضحى، وفي ((مسلم)): ((وتوفي من آخر ذلك اليوم)) (٢) وقد ذكرت جمعاً في ((تعليقي على سيرة ابن سيد الناس))، وهو أن المراد أول النصف الثاني فهو آخر وقت الضحى، وهو من آخر النهار باعتبار أنه من النصف الثاني، ويدل عليه ما رواه أبو عمر بن عبدالبر بإسناده إلى عائشة رضي الله عنها قالت: ((مات رسول الله ﷺ، -وإنا لله وإنا إليه راجعون- ارتفاع الضحى وانتصاف النهار، يوم الاثنين)) وذكر موسى بن عقبة في ((مغازيه)) عن ابن شهاب: توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس(٣). والله أعلم.

وغسله: علي، والعباس، وابناه: الفضل، وقثم، ومولياه: أسامة، وشقران(٤)، وحضرهم: أوس بن خولى الأنصاري(٥)، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة، عمامة، وصلى عليه المسلمون أفذاذاً، لم يؤمهم أحد (٦).

وقد ذكر السهيلي وجه الفقه في ذلك، وقد ذكرته قي تعليقي على ((سيرة)) ابن سيد الناس وهو: أن الله تعالى افترض الصلاة عليه بقوله: :﴿ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٦ وحكم هذه الصلاة التي تضمنتها الآية أن لا تكون بإمام، والصلاة عليه عند موته داخلة في لفظ الآية، وهي متناولة لها والصلاة عليه في كل حال، وأيضاً فإن الرب -تبارك وتعالى- قد أخبر أنه يصلي عليه وملائكته، فإذا كان الرب هو المصلي -سبحانه- والملائكة قبل المؤمنين، وجب أن تكون صلاة المؤمنين تبعاً لصلاة الملائكة، وأن تكون الملائكة الإمام والأُمَام (٧). انتهى.

---

(١) المفتي، العلامة، شيخ الحنفيّة، أبو بكر محمّد بن موسى الخوارزمي، ثمّ البغداديّ، تلميذ أبي بكر، أحمد بن عليّ الرازي.(ت:٤٠٣ه) سير أعلام النبلاء: (٢٣٦/١٧) (١٤٠)

(٢) الذي وقفت عليه في صحيح مسلم ٩٨/ (٤١٩): قال فتوفي رسول الله ﷺ من يومه ذلك، أما لفظ الشارح فهو في صحيح البخاري رقم: (٧٥٤)

(٣) مغازي موسى بن عقبة: (ص:٣٢٨)

(٤) هو: شقران مولى النبيّ ﷺ، كان حبشيًّا، يقال شهد بدرًا (ت) الكاشف: (٢٣٠١)

(٥) هو: أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث الأنصاري الخزرجي شهد سائر المشاهد كلّها، حضر غسل رسول الله ﷺ ودفنه مع أهل بيته، توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه.الاستيعاب في معرفة الأصحاب:(٥٦) رقم (٥٣)

(٦) عيون الأثر: ٢/ ٤٣٣

(٧) الروض الأنف: ٥٩٥/٧

وقال ابن الماجشون[١] لما سئل كم صلى عليه صلاة؟ قال: اثنان وسبعون صلاة كحمزة ﷺ، قيل له: من أين لك هذا؟ قال: من الصندوق الذي تركه مالك -رحمه الله تعالى- بخطه عن نافع عن ابن عمر ﷺ[٢]. انتهى لفظه غريبة.

قال شيخنا العراقي في منظومته[٣]:

وَقِيْلَ مَا صَلّوا عَلَيْه بَل دَعَوْا ... وانصَرفُوا وذَا ضعيفٌ قد رَوَوْا

عَن مالكٍ أن عَدد الصلاةِ ... سبعونَ واثنانِ من المرَّاتِ

وليسَ ذَا متَّصِلَ الإسناد ... عن مالكٍ في كُتُبِ النُّقّادِ

والله أعلم

وعل القول بأنه صلى عليه أفذاذاً، فمن تقدّم الجميع؟ الجواب: أن العباس تقدم، ثم بنو هاشم، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم سائر الناس، فلما فرغ الرجال دخل الصبيان، ثم النساء، ثم دفن ﷺ، نقله النووي في أوائل ((تهذيبه)) عن أبي أحمد الحاكم[٤].

وفرش تحته قطيفة حمراء كان يتغطى بها، فقيل: إن ذلك خاص به، وقيل: أنها أخرجت

قال شيخنا العراقي في ((سيرته)):

وَفُرِشَت فِي قَبْرِه قُطَيْفَةُ ... وَقِيل أُخْرِجَتْ وَهَذَا أَثْبَتُ[٥]

ودخل قبره العباس، وعلي، والفضل، وقثم، وشقران، وزاد بعضهم أسامة في رواية، وعبدالرحمن بن عوف، وأوس بن خولى، وعقيل بن أبي طالب في رواية، وقد ذكرت ذلك بزيادة في تعليقي المشار إليه، وأطبق عليه تسع لبنات، ودفن في الموضع الذي توفاه الله فيه، حُوِّلَ فراشه ودفن تحته، فقيل: من وسط الليل ليلة الأربعاء[٦].

---

(١) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون الفقيه، أبو مروان، المديني، رأس في الفقه، قليل الحديث، صدوق (ت ٢١٤هـ) (س، ق) الكاشف: (٣٤٦٣)

(٢) السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي: ١٢٦/٧

(٣) ألفية العراقي في السيرة: ١/ ٣٦

(٤) تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي: ١/ ٣٨

(٥) ألفية العراقي في السيرة: ٣٦/١

(٦) عيون الأثر: : ٤٣٢/٢

وذكر بعض مشايخ مشايخي: ودفن ليلة الأربعاء، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: يوم الإثنين عند الزوال قاله الحاكم وصححه.انتهى.

وفي كلام بعضهم: يوم الثلاثاء حين زالت الشمس. وقيل: ليلة الأربعاء. وقال ابن الجوزي: ودفن ليلة الأربعاء وسط الليل، وقيل: ليلة الثلاثاء. وقيل: يوم الثلاثاء، والأول أصح.

وكانت مدة شكواه ثلاثة عشر يوماً، وقال بعض مشايخ مشايخي: وكانت مدة توعكه اثني عشر يوماً. وقيل: أربعة عشر. وقيل: ثلاثة عشر. وقيل: عشرة. انتهى.

وقيل غير ذلك، والحاصل أقوال في مدة مرضه: أربعة عشر، ثلاثة عشر، اثنا عشر، عشرة، ثمانية، وهو ما رواه الخطيب في ((الرواة عن مالك)) بسنده إلى أنس بن مالك، وكل هذا في ((تعليقي على سيرة أبي الفتح))، وسأذكر في الطب العلة التي توفي بها ﷺ.

فائدة: عن المعتمر بن سليمان عن أبيه أنه ﷺ بدأ به وجعه عند وليدته ريحانة[1]،وعند أبي معشر: في بيت زينب بنت جحش[2].انتهى.

وريحانة قد اختلف فيها هل هي زوجة أو وطئها بملك اليمين؟ قولان تقدما.

[٢/١٣٠/ب]قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ يُونُسُ: عَنْ الزُّهْرِيِّ... إِلَى آخِرِهِ**)):

هذا تعليق مجزوم به، ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

والزهري: محمد بن مسلم.

وتعليق يونس بهذا السند لم يكن في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، و لم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ... إِلَى آخِرِهِ**)):

قال شيخنا: إنه كان نقص من لذة ذوقة :قاله الداودي، وليس ببين كما قال ابن التين؛ لأن نقص الذوق ليس بألمٍ[3]. انتهى.

---

(١) هذا الكلام محل نظر فمن ترجم لها من الأئمة يذكر أنها ماتت قبل النبي ﷺ قال ابن عبد البر في الاستيعاب (ص:٩٠٤) رقم: (٣٣١٤): هي ريحانة بنت شمعون ابن زيد بن خنافة من بني قريظة. وقيل: من بني النضير. والأكثر أنها من بني قريظة ماتت قبل وفاة النبي ﷺ، يقال: إن وفاتها كانت سنة عشر مرجعه من حجة الوداع.

(٢) هي: زينب بنت جحش بن رياب أمّ المؤمنين، وابنة عمة رسول الله ﷺ، من المهاجرات الأول، كانت عند زيد مولى النّبيّ ﷺ، وكانت تفخر على أمّهات المؤمنين، وتقوْل: زوّجكن أهاليكنّ، وزوجني الله من فوق عرشه. سير أعلام النبلاء: ٢/٢١١، (٢١)

(٣) التوضيح: ٢١/٦٢٢

لا شك أنه ألم؛ لأنا إذا مرضنا نبقى بعض أيام لا نجد للماء طعماً فيتألم لذلك، وكذا إذا لم يجد الشخص طعم الطعام يتألم لذلك ويشكوا للناس ذلك، وهو ألم، وأيُّ ألم! بقاء عدم الذوق للطعام والشراب وذهاب ذوقه إذا لم يحس بشيء من المذاق، وهي الخمسة: الحلاوة، والمرارة، والحموضة، والملوحة، والعذوبة، والمذاق -بفتح الميم، وتخفيف الذال المعجمة، وبالقاف-.

قَوْلُهُ: ((**فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعُ أَبْهَرِي**)):

قال الدمياطي: الأبهر: عرق مستبطن القلب، هذا أوان: بفتح النون، على الظرف، وبنيت على الفتح؛ لإضافتها إلى مبني وهو الفعل الماضي؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، وروي بالرفع على أنه خبر هذا. انتهى.

وقد أخذ هذا الكلام من القاضي عياض أو ابن قرقول، قال ابن قرقول: فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري أي: حين وجدته ووجدت بأبهره، ووقت وجدته، والأوان: الزمان، والوقت، مفتوح الهمزة، وضبطنا في النون الوجهين: الفتح والضم على خبر المبتدأ، وإعطائه حقه من الرفع والنصب على الظرف والبناء؛ لإضافته إلى مبني وهو الفعل الماضي؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، وهو في التقدير مرفوع بخبر المبتدأ[(١)]. انتهى.

قال الجوهري: الأَبْهَرُ إذا انقطع مات صاحبُه، وهما أَبْهَرَانِ يَخرجان من القلب، ثم يتشعَّبُ منهما سائر الشَرايين ثم أنشد بيتاً[(٢)].

قَوْلُهُ: ((**مِنْ ذَلِكِ السُّمِّ**)):

ذلكِ بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث، والسم تقدم أنه مثلث السين، الفتح أفصح، ويليه الضم، وأرداها الكسر.

فائدة:

روى الإمام أحمد في ((المسند)) عن عبدالرّزاق، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبداللّٰه بن مرّة، عن أبي الأحوص، عن عبداللّه قال: لأن أحلف تسعًا أنّ رسول اللّه ﷺ قتل قتلًا أحبّ إِلَيّ أن أحلف واحدة أنّه لم يقتل؛ وذلك بأنّ اللّه جعله نبيا، واتخذه شهيدًا.

(١) مشارق الأنوار: ١ / ٥١

(٢) الصحاح للجوهري: ٥٩٨/٢

قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كانوا يرون أن اليهود سموه، وأبا بكرٍ رضي الله عنه[١]

ثم ذكره عن شيخ له آخر، عن سفيان، عن الأعمش[٢]، ثم ذكره عن شيخ آخر، عن الأعمش باختصار قول إبراهيم[٣].

تنبيه: الذي سمته هي زينب بنت الحارث، وقيل: هي أخت مرحباً، وقد تقدمت، ويأتي بطوله -إن شاء الله-، وقد تقدم ما فعل بها، ويأتي.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ)) [٤]:

تقدم مرارا أنه بضم الموحدة، وفتح الكاف، وأنه: يحيى بن عبدالله بن بكير.

والليث هو: ابن سعد.

وعقيل: بضم العين، وفتح القاف، هو: ابن خالد.

وابن شهاب هو: محمد بن مسلم الزهري.

وعبيدالله بن عبدالله هو ابن عتبة بن مسعود.

وأم الفضل: لبابة بنت الحارث الكبرى، أول امرأة أسلمت بعد خديجة[٥]، وقيل: إن أول امرأة

أسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب[٦]، تقدم بعض ترجمة أم الفضل زوج العباس.

قَوْلُهُ: ((عَنْ أَبِي بِشْرٍ)) [٧]:

هو بالموحدة، والشين المعجمة: جعفر بن أبي وحشية إياس تقدم مراراً.

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٤١٨، (٣٨٧٣) وإسناده صحيح فرجاله كلهم ثقات.

(٢) مسند أحمد: ٧ / ٢٠٥، (٤١٣٩) وهو من طريق عبدالرحمن بن يزيد النخعي، عن سفيان -هو الثوري- . وإسناده صحيح.

(٣) مسند أحمد: ٦ / ١١٥، (٣٦١٧) وهو من طريق أبي معاوية عن الأعمش وإسناده صحيح.

(٤)صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم (٤٤٢٩)

(٥) لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وزوجة العباس بن عبدالمطلب، يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، فكان النبي ﷺ يزورها ويقيل عندها. الاستيعاب (ص ٩٣٥):(٣٤٤٥)

(٦) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية. أخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أسلمت قديماً وقيل: أسلمت قبل زوجها وقيل مع زوجها وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضي الله عنها وخبرها في إسلام عمر خبر عجيب. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٢٩)، رقم (٣٤١٤)

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم (٤٤٣٠)

قَولُهُ: ((**فَقَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

تقدم من أين أخذ عُمر و ابن عباس ذلك من السورة في الفتح، فانظره.

قَولُهُ: ((**فَقَالَ ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا**)) (١):

تقدم الكلام على هذا الكتاب وما يتعلق به في الجهاد وفي كتاب العلم، والاختلاف فيما أراد أن يكتب.

فائدة:

لما تنازعوا عنده واشتد مرضه عدل عن الكتاب؛ معولاً على ما أصّلَ في ذلك من استخلاف أبي بكر في الصلاة، وروى ((مسلم)) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى مَرَضِهِ: ((ادْعِى لِى أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا فإني أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ)) (٢).

وفي رواية البزار عنها: ((لما اشتد وجعه قال: ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لأبي بكرٍ كتاباً لا يختلف عليه الناس، ثم قال: معاذ الله أن يختلف الناس على أبي بكر)) (٣).

فهذا نص على أنه ترك معولاً على أنه لا يقع إلا كذلك، وبهذا يبطل قول من ظنَّ أنه كتاب زيادة في الأحكام والتعليم، وخشي عجز الناس عنها، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم (٤٤٣١)

(٢) صحيح مسلم: ٤/ ١٨٥٧، رقم (١١ /٢٣٨٧)

(٣) لم أقف عل الحديث في مسند البزار من حديث عائشة، ولكن وقفت عليه من حديث ابن عباس: ١٨٩/٢، (٥٠٥٥) قال البزار: حَدَّثنا مُحَمد بن المثنى، قال: حَدَّثنا يحيى بن حماد، قال: حَدَّثنا أبو عَوَانة عن الأعمش عن عَبدالله بن عَبدالله ، عَن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عباس ﷺ قال : لما كان يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى ابن عباس في مرض رسول الله ﷺ الذي قبض فيه قال : ائتوني بصحيفة ودواة حتى أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا.
وهذا الحديث قد رُوِيَ نحوه، عَن ابنِ عباس من وجوه صحاح، وزاد عَبدالله بن عَبدالله عليهم كلمة أنكرت عليه، فصار الحديث منكرا من أجل الكلمة، و لم نذكر الكلمة إجلالا لرسول الله ﷺ.
عبدالله بن عَبدالله كان بالكوفة وكان قاضي الري وعنده مناكير لم يتابع عليها، وعَن غير ابن عباس، وعَبدالله بن عَبدالله ليس بالقوي في الحديث؛ لأنه قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها.
أما الحديث الذي ذكره المصنف من حديث عائشة فرواه أبو داود الطيالسي في المسند (ص:٢١٠)، رقم (١٥٠٨)، وأحمد في المسند:٢٣٥/٤٠، (٢٤١٩٩) بنحو ما ذكره المصنف.

قَوْلُهُ: ((**أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ؟**)):

قائل هذا هو: عمر بن الخطاب :قاله ابن الأثير في ((نهايته)) [(١)].

قال ابن قرقول: كذا هو الصحيح بفتح الهاء أي: هَذَا، وإنما هو على طريق الاستفهام الذي معناه التقرير والإنكار على ظن ذلك به؛ إذ لا يليق به الهذيانُ؛ ولا قول غير مضبوط في حال من حالاته؛ وأن ما يتكلم به حقٌ، وصحيحٌو لا سوءَ فيه، ولا خلفَ، ولا غلطَ في حال صحةٍ ومرضٍ ونومٍ ويقظةٍ ورضاً وغضبٍ ﷺ تسليماً كثيراً طيباً مباركاً-، والهُجر: الهذيان وكلام المبرسم، ومنه يقال في كثرة الكلام من غير كبير فائدة: أهجر، وسنذكر الخلاف فيه.

ثم ذكر ما شأنه ((أهجر؟)) كذا لأكثر الرواة بلفظ الاستفهام، وكذا جاء في رواية سعيد بن منصور، وقتيبة، وابن أبي شيبة، والناقد، في كتاب ((مسلم)) في حديث سفيان وغيره[(٢)]، وكذا وقع عند ((البخاري)) من رواية ابن عيينة، وجُلّ الرواة في حديث الزهري[(٣)]، وفي حديث محمد بن سلام، عن ابن عيينة[(٤)]، وكذا ضبطه الأصيلي بخطه من هذه الطرق، وهذا أرفع للإشكال، وأقرب إلى الصواب، وعند أبي ذر في باب جوائز الوفد: ((هُجرّ)) على ما لم يسم فاعله، وعند غيره ((هَجر))[(٥)]، وعند ((مسلم)) في حديث إسحاق ((يهجُر))[(٦)]، وفي رواية قبيصة كالأول ((أهجرّ))، وقد يتأول هجر على ما قدمناه، وقد يكون ذلك من قائله دهشاً لعظم ما شاهده من حال النبي ﷺ، واشتداد وجعه، وعظم الأمر الذي كانت المخالفة حتى لم يُضبط كلامه ولا يُفقه، قال عمر: لم يمت النبي ﷺ[(٧)]. انتهى.

وكان عندي مؤلف في هذه المسألة لبعض فضلاء المصريين اختصر ذلك من كلام ابن دحية الحافظ -رحمه الله تعالى-.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢٤٦/٥

(٢) صحيح مسلم: (٣/ ١٢٥٧)، رقم (٢٠/ (١٦٣٧)

(٣) لم أقف على لفظة ((أهجر)) في النسخة المطبوعة من صحيح البخاري من حديث الزهري وهو في الأرقام: (١١٤) ، (٤٤٣٢)، (٥٦٦٩)، (٧٣٦٦)

(٤) صحيح البخاري: ٤/ ٩٩، رقم (٣١٦٨)

(٥) صحيح البخاري: ٤/ ٦٩، رقم (٣٠٥٣)

(٦) صحيح مسلم: ٣/ ١٢٥٧، رقم (٢١ / (١٦٣٧)

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٦٤/٢

قَوْلُهُ: ((**أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**)):

تقدم الكلام على حدِّ جزيرة العرب، وما المراد من ذلك في الجهاد.

قَوْلُهُ: ((**وَسَكَتَ عَنْ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَ فَنَسِيتُهَا**)):

الساكت هو: ابن عباس، والناسي: سعيد بن جبير، كذا قال الشيخ محي الدين النووي، وقد تقدم ما في ذلك، قال المهلب: هي تجهيز جيش أسامة[١].

قال شيخنا: وقد ورد في رواية أنه القرآن[٢]. انتهى.

وقال القاضي عياض: ويحتمل أنه قوله ((لا تتخذوا قبري وثناً يعبد)) [٣] فقد ذكر مالك في ((الموطأ)) [٤] معناه مع إجلاء اليهود من حديث عمر[٥]. انتهى.

وقال بعض حفاظ هذا العصر: أوصى بالأرحام[٦].

[١٣١/٢/أ]قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [٧]:

تقدم أنه: ابن المديني الحافظ المشهور.

وعبدالرّزاق: الإمام، الكبير، المصنف، المشهور.

ومعمر تقدم ضبطه مراراً، وأنه: ابن راشد.

والزهريّ: محمد بن مسلم.

---

(١) شرح مسلم للنووي: ٩٤/١١

(٢) التوضيح: ٢٨٤/١٨

(٣) رواه مالك في الموطأ رواية يحيى الليثي: ١/ ١٧٢، (٤١٤) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال :اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. وهذا إسناد مرسل.

وقد رواه الأمام أحمد في المسند ٣١٤/١٢، (٧٣٥٨) حدّثنا سفيان، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ به.

وقال الألباني في أحكام الجنائز (ص: ٢٣٣): إسناده صحيح.

(٤) موطأ الإمام مالك برواية يحيى بن يحيى: ٢ / ٨٩٣، وعمر هو ابن عبد العزيز كما في الموطأ.

(٥) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض: ١٩٩/٥

(٦) الذي وقفت عليه في فتح الباري زيادة عما تقدم هو قوله: ويحتمل أن يكون ما وقع في حديث أنس أنها قوله ((الصلاة وما ملكت أيمانكم)) فتح الباري: ١٠٣/٨

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٩، رقم (٤٤٣٢)

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

حُضِرَ: بضم الحاء المهملة، وكسر الضاد المعجمة، مبني لما لم سم فاعله، ورَسُولُ: مرفوع نائب مناب الفاعل، ومعناه: نزلت به المنية.

قَوْلُهُ: ((**هَلُمُّوا**)):

هذا على لغة، ولغة أهل الحجاز: ((هلم))[(١)]، وقد تقدم الكلام عليها.

قَوْلُهُ: ((**أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً، وما أراد أن يكتب فيه، وتقدم قريباً جداً شيء يتعلق به.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ**)):

القائل هو: عمر بن الخطاب ﷺكذا ذكره ((مسلم)) في الوصايا[(٢)]، وهو في (خ) في أبواب الطب في بَاب قَوْلِ الْمَرِيضِ قُومُوا عَنِّي[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**قَالَ: عُبَيْدُاللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ... إلى آخره**)) :

عبيدالله هو المذكور في السند: ابن عبدالله بن عتبة هو ابن مسعود.

وقول ابن عباس: ((إِنَّ الرَّزِيَّةَ)): تقدم إنها بالهمز، ويجوز التشديد، إنما كان يقول ذلك بعد زمن من القضية، لا أنه قالها بعد خروجه من اجتماعهم لكن لما رأى الفتن والاختلاف قال ذلك، ذكر ذلك ابن تيمية أبو العباس في ((الرد على ابن المطهر)) [(٤)].

قَوْلُهُ: ((**وَلَغَطِهِمْ**)):

اللغط: بفتح الغين، وسكونها، اختلاط الأصوات والكلام حتى لا يُفهم[(٥)].

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار : ٢/ ٢٦٩

(٢) صحيح مسلم : ٢٢/ (١٦٣٧)

(٣) صحيح البخاري: (٧/ ١٢٠)(٥٦٦٩)

(٤) هو: الحسين بن يوسف بن المطهّر المعتزلي، جمال الدين الشّيعى، اشتغل في العلوم العقليّة فمهر فيها، وصنف في الأصول والحكمة، اشتهرت تصانيفه، له كتاب في الإمامة، رَدّ عليه فيه ابن تيميّة بكتاب ((الردّ على الرافضي)) وقد أطنب فيه وأسهب وأجاد (ت: ٧٢٦هـ) الدرر الكامنة: ٢/ ١٨٨، رقم (١٦١٨)

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٦١/١

قَوْلُهُ: ((**أخبرنا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ**))[(١)]:

يَسَرَةُ: بالمثناة تحت، وفتح السين المهملة، وجميل: بفتح الجيم، وكسر الميم، ثقة عالم، انفرد به (خ) [(٢)].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) [(٣)]:

تقدم مرارا أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد: بندار.

وغُنْدَرٌ: تقدم ضبطه، وأنه: محمد بن جعفر.

وسَعْدٍ هو: ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**يُخَيَّرَ**)):

مبني لما لم يسم فاعله، وكذا خُير بعده مبني أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**بُحَّةٌ**)):

هي: بضم الموحدة، وتشديد الحاء المهملة المفتوحة، وهي: غلظ في الصوت، يقال: بَحّ يَبُحُ بُحوحاً، وإن كان من ذا فهو البُحاح[(٥)].

قَوْلُهُ:((**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**)) [(٦)]:

تقدم مرارا أنه: مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الحافظ، وتقدم الكلام على هذه النسبة وأنها إلى جده.

وسعد هو الذي تقدم أعلاه: سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

قَوْلُهُ: ((**فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠، رقم (٤٤٣٤)

(٢) تذهيب التهذيب: ١٠/ ١١٢، (٧٨٥٠)، الكاشف: (٦٣٨٠)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٠، رقم (٤٤٣٥)

(٤) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، ثقة إمام، يصوم الدهر، ويختم كل يوم توفي (١٢٥هـ) (ع) الكاشف (١٨١٨)

(٥) النهاية في غريب الحديث: ١/ ٩٩

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ١٠، رقم (٤٤٣٦)

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**))[١]:

تقدم مرارا أنه: الحكم بن نافع.

وشُعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهريّ: محمد بن مسلم ابن شهاب.

قَولُهُ: ((**يُحَيَّا أَوْ يُخَيَّرَ**)):

الذي يظهر أن الصواب من أحد الشكين أنه يخير؛ وقد تقدم الجزم به قريباً، وسيأتي الجزم به في غير مكان، ويأتي: ((فعلمت أنه خير))[٢]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**شَخَصَ بَصَرُهُ**)):

شخص: بفتح الشين والخاء والصاد، وبصرُه: بالرفع[٣]، والرفيق الأعلى تقدم.

قَولُهُ: ((**إِذًا** [٤] **يُجَاوِرُنَا**)):

هو بالنصب في أصلنا بالقلم، وفي بعض النسخ ((يختارنا))، وكذا هما بالرفع في خط شيخنا أبي جعفر الأندلسي، وكتب تجاه يجاورنا ما لفظه: يختارنا مرفوع؛ لأن المراد به الحال. انتهى.

وما قاله ظاهر حسن، وسأذكره في باب سكرات الموت، وأذكر ما ذكره فيه شيخنا الشارح.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا عَفَّانُ**))[٥]:

محمد هذا قال الجياني: قال الأصيلي: كذا في كتاب أبي زيد المروزي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وكذلك قرأ لنا أبو زيد، وكذلك في رواية ابن السكن. قال أبو عبدالله الحاكم: هو محمد بن يحيى الذهلي[٦]. انتهى. ولم ينسبه المزي ولا شيخنا.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠، رقم (٤٤٣٧)

(٢) صحيح البخاري: ٦/٤٦، رقم (٤٥٨٦)

(٣) في المخطوط تكررت كلمة بالرّفع مرتين ولعلّ الثانية وهم، والله أعلم.

(٤) كذا في المخطوط وفي متن البخاريّ زيادة هامة للمعنى وهي [لَا]

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٠، رقم (٤٤٣٨)

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/٥٣٩ -٥٤١

قَولُهُ: ((**دَخَلَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ... إلى آخره**)):

فيه أن الداخل بالسواك عبدالرحمن بن أبي بكر، وفي ((مسند أبي يعلى الموصلي)) من حديثها في حديث طويل: أن الذي دخل بسواك رطب أسامة بن زيد...فذكرت مثل قصتها هذه[١] لكن فيه عَوْبدً عن أبيه، وهو ابن أبي عمران الجوني، قال (س): متروك، وفيه مقال غير ذلك[٢].

وفيه أيضاً ابن بابَنوس ما روى عنه سوى أبي عمران الجوني، وقد ذكره الدولابي فقال: هو من السبعة الذين قاتلوا علياً، ونقل ابن القطان هذا القول عن البخاري، وقال (د): كان شيعياً، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، وقال الدارقطني: لا بأس به[٣]. انتهى.

فلو صح هذا الحديث كان يحمل على أنهما دخلا لكن في القصة ما ينفي هذا الحمل؛ لأن في قصة كل واحد: أنه توفي عقب السواك، والله أعلم. وغير ذلك أيضاً.

قَولُهُ: ((**يَسْتَنُّ بِهِ**)):

الاستنان: الاستياك[٤]، وقد تقدم.

قَولُهُ: ((**فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ**)):

وفي نسخة في هامش أصلنا ((فأمده))، الأولى بالباء، والنسخة بالميم عوضها، والدال مشددة فيهما. قال ابن قرقول: ((فابده بصره)) أي: أمده، قاله الحربي. وقال القعنبي[٥]: معنى أبد: مد، وقيل: طول[٦].

وقال ابن الأثير: ((فأبدَّ بصَره إلى السّواك)) أي: أعطاه بُدّته من النَّظر أي حَظه[٧]. وقد تقدم تقدم أول المادة أن أبدَّ معناه: مدّ.

(١) مسند أبي يعلى: ٨/ ٣٦٨، (٤٩٦٢)
(٢) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٠٤، (٦٥٢٦)
(٣) تذهيب التهذيب:١٠/٦٥، (٧٧٣٩)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٠٤، (٦٥٢٦)
(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٢٣
(٥) في النسخة المطبوعة ((القتبي))
(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٨٠
(٧) النهاية في غريب الحديث: ١/ ١٠٥

قَوْلُهُ: ((**فَقَصِمْتُه**)):

هو بكسر الصاد على المشهور، ومعناه: قطعت طرفه بأسناني، قال ابن قرقول في القاف مع الصاد المهملة: فقصمته -يعني السواك- أي: شققته بأسناني هكذا في باب من تسوك بسواك غيره، وفي كتاب التميمي فقضمته أي: قطعت رأسه، والقضم: العض، وفي ((البخاري)) في الوفاة مثلُه للقابسي وابن السكن وكذلك [1] فيه عن أبي ذر[2]. انتهى.

ثم ذكر بعيده في الصاد المهملة أيضاً ما لفظه: فقصمته ثم مضغته كذا لأكثرهم، ولابن السكن والمستملي والحموي بضاد معجمة، فالقصم:الكسر،والقضم:القطع بالأسنان،والمضغ: التليين. انتهى

[٢/١٣١/ب] قَوْلُهُ: ((**فَاسْتَنَّ بِهِ**)):

تقدم قريباً معناه، وكذا ((قط)) تقدم الكلام عليها قبل ذلك بلغاتها، وكذا اللغات العشر في ((الأصبع)) تقدمت، وكذا الكلام على ((الرفيق الأعلى)).

قَوْلُهُ: ((**مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي**)):

وسيأتي بين سحري ونحري، وتقدم ((ورأسه على فخذي))

قال شيخنا: وفي حديث جابر بن عبدالله ﷺ عند ابن سعد عن علي ﷺ قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا مسنده إلى صدري.

وفي حديث عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال علي: لما ثقل رسول الله ﷺ في حجري قلت: يا عبّاس، أدركني إنّي هالك، فكان جهدهما جميعًا أن أضجعاه.

وعن علي بن الحسين: قبض ورأسه في حجر علي.

وكذا قاله الشعبيّ وابن عباس، قال أَبو غطفان: [3] فقلت له: إنّ عروة حدّثني عن عائشة قالت: توفّي النبيّ ﷺ بين سحري ونحري، فقال ابن عباس: أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله ﷺ وإنّه لمستند إلى صدر علي، وهو الّذي غسله وأخي الفضل، وأبى أن يحضر. وقال: إنه عليه السلام كان يستحيي أن أراه حاسراً [1].

(١) في مشارق الأنوار زيادة هامة للمعنى وهي [اختلف]

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٨٨

(٣)في طبقات ابن سعد زيادة هامة للمعنى وهي:[سألت ابن عباس قال:توفّي رسول الله وهو إلى صدر عليّ،قال]

وروى الحاكم في ((إكليله)) من حديث عمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن أبيه، عن جده العرني، عن عليّ: أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فسالت نفسه.

ومن حَدِيث أُمّ سَلَمَة ــــــــ رضي الله عنها ــــــــــــ: كان عَلِيّ آخِرهمْ عَهْدًا بِه، جعل يسارة فاه على فيه ثم قبض.

ومن حديث عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ لما حضره الموت: ادعوا إلي حبيبي ، فقلت: أدعو علي بن أبي طالب فو الله ما يريد غيره، فلما رآه نزع الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه[٢]. انتهى.

لم يتكلم شيخنا على هذا التعارض، ولا ذكر كلاماً لأحد عليه.

وأنا أقول: أما الحديث الثاني: فمرسل هذا من غير أن نتكلم في الرجال.

وأما قول الشعبي: فمقطوع لا حجة فيه؛ لأنه لم ينقله عن أحد من الصحابة.

وأما قول ابن عباس: فلا أعلم السند إليه، ويرده حديث عائشة الصحيح.

وأما حديث عمرو بن ثابت: فعمرو: متروك رافضي، وجده: لا أعرف له ترجمة، والله أعلم.

وأما الحاقنة: فهي بالحاء المهملة، وبعد الالف قاف، ثم نون، قال ابن قرقول: الحاقنة ما سفل من [البطن] الأرض[٣] . انتهى.

والذاقنة: بالذال المعجمة، وبعد الألف قاف، ثم نون، قال ابن قرقول: وهو ما علا -يعني منها-، وقيل الحاقنة: ما دون الترقوتين من الصدر، وقيل الحاقنة: ما فيه الطعام، وقيل: الحاقنتان: الهيطتان اللتان عند الترقوتين من الصدر وحبلي العاتق.

قال أبوعبيد: الحواقن: ما يحقن الطعام في البطن، والذواقن: أسفل من ذلك، وقيل الذاقنة: ثغرة الذقن، وقيل: طرف الحلقوم[٤].

---

(١) الأحاديث التي ذكرها البلقيني من أول كلامه إلى قوله (أَنْ أَرَاهُ حَاسِرًا) في الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٢٦٢)

(٢) التوضيح: ٦٣١/٢١

(٣) كذا في المخطوط وفي مشارق الأنوار (١/ ٢٠٩): [بطن]

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢١٠

وفي «النهاية»: الحاقنة: الوَهْدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق، والذاقنة: الذقن، وقيل: طرف الحلقوم، وقيل: ما يناله الذقن من الصدر[1]. انتهى.

(١) النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٠٠

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي حِبَّانُ أَنَا عَبْدُاللَّهِ**))[١]:

تقدم أن هذا بكسر الحاء المهملة، وأنه: ابن موسى.

وأن عبدالله بعده هو:ابن المبارك.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

وابن شهاب: محمد بن مسلم الزهري.

قَوْلُهُ: ((**نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ**)):

نفث: بفتح النون، والفاء، والثاء المثلثة، قال ابن قرقول: مثل البزق، وقيل: مثل التفل إلا أن التفل في قول أبي عبيد لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، وقيل: هما سواء يكون معهما ريق، وقيل: بعكس الأول[٢].

وقد قدمت كلام الجوهري[٣] في غزوة خيبر، وكلام غيره.

والمعوذات: بكسر الواو، وهذا ظاهر، قال ابن قرقول في قوله: يعوذ نفسه بالمعوذات: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾الفلق:١، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ الناس: ١ انتهى.

وهذا خلاف الظاهر؛ لأن الظاهر من المعوذات السور الثلاث، ولو أراد السورتين لقال بالمعوزتين، والله أعلم.

وقال شيخنا: إنها﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾الفلق:١، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ الناس:١ [٤].انتهى.

وإليهما يُحَمل كلام النووي في ((شرح مسلم في الطب))، فإن الحديث المذكور في ((مسلم)) في الطب[٥]. انتهى.

وكنت أنا قلتُ: إنها السور الثلاثة، و لم أر ذلك لأحد، ثم إني رأيت شيخنا نقل مثله عن الداودي[٦]، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١، رقم (٤٤٣٩)
(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٩
(٣) الصحاح للجوهري: ٢٩٥/١
(٤) التوضيح: ٦٢٧/٢١
(٥) شرح مسلم للنووي: ١٨٢/١٤
(٦) التوضيح: ٦٢٧/٢١

قَولُهُ: ((**طَفِقْتُ**)):

تقدم أنها بمعنى: جعلت، وأنها بكسر الفاء وفتحها غير مرة.

قَولُهُ: ((**أَنْفِثُ**)):

هو بضم الفاء وكسرها، وتقدم قريباً الكلام على النفث ما هو.

قَولُهُ: ((**وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى**)) [(١)]:

ألحقني: بقطع الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر، والرفيق الأعلى تقدم الكلام عليه ما هو.

قَولُهُ: ((**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**)) [(٢)]:

تقدم مراراً أنه: الوضاح بن عبدالله.

قَولُهُ: ((**لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ**)):

أُبرز: مبني لما لم يسم فاعله، وقبره: مرفوع نائب مناب الفاعل، يعني: لم يعمل عليه حائط.

قَولُهُ: ((**خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا**)):

خشيي: بفتح الخاء في أصلنا، وقال النووي في ((شرح مسلم)): ضبطناه: بضم الخاء وفتحها، وكلاهما صحيحان[(٣)].

وقال ابن قيم الجوزية -شمس الدين- في ((إغاثة اللهفان)): هو بضم الخاء؛ تعليلاً لمنع إبراز قبره[(٤)]. انتهى.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**)) [(٥)]:

تقدم مرارا أنه: بضم العين المهملة، وفتح الفاء.

وتقدم الليث أنه: ابن سعد الإمام.

وعقيل تقدم أنه: بضم العين، وفتح القاف، وأنه: ابن خالد، وكذا القتيلة وكذا يحيى بن عُقيل، هؤلاء في (خ، م)، وذكر القتيلة في (م) فقط، ويحيى روى له ((مسلم))[(٦)] فقط، وابن خالد خالد في البخاري ومسلم، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١، رقم (٤٤٤٠)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١، رقم (٤٤٤١)

(٣) شرح مسلم للنووي: ١٨٢/١٤

(٤) إغاثة اللهفان: ٣٤٩/١

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١١، رقم (٤٤٤٢)

(٦) يحيى بن عقيل الخزاعي، صدوق، (م، د، س، ق) الكاشف: (٦٢١٦)

وابن شهاب هو: الزهري محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**فَخَرَجَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ... إِلَى أَنْ قَالَ: بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَرَجُلٍ آخَرَ**)):

وقد سمى ابنُ عباس الآخر: علي بن أبي طالب، تقدم الكلام على ذلك، وما جاء من الروايات في ذلك في أوائل هذا التعليق، وكذا على قوله: ((من سَبْعِ قِرَبٍ))، وعلى: ((لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ))، وعلى: ((المِخْضَب))، ((وطَفِقْنَا)).

قَوْلُهُ: ((**وأَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ**)) [1]:

قائل ذلك هو: ابن شهاب المذكور في سند الحديث، وتقدم أنه: ابن شهاب، وهذا معطوف على السند الذي قبله، فرواه (خ): عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيدالله، عن عائشة وابن عباس، وهذا ظاهر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

نزل: بفتح النون والزاي، كذا هو موجود في أصلنا، وعليه صح، أي: نزل به الملك لقبض روحه الكريمة، وقد تقدم في ذكر بني إسرائيل الكلام عليه.

[١٣٢/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**خَمِيصَةً**)):

تقدمت.

قَوْلُهُ: ((**أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ**)) [2]:

قائل ذلك هو ابن شهاب المذكور في السند، وهذا ظاهر، وهو معطوف بغير حرف العطف على الحديث الذي قبله المسند عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيدالله به.

قَوْلُهُ: ((**وَلَا كُنْتُ أُرَى**)):

هو بضم الهمزة، أي: أظن.

---

(1) صحيح البخاري: ٦/ ١١، رقم (٤٤٤٤)

(2) صحيح البخاري: ٦/ ١٢، رقم (٤٤٤٥)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِي**))[١]:

تقدم أن اسمه: يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي، وأسامة هو: الهادي، ويزيد ثقة، أخرج له الأئمة الستة[٢]، والصحيح إثبات الياء في الهادي، وابن العاصي، وابن أبي الموالي، وابن اليماني، كما تقدم مراتٍ.

قَوْلُهُ: ((**لَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي**)):

تقدم الكلام عليهما قريباً، فانظره إن أردته.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ**))[٣]:

قال الجياني لما ذكر هذا الموضع، وموضعاً في الاستئذان: لم ينسبه أبو نصر في كتابه، ونسبه ابن السكن في باب مرض النبي ﷺ -يعني هذا المكان-: إسحاق بن منصور، وأهمله في الاستئذان[٤]. انتهى.

وكذا لم ينسبه المزي، ولا شيخنا.

وبشر بن شعيب: بكسر الموحدة، وبالشين المعجمة، عن أبيه[٥].

تنبيه:

اعلم أن البخاري احتج ببشر بن شعيب ابن أبي حمزة، عن أبيه، وقد قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً سألوه عنها -يعني كتب أبيه- فقال: لم أسمعها من أبي، إنما أنا صاحب طب، فلم يزالوا به حتى حدثهم بها.

وذكر غيره: أن روايته، عن أبيه إنما هي بالإجازة.

وقال أبو اليمان: سمعت شعيب بن أبي حمزة وقد احتضر: من أراد أن يسمع هذه الكتب، فليسمعها من ابني؛ فإنه قد سمعها مني.

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ١٢، رقم (٤٤٤٦)

(٢) تذهيب التهذيب: ١٠/٨٣، (٧٧٨٢)، الكاشف: (٦٣٢٥)

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ١٢، رقم (٤٤٤٧)

(٤) تقييد المهمل وتمييز المهمل:١/ ٣٣٦-٣٣٧، ولم أستطع تمييز موضع الاستئذان.

(٥) بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن: أبيه، وعنه: أحمد، والذهلي، وعدة، توفي (٢١٣هـ) (خ، ت، س) الكاشف: (٥٨٠)، ميزان الاعتدال: ١/٣١٨، تذهيب التهذيب: ٢/ ٢٨، (٦٩٣)

وهذا يرد القولين الأولين، ويؤيد فعل البخاري -رحمه الله-[١].

وقد رأيت عبارته هنا، فإنه قال: بشر بن شعيب، حدثني أبي، فصرح بالتحديث، وهذا صريح في سماعه منه، وقد تقدمت هذه المسألة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((عن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ)):

أما الزهري فقد تقدم مراراً أنه: محمد بن مسلم.

قال الدمياطي: انفرد (خ) بهذا الإسناد عن الأئمة، وعندي في سماع الزهري من عبدالله بن كعب بن مالك نظر، وقد تقدم في حديث كعب بن مالك: رواية الزهري، عن ابنه عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن أبيه، وكذلك هو عند ((مسلم)): الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب، عن أبيه، وتارة: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عمه عبيدالله جميعاً، عن كعب. انتهى.

وما نظر فيه الدمياطي، صرح به أحمد بن صالح كما نقله العلائي في ((مراسيله)) فإنه قال: لم يسمع الزهري من عبدالله بن كعب بن مالك شيئاً، والذي يروي عنه هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك[٢]. انتهى

وما قاله أحمد بن صالح ونظر فيه الدمياطي فيه نظر، فإنه قال هنا: أخبرني فصرح بالإخبار، وأيضاً البخاري اشترط اللقي[٣]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((عَبْدُ الْعَصَا)):

ومعناه: أنه ﷺ يموت ويلي غيره، فيكون علي وغيره مأمورين رعيةً[٤]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((يُتَوَفى)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر جداً.

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ١/١٤٩، (٥٩)

(٢) الذي قاله العلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (ص: ٢٦٩)، (٧١٢) هو: قال أحمد بن صالح المصري: لم يسمع من عبدالرحمن بن كعب بن مالك شيئا، والذي يروي عنه هو عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك.

(٣) وأيضًا لم أقف على أحدٍ تكلم في سماع الزهري من عبدالله بن كعب، وقد أعتمد صاحبا الصحيحين رواية الزهري عن عبدالله بن كعب، واللقي والمعاصرة ممكنة فكلاهما مدني، وعبدالله بن كعب توفي سنة ٩٨ه، والزهري توفي سنة (١٢٤ه). تهذيب الكمال: ١٥/٤٧٣، (٣٥٠١) و ٢٦/٤١٩، (٥٦٠٦)

(٤) فتح الباري : ٨/١٠٩

قَولُهُ: ((**فَلْنَسْأَلْهُ**)):

هو بالجزم جواب الأمر، وهذا ظاهرٌ.

قَولُهُ: ((**إِنَّا وَاللَّهِ**)):

هي إن واسمها، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**)) [١]:

ضبطته قريباً وبعيداً، وكذا الليث، وكذا عُقَيْلٌ، وكذا ابْنِ شِهَابٍ.

قَولُهُ: ((**أَتِمُّوا**)):

هو: بقطع الهمزة، وكسر التاء؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ**)) [٢]:

كذا في أصلنا: بفتح العين، وزيادة واو في آخره، وهذا خطاء، وقد ضببت أنا عليه في أصلنا في الموضعين، هذا وقريباً يأتي، وصوابه: ((عُمر بن سعيد)) بضم العين، وحذف الواو من آخره، وهو: عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي، النوفلي المكي، يروي عن: طاووس، وابن أبي مليكة، وغيرهما، وعنه: عيسى بن يونس، وغيره[٣].

وأما عَمرو بن سعيد: بفتح العين، وزيادة واو، فهو: عمرو بن سعيد الأشدق، ليس له في (خ) شيء[٤]، وعمرو بن سعيد، مولى ثقيف، ليس للآخر في (خ) شيء، إنما له في كتاب الأدب المفرد للبخاري[٥]، ولا ثالث لهما في الكتب الستة، ولا في مؤلفاتهم التي أخرج رجالها المزي، الحافظ، والله أعلم.

(١)صحيح البخاري: ٦/ ١٢، رقم (٤٤٤٨)

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ١٣، رقم (٤٤٤٩)

(٣) تذهيب التهذيب: ٧/ ٨٥، (٤٩٤٥)، الكاشف: (٤٠٦٠)

(٤) عمرو بن سعيد بن العاص، أبو أمية، الأشدق، عن: عمر، وعثمان، وعنه: بنوه، أمية، وموسى، ويحيى، ويحيى بن سعيد، خرج على عبدالملك، ثم خدعه وأمنه، فقتله صبرا سنة سبعين (م، ت، س، ق) الكاشف: (٤١٦٠)

(٥) عمرو بن سعيد بصري، مولى ثقيف، عن: أنس، وأبي العالية، وعدة، وعنه: ابن عون، وجرير بن حازم، وعدة، (م، ٤) الكاشف: (٤١٦١)

وابن أبي مليكة تقدم أن اسمه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، زهير، وقدمت مرارًا أن زهيراً صحابي ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي**)):

السَّحر: بفتح السين، وضمها، وإسكان الحاء المهملتين، قال ابن قرقول: السحر: الرئةُ بضم السين، وفتحها، وقال الداودي: ما بين ثدييها، وهو تفسير على المعنى والتقريب، وإلا فهو ما قدمناه، وقال بعضهم: ((شجري)): بالجيم، والشين يعني المعجمة، ونحري، ومعناه: بين تشبيك يدي، وصدري[(١)]. انتهى.

وقال ابن الأثير: السَّحْر : الرِّئَةُ، أي: أنه ماتَ وهو مُسْتَنِد إلى صدرِها، وما يُحاَذِي سَحْرَها منه. وقيل: السَّحْر: ما لَصِق بالحُلقْوم من أعْلَا البَطْن. وحكى القُتَبى عن بعضهم أنه: بالشين المعجمة والجيم، يعني: والشين مفتوحة، والجيم ساكنة، قال ابن الأثير: وأنه سئل عن ذلك؟ فشَبَّك بين أصابعه، وقدَّمها عن صدرِه، كأنه يضُم شيئاً إليه، أي: أنه مات وقد ضَمَّتْه بِيَدَيْها إلى نَحْوها، وصَدْرِها. الشَّجْر: التَّشْبيكُ: وهو الذقن أيضاً، والمحفوظُ: الأوّلُ[(٢)].انتهى.

والسحر: مجمع التراقي على الصدر، وهو معروف، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**دَخَلَ عَبْدُالرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ**)):

تقدم أنه: عبدالرحمن بن أبي بكر، وتقدم ما في ((أبي يعلى الموصلي)) قريباً، والكلام عليه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ**)):

تقدم أن الركوة: بفتح الراء، وبكسر، قال شيخنا: حكى ابن دحية مثلثتها[(٣)]. انتهى وهي شبه تور من أدمٍ[(٤)].

[١٣٢/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى**)):

تقدم الكلام عليه.

---

(١) مشارق الأنوار: ٢٠٨/٢

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٣٤٦/٢

(٣) التوضيح:٦٣٠/٢١

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٤٣

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [١]:

تقدم مرارا أن هذا هو: ابن أبي أويس، عبدالله، وأنه ابن أخت مالك بن أنس، الإمام.

قَوْلُهُ: ((**لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي**)):

تقدم الكلام عليه قريباً.

قَوْلُهُ: ((**وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي**)):

الأول: بالرفع، والثاني: منصوب، وإن عكست، انعكس الأمر؛ لأنه من باب المفاعلة.

قَوْلُهُ: ((**يَسْتَنُّ بِهِ**)):

تقدم أن الاستنان: الاستياك قريباً، وكذا ((فَقَضِمْتُهُ))، وأنه: بكسر الضاد على المشهور.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَيُّوبَ**)) [٢]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي تميمة السختياني، أحد الأعلام.

وتقدم ابن أبي مليكةَ قريباً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، زهير، وكذا بينَ((سَحْرِي وَنَحْرِي))، وكذا ((الرَّفِيقِ الْأَعْلَى)).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن بُكَيْرٍ**)) [٣]:

تقدم مرارا أنه: بضم الموحدة، وفتح الكاف، وأنه: يحيى بن عبدالله بن بكير.

والليث هو: ابن سعد.

وعقيل: بضم العين، وفتح القاف، وأنه: ابن خالد.

وابن شهاب هو: محمد بن مسلم الزهري.

وأنّ أبا سلمة: عبدالله، ويقال: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر .

(١)صحيح البخاري: ٦/ ١٣، رقم (٤٤٥٠)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٣، رقم (٤٤٥١)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٣، رقم (٤٤٥٣)

قَوْلُهُ: ((**بِالسُّنْحِ**)):

تقدم الكلام عليه، وأنه: بضم السين والنون، وإسكانها، وبالحاء المهملة، وهو: منازل بني الحارث بن الخزرج بالعوالي من المدينة[١]. بينه وبين منزله عليه السلام ميل.

قَوْلُهُ: ((**فَتَيَمَّمَ**)):

أي: قصد.

قَوْلُهُ: ((**وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبٍ**)):

مُغشّىً في أصلنا: بالتنوين، وفتح الشين، وهو: مرفوع خبر، وأما أنا فأحفظه: ((متغشٍ)): مرفوع على أنه خبر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِثَوْبِ حِبَرَةٍ**)):

هي بكسر الحاء المهملة، وفتح الموحدة: عَصب اليمن، وقال الداودي: الحبرة: ثوب أخضر[٢].

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ**)):

تقدم الكلام على أكب أنه لازم، وأن كب متعدٍ، وعلى أخوات هذا الفعل في أول هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**فَقَبَّلَهُ**)):

تقدم أنه قَبّلَه بين عينيه، كما عزوته في الجنائز إلى (س)[٣]، وهو فيها وابن ماجة[٤] أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ... إلى آخره**)):

قول الزهري هو معطوف على السند الذي قبله -يعني بالسند الذي قبله-، وفي أصلنا: وحدثني أبو سلمة، و لم يذكر فيها: ((وقال الزهري))، والأولى: نسخة في أصلنا، وهذه أصل، وقائل وحدثني أبو سلمة هو: الزهري -يعني بالسند الذي قبله-، وهذا ظاهر.

---

(١) النهاية في غريب الحديث:٢/ ٤٠٧

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٧٥

(٣) سنن النسائي: ٤/ ١١، رقم (١٨٣٩)

(٤) سنن ابن ماجة: ١/ ٥٢٠، رقم (١٦٢٧)

قَوْلُهُ: ((**فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ... إِلَى آخِرِهِ**)) :

قائل ذلك هو الزهري، وراوية ابن المسيب سعيد، عن عُمر مرسلة لم يسمع منه إلا نعي النعمان بن مقرن ﷺ[١] على المنبر، وقد وُلِدَ لسنتين مضتا من خلافة عمر ﷺ، قاله أبو حاتم[٢]. انتهى.

وحديثه عن عمر ﷺ في ((السنن الأربعة))، وعن أبي بكر ﷺ في ((سنن ابن ماجة))، قاله العلائي[٣].

وأنما هي في ((سنن أبي داود))[٤]، على أن شيخنا العراقي وهَّمَ المزي في ذلك، وإنما الذي في أبي داود: روايته مرسلة ليس فيها أبو بكر. انتهى .

قال المزي في ((تهذيبه)): قال أحمد: رأى سعيد عُمر، وسمع منه، وإذا لم يُقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟![٥]. انتهى.

وقد تقدم ذلك في باب الاستلقاء في المسجد بزيادة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَعَقِرْتُ**)):

هو بفتح العين المهملة، وكسر القاف، قال ابن قرقول: قال يعقوب وغيره: ((عَقِر الرجل)) فهو عَقِر إذا فاجئه[٦] أمر فلم يقدر على أن يتقدم أو يتأخر، وقال الخليل: ((عَقِر الرجل)) إذا دهش، وضبطه القابسي: ((عَقُر)) بضم القاف، وهو وهم[٧]. انتهى.

(١) هو: النعمان بن مقرِّن، أبو عمرو المزني، الأمير، أوّل مشاهده الأحزاب، وشهد بيعة الرضوان، ونزل الكوفة، ولي كسكر لعمر، ثمّ صرفه، وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند، فكان يومئذ أول شهيد. سير أعلام النبلاء: ١/٤٠٤، رقم (٨٣)

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي: ١ /٧٢

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ١٨٤)، (رقم: ٢٤٤)

(٤) تهذيب الكمال: ١١/ ٦٨، (٢٣٥٨)

(٥) تهذيب الكمال: ١١/ ٧٣، (٢٣٥٨)

(٦) توجد كلمة فجئه بدلاً من فجأه وفوقها كلمتان هما [هذه لغة] وفي الحاشيّة (هذا لفظه: فجأه) وهي المثبتة في كتاب مشارق الأنوار لذا أثبتها في الأصل، وإن كانت كلمة ((فجئه)) أوضح في المعنى والله أعلم.

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ٩٩

وفي أصلنا: ((فعَقِرت)): بفتح العين، وكسر القاف، وفي الهامش: فعُقرت: بضم العين، وكسر القاف، وعليها علامة راويها.

وقال شيخنا: ضبطه أبو الحسن بضم العين، وضبطه غيره: بفتحها، وكذا هو في كتب اللغة(١). انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ**)):

وفي نسخة الدمياطي: ((هويت)) بحذف الهمزة، قال الدمياطي: هَوَى بالفتح يَهْوِي هَوِيّاً، أي: سقط إلى أسفل، وهَوِي بالكسر يَهْوى هوىً إذا أحبَّ، وأهوى إليه بيده ليأخذه.انتهى.

قال في ((المطالع)): هَوَيتُ إلى الأرض أي: سقطت -بفتح الواو-، وهوَى أيضا بمعنى: هلك ومات، ومنه قوله تعالى ﴿ فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ طه: ٨١ ، وزعم بعضهم أن صواب هذا الحرف: أهوى إلى الأرض، وكذا جاء في البخاري في الوفاةِ، ولم يقل شيئا، إنما يقال من السقوط هَوى، ومنه يَهْوِي في النار أي: ينزل ساقطا، وقيل: أهوى من قريب، وهَوَى من بعيد(٢).انتهى.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**)) (٣):

تقدم مرارا أن هذا هو: القطان، الحافظ.

وسفيان بعده هو: الثوري فيما يظهر لي، وإن كان السفيانان رويا عنه، وكذا يحيى القطان روى عنهما، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ**)):

تقدم قريباً وبعيداً أنه: قَبَّلَه بين عينيه، كما رواه (س، وابن ماجة).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثَنَا يَحْيَى**)) (٤):

أما علي فهو: ابن عبدالله بن المديني، الحافظ الناقد.

وأما يحيى فهو: ابن سعيد القطان، شيخ الحفاظ.

---

(١) التوضيح: ٢١/ ٦٣٣

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٧٣

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٤، رقم (٤٤٥٤)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٤، رقم (٤٤٥٨)

قَوْلُهُ: ((وَزَادَ: وقَالَتْ عَائِشَةُ)):

يعني: فروى الحديث المذكور قبله باللفظ، أو بالمعنى والسند؛ يحيى، وزاد كذا وكذا، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ)):

اللَدود: بفتح اللام، الدواء الذي يُصب من أحد جانبي الفم، وهما لديداه، ولَدَدْتُه: فعلت ذلك به(١).

تنبيه:

اعلم أنه ﷺ لُدّ يوم الأحد، وتوفي ثاني يوم: يوم الاثنين حين زاغت الشمس، وقد تقدم متى توفي من النهار، ويأتي في الطب بأي داءٍ توفي ﷺ ـــــــــ إن شاء الله تعالى ـــــــــ ذلك، وسأذكر في الطب بم لدوه، ـــــــــ إن شاء الله تعالى ـــــــــ، ومن أشار به.

قَوْلُهُ: ((كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ)):

تقدم مرات أنها بتخفيف التاء، وأنه يقال من حيث اللغة: كراهي، وكراهيةُ في أصلنا: مرفوعة، ومنصوبة بالقلم، وكذا في قوله بعده: كراهية المريض للدواء، وإعرابُهما ظاهر: أما الرفع أي: هذا منه كراهية، وهو أوجه من النصب(٢)، قال أبو البقاء: الرفع خبر مبتدأ، أي: هذا الامتناع كراهية، ويحتمل النصب على أن يكون: مفعولاً له: أي للكراهية، ومصدر: أي كرهه كراهية(٣).

قَوْلُهُ: ((لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ إِلَّا الْعَبَّاسَ)):

قال شيخنا: فيه مشروعية القصاص فيما يصاب به الإنسان عمداً، وفيه أنه ؑ ربما انتقم لنفسه، ويبقي معنى حديث عائشة -رضي الله عنها-: ((إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها))(٤) أي: ما أصيب به في بدنه قد أنتهكت به حرمة الله وإن ترك الانتقام ترك الأموال(١). انتهى

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٥٧

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٣٦٢

(٣) إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري: (ص: ٩٢)، حديث رقم: (٣٩٧) وأبو البقاء العكبريّ، هو: عبدالله بن الحسين العكبريّ، ثُمّ البغداديّ، الأزجيّ، الضرير، النحويّ، الحنبليّ، الفرضيّ، صاحب التصانيف (ت: ٦١٦ه) . سير أعلام النبلاء: ٩١/٢٢، رقم (٦٤)

(٤) صحيح البخاري: ١٨٩/٤ (٣٥٦٠)

(١) التوضيح: ٢١/٦٣٤

وسأذكر فيه كلاماً في كتاب الطب، وهو حسن، نقله شيخنا هناك[(١)]، فانظره، والله أعلم.

تنبيه:

ذكر السهيلي في أواخر ((روضه))، وذكر حديث العباس وأنه قال: ((لألدنه فلدوه وحسبوا أن به ذات الجنب)) ففي هذا الحديث أن العباس حضر، ولُد مع من لُد، وفي ((الصحيحين)) أنه ﷺ قال: ((لا يبقين أحد بالبيت إلا لد، إلا عمي العباس؛ فإنه لم يشهدكم)) وهذه أصح من رواية ابن إسحاق[(٢)].انتهى.

[٢/١٣٣/أ] قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ إِلَى آخِرِهِ**)):

أما ابن أبي الزناد فقد تقدم مراراً أن أبا الزناد بالنون، وتقدم أن أبيه اسمه: عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، وتقدم أن عبدالرحمن ليس على شرط الكتاب، وإنما علق له (خ) كهذا، وقد تقدم الكلام عليه.

وهشام بعَده هو: ابن عروة بن الزبير، والباقي معروف، وأراد بهذا تقوية الحديث، والله أعلم.

وتعليق ابن أبي الزناد: لم أره في شيء من الكتب الستة إلا هاهنا، و لم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [(٣)]:

هذا هو: المسنَدي، تقدم مرارا.

وأَزْهَرُ بعده هو: ابن سعد السمان، تقدم، وهو حجة.

وابْنُ عَون تقدم مرارا أنه: عبدالله بن عون بن أرطبان، لا عبدالله بن عون ابن أمير مصر، هذا ليس له في (خ) شيءٌ، أنما روى له مسلم والنسائي.

وإِبْرَاهيم هو: ابن يزيد النخعي.

والْأَسود هو: ابن يزيد النخعي الكوفي، تقدموا.

قَوْلُهُ: ((**ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ**)):

ذُكر: مبني لما يُسم فاعله، وهذا ظاهر.

---

(١) التوضيح: ٤٣٤/٢٧

(٢) الروض الآنف: ٧ /٥٧١

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٤، رقم (٤٤٥٩)

قَوْلُهُ: ((**أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ**)):

تقدم الكلام على أحاديث رويت في أن علياً وصيُّ النبي ﷺ، والكلام عليها، فانظرها في الوصية.

قَوْلُهُ: ((**فَدَعَا بِالطَّسْتِ**)):

تقدم اللغات فيه، وإنما دعا به ليبول فيه، كما في بعض ((السنن والشمائل)) للترمذي.

قَوْلُهُ: ((**فَانْخَنَثَ**)):

أي: انثنى، ومال للسقوط[١]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[٢]:

تقدم مرارا أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

ومَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ تقدم أنه: بكسر الميم، وإسكان الغين المعجمة، وفتح الواو[٣]، وهذا ظاهر عند أهله.

وطَلْحَةُ بعده هو: طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو اليامي، ((ومصرف)): بضم الميم، وفتح الصاد المهملة، وكسر الراء المشددة، ثم فاء، وهذا ظاهر عند أهله[٤].

وعبداللّه بن أبي أوفى تقدم، واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد، وأبو أوفى قدمتُ أنه صحابي، وقد تقدم أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ؟**)):

كُتب: مبني لما لم يسم فاعله، والوَصِيَّةُ: مرفوع نائب مناب الفاعل، وكذا أُمِرُوا: مبني أيضاً لما لم يسم فاعله.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٤١/١

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ١٤، رقم (٤٤٦٠)

(٣) مالك بن مغول البجلي الكوفي، حجة مبرز في الصلاح، مات (١٥٩ه)(ع) الكاشف: (٥٢٦٢)

(٤) طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي، أحد علماء الكوفة، وثقوه، قال ابن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء، مات (١١٢ه) (ع) الكاشف: (٢٤٨٠)

قَولُهُ: ((**ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ**)) [١]:

هو فتح الهمزة، وإسكان الحاء المهملة، وبالصاد المهملة أيضاً، والواو المفتوحة، وتقدم أن اسمه: سَلّام -بتشديد اللام- ابن سُلَيم -بضم السين، وفتح اللام- [٢].

وأبو إسحاق تقدم مرارًا أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي.

وتقدم الكلام على عمرو بن الحارث أنه: ختن رسول الله ﷺ [٣]، وأنه أخو جويرية بنت الحارث، أم المؤمنين -رضي الله عنهما- [٤]، وتقدم أن الحارث والدهما أسلم وصحب [٥]، فانظر ذلك في الوصايا.

قَولُهُ: ((**إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ**)):

تقدم الكلام عليه في الوصايا، وأن الظاهر أنها الدلدل، وتقدم لم قلت هذا.

قَولُهُ: ((**وَسِلَاحَهُ**)):

تقدم الكلام على سلاحه في الوصايا، فانظره.

قَولُهُ: ((**وَأَرْضًا**)):

تقدم أنها: فدك [٦]، والتي بخيبر، قاله شيخنا، عن ابن التين [٧].

قَولُهُ: ((**ثَنَا حَمَّادٌ**)) [٨]:

هذا هو: حماد بن زيد بن درهم، الإمام، وقد تقدم غير مرة أن حماداً إذا لم ينسب: فإن كان الراوي عنه سُليمان بن حرب كهذا، أو محمد بن الفضل، عارم، فهو: ابن زيد وإن كان الراوي عنه: موسى بن إسماعيل، التبوذكي، أو عفان، أو حجاج بن منهال، فهو: ابن سلمة، وكذا إذا كان الراوي عنه هدبة بن خالد، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦١)

(٢) سلام بن سليم، الحافظ، أبو الأحوص، له نحو من أربعة آلاف حديث، قال: ابن معين: ثقة متقن، مات (٥١٧٩) (ع) الكاشف: (٢٢٠٥)

(٣) الاستيعاب: (ص:٤٩٩). (رقم: ١٧٦٩)، أسد الغابة: ٤/ ١٩٩ رقم (٣٨٩٨)

(٤) الاستيعاب: (ص:٨٨٠)، رقم (٣٢٤٢)، أسد الغابة: ٧/ ٥٧، رقم (٦٨٢٩)

(٥) أسد الغابة: ١/ ٦١٦، رقم (٩٠٤)

(٦) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة. معجم البلدان: ٤/ ٢٣٨،

(٧) التوضيح: ١٧/ ١٨٤

(٨) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦٢)

وقد تقدم أن حماد بن سلمة لم يخرج له (خ) في الإصول، وإنما علق له، وأخرج له (م، ٤)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَاكَرْبَ أَبَاهُ**)):

قال بعضهم: هذا فيه نظر، وقد رواه مبارك بن فضالة[(١)]، عن ثابت ((واكرباه، إلى جبريل ننعاه[(٢)])) [(٣)]. انتهى.

وهذا فيه نظر،[...] [(٤)]كيف يكون فيه نظر، وقد قال الصلاة والسلام في جوابها عنه ((ليس على أبيك أبيك كرب بعد اليوم)) نعم رواه ابن خزيمة في رواية ((واكرباه)) فعلى هذه تكون فاطمة قالت ذلك مرتين: مرة: واكرب ابتاه، ومرة: واكرباه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**))[(٥)]:

تقدم مراراً أنه -بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة-[(٦)].

وعَبداللَّه بعده هو: ابن المبارك.

ويُونس هو: ابن يزيد الأيلي.

والزُّهري: محمد بن مسلم.

وسعيد بن المسيب: بفتح ياء أبيه، وكسرها، وغير أبيه ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

وهذه الطريق لم أرها في ((أطراف)) المزي، إنما رأيت فيها الطريق التي في الدعوات وفي الرقاق مرتين، وأسقط ما هنا، ولعل هذه الطريق سقطت من نسختي، وذلك لأنها ثابتة في أصلنا القاهري، وأصلنا الدمشقي هنا، والله أعلم.

---

(١) هو: مبارك بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، أبو فضالة البصري، صدوق يدلّس ويسوّي، مات سنة (١٦٦هـ) على الصّحيح (خت، د، ت، ق) تقريب التهذيب: (٧٢٨٨)

(٢) مسند أحمد: ١٩/ ٤٢٣، رقم (١٢٤٣٤)

(٣) التنقيح للزركشي: ٢/ ٦٢١

(٤) لم أستطع تمييز الكلمة الناقصة لسوء الخط

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦٣)

(٦) بشر بن محمد المروزي، عن: ابن المبارك، والسيناني، وعنه: البخاري، والفريابي (خ) الكاشف: (٥٩٢)

قول الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أنّ عائشة -رضي الله عنها- سمت منهم: عروة -وهو عند (خ)-(١)، وأبو سلمة بن عبدالرحمن.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ يُخَيَّرَ**)):

هو: منصوب معطوف على يرى، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ**)):

هو بفتح النون والزاي، أي: نزل به الملك لقبض روحه الكريمة، وقد تقدم في ذكر بني إسرائيل ما فيه.

قَوْلُهُ: ((**فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ**)):

بصره منصوب مفعول.

قَوْلُهُ: ((**اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى**)):

تقدم الكلام عليه

قَوْلُهُ: ((**إِذًا لَا يَخْتَارُنَا**)):

منصوب: كذا هنا في أصلنا، وقد تقدم أنه مرفوع أيضاً على الحال، وقد تقدم قريباً، وسأذكر فيه كلاماً في الرقائق، فانظره.

فائدة:

روى ابن سعد في ((طبقاته)) بإسناد جيد عن أنس ﷺ: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: ((الصلاة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل رسول الله ﷺ يغرغر بها في صدره، وما كاد يفصح بها لسانه))(٢)

وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة آخر ما عهد به النَّبِيُّ ﷺ ((أنه أوصى بالرهاويين، وجعل يقول: إن بقيت لا أدع بجزيرة العرب دينين))(٣).

---

(١) صحيح البخاري: (٤٤٣٥) وغيرها

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٥٣، قال أخبرنا أسباط بن محمد القرشي، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس بن مالك به. وهذا إسناد رجاله ثقات غير أسباط بن محمد قال عنه الحافظ في التقريب (٣٦١) ثقة ضعيف في الثوري وهو هنا لا يروي عن الثوري.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٥٤، بعدة طرق لكنه إسناد مرسل؛ لأن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة من كبار التابعين.

وفي حديث علي بن عبدالله بن عباس: ((أوصى بالدوسيين والرهاويين خيراً)) [١]

وعن جابر ﷺ: ((أوصى قبل موته بثلاث: ألا لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله))[٢]. وأخرجه ((مسلم)) أيضاً[٣].

وفي ((مسند أحمد)) من حديث أبي عبيدة بن الجراح: ((آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخرجوا يهودَ الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب)) [٤].

وفي ((الإكليل)): ((اليهود والنصارى من الحجاز))

وروى سليمان بن طرخان ((آخِرُ مَا تَكَلَّم بِهِ جَلاَلُ رَبِّيَ الرَّفِيعُ فَقَدْ بَلَّغْتُ)).انتهى ما ذكره شيخنا.

وفي ((الصحيح)): ((اللهم الرفيق الأعلى))

والجمع ممكن: أن يؤول ما تقدم أنه من آخر كلامه ﷺ.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ)) [٥]:

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين.

وشيبان بعده هو: ابن عبدالرحمن النحوي، وتقدم مترجماً، وأنه منسوب إلى القبيلة، لا إلى صناعة النحو[٦]. ويحيى بعده تقدم أنه: يحيى بن أبي كثير.

وأبوسلمة تقدم مرارا أنه: عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٥٤ قال: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا المسعودي، عن هزان بن سعيد، عن علي بن عبدالله بن عباس. وهو إسناد مرسل لأن علي بن عبدالله بن عباس من التابعين

(٢) إلى هنا انتهى ما نقله من الطبقات الكبرى لابن سعد: (٢/ ٢٥٣-٢٥٥) ذكر ما أوصى به رسول الله في مرضه الذي مات فيه.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٥٥، صحيح مسلم: ٨١/ (٢٨٧٧)

(٤) رواه أحمد في المسند: ٣/ ٢٢٣، (١٦٩٤) قال حدّثنا أبو أحمد الزّبيريّ، حدّثنا إبراهيم بن ميمون، عن سعد بن سمرة، عن سمرة بن جندب، عن أبي عبيدة بن الجراحِ به. وهذا السند رجاله ثقات إلا سعد بن سمرة بن جندب الفزاري قال عنه ابن حبان في الثقات: ٢٩٤/٤، (٢٩٧٧): سعد بن سمرة بن جندب الفزاري، يروى عن: أبيه، روى عنه: إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة.

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦٥)

(٦) شيبان بن عبدالرحمن النحوي، المؤدب، التميمي، مولاهم البصري، أبو معاوية، صاحب حروف وقراءات، حجة، توفي (١٦٤هـ) (ع) الكاشف: (٢٣١٦)

قَوْلُهُ: ((**لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ... إلى آخره**)):

هذا تفريع على أنه ﷺ عاش ستين سنة، وقد قدمت في المسألة أقوالاً:

هذا أحدها، والثاني: ثلاثاً وستين سنة، وهذا أصح، والثالث: خمساً وستين، وذكرت غير ذلك أيضاً.

وقال شيخنا العراقي: عن ستين، وخمس وستين، قولان وهنوهما بمرة.

قال بعض الحفاظ: واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون، وتأولوا الباقي عليه: فرواية ستين: اقتصر فيها على العقود وترك الكسر، ورواية الخمس متأولة أيضاً أو حصل فيها اشتباه، وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله خمساً وستين، ونسبه إلى **[٢/١٣٣/ب]** الغلط، وأنه لم يدرك أول النبوة، ولا كثرت صحبته بخلاف غيره، واتفقوا على أنه أقام بالمدينة عشراً، وإنما الخلاف في إقامته في مكة بعد النبوة قبل الهجرة(١).

وقد قدمت جمعين للسهيلي بين الأقوال في باب المبعث، وقدمت جمعاً آخر لغيره، وقدمت الاختلاف في كم كان عمره حين توفي، وحين نبيء فيه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا اللَّيْثُ**)) (٢):

تقدم مرارا أنه: ابن سعد، الإمام.

وأن عُقيلٍ: بضم العين، وفتح القاف، وأنه ابن خالد.

وأن ابن شهاب هو: الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب.

قَوْلُهُ: ((**تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ**)):

تقدم الكلام على ذلك قريباً جدا، وفي باب المبعث مطولاً، وأن هذا هو الصحيح في عمره ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**)) (٣):

تقدم مرارا أنه بفتح القاف، وكسر الموحدة.

وسُفيان بعده هو فيما يظهر أنه الثوري.

---

(١) شرح مسلم للنووي: ٩٩/١٥

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦٦)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦٧)

والأعمش هو: سليمان بن مهران، أبومحمد الكاهلي، تقدم مرارا.

وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي.

وَالأسود هو: اِبن يزيد النخعي

قَوْلُهُ: ((**وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ**)):

تقدم أن هذه الدرع هي ذات الفضول: قاله غير واحد، وتقدمت أدراعه ﷺ، وتقدم أن اليهودي: أبو الشحم، وما وقع فيه في بعض كتب الشافعية، وتقدم أن الثلاثين: كانت ثلاثين صاعاً من شعير، وتقدم ما في ذلك من الروايات في البيع، وتقدم كم كان الأجل.

فائدة:

إنما ذكر هذا الحديث بباب مفرد؛ ليُعلم أنه من آخر أحواله ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**بَاب بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ**)) [(١)]:

أسامة: منصوب مفعول المصدر وهو: بعث، وابن: تابع له.

قَوْلُهُ: ((**فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ**)):

اعلم إنما بعثه قبل ابتداء مرضه، وقد يجاب عنه: بأنه ﷺ إنما عقد اللواء له وهو مريض، أو أنه ﷺ لما قال وهو مريض: ((أنفذوا جيش أسامة)) [(٢)]، أطلق البخاري عليه في التبويب ما ذكر، وسأذكر ذلك قريباً جداً.

ثم اعلم أن هذه السرية التي بعثها ﷺ -سرية أسامة بن زيد بن حارثة- بعثها إلى أُبنَى[(٣)]: وهي أرض الشراة ناحية البلقاء. قالوا: لما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة من مهاجره، أمر رسول الله ﷺ الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل، فقد وليتك هذا الجيش، فَأَغر صباحًا على أهل أُبنى، وحرق عليهم، وأسرع السير تسبق الأخبار، فإن ظفرك الله، فأقلل اللبث فيهم، وخذ معك الأدلاء، وقدم العيون والطلائع معك، فلما كان يوم الأربعاء، بدئ برسول الله ﷺ وجعُه فحُم وصُدع، فلما أصبح يوم الخميس، عقد لأسامة لواءً بيده ثم قال: ((اغز بسم الله، وفي

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٦

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٧) قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي به. وهو إسناد مرسل لأن عروة من التابعين

(٣) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ١/ ١٠١

سبيل الله، فقاتل من كفر بالله)) فخرج بلوائه معقودًا، فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي، وعسكر بالجرف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة، منهم أبو بكر، وقد تقدم إنكار أبي العباس بن تيمية كون أبي بكر معهم، والذي قاله ظاهر صحيح، وكيف يستخلفه في الصلاة ويأمره بالخروج؟ وقيل: إن عمر كان معهم. انتهى.

وفيه نظر، لأن عائشة قالت لحفصة: قولي فلو أمرت عمر، اللهم إلا أن لا تكون عائشة وحفصة علما تعيين عمر والله أعلم، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وقتادة بن النعمان، وسلمة بن أسلم بن حريس، فتكلم قوم وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين، والذي عرف من القائلين عياش بن أبي ربيعة، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، فخرج وقد عصب على رأسه عصابة وعليه قطيفة، فصعد المنبر وذلك يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.. والقصة معروفة مشهورة في كتب المغازي والسير؛ فلا نطول بذكرها كلها، وقد تأخر الجيش لموت رسول الله ﷺ، فلما كان هلال ربيع الآخر سنة إحدى عشرة، خرج أسامة فسار إلى أهل أبنى عشرين ليلة، فشن عليهم الغارة، وكان شعارهم: ((يا منصور أمت)) فقتل من أشرف له، وسبى من قدم عليه وحرق في طوائفها بالنار، وحرق منازلهم وحرثهم ونخلهم، وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم، وكان أسامة على فرس أبية سبحة، وقتل قاتل أبيه في الغارة، وأسهم للفرس سهمين، وللفارس سهما، وأخذ لنفسه مثل ذلك، فلما أمسى أمر الناس بالرحيل، ثم أغذ السير فوردوا وادي القرى في تسع ليال، ثم بعث بشيرا إلى المدينة بسلامتهم، ثم قصد بعد في السير فسار إلى المدينة ستا وما أصيب من المسلمين أحد، وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم، ودخل على فرس أبيه سبحة، واللواء أمامه يحمله بريدة بن الحصيب حتى انتهى إلى باب المسجد، فدخل فصلى ركعتين، ثم انصرف إلى بيته، وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع أسامة، فبعث رابطة تكون بالبلقاء، فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- [1].

(١) عيون الأثر: ٢/ ٣٥٢-٣٥٤

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ**))[(١)]:

تقدم مراراً أنه: الضحاك بن مخلد.

وسالم هو: ابن عبدالله بن عمر

قَوْلُهُ: ((**اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ، فَقَالُوا فِيهِ**)):

تقدم أعلاه أنه استعمله على جيش أُبنى، وقدمته ملخصاً أعلاه، وتقدم أعلاه ما قالوا فيه، ومن عرف من القائلين، وقبله أطول مما هنا بعد خيبر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**))[(٢)]:

تقدم مرارا أنه: ابن أبي أويس عبدالله، وأنه ابن أخت مالك الإمام.

قَوْلُهُ: ((**بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ**)):

تقدم أعلاه الكلام على هذا البعث.

قَوْلُهُ: ((**إِنْ تَطْعَنُوا**)):

تقدم أنه بضم العين، وفتحها، وكذا تَطْعَنُونَ، وهذا على رأي الفراء: فإنه تخير الفتح حكاه الجوهري عنه[(٣)].

وتقدم الكلام على قوله: ((فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله)) في باب غزوة زيد بن حارثة بعد غزوه خيبر، والله أعلم.

[٢/١٣٤/أ]قَوْلُهُ: ((**وَايْمُ اللَّهِ**)):

تقدم مراراً أن همزه همز وصل، وأن بعضهم قطع، وتقدم الكلام على معناها مطولاً.

قَوْلُهُ: ((**إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا**)):

هو بفتح الخاء المعجمة، وكسر اللام، وبالقاف، أي: حقيقاً وجديراً[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٥، رقم (٤٤٦٨)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٦، رقم (٤٤٦٩)

(٣) الصحاح للجوهري: ٦/ ٢١٥٨

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٣٨

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَصْبَغُ**)) [(١)]:

تقدم أنه: ابن الفرج المصري، الفقيه، وتقدم مترجماً[(٢)].

وتقدم ابن وهب أنه: عبدالله بن وهب المصري، أحد الأعلام.

وعمرو بعده هو: ابن الحارث بن يعقوب، أبو أمية الأنصاري، مولاهم، المصري أحد الأعلام، وتقدم مترجماً.

وابن أبي حبيب بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة وهو: يزيد بن أبي حبيب.

وأَبو الْخَيْرِ تقدم أن اسمه: مرثد بن عبدالله اليزني، ويزن من حمير[(٣)].

والصُّنَابِحِيِّ اسمه: عبدالرحمن بن عُسيلة بن عسل بن عَسال الصُّنَابحي -بضم الصاد، ثم نون مخففة، وبعد الألف موحدة، ثم حاء مهملتين، ثم ياء النسبة- المرادي، وصُنابح بطن من مراد، قُبض ﷺ وهو بالجحفة، فقدم بالمدينة بعد خمس ليال كما هنا، قيل أو نحوها، ثم نزل الشام، روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن: أبي بكر، وعمر، وبلال، وعبادة بن الصامت، ومعاذ، وجماعة، وعنه: سويد بن غفلة، و ابن محيريز، وأبو الخير مرثد، وأبو عبدالرحمن الحلبي، وعطاء بن يسار، ومكحول، وغيرهم، وثقه ابن سعد وغيره، توفي في خلافة عبدالملك، تابعي كبير جليل القدر[(٤)].أَخْرَجَ لَهُ (ع).

قَوْلُهُ: ((**بَاب كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟**))[(٥)]:

اعلم أني قدمت كم غزا الْعَلِيْهِ من غزوة بالاختلاف في ذلك؟، وكم قاتل في غزوة منها؟ وكم أرسل من سرية؟ في أول كتاب المغازي.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا إِسْرَائِيلُ**)) [(٦)]:

تقدم مراراً أنه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٦، رقم (٤٤٧٠)

(٢) أصبغ بن الفرج الفقيه، قال ابن معين: وكان أعلم خلق الله برأي مالك، توفي (٥٢٢٥) (خ، د، ت، س) الكاشف: (٤٥٢)

(٣) مرثد بن عبدالله، أبو الخير اليزني المصري، وكان مفتي أهل مصر مات (٥٩٠) (ع) الكاشف: (٥٣٤٩)

(٤) تذهيب التهذيب: ٦/٢٠-٢١

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٦

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ١٦، رقم (٤٤٧١)

قَوْلُهُ: ((**سَبْعَ عَشْرَةَ إلى تِسْعَ عَشْرَةَ**)):

تقدم الكلام على هذا، وأن مراد زيد بن أرقم: أن منها تسع عشرة، وكذا مراد بريدة في حديثه، وفي بعض طرقه في ((مسلم)): ست عشرة[١]، وفي ((مسلم)) عن جابر: ((أنه غزا مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قال: ولم أشهد بدراً ولا أحدا)) [٢] فهذا تصريح منه بأن غزواته ؑ ليست منحصرة في تسع عشرة، وقد جوزت فيه احتمالاً آخر في أول المغازي.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ**)) [٣]:

هذا هو: أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي، الحافظ، أبو الحسن، أحد الجوالين، عن: أحمد بن حنبل، وأبي عاصم، والفريابي، وغيرهم. وعنه: (خ، ت، وجعفر الفريابي، وابن خزيمة، ومحمد بن جرير، قال ابن خزيمة: كان أحد أوعية الحديث. انتهى وهو من تلامذة أحمد بن حنبل، وقد روى (خ) عنه عن أحمد، أخرج له من روى عنه من الأئمة[٤]. وذكره بن حبان في ((ثقاته))[٥].

وابن بريدة: عبدالله بن بريدة، قاضي مروَ، وعالمها.

(١) صحيح مسلم: (٣ / ١٤٤٨)، رقم (١٤٦/ (١٨١٤)
(٢) صحيح مسلم: (٣ / ١٤٤٨)، رقم (١٤٥/ (١٨١٣)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٦، رقم (٤٤٧٣)
(٤) تذهيب التهذيب: ١/ ١٣٧، رقم (٢٥)
(٥) الثقات لابن حبان: ٢٧/٨

كتاب التفسير

كتاب التفسير[(١)] إلى آل عمران

اعلم أني لا أذكر في تفسير هذا الإمام، شيخ الإسلام، أقوالًا زائدة على ما ذكره، فإنها كثيرة جدًّا، وكل الذي قاله من تفسير الصحابة والتابعين وغيرهم، عَزى غالب ذلك شيخنا إلى الكتب التي هو فيها وإلى قائليها، ولكن أذكر ما قد يُشكل قرأته على بعض الناس، أو ما قاله ورأيت في كلام غيره مخالفة له، أما ما قاله وهو قولٌ لأهل اللغة، أو لبعض المفسرين، فإني لا أعرج عليه غالبًا، وجل مقصودي: ضبط ما قد يشكل قرأته، فإن هذا الإمام يؤخذ ما نقله مسلماً إليه؛ فإنه عزيز نظيره في زمانه، فكيف بهذه الأزمان!.

تنبيه:

قدمت في أول كتاب بدء الخلق في قَولُهُ: ﴿ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴾ الطور: ٥ قاعدةً تنفعك في قراءة هذا التفسير.

تنبيه آخر:

قدمت أن ترتيب الآي لا خلاف أنه من جبريل، عن الله ــــــــــــــــ عزَّ وجل ــــــــــــ، وأما ترتيب السور فذكرت فيه قولين مع احتمال كل منهما، وأن الصحيح أنه من تصرف الصحابة، والله أعلم. وعلى هذا مشى البخاري، وهو ترتيب المصحف اليوم.

قَولُهُ: ((﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ٣: **اسْمَانِ مِنْ الرَّحْمَةِ. انتهى**))[(٢)]:

وهذا مثل ندمان ونديم، وهما من أبنية المبالغة، ورحمان أبلغ من رحيم، والرحمن خاص به سبحانه، لا يسمى به غيره، ولا يوصف به إلا هو، وأما الرحيم: فيوصف به غيره.

وقول البخاري: اسمان من الرحمة: أي مشتقان من الرحمة، وقد قيل: إن الرحمن ليس مشتقاً؛ لأن العرب لم تعرفه في قَولُهُم ﴿ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ الفرقان: ٦٠.

وأجاب ابن العربي [(٣)] عنه: بأنهم جهلوا الصفة دون الموصوف؛ ولذلك لم يقولوا: ((ومن الرحمن))[(٤)].

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٦
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٦
(٣) هو: الإمام، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، ابن العربي الأندلسي، الإشبيلي، المالكي، صاحب التصانيف تً (٥٤٣هـ) سير أعلام النبلاء: (١٩٨/٢٠) رقم: (١٢٨)
(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/ ١٠٤

ومن غريب ما رأيته في ((إعراب)) الإمام شهاب الدين السُّمِّين -وهو كثير الفوائد- أنه قال: ومن غريب ما نُقل فيه أنه معرب وليس بعربي الأصل، وهذا يأتي، قال: وإنه بالخاء المعجمة: قاله ثعلب والمبرد[١]، ثم أنشد شاهداً على ذلك[٢].

وهذا غريب جدًّا، وكأنها لتغة، والله أعلم.

تنبيه:

قال شيخنا: وأغرب أحمد بن يحيى حيث قال: الرحمن: عربي، والرحيم: عبراني[٣]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ**))[٤]:

سميت: مبني لما لم يُسم فاعله، وأم: يجوز فيه النصب، والرفع، وهما ظاهران.

تنبيه غريب:

كره تسميتها بأم الكتاب الحسن وابن سيرين، كما حكاه القرطبي عنهما [٥]، وقد رأيتها أنا في كلام السهيلي في ((روضه))، وحكى كراهة تسميها بأم الكتاب عن بقي بن مخلد[٦] ـــــــــــ الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، المغربي، صاحب المسند الكبير، والتفسيرـــــــــــ، ثم تعقبه السهيلي، والله أعلم[٧]. انتهى.

وفي هذا ((الصحيح)) في سورة الحجر تسميتها بأم القرآن، وهو ردٌ على من كره ذلك [٨].

[٨].

قَوْلُهُ: ((**يُبْدَأُ**)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا قَولُهُ بعده: ((وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا)): مبني أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**مُحَاسَبِينَ**)):

هو بفتح السين اسم مفعول؛ لأن مَدِينِينَ اسم مفعول أيضاً، وهذا ظاهر.

---

(١) هو: إمام النحو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي، البصري، النحوي، الأخباري، صاحب (الكامل)، كان إمامًا، علامة، جميلًا، وسيمًا، فصيحًا، مفوهًا، موثقًا.سير أعلام النبلاء: ٥٧٧/١٣، رقم(٢٩٩)

(٢) الدر المصون: ٣٤/١، رقم (٣٢)

(٣) التوضيح: ١٠/٢٢

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٧

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١١١

(٦) وانظر ترجمته في السير: (٢٨٥/١٣)، رقم (١٣٧)

(٧) الروض الأنف للسهيلي: ٩٣/٢

(٨) صحيح البخاري: ٨١/٦ ، رقم (٤٧٠٤)

قَولُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [(١)]:

تقدم مرارًا أنه: ابن سعيد القطان، شيخ الحفاظ.

وخبيب بن عبدالرحمن تقدم أنه: بضم الخاء المعجمة، وفتح الموحدة، وهذا ظاهر عند أهله[(٢)].

قَولُهُ: ((**عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى**)):

أبو سعيد هذا اسمه: رافع بن أوس بن المعلى، وقيل: الحارث، قال أبو عمر: أصح ما قيل في اسمه الحارث بن نفيع [١٣٤/٢/ب] بن المعلى بن لوذان، وقيل غير ذلك، الأنصاري، الزُّرقي، له حديثان، أخرج له: (خ، د، س، ق)، وأحمد في المسند، وأخرج له بقي بن مخلد حديثين، ترجمته معروفة، توفي سنة ثلاث وسبعين[(٣)].

فائدة: حكى القاضي حسين من الشافعية، كما أفاده بعض مشايخي في باب الأذان مثل هذه القصة عن معاذ بن جبل .انتهى.

وفي ((الترمذي)) ((والنسائي)) مثلها عن أبي بن كعب، وقال: حسن صحيح، فصار مجموع من جرى له ذلك ثلاثة أشخاص.

تنبيه شارد:وقع في ((منهاج)) البيضاوي[(٤)]: احتج لذم أبي سعيد الخدري على ترك استجابته استجابته وهو يصلي بقَولُهُ تعالى﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ الأنفال: ٢٤[(٥)].

كذا قال: الخدري، وهو وهم تبع فيه الإمام فخر الدين[(٦)] والغزالي[(٧)] والصواب: أبي سعيد سعيد بن المعلى كما هو هنا.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٧، رقم (٤٤٧٤)

(٢) هو: خبيب بن عبدالرحمن الخزرجي، عن: عمته أنيسة، ولها صحبة، وعن: حفصِ بنِ عَاصم، وعنه: شعبة، ومالك، (ع). الكاشف: (١٣٧٧)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ١٤٣، رقم (٤٠٧)، أسد الغابة: ١/ ٦٤٢، رقم (٩٧٥)، تذهيب التهذيب: ٢٧٣/١٠، رقم (٨١٧٤)

(٤) هو: عبدالله بن عمر بن محمد بن علي، قاضي القضاة، ناصر الدين، أبو الخير البيضاوي، صاحب المصنفات، قال السبكي: كان إمامًا مبرزًا نظارًا خيرًا صالحًا متعبدًا. (ت: ٦٨٥هـ) طبقات الشافعية ـــ لابن قاضي شهبة: ٢/ ١٧٢، رقم (٤٦٩)

(٥) الإبهاج فِي شرح الْمنهاج للسبكي: ٣٧/٢

(٦) هو: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري من ذرية أبي بكر الصديق ﷺ الشافعي، المفسر، المتكلم. طبقات المفسرين للسيوطي (ص: ١٠٠)

(٧) هو: الشيخ، الإمام، البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، زين الدين، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي، صاحب التصانيف، والذكاء المفرط.سير أعلام النبلاء: ٣٢٣/١٩، (٢٠٤)

قَوْلُهُ: ((**هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ**)):

يأتي الكلام عليه في فضل الفاتحة في فضائل القرآن -إن شاء الله تعالى وقدره-.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ سُمَيٍّ**))(١):

تقدم مرات أنه: بضم السين المهملة، وفتح الميم، ثم ياء مشددة، بوزن عُلَيّ المصغر وهو: مولى أبي بكر بن عبدالرحمن(٢)، تقدم مترجمًا.

وكذا تقدم أبو صالح، وهو: ذكوان السمان الزيات. وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**)) (٣):

تقدم مرارًا أنه: الفراهيدي، الحافظ، وتقدم مترجمًا، وأنه منسوب إلى جده فُرهود، وأن النسبة إليه فُرهودي وفَراهيدي. وهشام بعده هو: ابن أبي عبدالله الدستوائي، تقدم مرات، ومرة مترجمًا.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ**)):

تقدم مرارًا أنه: خليفة بن خياط شباب العَصفرى، الحافظ، وأن قول البخاري: وقال لي، هو كقَوْلُهُ: حدثنا، لكن الغالب استعمالها في المذاكرة، والله أعلم.

وسعيد هو: ابن أبي عروبة (٤)، تقدم، وتقدم ما قاله في ((القاموس)) وهو: ابن أبي العروبة باللام وتركها لحن أو قليل(٥). انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ، انْتَهَى**)):

الأنبياء معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها، هذا الذي ينبغي أن يعتقد، والكلام في هذه المسألة معروف، وأن ما وقع في ظواهر القرآن والحديث، قد أجاب عنه العلماء بأجوبةٍ سائغة، ومن جملتهم القاضي عياض في ((الشفا)) (٦)، وقد ذكر عدة أماكن من ذلك، وقد وقد ذكرت

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٧، رقم (٤٤٧٥)
(٢) سمي، عن: مولاه أبي بكر بن عبدالرحمن، وابن المسيب، وعنه: مالك، وورقاء، قتل يوم قديد، سنة (٥١٣٠)(ع) الكاشف: (٢١٥١)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٧، رقم (٤٤٧٦)
(٤) هو: سعيد بن أبي عروبة، مهران، أبو النضر اليشكري، مولاهم، أحد الأعلام، قال أحمد: كان يحفظ، لم يكن له كتاب، وقال ابن معين: هو من أثبتهم في قتادة، وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة، توفي (٥١٥٦) (ع) الكاشف: (١٩٣٣) ميزان الاعتدال:٢/١٥١، (٣٢٤٢)
(٥)القاموس المحيط: ١/١٠٢
(٦) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢/ ١٥٥: فصل في الرد على من أجاز عليهم الصغائر، والكلام على ما احتجوا به في ذلك.

فيها بعض كلام في كتاب الأنبياء في آدم، والمسألة طويلة، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ**)):

تقدم الكلام في أوائل هذا التعليق فانظره.

قَولُهُ: ((**فَيُؤْذَنَ لِي**)):

بالرفع والنصب.

قَولُهُ: ((**فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي**)):

تقدم أن الله ﷻ يدعه في هذه السجدة، والسجدة التي بعدها، كل واحدة منهما مقدار جمعة، كما في ((مسند أحمد)) من حديث أبي بكر الصديق ﷺ، وكذا رأيته من حديثه في ((مسند أبي يعلى الموصلي)) في الأولى والتي بعدها[١]، والله أعلم.

وقد تقدم فيها شيء آخر انظره في أوائل هذا التعليق وبعده أيضًا، وهو أنه جاء في بعض الأجزاء: ((أَنَّ كُلَّ يَومٍ مِنْ السَّبْعَةِ بِعَشْرِ سِنِينَ)) [٢] فإذن مقدار السجدة سبعون سنة.

قَولُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ**))[٣]:

هو: جرير بن عبدالحميد.

ومنصور هو: ابن المعتمر.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة.

وعبداللّه هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي، تقدموا.

قَولُهُ: ((**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا**)):

النِد ـــــــ بكسر النون، وتشديد الدال المهملة ـــــــــ: المثل[٤] والنظير، وقد فسره البخاري فيما يأتي في هذه السورة: بالضد، وهو قريب[٥].

---

(١) رواه أحمد في المسند:١/١٩٣، (١٥)، وأبو يعلى في المسند:١/ ٥٦، (٥٦) كلاهما من طريق النضر بن شميل المازني قال: حدثني أبو نعامة قال حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفلٍ عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق به.
والحديث معلول، قال الدارقطني في العلل: ١/١٨٩- ١٩١، رقم (١٤): ووالان غير مشهور إلا في هذا الحديث، والحديث غير ثابت. وانظر أيضًا العللِ المتناهية لابنِ الجوزي:٣/ ٩١٩، (١٥٣٩)
(٢) لم أقف عليه
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٨، رقم (٤٤٧٧)
(٤)مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٧
(٥) يشير إلى باب قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٦٥

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ أَيٌّ؟**)):

تقدم الكلام على أيٌّ هذه، هل هي منونة مرفوعة أم مضمومة الياء فقط؟ وكلام الناس فيها في أوائل هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ يَطْعَمَ**)):

هو -بفتح أوله، وثالثه- أي: يأكل، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**)):

تُزاني تفاعل من الزنا، ومعناه: أن يزني بها برضاها(١).

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مُجَاهِدٌ: وَالسَّلْوَى: الطَّيْرُ**)) (٢):

إن قيل: إن الطير جمع، والسلوى مفرد، ففسر المفرد بالجمع؟ وجوابه: أنّ السلوى أيضًا جمع، ومفرد عند بعضهم، وكذا الطير جمع، ومفرد، فلهذا فسر بما فسر، والله أعلم.

تنبيه: السلوى قيل: هو السماني، وقيل: طائر يشبهها، وقيل: السلوى اللحم، قال الغزالي: سُمي السلوى؛ لأنه يُسلي الإنسان عن سامر الأيام، والناس يسمونه قاطع الشهوات. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**)) (٣):

تقدم مرارًا أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

وسفيان بعده هو: الثوري، كما نص عليه المزي، سفيان بن سعيد بن مسروق.

وعبدالملك بعده هو: ابن عُمير.

وسعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهو: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي(٤)، وتقدم أن في الصحابة شخصًا آخر يقال له: سعيد بن زيد الأنصاري(٥)، الْأَشْهَلِيُّ، وقيل فيه: سعد بن زيد، أهدى سيفًا إلى النبي ﷺ من نجران، فأعطاه محمد بن مسلمة، وإسناده ضعيف(٦)، فلهذا ميزت راوي الحديث، والله أعلم.

---

(١)التوضيح: ٢٢/ ٢٧

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ١٨

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ١٨، رقم (٤٤٧٨)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص: ٢٦٩) رقم (٨٧٢) ، وَأسد الغابة: ٢/٤٧٦، (٢٠٧٦)

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص:٢٨٥) رقم (٩١٤)، وَأسد الغابة: ٢/٤٧٦، (٢٠٧٥)

(٦) رواه البخاري في التاريخ الكبير: ٤/٤٨، ومن طريقه الحاكم في المستدرك: ٣/١٢٧، رقم (٤٦٠٥) ، قال البخاري أنا عبدالله بن عبدالوهاب، نا إبراهيم بن جعفر من ولد محمد بن مسلمة، حدثني سليمان بن محمد بن محمود بنِ محمد بن مسلمة، عن سعد بن زيد بن سَعد الأشهلي به.

قَوْلُهُ: ((**الْكَمْأَةُ مِنْ الْمَنِّ**)):

الكمأة: بفتح الكاف، وإسكان الميم، ثم همزة مفتوحة، والكمأة جمع، واحده كمءٌ، وهذا خلاف قياس العربية[(١)]؛ فإنَّ ما بينه وبين واحده التاء، فالواحد منه بالتاء، وإذا حذفت كان جمعًا، وهل هو جمع، أو اسم جمع؟ على قولين مشهورين، قالوا: ولم يخرج عن هذا إلا حرفان: كماة وكمء، وخبأة وخبء، قاله ابن الأعرابي.

وقال غيره: بل هي على القياس: والكمأة للواحد، والكمءُ للكثير.

وقال غيرهما: الكمأة تكون واحدًا وجمعًا، والحجج لكل قول ليس هذا موضعه[(٢)].

قَوْلُهُ: ((**مِنْ الْمَنِّ**)):

أي: من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، كما رواه ((مسلم))، وقيل: من جنسه، شبهها بالمن الذي أنزل على بني إسرائيل؛ لأنها لا تغرس، ولا تسقى، ولا تُعتمل كما يعتمل سائر النبات، نبات الأرض، وقد يكون معناها هنا: من مَنِّ الله، وتطوله، وفضله، ورفقه بعباده؛ إذ هي من جملة نعمه[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**)):

قيل: هو نفس الماء مجرداً، وقيل: معناه أن يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين، وقيل: إن كان لبرودة ما في العين بحرارة فماؤها مجرداً شفاء، وإن كان لغير ذلك فمركب مع غيره، والصحيح، بل الصواب كما قاله النووي في ((شرح مسلم)): إن ماءها مجرداً شفاء للعين مطلقاً، فيُعصر ماؤها ويجعل في العين منه، قال: وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان عمي وذهب بصره حقيقة، فكحل عينيه بماء الكمأة مجرداً فشُفي وعاد إليه بصره، وهو الشيخ العدل، الأمين، الكمال بن عبدٍ الدمشقي[(٤)]، صاحب صلاح، ورواية للحديث، وكان استعماله لماء الكمأة اعتقادًا في الحديث وتبركًا به، والله أعلم[(٥)]، انتهى.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٩٩

(٢) انظر لسان العرب: ١/ ١٤٨

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٨٤

(٤) هو: الكمال بن عبدالسيد أبو نصر، عبدالعزيز بن عبدالمنعم ابن الفقيه أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي الدمشقي، ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وسمع من الخشوعي وغيره وتوفي في شعبان ت (٥٦٧٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥/ ٣٣٧

(٥)شرح النووي على مسلم: ١٤/٥

[٢/١٣٥/أ] ونقل ابن قيم الجوزية في ((الهدي)) قولًا آخر وهو: أن المراد بمائها الماء الذي يحدث به من المطر، وهو أولُ قَطْر يترل إلى الأرض، فتكون الإضافة إضافةَ اقتران، لا إضافة جزء، ذكره ابن الجوزي، قال ابن القيم: وهو أبعدُ الوجوه وأضعفُها [(١)].اهـــ.

قَولُهُ: ((﴿ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ...﴾ البقرة: ٥٨ **الآية**)) [(٢)]:

القرية: بيت المقدس، ويقال: البلقاء، ويقال: الرملة، أقوال، وقيل: غير ما ذكرته، ومنها أنها: أريحاء[(٣)].

وَقَولُهُ: ((﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ البقرة: ٥٨)):

قال السدي[(٤)]: باب من أبواب بيت المقدس، وكذا قال ابن عباس، وقال الضحاك: باب حطة، والسجود بمعنى الركوع، وأصل السجود الانحناء لمن يعظمه[(٥)].

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، ثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ**)) [(٦)]:

محمد هذا قال الجياني: نسبه ابن السكن وحده ابن سلام، والأشبه فيه: محمد بن بشار، أو محمد بن المثنى، فقد ذكر أبو نصر: أن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى من جملة خرّجَ عنه البخاري في ((الجامع)) عن عبدالرحمن بن مهدي، ولم يذكر فيهم محمد بن سلام. انتهى

وقص شيخنا كلام الجياني ولم يزد. انتهى.ولم ينسبه المزي في ((أطرافه)).

وابنِ المبارك: عبدالله، أحد الأعلام.ومعمر: بفتح الميمين، وإسكان العين، وهو ابن راشد.

قَولُهُ: ((**حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ**)):

حبة: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء الموحدة، ثم تاء التأنيث، واحدةُ الحبوب، والشعرة واحدة الشعر.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد: ٣٦٥/٤

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٩

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٣٣-٣٤، وانظر جامع البيان للطبري: ٢/ ١٠٢-١٠٣، وتفسير البغوي:٩٨/١، والنكت والعيون للماوردي: ١/ ١٢٥، وتفسير العز بن عبدالسلام: ١٢٧/١-١٢٨

(٤) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكوفي، عن: ابن عباس، وأنس وطائفة، وعنه: زائدة وإسرائيل، وخلق رأى أبا هريرة، حسن الحديث، قال أبو حاتم لا يحتج به (ت: ١٢٧هـ) (م، ٤) الكاشف: (٣٩١)

(٥) انظر جامع البيان للطبري: ٢/ ١٠٤، وتفسير البغوي: ٩٨/١، والنكت والعيون للماوردي: ١/ ١٢٥، وتفسير العز بن عبدالسلام: ١٢٧/١-١٢٨

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ١٩، رقم (٤٤٧٩)

قَوْلُهُ: ((**قَالَ عِكْرِمَة**))[١]:

هو: مولى ابن عباس، البربري، العلَم المشهور، مشهور الترجمة، وقد تقدم بعضُها.

قَوْلُهُ: ((**جَبْرَ وَمِيكَ وَسَرَافِ: عَبْدٌ، إِيلْ: اللَّهُ**)):

أما ((جَبر)): فإنه بفتح الجيم، وإسكان الموحدة، وفتح الراء، وهذا الضبط على لغة جَبْرائيل، وفي نسخة الدمياطي ((جَبْرٌ وَمِيكٌ وَسَرَافٌ)): مرفوع منون الكل بالقلم، وبخط بعض الحفاظ: مرفوع من غير تنوين.

وأما ((مِيك)): فإنه بكسر الميم، وإسكان الياء، وفتح الكاف.

وأما ((سَراف)): فإنه بفتح السين، وتخفيف الراء، والفاء مكسورة.

وأما ((عبدٌ)): فإنه مرفوع منون في أصلنا، وفي نسخة: مرفوع من غير تنوين، وهذا أحسن؛ لأنه مضاف.

قال الجوهري: وإسرافيل: اسم أعجمى، كأنه مضاف إلى إيل، قال الاخفش: ويقال في لغة: إسرافين، كما قالوا جبرين، وإسماعين، وإسرائين[٢]. انتهى

وأما سرافيل: -بغير همزة- فقد... [٣]

وأما قَوْلُهُ: ((إِيْلُ: اللهُ)): فإن ((أيل)) في أصلنا مرفوع من غير تنوين، وأحسن منه أن يكون مفتوح اللام على المكان.

واعلم أنّ جماعات من المفسرين، وابن سيده، والجوهري، وغيرهما من أهل اللغة قالوا في جبريل وميكائيل: إن جبر وميك اسمان أُضيفا إلى أيل، وإِلْ، قالوا: وأيل وإلْ: اسمان لله تعالى، وجبر وميك: بالسريانية عبد، فتقديره: عبدالله، وهذا الذي نقله الإمام البخاري عن عكرمة،

قال أبو علي الفارسي: هذا الذي قالوه خطأ من وجهين:

أحدهما: أن أيل وإل لا يعرفان في أسماء الله تعالى.

والثاني: أنه لو كان كذلك لم يتصرف آخر الاسم في وجوه العربية، ولكان آخره مجرورا أبداً كعبدالله.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٩

(٢) انظر: الصحاح للجوهري : ٤/ ١٨٧٢

(٣) كذا في المخطوط، والمعنى ناقص.

قال الشيخ محي الدين النووي: وهذا الذي قاله أبو علي الصواب، وإن ما زعموه باطل لا أصل له[(١)]. انتهى

وقد قال السهيلي في ((روضه)): واسم جبريل سرياني، ومعناه: عبدالرحمن أو عبدالعزيز، وهكذا جاء عن ابن عباس موقوفا ومرفوعا، والوقف أصح، وأكثر الناس على أن آخر الاسم منه هو اسم الله تعالى وهو إيل، وكان شيخنا -رحمه الله- يذهب مذهب طائفة من أهل العلم في أن هذه الأسماء إضافتها مقلوبة، وكذلك الإضافة في كلام العجم، يقولون في غلام زيد زيد غلام... إلى آخر كلامه في أول ((المبعث))[(٢)]. انتهى.

وفي جبريل تسع لغات حكاها ابن الأنباري[(٣)]، وابن الجواليقي[(٤)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ))[(٥)]:

هو بضم الميم، وكسر النون، وإسكان المثناة تحت، ثم راء، وهو اسم فاعل من أنار[(٦)]، وقد تقدم.وعبداللّه بن بكر بعده هو: عبدالله بن بكر السهمي، أبو وهب، حافظ ثقة[(٧)]، تقدم.

وحميد هو: الطويل ابن تيرو ويقال تيرويه[(٨)]، تقدم، لا حميد بن هلال[(٩)]، وقد قدمت الفرق الفرق بينهما مراراً.وعبدالله بن سلام تقدم مترجمًا في مناقبه، و((سلام)) بتخفيف اللام[(١٠)].

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٧/١، وانظر أيضًا طرح التثريب في شرح التقريب: ٢ / ١٩٧

(٢) الروض الأنف:٢ / ٢٦٣

(٣) هو: الإمام، الحافظ اللغوي ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنبارِي، المُقرِئ النحوِي، (ت:٣٠٤هـ) سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٢٧٤، (١٢٢)

(٤) هو: العلامة، الإمام، اللغوي، النحوي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي، إمام الخليفة المقتفي(ت: ٥٣٩هـ). سير أعلام النبلاء : ٨٩/٢٠ (٥٠)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٩، رقم (٤٤٨٠)

(٦) هو: عبدالله بن منير المروزي، أبو عبدالرحمن، الحافظ، الزاهد، عن: النضر بن شميل، ويزيد، وعنه: البخاري، والترمذي، والنسائي، وعبدان المروزي، توفي (٢٤١هـ) (خ، ت، س) الكاشف: (٣٠٠٤)

(٧) الكاشف: (٢٦٥٠)

(٨) هو: حميد بن تير الطويل، أبو عبيدة البصري، مولى طلحة الخزاعي، وكان طوله في يديه، مات وهو قائم يصلي سنة (١٤٢هـ)، وثقوه يدلس عن أنس، (ع) الكاشف: (١٢٤٨)، ميزان الاعتدال: ٦١٠/١، (٢٣٢٠)

(٩) هو: حميد بن هلال العدوي البصري، عن: عبدالله بن مغفل، ومطرف بن الشخير، وعنه: شعبة، وجرير بن حازم، قال قتادة: ما كانوا يفضلون أحدا عليه في العلم (ع) الكاشف: (١٢٦١)

(١٠) هو: عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، ثم الأنصاري، يكنى أبا يوسف، من ولد يوسف بن يعقوب ﷺ كان حليفا للأنصار، وكان اسمه في الجاهلية الحصين، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبدالله، ت (٤٣هـ)، وهو أحد الأحبار أسلم إذ قدم النبي ﷺ المدينة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص: ٤٣٧ رقم (١٤٩٣) ، و أسد الغابة: ٢٦٥/٣، رقم (٢٩٨٦)

قَوْلُهُ: ((**يَخْتَرِفُ**)):

هو: بالخاء المعجمة، وفي آخره فاء، أي: يجني[١].

قَوْلُهُ: ((**وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدَ؟**)):

ينزع: بكسر الزاي، والولد: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**آنِفاً**)):

تقدم أنه: بالمد، والقصر، لغتان، وهما قرأتان في السبع، ومعناه: الآن والساعة[٢].

قَوْلُهُ: ((**ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ**)):

قال شيخنا: الذي قال هذا هو: عبدالله بن صوريا[٣]، كذا قال، وفي بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قال: قائله: عبدالله بن سلام[٤]. انتهى. وكأنهما قالاه.

قال شيخنا: وحكى الطبري خِلافًا في سببه ليس هذا موضعه، وقيل: سببها أن قالوا: إنَّ جبريل يطلعه على أسرارنا، وأنهم قالوا: أُمر أن يجعل النبوة فينا، فجعلها في غيرنا، لعنهم الله[٥]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ**)):

زيادة الكبد وزايدته هي: القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد، وهي أطيبه، وقد تقدمت.

قال الإمام السهيلي في ((روضه)): وفي ((الصحيحين)): ذكر أكل أهل الجنة من كبد الحوت أولَ ما يأكلون، قال: ثم ينحر لهم ثور الجنة، وفي هذا الحديث من باب التفكر والاعتبار: أن الحوت لما كان عليه قرار هذه الأرض، وهو حيوان سابح؛ ليستشعر أهل هذه الدار أنهم في منزل بُلغة، وليست بدار قرار، فإذا نحر لهم قبل أن يدخلوا الجنة، فأكلوا من كبده، كان في ذلك إشعار لهم بالراحة من دار الزوال، وأنهم قد صاروا إلى دار القرار، كما يذبح لهم الكبش الأملح على الصراط، وهو صورة الموت؛ ليستشعروا أن لا موت، وأما الثور فهو آلة الحرث، وأهل الدنيا لا يخلون من أحد الحرثين: حرث لدنياهم، وحرث لأخراهم، مع نحر الثور لهم هنالك؛ إشعار باراحتهم من الكدين، وترفيههم من نصب الحرثين، فاعتبروا، والله المستعان[٦]. انتهى.

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٣٣
(٢) النهاية في غريب الحديث: ١/ ٧٦، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٤٤
(٣) التوضيح: ٢٢/ ٣٦
(٤) هذا قول البخاري في باب ذكر الملائكة، وابن الملقن نقل كلام البخاري كما هو انظر التوضيح: ١٩/٥٦
(٥) التوضيح: ٢٢/ ٣٦
(٦) الروض الأنف: ٦ / ٦٣

قَوْلُهُ: ((**قَوْمٌ بُهْتٌ**)):

تقدم الكلام عليه، وأنه يقال ((بُهْتٌ)) بالإسكان، وَ((بَهَت)) بالفتح، وأن معناه: يواجهون بالباطل، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**يَبْهَتُونِي عِنْدَكَ**)):

أي: يقابلوني ويواجهوني من الباطل كالحيران.

قَوْلُهُ: ((**خَيْرُنَا**)):

هو بالخاء المعجمة، وإسكان المثناة تحت، وهذا ظاهر، وقد تقدم ما وقع في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**)) (١):

تقدم مرارًا أنه: الفلاس، الحافظ.

ويحيى بعده هو: ابن سعيد القطان.

وسفيان هو: الثوري فيما يظهر.

[٢/١٣٥/ب] وحَبِيب هو: -بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة-، وهو: ابن أبي ثابت.

قَوْلُهُ: ((**أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ**)):

هو: أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر، أقرأ الأمة، صحابي مشهور الترجمة، أخرج له الجماعة، وأحمد في ((المسند)) (٢).

تنبيه:

هذا الحديث لم أره في ((أطراف)) المزي في مسند عمر بن الخطاب، وإنما ذكره في مسند أبيّ بن كعب رضي الله عنه (٣).

تنبيه آخر:

لهم في الصحابة شخص آخر اسمه أبي بن كعب بن عبدثور، قدم في وفد مزينة مسلمًا، ذكره المدائني (٤).

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٩، رقم (٤٤٨١)
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص:٤٢)، رقم(٢)، تذهيب التهذيب: ٢٨٦/١، رقم (٢٨٠)
(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١/ ٣٧، (٧٠)
(٤) أسد الغابة: ١٦٨/١، رقم (٣٣)

قَوْلُهُ: ((**وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نَنسأْها ﴾** البقرة: ١٠٦)):

كذا في أصلنا، وفي الهامش نسخة ((أَو نُنْسِهَا))، وكما في أصلنا ذكرها عن عُمر البخاري في فضائل القرآن في باب القرآء من أصحاب النبي ﷺ[١].

وقد قرأ: ((نُنْسِخْ)): بضم النون، وكسر السين، ابن كثير وابن عامر، والباقون: بفتحهما[٢].

وأما ((نَنسأْها)):: فقرأ ابن كثير وأبو عَمرو: ((نَنسأْها)): بالهمز مع فتح النون، والسين، والباقون: بغير همز مع ضم النون، وكسر السين[٣]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**))[٤]:

تقدم مرارًا أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة، تقدم مرارًا.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**))[٥] :

هذا هو: القطان، تقدم مرارًا، الحافظ، شيخ الحفاظ.

وحُمَيْدٌ تقدم مرارًا أنه: الطويل، حميد ابن أبي حميد.

قَوْلُهُ: ((**وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ**)):

تقدم الكلام عليه، وأنه وافقه في غير هذه الثلاث في باب ما جاء في القبلة في كتاب الصلاة[٦].

قَوْلُهُ: ((**وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ**)):

معاتبة: مرفوع فاعل.

قَوْلُهُ: ((**بَعْضَ نِسَائِهِ**)):

هما: عائشة، وحفصة.

(١) صحيح البخاري: ١٨٧/٦ ، رقم (٥٠٠٥)
(٢) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: (ص: ٦٢)
(٣) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: (ص: ٦٢)
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٩، رقم (٤٤٨٢)
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٢٠، رقم (٤٤٨٣)
(٦) صحيح البخاري: ٨٩/١

قَوْلُهُ: ((**أَتَيْتُ بَعْضَ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: يَا عُمَرُ،... إِلَى آخِرِهِ**)):

قائلة ذلك لعمر هي: زينب بنت جحش، كذا في حفظي، وكذا هو في كلام النووي، عن الخطيب، ذكره النووي في ((مبهماته)) في حرف الهمزة عن أنس، وقد ذكره أيضاً ابن بشكوال والخطيب -كما تقدم- وابن طاهر، وكذا رأيت ابن شيخنا البلقيني ذكره عن الخطيب، قال: وتبعه النووي، ثم قال: ولأم سلمة مخاطبة مع عمر: ((عجباً لك يا ابن الخطاب))(١)، قال: فيحتمل أن تفسر هذه القصة بها. انتهى. وما ذكره حسن، والله أعلم.

ورأيت بعضهم جزم بأمِّ سلمة، وقال بعض حفاظ مصر من المعاصرين: هي زينب بنت جحش، رواه الخطيب، ولأم سلمة مع عمر كلام آخر: أخرجه (خ) بعد ذلك من حديث ابن عباس، عن عمر(٢). انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ**)):

تقدم مرارًا أنه سعيد بن أبي مريم، الحكم بن محمد، وتقدم مترجمًا، وأنه شيخه(٣).

وتقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان شيخه كهذا، فإنه كحدثنا، غير أنه أخذه عنه في حال المذاكرة غالبا.

والحكمة في إتيانه بتعليق ابن أبي مريم: لأن مسدداً عنعن عن يحيى بن سعيد القطان، والقطان عنعن عن حميدٍ، وحميد عنعن عن أنس، وأما مسدد ويحيى القطان فليسا بمدلسين، ولكن أتى به ليخرج من خلاف من خالف في ذلك، وقد تقدم أمثاله،

وأما حميد فقد تقدم أنه: الطويل، وتقدم أنه مدلس، وقد روي هنا عن أنس بالعنعنة، فأتى بهذا لأنه من أوله إلى آخره سالم من العنعنة.

وتعليق ابن أبي مريم لم أره في شيء من الكتب الستة.

ويحيى بن أيوب هو: الغافقي، المصري، وقد تقدم الكلام عليه في الصلاة في القبلة، وكذا على من اسمه يحيى بن أيوب في الكتب الستة أو بعضها(٤).

---

(١) صحيح البخاري: ١٥٦/٦ ، رقم (٤٩١٣)
(٢) فتح الباري: ٩/ ٢٣٢
(٣) هو: سعيد بن أبي مريم، الحكم بن محمد، الحافظ، أبو محمد الجمحي، مولاهم المصري، عن: مالك، ونافع ابن عمر، وعنه: البخاري، وأحمد بن حماد، و أبو حاتم وقال: ثقة، توفي (٢٢٤هـ) (ع) الكاشف: (١٨٦٨)
(٤)يحيى بن أيوب الغافَقي المصري، أحد العلماء، صالح الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوِي، توفي (١٦٨هـ)(ع). الكاشف: (٦١٣٧)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٦٢، (٩٤٦٢)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**))[١]:

تقدم مرارًا أنه: ابن أبي أويس، عبدالله، وأنه ابن أخت مالك الإمام.

وتقدم مرارًا أن ابنِ شهاب هو: الزهري، محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ**)):

تقدم متى بنتها قريش ومعهم النبي ﷺ، كم كان سِنُّهُ ﷺ في بنيان الكعبة، وتقدم كم بنيت من مرة.

قَوْلُهُ: ((**اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ**)):

أي: من قواعد إبراهيم، ونقصوا منها، وعند أبي أحمد على قواعد إبراهيم[٢].

قَوْلُهُ: ((**لَوْلَا حِدْثَانُ**)):

هو بكسر الحاء، وإسكان الدال المهملتين، أي: قرب عهدهم بالكفر[٣]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا... إِلَى آخِرِهِ**)):

تقدم أن هذا من ابن عمر ليس على سبيل التضعيف والتشكيك، ولكن كثيراً ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتقرير، والمراد اليقين، كقَوْلُهُ تعالى ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ الأنبياء: ١١١ وَقَولُهُ ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ﴾ سبأ: ٥٠ الآية، قاله القاضي عياض -رحمه الله تعالى-[٤].

قَوْلُهُ: ((**مَا أُرَى**)):

هو بضم الهمزة، أي: أظن، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**الْحِجْر**)):

هو بكسر الحاء، وإسكان الجيم، معروف، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[٥]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقبه: بندار، وتقدم ما البندار.

وتقدم يحيى بن أبي كثير أنه: بفتح الكاف، وكسر الثاء المثلثة.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٠، رقم (٤٤٨٤)
(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٨٩
(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٨٣
(٤) شرح مسلم للنووي : ٩/ ٩٠
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٢٠، رقم (٤٤٨٥)

وأبو سلمة تقدم مراراً أنه: عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

وأنّ أبا هريرة ﷺ: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[1]:

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

وزهير بعده تقدم مراراً أنه: زهير بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة، الحافظ.

وأَبو إِسْحَاقَ تقدم مراراً أنه: عَمرو بن عبدالله السبيعي.

والْبَرَاء ﷺ هو: ابن عازب، تقدم، وأن عازباً صحابي أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا**)):

تقدم الكلام على كم أقام الطَّيِّلا يصلي إلى بيت المقدس منذ قدم المدينة، وفي أي شهرٍ حُولت القبلة، وفي أي يوم، وفي أي صلاة، وفي أي ركن، وفي أي مسجد، في باب الصلاة من الإيمان في كتاب الإيمان؛ مطولاً.

قَوْلُهُ: ((**قِبَلَ الْبَيْتِ**)):

قبل: بكسر القاف، وفتح الموحدة، وكذا الثانية الآتية قريباً.

قَوْلُهُ: ((**وَأَنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ**)):

كذا في أصلنا هنا، وإنَّ: بالكسر، مشدد النون، وصلاة: بالنصب، ونصبه معروف، وفي نسخة ....على هامش أصلنا: وأنه صلى أول صلاة صلاها، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ**)):

تقدم الكلام على هذا الرجل في كتاب الإيمان، وقال الدمياطي في غير هذا الموضع: واسمه عباد بن نهيك[2]. انتهى. وقد تقدم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢١، رقم (٤٤٨٦)

(٢) هو: عباد بن نهيك الخطمي الأنصاري، هو الذى أنذر بنى حارثة حين وجدهم يصلون إلى بيت المقدس، وأخبرهم أن القبلة قد حولت، فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ص: ٤٧٢)، رقم (١٦٩٠)

قَوْلُهُ: ((**رِجَالٌ وقُتِلُوا**)):

قال الدمياطي: تحويل القبلة كان قبل بدر، و لم يُقتل أحد قبل بدر، وإنما مات قبل تحويل القبلة: البراء بن معرور[(١)] قبل مقدم النبي ﷺ المدينة، وأبو أمامة أسعد بن زرارة[(٢)]، ومسجد النبي ﷺ بني بعد الهجرة بستة أشهر.

وقد قدمت أنا ذلك في كتاب الإيمان، وزدت عليه كلثوم بن الهدم[(٣)]، فانظره إن أردته، وقد قتل في أول الإسلام سمية أم عمار بن ياسر[(٤)]، وياسر أيضاً[(٥)]، فسمية قتلهما أبو جهل، وقتل الحارث بن أبي هالة -ابن خديجة[(٦)]- تحت أستار الكعبة.

[٢/١٣٦/أ] قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ**)) [(٧)]:

هو: يوسف بن موسى بن راشد بن بلال، أبو يعقوب، الكوفي، القطان نسبه إلى جده، نزيل الريّ مدةً للتجارة، وكان عالماً صاحب حديث، عن: جرير بن عبدالحميد، وأبي خالد الأحمر، وابن عيينة، وخلق، وعنه: (خ ، د، ت، عس)، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبغوي، وآخرون، وكتب عنه ابن معين مع تقدمه، وقال هو وأبو حاتم: صدوق، توفي سنة (٢٥٣) أخرج له من أخرج عنه من الأئمة[(٨)].

---

(١) هو: البراء بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي، أبو بشر، أحد النقباء ليلة العقبة الأولى، وكان سيد الأنصار وكبيرهم، وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها، وأول من أوصى بثلث ماله، ومات في حياة النبي ﷺ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧٩) رقم (١٦٣)

(٢) هو: أسعد بن زرارة بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو أمامة، غلبت عليه كنيته واشتهر بها، شهد العقبة الأولى والثانية، وبايع فيهما، مات قبل بدر. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٩) رقم (٦٩)

(٣) هو: كُلثوم بن الهدم الأنصاري ، صاحب رحل رسول الله، يعرف بذلك، وكان شيخًا كبيرا، أسلم قبل نزول رسول الله ﷺ المدينة، وهو الذي نزل عليه النبي ﷺ فِي حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة، توفي قبل بدر بيسير. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص: ٦٣٤)، رقم (٢٢٠٧)

(٤) هي: سُمَيَّة أم عمار بن ياسر، كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة، فزوجها من حليفه ياسر بن عامر فولدت له عمَّاراً فأعتقه أبو حذيفة، وكانت سُمَيَّةُ ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى في ذات الله، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات، وَسُمَيَّةُ أم عمار أول شهيدة في الإسلام، وجاءها أبو جهل بحربة فِي قبلها فقتلها وماتت قبل الهجرة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص: ٩١٣) رقم (٣٣٥٠)

(٥) هو: ياسر بن عامر بن مالك العنسي المذحجي، حليف لبني مخزوم، كان قد قدم من اليمن، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي، أسلم ياسر وابنه عمار وسمية وعبدالله أخو عمار بن ياسر، وكان إسلامهم قديمًا في أول الإسلام، وكانوا ممن يعذب في الله، وكان رسول الله يمر بهم وهم يعذبون فيقول: ((صبرًا يا آل ياسر اللهم اغفرَ لآل ياسر وقد فعلت)). الاستيعاب فِي معرفة الأصحاب: (ص:٧٦٩)، رقم (٢٨٠٢)

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧)صحيح البخاري: ٦/ ٢١، رقم (٤٤٨٧)

(٨)تذهيب التهذيب: ١٥٣/١٠، (٧٩٥٣)

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ**)):

أما جرير فهو: -بفتح الجيم، وكسر الراء-، وهو: ابن عبدالحميد، كما قدمت أعلاه.

وأبو أسامة: حماد بن أسامة، تقدم مراراً، وأن (خ) لم يخرج له في الأصول، وإنما أخرج له تعليقاً، وهنا قرنه، وأخرج له (م، ٤).

والأعمش: سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي، القارىء.

وأبو صالحٍ: ذكوان السمان الزيات.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ**)):

يعني انفرد أبو أسامة، عن جرير بقَولُهُ عن الأعمش، ثنا أبو صالح، وجرير قال: عن الأعمش، عن أبي صالح؛ ولهذا ذكر في السند قال: واللفظ لجرير.

فانفرد عنه أبو أسامة بأن قال: عن الأعمش، ثنا أبو صالح؛ وذلك لأن الأعمش مدلس، فصرح عنه بالتحديث، عن أبي صالح؛ لأن أبا أسامة رواه عن أبي صالح، فاعلم ذلك، وتنبه له ولا تظن غيره.

وأبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الخدري، تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**يُدْعَى نُوحٌ**)):

يُدْعَى: مبني لما لم يسم فاعله، ونوحٌ: مرفوع منون نائب مناب الفاعل، وقد تقدم أن نوحًا اسم أعجمي، والمشهور صرفه، وقيل: يجوز صرفه، وترك صرفه، قال الله تعالى ﴿**ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ**﴾ الإِسْرَاءُ: ٣ ، وقد تقدم الكلام عليه ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن سعيد القطان.

وسفيان بعده هو: الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق.

قَوْلُهُ: ((**فِي مَسْجِدِ قُبَاء**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً، وأنه يصرف ولا يصرف، ويؤنث ولا يؤنث، ويمد ولا يمد، والله أعلم، والأصح: أنه ممدود، مذكر، مصروف، وتقدم الكلام على الجائي الذي جاءهم، وكذا فَاسْتَقْبِلُوهَا، وأن الكسر في الباء أصح وأشهر.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢١، رقم (٤٤٨٨)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [(١)]:

تقدم مرارًا أن هذا هو: ابن المديني.

ومُعْتَمِر بعده عن أبيه هو: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى[(٢)]، تقدما.

قَولُ أَنَسٍ ﷺ: ((**لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي**)):

صدق لأن أنساً توفي سنة تسعين، ويقال: سنة إحدى وتسعين، ويقال: سنة اثنين وتسعين، ويقال: سنة ثلاث تسعين، وتخلف بعده بعض أناس، ولا أعلم أحداً منهم صلى القبلتين.

وممن قيل في وفاته سنة ست وتسعين، والمشهور في وفاته سنة ثماني وثمانين :عبدالله بن بُسْر، وقال بالأول: عبدالصمد بن سعيد، وبه جزم أبو عبدالله بن مندة، وأبو زكريا بن مندة [(٣)]، وقال: إنه صلى القبلتين؛ فعلى هذا هو آخر من بقي ممن صلى القبلتين، والله أعلم. وقد قدمتُ أن المشهور أنه توفي سنة: ثماني وثمانين فلا يرد على أنس، وقدمت فيما مضى أن عبدالله بن بسر آخر من صلى القبلتين، وهذا على القول بإنه توفي سنة: ست وتسعين والله أعلم

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ**)) [(٤)]:

تقدم أن مخلداً: بإسكان الخاء، وسليمان بعده هو: سليمان بن بلال المدني.

تنبيه: من اسمه سليمان ويروي عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر في الكتب الستة أو بعضها: سليمان هذا، وسليمان بن سفيان المدني، لكن الثاني ليس له في (خ ، م)شيء بهذه الطريق، وإنما روى له بها (ت) ، و لم يرو له أيضاً بها ولا بغيرها إلا (ت) [(٥)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِقُبَاء**)):

تقدم أعلاه، وعلى هذا الرجل قريباً وفي كتاب الإيمان.

قَوْلُهُ: ((**وَأُمِرَ**)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٢، رقم (٤٤٨٩)

(٢) هو: معتمر بن سليمان التيمي، عن: أبيه، ومنصور، وعبدالملك بن عمير، وعنه: ابن مهدي، وعفان، ومسدد، ولد (١٠٦ه)، ومات (١٨٧ه)، وكان رأسًا في العلم والعبادة كأبيه (ع) الكاشف: (٥٥٤٦)

(٣) هو: الشيخ، الإمام، الحافظ، المحدث، أبو زكريا، يحي بن أبي عمرو عبدالوهاب ابن الحافظ الكبير محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن منده العبدي، الأصبهاني. سير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٩٤ (٢٣٥)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٢٢، رقم (٤٤٩٠)

(٥) هو: سليمان بن سفيان التيمي، مولى آل طلحة، ضعفوه، (ت). الكاشف: (٢٠٩٢)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥/ ٤٥٥

قَولُهُ: ((**فَاسْتَقْبِلُوهَا**)):

تقدم أعلاه، أن الكسر أصح وأشهر، وقبله أيضاً.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ**))(١):

تقدم مراراً أنه: بفتح الزاي، وإسكانها(٢).

قَولُهُ: ((**بِقُبَاء**)):

تقدم أعلاه، وتقدم الكلام على الآتي الذي جَاءَهُمْ، وكذا ((أُمِرَ)) أنه: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا ((فَاسْتَقْبِلُوهَا)) أعلاه وقبله.

وقال بعض الحفاظ المتأخرين في قَولُهُ: إذ جائهم جائي: لم يسم، ومن فسّره بالذي قبله فقد أخطأ لأن الصلاة في حديث البراء العصر، وهذه الصبح، وذاك مسجد بني حارثة، وذا مسجد قباء. انتهى

وهو حسن مليح.

قَولُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) (٣):

هو: ابن سعيد القطان.

وسفيان بعده هو: الثوري.

وأبو إسحاق: عمرو بن عبدالله السبيعي.

والبراء هو: ابن عازب، وعازب صحابي، تقدما.

قَولُهُ ((**سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا**)):

تقدم الاختلاف في المدة في كتاب الإيمان.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**)) (٤):

تقدم مراراً أن هذا هو: التبوذكي الحافظ، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا؟.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٢، رقم (٤٤٩١)

(٢) هو: يحيى بن قزعة المكي، المؤذن، ثقة، (خ) الكاشف: (٦٢٣٠)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٢٢، رقم (٤٤٩٢)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٢٣، رقم (٤٤٩٣)

قَوْلُهُ: ((**شَعَائِرُ: عَلَامَاتٌ، (وَاحِدُهَا) شَعِيرَةٌ**)) [١]:

قال الجوهري عن الأصمعي: واحدة شعائر: شعيرة، وقال بعضهم: شِعارة[٢]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**لَا تُنْبِتُ شَيْئًا**)):

تُنبت: بضم المثناة فوق، ثم نون ساكنة، ثم موحدة مكسورة، ثم مثناة أخرى، من الإنبات، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ**)) [٣]:

أَرَى: بفتح الهمزة، من الرأي.

قَوْلُهُ: ((**لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا**)):

هذا من فهم عائشة -رضي الله عنها- الثاقب، وذلك أن الآية الكريمة ليس فيها دلالة للوجوب ولا لعدمه، وبينت السبب في نزولها، والحكمة في نظمها، وأنها نزلت في الأنصار حين تحرجوا من السعي بين الصفا والمروة في الإسلام، وأنها لو كانت كما يقول عروة لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، وقد يكون الفعل واجباً ويعتقد إنسان أنه يمتنع إيقاعه على صفة مخصوصة، وذلك كمن عليه صلاة الظهر وظن أنه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس، فيسأل عن ذلك فيقال في جوابه: لا جناح عليك أن تصليها في هذا الوقت، فيكون جواباً صحيحاً ولا يقتضي نفي وجوب صلاة الظهر[٤]، ثم اعلم أن مذاهب الجماهير: أن الصفا والمروة ركن من أركان الحج لا يصح إلا به، ولا يُجبر بدم ولا غيره، وقال بعض السلف: هو تطوع، وقال أبو حنيفة هو: واجب، وإن تركه عصى، وجبره بالدم، وصح حجه[٥]، وقد تقدم ذلك .

قَوْلُهُ: ((**يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ**)):

يُهلون: بضم أوله، لأنه رباعي، وقد تقدم أن الإهلال: رفع الصوت بالتلبية[٦].

ومناة: صنم معروف، تقدم في الحج، وكذا ((قُدَيْدٌ)) ضبطاً، وأنها بين الحرمين.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٣
(٢) الصحاح للجوهري: ٦٩٨/٢
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٢٣، رقم (٤٤٩٥)
(٤) شرح مسلم لِلنووي: ٢١/٩
(٥)الموضع نفسه من شرح مسلم للنووي: ٢١/٩
(٦)مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٦٩

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)) (١):

هذا هو: محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، محدث قيسارية، تقدم، وقدمت في أوائل هذا التعليق الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي البخاري، والأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي. وسفيان بعده هو: الثوري.

قَوْلُهُ: ((**كُنَّا نُرَى أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ**)):

نُرى: بضم النون، نظن، ويجوز فتح النون.

قَوْلُهُ: ((**وَاحِدُهَا نِدٌّ**)) (٢):

تقدم قريباً أنه بكسر النون، وتشديد الدال، وأنه: المثل والنظير، وقد فسره البخاري: بالنظير، وهو قريب.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**)) (٣):

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقب له.

وأبو حمزة بعده: بالحاء المهملة، والزاي، وهو: محمد بن ميمون السكري، وتقدم أنه إنما قيل له السكري لحلاوة كلامه.

والأعمش: سليمان بن مهران. وشقيق هو: ابن سلمة، أبو وائل.

وعبداللّه هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي الصحابي المشهور، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً، وَقُلْتُ أُخْرَى**)):

تقدم الكلام على ذلك في أول الجنائز، فانظره.

[٢/١٣٦/ب]قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)) (٤):

تقدم مراراً أنه: بضم الحاء، وتقدم لماذا نُسب في أول هذا التعليق، وأن اسمه: عبدالله بن الزبير.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة.

وعمرو هو: ابن دينار المكي، أحد الأعلام .

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٢٣، رقم (٤٤٩٦)
(٢)صحيح البخاري: ٦/ ٢٣
(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٢٣، رقم (٤٤٩٧)
(٤)صحيح البخاري: ٦/ ٢٣، رقم (٤٤٩٨)

قَولُهُ: ((**وَيُؤَدَّى**)):

هو: بتشديد الدال، ((مفتوحة)): مبني لما لم يسم فاعله، ((ومكسورة)): مبني للفاعل، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**كُتِبَ**)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله.

قَولُهُ: ((**قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ**)):

قتل: بفتح القاف، والتاء، وهذا ظاهر جداً، وهو: مبني للفاعل.

قَولُهُ: ((**ثَنَا حُمَيْدٌ**)) (١):

تقدم مراراً أن هذا هو: الطويل، حُميد بن أبي حميد الطويل، تير، ويقال: تيرويه.

قَولُهُ: ((**كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ**)):

رفعهما ونصبهما إغراءً، ونصب الأول ورفع الثاني خبر مبتداء محذوف.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ**)) (٢):

تقدم قريباً وبعيداً أنه: بضم الميم، وكسر النون، ثم مثناه تحت ساكنة، ثم راء.

قَولُهُ: ((**أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ**)):

تقدم أن الربيع: بضم الراء، ثم موحدة مفتوحة، ثم مثناة تحت مشددة مكسورة، ثم عين، بنت النضر، صحابية معروفة، وهي عمة أنس بن مالك، كما هنا.

قَولُهُ: ((**ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ**)):

الثنية: تقدمت ما هي، والجارية: تقدم أني لا أعرف اسمها.

قَولُهُ: ((**فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ**)):

تقدم أن النضر: بالضاد المعجمة، وأنه لا نسميه بنصر؛ لأن نصراً لا يأتي إلا مجرداً عن الألف واللام، بخلاف النضر لا يأتي إلا بهما، وأن أنساً صحابي معروف، وهو عم أنس بن مالك، وأخو الربيع، الكاسرة الثنية، وهذا ظاهر عند أهله، فائدة عند غيرهم.

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤، رقم (٤٤٩٩)

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤، رقم (٤٥٠٠)

قَولُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [١]:

تقدم أنه: ابن سعيد القطان الحافظ.

وعبيدالله بعده هو: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، تقدم مراراً.

قَولُهُ: ((**كَانَ عَاشُورَاءُ**)):

تقدم الكلام عليه، وعلى أي يوم هو في كتاب الصوم، وأنه بالمد والقصر.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [٢]:

هو: المسندي كما تقدم في الجمعة، لا ابن أبي شيبة.

والزهري هو: محمد بن مسلم.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ**)) [٣]:

هو: ابن غيلان، تقدم مراراً.

وعبيدالله بعده هو: عبيدالله بن موسى العبسي، أبو محمد، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته[٤]، وتقدم مترجماً.

وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق، تقدم.

ومنصور هو: ابن المعتمر.

وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، تقدما.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

قَولُهُ: ((**وَهْوَ يَطْعَمُ**)):

هو: بفتح أوله وثالثه، يأكل.

قَولُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [٥]:

هذا هو: ابن سعيد القطان.

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤، رقم (٤٥٠١)
(٢)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤، رقم (٤٥٠٢)
(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤، رقم (٤٥٠٣)
(٤) هو: عبيدالله بن موسى، أبو محمد العبسي، الحافظ، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته، ثقة، مات في ذي القعدة سنة (٢١٣هـ) (ع) الكاشف: (٣٥٩٣)، ميزان الاعتدال: ٣/ ١٦، (٥٤٠٠)
(٥)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤، رقم (٤٥٠٤)

تنبيه: من اسمه يحيى ويروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في الكتب الستة أو بعضها: القطان هذا.

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو مروان[١].

ويحيى بن سعيد الأموي[٢].

ويحيى بن عبدالله بن سالم[٣].

ويحيى بن يمان[٤]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ**)):

تقدم أن رمضان فرض صومه في شعبان في السنة الثانية من الهجرة.

قَوْلُهُ: ((**وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ**)):

وترك: مبني لما لم يسم فاعله، وعاشوراء: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ عَطَاءٌ**)) [٥]:

هو: ابن أبي رباح المكي، الإمام.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ**)):

أما الحسن فهو: ابن أبي الحسن البصري، أحد الأعلام، مشهور الترجمة.

وأما إبراهيم فهو: ابن يزيد بن قيس النخعي الفقيه، فقيه أهل الكوفة، مشهور الترجمة.

قَوْلُهُ: ((**فِي الْمُرْضِعِ**)):

المرضع هي: المرأة التي لها ولد تُرضعه، فإن وصفتها بإرضاع الولد قلت: مرضعة، قاله الجوهري[٦].

---

(١) هو: يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي، ضعفه أبو داود، (ت: ١٨٨ه)(خ) الكاشف: (٦١٦٩)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٧٦، رقم (٩٥٠٨)

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، الحافظ، عن: أبيه، وهشام بن عروة، وابن إسحاق، وعنه: ابنه سعيد، وأحمد، وإسحاق، ثقة يغرب عن الأعمش ت (١٩٤ه) (ع) الكاشف: (٦١٧٢)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٠، (٩٥٢٤)

(٣) هو: يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله العمري، والمقرئ، صدوق، ت (١٥٣ه) (م، د، س) الكاشف: (٦١٩٦)

(٤) هو: يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق، فلج فساء حفظه (م، ٤) الكاشف: (٦٢٧٤)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٤١٦، (٩٦٦١)

(٥)صحيح البخاري: ٦/ ٢٤

(٦) الصحاح للجوهري: ٣/ ١٢٢٠

قَوْلُهُ: ((**قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ وَهْوَ أَكْثَرُ**)):

يشير إلى قراءة ابن عباس، وعائشة، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومجاهد، ﴿**وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَه**[١]﴾ أي: يعجزون عنه، والمراد بالعامة هنا: القراءة المشهورة الموافقة لرسم المصحف، قاله بعض حفاظ المصريين[٢]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَنَا رَوْحٌ**)) [٣]:

إسحاق هذا قال الجياني وقد ذكر مواضعَ فيها إسحاق عن روح بن عبادة: لم أجد إسحاق فيها منسوباً عند أحدٍ من شيوخنا في شيءٍ من هذه المواضع، وقد حدّث (خ) في الأحزاب[٤]، و(ص) عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة، وحدّث أيضاً في كتاب الصلاة في موضعين، وفي الأشربة، وغير موضع عن إسحاق بن منصور، عن روح بن عبادة[٥]. انتهى. وقد قدمت كلام الجياني قبل هذا.

وقال شيخنا هنا: وإسحاق هو ابن إبراهيم كما صرح به أبو نعيم[٦]. انتهى.

والمزي لم ينسبه في أطرافه.

وعطاء هو: ابن أبي رباح، أحد الأعلام، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ**)) [٧]:

تقدم مراراً أنه: بالمثناة تحت، والشين المعجمة، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن عباس بن الوليد بالموحدة، والسين المهملة ((النرسي))، والله أعلم.

وتقدم أن: عبدالأعلى هذا هو: ابن عبدالأعلى السامي، أحد المحدثين الكبار.

وعبيدالله تقدم قريباً أنه: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري.

---

(١) قال الحافظ في فتح الباري(١٣٥/٨): قوله يطوقونه: بفتح الطاء، وتشديد الواو، مبنيًا للمفعول، مخفف الطاء، من طوق: بضم أوله بوزن قطع.

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٧)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٢٥، رقم (٤٥٠٥)

(٤) صحيح البخاري:٦/ ١٢١، رقم (٤٧٩٩)

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٣٠٨/١-٣١٠

(٦) التوضيح/ ٢٢/ ٧٥.

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٢٥، رقم (٤٥٠٦)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ**)) (١):

تنبيه:

إذا رأى الشخص هذا السند، ويرى أحاديث رواها البخاري عن المكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عبيد –وهو هذا مولى سلمة بن الأكوع– يظن أن الأول زيد فيه شيء، أو أنه سقط من الثاني شيء، وليس كذلك؛ لأن بينه في هذا الحديث وبين يزيد أربعة أشخاص، ولا أعلم نظير هذا المكان في البخاري، وهو أن يكون بينه وبين شخص في بعض الأحاديث واحد، وفي بعضها أربعة، لكن تقدم في خيبر أن بينه وبين مالك ثلاثة أشخاص، وفي أحاديث كثيرة واحد، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مَاتَ بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ**)):

قال الدمياطي: مات يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة سنة: ست أو سبع وأربعين ومائة، ومات بكير بن عبدالله الأشج سنة: سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: اثنتين وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومائة. انتهى. وما قاله معروف –رحمه الله–.

بقَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ**)) (٢):

هذا هو: عبيدالله بن موسى العبسي، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته، وعنه: (خ)، تقدم قريباً وبعيداً مترجماً.

وإسرائيل تقدم أنه: ابن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ**)):

تقدم أنه: بالشين المعجمة، والحاء المهملة.

وتقدم سريج أيضاً.

وأبو إسحاق تقدم أعلاه أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي، والحكمة من إتيانه بالسند الثاني؛ لأن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن في السند الأول، فأتى بالثاني لأن فيه تصريحه بالسماع من البراء؛ ولأن السند الأول عنعن فيه عبيدالله، وإسرائيل، وفي الثاني صرحا فيه بالتحديث، وإن كان عبيدالله، وإسرائيل ليسا مدلسين إلا ليخرج من الخلاف، والله أعلم.

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٢٥، رقم (٤٥٠٧)
(٢)صحيح البخاري: ٦/ ٢٥، رقم (٤٥٠٨)

[١٣٧/٢/أ]قَوْلُهُ: ((**لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ**)):

تقدم قريباً وبعيداً أنه فرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: التبوذكي الحافظ.

وأبو عوانة تقدم مراراً أنه: الوضاح بن عبدالله.

وحصين تقدم مراراً أنه: بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وأن الأسماء بالضم، والكنى بالفتح، إلا حُضَين بن المنذر، وأبا ساسان، فإنه بضم أي المهملة، وفتح الصاد المعجمة، فرد(٢)، وهذا المذكور هنا هو: حصين بن عبدالرحمن السلمي(٣).

والشعبِي: عامر بن شراحيل، وأنه: بفتح الشين.

وعدي هو: ابن حاتم الطائي، أبو طريف، وتقدم مترجماً رضي الله عنه.

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ وِسَادَكَ إِذًا لَعَرِيضٌ**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً في الصوم.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ إِلَى آخِرِهِ**)):

أن: بفتح الهمزة، وإسكان النون، كذا في أصلنا بالقلم، وقال ابن قرقول ــــــــــ وقد ذكر هذا مكان ــــــــــ: وفي رواية: ((إِنْ أَبْصَرَتَ الْخَيْطَيْنِ)) إن: بكسر الهمزة، للشك، ولا يصح الفتح، فإن كان مروياً فيخرج على تقدير: إن وسادك لعريض من أجل أن أبصرت، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ**)) (٤):

تقدم أنه: ابن عبدالحميد الضبي القاضي.

والشعبي تقدم قريباً أنه: عامر بن شراحيل.

قَوْلُهُ: ((**لَعَرِيضُ الْقَفَا**)):

تقدم في الصوم.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٦، رقم (٤٥٠٩)

(٢) هو: حضين بن المنذر، أبو ساسان، الرقاشي، البصري، ثقة، شريف، ت (٩٧ ه) (م، د، س، ق) الكاشف: (١١٤٠)

(٣) هو: حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ابن عم منصور، ثقة، حجة، ت (١٣٦ه) (ع) الكاشف: (١١٢٤)

(٤)صحيح البخاري: ٦/ ٢٦، رقم (٤٥١٠)

قَولُهُ: ((**إِنْ أَبْصَرْتَ**)):

هو في أصلنا الآن ضبط بالفتح، والكسر، وقد قدمت الكلام عليه أعلاه أنه بالكسر، فإن روي بالفتح كان له وجه.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد(٢).

وأبو حازم: بالحاء المهملة، سلمة بن دينار(٣)، تقدم.

قَولُهُ: ((**وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ**)):

قال بعض حفاظ العصر: هم من الأنصار سمى منهم قيس بن صرمة(٤).انتهى

قَولُهُ: ((**حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا**)):

كذا هو في أصلنا، تقدم الكلام عليه في الصوم مطولاً، وأن ابن قرقول قال في ((رِئْيِهِمَا)): بكسر الراء، وهمزة ساكنة، قيدناه عن متقني شيوخنا(٥).

وذكرت أيضاً أن النووي ضبط الرواية الأولى في ((شرح مسلم)) فقال: -براءٍ مكسورة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة- ومعناه: منظرهما(٦).

وهذا أيضاً يخالف ما قاله ابن قرقول، وكذا ابن الأثير، وقد ذكر ابن الأثير هذه اللفظة في الراء مع الهمزة(٧).

قَولُهُ: ((**عَنْ إِسْرَائِيلَ**)) (٨):

تقدم أنه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٦، رقم (٤٥١١)

(٢) هو: سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمّد، الحافظ، أبو محمد، الجمحي، مولاهم المصريّ، ثقة، ت (٢٢٤ه) (ع) الكاشف: (١٨٦٨)

(٣) هو: سلمة بن دينار، الإمام، أبو حازم المدني، الأعرج، أحد الأعلام، قال ابن خزيمة: ثقة لم يكن في زمانه مثله، ت (١٤٠ه)، وقيل: (١٤٤ه) (ع) الكاشف: (٢٠٢٩)

(٤) مقدمة فتح الباري: ١/ ٣٠٨

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٧٦/١

(٦) شرح مسلم للنووي: ٧/ ٢٠٢

(٧) النهاية في غريب الحديث: ١٧٨/٢

(٨) صحيح البخاري: ٦/ ٢٦، رقم (٤٥١٢)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأنه: بندار.

وعبدالوهاب بعده هو: عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاصي الثقفي، أبو محمد الحافظ.

وعبيدالله تقدم أنه: ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري[(٢)] مراراً.

قَوْلُهُ: ((**أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ**)):

هذان الرجلان اللذان جاءا عبدالله بن عمر لا أعرفهما، وقال شيخنا: إنهما من أهل العراق[(٣)].

وقال بعض حفاظ المصريين: هما نافع بن الأزرق، كما تقدم، ويحتمل أن يفسر الثاني بالعلاء بن عرار الآتي[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ النَّاسَ قد صَنَعُوا**)):

بالصاد، والنون، كذا في أصلنا، وفي الهامش نسخة وهي: ((ضُيِّعُوا)) بضم الضاد المعجمة، ثم مثناة تحت مكسورة مشددة، مبني لما لم يسم فاعلة.

قال ابن قرقول: ((صَنَعُوا)): بالصاد، والنون، كذا للكافة، ولأبي الهيثم: ((ضُيِّعُوا)): بالضاد المعجمة، وتشديد المثناة تحت، قال ابن قرقول: وهو أشبه[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي**)):

أنّ: بفتح الهمزة وكسرها، مشدد النون فيهما.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٦، رقم (٤٥١٣)
(٢) هو: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، الفقيه الثبت، يقال: إنه أدرك أم خالد بنت خالد الصحابية، ت: (١٤٧هـ) (ع) الكاشف: (٣٥٧٦)
(٣) التوضيح: ٢٢/ ٨١
(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٨)
(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٤٧

قَوْلُهُ: ((**وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ**)):

هو: عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، مولاهم المصري، عن: مالك، والليث، وابن لهيعة، وبكر بن مضر، وابن وهب، وعنه: (خ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام، والذهلي، و ابن وارة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وخلق، مات: في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين، أخرج له: (خ، س، ق) وله ترجمة في ((الميزان)) [(١)].

وقد تقدم أن زاد: مثل قال، وتقدم أن البخاري إذا قال: قال فلانٌ، وفلانٌ المنسوب إليه القول شيخه كهذا فإنه كحدثنا غير أنه يكون قد أخذه عنه في حال المذاكرة غالباً، والله أعلم.

وابن وهب بعده هو: عبدالله بن وهب، أحد الأعلام.

قَوْلُهُ: ((**أَخْبَرَنِي فُلَانٌ، وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ**)):

فلان قيل هو: ابن لهيعة ذكر ذلك المزي في ((أطرافه)) في ترجمة بكير بن عبدالله بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر[(٢)]، وكذا قال الذهبي في ترجمة ابن لهيعة[(٣)].

والظاهر أنه في أصل الذهبي ((التهذيب)): روى لابن لهيعة مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث، وروى البخاري والنسائي له أحاديث مقروناً فيها بثقة، و لم يصرحا باسمه مع بعضها ابن وهب عن حيوة بن شريح وفلان، وفي بعضها عمرو بن الحارث ورجل آخر[(٤)]. انتهى.

وحيوة بن شريح: بالشين المعجمة، والحاء المهملة، وهذا ظاهر عند أهله.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدَالرَّحْمَنِ**)):

هذا الرجل لا أعرف اسمه، لكن تقدم ما قاله شيخنا عن الحميدي: أن البخاري سماه حكيماً. انتهى.

وكذا ذكره شيخنا أيضاً في سورة الأنفال، وعزاه للحميدي عن (خ) أيضاً[(٥)].

ونقل ابن شيخنا البلقيني: أنه العلاء بن عرار، وعزاه إلى ((الخصائص)) للنسائي فاعلمه، والله أعلم، وقد تقدم.

---

(١) تذهيب التهذيب:٦/٢٩٧، (٤٥١٥)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٩، (٥٥١٩).
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٦/٨٥، (٧٦٠٦)
(٣) تذهيب التهذيب: ٥/ ٢٦٩، (٣٥٧٢)
(٤) تهذيب الكمال للمزي: ١٥/ ٥٠٢، (٣٥١٣)
(٥) التوضيح: ٢٢/٣٨٧

زاد بعض حفاظ مصر ما لفظه: وفي ((أمالي النجاد)) أنه ابن عرار أو الهيثم بن حنش[(١)].

والعلاء هذا: خارفي، كوفي، يروى عن: ابن عمر، وعنه: أبو إسحاق، قال الكوسج عن ابن مَعِين: ثقة، حديثه في فضل علي وعثمان. انفرد (س) بالإخراج له في ((الخصائص))[(٢)].

قَولُهُ: ((**إِمَّا يقَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُوهُ**)):

إمَّا: بكسر الهمزة، وتشديد الميم، وكذا التي قبلها،

وَقَولُهُ: ((**إِمَّا يقَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعَذِّبُوهُ**)):

كذا في أصلنا، وفي نسخة: ((يَقْتُلُونَهُ، وَيُعَذِبُونَهُ))، وهاتان على الجادة، والأولتان على لغة.

قَولُهُ: ((**هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ**)):

بيته: يعني سكنه، قال ابن قرقول: فهذه ابنته حيث ترون كذا للكافة، وعند أبي الهيثم: ابنتيه أو بيته[(٣)]. انتهى.

وَقَولُهُ: ((**بَيْتُهُ**)):

يريد بين أبيات رسول الله ﷺ يشير إلى قربه من رسول الله ﷺ.

قَولُهُ: ((**التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ**)) [(٤)]:

كذا هو كما قال رحمه الله، يقال: هلك الشيء يهلك، هلاكاً، وهُلوكاً، ومَهْلَكاً، ومَهْلِكاً، ومُهْلُكاٍ، ومهلُكة، والاسم: ((الهُلك)) بالضم، قال اليزيدي: التهلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس، قاله الجوهري[(٥)].

وقال شيخنا: أن التهلكة -مثلث اللام- وعزاه للزجاج[(٦)]. انتهى.

(١) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٨)
(٢) تهذيب الكمال: ٢٢/ ٥٢٨، (٤٥٨٠)
(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٩١
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٢٧
(٥) الصحاح للجوهري: ٤/ ٣٠٤
(٦) التوضيح: ٢٢/ ٨٣

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنَا النَّضْرُ**)) [(١)]:

قال الجياني: وقال -يعني البخاري- في الصلاة[(٢)]، وسورة البقرة في موضعين[(٣)]، وفي الفضائل[(٤)]، [١٣٧/٢/ب] واللباس[(٥)]، والأدب[(٦)]، وخبر الواحد[(٧)]: ثنا إسحاق ثنا النضر، نسبه نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع: إسحاق بن إبراهيم، وفي نسخة الأصيلي في الوضوء في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين[(٨)] قال (خ): حدثنا إسحاق بن منصور، أنا النضر فذكر فذكر حديثاً، قال أبو نصر: النضر بن شميل يروي عنه: إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور[(٩)].انتهى باختصار.

والمزي لم ينسبه في ((الأطراف))، وشيخنا يخص فيه كلام الغساني[(١٠)] و لم يزد.

قَولُهُ: ((**أَنَا النَّضْرُ**)):

تقدم أعلاه أنه: ابن شميل، الإمام المشهور.

وسليمان بعد شعبة هو: الأعمش سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي القارىء.

وحذيفة هو: ابن اليمان حسيل، تقدموا.

قَولُهُ: ((**عن عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ**)) [(١١)]:

تقدم ما في أصبهان من اللغات[(١٢)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٧، رقم (٤٥١٦)
(٢) صحيح البخاري: ١/ ١٠٣، رقم (٤٨٢)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٢٩، رقم (٤٥٢٦) والموضع الثاني هو هذا الذي نحن فيه.
(٤) صحيح البخاري: ٥/ ٢، رقم (٣٦٤٩)
(٥) لم أقف عليه.
(٦) صحيح البخاري: ٨/ ٣٠، رقم (٦١٢٤)
(٧) صحيح البخاري: ٩/ ٩٠، رقم (٧٢٦٦)
(٨) صحيح البخاري: ٤٧/١ رقم(١٨٠)
(٩) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٢٥٢/١-٢٦١
(١٠) التوضيح: ٢٢/ ٨٣
(١١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٧، رقم (٤٥١٧)
(١٢) وانظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (ص: ٩٩٠) كعادة المصنف في الأخذ من تهذيب الأسماء واللغات في مثل هذه المواضع.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ**)):

معقل والد عبدالله: بفتح الميم، وإسكان العين المهملة، وبالقاف المكسورة، وهذا مشهور[١] إلا أنه قد يشتبه بعبدالله بن مغفل الصحابي الذي هو بضم الميم، وفتح الغين المعجمة، وفتح الفاء المشددة، وهذا فرد[٢]، والمذكور هنا تابعي، وابن مغفل صحابي ابن صحابي، مغفّل أيضاً صحابي، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حُمِلْتُ إِلَى رسول الله ﷺ**)):

حُملت: بضم الحاء، وكسر الميم، مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**مَا كُنْتُ أُرَى**)):

هو: بضم الهمزة، أي: أظن.

قَوْلُهُ: ((**لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ**)):

نصف: مرفوع مبتدأ، ولكل مسكين: خبر مقدم، والصاع تقدم أنه: أربعة أمداد، وأن المد: رطل وثلث برطل بغداد.

وتقدم الكلام على رطل بغداد، وتقدم التنبيه في الحج على وهم وقع في (م) في بعض الروايات، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فِيَّ خَاصَّةً**)):

فِيَّ: جار ومجرور، وهذه مشددة الياء، وخاصة: منصوب منون، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَهْيَ لَكُمْ عَامَّةً**)):

يجوز في عامة الرفع مع التنوين والنصب معه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [٣]:

تقدم مراراً أن هذا هو: يحيى بن سعيد القطان الحافظ.

---

(١) هو: عبدالله بن معقل بن مقرن المزني، ثقة روى له الجماعة سوى (د) الكاشف : (٢٩٩٨)

(٢) هو: عبدالله بن مغفل بن عبدغنم المَزني من أصحاب الشجرة، سكن المدينة ثم تحوَّل عنها إلى البصرة، وابتنى بها دَارًا قرب المسجد الجامع يكنى أبَا سعيد ت (٦٠ه) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ص(٤١١) رقم(١٣٩٢)

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٢٧، رقم (٤٥١٨)

وَقَوْلُهُ: ((**عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ**)):

هو: عمران بن مسلم القصير المنقري، أبو بكر البصري، مشهور الترجمة[١].

وأبو رجاء هو: أبو رجاء العطاردي، واسمه: عمران بن ملحان، تقدم.

وعمران بن حصين ــــــــ رضي الله عنهما ــــــــ تقدم أن والده: ــــــــ بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين ــــــــ وقد قدمت أن الأسماء بالضم، والكنى بالفتح، وتقدم الكلام على حُصين هذا، وأنه صحابي، وذكرت ما وقع فيه.

وفي هذا السند لطيفة وهي: أن فيه عمران، عن عمران، عن عمران.

قَوْلُهُ: ((**وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ**)):

ينزل: مبني لما لم يسم فاعله، وقرآن: نائب مناب الفاعل، كذا هو مضبوط في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**وَلَمْ يُنْهَ عَنْهَ**)):

هو: مبني للمفعول، وللفاعل كذا في أصلنا، وهو ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ**)):

تقدم أن الرجل هو: عمر بن الخطاب، وكذا وقع في نسخة هنا، وقد تقدم في الحج فانظره، قال شيخنا: قال ابن التين في قَوْلُهُ: قال رجل... إلى آخره: عمر ليس ببيِّن؛ لأن عمر إنما كان نهى عن فسخ الحج، ولم يُخالف كتاب الله ولا سنة نبيه[٢].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ**))[٣]:

محمد هذا تقدم الكلام عليه في عمرة القضاء فانظر، وقال شيخنا هنا هو: ابن سلام[٤].انتهى ولم ينسبه المزي في ((أطرافه)).

وعَمْرو هو: ابن دينار المكي الإمام.

(١) هو: عمران بن مسلم القصير، أبو بكر، ثقة، (خ، م، د، ت، س) الكاشف: (٤٢٧٤)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٤٣، (٦٣١٣)
(٢) التوضيح: ٨٦/٢٢
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٢٧، رقم (٤٥١٩)
(٤) التوضيح: ٨٧/٢٢

قَوْلُهُ: ((**كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ**)):

تقدم الكلام على عكاظ، وهنا في حاشية أصلنا بخط بعض فضلاء الحنيفية: عكاظ يصرف في لغة الحجاز، وبنو تميم: لا يصرفونه. انتهى. وهذا في ((المحكم)) [(١)].

ومجنة تقدمت، وذو المجاز تقدم أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ**)):

هذه قراءة شاذة، قرأ بها ابن عباس[(٢)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [(٣)]:

تقدم مراراً أنه: ابن المديني الحافظ.

ومُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ بعده ـــــــ بالخاء المعجمة ـــــــ هو: أبو معاوية الضرير[(٤)]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ**)):

هو: بضم أوله، وفتح الميم المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

والحمسَ: منصوب مفعول ثاني، والحمس تقدم أنه: بضم الحاء، وسكون الميم وبالسين المهملتين، والحمس: قريش وما ولدت من غيرها، وقيل: قريش ومن ولدت وأحلافها، قال الحربي: سموا بذلك لأن الكعبة حمساً في لونها وهو: بياضٍ يضرب إلي سواد، وهم أهلها، وقال غيره: سموا بذلك في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أي: لتشددهم والحماسة الشدة، وقيل: لشجاعتهم[(٥)]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانُ**))[(٦)]:

تقدم أنه: بضم الفاء مصغرًا[(٧)]، وهذا معروف عند أهله.

---

(١) المحكم والمحيط لابن سيده: ١/٢٦٦

(٢) جعل الزركشي هذا المثال وغيره من قسم سادس يشبهه من أنواع الحديث المدرج وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، وانظر فصل أنواع القراءات في الإتقان في علوم القرآن: ١/٢٠٨

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٢٧، رقم (٤٥٢٠)

(٤) هو: محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، الحافظ، عن: هشام، والأعمش، وعنه: أحمد، وإسحاق، وعلي ثبت في الأعمش، وكان مرجئا، ت (١٩٥ه) (ع) الكاشف :(٤٨١٦) ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٣٣، (٧٤٦٦)

(٥) مشارق الأنوار: ١/٢٠١

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٢٨، رقم (٤٥٢١)

(٧) هو: فضيل بن سليمان النميري، عن: أبي مالك الأشجعي، ومنصور بن صفية، وعنه: الفلاس، وطبقته، قال عبّاس، عن ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي، مات (١٨٠ه)(ع) الكاشف : (٤٤٨٤)، ميزان الاعتدال: ٣/٣٦١، (٦٧٦٧)

قَولُهُ: ((**حَتَّى يُهِلَّ**)):

تقدم أن الإهلال: رفع الصوت بالتلبية.

قَولُهُ: ((**أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ**)):

أي: مشددة الياء، منصوب، مفعول مقدم.

قَولُهُ: ((**فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ**)):

إن رفعت اليوم الأول نصبت يوم، وإن عكست انعكس الحال، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**جَمْعًا**)):

هو: بفتح الجيم، وإسكان الميم، وهي: مزدلفة، وقد تقدم.

قَولُهُ: ((**وَأَكْثِرُوا**)):

هو: بقطع الهمزة، وكسر المثناة المثلثة؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: بفتح الميمين بينهما عين ساكنة، وأن اسمه: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة المنقري، مولاهم البصري، أحد الحفاظ(٢)، تقدم.

وعبدالوارث بعده هو: عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري، أبو عبيدة الحافظ(٣).

وعبدالعزيز بعده هو: ابن صُهيب(٤).

قَولُهُ: ((**قَالَ عَطَاءٌ**)) (٥):

هو: ابن أبي رباح، أحد الأعلام، تقدم.

[١٣٨/٢/أ] قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**)) (٦):

تقدم مراراً أنه: بفتح القاف، وكسر الموحدة، وهذا ظاهر معروف عند أهله.

وسفيان بعده هو: الثوري صرح به المزي(٧).

وابن جريج تقدم مراراً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٨، رقم (٤٥٢٢)
(٢) الكاشف (٢٨٧٨)
(٣) تقريب التهذيب: (٤٧٦٥)
(٤) هو: عبدالعزيز بن صهيب البنانِيّ الأعمى، حجة، ت (١٣٠هـ) (ع) الكاشف: (٣٣٩٣)
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٢٨
(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٢٨، رقم (٤٥٢٣)
(٧) وانظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١١/ ٤٥٦، (١٦٢٤٨)

وابن أبي مليكة تقدم مراراً: أنه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وتقدم أن زهيراً صحابي.

قَوْلُهُ: ((**الْأَلَدُّ الْخَصِمُ**)):

الألد: دائم الخصومة، من لديدي الوادي، وهما جانباه؛ لأنه كلما أُخذ من جانب من المحجة أخذ في آخر، وقيل: لأعماله لديديه، وهما جانبا فمه(١).

والخصم: بفتح الخاء المعجمة، وكسر الصاد، الكثير الخصومة(٢).

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: ثَنَا سُفْيَانُ**)):

قال المزي هو: ابن الوليد العدني(٣).انتهى.

(.....)(٤) شيخنا ذلك كما(٥) خلف(٦). انتهى.

وعبدالله هذا: أموي مولاهم المكي، وكان يقول : أنا مكي، فلم يقال لي عدني؟

عن: سفيان الثوري، وزمعة بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهم. وعَنه: أحمد بن حنبل، ومؤمل بن إهاب، وطائفة.

قال أحمد بن حنبل : حديثه صحيح، ولكن لم يكن صاحب حديث.

وَقَال أبو زُرْعَة: صدوق. وَقَال أبو حاتم: لا يحتج به. علق له (خ) كما ترى، وروى له: (د ،ت ، س)له ترجمة في ((الميزان)) (٧)، وقد تقدم في غالب ظني.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة كما عزاه المزي إلى الترمذي والنسائي في ((أطرافه))، وكذا عزاه شيخنا إليهما(٨).

وابن جريج تقدم قريباً وبعيداً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

وابن أبي مليكة تقدم قريباً وبعيداً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير وأن زهيراً صحابي.

---

(١) مشارق الأنوار: ٣٥٦/١

(٢) فتح الباري: ١٤٠/٨

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١١/ ٤٥٦، (١٦٢٤٨)

(٤) لم تتضح لي الكلمتان الساقطتان لسوء الخط.

(٥) في التوضيح زيادة [نبه عليه] .

(٦) التوضيح: ٩١/٢٢

(٧) تذهيب التهذيب: ٣٣٨/٥، (٣٧٠٤)، ميزان الاعتدال: ٥٢٠/٢، (٤٦٧٥)

(٨) سنن الترمذي: (٢٩٧٦)، سنن النسائي : (٥٤٢٣)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١١/ ٤٥٦، (١٦٢٤٨)، التوضيح: ٢٢/ ٩١

قَوْلُهُ: ((**أنَا هِشَامٌ**))[١]:

هذا هو: هشام بن يوسف الصنعاني القاضي.

وابن جريج تقدم أعلاه، وكذا ابن أبي مليكة.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ**﴾ يوسف: ١١٠ **خَفِيفَةً إلى آخر كلام عائشة –رضي الله عنها–**)):

اعلم أن كُذبوا فيها قرأتان: قرأ الكوفيون –وهم حمزة وعاصم والكسائي–: بالتخفيف، والباقون: بالتشديد، وهو الذي ذهبت إليه عائشة[٢].

قال شيخنا: وهو الصحيح كما قاله ابن الجوزي، ويحمل التخفيف على أن قوم الرسل ظنوا أهم قد كذبوا فيما وُعِدوا به من النصر.انتهى لفظ شيخنا[٣].

وقد ذكر نحوه في يوسف، وقد ذكرت لفظه هناك.

وقال شيخنا أيضاً: وفي روايته –يعني البرقاني– كانوا بشراً ويئسوا فظنوا أهم قد كُذبوا ذهب بها هناك وأومأ بيده إلى السماء[٤]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**فَلَقِيتُ عُرْوَةَ**)):

قائل هذا هو: ابن أبي مليكة عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، كما تقدم أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ**))[٥]:

إسحاق هذا تقدم الكلام عليه قريباً فانظره.

وقال شيخنا هنا: إسحاق هو ابن إبراهيم كما نسبه ابن السكن، ثم نقل بعد ذلك شيئاً عن أبي نعيم وغيره لا يتحرر من سقم النسخة[٦]. انتهى.

وابن عون هو: عبدالله بن عون بن أرطبان، لا ابن أمير مصر، تقدم أن الثاني ليس له في (خ) شيء إنما روى له مسلم والنسائي.

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٢٨، رقم (٤٥٢٤)
(٢)السبعة في القراءات لأبي بكر البغدادي: (ص: ٣٥١)، رقم(٢٤)
(٣)التوضيح: ٩٤/٢٢
(٤)التوضيح (٩٤/٢٢)
(٥)صحيح البخاري: ٦/ ٢٩، رقم (٤٥٢٦)
(٦)التوضيح ٢٢/ ٩٨، والكلام الذي لم يتحرر من سقم النسخة وقفت عليه في النسخة المطبوعة: ((وهو كما رواه عن أبي أحمد، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا النضر، قال: رواه –يعنِي البخاري عن إسحاق بن إبراهيم– وزعم خلف أن البخاريّ رواه عن عبدالصمد)).

قَولُهُ: ((**فِيمَا أُنْزِلَتْ**)):

كذا في أصلنا، وفي الطرة نسخة: فيم، وهذه هي المادة، وما في الأصل لغة، وقد تقدمت.

قَولُهُ: ((**قَالَ أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا**)):

قال بعض الحفاظ المعاصرين للطبراني في التفسير قال: نزلت في إتيان النساء(١) -يعني مدبرات-.

قَولُهُ: ((**وَعَنْ عَبْدِالصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ**)):

هذا معطوف على السند الذي قبله وليس تعليقاً، وقد رواه البخاري عن إسحاق، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، عن أيوب به.

قَولُهُ: ((**يَأْتِيهَا فِي**)):

كذا في أصلنا: في وعليها صح وبعدها بياض، ويوجد في بعض الأصول بعد في ((ض))، وهذه تسمى عند المحدثين ضبة، إشارة إلى أنه سقط منه شيء، وكأنّ البخاري -رحمه الله- حذف ما بعد في للعلم به، و لتتريه الكتاب عنه، وهو الدبر؛ لاستنكاره، وقد استنكره عليه ابن عباس.

قَولُهُ: ((**رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ**))

محمد هذا تعليقه لم أره في شيء من الكتب الستة إلا هاهنا، قال شيخنا: زعم خلف أن البخاري رواه تعليقاً عن محمد هذا، ورواه أبو نعيم عن أبي عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر الأعين، حدثني محمد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه به وزعم ابن طاهر أن محمداً هذا ممن أنفرد به (خ)، وأباه ابن عساكر فمن بعده فذكره في شيوخ مسلم(٢).

ومحمد هذا هو: ابن يحيى بن سعيد القطان، أبو صالح البصري، عن: أبيه، وابن عيينة، ومعاذ بن معاذ، وجماعة، وعنه: و ابناه أحمد وصالح وعفان، وهو أكبر منه، والذهلي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وخلق، وقال ابن حبان في ((الثقات)): مات في رمضان سنة (٢٢٣)، وكذا أرخه غيره، وقيل: مات سنة: (٢٢٦ه).

---

(١) فتح الباري: ٨/ ١٤١

(٢) التوضيح: ٢٢/ ٩٨

قال الذهبي: قلتُ هذا والذي قبله[١] وهم في تاريخ موته، فإن أبا يعلى والحسن بن سفيان إنما دخلا البصرة في حدود الثلاثين ومائتين، وقد رأيت بعض العلماء أرخ موته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وهو أشبه .انتهى.

علق له (خ) هنا، وأخرج له (م) في ((المقدمة))، وأخرج له أبو داود في المسائل التي سأل عنها الإمام أحمد بن حنبل[٢].

وعبيدالله تقدم مراراً أنه: عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ))[٣]:

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين الحافظ.

وسفيان بعده هو: الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق.

وابن المنكدر تقدم مراراً أن اسمه: محمد.

وجابر هو: ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، تقدم.

قَوْلُهُ: ((كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ)):

اعلم أن جمهور السلف وأئمة الفتوى على تحريم الوطء في الدبر، ولا عبرة بمن خالف فيه، وفيه عدة أحاديث فوق العشرة صحح ابن حزم منها حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً: ((لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أوِ امرأةً في دُبرها))[٤].

---

(١) يشير بقوله ((والذّي قبله)) إلى محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي.
(٢) تذهيب التهذيب: ٨/ ٣٢٨، (٦٤٢٣)،
(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٢٩، رقم (٤٥٢٨)
(٤)رواه الترمذي في الجامع (١١٦٥) قال حدثنا أبو سعيد الأشج، ورواه النسائي في السنن الْكبرى: ٥/ ٣٢٠، (٩٠٠١) قال أخبرنا عبدالله بن سعيد الأشج.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٠٧٠) ومن طريقه ابن حبان في الصحيح (١٠/٢٦٦) (٤٤١٨) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر. كلاهما (عبدالله بن سعيد الأشج، أبو خالد الأحمر) عن الضحاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس به مرفوعًا.
ورواه النسائي في السنن الكبرى: ٥/ ٣٢٠ ، (٩٠٠٢) أخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس به موقوفًا.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وحديث خزيمة رضي الله عنه مرفوعاً: ((إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ)) [١] ثم قال: هما صحيحان يقوم بهما الحجة، ولو صح خبر في ذلك لكانا ناسخين، وقد جاء تحريمه عن عدة من الصحابة وغيرهم، وما روي إباحة ذلك عن أحد إلا عن ابن عمر وحده باختلاف عنه، عن نافع باختلاف عنه، وعن مالك باختلاف عنه فقط، وقد روى مالك عن ابن عمر أنه قال: أف أف أو يفعل ذلك مؤمن[٢].

وقال ابن قيم الجوزية في ((الهدي)): وأما الدُّبرُ فلم يُبَحْ قَطُّ على لسان نبيٍّ من الأنبياء، ومَن نسب إلى بعض السَّلَف إباحة وطء الزوجة في دُبُرها فقد غلط عليه[٣]. انتهى

ثم ذكر بعد ذلك نقائل بينت غلط من غلط على بعضهم في ذلك، وهو كلام حسن -أعني كلامه على الوطء في الدبر- وقد أطال فيه النفس فانظره من ((الهدي)).

وقال شيخنا: وجاء عنه - أي عن مالك - إنكاره ويؤيد الجمهور ردّها بالرتق والقرن ولو ساغ الانتفاع بغيره لما ردت[٤]. انتهى.

---

(١)رواه أحمد في المسند: (٢١٩٠٧)، وَالنسائِي في الكبرى (٥/ ٣١٦) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة به.

ورواه اِبن ماجة في السنن: (١٩٢٤) من طريق عن عمرو بن شعيب، عن عبدالله بن هرمي، عن خزيمة بن ثابت به.

أقوال العلماء في الحديث:

قال الرازي في علل الحديث (٤٠٢/١)، (١٢٠٦): قال أبي: هذا خطأ أخطأ فيه ابن عيينة إنما هو ابن الهاد عن عليّ بن عبدالله بن السائب عن عبيدالله بن محمّد عن هرمز عن خزيمة عن النبي ﷺ.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٣٨/١)، (٦٩١): هذا إسناد ضعيف حجاج بن أرطأة مدلس، وقد رواه بالعنعنة، والحديث منكر لا يصح، كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد، ورواه النسائيّ في الكبرى، وابن حبان في صحيحه، من طريق خُزيمة إلا أنهما قالا: «أَعْجَازَهُنّ» بدل أدبارهن، وقالا: هرميّ بن عبدالله، ورواه الترمذي من حديث طلق بن علي، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، قال: وفي الباب عن: خزيمة، وابن عباس، وأبي هريرة.

قال الحافظ بن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٣٨٧): واختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا وقد أطنب النسائِي في تخريج طرقه وذكر الاختلاف فيه ثم ساق بعض الطّرق والاختلاف فيها، ثم قال: وقد قال الشافعي غلط ابن عيينة في إسناد حديث خزيمة يعني حيث رواه. وقال البزار لا أعلم في الباب حديثًا صحيحًا لا في الحظر ولا في الإطلاق وكلما روي فيه عن خزيمة بن ثابت من طريق فيه فغير صحيح. انتهى. وكذا روى الحاكم عن الحافظ أبي عليّ النيسابوريّ ومثله عن النّسائيّ وقاله قبلهما البخاريّ.

(٢) التوضيح: ١٠٠/٢٢، والمحلّى لابن حزم: ٧٠/١٠

(٣) زاد المعاد: ٢٥٧/٤

(٤) التوضيح: ١٠٠/٢٢، والمحلى لابن حزم: ٧٠/١٠

وقد سمعت الإمام العلامة البلقيني يقول: إن الشافعي نص على تحريمة في ثلاثة أمكنة من ((الأم)) هذا غالب ظني لفظه، ويحتمل أنه قال: مكانين، وجاء الإمام نور الدين ابن الجلال القاهري المالكي بكتاب ((السر)) إلى شيخنا المشار إليه فأراه الكتاب وأنا رأيته أيضاً -وهو كتاب صغير جداً في قدر غاية الإختصار الذي للشافعية- فقال شيخنا: وأظن الشيخ نور الدين أيضاً قال: إن هذا الكتاب لم يثبت عن مالك، والله أعلم.

وقال الذهبي في ترجمة النسائي في ((التذهيب)): وقال محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي عنه: أنه لا يصح في إباحته ولا تحريمه شيء، ولكن محمد بن كعب نقل عن جدك ابن عباس: اسق حرثك من حيث شئت، فلا ينبغي لأحد أن يتجاوز قَولُهُ [(١)]. انتهى.

يعني فيحرم الإتيان في الدبر؛ لأنه ليس محلاً للحرث، والله أعلم، وفي حديث ((كان الطَّيْلاإذا حاضت المرأة حرم منها الحجران))[(٢)]، نقل ذلك بعض أشياخنا الحلبيين كما سمعته من لفظه.

قال الخطابي: أي استويا في الحرمة.

تنبيه:

ذكر الذهبي ما لفظه: أخبرتنا خديجة بنت الرضي، أنا عبدالواحد، أنا عبدالمنعم الفراوي، أنا عبدالغفار بن محمد، أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو العباس الأصم، سمعت محمد بن عبدالله – يعني به ابن عبدالحكم- الفقيه المصري، سمعت الشافعي يقول: ليس فيه عن رسول الله ﷺ في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنه حلال.

قال الذهبي: هذا منكر من القول، بل القياس التحريم -يعني الوطء في دبر المرأة- وقد صح الحديث فيه، وقال الشافعي: إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط.

قال ابن الصباغ [(٣)] هذه الحكاية: قال الربيع: فقد أخطاء في نقله ذلك عن الشافعي، وحاشاه من تعمد الكذب. انتهى .

---

(١) تذهيب التهذيب: ١/١٥١، (٤٨)
(٢) قال اِبن الجوزي في غريب الحديث (١/١٣٩) قالت عائشة: ((إِذَا حَاضَتْ المَرْأَةُ حُرِّمَ الجُحْرانُ)) رواه من لا ندري، بكسر النون وعنى بهَ: الفرج والدبر، وهو غلط، إنّما هو بَضم النون، كذا رواه اِبن قُتيبة وذكر أنه الفرج قال وهذا مذهب في اللغة صحيح لأن الألف والنون يزادان آخرًا
وذكره اِبْن العَربي فِي ((أَحْكَامِ القُرْآن)) عند قوله تعالى (فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ) في المحيض(١/٢٢٦) وقال: هذا باطل ذكرناه لنبين حاله.
(٣) في ميزان الاَعتدال [عقيب]

قال الربيع: والله لقد كذب على الشافعي، فإن الشافعي ذكر هذا في ستة كتب من كتبه. وقد حكى الحاوي هذه الحكاية[(١)].

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ**)) [(٢)]:

تقدم مراراً أن اسمه: عبدالملك بن عمرو، وأن العقدي: بفتح العين والقاف، وبالدال المهملتين.

والحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، أحد الأعلام.

ومعقل بن يسار: بفتح الميم، وإسكان العين المهملة، وكسر القاف، ويسار: بالمثناة تحت أولاً، كنية معقل: أبو علي، ويقال: أبو يسار، ويقال: أبو عبدالله، معقل بن يسار بن عبدالله بن معبر، ويقال: معير، ويقال: معيره بنت أبي معد بن عدنان المزني، نسبوا إلى أمهم، ومزينة: هم ولد عثمان بن عمرو، مزينة: هي بنت كلب بن وبرة، وكان معقل ممن بايع تحت الشجرة، توفي في خلافة معاوية في آخرها، وقيل: في خلافة يزيد، أخرج له (ع) رضي الله عنه[(٣)]

قَوْلُهُ: ((**قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ**)):

أخت معقل بن يسار: جُمَيل بنت يسار -بضم الجيم، وفتح الميم- كذا قيدها الأمير ابن ماكولا وقال: سماها ابن الكلبي في ((التفسير))، وهي التي عضلها أخوها[(٤)].

وكذا قيدها -بضم الجيم- النووي في ((تهذيبه)) [(٥)] في لفظة مِنْ، والذهبي في ((المشتبه))، وكذا سماها ابن بشكوال[٢/١٣٨/ب] في ((مبهماته)) [(٦)].

قال شيخنا: وفي رواية ابن إسحاق: اسمها فاطمة بنت يسار، وسماها ابن فتحون (جميلة جُمَيْلاً، وقيل: جميل، وسماها المنذري: ليلى[(٧)]. انتهى.ورأيت ابن شيخنا البلقيني نقل عن السهيلي أن اسمها ليلى. انتهى. وكذا عزاه إليه بعض الحفاظ المعاصرين[(٨)].وجميل هذه مذكورة في الصحابيات -رضي الله عنهن-[(٩)].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/٦١١-٦١٢، (٧٨١٥)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٢٩، رقم (٤٥٢٩)
(٣) الاستيعاب: ص:٦٧٤ رقم (٢٣٦١)، أسد الغابة: ص:٢٢٤ رقم (٥٠٣٨)
(٤) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى: ٢/ ١٢٥
(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٤/ ١٤٤
(٦) الغوامض والمبهمات: ٢/ ٣٢٣، رقم (٢٧٧)
(٧) التوضيح: ٢٢/١٠٢
(٨) فتح الباري: ٩/ ١٥٣
(٩) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٢٥٥، رقم (٢٥٥)

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ**)):

وإبراهيم هو: ابن طهمان[١]، وتعليقه أخرجه (خ) في النكاح به، ويونس هو: ابن عبيد، يأتي قريباً مترجماً. والحسن تقدم أنه: البصري.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ**)):

تقدم مراراً أنه بإسكان العين، وأن اسمه: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج.

وعبدالوارث بعده هو: ابن سعيد، أبو عبيدة، الحافظ، تقدم مترجماً.

ويونس هو: ابن عبيد، أحد أئمة البصرة، عن: الحسن، وأبي بردة، وعنه: عبدالوهاب الثقفي، وابن علية، من العلماء العاملين الأثبات، توفي سنة (١٣٩)، أخرج له (ع) [٢]، وهذا غير غير يونس بن عبيد الكوفي حدث عن: البراء بن عازب، لا يدرى من هو، وقد ذكره ابن حبان في ((الثقات))، حديثه في راية النبي ﷺ أنها سوداء مربعة من نمرة[٣]، أخرج له: (د، ت، س)، قال قال الذهبي: حديثه حسن كذا في ((الميزان)) [٤]، وأما الترمذي فقال: حسن غريب.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ**)):

تقدم أن الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، أحد الأعلام، وهذا مرسل هنا؛ وذلك لأنه ذكر قصة لم يدركها، ولو أدركها لكان صحابياً، وهو تابعي، ولا أسندها إلى معقل كما أسندها قبل ذلك.

تنبيه: هذه الطريق لم أرها في ((أطراف)) المزي في نسختي، ورأيتها في أصلنا القاهري، وكذا في أصل لنا دمشقي، ورأيت نفس هذا الحديث مخرج في هامشها بخط المزي، ومصحح عليه، وكأن هذه الطريق سقطت من نسختي ((بالأطراف))[٥]، والله أعلم.

---

(١) هو: إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الخراساني، من أئمة الإسلام، وفيه إرجاء، وثقه أحمد وأبو حاتم، مات سنة بضع وستين ومائة، (ع) الكاشف: (١٤٨)، ميزان الاعتدال: ١/ ٣٨، (١١٦)

(٢) تذهيب التهذيب: ١٠/١٦٤، (٧٩٥٧)، الكاشف: (٦٤٧٣)

(٣) رواه أبو داود في السنن: (٢٥٩١)، والترمذي في السنن: (١٦٨٠) كلاهما من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا أبو يعقوب الثقفيّ، حدّثنا يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم، قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله ﷺ فقال: ((كانت سوداء مربعة من نمرة))
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة، وأبو يعقوب الثّقفي اسمه: إسحاق بن إبراهيم، وروى عنه أيضًا عبيدالله بن موسى.
قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي، والحارث بن حسان، وابن عباس.

(٤) تذهيب التهذيب: ١٠/١٦٧، (٧٩٥٨)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٨٢، (٩٩١٢)

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨/٤٦٠، (١١٤٦٥)

قَولُهُ: ((طَلَّقَهَا زَوْجُهَا)):

زوجها هو: [١] البداح بن عاصم بن عدي[٢]: قاله ابن بشكوال[٣]، ونقل ابن شيخنا العراقي الحافظ ولي الدين أن ابن بشكوال سماه: أبا البداح، عاصم بن عدي، كذا رأيته في ((مبهمات)) ابن شيخنا العراقي[٤]. انتهى.

وهو الحديث الثالث والثمانون منها، وسمى ابن بشكوال المرأة: جُميل، كما تقدم عنه كلاهما في حديث واحد، وساق لهما شاهداً من ((أحكام إسماعيل القاضي)).

ونقل شيخنا عن الطبري من حديث ابن جريج: أن أخت معقل بن يسار جميل بنت يسار كانت تحت أبي البداح[٥]. انتهى.

وقال الذهبي في ((تجريده)): أبو البداح بن عاصم بن عدي البلوي، عن أبيه، مختلف في صحبته، والأظهر أنه تابعي[٦]. انتهى.

وقد حمر عليه أيضاً، فالأصح أنه عنده تابعي على شرطه، ولكن ابن عبدالبر صحح صحبته، ولا أعرف أنا في الصحابة من كنيته أبوالبداح سواه، والله أعلم.

وقال ابن شيخنا البلقيني بعد أن نقل كلام الذهبي في أبي البداح: فإن ادعي أنه غيره أمكن ذلك. انتهى

وفي ((المجاز)) لابن عبدالسلام: أن زوجها عبدالله بن رواحة، ولا أعلم من أين أخذه. انتهى.

وقد اتبعه بعض حفاظ مصر القول بأنه أبو البداح، واستنكره، فقال: وهو غلط؛ فإن أباالبداح تابعي، فالصحبة لأبيه، فلعله هو الزوج، ثم نقل ما قاله ابن شيخنا عن ابن عبدالسلام في ((مجازه))[٧].

قَولُهُ: ((حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ))[٨]:

وبسطام: بكسر الموحدة، وفتحها، غير مصروف للعلمية والعجمة.

---

(١) في الغوامض والمبهمات: ٢/ ٣٢٣، رقم (٢٧٧): [أبو]
(٢) الغوامض والمبهمات: ٢/ ٣٢٣، رقم (٢٧٧)
(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨/٤٦٠، (١١٤٦٥)
(٤) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي: ٢/٣٦٠، رقم (٩٣١)
(٥) التوضيح: ٢٢/١٠٢، والأثر رواه الطبري في التفسير ٥/٢٠، (٤٩٣٣): حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله، ثم ساق الحديث. وهذا إسناد مرسل وابن جريج يدلس ويرسل كما في جامع التحصيل: (ص: ٢٢٩) رقم (٤٧٢)
(٦) تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ١٥٠، (١٧٤٨)
(٧)مُقَدِمَةُ فَتْحِ البَارِي: (ص: ٣٠٨)
(٨) صحيح البخاري: ٦/ ٢٩، رقم (٤٥٣٠)

وحَبِيب هو: بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة، وهو: المعلم حبيب، تقدم مترجماً.

وابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ تقدم قريباً وبعيداً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، واسمه زهير صحابي.

وابن الزبير هو: عبدالله بن الزبير بن العوام، الصحابي الجليل الخليفة، مشهور الترجمة -رضي الله عنه، وعن أبيه وأمه-.

قَوْلُهُ: ((**نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى**)):

الآية: مرفوع فاعل، ومراده بالآية الأخرى: ﴿**يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**﴾ البقرة: ٢٣٤.

قَوْلُهُ: ((**فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟**)):

لم: بفتح الميم استفهامية، وتكتبها: مرفوع، وهذا ظاهر جدًّا.

قَوْلُهُ: ((**أَوْ تَدَعُهَا**)):

أوْ: بإسكان الواو، وتدعها: مرفوع أيضاً، والظاهر أن أو: بمعنى بَلْ، وقد رأيت بخط شيخنا العلامة البلقيني ما نصه: **فائدة:** قَوْلُهُ: ((فَلِمَ تَكْتُبُهَا)) يقتضي أن الجملتين من كلام ابن الزبير، وليس كذلك، بل قَوْلُهُ: ((فَلِمَ تَكْتُبُهَا)) من كلام ابن الزبير، وأما الجملة الثانية فمن كلام عثمان، ويظهر ذلك بما رواه في آخر باب ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ**﴾ البقرة: ٢٣٤ فإن فيه قال -يعني عثمان-: ((تَدَعُهَا يَا ابْنَ أَخِي، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ نَحْوَ هَذَا))(١). اِنْتَهَى.

قَوْلُهُ: ((**لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ مَكَانِهِ**)):

كأن عثمان ﷺ راعى الآيتان؛ لأنه إنما نسخ الحكم خاصة دون اللفظ، وكان عبدالله بن الزبير ظن أن ما نسخ لا يُكتب، وليس كما ظنه بل له فوائد التلاوة والامتثال، ولأنه لو أراد نسخ لفظه لرفعه، والأكثرون كما عزاه شيخنا إلى النحاس على أن هذه الآية ناسخة لآية ﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ**﴾ ثم أخرج المتوفى عنها الحامل(٢).

(١) صَحِيحُ الْبُخَارِي: ٦/ ٣١، رقم (٤٥٣٦)

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس: (ص: ٢٣٩)، التوضيح: ١٠٦/٢٢

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثَنَا رَوْحٌ**))[١]:

إسحاق هذا قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في باب ذكر الجن[٢]، والبقرة، والدخان[٣]، حدثنا إسحاق، ثنا روح بن عبادة: لم أجد هذا منسوباً عند أحد من شيوخنا في شيءٍ من هذه المواضع، وقد حدث البخاري في سورة الأحزاب[٤]، و((ص))[٥] عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة، وحدث أيضاً في الصلاة في موضعين[٦]، وفي الأشربة[٧]، وغير موضع[٨] عن إسحاق بن منصور عن روح بن عبادة[٩]. انتهى.

وقد أهمل الجياني موضعين فيهما إسحاق عن روح: أحدهما: في الحج في باب النسك شاة[١٠]، والثاني: في غزوة الأحزاب[١١]، على ما في أصلنا في المكانين.

وقال شيخنا هنا أنه: ابن إبراهيم أو ابن منصور[١٢].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ**)):

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي[١٣].

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ عَطَاءٌ: عن ابْنِ عَبَّاسٍ... إلى آخره**)):

عطاء هذا هو: ابن أبي رباح، وهذا معطوف على السند الذي قبله، وقائله هو: عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، فرواه البخاري، عن إسحاق، عن روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء به.

قَوْلُهُ: ((**نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا**)):

الآية: مرفوعة فاعل، وعدتها: منصوب مفعول.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٢٩، رقم (٤٥٣١)
(٢) لم أقف عليه.
(٣) لم أقف عليه
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٢١، رقم (٤٧٩٩)
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٢٤، رقم (٤٨٠٨)
(٦) صحيح البخاري: ٢/ ٤٧، رقم (١١١٥)، صحيح البخاري: ٢/ ٦٧، رقم (١٢٢١)
(٧) صحيح البخاري: ٧/ ١١١، رقم (٥٦٢٣)
(٨) صحيح البخاري: ٨/ ١١٢، رقم (٦٥٣٧)
(٩) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/ ٣٠٧-٣١١
(١٠) صحيح البخاري: ٣/ ١٠، رقم: (١٨١٧)
(١١) لم أقف عليه
(١٢) التوضيح: ١٠٦/٢٢
(١٣) هو: عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي مولى ثقيف، عن: أبيه، وطاوس، ومجاهد، وعنه: شعبة، وابن علية، ثقة، توفي (١٣١هـ) (ع) الكاشف: (٣٠٢٠)، ميزان الاعتدال: ٥١٥/٢، (٤٦٥١)

قَوْلُهُ: ((**وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ**)):

هذا هو: الفريابي، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري البيكندي، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي في أوائل هذا التعليق.

وقائل ذلك هو البخاري، والفريابي شيخه كما تقدم.

وورقاء هو: ابن عمر اليشكري، أخرج له: (ع)، صدوق صالح[١].

وابْنِ أَبِي نَجِيحٍ تقدم أعلاه وقبله أنه: عبدالله بن أبي نجيح يسار.

قَوْلُهُ: ((**وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ... إلى آخره**)):

هذا معطوف على طريق محمد بن يوسف، فالبخاري روى هذا عن محمد بن يوسف، عَنْ ورقاء، عن ابن أبي نجيح به، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا**)):

الآية: مرفوع فاعل، نسخت عدتها: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي حِبَّانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ**)) [٢]:

حِبان هذا -بكسر الحاء- وهو: ابن موسى، وتقدم مراراً.

وعبدالله هو: ابن المبارك، تقدم أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**فِيهِ عُظْمٌ مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

قال ابن قرقول: بضم العين يعني وإسكان الظاء، أي: معظمهم، وقيل: عظماؤهم[٣].

[٢/١٣٩/أ] قَوْلُهُ: ((**فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ**)):

هو: عبدالله بن عتبة بن مسعود بن غافل الهذلي، وحديثه في شأن سبيعة في (خ، م، د، ق): ((أنه كتب إلى ابن الأرقم يسأل سُبيعة الأسلمية،كيف أفتاها رسول الله ﷺ؟ فقالت: أفتاني إذا وضعتُ أن أنكح)) [٤]

(١) الكاشف: (٦٠٤٦)، ميزان الاعتدال: ٣٣٢/٤، (٩٣٤٠)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣٠، رقم (٤٥٣٣)
(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٨٢
(٤) انظر: صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ: (٣٩٩٠)، صَحِيحُ مُسْلِم: ٥٧/ (١٤٨٥)، سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ: (٢٣٠٦)، سُنَنُ النَّسائِيُّ: (٣٥١٨)، سُنَنُ ابنُ مَاجَة: (٢٠٢٨)

وعبدالله بن عتبة المشار إليه من أبناء المهاجرين، له رؤية، سمع: عُمرو، وعمه عبدالله بن مسعود، وعنه: ابناه: الفقيه عُبيدالله، وعون الزاهد، وابن سيرين، قال ابن سعد: ثقة رفيع كثير الفتيا والحديث، توفي بالكوفة سنة (٧٤) أخرج له: (خ، م، د، س، ق)[١]

سبيعة بنت الحارث اَسلميّة، زوجة سعد بن خولة الذي رثى له رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لموته بمكة، فوضعت هي بعده بليال، روى عنها : عُمَر بن عَبدالله بن الأَرقم، ومسروق، وزفر بن أوس بن الحدثان، وغيره، روى عنها ابن عمر: ((من مات بالمدينة كُتب شهيداً))[٢]، أخرج لها (خ، م، د، س، ق)[٣].

قَوْلُهُ: ((**لَكِنَّ عَمَّهُ لَا يَقُولُ ذَلِكَ**)):

عمه هو: عبدالله بن مسعود بن غافل، عم عبدالله بن عتبة بن مسعود بن غافل.

قَوْلُهُ: ((**إِنِّي لَجَرِيءٌ**)):

هو بهمز في آخره، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ**)):

وسيأتي من طريق أيوب عن محمد بن سيرين أنه: أبو عطية مالك بن عامر[٤]، وهذا هو أبو عطية الوادعي، واسمه: مالك، فقيل: ابن عامر، وقيل: ابن حمزة، وقيل: ابن أبي حمزة وقيل: ابن عمرو بن جندب، وقيل: هما اثنان، عن: ابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وغيرهم، وعنه: محمد ابن سيرين، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، وحصين بن عبدالرحمن، والأعمش، وجماعة، وثقه ابن معين وغيره، ، أخرج له (خ، م، د، ت، س)[٥].

وقَولُهُ: ((فلقيت)): قائله هو محمد بن سيرين، وهذا ظاهر.

---

(١) الكاشف: (٢٨٤٤)

(٢) لم أقف عليه بهَذَا اللَّفْظِ.

(٣) الاستِيعَابُ فِي مَعْرِفَةِ الأَصْحَاب: (ص:٩١٢)، رقم (٣٣٤٨)، وَأسد الغابة: ١٣٨/٧، (٦٩٧٩)

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارَيُّ تَعْلِيقًا عَقِبَ حَدِيثِ البَاب، وَمَوْصُوْلًا في: ٦/ ١٥٥، رقم (٤٩٠٩)

(٥) تذهيب التهذيب: ١٠/ ٣٣٤، (٨٣١١)

تنبيه:

اعلم أن هذا الحديث ذكره (خ) هنا، كذا وقد قال الحافظ جمال الدين المزي في ((أطرافه)): مالكُ بن عامر أبو عطية الهمدانيٌّ ، عن ابن مسعود حديث: ((لقيت مالكاً فقلت له: كيف كان ابن مسعود يقول في شأن سبيعة ؟...)) الحديث، (س) في الطلاق[١]، وفي التفسير[٢] عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث ، عن ابن عون، عن محمد بن سرين قال : لقيت... فذكره - في حديث[٣]. انتهى

وقد كتب الحافظ عماد الدين ابن كثير، وقد عاصرناه ولكن ما أحدث عنه شيئاً ولا رأيته، وهو شيخ بعض شيوخنا، كتب بخطه حاشية على هذا المكان لفظها: ورواه البخاري في التفسير تعليقاً فقال: وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد -هو ابن سيرين- فذكره[٤]. انتهت.

وهذا الذي أشار إليه ابن كثير سيأتي في سورة الطلاق، و لم يتعرض لهذا المكان الذي في البقرة، وهو يلزم المزي، وينبغي أن يلزم ابن كثير، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**وَقَالَ أَيُّوبُ**)):

هو: ابن أبي تميمة.

ومحمد بعده هو: ابن سيرين.

وأبو عطية هو: مالك بن عامر، كما سماه هنا ونسبه إلى أبيه، وإنما أتى به هنا؛ لأن محمد بن سيرين في الأول شك أهو مالك بن عامر أو مالك بن عوف، وفي الثاني الجزم بأنه أبو عطية مالك بن عامر، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى**)):

أما القصرى فهي: الطلاق، وأما الطولى فهي البقرة لذكر العدة فيها، وسأذكر فيه كلاماً في سورة الطلاق -إن شاء الله تعالى-، وسورة النساء القصرى- يعني الذي فيها ﴿**وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ الطلاق: ٤.

(١) سنن النسائيِّ: ٦/ ١٩٦، رقم: (٣٥٢١)
(٢) سنن النسائيِّ الكبرى: ٦/ ٣٠٣، (١١٠٤٣).
(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٧ / ١٣٦، (٩٥٤٤)
(٤) يشير إلى الحديث رقم: (٤٩٠٩)

قدمت[١] في الصلاة الوسطى في كتاب الصلاة سبعة عشر قولاً، والصحيح أنها العصر كما في (خ، م) وأن الشافعي قال: إنها الصبح.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [٢]:

الظاهر أنه: المسندي، لا ابن أبي شيبة، أبو بكر، الحافظ الكبير.

ويزيد بعده هو: ابن هارون[٣].

وهشام هو: هشام بن حسان[٤].

ومحمد بعده هو: محمد بن سيرين.

وعَبِيدَةَ: بفتح العين، وكسر الموحدة، وهو: ابن عمرو، وقيل: ابن قيس السلماني[٥]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ**)):

هو: عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري، عن: ابن عيينة، والقطان، وعنه: (خ) -وهو القائل وحدثني-، و(م، د، ق)، ومكي بن عبدان، وابن الشرقي، ثقة صاحب حديث، مات سنة (٢٦٥)، أخرج له من الأئمة من روى عنه[٦].

ويحيى بن سعيد بعده هو: القطان.

وهشام تقدم أعلاه أنه: ابن حسان.

ومحمد بعده تقدم أنه: ابن سيرين.

وعَبيدة تقدم أعلاه وقبله ضبطه وأنه: السلْماني.

قَوْلُهُ: ((**شَكَّ يَحْيَى**)):

هو: ابن سعيد القطان، المذكور في السند.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٠

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣٠، رقم (٤٥٣٣)

(٣) هو: يزيد بن هارون، أبو خالد، السلميّ، الواسطيّ، أحد الأعلام، ت (٢٠٦ه)(ع) الكاشف: (٦٣٦٥)

(٤) هو: هشام بن حسان الأزديّ القُرْدُوسيّ، -بالقاف وضم الدال- أبو عبدالله البصريّ ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، ت (١٤٧ه) (ع) تقريب التهذيب: رقم (٨٢٠٥) ، ميزان الاعتدال:٤/٢٩٥، (٩٢٢٠)

(٥) هو: عَبيدة السلماني، ابن عمرو، وقيل: عبيدة بن قيس الكوفيّ، أحد الأئمة، أسلم في حياة النبي ﷺ مات (٧٢ه) وقيل (٧٣ه) (ع) الكاشف: (٣٦٤٧)

(٦) الكاشف: (٣١٤٨)

قَولُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن سعيد القطان.

وأبو عَمرو الشَّيباني: بالشين المعجمة، اسمه سعد بن إياس، تقدم، أخرج له (ع)[(٢)].

قَولُهُ: ((**كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ**)):

تقدم الكلام على هذا الحديث في الصلاة في ((باب ما نهي من الكلام في الصلاة)) في أوائل التعليق .

قَولُهُ: ((**فَأُمِرْنَا**)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله.

قَولُهُ: ((**وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾** البقرة: ٢٥٥ **: عِلْمُهُ**)) [(٣)]:

أما ابن جبير فهو: سعيد، وهو أشهر من أن يُذكر.

قال الذهبي في ((ميزانه)) في ترجمة جعفر بن أبي المغيرة القمي[(٤)] صاحب سعيد بن جبير: روى هشيم عن مطرف عنه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قَولُهُ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ البقرة: ٢٥٥ قال: علمه[(٥)] قال ابن مندة : لم يتابع عليه.

ثم قال: قد روى عمار الدهنى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كرسيه موضع قدمه، والعرش لا يُقدر قدرُه.

روى أبو بكر الهذلي وغيره، عن سعيد بن جبير من قَولُهُ: قال الكرسي: موضع القدمين[(٦)]. انتهى انتهى

وقد أخطأ شجاع بن مخلد الفلاس -أحد الثقات- فروى عن أبي عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً: كرسيه: موضع قدميه، والعرش: لا يقدر قدره.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٠، رقم (٤٥٣٤)

(٢) هو: سعد بن إياس، أبو عَمرو الشيبانِيّ، مُخَضرم ثقة، مُعمّر، توفي (٥٩٨) عاش مائة وعشرين سنة (ع) الكاشف: (١٨٢٤)

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٣١

(٤) قال الذّهبيّ فِي ميزان الاعتدال تكملة للترجمة : ميزان الاعتدال: ١/ ٤١٧-٤١٨: رأى ابن عُمر، وكان صدوقا، روى عنه: يَعقوب القمِّيّ ، ومندل بن على، وجماعة، وذكره ابن أبى حاتم وما نقل توثيقه، بل سكت، قال ابن مندة : ليس هو بالقوى في سعيد بن جبير.

(٥) رواه ابن جرير في جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٩٧/٥، (٥٧٨٨)

(٦) ميزان الاعتدال: ١/ ٤١٧-٤١٨

أخطأ شجاع في رفعه، رواه الرمادي والكجي، عن أبي عاصم موقوفاً، وكذا رواه ابن مهدي ووكيع، عن سفيان[١]، وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» في التفسير من طريق الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً. وقال: على شرط (خ، م) وأقره الذهبيّ على ذلك[٢].

وقال الإمام السهيلي في «روضه» في الوفود في خطبة ثابت بن قيس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ البقرة: ٢٥٥ : علمه، وفيه رد على من قال الكرسي هو: العلم، وكذلك من قال هو: القدرة؛ لأنه لا توصف القدرة والعلم بأن العلم وسعها، وإنما كرسيه ما أحاط بالسموات والأرضين، وهو دون العرش كما جاءت به الآثار... إلى آخر كلامه، وهو كلام حسن نفيس ينبغي لك أن تقف عليه[٣].

قَوْلُهُ: «**آدَنِي: أَثْقَلَنِي**»:

آدَنِي: بمد الهمزة.

قَوْلُهُ: «**وَالْآدُ وَالْأَيْدُ: الْقُوَّةُ**»:

الْآدُ: بهمزة مفتوحة ممدوة، ثم دال مهملة.

قَوْلُهُ: «**الطَّلُّ النَّدَى**»:

هو: بفتح النون، مقصور، وهو: المطر والبلل.

قَوْلُهُ: «**فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدَّ**»[٤]:

أشد: يجوز فيه النصب والرفع، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: «**قَالَ نَافِعٌ: لَا أُرَى عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ**»:

أُرى: بضم الهمزة، أي: أظن، قال البيهقي[٥] كما نقله شيخنا في «شرح التنبيه»: هو ثابت من جهة موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في صلاة شدة الخوف. انتهى -يعني في البخاري-[٦].

(١) هذا كلام الخطيب في تاريخ بغداد: ٩/٢٥١، (٤٨٢٨)، ثم ساق بعد ذلك الطرق بأسانيدها في ترجمة شجاع بن مخلد.
(٢) المستدرك على الصحيحين: ٢/٣١٠، رقم (٣١١٦)
(٣) الروض الأنف: ٧/٤٤٨
(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٣١، رقم (٤٥٣٥)
(٥) السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٨، (٢٣١٨)
(٦) صحيح البخاري: ٢/ ١٤، رقم (٩٤٣)

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ**))[(١)]:

هو: بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة، أزدي، روى عن: أبي مجلز، وابن سيرين، وعنه: شعبة، والأنصاري، ثقة ثبت، توفي سنة (١٤٥) أخرج له (ع)[(٢)].

وابن أبي مليكة هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وزهير صحابي، تقدم مراراً.

[١٣٩/٢/ب]قَولُهُ: ((**قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ...إلى آخره**)):

تقدم الكلام عليه قريباً فانظره إن أردته.

قَوْلُهُ: ((**فَلِمَ تَكْتُبُهَا**)):

لِمَ: استفهامية، وتكتُبُها: مرفوع، وقد تقدم قريباً.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا**)):

حميد هذا هو المذكور في السند: حميد بن الأسود[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ**)) [(٤)]:

تقدم أنه: أبو جعفر بن الطبري، المصري الحافظ.

وابن وهب هو: عبدالله بن وهب أحد الأعلام، تقدم.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

وابْنِ شِهَاب: محمد بن مسلم الزهري.

وأبو سلمة: عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، تقدم مراراً.

وَسَعِيدٍ هو: ابن المسيب.

وأَبو هُرَيْرَةَ ﷺ هو: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ**)):

تقدم الكلام مطولاً في الأنبياء في إبراهيم ﷺ.

---

(١) صَحِيحُ الْبُخَاري: ٦/ ٣١، (٤٥٣٦)
(٢) الكاشف: (٩١٠) وتذهيب التهذيب: ٢٠٦/٢، رقم (١٠٩٦)
(٣) هو: حميد بن الأسود الكرابيسيّ، بصري، ثقة،(خ، ٤) الكاشف: (١٢٤٦)، ميزان الاعتدال: ١/ ٦٠٩، (٢٣١٩)
(٤) صَحِيحُ الْبُخَاري: ٦/ ٣١، (٤٥٣٧)

قَوْلُهُ: ((**﴿فَصُرْهُنَّ﴾ البقرة: ٢٦٠ : قَطِّعْهُنَّ**)):

هو في أصلنا بضم الصاد، وفي هذا الضبط نظر، وإنما هو بالكسر؛ لأنه بالكسر معناه: قطع، وأما بضمها فمعناه: ضم أو آمل[١]، وقد قرأ بكسر الصاد حمزة، وبضمها الباقون، فالتفسير وقع لقراءة لا لقراءة الباقين[٢]، والله أعلم.

وقال شيخنا: قال ابن التين: ضبطه في أكثر الكتب بالضم، والذي ذكره المفسرون أنه بالضم معناه ضمهن إليك، وبالكسر قطعهن[٣]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ**))[٤]:

هو: إبراهيم بن موسى الرازي الفرآء الحافظ، تقدم.

وهشام بعده هو: ابن يوسف الصنعاني القاضي.

وابنِ جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

وعبداللّه بن أبي مليكة: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وزهير صحابي.

قَوْلُهُ: ((**وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ**)):

هو: أبو بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، عن: عائشة، وعثمان بن عبدالرحمن التيمي، وعبيد بن عمير، وعنه: أبيه عبدالرحمن المليكي، وابن جريج، وهشام بن عروة، وغيرهم، ذكره ابن حبان في ((الثقات))، أخرج له (خ) فقط[٥].

قَوْلُهُ: ((**فِيمَ تَرَوْنَ**)):

يجوز فيها ضم التاء وفتحها.

قَوْلُهُ: ((**قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ**)):

إن قيل: ما وجه غضبه وقد وكلوا العلم إلى الله؟

قيل: لأن جوابهم يصلح للعالم بالجواب والجاهل، فأراد منهم تعنين إحدى الحالتين، ورأيت في هامش نسخة بالبخاري حاشية بخط شيخنا العلامة البلقيني قال: لأنه كناية، وما ذكرته أحسن، وأوضح مما قاله شيخنا المشار إليه.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣١٨/٢، وانظر فتح الباري: ١٥١/٨
(٢) السبعة في القراءات لابن مجاهد: (ص: ١٨٩)، رقم (٩٣).
(٣) التوضيح: ١١٩/٢٢
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٣١، (٤٥٣٨)
(٥) تذهيب التهذيب: ١٠/ ٢٠٤، رقم (٨٠٣٠)

قَولُهُ: ((**أَيُّ عَمَلٍ**)):

يجوز في أي: الجر على البدل، والرفع على الابتداء.

قَولُهُ: ((**إِلْحَافًا**))[١]:

نصب على أنه مفعول من أجله، ويحتمل أن يكون مصدراً في موضع الحال، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد.

ومحمد بن جعفر بعده هو: ابن أبي كثير المدني، عن: زيد بن أسلم، وطبقته، وعنه: سعيد بن أبي مريم، والأويسي، وطائفة، ثقة، أخرج له (ع)،، وثقه ابن معين، وقال ابن المديني: معروف، وقال (س): صالح[٣].

قَولُهُ: ((**وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ**)):

قال الدمياطي: أبو عمرة: بشير بن عمرو بن محصن، قتل مع علي بصفين، وله صحبة، وقتل أخوه أبو عبيدة يوم بئر معونة، وقتل أخوهما ثعلبة يوم جسر أبي عبيدة، وقتل أخوهم حبيب يوم اليمامة. انتهى.

فقَولُهُ في أبي عمرة اسمه: بشير بن عمرو قدم بعض الحفاظ تارة هذا وتارة هذا[٤].

وأما أخوهم ثعلبة فهو: ثعلبة بن عمرو بن محصن الأنصاريّ البخاري، شهد بدرًا، وقتل يوم جسْرِ أبي عبيد كما قال، وقال ابن عبدالبر في نسبه: ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن أخو بني مالك بن النجار، فزاد في نسبه عبيداً، وخالفه هشام بن الكلبي وغيره، وقال الواقدي: إنه توفي في خلافة عثمان، وقيل: هو الذي روى عنه ابنه عبدالرحمن في السرقة، قال الذهبي: وكأنه الصحيح، قال: فإن ذاك لم ينسب، وهنا في هذا الموطن قد نسب أبي عمرو[٥]. انتهى.

وأما حبيب: فهو بفتح الحاء، وكسر الموحدة، قال الذهبي: استشهد في ذهابه إلى اليمامة[٦]، اليمامة[٦]، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٢
(٢)صحيح البخاري: ٦/ ٣٢، (٤٥٣٩)
(٣) تذهيب التهذيب: ٨/ ٦٣، (٥٨٣٥)، الكاشف: (٤٧٦٨)
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٨٦)، رقم (١٩٣)، (ص: ٨٣٣)، (٣٠٥٢)، تجريد أسماء الصحابة: ١/٥٠، (٤٦٦)
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص:١٠٥)، رقم(٢٧٢)، تجريد أسماء الصحابة: ١/٦٨، (٢٤١)
(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(ص: ١٦١)، رقم: (٤٩٩)، تجريد أسماء الصحابة: ١/١١٩، (١٢٢٧)

قَوْلُهُ: ((**لَيْسَ الْمِسْكِينُ... إلى آخره**)):

يعني: الكامل المسكنة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**))(١):

تقدم مرارا أنه: بكسر الغين المعجمة، ثم مثناة تحت مخففة، وفي آخره ثاء مثلثة(٢)، وهذا معروف عند أهله.

والأعمش تقدم مرارا أنه: سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي.

ومسلم بعده هو: ابن صبيح، أبو الضحى، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا**)):

تقدم الكلام على ذلك في الصلاة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ**))(٣):

هو: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة(٤).

ومحمد بن جعفر هو: غندر، وقد تقدم ضبط غندر، وما هو.

وسليمان هو: الأعمش.

وأبو الضحى تقدم أعلاه أنه: مسلم بن صبيح.

قَوْلُهُ: ((﴿**فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ**﴾ البقرة: **٢٧٩: فَاعْلَمُوا**))(٥):

إن قرأت بالوصل فاقرأ: ((فَاعْلَمُوا)) بالوصل، وإن قرأت ((فآذِنُوا)) بمد الهمزة مفتوحة، وكسر الذال، فاقرأ: ((أَعْلِمُوا)) بفتح الهمزة، وكسر اللام، وكلا القراءتين في السبع، وهذا ظاهر جداً، وقد قرأ أبو بكر وحمزة: بالمد، وكسر الذال، والباقون: بالقصر، وفتح الذال(٦).

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٢، (٤٥٤٠)

(٢) هو: عمر بن حفص بن غياث النخعيّ، عن: أبيه، وجماعة، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وخلق، مات (٢٢٢ ه) (خ، م، د، ت، س) الكاشف: (٤٠٣٨)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٣٢، (٤٥٤١)

(٤) هو: بشر بن خالد العسكريّ الفرضيّ، عن: غندر، وعدة، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وخلق، ت (٢٥٣ه) (خ، م، د، س) الكاشف: (٥٧٦)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٣٢

(٦) السبعة في القراءات لابن مجاهد: (ص: ١٩١)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[1]:

تقدم مرارا أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وتقدم مراراً أنه: بندار، وتقدم ما البندار.

وتقدم غُنْدَرٌ ضبطاً، وأنه: محمد بن جعفر مراراً.

ومَنْصُور تقدم مراراً أنه: ابن المعتمر.

وأبو الضُّحَى تقدم أعلاه وقبله مراراً أنه: مسلم بن صُبيح.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**))[2]:

هو: محمد بن يوسف بن واقد الفريابي.

والظاهر أن سفيان بعده هو: الثوري، والله أعلم، وقد روى عن ابن عيينة، وأيضاً السفيانان رويا عن منصور، ولكن محمد مكثر عن الثوري.

ومنصور هو: ابن المعتمر.

والأعمش: سليمان بن مهران، تقدم أعلاه ومراراً.

وأبو الضحى: مسلم بن صبيح، تقدم أعلاه وقبله مراراً

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ**))[3]:

تقدم مراراً أنه: بفتح القاف، وكسر الموحدة.

وسفيان بعده الظاهر أنه: الثوري.

وعَاصِمٍ هو: ابن سليمان الأحول، تقدم مترجماً.

والشَّعْبِيُّ تقدم مراراً أنه: عامر بن شراحيل الشعبي، وأنه: بفتح الشين المعجمة.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺآيَةُ الرِّبَا**)):

قد تقدم في أول هذا التعليق الخلاف في آخر أية أُنزلت، وذكرت هذا المكان هناك، وقدمت الخلاف في أي سورة أنزلت أخيراً، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٢، (٤٥٤٢)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣٢، (٤٥٤٣)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٣٣، (٤٥٤٤)

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا النُّفَيْلِيُّ، ثَنَا مِسْكِينٌ**)) [١]:

قال الدمياطي: قيل هو: الذهلي[٢]، قال ابن البيع: هو محمد بن إبراهيم البوشنجي[٣].

وأما النفيلي فاسمه: عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر الحراني، روى عنه: أبو داود، وروى البخاري، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، عن رجل عنه، مات سنة(٢٣٤هـ) [٤]

وأما مسكين فهو: ابن بكير الحذاء، يكنى: أبا عبد الرحمن. انتهى.

فقوله: الدارقطني: هذا وهم من الناقل من خط الدمياطي، والظاهر أن الدمياطي رَقَّمَ (**ق**) –يعني ابن ماجة القزويني– فظنه الناقل الدارقطني، وقد ذكرت لك وفاة النفيلي، وأما الدارقطني فإنه ولد سنة ست وثلاثمائة فانظر ما بين وفاة النفيلي ومولد الدارقطني فظهر أنه وهم، والله أعلم.

وقد ذكر هذا المكان الجياني: محمد عن عبدالله بن محمد النفيلي، قال: هكذا ثبت محمد قبل النفيلي في أكثر النسخ، وسقط من ((كتاب ابن السكن))، وقال أبو نصر: محمد هذا أُراه محمد بن يحيى الذهلي، وقال في موضع آخر: قال لي أبو عبدالله بن البيع الحافظ أن هذا: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وهذا الحديث مما أملاه البوشنجي بنيسابور[٥]. والله أعلم. انتهى.

وذكر أيضاً هذا المكان عبدالغني المقدسي فقال في ترجمة النفيلي: وروى البخاري عن محمد غير منسوب عنه، وهو محمد بن يحيى الذهلي، وقيل: محمد بن إبراهيم البوشنجي. انتهى.

وذكر الذهبي هذا المكان في ((طبقات الحفاظ))، فذكر هذين القولين: الذهلي، والبوشنجي[٦]، وذكر في ((تذهيبه)) القولين: الذهلي، وقيل البوشنجي، وقال: قاله الحاكم[٧].

ومسكين هو: ابن بكير الحراني، قال أحمد: حدث بأحاديث عن شعبة تفرد بها، وقال ابن معين وأبو حاتم: لا بأس به، زاد أبو حاتم: كان يحفظ الحديث، وقال ابن حبان في ((الثقات)): مات سنة (١٩٨) أخرج له: (خ، م، د، س) له ترجمة في ((الْمِيزَانِ))[٨].

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٣٣، (٤٥٤٥)
(٢) هو: محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي، أبو عبدالله النيسابوري، الحافظ، ت (٢٧٨هـ) (خ)، (٤) الكاشف: (٥٢١١)
(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن سعيد العبديّ، أبو عبدالله البوشنجيّ، الفقيه الأديب، شيخ أهل العلم في زمانه في نيسابور، مات (٢٩٠هـ)، (ع) تذهيب التهذيب: ٨/٨، (٥٧٤٠)
(٤) تذهيب التهذيب:٥/٢٩٩، رقم (٣٦٠٤)، الكاشف: (٢٩٦٣)
(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/٥٢٦
(٦) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٥٨
(٧) تذهيب التهذيب: ٨/٩، (٥٧٤٠)
(٨) تذهيب التهذيب: ٨/ ٤٣٦، (٦٦٦٢)، ميزان الاعتدال: ٤/ ١٠١، (٨٤٧٩)

قَوْلُهُ: ((**قَدْ نُسِخَتْ ﴿وَإِن تُبْدُواْ﴾ الْآيَةَ**)):

نُسخت: مبني لما لم يسم فاعله.

[٢/١٤٠/أ] قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، ثنا رَوْحٌ**)) [(١)]:

كذا في أصلنا، وفي نسخة هي في أصلنا: ابْنُ مَنْصُورٍ، وقال شيخنا عن الجياني: أنه لم يجده منسوباً قال: قد حدث (خ) عن إبراهيم، وعن ابن منصور، وقد ذكره أبو نعيم وأبو مسعود وخلف: ابن منصور[(٢)]. انتهى.

وكذا هو منسوب في ((أطراف)) المزي الحافظ جمال الدين، والله أعلم

وروح هو: ابن عبادة، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**تُقَاةً وَتَقِيَّةً وَاحِدَةٌ**)) [(٣)]:

فيه إشعار بأنها قراءة، وهي قراءة شاذة[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**الَّذِي لَهُ سِيمَا**)):

السيما: مقصور، قال الله تعالى ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم**﴾ الفتح: ٢٩: وقرىء السيمآءُ والسيميآء أيضاً ممدودين.

قَوْلُهُ: ((**﴿رِبِّيُّونَ﴾** آل عمران: ١٤٦: **الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدُ: رِبِّيٌّ**)):

يشير بذلك إلى قَولُهُ تعالى ﴿ **وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ** ﴾ آل عمران: ١٤٦، وهو كما قال: الربي واحد الربيين، وهم الألوف من الناس أي: قُتل معه الألوف من الناس ورِبي في كلامه بكسر الراء، وتشديد الموحدة، ثم ياء مشددة.

واعلم أنهم قالوا في قوله تعالى ﴿**رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ**﴾ آل عمران: ١٤٦ قيل: جماعات كثيرة وقيل: هم الصُبَّر والأتقياء، وقيل: العلماء الفقهاء، وقيل: وزراء الأنبياء، وقيل: الأنبياء، وقيل: الربيون الأتباعُ، والربيون: القادة والولاة، والله أعلم بما يُنزل[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٣، (٤٥٤٦)
(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١ / ٣٠٨، والتوضيح: ٢٢/ ١٣١
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٣٣، (٤٥٤٤)
(٤) هذا فيه نظر، فقد قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر: ٢٧٢/٢ : واختلفوا في ((تُقَاةً)): فقرأ يعقوب ((تَقِيَّة)) بفتح الياء، وكسر القاف، وتشديد الياء مفتوحة بعدها، وقرأ الباقون: بضم التاء، وألف بعد القاف في اللفظ.
(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن للقُرطبيّ: ٢٣٠/٤

قَوْلُهُ: ((﴿ **غُزًّى** ﴾ آل عمران: ١٥٦: **وَاحِدُهُمْ غَازٍ**)):

اعلم أن غازياً يُجمع على غُزاة مثل قاض وقضاة، وغُزّىً مثل سابق وسُبَّقٍ، وغَزِىّ مثل حاج وحجج، وقاطن وقَطِين، وغُزّاءٌ مثل فاسق وفسّاق(١)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**الْمُطَهَّمَةُ**)):

هو: بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وتشديد الهاء المفتوحة، ثم ميم مفتوحة أيضاً، ثم تاء التأنيث، يقال رجل مُطهَّم، وفرش مُطَهّم، قال الأصمعي: المطهم: التام كل شيء منه على حدته، فهو بارع الجمال(٢).

قَوْلُهُ: ((**أُرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ**)):

أُراه: بضم الهمزة، أي: أظنه، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ**)) (٣):

هذا هو: القعنبي، الإمام المشهور.

ويَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ: بمثناتين فوق: الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة: مدينة مشهورة [....] (٤)

وابن أبي مليكة تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وتقدم أن زهيراً صحابي.

قَوْلُهُ: ((**فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ**)):

هو: بكسر التاء على أن الخطاب لعائشة، ويجوز فتحها على أنه لكل أحد.

قَوْلُهُ: ((**فَأُولَئِكِ**)):

يروى بكسر الكاف، وفتحها على ما ذكرت.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) (٥):

هذا هو: المسندي، تقدم لم قيل له المسندي.

وعبد الرَّزاق هو: ابن همام الصنعاني، الحافظ الكبير المصنف.

ومَعمر: بفتح الميمين، وإسكان العين بينهما، وهو: ابن راشد.

---

(١) الصحاح للجوهريّ: ٦/٢٤٤٦

(٢)الصحاح للجوهريّ: ٧/ ١٩٧٧

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٣٣، (٤٥٤٧)

(٤) لم تتضح لي اللفظة في المخطوط.

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٣٤، (٤٥٤٨)

والزهري: محمد بن مسلم.

وسعيد بن المسيّب: بفتح ما أبيه وكسرها، وغيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

وأبو هريرة ﷺ: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا**)):

يستهل: برفع صوته[1]، وقد تقدم الكلام على هذه المادة.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا**)):

اعلم أن هذه فضلة ظاهرة لمريم وابنها، وظاهر الحديث اختصاصهما بذلك، وأشار القاضي عياض -رحمه الله- إلى أن جميع الأنبياء يشاركون فيها، وقد تقدم ذلك في الأنبياء.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**))[2]:

تقدم مرارا أنه: الوضاح بن عبدالله.

والأعمش: سليمان بن مهران.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ**)):

بالإضافة كذا قيده بها الشيخ محي الدين في ((شرح مسلم))[3]، ورأيته في مكان من أصلنا بالإضافة والصفة، وأما هنا فإنه مضبوط بالإضافة.

ومعنى يمين الصبر: التي ألزم بها، وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وفي بعض الأحاديث: ((من حلف على يمين مصبورة))[4] قيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور؛ لأنه إنما صُبر من أجلها أي: حُبس، فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازاً[5].

---

(١) انظر النهاية في غريب الحَدِيثِ: ٢٧١/٥

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣٤، (٤٥٤٩)

(٣) شرح صحيح مسلم للنوويّ: ٢/ ١٦٠

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنّف: ٢٥٣/٥، وأبو داود في السنن (٣٢٤٢)، والحاكم في المستدرك (٢٩٤/٤) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسّان، عن مُحمد بن سيرين، عن عمران بن حصين قال: قال النبيّ ﷺ: « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » قال الحاكم: هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولَم يخرِّجاه بهذا اللفظ. وقال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاريّ ومسلم.

(٥) النهاية في غريب الحديث : ٨/٣

قَوْلُهُ: ((**فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ**)):

هو: الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي، اسمه معدي كرب، أبو محمد، وفد سنة عشر في قومه، وكانوا ستين راكباً فاسلموا، ثم ارتد فحوصر، وأتي به الصديق أسيراً، فقال : استبقني لحروبك وزوّجني أختك، فزوجه فلما زوجه دخل سوق الإبل فاخترط سيفه، فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة إلا عرقبه، فصاح الناس: كفر الأشعث، فلما فرغ طرح سيفه وقال: إن هذا الرجل زوجني أخته، ولو كنا ببلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه يا أهل المدينة انحروا، وأعطى أصحاب الإبل أثمانها، وشهد اليرموك والقادسية وجلولاء، وكان ممن ألزم علياً بالحكمين :رواه ابن إسحاق، عن ابن شهاب(١).

وترجمته معروفة، أخرج له (ع)، وَأَحْمَدُ فِي ((الْمُسْنَدِ))، توفي بعد علي بأربعين ليلة، صحابي، وعند من يقول: إن الردة محبطة للعمل وإن لم يتصل بها الموت لا يعده(٢)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ**)):

هو: عبدالله بن مسعود، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَبَيْنَ ابْنِ عَمٍّ لِي**)):

ابن عمه هو: المخاصم له كما في رواية أخرى، وابن عمه هو: الجفشيش بن النعمان بن الكندي، أبو الخير، ويقال: ((حَفْشِيْشُ)) بالحاء والخاء، وهو الذي قال للنبي ﷺ: أنت منا، فقال: ((نحن من ولد النضر بن كنانة، لا نقفوا أمنا، ولا ننتفي من أبينا))(٣).

---

(١) لم أقف على هذه القصّة في السيرة النّبوية لابن إسحاق ولكن وقفت على القصة في الطّبقات الكبرى لابن سعد في ترجمة أسلم مولى عمر بن الخطّاب (٥/١٠): قال أخبرَنا مُحمّد بن عمر، قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه به مختصرًا.
(٢) أسد الغابة: ١/٢٤٩، (١٨٥)، تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٣٦، تذهيب التهذيب:١/٤٠٠، (٥٣٤)
(٣) رواه الطّبرانيّ في المعجم الكبير: ٢/ ٢٢٤، (٢١٩٠)، وكذا في المعجم الصغير: ١/١٤٤، (٢١٩) قال: حدّثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهانيّ، ثنا إسماعيل بن عمرٍو البجلي، ثنا الحسن بن صالح، عن أبيه، عن الجفشيش الكنديّ به.
قال الهيثميّ في مجمع الزوائد (١/ ١٩٥): رواه الطبرانّي في الكبير والصّغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجليّ، ضعّفه أبو حاتم والدّارقطنيّ، ووثقه ابن حِبّان، وبقيّة رجاله ثقات.
وهذا الحديث روي من حديث الأشعث بن قيس، رواه أحمد في المسند: ٣٦/١٦٥، (٢١٨٤٥) واللّفظ له، وابن ماجة في السّنن: (٢٦١٢) كلاهما من طريق حمّاد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة، عن مسلم بن هيضم، عن الأشعث بن قيس به.
قال البوصيريّ في الزوائد : هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات؛ لأن عقيل بن طلحة، وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

قال الذهبي: هو الذي خاصم إلى رسول الله ﷺ في أرض[١]. انتهى

وفي ((مبهمات)) النووي في حديث الأشعث: خاصمت رجلاً في بئر إلى رسول الله ﷺ فقال: ((بينتك أو يمينه)) الحديث.

قال الخطيب: هذا الرجل اسمه ((الجَفْشِيش)) بالجيم، وقيل: بالحاء المهملة، وقيل: بالخاء المعجمة، [٢/١٤٠/ب] ثم رواه الخطيب عن كل شيخ من شيوخه بوجه من الأوجه، وعن أبي حاتم الرازي: أنه ذكره بالجيم، وكناه أبا الخير، وقال الطبراني: له صحبه ولا رواية له، وفي رواية: ((رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الحَفْشِيشُ بنُ حُصَيْنٍ))[٢].

قلت: هو بالشين المعجمة المكسورة، وبفتح أوله. انتهى بل بأيٍ كان الثلاث.

وفي ((تجريد)) الذهبي شخص آخر يقال له: الجفشيش نسبه أيضا الكندي، ثم قال: هو معدان بن الأسود بن معدي كرب، له وفادة :قاله محمد بن سعد[٣]. انتهى.

وذكر ابن شيخنا البلقيني: إنه الجفشيش، ويقال اسمه: معدان، ويقال: جرير بن معدان، انتهى.

قَوْلُهُ: ((**بَيِّنَتَكَ أَوْ يَمِينَهُ**)):

هما بالنصب، ونصبهما معروف .

قَوْلُهُ: ((**إِذًا يَحْلِفَ**)):

هو بنصب ((يحلفَ)) وقال الشيخ محي الدين بعد أن ذكر النصب: وقال أبو الحسن بن خروف في ((شرح الجمل)) إن الرواية بالرفع[٤]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**يَمِينِ صَبْرٍ**)):

تقدم الكلام عليها قريباً جداً، وأنها بإضافة يمين إلى صبر، وفي هامش أصلنا نسخة معزوة إلى نسخة الدمياطي: يمينٍ بالجر منوناً، وقد قدمت ذلك أنه وقع كذلك في بعض الأماكن في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ -هُوَ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ-**))[٥]:

هذا من توضيح من بعد البخاري ممن روى البخاري لا من البخاري، وهو: علي بن أبي هاشم عبدالله بن طبراخ البغدادي، عن: شريك، وأيوب بن جابر، وهشيم، وغيرهم

(١) تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٨٦، (٨١٣)
(٢) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (ص: ٣٥١)
(٣) تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٨٦، (٨١٢)
(٤) شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ للنَّوَوِيِّ: ٢/١٦٠
(٥) صَحِيحُ البُخَارِي: ٦/ ٣٤، (٤٥٥١)

وعنه: (خ)، ويعقوب بن شيبة وتمتام وجماعة، قال أبو حاتم: صدوق تركوا حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن، أخرج له (خ) فقط، ذكره في ((الميزان)) كذلك[١]، والجرح بالبدعة أمر صَلِف إذا لم نكفره بتلكَ البدعة، والمسألة معروفة فلا نطول بها.

وهشيم بعده هو: ابن كثير، أبو معاوية السلمي الواسطي حافظ بغداد[٢]، تقدم.

والعوام بن حوشب تقدم أنه: -بفتح الحاء المهملة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم موحدة- وهذا ظاهر عند أهله[٣].

وعبدالله بن أبي أوفى تقدم هو وأبوه، وأبوه صحابي -رضي الله عنهما-.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً**)):

هذا الرجل لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**أَقَامَ سِلْعَةً**)):

أي: عرضها للبيع، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ**)):

((أَعْطَى)): بفتح الهمزة والطاء، وَ((يُعْطِهِ)): بضم أوله، وكسر الطاء، ويجوز ((أُعْطِيَ بِهَا)) بضم الهمزة، مبني لما لم يسم فاعله، وَ((يُعْطَهِ)) بضم أوله وفتح الطاء، ومعنى الأولى: اشتراها بما لم يشترها به، ومعنى الثانية: دفع له فيها ما لم يدفع له فيها، ورأيت بخط بعض فضلاء الحنفية حاشية منقولةً من خط اليونيني لفظها: يتجه فتح الهمزة وضمها، وفتح الطاء مع ضم الهمزة وكسرها مع فتح الهمزة: قاله بعض الحفاظ. انتهى. كذا قال، والذي أعرفه ما ضبطتُ به أولاً، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ**)) [٤]:

تقدم مرارًا أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

وابن أبي مليكة تقدم مرارًا: أنه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ امْرَأَتَيْنِ**)):هاتان المرأتان لا أعرفهما.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٧/٤٨، (٤٨٥١)، ميزان الاعتدال: ٣/١٦٠، (٥٩٦١)
(٢) الكاشف: (٥٩٧٩)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠٦، (٩٢٥٠)
(٣) هو: العوام بن حوشب الواسطي، أحد الأعلام ، وثقوه، توفي (١٤٨هـ) (ع) الكاشف: (٤٣٠٦)
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٣٥، (٤٥٥٢)

قَوْلُهُ: ((**كَانَتَا تَخْرِزَانِ**)):

هو بكسر الراء وضمها، لغتان في الصحاح.

قَوْلُهُ: ((**وَقَدْ أُنْفِذَ بِإِشْفَى**)):

أنفذ: مبني لما لم يسم فاعله، وبالذال المعجمة.

والإشفا: بكسر الهمزة مقصور، والإشفا: هو الذي للأساكفة، قال ابن السكيت(١): الإشفى: ما كان للأساقي والمزادة وأشباهها، والمخصف: للنعال(٢).

وفي نسخة الدمياطي بأشفىً: منون بالقلم.

قَوْلُهُ: ((**فَرُفِعَ لابنِ عَبَّاسٍ**)):

رفع: مبني لما لم يسم فاعله .

قَوْلُهُ: ((**لَوْ يُعْطَى النَّاسُ**)):

يعطى: مبني لما لم يسم فاعله، والناس: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ هِشَامٍ**)) (٣):

هذا هو: هشام بن يوسف الصنعاني، قاضي صنعاء، تقدم.

ومَعْمَر: بإسكان العين، ابن راشد، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**ح**)):

تقدم الكلام عليها في أول هذا التعليق، وسأذكره -إن شاء الله تعالى- في آواخره.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)):

هذا هو: المسندي، تقدم.

وعبدالرزاق هو: الحافظ الكبير المصنف ابن همام.

ومعمر: تقدم أعلاه.

والزهري: محمد بن مسلم ابن شهاب.

---

(١) هو: شيخ العربيّة، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السّكّيت البغداديّ، النحويّ، المُؤدّب، مؤلف كتاب ((إصلاح المَنطق))، ديّن خيّر، حجّة في العربيّة ت (٢٤٤هـ). سير أعلام النبلاء: ١٢/١٧، (٢)

(٢) الصحاح للجوهريّ: ٦/٢٣٩٤

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٣٥، رقم (٤٥٥٣)

وأبو سفيان هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، تقدم في أول هذا التعليق مترجماً[1].

وتقدم الكلام في أول هذا التعليق على: ((الْمُدَّةِ)) وهي: أمد الصلح،كم كانت؟ والإختلاف فيها، ((والشَّأْمِ))، و((هِرَقْلَ)) بلغتيه، والكلام عليه، ومتى هلك؟ وأنه هلك سنة عشرين على نصرانيّته، وعلى ((دَحْيَةَ بنِ خَلِيْفَةَ)) بلغتيه، و((عَظِيمِ بُصْرَى))، وكذا على قَوله ((فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ)) كم كانوا؟ ومن عرف منهم، والكلام فيه، وكذا إجلاس أصحابه خلفه، وَ((التَّرْجُمَانِ)): معناه، ولفظه، وعلى: ((وَأَيْمُ اللهِ))، وعلى: ((الحَسَبِ))، وعلى: ((مِنْ مَلِكٍ))، وعلى: ((سَخْطَةٍ))، وعلى: ((السِّجَالِ)): وعلى: ((غَيْرِ هَذِهِ)) فِي إعرابها، وعلى: ((بَشَاشَةِ القُلُوبِ))، وعلى: ((الغَدْرِ)) وهو: ترك الوفاء، وعلى: ((العَفَافِ))، وأنّه: بفتح العين وهو: ترك المحرّمات وترك خوارم المروءة، وعلى: ((أَمَّا بَعْدُ))، وعلى: ((دِعَايَةِ الإِسْلَامِ)) ضبطًا ومعنًى، وعلى: ((الْأَرِيسِيِّينَ)): ضبطًا ومعنًى، وعلى: الواو في قَولُهُ و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾آل عمران: ٦٤ وعلى: الحكمة في مكاتبته بهذه الآية دون غيرها من الآي؛ وذلك لأن النصارى جمعوا الأمور الثلاثة المذكورة في الآية، وعلى: ((اللَّغَطِ))، وَأمر بنا: مبني لما لم يسمّ فاعله، وَكَذَا ((فَأُخْرِجْنَا)): مبني لما لم يسمّ فاعله، وعلى: ((لَقَدْ أَمِرْ))، وعلى: ((ابنِ أَبِي كَبْشَةَ))، وعلى: ((بَنِي الأَصْفَرِ)).

[١٤١/٢/أ]قَولُهُ: ((**قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَدَعَا هِرَقْلُ عُظَمَاءَ الرُّومِ**)):

هذا موقوف على الزهري، وإن شئت قلت مقطوعاً.

قَولُهُ: ((**فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشَدِ**)):

الفلاح: الفوز والظفر.

والرشد: بضم الراء، وإسكان الشين، ويجوز فتحها.

قَولُهُ: ((**فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ**)):

تقدم الكلام عليه، قال الدمياطي: حاصوا: نفروا وكروا راجعين[2]. انتهى.

---

(١) هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبدمناف، أبو سفيان القرشيّ الأمويّ، غلبت عليه كنيته، أسلم يوم فتح مَكة، وشهد حنينًا، وأعطاه رسول الله من غنائمها (١٤٠) بعير أوقيّة، وشهد الطائف، ت(٣٠) . الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٤٥) رقم (١٢١١)

(٢) مشارق الأنوار على صحاحالآثَارِ: ١/ ٢١٧

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [١]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي أويس عبدالله، وأنه ابن أخت مالك الإمام.

قَوْلُهُ: ((**كَانَ أَبُو طَلْحَةَ**)):

تقدم مراراً أنه: زيد بن سهل[٢]، وتقدم نسبه، ونسب حسان بن ثابت[٣]، وأبي بن كعب من عند البخاري في الوصايا، وعلى: ((بَيْرُحَاءَ))، وعلى: ((بَخٍ)) ضبطاً ومعنى، و((رَايِح)) في الموضعين في أصلنا: بالمثناة تحت، وفي رواية ((عبدالله بن يوسف)) -هو التنيسي- و((روح بن عبادة))، والاثنان رويا هذا الحديث عن مالك فقالا: ((رَابِحٌ)) بالموحدة، أي: ذو ربح، وقد قدمت اختلاف الرواة في ذلك في الزكاة فانظره، أما عبدالله بن يوسف التنيسي فهو شيخ (خ)[٤]، فقوله: قال عبدالله بن يوسف مثل حدثنا كما تقدم، ويكون أخذه عنه في حال المذاكرة غالباً، وأما روح[٥] فتعليق لأنه من شيوخ شيوخه، والله أعلم، وحديث عبدالله بن يوسف هذا في أصلنا الدمشقي، عن عبدالله بن يوسف ـــــــــ أعني عن مالك، أخرجه البخاري في الزَّكَاةِ [٦] وَالوَصَايَا[٧].

وأما روح بن عبادة -أعني عن مالك- فلم أره في شيء من الكتب الستة إلا هاهنا، و لم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ: مَالٌ رَايِحٌ**)):

رايح: بالمثناة تحت، كذا في أصلنا رايح بالمثناة تحت بالقلم فاعلمه، وفي أصلنا الدمشقي.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٧، رقم (٤٥٥٤)

(٢) هو: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن مالك بن النجّار، أبو طلحة الأنصاريّ، الخزرجي، شهد العقبة، ثُمّ شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، واختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي (٣١هـ)، وقيل (٣٤هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٤٥)، رقم: (٨٠٢)

(٣) هو: حسان بن ثابت بن المنذِر بن حرام بن مالك بن النجار الأنصاريّ، شاعر رسول الله ﷺ ، توفي قبل الأربعين وَهو (١٢٠) سنة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:١٦٣) رقم (٥١٨)

(٤) هو: عبدالله بن يوسف، أبو محمّد، الدّمشقي، التنيسيّ، الكلاعيٍّ، قال ابن معِين: ما بقي في الموطّأ أوثق منِ ابن يوسف، ت (٢١٨هـ) (خ، د، ت، س) الكاشف: (٣٠٦٩)

(٥) هو: روح بن عبادة القيسيّ، الحافظ، أبو محمّد البصريّ، صنف الكتب، وكان من العلماء، ت (٢٠٥هـ) (ع) الكاشف: (١٥٩٣)

(٦) صحيح البخاري: ٢/ ١١٩، رقم (١٤٦١)

(٧) صحيح البخاري: ٤/ ٦، رقم (٢٧٥٢)

ويحيى بن يحيى هذا هو: يحيى بن يحيى بن بكير بن عبدالرحمن بن يحيى، أبو زكريا التميمي الحنظلي مولاهم، وقيل: من أنفسهم، وقيل: مولى بني منقر من تميم النيسابوري، الحافظ أحد الأئمة، عن: حماد بن سلمة، ومالك، والليث، وخلق، وعنه: (خ، م)، وإسحاق، وغيرهم، قال أحمد: ثقة وزيادة، وقال (س): ثقة ثبت، توفي في صفر سنة (٢٢٦) قال الحاكم: المكتوب على لوح قبره خطأ، وهو أنه مات سنة (٢٢٤هـ) أخرج له: (خ، م، ت، س)[(١)].

ويحيى بن يحيى، راوي الموطأ، الليثي مولاهم البربري، ليس له في الكتب الستة شيء فاستفده[(٢)]

قَوْلُهُ: ((فِي حَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ من كلام أَنَسٍ ﷺ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيٍّ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ)):

هذا الحديث في أصلنا القاهري ومكتوب عليه نسخة، وهو في هامش الأصل، وهو في أصلنا الدمشقي لكن كتب عليه لا... إلى، الظاهر معناه أنه زائد، و لم يذكره المزي في ((أطرافه)) فاعلمه.

واعلم أن البخاري قدم نسب أبي طلحة، وأبي، وحسان بن ثابت، وقد تقدم في الوصايا من قول أنس: ((أنهما أقربُ إليه مني)) [(٣)] وهذا يناقض ما في هذا المكان، وقد تقدم الوعد بهذا المكان المكان هناك، فإن أراد أنس أنه أقرب منهما لكونه ابن زوجته وفي هذه الإرادة بُعد بعيد، وما أظن أنساً يريد هذا، وإن أراد غير ذلك فلا أعلمه، والذي يظهر ويتضح أنهما أقربُ إلى أبي طلحة من أنس، ففي هذا المكان نظر؛ وذلك أن أنساً يجتمع مع أبي طلحة في النجار، وهو الأب العاشر لأنس، وحسان يجتمع مع أبي طلحة في الأب الثالث، وأُبي بن كعب يجتمع مع أبي طلحة في الأب السادس لأبي، وأما أمه أم سليم فإنها تجتمع مع أبي طلحة في النجار أيضاً، كما يجتمع معه أنس؛ وذلك لأن أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن تميم ابن عدي بن النجار، ثم إني اعتبرت الحديثين فوجدتهما كليهما من رواية محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس، غير أن الذي في كتاب الوصايا معلق على ما يقَولُهُ المزي والذهبي، ومسند عهده ابن الصلاح وغيره، وكان أخذه عنه في حال المذاكرة كما هو

(١) تذهيب التهذيب: ٤٩/١٠، رقم (٧٧١٣)
(٢) تهذيب التهذيب: ٢٦٢/١١
(٣) صحيح البخاري: ٦/٤

المعروف في تعليقه عن بعض مشايخه؛ لأن صورته: وقال الأنصاري، وقد تغير الأنصاري تغيراً شديداً :قاله أبو داود وقد ذكر الأنصاري الذهبي في ((ميزانه)) ثم قال: ما ينبغي أن يتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، وإنه صاحب حديث(١). انتهى.

ويحتمل أن أنساً أراد حديثاً رواه أبو يعلى الموصلي من رواية أبي طلحة في دعاء النبي ﷺ إلى بيته، وفيه: فَأَرْسَلْتُ أَنَسًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ: سَارِّهِ فِي أُذُنِهِ وَادْعُهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنَسٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَيَّ ؟... الحديث)) (٢) وهذا مجاز؛ لأنه رابُّه فأَطلق عليه أباً و لم يصر أباه ولا هو صار ابناً للنبي ﷺ وفي هذا الاحتمال بعدٌ.

وفي ((مسند أبي عوانة)) أيضاً في حديث أنس في صنع أم سليم الطعام قال أنس: فلما رأني رسول الله ﷺ قال: دعانا أبوك؟ قلت: نعم(٣).

وفي رواية: ((أرسلك أبوك؟)) قلت: نعم(٤).

وفي روايات: قال أنس: يا رسول، إن أبي يدعوك(٥).

وفي رواية: فلما رجعت قلت: يا أبتاه(٦)، قد قلت لرسول الله ﷺ.

وفي رواية: ((يا ابن)) (٧)

وفي ((مسلم)) في كتاب الأدب قال النبي ﷺ لأنس: ((يا بني)) (٨).

وكذا قال فيه للمغيرة بن شعبة ((يا بني)) (٩)، و لم يصر أباه، و لم يحرم الزكاة على أنس، ولا ولا على المغيرة؛ لكونهما صارا من بني هاشم، والله أعلم.

والحاصل أني لا أعرف كون أنس أقرب منهما، وقد ذكرت أن أبيًّا ابن عمة أنس في الوصايا، والله أعلم.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٣، رقم (٧٧٦٥)

(٢) رواه أبو يعلى فِي المسند: ٣/ ١٧، (١٤٢٦) قال: حدثنا محمّد بن عبّاد المكيّ، حدّثنا حاتم عن معاوية – يعني ابن أَبِي مَزْرَدٍ–، عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريّ، عن أبيه عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة به. وهذا إسناد حسن

(٣) مستخرج أبي عوانة: ٥/ ١٨٢، (٨٣١٧)

(٤) مستخرج أبي عوانة: ٥/ ١٨٣، (٨٣١٩)

(٥) مستخرج أبي عوانة: ١٨١/٥، (٨٣١٥)، وأيضًا (٨٣١٨)

(٦) مستخرج أبي عوانة: ١٨١/٥، (٨٣١٥)

(٧) مستخرج أبي عوانة: ١٨٢/٥، (٨٣١٨)

(٨) صحيح مسلم: ٣١ / (٢١٥١)

(٩) صحيح مسلم: ٣٢ / (٢١٥٢)

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ**)) [(١)]:

تقدم مرارًا أن اسمه: أنس بن عياض.

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٣٧، رقم (٤٥٥٦)

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا**)):

تقدم أن الرجل اليهودي الزاني لا أعرف اسمه، وأن اليهودية الزانية سماها السهيلي بسره[(١)].

قَوْلُهُ: ((**نُحَمِّمُهُمَا**)):

أي: نحمم وجوههما، مأخوذ من الحمم، وهو الفحم[(٢)].

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ**)):

تقدم الكلام على عبدالله بن سلام، وأن أباه بتخفيف اللام.

قَوْلُهُ: ((**فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا**)):

كذا في أصلنا، وفي الطرة نسخة: ((مُدْرَاسُهَا))، قال ابن قرقول: مِدراسها هو هنا للمبالغة كمعطاء للكثير العطاء، وعند الحموي والمستملي: ((مُدْرَاسُهَا)) الذي يدرسها، وهو والأول سواء لكن المِدراس هاهنا أظهر[(٣)]. انتهى.

فائدة:

الذي وضع يده على آية الرجم هو الأعور كما جاء في بعض طرق هذا ((الصحيح)): ارفع يدك يا أعور، وسيأتي في آخر ((الصحيح))

واسمه: عبدالله بن صورى، الحبر الأعور، وكذا قال شيخنا أنه: عبدالله بن صورى وفي ((أبي داود)): ((ائْتُونِى بِأَعْلَمِ رَجُلٍ مِنْكُمْ))، فأتوه بابني صُورِيَا[(٤)].

ولعلهما كما قال[٢/١٤١/ب] ابن المنذر: عبدالله هذا، وكنانة بن صوريا، ويكون بناهما على أحدهما، أو يكون عبدالله يقال فيه: ابن صوريا، وكان عبدالله أعلم من بقي من الأحبار بالتورة، ثم كفر بعد ذلك، وزعم السهيلي أنه أسلم[(٥)]. انتهى.

والسهيلي لم يقله من قبل نفسه، وإنما قال في عبدالله بن صوريا عن النقاش: أنه أسلم، و لم يتعقبه[(٦)]، والله أعلم.

---

(١) الروض الأنف: ٤/٢٦١

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/٥٠

(٣) مشارق الأنوار: ١/٢٥٦

(٤) سنن أبي داود: (٤٤٥٢)

(٥) التوضيح: ٢٢/١٥٣

(٦) الروض الأنف: ٤/١٩٨-١٩٩

قَوْلُهُ: ((**مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ**)):

موضع: مرفوع، وهذا ظاهر جداً[١].

قَوْلُهُ: ((**يَجْنِأ عَلَيْهَا**)):

اعلم أن ابن قرقول ذكر في هذه اللفظة روايات واختلاف الرواة فيها ثم قال: والصحيح من هذا كله ما قاله أبو عبيد: ((يَحْنِأ)): ومعناه: ينحني عليها ويقيها من الحجارة... إلى آخر كلامه، فمن أراد البسط فلينظر ((المطالع)) لابن قرقول، أو ((المشارق)) للقاضي عياض، ونقل بعضهم عن أبي عبيد أنه -بالجيم والهمز- قال: بعضهم وهو الصواب[٢]. انتهى.

وقد ذكر هذا اللفظ في النهاية في الجيم مع النون في المهموز، ثم قال في آخر كلامه: ويروى ـــــــــ بالحاء المهملة ـــــــــ، وسيجيء[٣].

وذكر في – الحاء المهملة مع النون في المعتل-: فرأيته يحنى عليها، قال الخطابي: الذي في ((السُّنَنِ)): ((يُجْنَأُ)): بالجيم، والمحفوظ إنما ((يَحْنَا)) –بالحاء- أي: يكب عليها، يقال: حنا يحنوا حنواً[٤].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ**)) [٥]:

هو: محمد بن يوسف الفريابي، تقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي. وسفيان هو الثوري فيما يظهر؛ لأنه مكثر عنه، وإن كان محمد بن يوسف هذا روى عن السفيانين.

ومَيْسَرَةُ هذا هو: ميسرة الأشجعي بن تمام، ويقال: ابن عمار، عَنْ: أَبِي حَازِمٍ، وابن المسيب، وعنه: سفيان، وزائدة، والثوري، وثق، أخرج له: (خ، م، س)،، وثقه أبو زرعة[٦].

وأبوحازم: بالحاء المهملة، اسمه: سلمان الأشجعي[٧]، تقدم.

---

(١) التوضيح: ١٥٣/٢٢

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٥٧

(٣) النهاية في غريب الحَدِيث: ٢٩١/١

(٤) النهاية في غريب الحَدِيث:١/ ٤٣٦

(٥)صحيح البخاري: ٦/ ٣٧، رقم (٤٥٥٧)

(٦) تذهيب التهذيب: ١٦٧/٩، (٧٠٧٩)

(٧) هو: سلمان، أبو حازم، الأشجعيّ، مولى عزّة، جالس أبا هريرة خمس سِنِين، وعنه: محمّد بن جحادة، والأعمش، ت (١٠١ه) (ع) الكاشف: (٢٠٢١)

قَوْلُهُ: ((﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** ﴾آل عمران: ١١٠ **قَالَ:** ((**خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ**)):

قال الدمياطي: ليس تفسير أبي هريرة هذا بصريح الرفع إلى رسول الله ﷺ ولا يوجب أن يدخل في المسند، وقد قيل: الكاف زائدة، ومعنى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ آل عمران: ١١٠: أنتم خير أمة. انتهى.

اعلم أن الحاكم قال في ((المستدرك)): ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتريل عند الشيخين حديث مسند[(١)].

قال أبو عمرو بن الصلاح: إنما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية يخبر به الصحابي أو نحو ذلك؛ لقول جابر: كانت اليهود تقول من أتى امرأته في دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ البقرة: ٢٢٣ الآية، قال: وأما سائر تفاسير الصحابة التي لا تشتمل على إضافة شئ إلى رسول الله ﷺ فمعدودة في الموقوفات[(٢)]. انتهى.

والكلام في هذه المسألة، ومن قال أن مثل ذلك مرفوع معروف، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [(٣)]:

تقدم مراراً أنه: ابن المديني، الحافظ الجهبذ.

وسفيان بعده: ابن عيينة.

وعمرو هو: ابن دينار.

قَوْلُهُ: ((**بَنُو حَارِثَةَ**)):

هو: بالحاء المهملة، وبالثاء المثلثة. وهذا ظاهر، وهم من الأوس.

قَوْلُهُ: ((**وَبَنُو سَلِمَةَ**)):

هو: بكسر اللام، وهذا ظاهر، وهم من الخزرج.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ سُفْيَانُ**)):

تقدم أنه ابن عيينة.

---

(١) مستدرك الحاكم: ٢/٢٨٣

(٢) مقدمة ابن الصلاح: (ص: ١٢٤)، وحديث جابر في الصحيحين واللّفظ لمسلم (٢/ ١٠٥٨) ١١٧ - (١٤٣٥)

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ٣٨، رقم (٤٥٥٨)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: بكسر الحاء المهملة، وتقدم من يقال له كذلك في (خ، م) وهم ثلاثة: هذا، وحبان بن عطية، وحبان بن العرفة، وهذا كافر هلك على كفره.

وعبدالله بعده تقدم أنه: ابن المبارك.

ومعمر: باسكان العين، تقدم أنه: ابن راشد.

والزهري تقدم أنه: محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا**)):

تقدم الكلام عليهم في غزوة أحد فانظر ذلك، وقد ذكر بعض الحفاظ هنا ما ذكرته في غزوة أحد ثم قال: وفي ((كتاب ابن أبي شيبة)) منهم: العاصي بن هشام، وهو وهم؛ فإن العاصي قتل قبل ذلك ببدر، ونقل ما قاله السهيلي[(٢)].، وقد ذكرته هناك ووهمه في نقله، وقد ذكرته بعد هذا هنا أيضاً.

تنبيه شارد: وقع في ((الروض)) للسهيلي: أن في (ت) حديثاً مرفوعاً في التفسير أنه ﷺ: ((كان يدعوا على أبي سفيان، والحارث بن هشام، وعمرو بن العاص)) [(٣)] فذكر عمرو في هذا متعقب بلا شك، والله اعلم. و لم أر ذلك أنا أصل عندي بالترمذي، وقد تقدم في أحد.

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ**)):

تكلموا في سماعه من الزهري :قاله الدارقطني، وهو: إسحاق بن راشد الجزري الحراني، أبو سليمان، وقيل: هو رقي، عن: سالم، وميمون بن مهران، والزهري، وجماعة، وعنه: عتاب بن بشير، وموسى بن أعين، وآخرون، وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: شيخ، وقال (س): ليس به بأس، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال الدارقطني: تكلموا في سماعه من

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٣٨، رقم (٤٥٥٩)

(٢) مقدّمة فتح الباري: (ص: ٣٠٨)

(٣) الروض الأنف: ٦/٤٠، والحديث رواه الترمذي في الجامع: ٥/ ٢٢٧، رقم (٣٠٠٤) قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة الكوفيّ، قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة، عن سالم بْنِ عبدالله بن عمر، عن أبيه، به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، يستغرب من حديث عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه، وَكذا رواه الزهريّ، عن سالم، عن أبيه، لم يعرفه محمّد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفه من حديث الزّهريّ.

الزهري، وقال أبو المليح الرقي وغيره: قال إسحاق بن راشد: بعث محمد بن على زيد بن على إلى الزهرى قال: يقول لك أبو جعفر: استوص بإسحاق خيرا؛ فإنه منا أهل البيت.

قال عبدالله بن عمرو[١]: وكان إسحاق ــــــ يعنى ابن راشد ــــــــــ صاحب مال فأنفق عليهم أكثر من ثلاثين ألف درهم ورثها من أبيه -يعني علي- أن علي أخرج له: (خ، ٤) وله ترجمة في ((الميزان))، وصحح عليه[٢].

وما رواه إسحاق بن راشد لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا هاهنا، و لم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**)) [٣]:

تقدم مراراً أنه: التبوذكي.

وابن شهاب هو: الزهري محمد بن مسلم.

وسعيد بن المسيب: بفتح ما أبيه وكسرها بخلاف غيره ممن اسمه المسيب.

وأبو سلمة تقدم مراراً أنه: عبدالله، وقيل: إسماعيل بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر.

قَوْلُهُ: ((**قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ**)):

كذا الصواب، ووقع في أصلنا القاهري: ((قبل الركوع))، وكانت قبل ذلك على الصواب، فأصلحها بعض المتفضلين على ما في زعمه فافسدها، وقد ضببت أنا عليها، وكتبت الصواب في الهامش، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**اللَّهُمَّ أَنْجِ**)):

هو: بقطع الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر جداً.

وقد تقدم الكلام على: ((الوليد بن الوليد)) [٤]، وأنه أخو خالد بن الوليد، وعلى: ((سلمة بن هشامٍ)) [٥] وأنه اخو أبي جهل لأبويه، وعلى((عيّاش بن أبي ربيعة))[١]، وأنه بالمثناة تحت، والشين

---

(١) في تذهيب التهذيب: عبيدالله بن عمرو

(٢) تذهيب التهذيب: ٣٢٢/١، (٣٥١)، ميزان الاعتدال: ١٩٠/١، (٧٥٢)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٣٨، رقم (٤٥٦٠)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٧٥٠)، رقم (٢٧٠٣)

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص٣٠٤)، رقم (١٠١٩)

المعجمة، وأنه أخو أبي جهل لأمه، وَعلى: ((الوطأة))، وعلى ((مضر))، وعلى: ((كسني يوسف)) وأنها بتخفيف الياء، في أوائل هذا التعليق، وعلى: ((العن فلانًا وفلانًا لأحياء من العرب))، تقدم ((اللّهمّ العن رعلًا[٢] وذكوان[٣] وبني لحيان[٤] وعصية[٥] الذين عصوا الله ورسوله))[٦]، وتُعقب ذكر بني لحيان مع هؤلاء، وأجيب عنه، والله أعلم. وقال بعض الحفاظ المتأخرين في قَولُهُ: ((لأحياء من العرب)) قال: هم الذين قدمنا- يعني المذكورين في أحد-، وقد ذكرهم هنا أيضاً: الحارث، وصفوان، وسهيلاً، قال: و لم يرد بقَولُهُ: ((أحياء)): قبائل، وإنما أراد: ضد أموات، وعند الإسماعيلي: ((العن فلاناً وفلاناً وأناساً من العرب))[٧]. انتهى.

قَولُهُ: ((**﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾** آل عمران: ١٥٣ **وَهْوَ تَأْنِيثُ آخِرِكُمْ**))[٨]:

كذا في أصلنا بكسر الخاء، وإنما هو تأنيث ((آخَر)) بفتح الخاء، أفعل تفضيل، لكن المراد هنا الانتهاء؛ فإنه ذكر مد حا للنبي ﷺ، والأعقاب: موضع الإبطال

قَولُهُ: ((**ثَنَا زُهَيْرٌ**))[٩]:زهير هذا هو: زهير بن معاوية الجعفي، أبو خيثمة الكوفي.

وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبدالله السبيعي.

[١٤٢/٢/أ] قَولُهُ: ((**جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَاللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ**)):

المراد بالرجالة: الرماة، وكذا جاء في بعض طرقه[١٠]، وكانوا خمسين.

وتقدم الكلام على عبدالله بن جبير[١١] في أحد، وكذا الكلام على أنهم ليس معهم فرس أو كان معهم فرسان في أحد أيضاً.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٦٨)، رقم (١٩٢٤)
(٢) الأنساب للسمعاني: ٣/ ٧٦
(٣) الأنساب للسمعاني: ٣/ ١٠
(٤) معجم قبائل العرب لعمر كحالة: (ص: ٧٨٧)
(٥) معجم قبائل العرب لعمر كحالة: (ص:١٠١١)
(٦) صحيح البخاري: ٥/ ١٠٥، (٤٠٩١)
(٧) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٨)
(٨) صحيح البخاري: ٦/ ٣٨
(٩) صحيح البخاري: ٦/ ٣٨، رقم (٤٥٦١)
(١٠) صحيح البخاري: ٥/٧٨، (٣٩٨٦)
(١١) هو: عبدالله بن جبير بن النعمان بن أميّة الأنصاريّ، شهد العقبة، ثمّ بدرًا، وَقتل يوم أحد شهيدًا، وكان يومئذٍ أميرًا على الرماة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٨٨)، رقم: (١٣٢٧)

قَوْلُهُ: ((**وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ**)):

إن كان المراد الرماة ففيه مجاز؛ فإن كبيرهم عبدالله بن جبير ثبت في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال: لا أجاوز أمر رسول الله ﷺ بغنىً ووعظ أصحابهم، وذكرهم أمر رسول الله ﷺ فقالوا: لم يُرد رسول الله ﷺ هذا، قد انهزم المشركون فما مقامنا هاهنا ؟.

وإن كان المراد العسكر ففيه أيضاً مجاز؛ لأنهم لم ينهزموا بأجمعهم، وقد ذكرت في أحد وفي الجهاد من ثبت معه عليه السلام وقد اختلف في عددهم، والله أعلم؛ ولهذا قال في هذا: ولم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً، قد ذكرت في أحد وفي الجهاد من ثبت معه، فانظرهم إن أردتهم، وقد ذكر بعض حفاظ مصر القول بأنهم العشرة، وعمار، وابن مسعود، وجابر، وهذا غلط من قائله، إنما ذاك يوم الجمعة في حال الانفضاض، وقد ذكرته [...][1]بلفظه في ذلك في أحد [...][2] الحافظ المصري، وقد ثبت في ((الصحيح)) أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يبق معه، وحكى ابن التين: أن الإثني عشر كانوا من الأنصار، وأنهم ممن قتل ولحق النبي ﷺ بالجبل، وليس معه إلا طلحة بن عبيدالله، وقد ذكر الواقدي والبلاذري أسماء من ثبت معه ﷺ بأحد، فمن المهاجرين: أبو بكر، وعمر، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير، وأبو عبيدة، وعبدالرحمن بن عوف، ومن الأنصار: أُسيد بن حضير، والحباب بن المنذر، والحارث بن الصمة، وسعد بن معاذ، وأبو دجانة، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وسهل بن حنيف قالوا: وبايعه يومئذ على الموت من المهاجرين: علي، وطلحة، والزبير، ومن الأنصار: الحارث، والحباب، وعاصم، وسهل، وأبو دجانة[3]، والله أعلم .انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَبُو يَعْقُوبَ**))[4]:

قال الدمياطي: يلقب بـــــــــ ((لؤلؤ))، بغوي، ابن عم أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، مات إسحاق سنة (٢٥٩) بعد البخاري بثلاث سنين، روى عنه: (خ)، ومات ابن عمه أحمد سنة (٢٤٤) روى عنه: الأئمة الستة، وروى البخاري عن حسين عنه[5].. انتهى.

---

(١) لم أستطع تمييز الكلمة لسوء الخط

(٢) لم أستطع تمييز الكلمة لسوء الخط

(٣) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٨-٣٠٩)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٣٨، رقم (٤٥٦٢)

(٥) التوضيح: ١٦٧/٢٢، تذهيب التهذيب: ٣١١/١، (٣٢٩)

فقَولُهُ روى عنه الأئمة الستة المراد: الخمسة، قال البخاري: لم يرو عن أحمد بن منيع نفسه، إنما أخرج عن واحد عنه، وهذا مراد الدمياطي؛ فإن الأئمة الخمسة رووا عنه، والبخاري عن واحد عنه، والله أعلم، وقد يؤخذ ذلك من كلام الدمياطي من قَولُهُ: بعد الستة، وروى البخاري عن حسين عنه.

تنبيه:

الذين روى عنهم البخاري وروى مسلم عن واحد عنهم خمسة وثلاثون شيخًا، ومن روى مسلم عنه وروى البخاري عن واحد عنه سبعة أشخاص: أحمد بن منيع[١]، وداود ابن رشيد[٢]، وسريج بن يونس، وسعيد بن منصور[٣]، وعباد بن موسى[٤]، وهارون بن معروف[٥]، وعبيدالله وعبيدالله بن معاذ العنبري[٦]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ)):

هذا هو: الحسين بن محمد بن بهرام، أبو أحمد المروذي، المؤدب، نزيل بغداد، عن: ابن أبي ذئب، وإسرائيل، وشيبان، وجرير بن حازم، وطبقتهم، وعنه: أحمد، وابن معين، وعباس الدوري، وخلق، وثقه ابن سعد، وغيره، وقد حدث عنه من القدماء ابن مهدي، قال مطين: مات سنة

(١٤)، وقال حنبل: سنة (٥١٣)، أخرج له (ع)، ذكره في ((الميزان)) لغلطٍ فيه لبعض الحفاظ[٧]، والله أعلم.

وشَيْبَانُ هو: النحوي بن عبدالرحمن، تقدم.

وأبو طلحة: زيد بن سهل البخاري، تقدم مراراً.

---

(١) هو: أحمد بن منيع البغوي، الحافظ، أبو جعفر الأصم، صاحب المسند (ت: ٢٤٢) (ع) الكاشف: (٩٢)

(٢) هو: داود بن رشيدٍ، بالتّصغير الهاشمي، مولاهم الخوارزمي، ثقة، (ت: ٥٢٣٩)(خ، م، د، س، ق) تقريب التهذيب: (١٩٥٤)

(٣) هو: سعيد بن منصور، أبو عثمان الخراسانيّ، الحافظ، مصنف السنن (ت: ٥٢٢٧) (ع) الكاشف: (١٩٦٢)

(٤) هو: عبّاد بن موسى الخُتَّلي، أبو محمّد، ثقة (ت:٢٣٠) (خ، م، د، س) تقريب التهذيب: (٣٤٧٩)

(٥) هو: هارون بن معروف، أبو علي الخزّاز الضرير، (ت: ٥٢٣١) (خ، م، د) الكاشف: (٥٩١٩)

(٦) هو: عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو عمرو البصري: ثقة، حافظ رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ،(ت:٥٢٠٧) تقريب التهذيب: (٤٨٧٩)

(٧) تذهيب التهذيب: ٣٦٨/٢، (١٣٤٥)، ميزان الاعتدال: ٥٤٧/١، (٢٠٤٧)

قَوْلُهُ: ((**غَشِيَنَا النُّعَاسُ**)):

هو: بفتح المثناة تحت، والضمير: مفعول، والنعاس: مرفوع فاعل، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**فِي مَصَافِّنَا**)):

هو: بتشديد الفاء، وهذا ظاهر أيضاً.

قَوْلُهُ: ((﴿**ٱلْقَرْحُ**﴾ آل عمران: ١٧٢ : **الْجِرَاحُ**))[١]:

القُرح: بضم القاف، وفتحها، كالضَعف والضُعف، وقيل هو: بالفتح: الجراح، وبالضم: ألمها[٢].

وقرأ أبو السمال قعنب: ((قَرَح)) بفتحتين.

قال شيخنا: وبضمهما على الإتباع، حكاه أبو البقاء، كاليُسر والعُسر[٣]. انتهى.

وأبو السمال قعنب متكلم فيه[٤]، وسأذكره فِي ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ الإخلاص: ١

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**))[٥]:

تقدم مراراً أنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، نسب إلى جده اليربوعي الحافظ، تقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**أُرَاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ**)):

وأبو بكر هو: ابن عياش، بالمثناة، والشين المعجمة، كذا في أصلنا: ((أحمد بن يونس أراه قال: ثنا أبو بكر))، وكان في أصلنا أحمد بن يونس ((أراه: قال))، فضرب على: ((قال)) بعلامة ضرب، يكون الذي قال أظنه: البخاري، وكذا هو في أصل لنا آخر: ((حدثنا أحمد بن يونس أراه قال ثنا أبو بكر))، فعلى إثبات قال يكون الظان هو: أحمد بن يونس، وفي ((الأطراف)) ما لفظه في التفسير: عن أحمد بن يونس قال: أراه ثنا أبو بكر[٦]، فيه قوة أن الظان أحمد بن يونس أو كالصريح، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٣٩

(٢) الجامع لِأحكام القرآن للقرطبيّ: ٤/ ٢١٧

(٣) التوضيح: ١٦٨/٢٢

(٤) قَالَ الذهبيّ في المغني في الضعفاء ٢/ ٤٧٢، (٧٥١٤): أبو السّمال العدوي، بصري، له حروف شاذة في القراءات، اسمه قعنب بن هلال. وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٥٣٤، (١٠٢٦٩).

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٣٩، رقم (٤٥٦٣)

(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥/ ٢٣٨، (٦٤٥٦)

تنبيه: الحديث المشار إليه أخرجه الحاكم في ((المستدرك)) من طريق: أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش من غير حسبان[١]

والحديث أخرجه أيضاً عقيب هذا، وفيه حدثنا مالك ابن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين به فذكره مختصراً[٢]، والله أعلم.

أخرجه النسائي في ((التَّفْسِيرُ))[٣] عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وفيه، وفي ((اليوم والليلة))[٤] عن هارون بن عبدالله، كلاهما عن يحيى أبي بكر عن أبي بكر عن أبي بكر بن عياش نحو.

وأبو حصين: بفتح الحاء، وكسر الصاد المهملتين، وقد قدمت أن الأسماء بالضم، والكنى بالفتح، واسم هذا عثمان بن عاصم[٥].

وأبو الضحى: مسلم بن صبيح.

قَوْلُهُ: ((﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ آل عمران: ١٧٣)):

أمّا قَوْلُهُ ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ آل عمران: ١٧٣ هو: عروة بن مسعود الثقفي[٦]، والناس الذين جمعوا: أهل مكة.

قَوْلُهُ: ((ثَنَا إِسْرَائِيلُ)) [٧]:

تقدم مراراً أنه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وتقدم مترجماً.

وأبو حَصِين: تقدم أعلاه ضبطه، واسمه، واسم أبيه، وقبله أيضاً.

وأبو الضحى: تقدم أعلاه اسمه واسم أبيه.

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٣٢٦، رقم (٣١٦٧) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين، و لم يخرجاه. وقال الذهبيّ في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣٩، رقم (٤٥٦٤)

(٣) سنن النسائيّ الكبرى: ٦/ ٣١٦، (١١٠٨١)

(٤)سنن النسائيّ الكبرى: (٦/ ١٥٤، (١٠٤٣٩)

(٥) هو: عثمان بن عاصم، أبو حصين الأسديّ ثقة ثبت صاحب سنّة، (ت١٢٧ه) الكاشف: (٣٧٠٨)

(٦) هو: عروة بن مسعود بن معتّب الثّقفيّ، أبو مسعود، شهد صلح الحديبية، اتّبع أثر النّبيّ ﷺ لما انصرف من الطّائف فأسلم واستأذن أن يرجع إلى قومه يدعوهم إلى لإسلام فأذن له فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فعصوه وأسمعوه من الأذى ورماه رجل منهم بسهم فقتله.الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٦٤)، رقم (١٩١٣)

(٧)صحيح البخاري: ٦/ ٣٩، رقم (٤٥٦٤)

قَوْلُهُ: ((**كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ**)):

يجوز في آخر: الرفع، والنصب، فإن رفعت كان حسبي الله منصوباً الخبر، وإن نصبت كان حسبي الله مرفوعاً الاسم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ**)) (١):

هو: بضم الميم، وكسر النون، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم راء، وهذا معروف مشهور عند أهله.

وأبو النضر تقدم أنه: بالضاد المعجمة، وهذا ظاهر، تقدم مراراً أنه: هاشم بن القاسم.

وأبو صَالِحٍ تقدم مراراً أن اسمه: ذكوان الزيات السمان.

وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر.

قَوْلُهُ: ((**شُجَاعًا أَقْرَعَ**)):

تقدم الكلام عليه في الزكاة، وعلى((لَهُ زَبِيبَتَانِ))، وعلى: ((لِهْزِمَتَيْهِ)).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)) (٢):

تقدم أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهريّ: محمد بن مسلم ابن شهاب.

قَوْلُهُ: ((**عَلَى حِمَارٍ**)):

هذا الحمار، وفي الحديث الآتي ما يقوي أنه ملكه، وهو قَوْلُهُ: ((دابته))، وأضافها على الظاهر إضافة ملك؛ فيشبه على هذا أن يكون أهداه له سعد بن عبادة؛ فإنه يقال: إن سعد بن عبادة أهدى له حماراً ولبسه، و لم يكن هذا الحمار المذكور هنا يعفوراً [٢/١٤٢/ب] ولا عفيراً؛ لأنهما لم يجيأ إلا بعد ذلك بزمن، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ**)):

القطيفة: تقدم أنها كساء ذو خمل، وجمعه: قطائف، وهي الخميلة أيضاً(١)، والفدكية: بالفاء، بالفاء، والدال المهملة، منسوبة إلى فدك، وأعلم أن ((فدكية)): بالدال كذا لكافة ((رواة مسلم))، ولبعضهم: ((فركية))، وكذا للنسفي، وهو تصحيف(٢).

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٣٩، رقم (٤٥٦٥)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٣٩، رقم (٤٥٦٦)

قَوْلُهُ: ((**وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ**)):

تقدم في أوائل هذا التعليق أن ابن مندة جمع إردافه ﷺ في جزء فبلغ بهم بضعاً وثلاثين، وقد ذكرت من تيسر لي منهم .

قَوْلُهُ: ((**يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ**)):

الظاهر أن هذه العيادة هي التي ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير قال: كان سعد قد دعاه رجل من الليل، فخرج إليه، فضربه الرجل بسيفه فأشواه، فجاءه النبي ﷺ يعوده من تلك

الضربة، ولامه على خروجه ليلاً، ذكر ذلك السهيلي في ((روضه))[٣].

قَوْلُهُ: ((**قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ**)):

تقدم متى كانت وقعة بدر، فانظره في مكانه.

قَوْلُهُ: ((**فِيهِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ**)):

تقدم كيف النطق به، وكتابته، والنطق به: أن ينون أُبياً، وابن بعده تابع لعبدالله، ويكتب: بألف، وسلول: لا ينصرف للعلمية والتأنيث؛ وهي: أم عبدالله، وقد قدمت ترجمته ونسبه.

قَوْلُهُ: ((**وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ**)):

يعني قبل أن يظهر الإسلام، وإلا فهو لم يسلم في الباطن قط، ومات على نفاقه وكفره.

قَوْلُهُ: ((**عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ**)):

أي: غبارها الذي تنشره حوافرها [٤].

قَوْلُهُ: ((**خَمَّرَ**)):

أي: غطى، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ**)):

لعله عليه السلام نوى بالسلام على المسلمين، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ**)):

تقدم أعلاه كيف النطق به، وقدمت قبل ذلك نسبه وترجمته.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٨٤/٢

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٩٠/١

(٣) الروض الأنف: ٢٩/٥

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٦٧

قَولُهُ: ((**لَأَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ**)):

كذا في أصلنا، وفي الهامش: ((لا أحسن ما تقول))، قال الشيخ محي الدين في ((شرح مسلم)): لا أحسن هكذا هو في نسخ بلادنا بالألف في أحسن -أي: ليس شئ أحسن من هذا-، وكذا حكاه القاضي عن جماهير رواة ((مُسْلِمٍ)) قال: فوقع للقاضي أبي علي ((لَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا))، بالقصر من غير ألف، قال القاضي: وهو عندي أظهر، وتقديره: أحسن من هذا أن تقعد في بيتك ولا تأتينا[(١)].انتهى.

وقال شيخنا عن ابن الجوزي: كثير من المحدثين يضمون ألف أُحسِنُ ويكسرون السين، أي: لا أعلم منه شيئاً، وسمعت أبا محمد بن الخشاب[(٢)] ـــــــــ يفتح الألف والسين ـــــــــ أي: ليس شيء أحسن من هذا، ثم ذكر رواية أبي علي وكلام القاضي[(٣)]. انتهى.

وأما ابن قرقول فقال: ((لَا أَحْسَنَ من هذا))، وعند القاضي أبي علي: ((لَأَحْسَنُ)): برفع النون، مع لام الابتداء، وكذلك اختلفت الرواية فيه عندنا في كتاب ((المشاهد)) لابن هشام، ولكل وجه، ومن الناس من يرجح النفي ويجعله الصواب ...إلى أن قال، ورجح القاضي أبو الفضل: رواية أبي علي وقال: إنه الأشبه بمقصد هذا المنافق... إلى آخر كلامه[(٤)]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ**)):

الرحل: المنزل والمسكن، وقد تقدم [(٥)].

قَولُهُ: ((**حَتَّى سَكَنُوا**)):

هو: بالنون، وفي نسخة: بالتاء.

---

(١) إكمال الْمعلم شرح صحيح مسلم: ٦/ ٨٩، شرح صحيح مسلم للنووي : ١٥٨/١٢

(٢) هو: الشيخ، الإمام، العلامة، المُحدث، إمام النحو، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر البغداديّ، ابن الخشّاب، من يضرب به المثل في العربيّة، سير أعلام النبلاء: ٥٢٤/٢٠، رقم(٣٣٧)

(٣) التوضيح: ١٧٧/٢٢

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٥٣/١

(٥) النهاية في غريب الحَدِيث: ٢/ ٢٠٩

قَولُهُ: ((**حُبَابٍ**)):

هو: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الموحدة، وفي آخره موحدة أخرى، تقدم، والحُباب هو: عبدالله بن عبدالله بن أبي سلول كذا كان اسمه فغيره ﷺ أبي عبدالله الرجل الصالح المستشهد باليمامة رضي الله عنه(١).

قَولُهُ: ((**هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ**)):

يعني: المدينة، والبُحيرة: الأرض والبلد(٢).

قال ابن سراج: ويقال البَحِيرة على لفظ الناقة البَحِيرة إلى أن قال ابن قرقول: قال الحربي: البَحيرة: دون الوادي وأعظم من التلعة، وقال الطبري: كل قرية لها نهر جار أو ماء ناقع فالعرب تسميها البَحِيرة(٣). انتهى.

وقال القاضي: وفي غير مسلم ((البَحيرة)) بفتح الباء، وكسر الحاء قال: وكلاهما بمعنى واحد(٤). انتهى.

قَولُهُ: ((**بِالْعِصَابَةِ**)):

أي: يسودونه، وكان السيد عندهم يسمى معصباً؛ لأنه يعصب بالتاج أو يعصب به أمر الناس، وقيل معناه: يعصبونه بعصابة الرئاسة، وينصبوا عليه تاجاً، ومنه في الحديث الآخر: ((فكانوا ينظمون له الخرز ليتوجوه وينظمون له العصابة))(٥)، -يعني التي كانت ملوك العرب تتعصب بها وتتعمم- والعمائم: تيجان العرب، وفي ((مسلم)): ((ويتوجوه))(٦).

قَولُهُ: ((**شَرِقَ بِذَلِكَ**)):

شرق: بفتح الشين المعجمة، ثم راء مكسورة، ثم قاف، أي: ضاق صدره حسدا منك كمن غص، لكن الشرق بالمشروب، والغصص بالمطعوم(٧).

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٤١٦)، رقم (١٤٢٤)، أسد الغابة: ٣/ ٢٩٧ (٣٠٣٩)

(٢) النهاية في غريب الحَدِيثِ: ١/ ١٠٠

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٧٩

(٤)إكمال الْمعلم شرح صحيح مسلم: ٦/ ٨٩

(٥) السّيرة النبوية لابن هشام: ٣/ ٢٩١

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٩٤، صحيح مسلم: ٣/ ١٤٢٢، رقم: ١١٦/(١٧٩٨)

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٤٩

قَوْلُهُ: ((**وَأَهْلِ الْكِتَابِ**)):

هو: بالجر معطوف على المشركين.

قَوْلُهُ: ((**فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ**)):

الصناديد: الشجعان السادات، وقد تقدم أنه قتل منهم سبعون، وقدمت مشاهر القتلى منهم في بدر.

قَوْلُهُ: ((**فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ**)):

هو فعل ماض بفتح الباء.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**)) (١):

تقدم أنه: سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد.

ومحمّد بن جعفر بعده هو: محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني، تقدم.

وعطاء بن يسار تقدم أنه بتقديم المثناة تحت.

وأبو سعيد الخدريّ تقدم أنه: سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رِجَالًا مِنْ الْمُنَافِقِينَ**)):

هؤلاء لا أعرفهم بأعيانهم،وسأذكر من ذكر بنفاق في سورة المنافقين-إن شاء الله تعالى وقدره-

قَوْلُهُ: ((**أَنَا هِشَامٌ**)) (٢):

هذا هو: هشام بن يوسف الصنعاني، قاضي صنعاء.

وابن جريج تقدم مراراً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

وابن أبي مليكة تقدم أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وأن زهيراً صحابي.

ومروان تقدم الكلام عليه، وأنه ابن الحكم، وأنه تابعي.

(١)صحيح البخاري: ٦/٤٠، رقم (٤٥٦٧)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٤٠، رقم (٤٥٦٨)

قَوْلُهُ: ((**قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ**)):

رافع هذا بواب مروان سأل ابن عباس، وعنه: علقمة بن وقاص، وحُميد بن عبدالرحمن، وهما عنه في هذا الحديث الأول في الطريق الأول، والثاني في الطريق الثاني، ولكن هذا الحديث قد أخرجه المزي في ((أطرافه)) في ترجمة علقمة عن ابن عباس[١]، وكذا في ترجمة حميد بن عبدالرحمن عن ابن عباس[٢] [٢/١٤٣/أ] والذي يظهر أنه من مسند رافع هذا عن ابن عباس كما هو في هذا ((الصحيح)) في الطريقين وغيره، والحديث من مسند حميد بن عبدالرحمن عن ابن عباس في (خ)، (م[٣])،(ت[٤]) (س[٥]) ومن مسند علقمة عنِ ابنِ عباس في (خ) فقط، وإذا كان الحديث من مسند علقمة وحميد عن ابن عباس فلم يرويا عن رافع شيئاً، وإن كانا رويا عنه فالحديث من مسنده عن ابن عباس، وقد قال الذهبي في ((تذهيبه)) تبعاً لأصله في ترجمة رافع: روى عنه: علقمة، وحميد بن عبدالرحمن[٦]، وهذا الفعل فيه [يناس] [٧]، والله أعلم، إلا أن يكونا قد رويا عنه في غير هذا الحديث فيحتاج إلى نقل، والله أعلم.

ورافع هذا روى عنه ثقتان، ولا أعلم فيه جرحاً ولا تعديلاً صريحاً.

قَوْلُهُ: ((**بِمَا أُوتِيَ**)):

قال الدمياطي: رواه مسلم: عن زهير وهارون، عن حجاج، عن ابن جريج به، وفيه ((بما أَتَى))[٨] -يعني بفتح الهمزة والتاء- قال: وهذا هو الوجه لموافقة التلاوة ومرسوم المصحف وبيان المعنى. انتهى.

والحديث في (ت، س) أيضاً، وراجعت نسخة عندي من الترمذي فوجدته كالبخاري، ولكن النسائي الكبير ليس عندي، والله أعلم.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥/ ١٨٢، (٦٢٨٤)
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤/ ٣٨١، (٥٤١٤)
(٣) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٤٣، رقم (٨ /(٢٧٧٨)
(٤) سنن الترمذي: ٥/٢٣٣، (٣٠١٤)
(٥) سنن النّسائيّ الكبرى: ٦/٣١٨، (١١٠٨٦)
(٦) تهذيب الكمال: (٩/٣٩ -٤٠)، (١٨٤٢)، تذهيب التهذيب: ٣/٢٠٢، رقم (١٨٦٨)
(٧) كذا في المخطوط ولعله (إيناس) مع اعتبار عدم التنقيط هو محتمل للمعنى.
(٨) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٤٣، رقم (٨ /(٢٧٧٨)

قَوْلُهُ: ((**إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ**)):

قال بعض حفاظ مصر من المعاصرين: كان السؤال عن صفته عندهم بإيضاح فأخبروه بأمر مجمل [١].

قَوْلُهُ: ((**تَابَعَهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ**)):

الضمير في تابعه يعود على هشام هو: ابن يوسف الصنعاني.

وعبدالرزاق هو: ابن همام المسند الكبير، والحافظ المكثر، ومتابعته هذه لم أرها في شيء من الكتب الستة الإ هاهنا.

وقال شيخنا: أخرجه الإسماعيلي[٢] في ((صحيحه)) عن ابن زنجويه[٣] وأبي سفيان قالا: ثنا عن عبدالرزاق به، وقال أبو نعيم، حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق به، قال أبو مسعود: تابعه أيضاً محمد بن ثور، عن ابن جريج [٤].انتهى.

والظاهر سقوط واحد بين شيخي الإسماعيلي وبين عبدالرزاق.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ**)):

هو: محمد بن مقاتل المروزي، رُخّ[٥]، تقدم.

والحجاج بعده هو: الحجاج بن محمد الأعور الحافظ[٦]، تقدم.

وابن جريج تقدم أعلاه.

وكذا ابن أبي مليكة.

---

(١) مقدّمة فتح الباري: (ص:٣٠٩)

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاسِ الجرجانيّ الإسماعيليّ الشّافعيّ، صاحب ((الصّحيح))، وشيخ الشّافعيّة. وَصنّف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، ت (٣٧١ه) سير أعلام النبلاء: ٢٩٤/١٦، رقم (٢٠٨)

(٣) هو:المحدّث المتقن، أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى، كان موثّقاً معروفاً. ت (٣٠٤ه). سير أعلام النبلاء: (٢٤٧/١٤) رقم (١٥٠)

(٤) التوضيح: ١٨٣/٢٢

(٥) هو: محمّد بن مقاتل المروزيّ، رخّ، ثقة صاحب حديثٍ، ت (٢٢٦ه) (خ) الكاشف: (٥١٦٥)

(٦) هو: حجّاج بن محمّدٍ الأعور، الحافظ، قال أحمد: ما كان أضبطه، وأشدّ تعاهده للحروف، ورفع من أمره جِدًّا، ت (٢٠٦ه) (ع) الكاشف: (٩٤٢)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد.

وتقدم قريباً أن محمد بن جعفر هو: ابن أبي كثير.

قَوْلُهُ: ((**عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ**)):

هي: أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية[(٢)]، تقدم بعضُ ترجمتها.

قَوْلُهُ: ((**فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ**)):

وسيأتي: ((حتى انتصف الليل أو قبله بقليلٍ أو بعده بقليلٍ)) [(٣)]، وفي رواية: ((فقام من آخر الليل)) [(٤)]،ولا تضاد إذ في بعض الروايات الصحيحة: ((أنه توضّأ وضوءًا بين الوضوئين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، ثم توضأ هو الوضوء، ثم قال: اللهم أعظم لي نورًا))[(٥)]، وهو دال دال على أنه قام قومتين، وكذا أخرجه الصيدلاني كما أفاده شيخنا: ((فلما كان في جوف الليلِ الأول خرج إلى الحجرة فقلب وجهه في السماء، ثم عاد إلى مضجعه، فلما كان في ثلث الليلِ الآخر خرج إلى الحجرة فقلب وجهه في أفق السماء، ثم عمد إلى قربة...الحَدِيثُ))[(٦)].

قَوْلُهُ: ((**وَاسْتَنَّ**)):

تقدم أنه: استاك.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [(٧)]:

تقدم مرارا أنه: ابن المديني الحافظ.

قَوْلُهُ: ((**فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وِسَادَةٌ**)):

فُطرحت: مبني لما لم يسم فاعله، ووسادة: مرفوع منون نائب مناب الفاعل.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٤١، رقم (٤٥٦٩)

(٢) هي: ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، زوج النبيّ ﷺ، تزوجها رسول الله ﷺ سنة سبع في عمرة القضاء ت (٥٥١). أسد الغابة: ٢٦٢/٧، رقم (٧٣٠٥)

(٣) صحيح البخاري: ٢/ ٦٢، (١١٩٨)

(٤) صحيح مسلم: ٢٢١/١، رقم (٤٨/(٢٥٦)

(٥) صحيح مسلم: ١/ ٥٢٥، رقم (١٨٨/ (٧٦٣)

(٦) التوضيح: ١٨٧/٢٢

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٤١، رقم (٤٥٧٠)

قَولُهُ: ((**شَنًّا**)):

تقدم أنه: بفتح الشين المعجمة، وتشديد النون: السقاء البالي[١].

قَولُهُ: ((**فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا**)):

تقدم أن المحولين من الشمال إلى اليمين:

ابن عباس في (خ،م).

وجابر بن عبدالله في (م)[٢].

وجبار بن صخر في ((مسند أحمد))[٣]، والله أعلم.

وتقدم حذيفة بن اليمان أنه من المحولين وغيره.

قَولُهُ: ((**فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ**))[٤]:

قال ابن قرقول: بفتح العين عند أكثر شيوخنا، وهو ضد الطول، ووقع عند بعضهم منهم: الداودي، وحاتم الأطرابلسي، والأصيلي في موضع من البخاري: بضم العين، وهو: الناحية والجانب، والفتح أظهر[٥]. انتهى، وقد تقدم.

قَولُهُ: ((**إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ**)):

تقدم أعلاه وقبله ما الشن، والمراد هنا: القربة لأنه [...][٦] الصفة.

قَولُهُ: ((**ثُمَّ جَاءَ الْمُؤَذِّنُ**)):

هو: بلال، وهذا مشهور، وكذا في بعض الطرق[٧].

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٤

(٢) صحيح مُسْلِم: ٤/ ٢٣٠٥، رقم (٣٠١٠)

(٣) مسند أحمد: ٢١٥/٢٤، (١٥٤٧١)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٤١، رقم (٤٥٧١)

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٧٣

(٦) في المخطوط كلمة مضروب عليها، و لم تتضح لِي.

(٧) صحيح البخاري: ٨/ ٦٩، (٦٣١٦)

قَوْلُهُ: ((**قِوَامًا: قِوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ**)) [(١)]:

هو بكسر القاف، وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن عمر، وقرأ بفتحها: الحسن وعيسى بن عمر[(٢)]، وفيها غير هاتين القراءتين[(٣)].

ونبه الإمام البخاري بهذه القراءة التي لابن عمر على أن أصله واقى، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ**)):

اعلم أنه يقال: ((عُشار)) بضم العين معدول عن عشرة، يقال جاء القوم عشار عشار، أي: عشرة عشرة، قال أبو عبيد: لم يسمع أكثر من آحاد وثُنآء ورباع إلا في قول الكميت، وأنشد بيتاً ذكره الجوهري، وذكر شيخنا عن خلف الأحمر[(٤)] أنه أنشد أبياتاً عربيَّة فيها من خُماس إلى عُشار. انتهى[(٥)].

وكذا ذكره غير شيخنا عن الحريري[(٦)] في ((درة الغواص)) عن خلف قال بعضهم: وعزاه غيره لرواية أبي عمرو وأبي حاتم.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا هِشَامٌ**)) [(٧)]:

تقدم قريباً وبعيداً أنه: هشام بن يوسف الصنعاني القاضي، وتقدم مترجماً.

وابن جريج تقدم مراراً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ**)):

هذا الرجل ويتيمته لا أعرفهما.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٤٢

(٢) هو: عيسى بن عمر الأسدي، الكوفي المقرئ، صاحب الحروف، ويعرف بالهمداني، قال أحمد: ليس به بأس، مات: (١٥٦ه) (ت، س) الكاشف: (٤٣٩٠)

(٣) التوضيح: ٢٢/ ١٩٦، وانظر البحر المحيط: ٣/ ١٧٠

(٤) هو: خلف بن حيّان بن محمد الأحمر، مولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعريّ، أحد رواة الغريب واللّغة والشعر، مات بعد المائتين بيسير. البلغة فى تراجم أئمّة النّحوِ واللّغة: (ص: ٢١)، رقم (١٢٣)

(٥) الصحاح للجوهري: ٧٤٧/٢، التوضيح: ١٩٥/٢٢

(٦) هو: ذو البلاغتين، أبو مُحمّد، القاسم بن عليّ بن محمّد بن عثمان البصريّ، الحريريّ، صاحب (المقامات)، و(دُرّة الغوّاص في وهم الخواص)، و(المُلحة) وشرحها، ت (٥١٦ه) سير أعلام النّبلاء: ٤٦٢/١٩، رقم: (٢٦٨)

(٧)صحيح البخاري: ٦/ ٤٢، (٤٥٧٣)

قَولُهُ: ((**وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ**)):

هو بفتح العين كذا في أصلنا، وبإسكان الذال المعجمة: النخلة، وبكسر العين والباقي مثله العرجون، وقيل: إنما يقال للنخلة عَذْق إلا إذا كانت بحملها، وللعرجون ألا إذا كانت بشماريحه[(١)].

وقال شيخنا: العذق في حديث عائشة فسره الداودي: بالحائط، والذي قاله أهل اللغة أنه: بالفتح وبالكسر، وبالكسر: :[الكباسة][(٢)] وهو: ما في أكثر النسخ [(٣)].انتهى.

وسيأتي في آخر هذه السورة مكان آخر ذكره ابن قرقول، والظاهر أن هذا مثله فهما سواء، والله أعلم.

[١٤٣/٢/ب] قَولُهُ: ((**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)) [(٤)]:

تقدم مراراً أنه: محمد بن مسلم الزهري، العالم المشهور.

قَولُهُ: ((**تَشْرَكُهُ**)):

هو بفتح أوله وثالثه، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا**)):

مالها: مرفوع فاعل يعجب، وجمالها: معطوف عليه.

قَولُهُ: ((**فَيُعْطِيَهَا**)):

هو: منصوب، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**وَإِنَّ النَّاسَ**)):

إن: بكسر الهمزة، وهذا ظاهر أيضاً.

قَولُهُ: ((**وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى** ﴿**وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ**﴾ النساء: ١٢)):

إنما هو في هذه الآية أعني ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ١٢٧ إلا أن تكون أرادت به الآية المتقدمة ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ** ﴾ النساء: ٣ وفيه بُعد، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ**)):

يجوز فيه النصب والرفع غير منونين للإضافة.

---

(١) الصحاح للجوهري: ١٥٢٢/٤، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٧١

(٢) كذا في المخطوط، وفي التّوضيح [الكاسة]

(٣) التوضيح: ٢٠٠/٢٢

(٤)صحيح البخاري: ٦/ ٤٢، (٤٥٧٤)

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ**)) [١]:

إسحاق هذا قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في البيوع[٢] وتفسير النساء: حدثني إسحاق ثنا، عبدالله بن نمير: لم أجد إسحاق هذا منسوباً في هذه المواضع لأحد من الرواة، ولا نسب أبو نصر إسحاق عن ابن نمير في كتابه[٣]. انتهى

وقال المزي في ((أطرافه)): إسحاق بن منصور، فنسبه في التفسير و لم ينسبه في البيوع.انتهى وكذا نسبه شيخنا عن خلف وأبي نعيم[٤]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**أَنَا عُبَيْدُاللَّهِ**)) [٥]:

هذا هو: عبيدالله بن عُبيدالرحمن، ويقال: ابن عبدالرحيم الْأَشْجَعِيُّ الكوفي، نزيل بغداد، قال (د): كتب عبيدالله الأشجعي عن سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث، قال عباس عن ابن معين: ثقة مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه، قال (د): مات سنة (١٨٢) أخرج له: (خ، م، ت، س، ق)[٦].

وسفيان بعده هو: الثوري.

والشيباني: بالشين المعجمة، هو: سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.

قَولُهُ: ((**تَابَعَهُ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**)):

الضمير في تابعه يعود على عكرمة، وسعيد هذا هو ابن جبير، وحديثه تقدم في الوصية[٧]، وَانْفَرَدَ بهِ (خ).

قَولُهُ: ((**ثَنَا هِشَامٌ**)) [٨]:

تقدم أن هذا هو: هشام بن يوسف الصنعاني القاضي.

وابن جريج تقدم قريباً وبعيداً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٤٣، رقم (٤٥٧٦)
(٢) صحيح البخاري: ٧٩/٣، رقم (٢٢١٢)
(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/ ٢٧٧-٢٧٨
(٤) التوضيح: ٢٠٢/٢٢
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٤٣، رقم (٤٥٧٥)
(٦) تذهيب التهذيب: ٢٢٧/٦، رقم (٤٣٤٩)
(٧) صحيح البخاري: ٤/ ٨، (٢٧٥٩)
(٨) صحيح البخاري: ٦/ ٤٣، رقم (٤٥٧٧)

وابن المنكدر: محمد بن المنكدر.

قَوْلُهُ: ((**فِي بَنِي سَلِمَةَ**)):

تقدم مراراً أنه: بكسر اللام، وأنهم من الخزرج.

قَوْلُهُ: ((**فَنَزَلَتْ ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾** النساء: **١١**)):

قال الدمياطي: وهم ابن جريج في هذا الحديث، والذي نزل في جابر الآية الأخيرة ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ ۚ ﴾ النِّسَاءِ: ١٧٦، كذلك رواه شعبة[١] والثوريّ[٢] وابن عيينة[٣] عن محمد بن المنكدر، ويؤيده ما ورد في بعض الطرق قول جابر:((يا رسول الله، إنما إنما يرثني كلالة)) [٤]، والكلالة: من لا ولد له ولا والد، و لم يكن لجابر حينئذٍ لا ولد ولا والد، وأما قوله: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾ النساء: ١١ فإنما نزلت في ورثة سعد بن الربيع، قتل يوم أحد، وخلّف اثنتين وأمهما وأخاه، فأخذ أخوه المال، و لم يدع لهما شيئاً، فجاءت أمهما إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ابنتا سعد قتل أبوهما يوم أحد شهيداً، وإن عمهما أخذ مالهما، والله لا تنكحان إلا ولهما مال، قال: فقال النبي ﷺ: يقضي الله في ذلك، فأنزل الله آية الميراث ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾ النِّسَاءِ: ١١ دعا عمهما فقال: أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، ولك ما بقي[٥]. انتهى.

فقول الدمياطي: وكذلك رواه شعبة والثوري وابن عيينة عن محمد بن المنكدر، الذي رأيته في (ت): عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال فيه: حتى نزلت ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ النِّسَاءِ: ١١. ثم قال: حسن صحيح، ثم ذكر من

---

(١) صحيح البخاري: ١/ ٥٠، (١٩٤)

(٢) صحيح مسلم: (١٢٣٤/٣)، ٧ / (١٦١٦)

(٣) صحيح مسلم: (١٢٣٤/٣)، ٥ / (١٦١٦)

(٤) صحيح البخاري: تقدم (١٩٤)

(٥) رواه أحمد في المسند: ٢٣/ ١٠٨، (١٤٧٩٨)، وأبو داود في السنن: ١٣٥/٢، (٢٨٩٢)، والترمذيّ في السنن: ٤/ ٤١٤، (٢٠٩٢)، والحاكم في المستدرك: ٣٣٤/٤، كلّهم من طرق عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله به.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن محمّد بن عقيل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

طريق أخرى إلى ابن عيينة به فقال نحوه [١]. انتهى

قال شيخنا: وفي ((تفسير مقاتل)): أنزلت في أوس بن مالِك، وذكر قصته [٢]، وفي ((الكشّاف)): مات أوس بن الصامت[٣]، وفي ابن جرير[٤]: مات عبدالرحمن أخو حسان بن ثابت[٥]. انتهى.

وليس عبدالرحمن بأخي حسان، إنما هو ابنه، وهو تابعي على الصحيح [٦].

وأوس توفي سنة (٣٤هـ) بالرملة، كما ذكره العسكري وغيره، وقيل سنة (٣٢هـ) وقيل: (٧٢هـ[٧]) [٨]. انتهى

وفي ((تجريد)) الذهبي: أم كجة زوجة أوس بن ثابت، فيها نزلت آية المواريث، ذكره الواحدي[٩]. انتهى.

ونقل شيخنا عن ((تفسير مقاتل))، و((تفسير ابن جرير))، و((الزمخشري)) كذلك[١٠]. انتهى.

وفي ((الصحاح)) للجوهري وغيره: أم كجة امرأة نزلت في شأنها الفرائض[١١]. انتهى.

وهي في نسختي بضم الكاف، مشدد الحاء المهملة بالقلم ((الكحّ)): بضم الكاف، وتشديد الحاء المهملة، ((القُح)) يقال: عربي قُحّ، وعربية قُحَّة: الخالص من اللؤم أو الكرم.

---

(١) سنن الترمذي: ٥/ ٢٣٤، رقم (٣٠١٥) ثمّ قال في آخر كلامه حدثنا الفضل بن الصباح البغداديّ، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر عن جابر عن النبيّ ﷺ نحوه، وَفي حديث الفضل بن الصباح كلام أكثر من هذا. يشير بقوله ((وفي حديث الفضل بن الصباح كلام أكثر من هذا)) إلى الخلاف في حديث جابر وقد ذكر الترمذي حديث الفضل بن الصباح قبل ذلك في رقم: (٢٠٩٧) وفيه حتّى نزلت آية الْميراثِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ النِّسَاء: ١٧٦، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان البلخيّ: ١/ ٢١٦

(٣) الكشّاف للزمخشريّ: ١/ ٥٠٧

(٤) تفسير جامع البيان في تأويل القرآن: ٧/ ٣١

(٥) التوضيح: ٢١٠/٢٢

(٦) هو: عبدالرّحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاريّ، وُثّق (ق). الكاشف: (٣١٧٧)

(٧) كذا في المخطوط والذّي وقفت عليه في ترجمته وهو ابن (٧٢) سنة.

(٨) الإصابة في تمييز الصّحابة: ٣١٣/١ وانظر أيضًا: ٢٨٦/١ في ترجمة أوس بن ثابت الأنصاريّ

(٩) تجريد أسماء الصّحابة: ٢/ ٣٣٢، (٤٠٣٨)

(١٠) تقدّم في الصحفة السّابقة

(١١) الصحاح للجوهري: ٣٩٨/١

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)) [(١)]:

هذا هو: الفريابي الحافظ، وورقاء هو: ابن عُمر تقدما.

وكذا ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ أن اسمه: عبدالله بن أبي نجيح، واسمه: يسار، وكنية: عبدالله أبويسار كذلك.

وعطاء هو: ابن أبي رباح.

قَوْلُهُ: ((**وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُّلُثَ... إلى آخره**)):

قال الدمياطي: ذكر البخاري في الفرائض هذا الحديث بهذا السند، ولم يذكر الثلث وهو على ما ذكر هنا، وهو على ما ذكر هناك من سقوطه. انتهى

وهو كما قال، وقد بوب عليه البخاري في الفرائض: باب ميراث الزوج مع الولد وغيره بالسند المذكور في هذا المكان إلى ابن عباس قال: ((كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ اللّه من ذلك ما أحبّ، فجعل للذكر مثل حظّ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحِد منهما السدس، وجعل للمرأة: الثمن، والربع، وَللزوجِ: الشطر، والربع)) [(٢)] والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَيُذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾** النساء: ١٩: **لَا تَقْهَرُوهُنَّ**)) [(٣)]:

يُذكر: مبني لما لم يسم فاعله، ولم يصح عنده من شرطه؛ فلهذا عبر عنه بصيغة تمريض.

وَقَوْلُهُ: ((**تَقْهَرُوهُنَّ**)):

كذا في أصلنا، قال القاضي: ولأكثر الرواة تنهروهن من الإنهار، والأول للمستملي [(٤)].

قال شيخنا: وتعليق ابن عباس: أسنده أبو محمد الرازي من حديث علي بن طلحة عنه به، والضحاك عنه بلفظ: تحبسوهن[(٥)]. انتهى.

والظاهر أن مراده بأبي محمد الرازي: ابن أبي حاتم الرازي، شيخ الإسلام، أبو محمد، عبدالرحمن بن الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس، له كتب كثيرة منها: ((التفسير)) وهو كتاب جليل كما

وصفه العلماء فيه آثار كثيرة لم يذكرها ابن جرير[(١)]، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٤٤، رقم (٤٥٧٨)

(٢) صحيح البخاري: ٨/ ١٥٢، (٦٧٣٩)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٤٤

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٣١٨

(٥) التوضيح: ٢١٣/٢٢، تفسير ابن أبي حاتم: ٤/ ٢٠١

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٥/ ٢٦٣، رقم (١٢٩)

قَولُهُ: ((﴿**تَعُولُواْ**﴾ النساء: ٣ **تَمِيلُوا**)):

ورد مرفوعاً ما يؤيده: ((تَجُورُوا)) [(١)]، وقال زيد: أي لا تكثر عيالكم[(٢)] وبه قال الشّافعيّ[(٣)].

وأنكره المبرد وغيره؛ لأنه أحل مما ملك باليمين ما كان من العدد وهن مما يُعال، وأيضاً فإنما ذكر النساء، وما يحل منهن، والعدل بينهن، فليس لئلا تعولوا من العيال مدخل هنا، وأيضاً إنما يقال: أعالت[(٤)].

وانتصر بعضهم للشافعي، وصنف فيه.

قَولُهُ: ((**النِّحْلَةُ الْمَهْرُ**)):

اعلم أنّ للمهر ثمانية أسماء وقد جمعت في بيتٍ واحدٍ وهو:

صَدَاقُ مَهْرٍ نحْلَةٌ وَفَرِيضَةٌ حِبَآ وَأَجْرٌ ثُمَّ عُقْرُ عَلائِقْ.

قَولُهُ: ((**قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**)) [(٥)]:

أبوالحسن السوائي اسمه: عطاء، والسوائي: بضم السين، وفتحها، يروي عن: ابن عباس، وروى عنه مقروناً بعلامة أبو إسحاق الشيباني، أخرج له: (خ، د، س)، له ترجمة في ((الميزان)) لكونه لم يرو عنه غير أبي إسحاق[(٦)]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**وهُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ، وَهْوَ الْحَلِيفُ إلى... آخره كلامه**)) [(٧)]:

ذكر أن المولى يقع على كل من ذكره، وقد ذكر أشياء ستة، واعلم أن المولى: اسم يقع على جماعة كثيرة، فمنها الرب، والمالك، والسيد، والمعتِق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعَقِيد، والصهر، والعبد، والمعتَق، والمنعَم عليه، وأكثرها قد جاءت به

(١) راوه اِبن حبّان في الصحيح: (٩/ ٣٣٨)، (٤٠٢٩) قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد بن شعيب، عن عمر بن محمّد بن زيد العمريّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به. ورجاله ثقات.

(٢) راوه اِبن أبي حاتم في التفسير (٤/ ١٥٨)، (٤٧٦٣) قال قُرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأنا اِبن وهب، أخبرني اللّيث بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم به. ورجاله ثقات.

(٣) الأم للشافعيّ: ١١٤/٥

(٤) انظر فتح الباري : ٨/ ١٨٤

(٥) صحيح البخاري:٦/ ٤٤، رقم (٤٥٧٩)

(٦) تذهيب التهذيب: ٣٦٨/٦، رقم (٤٦٤١)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٧٨، رقم (٥٦٦٠)

(٧) صحيح البخاري:٦/ ٤٤

الأحاديث فيضاف كل إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه، وقد تختلف مصادر هذه الأسماء وَ((الوَلاَيَةُ)) [ج٢/١٤٤/أ] بالفتح في النسب والنصرة والمعتق، وَ((الوِلاَيَةُ)) بالكسر في الإمارة، و((الوَلاَءُ)) في المعتق، ((الْمُوالاَةُ)) مِنْ وَالَى القوم[١]،، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**)) [٢]:

تقدم مراراً أنه: حماد بن أسامة.

وإدريس بعده هو: إدريس بن يزيد الأودي، عن: قيس بن مسلم، وطلحة بن مصرف، وعدة، وعنه: ابنه عبدالله، و وكيع، وعدة، ثقة، أخرج له: (ع)،، وثقه ابن معين والنسائي[٣].

وطلحة بن مصرف تقدم أن ((مُصَرِّفاً)) بتشديد الراء مكسورة: اسم فاعل من صرَّفه المشدد، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ الْأَنْصَارِيَّ**)):

المهاجريُّ: مرفوع فاعل، والأنصاريُّ: منصوب مفعول، وهذا ظاهر، كذا في أصلنا وعليها علامة راويها، وفي الهامش وعليها صح: ((المهاجر)) بغير ياء النسبة.

قَوْلُهُ: ((**نُسِخَتْ**)):

هو: بضم النون، وكسر السين.

قَوْلُهُ: ((**وَالرِّفَادَةِ**)):

هي: بكسر الراء، وبعدها فاء، وبعد الألف دال مهملة، ثم تاء التأنيث، بمعنى: المَعُونة، ورفادة قريش: تعاونها على ضيافة الحاج[٤].

قَوْلُهُ: ((**سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ، وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ**)):

إنما أتى بهذا؛ لأن أبا أسامة هو: حماد بن أسامة عنعن في السند، ولا أعلمه مدلساً، ولكن ليخرج من خلاف من خالف في العنعنة مطلقاً، من مدلس ومن غيره، وكذا القولُ في إدريس. والله أعلم.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٢٢٨/٥

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٤٤، رقم (٤٥٨٠)

(٣) الكاشف: (٢٤٣)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٩٦

قَوْلُهُ: ((﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** ﴾ النساء: ٤٠ **يَعْنِي: زِنَةَ ذَرَّةٍ**))[١]:

اعلم أن ابن مسعود قرأ: ﴿ **مِثْقَالَ نَمْلَةٍ** ﴾[٢] انتهى

والذرة: النملة الصغيرة الحمراء، قال شيخنا: قال ثعلب: مائة نملة وزن حبة، والذرة واحدة منها. وقيل: إن الذرة لا وزن لها، ويُراد بها ما يُرى في شعاع الشمس، حكاه ابن الأثير، وزعم بعض الحسّاب: أن زنة الشعيرة حبة، وزنة الحبة أربع [ذَرَّاتٍ][٣]، وَزِنَةُ [الذَّرَةِ][٤] أربع سمسات، وزنة السمسمة أربع خردلات، وزنة الخردلة أربع ورقات نخالة، وزنة النخالة أربع ذرات، فعلمنا بهذا، أن الذرة أربعة في أربعة في أربعة. فأدركنا أن الذرة جزء من ألف وأربعة وعشرين من حبة؛ وذلك لأن الحبة ضربناها في أربع حبات جاءت ستة عشر سمسمة، والسمسمة ضربناها في أربعة جاءت أربعة وستين خردلة، وضربناها في أربعة وستين خردلة جاءت [مِائَتَينِ وَأَرْبَعَةٍ وَخَمْسِينَ] [٥] ضربناها في أربعة جاءت وَ[سِتَّةَ عَشَرَ] [٦] ذَرَّةً[٧] انتهى.

قَوْلُهُ: ((**أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** ﷺ))[٨]:

تقدم مراراً أنه: سعد بن مالك بن سنان.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ أُنَاسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ** ﷺ)):

هؤلاء الناس لا أعرفهم بأعيانهم.

قَوْلُهُ: ((**هَلْ تُضَارُّونَ**)):

بضم أوله، و الراء: بالتشديد، والتخفيف: فالتشديد بمعنى: لا يخالفون ولا يتجادلون في صحة النظر إليه؛ لوضوحه وظهوره. يقال ضاره يُضاره مثل ضره يضره، قال الجوهري: يقال أضرني فلان إذا دنا مني دنواً شديداً، فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر إليه.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٤٤، رقم (٤٥٨٠)

(٢) البحر المحيط: ٢٥١/٣

(٣) كذا في المخطوط، وفي ((التوضيح)): رزات

(٤) كذا في المخطوط، وفي ((التوضيح)): : الرزة

(٥) كذا في المخطوط، وفي ((التوضيح)): ولكن وفق قواعد الحساب يكون العدد مائتين وستّة وخمسين

(٦) كذا في المخطوط، وفي ((التوضيح)): ولكن وفق قواعد الحساب يكون العدد ألفًا وأربعة وعشرين

(٧) التوضيح: ٢٢ /٢٢٤

(٨) صحيح البخاري:٦/ ٤٤، رقم (٤٥٨١)

وأما التخفيف فمن الضير لغة في الضر، والمعنى فيه كالأول[١].

قَولُهُ: ((**بِالظَّهِيرَةِ**)):

الظَهيرة: بفتح الظاء المعجمة المشالة، ساعة الزوال؛ لأن الشمس تظهر ذلك الوقت، أي تعلوا غاية مالها أن تعلوا. وقال يعقوب: الظهيرة نصف النهار، حين تكون الشمس حيالَ رأسك[٢].

قَولُهُ: ((**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ**)):

يجوز في يوم الرفع والنصب، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ**)):

هذا المؤذن لم أقف على اسمه.

قَولُهُ: ((**وَالْأَنْصَاب**)):

تقدم الكلام عليها.

قَولُهُ: ((**غُبَّرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ**)):

الغُبَّرات: بضم الغين المعجمة، وتشديد الموحدة بعدها، ثم راء ،ثم ألف، ثم تاء ممدوة، وهو مرفوع، ويجوز جرُّهُ، أي: بقايا[٣] وفي الأصل الذي سمعت منه على العراقي: غبْرات: بإسكان الموحدة، وبتشديدها مفتوحة أيضاً، وأما التاء في آخره فإنها مضمومة، ومكسورة منونة، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**فَيُدْعَى الْيَهُودُ**)):

يُدعَى: بضم أوله، وفتح العين، مبني لما لم سم فاعله، واليهود: مرفوع نائب مناب الفاعل. وكذلك: ثم يُدعى النصارى.

قَولُهُ: ((**فَاسْقِنَا**)):

تقدم، يقال: ثلاثي ورباعي، ويقال: بينهما فرق.

قَولُهُ: ((**يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا**)):

يحطِم: بكسر الطاء، وهذا ظاهر.

---

(١) النهاية في غريب الحديث : ٨٢/٣

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٣٠/١

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٣٣٨

قَوْلُهُ: ((**فِي أَدْنَى صُورَةٍ**)):

يأتي الكلام عليه مطولاً في الرقاق -إن شاء الله تعالى ذلك وقدره-.

قَوْلُهُ: ((**فَارَقْنَا النَّاسَ**)):

فارقنا: هو بإسكان القاف، والضمير: فاعل، والناس: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا**)):

أفقر: مجرور؛ لأنه مضاف، وإن كان أفعل تفضيل.

قَوْلُهُ: ((**الْمُخْتَالُ وَالْخَتَّالُ وَاحِدٌ**)) (١):

قال ابن قرقول: كذا لهم. وعند الأصيلي: والخال، وكله صحيح، من الخيلاء(٢). انتهى. هذا قاله في الخاء مع التاء المثناة فوق.

وقال في الخاء مع الياء المثناة تحت: المختال والخال واحد كذا للأصيلي ولغيره، والخيال وليس بشيء هاهنا (٣)، انتهى.

و((الختال)) بالمثناة فوق، رواه أبو ذر، ولغيره: بالمثناة تحت. وفي هامش أصلنا بخط بعض فضلاء الحنفية ما لفظه: أنكر ابن مالك الختال، وقال: صوابه ((الخال)) بغير تاء وهي رواية الأصيلي، وقد تقدم أن كله صحيح. والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَائِهِمْ**)):

معناه: يذهب بالأنف والشفة والعين والحواجب، فيعود قفا.

فإن قيل: لم يفعل ذلك بهم؟ ففيه جوابان:

أحدهما: أن المخاطب بذلك رؤسهم :قاله ابن عباس.

والثاني: حُذِّروا أن يفعل بهم في الآخرة(٤)، والله أعلم.

[٢/١٤٤/ب] قَوْلُهُ: ((﴿**سَعِيرًا**﴾ النساء: ٥٥: **وُقُودًا**)):

الوقود هنا: بضم الواو، يقال: ومنه قدت النار يَقِدُ وُقدوداً بالضم ووَقْداً وقِدةً ووقيداً وَوَقدانا، أي: توقدت.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٤٥

(٢) مشارق الأنوار : ١/٢٣٠

(٣) مشارق الأنوار : ١/٢٥٠

(٤) التوضيح: ٢٢/٢٢٦

وأما الوَقود: بفتح الواو فهو: الحطبُ، وليس المراد هنا، والله أعلم.

وبالضم: الإيقاد، قال يعقوب: وقُرِء ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ الوُقُودِ﴾ البُرُوجِ: ٥ يعني بالضم[١].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ**)) [٢]:

هذا هو: صدقة بن الفضل المروزي، حافظ إمام ثبت[٣]، تقدم.

ويحيى بعده هو: ابن سعيد القطان.

وسفيان: لم أعرف من هو؛ وذلك لأن القطان روى عنهما؛ والأعمش رويا عنه، والله أعلم، ويظهر أنه الثوري، والبت بما يأتي في فضائل القرآن في باب البكاء عند القراءة. وسليمان: هو ابن مهران الأعمش.

وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي.

وعَبيدة هو: بفتح العين، وكسر الموحدة، وهو تقدم أنه: السليماني، له في (خ، م) وليس في (خ ولا م) من الرواة من اسمه عبيدة سواه، وسوى عامر بن عَبيدة الباهلي، وقد ضبط عن المهلب بالضم ومع ذكره في (خ) في كتاب الأحكام[٤]، وعَبيدة بن حُميد، روى له (خ) [٥].

والرابع: عبيدة بن سفيان، له في (م) و(الموطأ) [٦]، وقد تقدم ذلك.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ**)):

يحيى هذا تقدم أعلاه أنه: القطان.

قَوْلُهُ: ((**بعض الحديث عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ**)):

هذا قال الأعمش: وبعضُ الحديث حدثني به عَمرو بن مرة، عن إبراهيم، وعن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله، ويوضح ذلك أن البخاري لما ساق في فضائل القرآن[٧] عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، قال الأعمش:

---

(١) الصحاح للجوهري:٢/٥٥٣

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٤٥، رقم (٤٥٨٢)

(٣) هو: صدقة بن الفضل المروزيّ، الحافظ، إمام ثبت، (خ). الكاشف: (٢٣٨٦)

(٤) تقريب التهذيب: (٣٤٣٢)

(٥) الكاشف: (٣٦٤٤)

(٦) الكاشف: (٣٦٤٦)

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ١٩٧، رقم (٥٠٥٥)

وبعض الحديث حدثني عَمرو بن مرة، عن إبراهيم وعن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله[(١)].

فوضحه المزي فقال: عن إبراهيم، وعن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله[(٢)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ أَمْسِكْ**)):

هو: بقطع الهمزة، وكسر السين؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**تَذْرِفَانِ**)):

هو: بالذال المعجمة، وكسر الراء، تقدم أن معناه: تنصبان دَمْعَاً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَنَا عَبْدَةُ**)) [(٣)]:

قال الجياني: محمد هذا؛ وذكر أماكن في البخاري فيها محمد أنا عبدة، وقال بعد ذلك: هكذا أتى محمد غير منسوب عن عبدة، وفي بعض هذه المواضع قد نسبه ابن السكن، في بعضها: ابن سلام، وكذلك صرح البخاري في بعض المواضع باسمه، فقال: حدثنا محمد بن سلام، ثنا عبدة، وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام يروي عن عبدة[(٤)]، انتهى.

و لم يذكر الجياني في الأمكنة التي ذكرها هذا المكان، فالظاهر أنه لو وقف عليه لقال فيه كما قال في الأمكنة المذكورة. وقال المزي: محمد بن سلام[(٥)].

وقال شيخنا: يشبه أن يكون البيكندي -يعني به محمد بن سلام المذكور في كلام الجياني- [(٦)].

وأما عبْدة فهو: بإسكان الموحدة فهو: ابن سليمان[(٧)].

---

(١) التوضيح: ٢٢/٢٢٧

تنبيه: هذا النقل فيه تشويش وتكرار، وما ذكر في التوضيح هو [ويوضح ذلك أن البخاري لما ساق في فضائل القرآن عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، قال الأعمش: وبعض الحديث حدثني عَمرو بن مرة، عن إبراهيم وعن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله. فوضحه المزي فقال: عن إبراهيم، وعن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله، والله أعلم].

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٧/٩٠، (٩٤٠٢)

(٣) صحيح البخاري:٦/ ٤٥، رقم (٤٥٨٣)

(٤) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١ / ٤٧٥-٤٧٦

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٢/ ١٧٧، (١٧٠٦٠)

(٦) التوضيح: ٢٢/٢٣٧

(٧) هو: عبدة بن سليمان، أبو محمّد الكلابيّ، المقرئ، قال أحمد: ثقة وزيادة، مع صلاح وشدّة فقر، مات (١٨٨ه) (ع) الكاشف: (٣٥٢٦)

قَوْلُهُ: ((**هَلَكَتْ قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ**)):

تقدم الكلام عليها في التيمم.

قَوْلُهُ: ((**فَبَعَثَ فِي طَلَبِهَا رِجَالًا**)):

تقدم الكلام على ذلك في التيمم، إن كان ذلك في الأبواء؛ فقد ذكر ابن بشكوال: أنه عليه السلام أرسل في طلبها الزبير، وأُسيد بن الحُضير(١)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ**)):

تقدم أيَّ آية أراد في التيمم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) (٢):

صدقة هذا مروزي، تقدم قريباً الكلام عليه.

تنبيه: هكذا روى الناس عن الفربري عن البخاري هذا الحديث في طاعة أولي الأمر، وشذَّ أبو علي بن السكن، فقال: عن الفربري، عن البخاري، حدثنا سُنيد، بدل صدقة، وسنيد ليس من شرط هذا الكتاب؛ إنما روى عنه البخاري خارج صحيحه، وهو متكلم فيه(٣)، والله أعلم.

وابن جريج تقدم أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قَوْلُهُ: ((**نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ**)):

تقدم الكلام على ذلك، ومتى كانت هذه السرية، وما وقع فيها في سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي، فانظر ذلك (٤).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) (٥):

تقدم أنه ابن المديني، الحافظ الجهبذ.

ومحمد بن جعفر بعده، هو غندر، تقدم ضبطه، وما معناه.

---

(١) الغوامض والمبهمات: (ص:٣٩٤) ولكن ابن بشكوال لم يذكر اسم الزّبير وإنّما ذكر أسيد بن حضير فقط، فقال: الرّجلان اللّذان بعثهما رسول الله ﷺ في طلب القلادة كان أحدهما أسيد بن حضير.

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٤٦، رقم (٤٥٨٤)

(٣) هو: سُنَيد بن داود، أبو عليّ، المصيصيّ، الحافظ، ضعّفه أبو حاتم وقوّاه غيره، مات (٢٢٦ ه) (ق) الكاشف: (٢١٦٠)، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٣٦، (٣٥٦٧)

(٤) انظر (ص: ٢٤٥)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٤٦، رقم (٤٥٨٥)

ومعمر بعده هو: بإسكان العين، ابن راشد.

والزهري: محمد بن مسلم، تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا... إِلَى آخِرِهِ**)):

هذا مرسل؛ لأن عروة حكى قصةً لم يدركها، وقد رواها في الشرب، عن أخيه عبدالله بن الزبير[١]، ولم أر هذه الطريق المرسلة في ((أطراف)) المزي. والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**رجلاً مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

تقدم الكلام على هذا الرجل مطولاً.

قَوْلُهُ: ((**فِي شَرِيجٍ مِنْ الْحَرَّةِ**)):

الحَرَّةِ تقدم الكلام عليها غير مرة.

والشريج هنا: بفتح الشين المعجمة، وكسر الراء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم جيم، قال ابن قرقول: وفي التفسير في خبر الزبير: في شريج، والصواب شراج، وإنما الشرِيج المثل، إلا أن يكون جمع شرْج، ككليب جمع كلب، إلا أنه شاذ مسموع[٢]، انتهى.

وقد تقدم ما الشِراج في الشرب.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ**)):

تقدم الكلام عليه في الشِرُب، وفي هامش أصلنا هنا ما لفظه: عند الحافظ أبي ذر: آن: بفتح الهمزة، ومدها، ولم يذكر القاضي مدها، بل قال: بفتح الهمزة أي: من أجل هذا حكمتَ له على. انتهى.

وفي نسخة ((بالمطالع)): قيد الهمزة بالمد[٣].

وقد ذكرت ذلك في الشرب، وأن القاضي ومن بعده النووي لم يذكروا مداً، وكذا غيرهما، بل ذكروا فتح الهمزة تعليلاً[٤] وأنّ في ((المطالع)) المد.

---

(١)صحيح البخاري:٣/١١١، (٢٣٦٠)

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٠

(٣) في مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٤٢/١): بفتح الهمزة والتخفيف

(٤) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٧/ ١٦٢، شرح صحيح مسلم للنّوويّ: ١٥/١٠٨

قَوْلُهُ: ((**إِلَى الْجَدْرِ**)):

تقدم الكلام عليه في الشرب، ووقع هنا في أصلنا بإعجام الذال، وقد قال شيخنا في الشرب: الجدر: بفتح الجيم، وكسرها، ورواه بعضهم بضمها، حكاه أبو موسى المديني، ثم دال مهملة، وحكى إعجامها الحافظ. وقيل: أصل الجدار. وقيل: أصل الشجر. وقيل: المسناة. وقيل: جدور المشارب التي يجتمع فيها الماء في أصول النخل. قال الخطابي: هكذا الرواية الجَدْر، والمتقنون من أهل الرواية يقولون -يعني بالذال المعجمة- وهو مبلغ تمام الشرب، ومنه جذر الحساب[١]، وهو أصله... إلى أن قال: وعبارة ابن المديني: ((الجدَر)) أكثر الروايات بفتح الدال، وفي بعضها بالإسكان وهو

كذلك عند أهل اللغة[٢].انتهى

وفي ((المطالع)) ذكره في الدال المهملة مع الجيم: بفتح الجيم وسكون الدال فقط[٣].

قَوْلُهُ: ((**حُكْمًا حِينَ أَحْفَظَهُ**)):

هو: بالحاء المهملة وبالظاء المعجمة المشالة، أي: أغضبه، قال شيخنا في كتاب الشرب: يشبه كما قال الخطابي، أن يكون من قول ابن شهاب دون نفس الحديث، وقد كان من عادته أن يصل بعض كلامه بالحديث إذا رواه، وكذلك قال له موسى بن عقبه: من قولك أو من قول رسول الله ﷺ؟[٤]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ**)):

هو بفتح السين وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ**)) [٥]:

تقدم أنه: بفتح الحاء المهملة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم موحدة، مصروف[٦].

---

(١) أعلام الحديث: ٢/١١٩٦

(٢) التوضيح: ١٥/٣٤٧

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٤١

(٤) أعلام الحديث:٢/١١٧١ التوضيح: ١٥/٣٤٤

(٥) صحيح البخاري:٦/ ٤٦، رقم (٤٥٨٦)

(٦) هو: محمّد بن عبدالله بن حوشب الطائفي، عن: إبراهيم بن سعد، وهشيم، وعنه: البخاري، وابن واره، (خ) الكاشف: (٤٩٤٨)

[١٤٥/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**إِلَّا خُيِّرَ**)):

هو: بضم الخاء المعجمة، مبني لما لم يسم فاعله، وكذلك خُير الثانية.

قَوْلُهُ: ((**بُحَّةٌ**)):

هي: بضم الموحدة، وتشديد الحاء المهملة المفتوحة، ثم تاء التأنيث، قال الدمياطي: غلظة في الصوت، يقال: بَحَّ يَبُحُّ بُحوحاً، فإن كان من داء فهو: البُحاحُ[١]. انتهى. وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [٢]:

هذا هو: المسندي، ويؤيده ما تقدم في الجمعة، لا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما سفيان فهو: ابن عيينة، كما نص عليه المزي[٣].

وعُبيداللَّه هو: ابن أبي يزيد الليثي المكي، من الموالي، عن: ابن عباس، وجمع، وعنه: شعبة، وابن عيينة، وعدة، صدوق، توفي سنة (١٢٦) أخرج له (ع)[٤].

تنبيه:

من اسمه عبيدالله ويروي عن ابن عباس في الكتب الستة أو بعضها:

عبيدالله بن أبي بردة، ويقال: ابن المغيرة بن أبي بردة[٥].

وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي.

وعبيدالله بن أبي يزيد صاحب الترجمة.

قَوْلُهُ: ((**كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي**)):

أمه: تقدم أنها أم الفضل لبابة بنت الحارث الكبرى الهلالية، يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، ويقال: بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب، وتقدم ذلك.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَيُّوبَ**)) [٦]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي تميمة السختياني، أحد الأعلام.

---

(١)انظر النهاية في غريب الحديث: ١/ ٩٩

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٤٦، رقم (٤٥٨٧)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥/ ٧٢، (٥٨٦٤)

(٤) الكاشف: (٣٦٠١)

(٥) هو: عبيدالله بن المغيرة بن أبي بردة الكنانيّ، مقبول من الرّابعة (ق) تقريب التهذيب: (٤٨٨٠)

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٤٦، رقم (٤٥٨٨)

وابن أبي مليكة تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عبيدالله ابن أبي مليكة، زهير، وتقدم مراراً أن زهيراً صحابي.

قَوْلُهُ: ((**وَيُذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿حَصِرَتْ﴾** النساء: ٩٠ : **ضَاقَتْ**)):

تقدم أن يُذكر: مبني للمفعول، صيغة تمريض، و لم يصح ذلك عنده عن ابن عباس على شرط الكتاب كما تقدم.

قال شيخنا: أسنده ابن أبي حاتم في ((تفسيره)) من حديث على بن طلحة عنه[١]. انتهى

وعلي بن أبي طلحة، عن مجاهد، وأبي الوداك، وراشد بن سعد، وأخذ تفسير ابن عباس عن مجاهد، فلم يذكر مجاهد، بل أرسله عن ابن عباس.

قال دحيم: لم يسمع علي بن أبي طلحة التفسير من ابن عباس[٢].

قال الذهبي في ((ميزانه)): روى معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعاً[٣] انتهى

وقال ابن حبان في ((الثقات)): وهو الذي يروي عن ابن عباس التفسير و لم يره[٤]. انتهى

والظاهر أن هذه العلة التي لأجلها قال البخاري: ويُذكر عن ابن عباس، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار**))[٥]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأنه بندار.

وغندر تقدم ضبطه، وأنه: محمد بن جعفر.

وعبدالرحمن هو: ابن مهدي، الإمام أحد الأعلام.

وعَدِيٌّ هو: ابن ثابت الأنصاري، تقدم أنه ثقة، ولكنه قاص الشيعة، وإمام مسجدهم[٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٢٨/٣، التوضيح: ٢٣٨/٢٢، والذّي وقفت عليه من تفسير ابن أبي حاتم هو قوله بعد حكاية تفسير السّديّ: وروي عن ابن عبّاس من رواية عليّ بن أبي طلحة مثل ذلك، وهذا معلق وليس بمسند

(٢) الكاشف: (٣٩٣١)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٢٤٠)، رقم (٥٤٢)

(٣) ميزان الاعتدال: ١٣٤/٣، (٥٨٧٠)

(٤) الثقات لابن حبّان: ٧/ ٢١١

(٥) صحيح البخاري:٦/ ٤٧، رقم (٤٥٨٩)

(٦) الكاشف: (٣٠٥٥)

وعبدالله بن يزيد هو: أبو موسى الأنصاري، الخطمي، له صحبة، وشهد الحديبية وله سبع عشرة سنة، وولي الكوفة[١]، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ**)):

هؤلاء الناس رجعوا عن أحد من الطريق، تقدمت قصتهم في غزوة أحد.

قَوْلُهُ: ((**فَرِيقٌ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ**)):

قال بعض الحفاظ المصريين: المهاجرون [٢].

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ إِنَّهَا طَيْبَةُ**)):

تقدم في أحد أن هذا حديث آخر.

قَوْلُهُ: ((﴿**إِلَّآ إِنَٰثًا**﴾ النساء: ١١٧ **الْمَوَاتَ، حَجَرًا أَوْ مَدَرًا وَمَا أَشْبَهَهُ**)) [٣]:

المَوات: بفتح الميم كالموات المعروف، وحجراً: بفتح الحاء المهملة والجيم، والمدر: معروف، وقد قيل في قوله تعالى ﴿**إِلَّآ إِنَٰثًا**﴾ النساء: ١١٧: كاللات والعزى ومناة، دليله قراءة عائشة – رضي الله عنها–: ﴿ إلا أوثاناً﴾.

وقيل: مواتاً من الحجر والخشب والذهب؛ لأن الأصل في الجمادات التأنيث.

وقيل: الملائكة؛ لأنهم يزعمون أنهم بنات الله ــــــــــــ تعالى الله عن ذلك ــــــــــــ[٤].

قَوْلُهُ: ((**هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ**)) [٥]:

يعني: آخر ما أُنزل في هذا المعنى، أو تقديره: من آخر أو في آخر، والله أعلم.

وقد ذكرت في أول هذا التعليق، الاختلاف في آخر ما أنزل من القرآن، فانظره، والله أعلم.

(١) الكاشف: (٣٧٥٨)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٦١، (٥٥٩١)

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٩)

(٣) صحيح البخاري:٦/ ٤٧

(٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٥/ ٣٨٧، فتح الباري لابن حجر: ٨/ ١٩٣

(٥) صحيح البخاري:٦/ ٤٧، رقم (٤٥٩٠)

قَوْلُهُ: ((**السِّلْمُ وَالسَّلَمُ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ**))[١]:

قال شيخنا: َالسَّلَمُ والسَّلْمُ والسِّلْمُ: وَالسَّلَامُ الأولى: بفتح السين واللام، والثانية: بفتح السين وإسكان اللام، والثالثة: بكسر السين وإسكان اللام، وحكيت عن قراءة أبان بن يزيد[٢] عن عاصم، والرابعة: بلام التعريف، واختارها أبو عبيد، وخالفه أهل النظر وقالوا: السَّلَم هنا أشبه؛ لأنه بمعنى الانقياد والتسليم كقوله تعالى﴿ **فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ** ﴾النحل: ٢٨ ولا شك أن ((السَّلَمَ)) بفتح اللام: الاستسلام والانقياد، ((وَالسِّلْمَ)) بإسكان اللام، وفتح السين، وكسرها: الإسلام والصلاة، وقراءة ابن عباس ((السَّلامَ)) باللاَّمِ[٣]،، انتهى.

ورأيت في نسخة صحيحة: ((السِّلْمَ وَالسَّلَمَ وَالسَّلامَ وَاحِدٌ)): الأولى: بكسر السين وفتحها، وكتب عليها معاً وسكن اللام، والثانية: بفتح السين واللام، وكتب على اللام صح، والله أعلم. انتهى

وقد قرأ نافع، وابن عامر، وحمزة: ﴿**السَّلم لَسْتَ مُؤْمِنًا**﴾ وهو الأخير بغير ألف، والباقون: بالألف :قاله أبو عَمرو[٤] في ((تيسيره))[٥].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[٦]:

تقدم مرارا أنه: ابن المديني الحافظ.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة.

وعمرو هو: ابن دينار.

وعطاء هو: ابن أبي رباح.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٤٧

(٥) هو: أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، مات في حدود الستين (خ، م، د، ت، س) تقريب التهذيب: (١٦٥)

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٢٥٠

(٤) هو: الإمام، الحافظ، المُجوّد، المُقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأمويّ مولاهم الأندلسيّ، القرطبيّ، ثمّ الدّاني، ويعرف: بابن الصيرفيّ، مصنف ((التيسير))، و((جامع البيان)) وغير ذلك، (ت: ٤٤٤) سير أعلام النبلاء: ١٨/٧٧، رقم (٣٦)

(٥) التيسير في القراءات السبع: (ص: ٧٣)

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٤٧، رقم (٤٥٩١)

قَوْلُهُ: ((**كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ ...إلى آخره**)):

هذه الآية نزلت في أسامة بن زيد، خرج في سرية، فسلم عليهم مرادس بن نهيك بأبي مسلم، وظنه أسامة تقية، فقتله، فقال عليه السلام: أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله؟!... الحديث(١).

وقد تقدم الكلام على مرداس بن نهيك(٢) في باب بعث النبي ﷺ [٢/١٤٥/ب] أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة.

وقال ابن شيخنا البُلقيني هنا ما لفظه: في ((أسد الغابة)) في ترجمة محلّم بن جَثَّامَة أنه قتل عامر بن الأضبط الأشجعي، وأنه نزل فيه ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا** ﴾ النِّسَاءِ: **٩٤**(٣) وقد تقدم في قصة أسامة نزول هذه الآية، فليتأمل، فبين الواقعتين سنة، فعن ابن إسحاق(٤): أن في هذه السرية سرية أبي قتادة، وعبدالله بن أبي حدرد، ومحلم بن جثامة، وهي في رمضان سنة ثمان، وأنه هنا أبو قتادة، ومنهم من يقول: ابن أبي حدرد الأسلمي. انتهى.

وكذا قال بعض حفاظ المصريين: أن القاتل: محلم بن جثامة، والمقتول: عامر بن الأضبط، رواه البغوي في ((معجم الصحابة))، من طريق عبدالله بن أبي حدرد، وكان أميراً لسرية أبو قتادة الأنصاري(٥).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))(٦):

تقدم مراراً أن هذا هو: ابن أبي أويس، ابن أخت مالك الإمام.

وابن شهاب هو: الزهري محمد بن مسلم.

---

(١) صحيح البخاري:٥/ ١٤٤، رقم (٤٢٦٩)

(٢) هو: مرداس بن نهيك الفزاريّ، فيه نزلت: ﴿ **وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا** ﴾ النساء: ٩٤، ثمّ ذكر ابن عبدالبر قصته مع أسامة بن زيد. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٦٨٦)، رقم (٢٤١٢)

(٣) أسد الغابة: ٥/ ٧١، رقم (٤٦٩٨)

(٤) الرّوض الأنف: ٧/ ٥٣٩

(٥) مقدمة فتح الباري: (٣٠٩)

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٤٧، رقم (٤٥٩٢)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ... إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ**)):

في هذا الإسناد من لطائف الإسناد: رواية الأكابر عن الأصاغر: وهو رواية صحابي، وهو: سهل بن سعد، عن تابعي وهو مروان بن الحكم، وهذا الحديث في (خ، س)[١].

ومثله: حديث السائب بن يزيد، عن عبدالرحمن بن عبدالقاري، عن عمر بن الخطاب، وهو في (م، ٤)[٢].

ومثله: حديث جابر بن عبدالله، عن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، عن عائشة في (م)[٣].

ومثله حديث عمرو بن الحارث المصطلقي، عن ابن أخي زينب امرأة عبدالله بن مسعود، عن زينب امرأة عبدالله بن مسعود في (ت، س)[٤].

ومثله حديث يعلى بن أمية، عن عيينة بن أبي سفيان، عن أخته أم حبيبة في (س)[٥].

وأحاديث غير ما ذكرت يطول ذكرها هي عشرون حديثاً من رواية الصحابة غير التابعين، ذكرها شيخنا العراقي في ((النكت)) على ابن الصلاح[٦]، وقد قرأت ((النكت)) عليه، والله أعلم. أعلم.

---

(١) صحيح البخاري:٤/ ٢٥، (٢٨٣٢) واللّفظ له، سنن النسائيّ: ٦/ ٩، (٣١٠٠)

(٢) رواه مسلم في الصحيح: ١/ ٥١٥، (١٤٢/ (٧٤٧)) واللفظ له، وأبو داود في السنن:١/ ٤١٩، (١٣١٣)، والنّسائِي في السنن: ٣/ ٢٥٩، (١٧٩٠)، والترمذيّ في السنن: ٢/ ٤٧٤، (٥٨١)، وابن ماجة في السنن: ٤٢٥/١، (١٣٤٣) حديث « من نام عن حزبه أو عن شيءٍ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظّهر، كتب له كأنّما قرأه من اللّيل».

(٣) رواه مسلم في الصحيح: ١/ ٢٧٢، رقم: (٨٩ / ٣٥٠) عن عائشة زوج النّبيّ ﷺ قالت إنّ رجلاً سأل رسول اللّه ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثمّ يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة. فقال رسول اللّه ﷺ « إنّى لأفعل ذلك أنا وهذه ثمّ نغتسل ».

(٤) رواه النسائي في السنن الكبرى: ٣٨٠/٥، (٩٢٠٠)، والترمذيّ في السنن: ٣/ ٢٨، (٦٣٥) واللّفظ له: عن زينب امرأة عبدالله بن مسعود قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال ((يا معشر النّساء، تصدّقنّ ولو من حليّكنّ؛ فإنكنّ أكثر أهل جهنم يوم القيامة)). قال العراقيّ في التقييد والإيضاح (ص: ٧٧): راوه الترمذىّ والنسائىّ، والحديث متفق عليه من غير ذكر ابن أخى زينب جعلاه من رواية عمر بن الحارث عن زينب نفسها، والله أعلم.

(٥) رواه النسائي في السنن: ٣/ ٢٦٢، (١٧٩٩) عن أمّ حبيبة أنّ رسول الله ﷺ قال: ((من صلّى ثنتي عشرة ركعةً بالنّهار أو باللّيل بنى الله ﷻ له بيتًا في الجنّة)) وذكر النسائيّ أوجه الاختلافات والطّرق الواردة في الحديث.

(٦) التقييد والإيضاح: (ص: ٧٧)

قَوْلُهُ: ((**فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**)):

تقدم أن اسم ابن أم مكتوم: عمرو بن قيس بن زائدة العامري، شهد القادسية ومعه اللواء، وقيل اسمه: عبدالله، وقيل: غير ذلك، وسيجيء: ((وخلف ظهر النّبيّ ﷺ عمرو بن أمّ مكتوم)) [(١)]، وكذا هو مسمى بعَمرو في ((مسلم))[(٢)]، هاجر إلى المدينة، واستخلفه ﷺ على المدينة ثلاث عشرة مرة، كما قدمتُه وعددها، وكان مؤذنه عليه السلام مع بلال رضي الله عنه[(٣)].

فائدة: تقدم فيما مضى العُميان من الصحابة في أول هذا التعليق في قوله في حديث ورقة: ((وكان شيخنا كبيرًا قد عمي)) [(٤)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ تَرُضَّ فَخِذِي**)):

تَرُضّ: بفتح المثناة فوق، وضم الراء، وبالضاد المعجمة المشددة، مبني للفاعل، وهذا ظاهر، ويجوز بناؤه للمفعول.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ**)):

تقدم أنه: بالتخفيف والتشديد، وأن معناه: كُشف [(٥)].

قَوْلُهُ: ((**فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﴿**غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ**﴾ النساء: ٩٥)):

قال شيخنا في فضائل القرآن في باب كاتب النبي ﷺ ما لفظه: قال مالك: نزل جبريل بقوله ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ النِّسَاءِ: ٩٥، قبل أن يجف القلم، فأُلحق بما في القلم، وذلك مسيرة ألف سنة، في هبوطه وعروجه[(٦)]. انتهى، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**)) [(٧)]:

تقدم مراراً أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي.

والبرآء هو: ابن عازب، وعازب صحابي أيضاً، تقدم.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ١٨٤، (٤٩٩٠)

(٢) صحيح مسلم: ٢/ ١١١٤، رَقَم: (٤٥/ (١٤٨٠))

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ص: ٨١ رقم: (١٦٧) ، أسد الغابة:٤١٥/١ رقم : (٤٩٣)

(٤) صحيح البخاري:١/ ٧، (٣)

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢١٣

(٦) التوضيح: ٢٤/ ٢٦

(٧) صحيح البخاري:٦/ ٤٨، رقم (٤٥٩٣)

قَوْلُهُ: ((**دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا**)):

هو: زيد بن ثابت، كاتب الوحي[١]، وقد تقدم في الحديث قبله منسوباً إلى أبيه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)) [٢]:

هذا هو: الفريابي لا البيكندي البخاري.

وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عَمرو بن عبدالله.

والبراء هو: ابن عازب .

قَوْلُهُ: ((**ادْعُوا فُلَانًا**)):

فلان هو: زيد بن ثابت كما بينته قبله.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا هِشَامٌ**)) [٣]:

هذا هو: هشام بن يوسف القاضي الصنعاني، تقدم مراراً.

وابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ**)):

إسحاق هذا، قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في الجهاد في موضعين[٤]، وفي سورة النساء والأعراف[٥] والقدر[٦]، وترك الْحيل[٧]: حدثنا إسحاق، ثنا عبدالرزاق.

وقال في الغسل[٨] وفي الصّلاة في موضعين[٩]، وفي حديث بني النّضير[١٠]، وغزوة أحدٍ[١]، أحدٍ[١]، وفي وفد بني حنيفة[٢]، ومناقب اِبن عمر[٣]، وفي الأنبياء[٤]، واليمين[٥]، وغير موضع: موضع: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا عبدالرزاق.

---

(١) هو: زيد بن ثابت بن الضّحاك الأنصاريّ الخزرجيّ النّجاريّ، كنيته: أبو سعيدٍ،كاتب الوحي لرسول الله ﷺ وكانت ترد على رسول الله ﷺ كتب بالسِّريانية فأمر زيدًا فتعلمهما، وكان أعلم الصحابة بالفرائض ت (٥٤٥). أسد الغابة لِاِبْنِ الأَثِيرِ:٣٤٦/٢ رقم (١٨٢٤)

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٤٨، رقم (٤٥٩٤)

(٣) صحيح البخاري:٦/ ٤٨، رقم (٤٥٩٥)

(٤) صحيح البخاري:٤/ ٥٦، رقم (٢٩٨٩)

(٥) صحيح البخاري:٦/ ٥٨، رقم (٤٦٣٦)

(٦) لم أقف عليه

(٧) صحيح البخاري:٩/ ٢٣، رقم (٦٩٥٧)

(٨) صحيح البخاري:١/ ٦٤، رقم (٢٧٨)

(٩) صحيح البخاري:١/ ٨٨، رقم (٣٩٨)، صحيح البخاري:٩١/١، رقم (٤١٦)

(١٠) صحيح البخاري:٥/ ٨٨، رقم (٤٠٢٨)

وهو عندنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي بخاري نسبه إلى جده وقد روى عنه (خ) في العيدين، وفي باب موعظة الإمام النساء يوم العيد[٦] فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، ثنا عبدالرزاق.

وقال في الوضوء أيضاً: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عبدالرزاق[٧].

وَقَالَ فِي الأَيْمَانِ[٨]، وَتَفْسِيرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ الإِخْلاصِ: ١:[٩] حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبدالرزاق.

فاجتمع لنا من هذا أن البخاري، يروي عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن منصور الكوسج، عن عبدالرزاق، غير أن الموضع الذي في وفد بني حنيفة اختلف فيه شيوخنا، فقال أبو زيد وابن السكن وفي نسخة النسفي: حدثنا إسحاق بن نصر، ثنا عبدالرزاق، وفي نسخة الأصيلي، عن أبي أحمد: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبدالرزاق.

وقول أبي زيد عندي، ومن تابعه، أشبه لجلالة من تابعة، وقد تقدم هذا في علل البخاري[١٠]، انتهى.

وقد أهمل مكاناً في سورة الأنعام[١١] فيها: حدثنا إسحاق، ثنا عبدالرزاق. والظاهر أنه يجيء فيه ما جاء في هذا الحديث هنا من أنه ابن منصور، كما ذكره صاحبا الأطراف أبو مسعود وخلف.وقال أبو نعيم ذكر أن البخاري روى عنه أيضاً. انتهى.ولم ينسبه المزي في ((أطرافه)).

---

(١) صحيح البخاري:٥/ ١٠١، رقم (٤٠٧٣)
(٢) صحيح البخاري:٥/ ١٧٠، رقم (٤٣٧٥)
(٣) صحيح البخاري:٥/ ٢٤، رقم (٣٧٣٨)
(٤) صحيح البخاري:٤/ ١٥٦، رقم (٣٤٠٣)
(٥) صحيح البخاري:٣/ ١٧٩، رقم (٢٦٧٤)
(٦) صحيح البخاري:: ١/ ٣٩، رقم (١٣٥)
(٧) صحيح البخاري: : ٢/ ٢١، رقم (٩٧٨)
(٨) صحيح البخاري:: ١/ ١٧، رقم (٤٢)
(٩) صحيح البخاري::٦/ ١٨٠، (٤٩٧٥)
(١٠) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/٢٧٧-٢٩٤
(١١) صحيح البخاري: ٦/ ٥٨، رقم(٤٦٣٦)

قَوْلُهُ: ((**أَخْبَرَنِي عَبْدُالْكَرِيمِ**)):

هذا هو: عبدالكريم بن مالك الجزري، حافظ مشهور، تقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ**))(١):

غيره هو: عبدالله بن لهيعة، القاضي المصري المشهور، وقال شيخنا يوضحه: أن ابن أبي حاتم رواه عن يونس بن عبدالأعلى، أنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، فذكره(٢).

انتهى

وفي ((التذهيب)) -وهو في أصله-: روى البخاري والنسائي -يعني لابن لهيعة- أحاديث مقروناً فيها بثقة، و لم يصرحا باسمه، ففي بعضها: ابن وهب عن حيوة بن شريح وفلان، وفي بعضها: عن عمرو بن الحارث ورجل آخر. انتهى

وقد قدمت هذا أيضاً قبل هذا، والله أعلم.

وقال بعض حفاظ مصر من المتأخرين: إنه ابن لهيعة، كما رواه الطبراني في ((الأوسط))(٣).

قَوْلُهُ: ((**قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ**)):

قطع: بضم القاف، وكسر الطاء، مبني لما لم يسم فاعله، وبعث: مرفوع منون، نائب مناب الفاعل.

والبعث: بفتح الموحدة، وإسكان العين المهملة، بالثاء المثلثة هو: الجيش، والبُعوث: الجيوش.

[١٤٦/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ**)):

اكْتُتِبت: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ نَاسًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ... إلى آخره**)):

قال بعض حفاظ العصر: سمى ابن أبي حاتم في ((تفسيره)) من طريق ابن جريج عن عكرمة، ومن طريق ابن عيينة عن ابن إسحاق الناس المذكورون وهم: علي بن أمية بن خلف، وأبو العاص بن منبة بن الحجاج، وزمعة بن الأسود(٤)، والحارث بن زمعة، وأبو القيس بن الفاكه.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٤٨، رقم (٤٥٩٦)

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣/ ١٠٤٥، التوضيح: ٢٦٠/٢٢

(٣) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٩)

(٤) هو: زمعة بن الأسود بن عامر القرشيّ من بني عامر بن لؤيّ ذكره أبو إسماعيل الأزديّ في فتوح الشّام الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣٦/٤ رقم: (٢٨٢٩)

وعند ابن جريج: أبو قيس بن الوليد بن المغيرة[١]، انتهى.

قَوْلُهُ: ((**فَيُرْمَى بِهِ**)):

هو: بضم أوله، وفتح الميم، مبني لما لم يسم فاعله، وكذا ((يُضرب)): مبني أيضاً لما لم يسم فاعله، وكذا ((فيُقتلُ)).

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ**)):

الليث هو: ابن سعد، الإمام، أحد الأعلام والأجواد.

وأبو الأسود تقدم في السند الذي قدمه، أنه: محمد بن عبدالرحمن، أبو الأسود[٢]، وأراد تقوية الحديث بهذه المتابعة.

وما رواه الليث لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا.

قال شيخنا: ورواية الليث ذكرها الإسماعيلي من حديث أبي صالح، حدثني الليث عن أبي الأسود[٣]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**))[٤]:

وحماد بعده هو: حماد بن زيد، وإن كان عارم روى عن الحمادين، وكذا الحمادان رويا عن أيوب، إلا أن ابن سلَمة علق له (خ)، ، وابن زيد روى له (خ)، في الأصول، فهو هذا. وقد تقدم أن حمادًا إذا لم ينسب فإن كان الراوي عنه: سُليمان بن حرب أو أبو النعمان -هذا الراوي هنا- فهو ابن زيد، وإن كان الراوي عنه: التبوذكي، موسى بن إسماعيل، أو عفان، أو حجاج بن منهال فهو: ابن سلمة، وكذا إذا أطلقه هداب بن خالد، والله أعلم.

وأيّوب هو: ابن أبي تميمة السختياني الإمام، تقدم مراراً.

وابن أبي مليكة تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، زهير.

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٤٦/٣، مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٠٩)

(٢) هو: محمّد بن عبدالرّحمن بن الأسود، أبو الأسود، يتيم عروة الأسديّ، وثّقه أبو حاتم، مات بعد الثّلاثين ومائة، (ع) الكاشف: (٥٠٠٤)

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٢٦٠

(٤) صحيح البخاري:٦/ ٤٨، رقم (٤٥٩٧)

قَوْلُهُ: ((**كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ**)):

تقدم أن أمه: أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، وأنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، ويقال: إن أول امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

وشيبان بعده هو: ابن عبدالرحمن النحوي، وأنه منسوب إلى القبيلة لا إلى صناعة النحو.

ويحيى بعده هو: ابن أبي كثير.

وأبو سلمة: عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

قَوْلُهُ: ((**نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ**)):

تقدم أنه: بالمثناة تحت، والشين المعجمة، وتقدم مترجماً، وكذا ((سلَمة بن هشام))، وكذا ((الوليد بن الوليد))، وعياش أخو أبي جهل لأمه، وسلمة أخو أبي جهل لأبويه، والوليد أخو خالد بن الوليد. وتقدم الكلام على: ((الوَطْأَةِ))، وَ((مُضَرٍ))، وَ ((كَسِنِي))، وأنه: بالتخفيف، وأن معنى كسني يوسف أي: قحطاً وجدباً(٢).

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا حَجَّاجٌ**)) (٣):

هو: ابن محمد الأعور المصيصي.

وابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، الإمام أحد الأعلام.

ويعلى بعده هو: ابن مسلم المكي، وهو: يعلى بن مسلم بن هرمز، عن: أبي الشعثاء، وسعيد بن جبير. وعنه: ابن جريج، وشعبة، أخرج له: (خ، م، د، ت، س) وثَّقه اِبن معين وأبو زرعة(٤)

تنبيه: روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اثنان كل منهما اسمه يعلى: صاحب الترجمة الذي ذكرناه، ويعلى بن حكيم الثقفي البصري(٥)، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٤٨، رقم (٤٥٩٨)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٤٨

(٣) صحيح البخاري:٦/ ٤٩، رقم (٤٥٩٩)

(٤) تذهيب التهذيب: ١٣٧/١٠، (٧٨٩٥)

(٥) هو: يَعلى بن حكيم الثّقفيّ، ثقة، (خ، م، د، س، ق) الكاشف: (٦٤١٢)

قَولُهُ: ((**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: حماد بن أسامة.

قَولُهُ: ((**حَتَّى فِي الْعَذْقِ**)):

هو: بفتح العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة كما تقدم في أول هذا السورة كذا في أصلنا، وفي نسخة -هي في هامش أصلنا-: بكسر العين بالقلم.

قال ابن قرقول في هذا المكان: وقد رواه الأصيلي: بالكسر، وغيره: بالفتح، قال ابن قرقول: وهو أصوب[٢].

قَولُهُ: ((**فَيَشْرَكُهُ**)):

هو: بفتح الياء والراء.

قَولُهُ: ((**بِمَا شَرِكَتْهُ**)):

هو: بكسر الراء.

قَولُهُ: ((**أَنَا عَبْدُاللَّهِ**))[٣]:

هو: ابن المبارك، الإمام أحد الأعلام.

قَولُهُ: ((﴿**نَفَقًا**﴾ الأَنْعَامِ: ٣٥ : **سَرَبًا**))[٤]:

هذا ليس في هذه السورة إنما هو في سورة الأنعام.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا الْأَعْمَشُ**))[٥]:

تقدم مراراً أنه: سليمان بن مهران.

وإبراهيم بعده هو: ابن يزيد النخعي.

والأسود هو: ابن يزيد النخعي، تقدموا.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

وحذيفة هو: ابن اليماني، تقدما.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٤٩، رقم (٤٦٠٠)
(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧١/٢
(٣) صحيح البخاري:٦/ ٤٩، رقم (٤٦٠١)
(٤) صحيح البخاري:٦/ ٤٩
(٥) صحيح البخاري:٦/ ٤٩، رقم (٤٦٠٢)

قَوْلُهُ: ((**كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِاللَّهِ**)):

تقدم أنها: بإسكان اللام ويجوز فتحها.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن سعيد القطان، الحافظ.

والأعمش: سليمان بن مهران.

وأبو وائل: شقيق بن سلَمة.

عبدالله هو: ابن مسعود.

قَوْلُهُ: ((**مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى**)):

تقدم الكلام على: ((أنا))، وعلى: ((متى)) في الأنبياء.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا فُلَيْحٌ**)) [(٢)]:

تقدم مراراً أنه: مصغر بضم الفاء وفتح اللام، وأنه: ابن سليمان العدوي.

وهِلَالٌ بعده هو: ابن علي[(٣)].

وعطاء هو: ابن يسار.

قَوْلُهُ: ((**وَالْكَلَالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ**)) [(٤)]:

اعلم أن الكلالة فيها خلاف، فقيل: الوارث إذا لم يكن للميت ولد ولا والد.

وقيل: اسم للميت الذي ليس له ولد ذكراً كان أو أنثى.

وقيل: اسم للورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد.

وقيل: اسم للمال الموروث، وقد تقدم ذلك[(٥)].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**)) [(٦)]:

تقدم مراراً أنه: عَمرو بن عبدالله السبيعي.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥٠، (٤٦٠٣)

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٥٠، (٤٦٠٤)

(٣) هو: هلال بن عليّ -وهو هلال بن أبي ميمونة- نسب إلى جدّه (ع) الكاشف: (٦٠٠٣)

(٤) صحيح البخاري:٦/ ٥٠

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي: ٥٨/١١

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٥٠، (٤٦٠٥)

والبراء هو: ابن عازب، تقدم أيضاً، وأن عازباً صحابي أيضاً.

قَوْلُهُ: ((آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةَ وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾النساء: ١٧٦)):

تقدم في أول هذا التعليق الاختلاف في آخر سورة نزلت وآخر آية.

قَوْلُهُ: ((﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾ المائدة: ١٣: بِنَقْضِهِمْ))[١]:

يعني أنّ ما: زائدة مثل قوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ آل عمران: ١٥٩

قَوْلُهُ: ((وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيطُ)):

الظاهر من لفظه ((غيره)) أنه غير من فسر ما قبله، والله أعلم.

وقال بعض حفاظ مصر: هو قول صاحب العين[٢].

قَوْلُهُ: ((قَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا﴾المائدة:٦٨)):

سفيان هذا هو[٣]:

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ))[٤]:

تقدم قريباً وبعيداً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأنه: بندار، الحافظ.

وعبدالرحمن بعده هو: ابن مهدي، الإمام، أحد الأعلام.

وسفيان بعده هو: الثوري.

وقيس هو: ابن مسلم.

قَوْلُهُ: ((قَالَتْ الْيَهُودُ لِعُمَرَ)):

تقدم أن قائل ذلك هو: كعب الأحبار في أول هذا التعليق :قاله ابن شيخنا البلقيني، وفيه وقفة.

[١٤٦/٢/ب] قَوْلُهُ: ((وَإِنَّا وَاللَّهِ)):

إنَّا هي: إن واسمها، مكسورة الهمزة، مشددة النون، وكذا هو في أصلنا مضبوط.

قَوْلُهُ: ((قَالَ سُفْيَانُ: وَأَشُكُّ)):

سفيان هذا هو: المذكور في السند، وهو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥٠

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٣) كذا في المخطوط و لم يكمل التّعريف بالرّاوي.

(٤) صحيح البخاري:٦/ ٥٠، (٤٦٠٦)

وَقَولُهُ: ((**وَأَشُكُّ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا؟**)):

هو كان يوم الجمعة بغير شك؛ لما جُزم به في الصحيح. [١].

تَنْبِيهٌ هُوَ فَائِدَةٌ: رأيت في ((أحكام المحب الطبري)) في كتاب الحج؛ لما ذكر حج النبي ﷺ من حديث جابر؛ عَقّبَهُ بكلام على الحديث وفيه ما لفظه: وذكر الواقدي أيضاً: أن يوم التروية وافق يوم الجمعة[٢]؛ فعلى هذا يكون الوقفة بالسبت، ثم تعقبه بأنه خلاف ما جاء في ((الصَّحِيحِ)). انتهى، وهذا غريب جداً.

وقال المحب أيضاً في مناسكه نحوه وقال: إن الأول أصح -يعني أن الوقفة الجمعة-

ثم رأيته في ((الأَحْكَامِ)) ذكر ما لفظه: وعن الحسن بن مسلم قال: وافق يوم التروية يوم جمعة في زمان رسول الله ﷺ فوقف رسول الله ﷺ بفناء الكعبة، وأمر الناس أن يروحوا إلى منى، وراح فصلى الظهر بها.

أخرجه الشافعي والبيهقي وقال: هذا حديث منقطع، وحديث عمر بن الخطاب: ((أن يوم عرفة وافق يوم جمعة))، حديث موصول؛ فهو أولى[٣]. انتهى

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [٤]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي أويس عبدالله، وأنه ابن أخت مالك الإمام.

قَولُهُ: ((**فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ**)):

تقدم الكلام عليه في أول التيمم، وكذا الكلام على: ((الْبَيْدَاءِ))، وَ((ذَاتِ الْجَيْشِ))، وَعَلَى: ((العِقْدُ))، وأنها: استعارته من أسماء، وجمعت في التيمم بين استعارته وكونه لها، وأنه انقطع مرتين، وكم كان يساوي، وعلى: ((يَطْعُنُ))، وأنه: بضم العين وفتحها لغتان.

ومَكَانُ: مرفوع على الاستثناء المفرغ، وعلى قوله: ((فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ))، وعلى: آية التيمم التي أنزلت في ذلك -أي الآيتين: آية النساء، أو آية المائدة- وعلى: ((أُسَيدِ بْنِ الْحُضَيرِ))، وأنه: بضم الهمزة، وضم الحاء، كله في التيمم.

---

(١) صحيح البخاري:١/ ١٨، (٤٥)

(٢) المغازي للواقديّ: ١١٠١/٣

(٣) معرفة السّنن والآثار: ٧/ ٢٨٧، (١٠٠٧١)

(٤) صحيح البخاري:٦/ ٥٠، (٤٦٠٧)

قَوْلُهُ: ((**فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ**)):

بعثه: إثارته من بروكه، و قد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن وهب المصري، أحد الأعلام.

وعمرو بعده هو: ابن الحارث المصري، أحد الأعلام.

قَوْلُهُ: ((**بِالْبَيْدَاءِ**)):

تقدم الكلام على البيداء في التيمم وغيره.

قَوْلُهُ: ((**فَالْتُمِسَ الْمَاءُ**)):

التُمس: بضم التاء، وكسر الميم، مبني لما لم يسم فاعله، والماء: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾** المائدة: ٦)):

في هذا تعيين إحدى الآيتين، وقد تقدم في التيمم.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ**)):

تقدم أعلاه وقبله مراراً أن: ((أُسيداً)): بضم الهمزة، وفتح السين، وأن حُضيراً: بضم الحاء، وفتح الضاد، وهذا معروف عند أهله. [(٢)].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**)) [(٣)]:

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

وإِسْرَائِيل بعده هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

ومُخَارِق هذا وهو: مخارق بن خلفية. وقيل: ابن عبدالرحمن. وقيل: ابن عبدالله -هو الأحمسي الكوفي- عن طارق بن شهاب وعنه: السفيانان، وشعبة، قال أحمد: ثقة ثقة، أخرج له: (خ، ت، س)[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥١، (٤٦٠٨)

(٢) هو: أسيد بن حضير بن عبدالأشهل الأنصاريّ الأشهليّ، أسلم على يديّ مصعب بن عمير، شهد العقبة الثّانية، و لم يشهد بدرًا، وكان من أحسن النّاس صوتًا بالقرآن، وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه حديث صحيح، ت (٥٢٠) .الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٤٤) رقم (٦)

(٣) صحيح البخاري:٦/ ٥١، (٤٦٠٩)

(٤) تذهيب التهذيب: ٨/ ٣٩٤، (٦٥٧٠)

قَوْلُهُ: ((ح)):

تقدم الكلام عليها، ويأتي في أواخر هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ**)):

قال الدمياطي : حمدان لقب واسمه، أحمد بن عُمر، أبو جعفر الحميري البغدادي البزار السمسار، انفرد به (خ) عن الخمسة، روى عنه هذا الحديث الواحد، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين بعد البخاري. انتهى

اعلم أن البخاري روى له مقروناً كما ترى؛ لأنه روى عنه هذا الحديث بعد أن أخرجه من طريق غيره، وهذا نوع من القَرْن، وقد تقدم له نظائر، ولم يخرج له استقلالاً، وقد روى عنه: المحاملي، ومحمد بن مخلد، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة. وأرخه كما ذكره الدمياطي[1].

قَوْلُهُ: ((**وثَنَا أَبُو النَّضْرِ**)):

هو: هاشم بن القاسم وهو: بالضاد المعجمة وتقدم أنه لا يحتاج إلى تقييده، وهذه الواو في قوله: ((وثنا أبو النضر)) هي ثابتة في أصلنا وعليها صح، وليست في أصلنا الدمشقي، فعلى ما في أصلنا القاهري هي واو العطف، والظاهر أن هذا الحديث حدّث به أبو النضر حمدان بن عُمر في جملة أحاديث معطوف بعضها على بعض بالواو، فرواه حمدان كما سمعه من أبي النضر بالعطف، والله أعلم، وعلى حذفها لا كلام.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا الْأَشْجَعِيُّ**)):

هو: عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي، أبو عبدالرحمن، كوفي، إمام بغداد، تقدم أنه كتب عن الثوري ثلاثين ألف حديث، قال ابن معين: ثقة مأمون.

وسفيان بعده هو: الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق.

ومُخَارِق تقدم أعلاه، وكذا طَارِق.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٢٢/٣، رقم: (١٥١٢)

قَوْلُهُ: ((**قَالَ: قَالَ: الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ... إِلَى آخِرِهِ**)):

كذا هنا، وجاء أنه: سعد بن معاذ، فيجوز أن يكونا قالاه، قاله شيخنا[١].

والذي رأيته أنا في ((سيرة ابن سيد الناس)): أن ابن معاذ قال كلاماً آخر غير كلام المقداد[٢].

وفي ((مسلم)) عَزو مقالة ابن معاذ لابن عبادة[٣].

قال أبو الفتوح ابن سيد الناس: وإنما اختلف في شهوده بدراً -يعني في شهوده سعد بن عبادة- والصحيح: أنه لم يشهدها وإن وقع في((مسلمٍ)) شهوده[٤].

قال شيخنا: وهنا أن ذلك يوم بدر، وعن قتادة فيما ذكره الطبري أنه كان في يوم الحديبية حين صُدَّ[٥]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

سُرِّي تقدم قريباً وبعيداً أنه: مخفف ومشدد، وقد رواه بهما وكلاهما جابر.

قَوْلُهُ: ((**وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ**)).

أما وكيع فهو: ابن الجراح، الإمام المشهور.

وسفيان تقدم أعلاه أنه: الثوري.

ومخارق تقدم الاختلاف في اسم أبيه.

وطارق هو: ابن شهاب كما تقدم.

وفائدة هذا التعليق: أنه نبه به على أنه روي بطريقين الاتصال والإرسال، وقدم المتصل؛ لأن الذي وصله ثقة فبه العبرة على الصحيح من أقوال أربعةٍ تقدمت.

---

(١) التوضيح: ٢٢/ ٢٨٩

(٢) عيون الأثر: ١/ ٣٢٨

(٣) صحيح مسلم: ٣/ ١٤٠٣، رقم (٨٣ - (١٧٧٩))

(٤) عيون الأثر: ١/ ٣٢٨

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٠/ ١٨٦، (١١٦٨٣)، التوضيح: ٢٢/ ٢٨٩

[١٤٧/٢/أ] قوله: ((**ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ**))[(١)]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عون بن أرطبان، لا عبدالله بن عون ابن أمير مصر، الثاني: ليس له في (خ) شيء، إنّما روى له (م، س).

وسليمان أبو رجاء مولى أَبِي قلابة كذا في أصلنا، وفي هامشه: سَلْمَان، وعليه علامة رواية وصح، وهذا هو الصواب، وما في الأصل غلط وهو سَلمان بغير ياء[(٢)].

قال ابن قرقول: حدثني سلمان أبو رجاء، وعند القابسي: سُليمان، وهو وهم[(٣)]. انتهى

وأبو قلابة تقدم مراراً أنه: بكسر القاف، وتخفيف اللام، وبعد الألف موحدة، ثم تاء التأنيث، واسمه: عبدالله بن زيد، وسيأتي في هذا الحديث مسماً بذلك، منسوباً إلى أبيه، وهو الجرمي، تقدم.

قوله: يَا أَهْلَ كَذَا:

قال بعض الحفاظ من المصريين: وفي رواية أخرى: يا أهل الشام، وفي رواية: يا أهل هذا الجند.

قَوْلُهُ: ((**فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا**)):

قد أتى مبيناً في موضع آخر من البخاري وهو: ((أن عمر بن عبدالعزيز أبرز سريره يومًا للنّاس، ثمّ أذن لهم فدخلوا فقال: ما تقولون في القسامة؟ فقالوا: نقول في القسامة...)) الحديث[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا...إلى آخره**)):

قد ذكر خصالاً ثلاثاً، وقد جاء في أحاديث أخر زيادةً عليها: ((حدُّ الساحر ضربه بالسيف))[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥٢، (٤٦١٠)

(٢) هو: سلمان أبو رجاء، عن: مولاه أبي قلابة، وعنه: اِبن عونٍ، ثقة، (خ، م، د، س) الكاشف: (٢٠٢٢)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٣٩

(٤) صحيح البخاري:٩/ ٩، (٦٨٩٩)

(٥) راوه الترمذي في الجامع: ٤/ ٦٠، (١٤٦٠) قال: حدّثنا أحمد بن منيع، حدَّثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب به.

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلّا مرفوعًا من هذا الوجه، وإسماعيل بْن مسلم المكّيّ يضعّف في الْحديث، وإسماعيل بن مسلمٍ العبديّ البصريّ، قال وكيع: هو ثقة، ويروي عن الحسن أيضًا، والصّحيح عن جندب موقوفٍ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النّبيّ ﷺ وغيرهم.

ومنها: ((إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما))[(١)] على أحد القولين فيه، وهو الصحيح.

(١) صحيح مسلم: ٣/١٤٨٠، رقم (٦١/ (١٨٥٣))

ومنها: ((قتل اللائط)) [(١)].

ومنها: ((من أتى بهيمةً فاقتلوه واقتلوا البهيمة)) [(٢)] رواه أحمد والأربعة من حديث ابن عباس والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

ومنها: ((قتل شارب الخمر في الرابعة)) [(٣)]، وهو منسوخ في قول الأكثر.

قَوْلُهُ: ((فَقَالَ عَنْبَسَةُ: ثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا)):

قال الدمياطي: عنبسة هذا هو: ابن سعيد بن العاصي، كنيته أبو خالد، متفق عليه، سمع: أبا هريرة، وأنساً[(٤)].

وعنبسة بن أبي سفيان أبو الوليد، وقيل: أبو عثمان، انفرد به مسلم، روى عن أخته أم حبيبة[(٥)].

---

(١) راوه أبو داود في السنن: ٢/ ٥٦٤، (٤٤٦٢)، والترمذيّ في السنن: ٤/ ٥٧، (١٤٥٦) ، والحاكم في المستدرك: ٤/٣٥٦

قال أبو عيسى: وفي البَاب عن: جابر، وأبي هريرة. وقال أبو عيسى: وإنّما يعرف هذا الحديث عن ابن عبّاس، عن النّبيّ ﷺ من هذا الوجه، وروى محمّد ابِن إسحاق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو فقال: ((ملعون من عمل عمل قوم لوط)) و لم يذكر فيه القتل، وذكر فيه مَلعون من أتى بهيمة، وقد روى هذا الحديث عن عاصم بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:((اقتلوا الفاعل والمفعول به))

قال أبو عيسى: هذا حديث في إسناده مقال، ولا نعرف أحدًا راوه عن سهيل بن أبي صالح غير عاصم بن عمر العمريّ، وعاصم بن عمر يضعّف في الحديث من قبل حفظه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يُخرّجاه، وله شاهد.

(٢) راوه أبو داود في السنن: ٢/ ٥٦٤، (٤٤٦٤) والنسائيّ في السنن الكبرى: ٤/ ٣٢٢، (٧٣٤٠)، وَالترمذي في الجامع: ٤/ ٥٦، (١٤٥٥)، وابن ماجة في السنن: ٢/ ٨٥٦، (٢٥٦٤)، والحاكم في المستدرك: ٤/٣٥٦

قال أبو داود: ليس هذا بالقويّ.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، وللزيادة في ذكر البهيمة شاهدٌ.

وقد أطال الكلام على كلا الحديثين: الزّيلعيّ في نصب الرّاية : ٣/ ٣٤٢، والحافظ ابن حجر في التّلخيص الحبير: ٤/ ١٥٩

(٣) راوه أبو داود في السنن: ٢/٥٧٠، (٤٤٨٤)، والنّسائيّ في السنن: ٨/ ٣١٣، (٥٦٦٢) كلاهما من حديث ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرّحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به ثم ساق الشواهد الأخرى للحديث.

وهذا الحديث جاء من طرق كثيرةٍ متداخلة، وفيها أقوال كثيرة، ومن أفضل ما وقفت عليه حول هذا الحديث ما جمعه الزّيلعيّ في نصب الرَّاية: (٣/ ٣٤٦) وما بعدها

(٤) الكاشف: (٤٢٩٨)

(٥)الكاشف: (٤٣٠٢)

وعنبسة بن خالد: انفرد به البخاري، روى عن عمه يونس بن يزيد[١]. انتهى

فقوله في الأول: كنيته أبو خالد، وقد قيل: كنيته أبو أيوب، وقدمها بعض الحفاظ على أبي خالد.

وقوله في ابن أبي سفيان: انفرد به مسلم -يعني عن البخاري- وكذا أراد.

وقوله في خالد: انفرد به (خ)، فاعلم أنه لم يخرج له استقلالاً، إنما قرنه بغيره، وأهمل اثنين علق لهما (خ)، : أحدهما: عنبسة بن سعيد بن الضريس[٢].

والثاني: عنبسة بن عبدالواحد[٣].

قَوْلُهُ: ((**قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ**)):

تقدم أنّهم: ((مِنْ عُكَلٍ)) [٤]، وفي بعضها: ((مِنْ عُرَيَنَة)) [٥]، وفي بعضها: ((مِنْ عُكَلٍ أَو عُرَينَةَ)) [٦] على الشك، وفي بعضها: ((مِنْ عُكَلٍ وَعُرَينَةَ)) [٧] من غير شك، وفي بعضها: ((أَنَّ نَفَرًا نَفَرًا قَدِمُوا)) ولم يذكر من أي قبيلة هم، والكل في ((الصحيح)) من حديث أنس،

وقد قدمت الكلام على عكل وعرينة[٨]، وعلى الجماعة الذين جهزهم ﷺ في طلبهم، وأنها سرية سعيد بن زيد، وكانت في شوال سنة ست عند ابن سعد، وأن هؤلاء القوم كانوا ثمانية كما في (خ، م)[٩]، وقيل سبعة، وتقدم الكلام على وهم في أمير هذه السرية والاختلاف فيه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَاشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا**)):

تقدم الكلام عليه وقال بالطهارة ومن حمله على التداوي.

قَوْلُهُ: ((**وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ**)):

تقدم أن اسم الراعي: يسار.

---

(١) الكاشف: (٤٢٩٦)

(٢) هو: عنبسة بن سعيد الكوفيّ، ثمّ الرازيّ، قاضي الرّيّ، وثّقوه، (خت، ت، س) الكاشف: (٤٢٩٧)

(٣) هو: عنبسة بن عبدالواحد، أبو خالد الأمويّ، ثقة، يعد من الأبدال، (خت، د) الكاشف: (٤٣٠٤)

(٤) صحيح البخاري:٤/ ٦٢، (٣٠١٨)

(٥) صحيح البخاري:٢/ ١٣٠، (١٥٠١)

(٦) صحيح البخاري:١/ ٥٦، (٢٣٣)

(٧) صحيح البخاري:٥/ ١٢٩، (٤١٩٢)

(٨) انظر الأنساب للسّمعاني: ٤/ ١٨٢

(٩) صحيح البخاري:٤/ ٦٢، (٣٠١٨)، صحيح مسلم: ٣/ ١٢٩٦، رَقَم (١٠/ (١٦٧١))

قَوْلُهُ: ((**يَا أَهْلَ كَذَا**)):

قال بعض الحفّاظ من المصريين: وفي روايةٍ أخرى: قال بعض الحفاظ من المصريين: وفي رواية أخرى: ((يا أهل الشام))، وفي رواية: ((يا أهل هذا الجند)) (١).

قَوْلُهُ: ((**مَا أُبْقِيَ هَذَا فِيكُمْ**)):

أُبقي: مبني لما يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**)) (٢):

تقدم مراراً أن سلاماً: بتخفيف اللام على الصحيح، وأن ابن قرقول قال: نقله الأكثر مطولاً.

والفزاري هو: مروان بن معاوية الفزاري، تقدم(٣).

قَوْلُهُ: ((**كَسَرَتْ الرُّبَيِّعُ**)):

وهي عمة أنس بن مالك، تقدم أن الرُّبيع هذه: بضم الراء، ثم موحدة مفتوحة، ثم مثناة تحت مشددة مكسورة(٤)، وتقدم الكلام عليها.

قال الدمياطي: هي أم حارثة بن سراقة المقتول ببدر، بنت النضر، وأخوها: أنس بن النضر: قُتل يوم أحدٍ، عم أنس بن مالك بن النضر. والبراء بن مالك: قتله الهرمزان سنة عشرين بتستر. انتهى

البراء بن مالك في كلام الدمياطي هو كما قال: البراء بن مالك بن النضر الأنصاري، أخو أنس بن مالك، شهد أحداً وما بعدها، وكان شجاعاً، قيل: كان عمر ﷺ يكتب: لا تستعملوا البراء على جنس؛ فإنه مهلكة من المهالك، تقدم بهم، ويوم حديقة مسيلمة احتمل على ترس على الرماح، واقتحم إليهم فقاتل، وفتح الباب، وجرح يومئذٍ بضعاً وثمانين جرحاً، وأقام خالد بن الوليد شهراً عليه ليتداوى. وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ربَّ أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك، فقال المسلمون يوم تستر: اقسم على ربك، فقال: اقسم

---

(١) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٢)صحيح البخاري:٦/ ٥٢، (٤٦١١)

(٣) هو: مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبدالله، الحافظ، (ت: ١٩٣هـ) (ع)، الكاشف: (٥٣٧٠)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٩٣، رقم (٨٤٣٧)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٠٣)، رقم: (٣٣١٣)، أسد الغابة: ١٠٩/٧، رقم (٦٩١٩)

عليك لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك، فحمل وحمل الناس معه، فانهزم الفُرس، وقتل البراء، وقد قتل مائةً مبارزةً ﷺ[١]. وقد تقدم متى فتحت تستر.

تنبيه: سيجيء في كتاب الديات من هذا ((الصحيح)) في باب القصاص بين الرجال والنساء معلق مجزوم به: ((وجرحت أخت الربيع أنساناً فقال النبي ﷺ القصاص)). كذا في (خ، م): ((أخت الربيع))[٢]، والصواب: الرُبيع بحذف أخت، وكذا في أصلنا في كتاب الدية ما لفظه: كذا وقع أخت الربيع، وصوابه: الرُّبيع بنت النضر بن أنس، قاله أبو ذر. انتهى.

وفي سورة المائدة هنا: ((أنها كسرت ثنية جارية من الأنصار)).

وفي الديات: ((جرحت إنساناً))[٣]، وإن كان يقال للمرأة: إنسانا ولا يقال لها: إنسانة إلا أنه علقه في الديات مسند؛ لأنه والظاهر أن الإمام البخاري فهم منه أن المراد بالإنسان الذكر.

وفي ((مسلم)): ((أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً، واختصموا إلى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ القصاصَ القصاصَ، فقالت أم الرَّبيع: يا رسول الله، أيقتص من فلانة؟ والله لا يقتص منها...الحديث))[٤]

ففيه مخالفة لما في (خ) من جهتين:

أحدهما: أن الجارحة أخت الربيع، وفي هذا ((الصحيح)) أنها الرُّبَيع كما هنا وغيره.

والثاني: أن الحالف في ((مسلم)): ((أمّ الرّبيعِ)) بفتح الرّاء، وَفِي (خ) الحالف: أنس بن النضر.

قال النووي: قال العلماء: والمعروف في الروايات رواية البخاري -يعني التي في بقية الطرق لا التي في الديات-، وكذا رواه أصحاب السنن[٥].

قال النووي في ((شرح مسلم)): يحتمل أنهما قضيتان[٦]، والله أعلم.

وستأتي هذه المسألة وأذكر فيها كلاماً للبيهقي مطولاً وهو مطولاً فانظره، والله أعلم.

[ج٢/ ١٤٧/ب]قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ))[٧]:

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٧٩)، رقم (١٦٥)، أسد الغابة ٣٦٣/١، رَقَم (٣٩٦)

(٢) صحيح البخاري:(٩/ ٦)، صحيح مسلم: ٣/ ١٣٠٢، (٢٤/ (١٦٧٥))

(٣) صحيح البخاري:(٩/ ٦).

(٤) صحيح مسلم: ٣/ ١٣٠٢، (٢٤/ (١٦٧٥))

(٥) سنن أبي داود: ٢/ ٦٠٧، (٤٥٩٥)، سنن النسائيّ: ٨/ ٢٧، (٤٧٥٧)، سنن ابن ماجة: ٢/ ٨٨٤، (٢٦٤٩)

(٦) شرح صحيح مسلم للنوويّ: ١٦٣/١١

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٥٢، (٤٦١٢)

هذا هو: الفريابي، الحافظ، وكذا قاله شيخنا قال: كما صرح به أبو نعيم[١].

(١) التوضيح: ٢٢: ٢٦٩

وسفيان بعده هو: الثوري :قاله شيخنا[١]، وهو ظاهر، وكذا قاله غيره.

وإسماعيل هو: ابن أبي خالد، تقدم.

والشعبي تقدم أنه: بفتح الشين المعجمة، واسمه: عامر بن شُراحيل.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ**))[٢]:

كذا في أصلنا منسوباً، ثنا مالك بن سُعير، قال الجياني: وقال -يعني (خ)- في المائدة: حدثنا علي، ثنا مالك بن سعير، فذكر هذا المكان، وقال في الدعوات[٣]: حدثنا علي، ثنا مالك، فذكر مكاناً آخر، قال أبو مسعود في علي هذا عن مالك بن سعير في الموضعين جميعاً أنه: ابن سلمة، اللبقى، وتابعه أبو نصر على الذي في المائدة، وكذلك قال أبو ذر في روايته عن المستملي، و لم ينسب الأصيلي علياً هذا لا عن أبي زيد ولا عن أبي أحمد، وكذلك ابن السكن لم ينسبه في الموضعين جميعاً، وهو: علي بن سلمة اللبقي النيسابوري، يكنى: أبا الحسن[٤]. انتهى ملخصاً

وذكر المزي هذين المكانين فقال: قال أبو مسعود في الحديث الأول -يعني المذكور هنا- هو: ابن سلمة، وقال في الثاني: يقال: هو ابن سلمة[٥]. انتهى

والمزي لم يرقم عليه في ((التهذيب)) إلّا اِبن ماجة[٦]، وقد اعترضه مغلطاي فقال: وحديثه ثابت في ((صَحِيحِ خ)) في مواضع منها في تفسير المائدة، وذكره في رجال البخاري عن غير واحد

منهم: الكلاباذي[٧]، وأبو مسعود الدمشقي، وأبو ذر الهروي، وابن عساكر، وابن طاهر، والضريسي، وأبو الوليد الباجي[٨]، والله أعلم. انتهى

وقد يدل لما قاله قول المزي في ((تهذيبه)): قال أبو الوليد الفقيه سمعت أبا الحسن الزهري يقول: حضرت محمد بن إسماعيل وسئل عن علي بن سلمة اللبقي فقال: ثقة، وقد مضينا معه، وسمعنا منه[١]. انتهى

---

(١) التوضيح: ٢٢: ٢٦٩

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٥٢، (٤٦١٣)

(٣) صحيح البخاري: ٧٢/٨ ، رقم (٦٣٢٧)

(٤) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٤٢٠/١-٤٢١

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٢/ ١٩٩، (١٧١٧٨)

(٦) تهذيب الكمال: ٤٥١/٢٠، (٤٠٧٥)

(٧) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثّقة والسّداد: ٢/ ٥٣٠، رقم (٨٢٤)

(٨) التعديل والتّجريح: ٣/ ٩٦٤، (١٠٨٢)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطايّ: ٩/ ٣٢٨

وما ذكرته أيضاً عن المزي في ((أطرافه)) مما قد بينته، والله أعلم.

ومالك بن سُعَير: بضم السين، وفتح العين المهملتين، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم راء، وهذا معروف عند أهله(٢).

قَوْلُهُ: ((**أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾** المائدة: ٨٩)):

اعلم أن في ((أبي داود)) في الأيمان من حديث عطاء -هو ابن أبي رباح- عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ: ((اللغو في اليمين هُوَ كَلاَمُ الرَّجُلِ فِى بَيْتِهِ لاَّ وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ)) (٣)

فالموقوف في (خ) مرفوع أبو داود، قال شيخنا: وصححه ابن حبان(٤).

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا النَّضْرُ**)) (٥):

تقدم مراراً أنه بالضاد المعجمة، وأنه لا يحتاج إلى تقييد؛ لأن نصراً بالمهملة لا يجيء إلا مجرداً عن الألف واللام، بخلاف النضر بالمعجمة فإنه لا يأتي إلا بهما، وهو: ابن شُميل، الإمام.

قَوْلُهُ: ((**لَا أَرَى يَمِينًا أُرَى أن غَيْرَهَا**)):

أَرى الأولى: بفتح الهمزة، والثانية: بضمها كذا في أصلنا، وهو ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا خَالِدٌ**)) (٦):

خالد هذا هو: ابن عبدالله الطحان الواسطي، أحد العلماء، تقدم مترجماً، وأنه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات بزنته فضه.

وإسماعيل بعده هو: ابن أبي خالد.

وقيس هو: ابن أبي حازم.

وعبدالله هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي من المهاجرين رضي الله عنه.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٥٣

(٢) هو: مالك بن سعير بن الخمس التّميميّ، وقال أبو حاتم: صدوق، (خ، ت، س، ق) الكاشف: (٥٢٥١)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٢٦، (٧٠١٨)

(٣) رواه أبو داود في السنن: ٢/ ٢٤٣، (٣٢٥٤). قال: حدّثنا حميد بن مسعدة الشّاميّ، ثنا حسّان -يعني ابن إبراهيم-، قال: حدّثنا إبراهيم -يعني الصّائغ-، عن عطاء في اللّغو في اليمين قال: قالت عائشة به. قال أبو داود: روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات، عن إبراهيم الصّائغ موقوفًا على عائشة، وكذلك راوه الزّهريّ وعبدالملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول وكلّهم عن عطاء، عن عائشة موقوفًا .

(٤) صحيح ابن حبّان: ١٠/ ١٧٦، (٤٣٣٣)، التوضيح: ٢٢/٢٩٧

(٥) صحيح البخاري:٦/ ٥٣، (٤٦١٤)

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٥٣، (٤٦١٥)

قَولُهُ: ((**أَلَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ**)):

سيأتي الكلام على الخصاء في أول النكاح -إن شاء الله تعالى وقدره-.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ**﴾ المائدة: ٩٠))[(١)]:

قال الدمياطي: الأنصاب: الأوثان، سميت بذلك لأنهم كانوا ينصبونها، واحدها: نَصْبٌ، ونُصْبٌ، ونُصُبٌ. انتهى

وقد فسرها البخاري هنا، وقد تقدمت.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَٱلْأَزْلَٰمُ**﴾ المائدة: ٩٠)):

تقدم الكلام عليها، وأن واحدها فيه لغتان، وسيأتي ذلك قريباً جداً، وقد فسرها البخاري هنا.

قَولُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: الزُّلَمُ: الْقِدْحُ**)):

الزُّلَم: بضم الزاي، وفتح اللام، وبفتحهما، والقِدح -بكسر القاف، وإسكان الدال، وبالحاء المهملتين-: السهم قبل أن يُرَاشَ ويركب نَصلُه[(٢)].

وأما غيره فقال بعض حفاظ العصر: هو تفسير السدي رواه الطبري وغيره، وروى معناه عن مجاهد وغيره[(٣)]. انتهى

قَولُهُ: ((**وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ**)):

القُسوم بضم القاف كذا في أصلنا، وقال ابن قرقول: ((القَسُوم)) -يعني بالفتح- مصدر كذا لأبي زيد، ولغيره:[(٤)] وهو الصواب، وإنما القُسوم الجمع[(٥)] انتهى. -يعني بضم القاف هو الجمع-، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ**))[(٦)]:

تقدم أنه: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة.[(٧)].

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥٣

(٢) الصحاح للجوهري: ١/٣٩٤

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن: ٩/ ٥١٣، مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٤) في المشارق لفظة هامة للمعنى ليست في المخطوط هي: [القَسم]

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ١٩٣

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٥٣، (٤٦١٦)

(٧) هو: محمّد بن بشر العبديّ، أبو عبدالله الكوفي، الثّبت، قال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة، ت (٢٠٣هـ) (ع) الكاشف: (٤٧٤٢)

قَوْلُهُ: ((**نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ**)):

تقدم أن تحريمها كان في السنة الرابعة في شهر ربيع الأول، وقيل: في الثالثة بعد أحد وبعد حمراء الأسد في شوال من السنة الثالثة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ**)) (١):

هو الإمام، أحد [الإمام](٢): إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، مشهور جداً.

قَوْلُهُ: ((**غَيْرُ فَضِيخِكُمْ**)):

الفضيخ هو: بفتح الفاء، وكسر الضاد المعجمة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم خاء معجمة.

قال ابن قرقول: بُسر يُشذخ ويفضخ وينبذ حتى يُسكر في سرعة، وفي الأثر: ((أنه يلقى عليه الماء والتمر))، وقيل: يفضخ التمر وينبذ في الماء، وعليه يدل الحديث(٣). انتهى

وفي ((النهاية)): هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي: المشدوخ(٤). انتهى

قَوْلُهُ: ((**أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا**)):

في ((صحيح مسلم)) من حديث أنس: ((كنت أسقي أباعبيدة، وأبا طلحة، وأبي بن كعب))(٥).

وكذا في باب ما جاء في إِجَازَةِ خَبَرِ الْوَاحِدِ من هذا الصحيح غير أن لفظه: ((كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري، وأبا عُبيدة بن الجراح، وأبي بن كعب)) (٦).

وفي (خ) أيضاً: ((أَبَا طَلْحَةَ، وَأَبَا دُجَانَةَ، وَسُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ)) (٧).

وفي ((مسلم)): ((أسقيها أبا طلحة، وأبا أيوب، ورجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ)) (٨).

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥٣، (٤٦١٧)

(٢) كذا في المخطوط، ولكن المعنى لا ينضبط، وقد قال الذّهبيّ في تذهيب التّهذيب: ٣٥٢/١، رقم (٤١٩): أحد الأئمّة الأعلام.

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦٠/٢

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٤٥٣

(٥) صحيح مسلم: ٣/ ١٥٧٢، رَقَم: (٩ / (١٩٨٠)

(٦) صحيح البخاري: ٩/ ٨٨، رقم (٧٢٥٣)

(٧) صحيح البخاري: ٧/ ١٠٨، رقم (٥٦٠٠)

(٨) صحيح مسلم: ١٥٧٠/٣، رقم (٤/ (١٩٨٠))

وفيه أيضاً من حديثه قال: ((كُنْتُ أَسْقِى أَبَا طَلْحَةَ، وَأَبَا دُجَانَةَ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فِى رَهْطٍ مِنَ الأَنْصَارِ)) (١).

وفيه بعده من حديثه: ((إِنِّى لأَسْقِى أَبَا طَلْحَةَ، وَأَبَا دُجَانَةَ، وَسُهَيْلَ ابْنَ بَيْضَاءَ))(٢).

وفيه بعده: ((أَسْقِى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَىَّ بْنَ كَعْبٍ))(٣).

فتحصلنا على: أبي طلحة، وأبي أيوب، وأبي دجانة، ومعاذ بن جبل، وسُهيل بن بيضاء، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي بن كعب.

وذكر بعض الحفاظ المتأخرين غالب من ذكرته وقال: إن منهم أبا بكر بن شعوب(٤).

وقد ذكرت ما قاله في المظالم مطولاً فانظره.

وعند أحمد بن حنبل: وكانوا أحد عشر رجلاً(٥).

قَوْلُهُ: ((**إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ**)):

هذا الرجل الذي جاء بتحريم الخمر لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**أَهْرِقْ**)):

هو بفتح الهمزة.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عَمْرٍو**)) (٦):

وهذا هو: عمرو بن دينار.

وجابر هو: ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري.

قَوْلُهُ: ((**صَبَّحَ أُنَاسٌ غَدَاةَ أُحُدٍ الْخَمْرَ**)):

هؤلاء الأناس لا أعرفهم بأعيانهم، وقد تقدم أنها إنما حرمت بعد أحد؛ ففعلوا شيئاً جائزاً –رضي الله عنهم–.

---

(١) صحيح مسلم: ١٥٧٠/٣، رقم (٧ /(١٩٨٠))

(٢) صحيح مسلم: ١٥٧٠/٣، رقم (١٩٨٠)

(٣) تقدّم أعلاه

(٤) فتح الباري لاِبْنِ حجر:٣١/١٠

(٥) مسند أحمد: ٨/٢١، (١٣٢٧٥)

(٦) صحيح البخاري:٦/ ٥٣، (٤٦١٨)

قَولُهُ: ((**أَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ**)) [(١)]:

أما عيسى فهو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله، وهو أحد الأعلام في الحفظ والعبادة [(٢)]، تقدم.

وأما ابن إدريس فهو: عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد، أحد الأعلام، تقدم مترجماً.

وأبو حيان هو: بفتح الحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت، واسمه: يحيى بن سعيد بن حبان السهمي (من) تيم الرباب الكوفي[(٣)]، تقدم.

والشعبي تقدم مراراً أنه بفتح الشين المعجمة، وأن اسمه: عامر بن شراحيل.

[١٤٨/٢/أ] ((**قَولُهُ: أَمَّا بَعْدُ**)):

تقدم الكلام على إعرابها، والاختلاف في أول من قالها في هذا التعليق.

قَولُهُ: ((**وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ**)):

خامره أي: خالطه [(٤)].

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**)) [(٥)]:

قال الدمياطي: أبو النعمان: محمد بن الفضل، يُلقب: عارماً، مات في صفر سنة أربع وعشرين، وقيل: ثلاث وعشرين ومائتين، روى عنه البخاري، وروى هو ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن رجل عنه. انتهى

قَولُهُ: ((**الَّتِي أُهْرِيقَتْ**)):

هو: بضم الهمزة، والهاء مفتوحة، وساكنة، مبني لما لم يسم فاعله.

قَولُهُ: ((**الْفَضِيخُ**)):

تقدم ما الفضيخ بظاهرها.

---

(١) صحيح البخاري:٦/ ٥٣، (٤٦١٩)

(٢) الكاشف: (٤٤٠٩)

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن حيّان، أبو حيّان التيميّ، عن: إمام ثبت، ت (١٤٥ه) (ع) الكاشف: (٦١٧٣)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٤٠

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٥٤، (٤٦٢٠)

قَوْلُهُ: ((**وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ**)):

محمد هذا قال الجياني وقد ذكر هذا الموضع، وموضعاً آخر في الحج: محمد في هذين الموضعين هو: محمد بن يحيى الذهلي -إن شاء الله- ونسب ابن السكن الذي في الحج: محمد بن سلام[١]، فالله أعلم. انتهى

وقد ذكر المكان الذي في الحج في مكانه[٢]، وذكرت هناك كلام الجياني

وقد ذكر شيخنا في ذاك الموضع كلام الجياني وكلام غيره[٣]. فانظره.

والمزي لم ينسب محمد هنا في ((أطرافه)).

وقال شيخنا في هذا المكان في المائدة: ومحمد هو: ابن سلام كما جاء معرفاً به في بعض النسخ[٤]. انتهى

وقال بعضهم: المتكلم الفربري، ومحمد هو: البخاري[٥]. انتهى

وفيه نظر؛ لكلام من تقدمه من الأئمة الذين ذكرهم، ولكن هذا الرد الذي ذكرته أنا باتجاه والله أعلم.

وأبو النعمان هو: محمد بن الفضل، عارم تقدم أعلاه وقبله مراراً.

قَوْلُهُ: ((**فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى**)):

المنادي بتحريم الخمر لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ**)):

تقدم مراراً أنه: زيد بن سهل الأنصاري، زوج أم سُلَيم.

قَوْلُهُ: ((**فَأَهْرِقْهَا**)):

هو: بفتح الهمزة؛ رباعي، وهذا ظاهر.

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٥٤٩/١

(٢) صحيح البخاري: ٢/ ١٨٢، (١٧٧٢)

(٣) التوضيح: ١٢/ ٢٠٣

(٤) التوضيح: ٣٠٦/٢٢

(٥) التنقيح للزّركشيّ: ٦٣٨/٣

قَوْلُهُ: ((**فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ**)):

السكك: الطرق والأزقة[١]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**الْفَضِيخَ**)):

تقدم بظاهرها ما الفضيخ.

قَوْلُهُ: ((**قَطُّ**)) [٢]:

تقدمت بلغاتها في أول هذا.

قَوْلُهُ: ((**لَهُمْ خَنِينٌ**)):

هو: بالخاء المعجمة المفتوحة، كذا في أصلنا، وفي الهامش: ((حنين)) -يعني بالحاء المهملة وعليها علامة راويها-.

قال الدمياطي: الخنين: ضرب من البكاء والانتحاب، وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم. انتهى

قال ابن قرقول: حنين: بالحاء المهملة للقابسي والعذري، وللكافة: بالخاء، وهو الصواب، وهو: تردد البكاء بصوت أغن.

وقال أبو زيد: الخنين مثل الحنين وهما: الشديد من البكاء، وقد جاء في بعض الروايات: ((وأكثر الناس من البكاء)).

قال ابن دريد: الخنين: بالخاء المعجمة: تردد البكاء من الأنف، وبالحاء: تردده من الصدر[٣]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟**)):

هذا الرجل يحتمل أن يكون: عبدالله بن حذافة كما صرح به في الإعتصام[٤]، وهو: عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي أبو حذافة السهمي، له هجرتان، وهو أخو خنيس بن حذافة زوج حفصة أم المؤمنين ترجمته معروفة.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢١٦

(٢) صحيح البخاري:٦/ ٥٤، (٤٦٢١)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١ / ٢٠٤

(٤) صحيح البخاري:٩/ ٩٥، (٧٢٩٤)

وقال شيخنا وقيل أخوه قيس فيما ذكره العسكري[(١)]، وجزم بعض الحفاظ المتأخرين بأنه: عبدالله بن حذافة[(٢)]. انتهى

وقد تقدم: أن آخر قام فقال: ((من أبي؟ قال: أبوك سالم مولى شيبة)) [(٣)].

قال ابن شيخنا البلقيني: فذكر لي أن اسمه سعد في ((التمهيد)) لابن عبدالبر. انتهى

ونقل شيخنا عن مقاتل في سبب نزولها وفيه: قام رجل من بني عبدالدار فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: سعد: نسبه إلى غير أبيه[(٤)]. انتهى

وسالم مولى شيبة تقدم أني لا أعرفه ولا أعرف له ترجمة، ولعله هلك على كفره، والله أعلم.

وقال بعض حفاظ العصر في كتاب الاعتصام: هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة بن عبدشمس[(٥)]، وقد أوضحته في كتاب الإيمان.

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ النَّضْرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ**)):

أما النضر فقد تقدم مراراً أنه: بالضاد المعجمة، وهو: ابن شميل، وتعليقه هذا رواه((مسلم)) [(٦)].

وأما تعليق روح: فأخرجه (خ) في الاعتصام: عن محمد بن عبدالرحيم عن روح[(٧)].

ومسلم في فضائل النبي ﷺ: عن محمد بن معمر عن روح[(٨)].

وأخرجه (ت) في التفسير: عن محمد بن معمر عن روح نحوه، وقال: حسن صحيح غريب[(٩)].

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو النَّضْرِ**))[(١٠)]:

تقدم أنه: بالضاد المعجمة، وتقدم أن اسم هذا: هاشم بن القاسم.

---

(١) التوضيح: ٢٢/ ٣١٠

(٢) فتح الباري: ١/١٦٨

(٣) صحيح البخاري:١/ ٣٠، (٩٢)

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان البلخي: ١/ ٣٢٤، التوضيح: ٢٢/ ٣١٠

(٥) فتح الباري: ١/١٦٨، فتح الباري: ١٢/ ٢٢٨

(٦) صحيح مسلم: ٤/ ١٨٣٢، (١٣٤/ (٢٣٥٩))

(٧) صحيح البخاري: ٩/ ٩٦، (٧٢٩٥)

(٨) صحيح مسلم: ٤/ ١٨٣٢، (١٣٥/ (٢٣٥٩))

(٩) سنن الترمذي: ٥/ ٢٥٦، (٣٠٥٦)

(١٠) صحيح البخاري: ٦/ ٥٤، (٤٦٢٢)

وأبو خيثمة تقدم مراراً أنه: زهير بن (علامة لا أعرفها) معاوية.

وأَبُو الْجُوَيرية –بالجيم– اسمه: حطان بن خفاف الجرمي، عن: ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، ومعن بن يزيد الأسلمي، وغيرهما. وعنه: شعبة، والسفيانان، وإسرائيل، وزهير، وأبو عوانة، وجماعة، وثقه أبو حاتم وغيره، أخرج له: (خ، د، س)[١]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَإِذْ هَا هُنَا صِلَةٌ**))[٢]:

أَيْ: زَائِدَةٌ، يَعْنِي لِلتَأْكِيدِ.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾** آلِ عِمْرَانَ: ٥٥ **مُمِيتُكَ**)):

أي: زائدة، يعني للتأكيد.

كذا هنا، وهذا اللفظ في سورة آل عمران، والذي في هذه السورة:﴿ **فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي** ﴾المائدة: ١١٧.

قال شيخنا: قال وهب فيما حكاه ابن أبي حاتم: توفاه الله حين رفعه ثلاث ساعات من النهار[٣]. انتهى

وهذا قول حكاه بعض المفسرين[٤].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**))[٥] :

تقدم مراراً أن هذا هو: التبوذكي، الحافظ، وتقدم الكلام على هذه النسبة.

وابن شهاب تقدم مراراً أنه: الزهري، محمد بن مسلم.

وسعيد بن المسيب تقدم مراراً أن ما أبيه بالفتح والكسر، وأن غير أبيه لا يجوز فيه إلا الفتح.

قَوْلُهُ: ((**رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ**)):

قال الدمياطي: إنما هو عَمرو بن لحي واسم لحي: ربيعة. انتهى

---

(١) تذهيب التهذيب: ٢/ ٣٣٨، (١٣٩٦)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٥٤

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٦١/٢، التوضيح: ٣١٤/٢٢.

قال ابن أبي حاتم: حدّثنا محمّد بن العبّاس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرّحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدّثني محمّد بن إسحاق، عن من لا يتهم، عن وهب بن منبه. وإسناده منقطع لأنّ فيه مبهم.

(٤) كثير من كتب التّفسير تذكر هذا القول منها الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ: ١٠٠/٤، وقال: فيه بُعد.

(٥)صحيح البخاري:٦/ ٥٥، (٤٦٢٤)

تنبيه شارد: وقع في ((مسلم)) في الكسوف: ((ورأيت فيها عَمرو بن لحي يجر قصبه))[١] هذا هو المعروف وفي بعض النسخ عمرو بن يحيى وكذا ذكره الحميدي في ((اخْتِصَارِهِ لِلصَّحِيحَيْنِ))[٢]، وهو خطأ محض.

فائدة: عَمرو بن لحي أول من سيب السوائب كما في هذا الحديث مرفوعاً، وقال بعض العلماء في قوله تعالى ﴿**مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ**﴾ الْمَائِدَة: ١٠٣ أبدع الكل: جنادة بن عوف، وقيل: عمرو بن لحي.

قَوْلُهُ: ((**يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ**)):

القُصْب: بضم القاف وإسكان الصاد المهملة، ثم موحدة.

قال ابن قرقول: وهي الأمعاء [٣].

وفي ((النهاية)): القُصْب بالضم: المِعَي، وجَمْعه: أقْصاب، وقيل: القُصْب: اسم لِلْأمْعاء كُلِّها، وقيل: ما كان أسْفَل البَطْن من الأمْعاء[٤].

[٢/١٤٨/ب]قَوْلُهُ: ((**تُبَكِّرُ**)):

هو: بضم أوله، وإسكان ثانيه، ويجوز فتح ثانيه، وتشديد الكاف.

قَوْلُهُ: ((**إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ**)):

قال ابن قرقول: بالفتح بمعنى من أجل، وبالكسر للشرطِ[٥]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وقَالَ أَبُو الْيَمَانِ**)):

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع، شيخ (خ)، وقد تقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا فإنه مثل حدثنا؛ لكن الغالب استعماله مذاكرة، والله أعلم.

وشعيب تقدم مراراً أنه: ابن أبي حمزة.

والزُّهري: محمد بن مسلم.

وسَعِيد بعده هو: ابن المسيب.

---

(١) صحيح مسلم: ٢/ ٦٢٢، (٩/ (٩٠٤))

(٢) لم أقف عليه في الجمع بين الصحيحين للحميدي، ولعله خطأ من بعض النّساخ

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٨٧

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٤/ ٦٧

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٤٤

قَوْلُهُ: ((وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ)):

أما ابن الهادي فقد تقدم أن الصحيح إثبات الياء فيه، وهو هنا في أصلنا بغير ياء، وهو: يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي.

وابن شهاب هو: محمد بن مسلم الزهري.

وسعيد هو: ابن المسيب.

وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قال الحاكم: أراد رواه ابن الهادي عن عبدالوهاب بن بخت عن الزهري نقله عنه المزي في ((أطرافه)) في ترجمة عبدالوهاب عن الزهري به، فقال البخاري في التفسير عقب حديث صالح عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة[١].

وقال في ((الأطراف)) في يزيد بن عبدالله بن الهادي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة في هذا التعليق (خ) في التفسير عقب حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد عن أي هريرة.

ورواه يزيد بن الهادي وقد ذكرنا قول الحاكم فيه في ترجمة عبدالوهاب بن بخت عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة[٢]. انتهى

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/ ٣٢، (١٣٢٠٢)

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/ ٥٩، رَقَم (١٣٣١٥)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْكَرْمَانِيُّ**))[١]:

تقدم أن كِرمان بكسر الكاف وفتحها[٢].

ويونس تقدم مراراً أنه: ابن يزيد الأيلي.والزهري: محمد بن محمد ابن شهاب.

قَوْلُهُ: ((**يَحْطِمُ**)):

تقدم أنه: بكسر الطاء أي: بكسر، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ**)):

عمرو المذكور هنا تقدم قريباً أنه: عمرو بن لُحي، والقُصب: تقدم قريباً أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**))[٣]:

تقدم مراراً أنه: هشام بن عبدالملك الطيالسي، الحافظ، وتقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي... إِلَى آخِرِهِ**)):

قال النووي في ((شرح مسلم)) في الوضوء حين ذكر هذا الحديث: هذا مما اختلف العلماء في المراد به على أقوال: أحدها: أن المراد به المنافقون والمرتدون.

والثاني: من كان في زمن النبي ﷺ ثم ارتد بعده.

والثالث: أن المراد به أصحاب المعاصي والكبائر الذين ماتوا على التوحيد أو أصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الإسلام، وعلى هذا القول لا يقطع لهؤلاء الذين يزادون بالنار، بل يجوز أن يزادوا عقوبة لهم ثم يرحمهم الله -سبحانه وتعالى- فيدخلهم الجنة من غير عذاب[٤]، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٥٥، (٤٦٢٤)

(٢) هو: محمّد بن أبي يعقوب الكرمانيّ، صدوق مشهور، من شيوخ البخاريّ، روى عنه (خ)، ت(٢٤٤هـ). ميزان الاعتدال: ٤/ ٧٠، (٨٣٣٧)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٥٥، (٤٦٢٥)

(٤) شرح صحيح مسلم للنوويّ: ١٣٧/٣

قَولُهُ: ((**غُرْلًا**)):

هو: بضم الغين المعجمة، ثم راء ساكنة، ثم لام، أي: غير مختونين، الواحد: أغرلُ[(١)]، وقد ذكرت الحكمة في ذلك في كتاب الأنبياء في إبراهيم ﷺ.

قَولُهُ: ((**وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ**)):

تقدم ما الحكمة في ذلك، والكلام في أنه أول من يكسى -والله أعلم- في الأنبياء في إبراهيم عليه السلام

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**))[(٢)]:

تقدم مرارًا أنه: بفتح الكاف، وكسر المثلثة.

وسفيان بعده هو الظاهر أنه: الثوري، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**أُبْسِلُوا**﴾ الأنعام: ٧٠ : **أُفْضِحُوا**))[(٣)]:

كذا في أصلنا، وكذا في أصلنا الدمشقي، والذي يظهر أن تكون فُضحوا بغير همز، والله أعلم؛ لأنه ثلاثي مُعَدىً، وإذا بنيت منه قلت: فُضِحَ، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**مَسْفُوحًا**﴾ الأنعام: ١٤٥: **مُهْرَاقًا**)):

هو بفتح الهاء وإسكانها.

قَوْلُهُ: ((**وَأَمَّا الْوِقْرُ: الْحِمْلُ**)):

الوِقر بمعنى: الحِمل بكسر الواو.

قَوْلُهُ: ((﴿**أَسَاطِيرُ**﴾ الأنعام: ٢٥ **وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ**)):

الأُسطورة: بضم الهمزة، والإسطارة: بكسر الهمزة، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**وَهْيَ التُّرَّهَاتُ**)):

الترهات: بضم المثناة فوق، ثم راء مشددة مفتوحة.

قال الأصمعي: التُرَّهاتُ: الطرقُ الصغار. وقال غيره: الجادّة تشعبت عنها الواحدةُ تُرَّهَةٌ، فارسيّ معرّب، ثمَّ استعير في الباطل فقيل: التُرَّهاتُ البسابِسَ،والتُرَّهاتُ الصحاصِحُ. وهو من أسماء الباطل، وربما جاء مضافاً، وناس يقولون: تُرّة، والجمع: تَراريهُ[(٤)]، والله أعلم.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٣٢

(٢)صحيح البخاري:٦/ ٥٥، (٤٦٢٦)

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٥

(٤) الصّحاح للجوهريّ: ٦/٢٢٢٩

قَوْلُهُ: ((**الصُّوَرُ جَمَاعَةُ صُورَةٍ كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُوَرٌ**)):

هذه قراءة شاذة قرأ بها الحسن[١]، وعن ((معاني النحاس)) أنه لم يقرأ بها أحد[٢].

ولعله أراد في السبع وإلا فهي قراءة الحسن، كذا في ((صحاح الجوهري))، وهي: بضم الصاد، وفتح الواو، والصورة واحدته[٣].

قال ابن قرقول في التفسير: والصور جمع صورة وصُوَر كقولك صورة وصور كذا لأبي أحمد أي: جمع على صور، وصور: بسكون الواو وفتحها، وروى غيره سورة وسور بالسين؛ إذ ليس مقصود الباب ذلك، وهذا أحد تفاسير الآية[٤].اِنْتَهَى

وهو ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ الكهف: ٩٩ جمع صورة أي: صُور الخلائق، وهذا ظاهر؛ لأنه نظّره بسُّوره وسّور وسيأتي هذا أيضاً [...][٥]والله أعلم.

تنبيه[٦]: القراءة بالشواذ قد ذكرت حكمها في سورة تبارك الملك، كذا انفق، فانظر ذلك إن إن أردته، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَإِن تَعْدِلْ**﴾ الأنعام: ٧٠: **تُقْسِطْ**)):

كذا هو ثابت في بعض النسخ، وليس في أصلنا.

قال شيخنا: تعدل: تقسط كذا قال، والذي يظهر أن المراد: وإن تَفْدِ كل فداء، والعدل: الفدية، وقد صرح به في ((الكشاف)) [٧]. انتهى

وفي ((تفسير)) ابن عبدالسلام ــــــــــــــ الشيخ عز الدين الشافعي ــــــــــــــ: تعدل تفتد بالتوحيد والانقياد كلَ فداء، وقيل: تقسط[٨].

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ: ٢٠/٧

(٢) لم أقف عليه في معاني القرآن للنّحّاس.

(٣) الصّحاح للجوهريّ: ٢/ ٧١٦

(٤) مشارق الأنوار : ٢ / ٥٢

(٥) في المخطوط كلمة لم أستطع تمييزها ورسمها (لرره) ولعلّها (ذكره) والله أعلم.

(٦) في الْمخطوط بعد قوله وهذا (أحد تفاسير الأية) قوله تنبيه القراءة بالشّواذ... إلى قوله (إن أردته، والله أعلم) ثمّ يرجع سياق الكلام حول قراءة الحسن فأصبح التّنبيه كأنّه جُملة اعتراضية تفصل سياق الكلام عن قراءة الحسن لذا وضعت التّنبيه بعد الانتهاء من سياق الكلام عن قراءة الحسن، والله أعلم.

(٧) الكشاف عن حقائق التّرتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٢/ ٣٥، التوضيح: ٢٢/ ٣٢٤

(٨) قال العزّ بن عبدالسّلام في التّفسير (ص: ٤٤٣): تفتد بكلّ مالٍ ، أو بالإسلام والتّوبة.

قَوْلُهُ: ((**تُرْهَبُ**)):

هو: بضم أوله، وفتح ثالثه: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا تُرجمَ مثلُه.

قَوْلُهُ: ((**الْقِنْوُ: الْعِذْقُ**)):

هو: بكسر العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة، وقد تقدم في النساء أنه العرجون، وقيل: لا يقال له عِذق إلا إذا كان بشمارخه.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: الزهري محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**)) (٢):

تقدم مراراً أنه: محمد بن الفضل السدوسي، وأن لقبه عارم، وتقدم ما معنى العارم.

تنبيه: وقع في أصلنا الدمشقي في أصله: حدثنا أبو نعيم، وفي الهامش: أبو النعمان وكتب عليه (**ح** صحّ)، ولم يطرفه المزي، فهي عن أبي النعمان في التفسير، وقتيبة في التوحيد(٣).

قَوْلُهُ: ((**هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ**)):

هذا شك من الراوي، يعني: أن الفتن بين المخلوقين وعذابهم أهون من عذاب الله، وبالفتن ابتليت هذه الأمة، وقد سألها النبي ﷺ مع الاثنتين المعروفتين فمنع هذه وأعطي الاثنتين، والحديث بذلك معروف.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) (٤):

تقدم مرارًا أن بشار: بفتح الشين المعجمة، وأن لقب محمد: بندار، وتقدم ما البندار.

وابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، تقدم.

وسليمان هو: الأعمش ابن مهران.

وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي.

وعلقمة هو: ابن قيس النخعي، أبو شبل الكوفي.

وعبدالله هو: ابن مسعود، تقدموا كلهم.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٦، رقم (٤٦٢٧)

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٦، رقم (٤٦٢٨)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٢ / ٢٥١

(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٦، رقم (٤٦٢٩)

[٢/أ/١٤٩] قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) (١):

تقدم بظاهرها ضبطه.

وابن مهدي هو: عبدالرحمن، أحد الأعلام.

وأبو العالية: قال الدمياطي هو: رُفيع بن مهران، أعتقته امرأة من بني رِياح من تميم سائبة لوجه الله، أسلم بعد موته ﷺ بعامين، ودخل على أبي بكر، وقرأ القرآن بعد وفاته ﷺ بعشر سنين، توفي في ولاية الحجاج سنة تسعين في شوال(٢).

وروى عن ابن عباس آخر يقال له أبو العالية البرّاء، واسمه: زياد بن فيروز البصري، مولى قريش، كان يبري النبل، مات في ولاية الحجاج أيضاً سنة تسعين، روى له (خ) حديثاً في تقصير الصلاة عن ابن عباس من رواية أيوب السختياني عنه، وقد اتفقا عليه وعلى رفيع بن مهران. انتهى

وهذا معروف، ولكن شرطي أن أذكر حواشي الدمياطي التي وقعت إليّ على ((صحيح البخاري)) كلاهما بخطه، والله اعلم.

وسأذكر الكلام في السائبة في الفرائض من هو .

قَوْلُهُ: ((**أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى**)):

تقدم الكلام على ((أنا))، وعلى ((متى)) في الأنبياء، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا هِشَامٌ**)) (٣):

تقدم مراراً أنه: هشام بن يوسف الصنعاني، القاضي.

وابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قَوْلُهُ: ((**أَفِي ((ص)) سَجْدَةٌ**)):

في (ص) قراءات وها هي: ذكر مكي فيها قراءات: إسكان الصاد، وكسرها، وفتحها من غير تنوين، وكسرها منونة، وما عدا الإسكان فشاذ (٤)، وقد تقدم.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٧، رقم (٤٦٣٠)

(٢) انظر تذهيب التهذيب: ٢٤٩/٣، (١٩٤٩)

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٧، رقم (٤٦٣١)

(٤) لم أقف على كلام المكي، ولكن من أشمل ما وقفت عليه كلام القرطبيّ في الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ١٤٢، والدّر المصون في علم الكتاب المكنون: ٢٢٧/١٢

قَوْلُهُ: ((**زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ**)):

أما يزيد بن هارون فهو: أبو خالد، أحد الأعلام.

وأما محمد بن عبيد فهو: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد [1] الكوفي الأحدب، عن: هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، والعوام بن حَوْشب، وطائفة. وعنه: أحمد، وابن راهويه، وابن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وخلق، وثقه أحمد وابن معين، وقال العجلي: ثقة، عثماني، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها، ووثقه الدارقطني، توفي سنة (٢٠٥)، وقيل: سنة (٢٠٤) والأول أصح، اخرج له (ع)، له ترجمة في ((الميزان)) [2].

وسهل بن يوسف هو: الأنماطي، أبو عبدالرحمن. عن: سُليمان التيمي، وحميد. وعنه: أحمد، وبندار، وابن معين ووثقه. أخرج له: (خ، ٤). قال أحمد: سمعت منه سنة تسعين ومائة[3].

والعوّام هو: ابن حوشب الواسطي، أحد الأعلام، تقدم، وحديث العوام أخرجه (خ) في أحاديث الأنبياء[4]: عن محمد عن سهل بن يوسف، وفي التفسير: عن محمد ابن عبدالله عن محمد بن عُبيد، وعن بندار عن غندر عن شعبة، ثلاثتهم عن العوام به.

قَوْلُهُ: ((**مِمَّنْ أُمِرَ**)):

أُمِرَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ**)):

فاعل يقتدي هو عائد على النبي ﷺ، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((﴿**ٱلْحَوَايَآ**﴾ الأنعام: ١٤٦ : **الْمِبْعَرُ**)) [5]:

الحوايا: جمع حَوِيّةٍ، وجمع الحوايا: حَوَاوِي على فواعل، وهي: الأمعاء، قال ابن قرقول: وفي باب الحوايا: المباعر كذا له، ولغيره: المِبعر، ولأبي إسحاق: الأمعاء، والأول أوجه[6]. انتهى

(١) كذا في المخطوط ويوجد سقط هو [الله]
(٢) تذهيب التهذيب: ٢٠٥/٨، (٦١٧٣)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٣٩، (٧٩١٧)
(٣) الكاشف: (٢١٧٩٩)، تذهيب التهذيب: ٤/ ٢٠٧، (٢٦٥٨)
(٤) صحيح البخاري:١٦١/٤ رقم (٣٤٢١)
(٥) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٧
(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٩٨

وَقَوْلُهُ: ((**الْمِبْعَرُ**)):

هو: مكسور الميم في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ**)):

أي: غير من فسر الذي قبله، وقد تقدم أن هذا هو الظاهر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ**))(١):

تقدم مراراً أنه: بفتح الحاء المهملة، وكسر الموحدة، وهذا معروف عند أهله.

وعطاءٌ بعده هو: عطاء ابن أبي رباح، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**جَمَلُوهُ**)):

هو: بالجيم، قال ابن قرقول : جملوه، وفي حديث آخر: أجملوه -يعني الشحوم- يعني: أذابوها، وكذلك يقال: جمل وأجمل(٢).

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ**)):

هذا هو: الضحاك بن مخلد النبيل، شيخ البخاري، ومن أكبر شيوخه، وعنه: (ع) بواسطة، وقد تقدم الكلام فيما إذا قال (خ): قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا أنه مثل حدثنا غير أن الغالب أنه أخذه عنه في حال المذاكرة.

وعبدالحميد بعده: قال الدمياطي: ابن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان انفرد به مسلم. انتهى

علق له (خ): كما ترى، وقد قدمت أن هذا وأمثاله يسميه المزي والذهبي تعليقاً.

وقال ابن الصلاح: إنه نقل حديثاً وقد تُكلم في عبدالحميد من أجل القدر، وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال (س): ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجوا انه لا بأس به. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، قال: ومات بالمدينة سنة (١٥٣) وله سبعون سنة. انتهى له ترجمة في ((الميزان))(٣).

وكمثل ما هنا وقال أبو عاصم به ذكره البخاري في البيوع أيضاً(٤).

ويزيد بعده هو: ابن أبي حبيب كما تقدم أعلاه. قال يزيد: كتب إلي عطاء.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٧، رقم (٤٦٣٣)

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٥٢/١

(٣) تذهيب التهذيب: ٣٦٧/٥، رقم (٣٧٧٣) ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٣٩، رقم (٤٧٦٧)

(٤) صحيح البخاري:: ٣/ ٨٤، (٢٢٣٦)

وأخرجه ((مسلم)) عن محمد بن المثنى عن أبي عاصم به، وعن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير، كلاهما عن أبي أسامة عن عبدالحميد به(١).

وأخرجه ((أبو داود)): عن محمد بن بشار عن أبي عاصم به(٢)، والله أعلم.

وقد تقدم الكلام على رواية الحديث بالمكاتبة، وقد ذكرها مطولة المقرونة بالإجازة وغير المقرونة كهذه، والكل صحيح، وهو عندهم من المسند المتصل، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عَمْرٍو**)) (٣):

هذا هو: ابن مرة.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة، تقدم مراراً.

وعبدالله هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي، تقدموا.

قَوْلُهُ: ((**لَا أَحَدَ أَغْيَرَ مِنْ اللَّهِ**)):

إن نويت أحدٌ مرفوعاً فقل: أغيرَ بالنصب، وإن فتحت أحداً غير منصوب فقل: أغيرُ بالرفع.

قَوْلُهُ: ((**وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنْ اللَّهِ**)):

حُبُّ المدح ليس من جنس ما نفعل من حبِّ المدح، وإنما الرب ﷻ أحبَّ الطاعات [ج٢/١٤٩/ب] ومن جملتها مدحُه ﷻ؛ ليثيب على ذلك فينتفع المكلف، لا لينتفع هو بالمدح، وأما نحن فنحبُ المدح لننتفعَ به في الدنيا، ويرتفع قدرُنا في قومنا، فظهر من هذا أن من غَلط العامةِ قولَهم: إذا كان الله يحبه فكيف لا نحبه نحن؟! نبه عليه ابن عقيل :قاله شيخنا(٤)

تنبيه: استنبط عبداللطيف البغدادي منه جواز قولك مدحت الله، وليس صريحاً

قَوْلُهُ: ((﴿**قُبُلًا**﴾ الأنعام: ١١١ **جَمْعُ قَبِيلٍ**)):

بضم القاف والباء بالقلم في أصلنا، قال شيخنا بعد أن ضبطه كما ضبطته ما لفظه: قال ابن التين: ضُبط في بعض الأمهات: بكسر القاف، وفتح الباء، وليس بِبَيّن، وإنما يكون جمعاً إذا كان بضم القاف والباء(٥). انتهى

(١) صحيح مسلم: ٣/ ١٢٠٧، رقم (٧١ / (١٥٨١))
(٢) سنن أبي داود: ٢/ ٣٠٢، رقم (٣٤٨٧)
(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٧، رقم (٤٦٣٤)
(٤) التوضيح: ٢٢/ ٣٣٩
(٥) التوضيح ٣٤١/٢٢

قَوْلُهُ: ((حِجْرٌ: حَرَامٌ)):

قال الدمياطي: الحجر: الحرام: بكسر وبضم وبفتح، والكسر أفصح، قاله الجوهري، وحَجر الإنسان: بفتح وبكسر، وحجر اليمامة قصبة بها بفتح خاصة. انتهى

قال الجوهري بعد أن ذكر اللغات الثلاث في حجر: والكسر أفصح، وقد قرىء بهن في قوله تعالى ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ الأنعام: ١٣٨[١].

قَوْلُهُ: ((وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ)):

هو: بكسر الحاء، وإسكان الجيم، وكذا قوله: ويقال للأنثى من الخيل: حجر بكسر الحاء، وإسكان الجيم، وكذا يقال للعقل: حجر مثله[٢].

قال ابن قرقول في كتاب الأنبياء: ويقال للعقل: حجل وحجي، كذا لهم، وللأصيلي: وحجن مكان حجر، وهو وهم، وفي آخر سورة الأنعام للنسفي مثْله[٣]. انتهى

وقَوْلُهُ: ((وَأَمَّا الْحِجْرُ: فَمَوْضِعُ ثَمُودَ)):

مثل ضبط ما قدمته، وكذا: وما حجّرت عليه من الأرض، حِجْرت: مخفف، ومشدد.

وقَوْلُهُ: ((فَهُوَ حجر)):

مثل ما تقدم.

وقَوْلُهُ: ((وَأَمَّا حَجْرُ: اليمامة)):

هذا: بفتح الحاء، وقد قدمت تقييدَهُ عن الدمياطي، وتقدم أيضاً في كلامي، والحاصل: أن كل ما ذكره البخاري فهو: بكسر الحاء، وإسكان الجيم، إلا حَجر حرام على لغة، وإلا اليمامة فإنه: بفتح الحاء، وإسكان الجيم فقط، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا)):

الحطيم معروف، وقد تقدم ما هو، ومراده هنا بالحجر وهو: شبه نصف دائرة ملاصقاً للبيت من جانبه الشمالي، وقد قدمت هل هو من البيت كله أو بعضه، وكم البعض في الحج، فانظره، والله أعلم.

---

(١) الصّحاح للجوهريّ: ٢/٦٢٣

(٢) الصّحاح للجوهريّ: ٢/٦٢٣-٦٢٤

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١ / ١٨٣

قَوْلُهُ: ((﴿**هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ**﴾الأنعام: ١٥٠ : **لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ: هَلُمَّ: لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ**[١])). **انتهى**

تقدم الكلام على هذه المسألة قبل هذا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**)) [٢]:

تقدم مراراً أنه: التبوذكي، الحافظ، وتقدم الكلام على هذه النسبة.

وعبدالواحد هو: ابن زياد، تقدم الكلام عليه، وأن له مناكير كتبها أصحاب الصحيح.

وعُمَارَةُ بعده هو: بضم العين، مخفف الميم، ابن القعقاع، تقدم.

وكذا أبو زرعة وأن اسمه: هرم. وقيل غير ذلك، وقد تقدم أنه: ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، وتقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: **حَدَّثَنِي** ((**إِسْحَاقُ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ**)) [٣]:

تقدم الكلام عليه في النساء قبل هذا فانظره، وقال المزي في هذا الحديث: إسحاق بن نصر، وفي كتاب أبي مسعود: إسحاق بن منصور، وفي أكبر النسخ من البخاري: إسحاق غير منسوب[٤]. انتهى.

وعبدالرزاق هو: ابن همام.

ومَعْمَرٌ تقدم مراراً أنه: بإسكان العين، وأنه: ابن راشد.

وهَمَّام هو: ابن منبه.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٥٨

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٥٨، رقم (٤٦٣٥)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٥٧، رقم (٤٦٣٦)

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/ ٤٠٢، (١٤٧١٦)

قَوْلُهُ: ((**قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَرِيَاشًا﴾: الْمَالُ**))[١]:

هي قراءة، قال شيخنا: قراءة عاصم ـــــــــ يعني خارج ((الشّاطبيّة)) والتكسير ـــــــــ قال شيخنا: ورسول الله ﷺ قال أبو حاتم: رواها عنه عثمان بن عفان[٢]. انتهى

وقال الشيخ الإمام النحوي البارع شهاب الدين السمين في ((إعرابه)): وقرأ عثمان، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والسُّلمي، وعلي بن الحسين، وابنه زيد، وأبو رجاء، وزر بن حبيش، وعاصم وأبو عمرو في رواية عنهما: ﴿**وَرِيَاشًا**﴾[٣]. انتهى

والريش القراءة المشهورة، وسيجيء قريباً أن الرياش والريش واحد، وهو: ما ظهر من اللباس. انتهى

والريش: اللباس والنعيم، وقيل: الزينة والجمال.

والرياش: المال كما نقله عن ابن عباس، وقيل: إنه يحتمل أن يكون جمع ريش كذئب وذئاب، وقيل: الرياش الأثاث وما ظهر من المتاع[٤]،، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**﴿عَفَوْا﴾** الأعراف: ٩٥ **كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ**)):

اعلم أن عفا من الأضداد، فيستعمل بمعنى: كثر، وهي هنا بمعنى: كثر كما قال، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَخَذَا الْخِصَافَ**)):

الخصاف: بكسر الخاء المعجمة، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهَا يُسَمَّى سُمُومًا**)):

مشاق: بفتح الميم، وبالشين المعجمة المخففة، وبعد الألف قاف مشددة، وفي أصلنا ((كلهم))، وهي في الهامش، وعليها صح: وفي رواية ((كلها)) وعليها علامة راويها وهي الجادة، والأفصح: ((كلهن))؛ لأنها دون العشرة، ويجوز كلها.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٥٩

(٢) التوضيح: ٢٢/ ٣٥٢، والأثر راوه ابن أبي حاتم في التّفسير: ٦/ ٦٤، (٨٣٤٢) قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن الجنيد، ثنا حفص المهرقاني ، ثنا إسحاق بن إسماعيل، عن سليمان بن أرقم قال: سمعت الحسن يقول: رأيت عثمان يخطب به
وهذا إسناد مرسل لإن رواية الحسن عن عثمان مرسلة كما في جامع التّحصيل: (ص: ١٦٢)، رقم (١٣٥)

(٣) الدّر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٠٤/٧

(٤) انظر ابن أبي حاتم في التفسير : ٦/ ٦٤، (٨٣٤٢)، الدّر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٠٤/٧

قَوْلُهُ: ((**يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ**)):

اعلم أن السم: الثَقْبُ، ومنه ﴿ سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ ا.عراف: ٤٠، وسُموم الإنسان، وسِمامُه بكسرها، وهي ما ذكرها البخاري هنا، الواحد سَم وسُم: بفتح السين وضمها[١].

قَوْلُهُ: ((**مَا غُشُوا بِهِ**)): هو: بضم الغين، والشين المخففة المعجمتين.

قَوْلُهُ: ((**الْقُمَّلُ الْحُمْنَانُ**)):

هو: بضم الحاء المهملة، كذا في أصلنا، وفي نسخة الدمياطي الحافظ: بكسرها، وكذا قيده بعضهم، ثم ميم ساكنة، ثم نونان بينهما ألف، قال الجوهري: والحَمْنانَةُ: قُرادٌ. قال الأصمعي: أوله قمقامة صغيرٌ جداً، ثم حَمْنانة، ثم قُراد، ثم حَلَمة، ثم علّ وطلح[٢].

قَوْلُهُ: ((**يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ**)):

الحَلَم: بفتح الحاء المهملة واللام، جمع حَلَمه بفتحمها، قال الجوهري: والحَلَمة: القراد العظيم، وهو مثل العَلّ؛ وجمعها حَلَم[٣].

قَوْلُهُ: ((﴿**سُقِطَ**﴾ الأعراف: ١٤٩ **كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ**)):

قال الجوهري: وسُقِطَ في يده، أي: ندِمَ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ الأعراف: ١٤٩ قال الأخفش: وقرأ بعضهم: ((سَقَطَ)) كأنّه أضمر الندم. وجوَّز أُسْقِطَ في يديه. وقال أبو عمرو: لا يقال أُسقط بالألف على ما لم يسم فاعله وأحمد بن يحيى مثلُه[٤].انتهى

قَوْلُهُ: ((﴿**يَعْدُونَ**﴾ الأعراف: ١٦٣ **يَتَعَدَّوْنَ يُجَاوِزُونَ**، ﴿**تَعْدُ**﴾ الكهف: ٢٨ **تُجَاوِزْ**)):

تعدُ في أصلنا: بإسكان العين، وضم الدال، ((فتجاوِز)) على هذا: بكسر الواو، وهو فعل مستقبل مجزوم، وفي أصل آخر صحيح: تَعَدَّ: بفتح التاء والعين والدال المشددة؛ فعلى هذا ((تَجاوَزْ)) فعل أمر، فإن أراد التي في هذه السورة فكان ينبغي أن يقول: تعدو فعل مضارع مرفوع ولا نجزمه، وإن أراد التي في الكهف: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ الكهف: ٢٨ فهذه مجزومة بالنهي، وهذه أليق بما في أصلنا، ويكون أراد هذه، والله أعلم.

(١) الصّحاح للجوهريّ: ١٩٥٣/٥
(٢) الصّحاح للجوهريّ: ٢١٠٤/٥
(٣) الصّحاح للجوهريّ: ١٩٠٣/٥
(٤) الصّحاح للجوهريّ: ١١٣٢/٥

[٢/١٥٠/أ] قَوْلُهُ: ((**﴿وَخِيفَةً﴾** الأعراف: ٢٠٥: **خَوْفًا، ﴿وَخُفْيَةً﴾** الأعراف:٥٥ **مِنْ الْإِخْفَاءِ**)):

خِيفة: بكسر الخاء، ومن الإخفاء خُفية، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَالْآصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ، وَهُوَ: مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ**)):

اعلم أن الأصيل كما قاله من العصر إلى المغرب، وجمعه: أُصُلٌ، وآصالٌ، وأصائِلُ، كأنه جمع آصِيلة، ويجمع أيضاً على أُصْلانٍ، مثل بعير وبعران، ثم صغَّروا الجمع فقالوا: أُصَيْلانٌ، ثم أبدلوا من النون لاماً فقالوا أُصَيْلان. وحكى اللِحيانيّ[١]: لقيتُهُ أُصَيْلالاً وأُصَيْلاناً[٢].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي وَائِلٍ**)) [٣]:

تقدم مراراً أنه: شقيق بن سلمة.

وعَبْدُاللَّهِ هو: ابن مسعود.

قَوْلُهُ: ((**لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ**)):

تقدم الكلام على إعرابه قريباً، فانظره في النساء.

قَوْلُهُ: ((**وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنْ اللَّهِ**)):

تقدم الكلام عليه قريباً في النساء، والمِدحة بكسر الميم، وإسكان الدال: الثناء والذكر الحسن، فإذا فتحت قلت: المَدح، ومعناه: أنه يريدها، ويأمر بها، ويثيب عليها [٤].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)) [٥]:

تقدم أنه: الفريابي لا البيكندي، وقدمتُ الأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي في أوائل هذا التعليق.

وأن سفيان هو: الثوري.

وأبو سعيد: سعد بن مالك بن سنان الخدري.

---

(١) هو: علي بن حازم اللّحياني، لغويّ، عاصر الفرّاء، وتصدّر في أيامه، وأخذ عنه القاسم بن سلام، كان حيّا قبل (٢٠٧) ه، من آثاره: كتاب في النّوادر. معجم المؤلفين (٧/ ٥٦)

(٢) الصّحاح في اللّغة: ١٦٢٣/٤

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٩، رقم (٤٦٣٧)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٧٥

(٥) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٩، رقم (٤٦٣٨)

قَوْلُهُ: ((**جَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ إِلَى رسول الله ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ**)):

هذا الرجل من اليهود تقدم أني لا أعرفه.

وقال ابن بشكوال: إن اليهودي اسمه: فنحاص، واللاطم: أبو بكر الصديق[(١)].

وهذا متعقب، قصة أبو بكر وفنحاص في غير ذلك، ويردُّ عليه أيضاً أن اللاطم شخص من الأنصار كما في بعض طرق ((الصحيح)) وهو هنا وفي غيره أيضاً

وقَوْلُهُ: ((**قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ**)):

لُطم: مبني لما لم يسم فاعله، ووجهه: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ**)):

تقدم أني لا أعرف هذا الأنصاري.

قَوْلُهُ: ((**لِمَ لَطَمْتَ؟**)):

هو بفتح الميم على الاستفهام.

قَوْلُهُ: ((**لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً في الخصومات.

قَوْلُهُ: ((**فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً في الخصومات.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ**))[(٢)]:

هذا هو: ابن إبراهيم الفراهيدي، تقدم مراراً.

وعبدالملك هو: ابن عُمير.

قَوْلُهُ: ((**الْكَمْأَةُ مِنْ الْمَنِّ**)):

تقدم الكلام على ذلك في سورة البقرة مطولاً، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**وَمَاؤُهَا شِفَاءُ لِلْعَيْنِ**)):

تقدم الكلام عليه في سورة البقرة.

---

(١) الغوامض والمبهمات: (ص: ٣٣١-٣٣٢)

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٩، رقم (٤٦٣٩)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ**))[١]:

شيخ البخاري عبدالله هذا، قال المزي في ((أطرافه)): قيل: إنه ابن حماد الآملي[٢]. انتهى

قال شيخنا بعد أن ذكر هذا القول من غير أن يعزوه لأحدٍ: ويحتمل أن يكون عبدالله بن أُبيّ، قاضي خوارزم[٣]. انتهى

وهذا أخذه من المزي أو من الذهبي فإنهما نقلا ذلك، قال الذهبي في ((التذهيب)) في ترجمة عبدالله بن أبي: روى (خ): حدثنا عبدالله، ثنا سليمان بن عبدالرحمن... فذكر حديثاً، فقيل هو: عبدالله بن حماد الآملي، ويحتمل أن يكون: عبدالله بن أبي؛ فإنه مكثر عن سليمان[٤]. انتهى

وقد ذكرت في إسلام أبي بكر ﷺ ما قيل في هذا، وكلام المزي، وكلام شيخنا الحافظ العراقي، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ**)):

هو: بفتح الزاي، وإسكان الموحدة، وبالراء، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ**)):

تقدم أن بُسراً هذا: بضم الموحدة، وإسكان السين المهملة، وقدمت أن من يقال له بُسر كهذا الضبط في (خ، م، والموطّأ): ابن عبيدالله المشار إليه[٥].

وبسر بن سعيد[٦].

وبُسر المازني والد عبدالله بن بسر[٧].

وبسر بن محجن، وقد اختلف فيه، وقد قدمته مطولاً[٨].

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٥٩، رقم (٤٦٤٠)

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٢٢٤/٨، (١٠٩٤١)

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٣٦٥

(٤) تذهيب التهذيب: ٨٤/٥

(٥) هو:بسر بن عبيدالله الحضرميّ، عن: رويفع بن ثابت، وعنه: ثور بن يزيد، وخلق (ع) الكاشف: (٥٦٢)

(٦) هو: بسر بن سعيد المدنيّ، الزّاهد، ت (١٠٠ه)، لم يخلف كفنًا، (ع) الكاشف: (٥٦١)

(٧) هو: بسر المازنيّ، له صحبة، (م، س) الكاشف: (٥٥٩)

(٨) هو: بسر بن محجن الدّيليّ، غير معروف، ولأبيه صحبة، (س) ميزان الاعتدال: ١/ ٣٠٩، (١١٦٧)

وأبو إدريس الخولاني تقدم أن اسمه: عائذ الله بن عبدالله بن عمرو، وقيل غير ذلك، أحد علماء التابعين، مشهور جداً[(١)].

وأبو الدراء تقدم أن اسمه: عويمر بن مالك. وقيل: ابن عامر. وقيل: ابن ثعلبة. وقيل: عبدالله بن قيس،وقيل: عويم بن زيد بن قيس بن أمية، وقيل: عامر بن مالك أنصاري خزرجي،تقدم رضي الله عنه[(٢)]

قَوْلُهُ: ((**مُحَاوَرَةٌ**)):

هي: بالحاء المهملة والراء، وهي: المجاوبة.

قَوْلُهُ: ((**مُغْضَبًا**)):

هو: بفتح الضاد، وهو اسم مفعول.

قَوْلُهُ: ((**فَقَدْ غَامَرَ**)):

هو: بالغين المعجمة، والميم، والراء، قال الدمياطي: أي خاصم غيره، ومعناه: دخل في غمرة الخصومة، وهي:معظمها، والغامر: الذي يرمي بثقة في الأمور المهلكة[(٣)]. انتهى وقد قدمت الكلام عليه في المناقب.

قَوْلُهُ: ((**هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي؟**)):

كذا في أصلنا في الموضعين، وكذا في أصلنا الدمشقي، وفي نسخة في المكانين: تاركون، وهذه الجادة، وتلك على قرآءة من قرأ: ﴿**زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتلُ أولادَهم شركائِهم**﴾ الأنعام: ١٣٧ وهي: قراءة ابن عامر من السبعة، وكذا ﴿**مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ**﴾... شاذاً، وقد ذكرت فيما مضى تخريجها في مناقب الصديق، فانظره[(٤)].

---

(١) هو: عائذ الله، أبو إدريس الخولانيّ، أحد الأعلام، قال ابن عبدالبر: سماعه من معاذ صحيح، ت (٥٨٠) (ع) الكاشف: (٢٥٥٢)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٧٩٨)، رقم (٢٩١٦)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٣٥

(٤) النشر في القراءات العشر: ٢/ ٢٩٧

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ثنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ**)) [١]:

تقدم الكلام عليه في سورة النساء، قال المزي في تطريف هذا الحديث في التفسير: عن إسحاق، وفي أحاديث الأنبياء: عن إسحاق بن نصر[٢]، و(م) في آخر الكتاب: عن محمد بن رافع[٣]، (ت) في التفسير: عن عبد بن حميد[٤] كلهم عن عبدالرزاق به[٥].

ففي قوة كلامه أن ميله إلى أنه ابن نصر، والله أعلم.

وعبدالرزاق هو: ابن همام،.

ومعمر تقدم أنه: بإسكان العين مراراً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)) [٦]:

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهري هو: محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ**)):

تقدم الكلام عليه، وذكرت بعض ترجمته.

قَوْلُهُ: ((**فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ**)):

الحر مذكور في الصحابة له وفادة، وهو الذي خالف ابنَ عباس في صاحب موسى[٧]، وقد تقدم في أول هذا التعليق الكلام عليه.

[٢/١٥٠/ب] قَوْلُهُ: ((**هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ**)):

قال ابن قرقول: قال ثابت: تقول للرجل إذا استزدته هيه وأيهٍ، وقد ذكرنا من هذا في الألف. انتهى وقد ذكرها في الهاء مع الياء.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٠، رقم (٤٦٤١)
(٢) صحيح البخاري:: ٤/ ١٥٦، رقم (٣٤٠٣)
(٣) صحيح مسلم: ٤/ ٢٣١٢، (١ / (٣٠١٥)
(٤) سنن الترمذي: ٥/ ٢٠٥، رقم (٢٩٥٦)
(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:١٠ / ٣٩٨
(٦) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٠، رقم (٤٦٤٢)
(٧) هو: الحرّ بن قيس الفزاريّ، ابن أخي عيينة بن حصنٍ، كان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺمن فزارة مرجعه من تبوك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:١٨٩)، (رقم: ٥٨٥)

وقال شيخنا في ((يا ابن الخطاب)): على معنى التهديد[١]. وفي كلام بعضهم: ((هِيءَ)): بكسر الهاء، وآخره همزة مفتوحة، تقول للرجل إذا استزدته هيه وأيه. انتهى وهذا الكلام فيه نظر، وكأنه فيه غلط، والذي أعرفه ما ذكرته غير أنه يقال: هَأْهَأَ بالإبلِ هِئْهاءً وهَأْهَاءً : دَعاها للعَلَفِ، فقال: هِيءْ هيءْ أو زَجَرَها، فقال: هَأْهَأْ، والاسمُ: الهِيءُ بالكسرِ والرَّجُلُ: قَهْقَهَ فَهْوَ: هَأْهَأٌ وهَأْهَاءٌ ضحاك[٢]. انتهى

فعلى الزجر يكون بفتح الهاء ساكن الهمز، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ**)):

هو: بفتح الجيم، وإسكان الزاي، وهو: العطاء الكبيرُ.[٣].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى، ثَنَا وَكِيعٌ**))[٤]:

قال الجيانيّ: وقال -يعني (خ)- في الصّلاة[٥]، والسّلم[٦]، وَالجهاد[٧]، وحديث الإفك[٨]، الإفك[٨]، وسورة الأعراف، ومريم[٩]، وَالدخان في موضعين[١٠]، والنّجم[١١]، واقتربت[١٢]، وَالمدّثر[١٣]، واللّيل[١٤]، وفي النكاح في موضعين[١٥]، والذبائح[١٦]، والأدب[١٧]، وفي آخر كتاب استتابة المرتدين[١٨]، وفي خبر الواحد[١]، وفي التّوحيد[٢]: حدثنا يحيى، ثنا وكيع، فنسب ابن

(١) التوضيح: ٣٦٨/٢٢
(٢) القاموس المحيط للفيروز آبادي: ٣٣/١
(٣) الصّحاح في اللّغة: ٣٤٤/٤
(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٠، رقم (٤٦٤٣)
(٥) صحيح البخاري:٢/ ١٥، رقم (٩٤٥)
(٦) صحيح البخاري:٣/ ٨٥، رقم (٢٢٤٢)
(٧) صحيح البخاري: ٤/ ٦٥، رقم (٣٠٣٨)
(٨) صحيح البخاري:٥/ ١٢١، رقم (٤١٤٤)
(٩) صحيح البخاري:٦/ ٩٤، رقم (٤٧٣٥)
(١٠) صحيح البخاري:٦/ ١٣١، رقم (٤٨٢٢)، صحيح البخاري: ٦/ ١٣٢، رقم (٤٨٢٥)
(١١) صحيح البخاري:٦/ ١٤٠، رقم (٤٨٥٥)
(١٢) صحيح البخاري:٦/ ١٤٣، رقم (٤٨٧٤)
(١٣) صحيح البخاري:٦/ ١٦١، رقم (٤٩٢٢)
(١٤) صحيح البخاري:٦/ ١٧١، رقم (٤٩٤٧)
(١٥) صحيح البخاري:٧/ ١٦، رقم (٥١٢٨)، صحيح البخاري: ٧/ ٢٠، رقم (٥١٥٠)
(١٦) صحيح البخاري:٧/ ٩٤، رقم (٥٥١٧)
(١٧) صحيح البخاري:٨/ ١٧، رقم (٦٠٥٢)
(١٨) صحيح البخاري:٩/ ١٨، رقم (٦٩٣٧)

السكن في أكثر هذه المواضع: يحيى بن موسى الحُداني، وأهمل بعضَها، وقال البخاري في الخوف[3]: حدثنا يحيى، ثنا وكيع، ثنا علي بن المبارك فذكر حديثاً، نسبه ابن السكن أيضاً: يحيى بن موسى، ونسبه أبو ذر عن المستملي: يحيى بن جعفر، وقد قال البخاري في عدة أصحاب بدر[4]: حدثنا يحيى بن جعفر، ثنا وكيع، عن سفيان، هكذا في ((الجامع)) لجميع الرواة، وذكر أبو نصر أن: يحيى بن موسى الحُدَّاني ويحيى بن جعفر البلخي يرويان جميعاً عن وكيع في ((الجامع))[5]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ**)):

هو: بفتح الموحدة، وتشديد الراء، وبالدال المهملة، وهو: عبدالله بن براد بن يوسف بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، أبو عامر، عن: عبدالله بن إدريس، وابن فُضيل، وأبي أسامة، وجماعة، وعنه: (خ) تعليقًا، وَ(م)،، وأبوزرعة، ومطين، وعبدان، والحسن بن سفيان، وجماعة. قال أحمد: ليس به بأس. وقال مطين: توفي في جمادى الآخرة سنة (٢٣٤) أخرج له: (خ) تعلِيقًا، ومسلم، كما تقدم[6].

وقد قدمت أن البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا، أنه كحدثنا، كما قاله ابن الصلاح، ولكن الغالب أخذه عنه ذلك في حال المذاكرة، وأن المزي والذهبي يجعلانه تعليقاً، والله أعلم.

وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا هُشَيْمٌ**)) [7]:

تقدم مراراً أنه: ابن بشير، أبو معاوية السُلمي الواسطي، حافظ بغداد، تقدم.

---

(١) صحيح البخاري:٩/ ٨٧، رقم (٧٢٥٢)

(٢) صحيح البخاري:٩/ ١٣٥، رقم (٧٤٥٦)

(٣) صحيح البخاري: :٢/١٥ رقم(٩٤٥)

(٤) صحيح البخاري:٥/ ٧٥، رقم (٣٩٦٨)

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٥٨٤/١-٥٩١

(٦) تذهيب التهذيب: ٥/ ٩٨، رقم (٣٢٢٣)

(٧) صحيح البخاري:: ٦/ ٦١، رقم (٤٦٤٥)

وأبو بشر بعده هو: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة، تقدم مراراً أن اسمه: جعفر بن أبي وحشية إياس، وتقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**رَدِفَنِي وَأَرْدَفَنِي جَاءَ بَعْدِي**)):

هو في أصلنا بفتح الدال، قال الجوهري: ورَدِفَهُ بالكسر، أي: تبعه... إلى أن قال: وأَرْدَفَهُ أمرٌ لغةٌ في رَدِفَه، مثل تبعه وأتبعه بمعنى، وأنشد بيتاً[١].

ولفظ ابن القطاع[٢] في أفعاله نحو لفظ البخاري في ((الصحيح))، ولكن الماضي بالكسر لا بالفتح، و لم أر فيما وقفت عليه في كُتب اللغة: ردَفه بفتح الدال فيحرر ما في الأصل، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿مُكَآءً ﴾** الأنفال: ٣٥ : **إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ﴿وَتَصْدِيَةً ﴾** الأنفال: ٣٥ : **الصَّفِيرُ**)):

هذا تفسير غريبٌ، والذي أعرفه أن المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق باليدين، ثم رأيت شيخنا قال بعد هذا التفسير الذي في ((البُخَارِيِّ)): أسنده ابن أبي حاتم من حديث ابن أبي نجيح عنه بزيادة: فكانوا يخلطون على رسول الله ﷺ صلاته[٣].

وهو عكس قول المفسرين وأهل اللغة؛ لأنهم قالوا: المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق.

وكذا قال النحاس: إنه المعروف في اللغة، والمروي عن ابن عمر وغيره من العلماء[٤].

قال مقاتل[٥]: كان عليه السلام إذا صلى في الكعبة قام رجلان من المشركين من بني عبدالدار عن يمينه فيصفران كما يصفر المكاء -وهو طائر- هذا اسمه، ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما ليخلطا عليه صلاته وقراءته، فقتل الله الأربعة ببدر ولهم يقول ولبقيتهم﴿ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ﴾ ا الأنفال: ٣٥ : يَعْنِي القَتْلَ بِبِدْرٍ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ الأنفال: ٣٥ [٦].انتهى

---

(١) الصّحاح في اللّغة: ١٣٦٤/٤

(٢) هو:العلاّمة، شيخ اللّغة، أبو القاسم عليّ بن جعفر بن عليّ السّعدي، الصّقلي، ابن القطّاع، نزيل مصر، ومُصنّف كتاب (الأفعال)، وكتاب (أبنية الأسماء)، ت (٥١٥). سير أعلام النبلاء: ٤٣٤/١٩، رقم (٢٥٣)

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩٦/٥

(٤) معاني القرآن: ٣/ ١٥٣

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢/ ١٦

(٦) التوضيح: ٢٢/ ٣٧٥

والمكاء: الطائر- بضم الميم، وتشديد الكاف ممدود-، قال في ((الكفاية)): المكاءُ: طائر يصوت في الرياض، سمي مكاء لكونه يمكوا -أي يصفر-.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)) (١):

تقدم غير مرة أنه: محمد بن يوسف الفريابي، وتقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي.

ووَرْقَاءُ بعده هو: ابن عمر.

وابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: عبدالله بن أبي نجيح يسار.

قَوْلُهُ: ((**هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِالدَّارِ**)):

عبدالدار المذكور هنا هو: عبدالدار بن قصي، وينسب إليه جماعة، وقال بعض الحفاظ المتأخرين: هم الذين كانوا يحملون اللواء يوم أحد(٢) حتى قتلوا، واسماؤهم في السيرة(٣). انتهى

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَنَا رَوْحٌ**)) (٤):

تقدم الكلام على إسحاق هذا في سورة البقرة، وقبل ذلك أيضاً، وقال ((المزي)) كما طرفه في التفسير عن إسحاق بن منصور. انتهى

وقال شيخنا هنا هو: ابن منصور كما صرح به أبو مسعود وخلف. انتهى

وروح تقدم أنه: ابن عبادة.

وخُبيب بن عبدالرحمن تقدم أنه -بضم الخاء المعجمة، وفتح الموحدة، وهذا معروف عند أهله.

وأبو سعيد بن المعلاء تقدم الكلام مطولاً في أول البقرة في الفاتحة، ومن اتفق له مثله فانظره.

قَوْلُهُ: ((**أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ**)):

تقدم أني أذكر الكلام على هذا في فضائل القرآن -إن شاء الله تعالى-.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ**)):

الحكمة في الإتيان بتعليق معاذ؛ لأن حفص بن عاصم عنعن عن سعيد أبي سعيد بن المعلى، وفي التعليق صرح بالسماع منه.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٦١، رقم (٤٦٤٦)

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٣) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٦١، رقم (٤٦٤٧)

ومعاذ هذا هو: ابن معاذ التميمي العنبري، الحافظ، قاضي البصرة، تقدم، توفي سنة (١٩٦ه)

قَوْلُهُ:((**قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا**...**إلى آخر كلامه**))[(١)]:

قال الدمياطي: بل قد سمى ما ليس عذاباً مطراً فقال: ﴿إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ﴾ النساء: ١٠٢ فهو وإن نُسب إليه الأذى لا يخرجه من أن يكون غيثاً. انتهى

وما قاله الدمياطي معروف.

قال في ((المطالع)): مطرت السماء وأمطرت بمعنى واحد، وحكى بعض المفسرين: مطرت في الرحمة، وأُمطرت في العذاب؛ لأنهم وصفوه كذلك في القرآن في مواضع، والصحيح أنهما بمعنى ألا تراهم ﴿قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَا﴾ الأحقاف: ٢٤ [(٢)]. انتهى وإنما ظنوه مطر رحمة، فقيل لهم: ﴿بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦ﴾الأحقاف: ٢٤

[١٥١/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ**)) [(٣)]:

قال الإمام الذهبي في ((التذهيب)): أحمد عن عبيدالله بن معاذ في سورة الأنفال، قال الحاكمان: إنه أحمد بن النضر، وقد مرّ -يعني مرت ترجمته-[(٤)]. انتهى

وقال الدمياطي في قول البخاري بُعيد هذا المكان حدثنا محمد بن النضر ما لفظه: أخو أحمد المطلق في الباب قبله :قاله ابن البيع. انتهى

فوافقه، وما قاله الذهبي هو في ((تهذيب)) المزي[(٥)].

وقد ذكر هذا المكان الجياني ونقل فيه أنه: أحمد بن النضر[(٦)].

وذكر شيخنا هنا كلاماً لا يتحرر من سقم النسخة ثم تحرر لى أنه صحيح أنه: أحمد بن النضر[(٧)]، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٢

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ: ٧/ ٣٩٨، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٧٨

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٢، رقم (٤٦٤٨)

(٤) تذهيب التهذيب: ٢١٦/١

(٥) تهذيب الكمال: ١/ ٥٢٦، رقم (١٣٢)

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١ / ١٠٦

(٧) التّوضيح: ٣٨١/٢٢

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ**)):

هو: بكسر الزاي، وبالمثناة تحت، وعبدالحميد وقع في بعض النسخ هنا هُوَ: ابن كُرديد، وكِرديد: بكسر الكاف، وإسكان الراء، ثم دال مكسورة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم دال أخرى مهملتين، وهو معروف.

والكِرديدة: ما يبقى في أسفل الجُلة من التمر، والجُلَّةُ: وِعاء التمر :قاله الجوهري[1]

وقال الغساني في ((تقييده)): بكسر الكاف والراء والدال المهملتين. انتهى

وهذا مثل ما ضبطه غير أن الذي ضبطته أتم. وهو: عبدالحميد بن كرديد، وهو: عبدالحميد بن دينار، وقيل: ابن واصل البصري، صاحب الزيادي، عن: أنس، وأبي رجاء العطاردي، وجماعة، وعنه: شعبة، وحماد بن زيد وأثنى عليه، وجماعة، وثقه أحمد وغيره، أخرج له: (خ، م، د، س)، وإنما ضبطت كرديداً؛ لأني رأيت بعض محدثي بلدنا وقد ذُكر هذا الاسم عنده فاستغربه جداً وقال: ما سمعته قط أو نحو هذا، والله أعلم. والذي ظهر لي منه أنه كان يكثر القراءة في نسخة عنده من البخاري مصرية، والظاهر أن التوضيح لم يكن فيها[2]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ أَبُو جَهْلٍ**)):

تقدم أنه: عَمرو بن هشام، فرعون هذه الأمة، وبقية نسبه ذكرت

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ**)) [3]:

تقدم الكلام عليه أعلاه، وضبط الزيادي.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا حَيْوَةُ**))[4]:

تقدم أنه: بفتح الحاء المهملة، وإسكان المثناة تحت، ثم واو، ثم ياء التأنيث، وهو:

ابن شُريح التُجيبي، أبو زرعة، فقيه مصر وزاهدها ومحدثها، عن: أبي يونس مولى أبي هريرة، ويزيد بن أبي حبيب، وربيعة القصير. وعنه: الليث، وابن وهب، وغيرهما، له كرامات وأحوال، مات سنة (١٥٨)، أخرج له: (ع)[5].

---

(١) الصّحاح في اللّغة: ٢/ ٥٣١

(٢) تذهيب التّهذيب: ٥/ ٣٧٧٦

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٢، رقم (٤٦٤٩)

(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٢، رقم (٤٦٥٠)

(٥) تذهيب التهذيب: ٣/ ٦٢، رقم (١٥٩٧)

وبَكر بن عمرو بعده هو: المعافري[(١)].

وبكير هو: ابن عبدالله بن الأشج[(٢)].

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ**)):

هذا الرجل الذي جاء ابنَ عُمر، تقدم الكلام عليه في سورة البقرة، وفي مكان آخر، وأن شيخنا قال: عن الحميدي في ((جمعه)) أنه: حكيم[(٣)]. انتهى

وتقدم أن ابن شيخنا البلقيني قال: إنه العلاء بن عرار، ونقله عن ((الخصائص)) للنسائي[(٤)].

وتقدم ما قاله بعض الحفاظ المتأخرين.

قَوْلُهُ: ((**أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ**)):

أغتر في الموضعين: بفتح الهمزة، ثم غين معجمة ساكنة، ثم مثناة فوق مفتوحة، ثم راء مشددة، كذا هو مضبوط في أصلنا في الموضعين، أي: أخاطر بتركي مقتضى الأمر بها أحب إلي أن أخاطر بالدخول تحت خطر وعيد الآية الأخرى، والغرر: المخاطرة[(٥)].

و لم يذكر في ((المطالع)) سوى هذه الرواية، وفي نسخة هي على هامش أصلنا: ((أُعير)): بضم الهمزة، ثم عين مهملة مفتوحة، ثم مثناة تحت مفتوحة مشددة، ثم راء، من التعيير، وهو: التوبيخ، وأما اللفظة الثانية فلم يُكتب بجانبها شيء، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**إِمَّا يَقْتُلُوه وَإِمَّا يُوثِّقُوهُ**)):

إما في الموضعين: بكسر الهمزة، وتشديد الميم، ووجه الكلام: يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ بإثبات النون، والأول في أصلنا، والثاني نسخة في هامشه، وفي أصلنا الدمشقي: ((يقتلوه ويوثقوه)) في الموضعين بغير تردد.

(١) هو: بكر بن عمرو المعافريّ، عابد قدوة، (خ، م، د، ت، س) الكاشف: (٦٣١)، ميزان الاعتدال: ١/ ٣٤٧، (١٢٩٠)

(٢) هو: بكير بن عبدالله بن الأشج، ثبت إمام، ت (١٢٧هـ)، (ع) الكاشف: (٦٤٤)

(٣) الجمع بين الصّحيحين للحميدي:٢/ ٢٨٠، رقم: (١٤٤٢)، التوضيح: ٣٨٧/٢٢

(٤) خصائص علي بن أبي طالب: (ص: ١٠٧)

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٣١/٢

قال شيخنا: بإثبات النون هو الصواب، ثم ذكر حذف النون، ثم قال: وهو خلاف الصواب، قال: لأن إما هنا عاطفة مكررة وإنما تجزم إذا كانت شرطاً[١]. انتهى

وما قاله ظاهر غير أن حذف النون لغة معروفة حيث لا جازم ولا ناصب أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى كَثُرَ**)):

هو: بضم الثاء، وهذا ظاهر

قَوْلُهُ: ((**وَخَتَنُهُ**)):

الختن: زوج البنت.

قَوْلُهُ: ((**وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بِنْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ**)):

تقدم الكلام عليه في البقرة، وفي أصلنا: ((أو بيته حيث ترون))، وفي الهامش نسخة: ((أبيته)) جمع بيت، جمع قلة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: أحمد بن عبدالله بن يونس.

وزهير بعده تقدم مراراً أنه: زهير بن معاوية بن حُديج، الحافظ، أبو خيثمة.

وبيان بعده هو: ابن بشر المؤدب عن: أنس، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وزائدة، وعدة، أخرج له: (ع). قال أحمد وابن معين: ثقة. توفي في حدود الأربعين ومائة، أخرج له (خ) فقط.

ووبرة بعده: بفتح الموحدة، وإسكانها هو: ابن عبدالرحمن[٣].

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟**)):

تقدم أعلاه وقبله ما قيل فيه، وقال بعض الحفاظ المتأخرين في هذا الرجل: اسمه حكيم، سماه البيهقي في روايته هذا الحديث من الطريق التي أخرجها البخاري[٤].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[٥]:

تقدم مراراً أنه: المديني، الحافظ.

---

(١) التوضيح: ٣٨٧/٢٢

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٢، رقم (٤٦٥١)

(٣) هو: وبرة بن عبدالرحمن المسلي، ثقة (خ، م، د، س) الكاشف: (٦٠٤١)

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٨/ ١٩٢، (١٦٥٨٤)، مقدمة فتح الباري : (ص:٣١٠)

(٥) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٣، رقم (٤٦٥٢)

وسفيان بعده تقدم أنه: ابن عيينة.

وعمرو هو: ابن دينار.

قَوْلُهُ: ((**فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ**)):

كُتب: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**فَكَتَبَ: أَنْ لَا يَفِرَّ**)):

كتب: بفتح الكاف والتاء، مبني للفاعل، كذا في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**زَادَ سُفْيَانُ**)):

هو: ابن عيينة المذكور في السند، وكذا سفيان المذكور قبله وبعده.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ**)):

ابن شبرمة هو: عبدالله بن شبرمة بن طفيل، أبو شبرمة الضبي الكوفي القاضي الفقيه، عالم أهل الكوفة،[ج٢/١٥١/ب] عن: أنس، وأبي الطفيل، والشعبي، وأبي زرعة البجلي، وإبراهيم النخعي، وطائفة. وعنه: شعبة: والسفيانان، وابن المبارك، وخلق، وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما، علق له (خ)، وأخرج له: (م، د، س، ق)، توفي سنة (١٤٤) له ترجمة في ((الميزان))[١]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**وَأُرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ**)):

أُرى: بضم الهمزة، أي: أظن، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ السُّلَمِيِّ**)) [٢]:

هو: بضم السين وفتح اللام، وهو: يحيى بن عبدالله بن زياد المروزي، يعرف بخاقان، انفرد به (خ)، ثقة، وترجمته معروفة[٣].

وجرير بن حازم تقدم مراراً أنه: بالحاء المهملة.

والزبير بن خريتٍ: بكسر الخاء المعجمة، وتشديد الراء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم مثناة فوق، مصروف، وهذا ظاهر جداً[٤].

---

(١) تذهيب التهذيب: ٥/ ١٧٢، رقم (٣٣٧٦)، ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٣٨، (٤٣٧٥)

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٣، رقم (٤٦٥٣)

(٣) هو: يحيى بن عبدالله بن زياد المروزيّ، أبو سهيل، ثقة، (خ) الكاشف: (٦١٩٥)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٨، (٩٥٥٦)

(٤) هو: الزّبير بن الخريت البصريّ، ثقة، (خ، م، د، ت، ق) الكاشف: (١٦١٨)

قَوْلُهُ: ((**حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ**)):

فُرِض: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ**)):

خفف في أصلنا: مبني للمفعول، ولو بُني للفاعل جاز و لم يمتنع.

فَائِدَةٌ هِيَ تَنْبِيهٌ[١]:

قيل: إنما لم يُبَسمل في هذه السورة لأنها والأنفال سورة واحدة، ومعنى هذا في (ت) فِي الصّلاة[٢]، وكذا في (د)، واللفظ للترمذي عن ابنُ عَبّاسٍ قال: ((قلت لعثمان بنِ عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى براءة وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المثاني، فجعلوها في السبع الطول و لم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمنِ الرحيم؟ فقال عثمان: كان النبي ﷺ مما يترل عليه الآيات فيدعوا بعض من كان يكتب له، ويقول: ضعوا هذه الآية في السورة التِي يذكر فيها كَذا، وتترل عليه الآَية والآيتان فيقول: مثل ذلك، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فمن هناك وضعتهما في السبع الطول و لم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمنِ الرحيم))

و(ت) أيضاً في التفسير، و(س) في فضائل القرآن[٣]. انتهى

ونقل شيخنا في سورة أقرأ: أن عبدالله بن الزبير سأل عثمان عن ذلك[٤]، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٣

(٢) لم أقف عليه في الصّلاة

(٣) راوه أبو داود في السنن: ١/ ٢٦٨، (٧٨٦)، ورواه الترمذي في الجامع: ٥/ ٢٧٢، (٣٠٨٦) والنسائيّ في فضائل القرآن: (ص: ٨٤)، رقم (٣٢) كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة، قال: حدّثنا يزيد الفارسيّ، قال: حدّثنا ابن عبّاس به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن لا نعرفه إلّا من حديث عوف، عن يزيد الفارسيّ ، عن ابن عبّاس، ويزيد الفارسيّ قد روى عن ابن عبّاسٍ، غير حديث، ويقال هو: يزيد بن هرمز، ويزيد الرّقاشيّ هو: يزيد بن أبان الرّقاشيّ و لم يدرك ابن عبّاس إنّما روى عن أنس بن مالك، وكلاهما من أهل البصرة، ويزيد الفارسيّ أقدم من يزيد الرّقاشيّ. قال الألباني: ضعيف.

(٤) التوضيح: ٥٦١/٢٣

وفي «الحاكم»: عن ابن عباس ﷺ قال: سألت علياً عن ذلك فقال: لأن البسملة أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان[١].

قال القشيري: والصحيح أن جبريل ما نزل بها فيها.

قَوْلُهُ: «**وَقَالَ**[٢]: **إِذَا ما قُمْتُ...البيتَ**»:

كذا في نسختنا الأصل هنا وكتب عليه وعلى شيء آخر غيره أنه زائد، ولفظ البخاري فيما يأتي: وَقَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ.

والشاعر المشار إليه هو: المُثَقَّبُ العَبْدي، والمثقب: بضم الميم، وفتح الثاء المثلثة، ثم قاف مشددة مفتوحة، ثم موحدة، وهذا لقب له، واسمه: عائذ بن محصن، من عبدالقيس، ولها قيل له المثقب؛ لقوله: الوَصاوِصَ: للعيونِ[٣].

وقد ذكر شيخنا في اسمه قولين آخرين مع الأول ثم قال: والأول أثبت[٤]. انتهى

قَوْلُهُ: «**إِذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ**»:

هو: بفتح الهمزة، وإسكان الرآء.

قَوْلُهُ: «**تَأَوَّهُ**»:

هو: بتشديد الواو المفتوحة، وضم الهاء، محذوف إحدى التائين.

قَوْلُهُ: «**آهَةَ**»:

هو: بفتح الهمزة الممدودة، والهاء مخففة، ثم تاء منصوب، ونصبه معروف، يقال: أَوَّهَ الرجل تَأْويهاً، وتَأَوَّهَ تَأَوُّهاً، إذا قال أَوَّهْ. والاسم منه الآهَةُ بالمدّ.

وهذا البيت الذي أنشده الإمام البخاري يروى كما قيدته، ويروى: أَهَّةَ: بفتح الهمزة وتشديد الهآء مفتوحة، ونصب التاء، من قولهم: أَهَّ: بفتح الهمز، وتشديد الهاء مفتوحة، أي: توجَّع.

---

(١) راوه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٣٦٠، رقم (٣٢٧٣): من طريق يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشميّ، حدّثني أبي، عن أبيه، عن عليّ بن عبدالله بن عبّاس به.

(٢) في متن البخاري لفظة [الشّاعر] وهي توضح المعنى.

(٣) طبقات فحول الشّعراء للجمحي: ١/ ٢٧١، رقم (٣٧٠)

(٤) التوضيح: ٢٢: ٢٩٩

قال العجاج:

وإن تَشَكَّيْتُ أَذَى القُرُوحِ بِأَهَّةٍ كأَهَّةِ المَجْرُوحِ [١]

قَوْلُهُ: ((**وَالْخُبَالُ الْمَوْتُ**)):

كذا في أصلنا القاهري والدمشقي، قال ابن قرقول: كذا للجميع، والصواب: المُوتة يعني الجنون. انتهى

قَوْلُهُ: ((﴿ **كَرْهًا** ﴾ التوبة: ٥٣: وَ ﴿ **كُرْهًا** ﴾ التوبة: ٥٣ **وَاحِدٌ**)):

يعني: بفتح الكاف وضمها لغتان، وهذا رأي الكسائي. والفراءُ يقول: الكُره بالضم: المشقّة. يقال: قُمت على كُره، أي: على مشقَّة، ويقال أقامني فلانٌ على كَره بالفتح، إذا أكرهك عليه[٢].

وسأذكره في الإكراه بزيادة -إن شاء الله تعالى وقدرة-، وقد قرأ: ﴿كُرْهًا﴾ التي في النساء وهنا حمزة والكسائي بالضم، والباقون: بالفتح، وأما التي في الأحقاف: فقرأ الكوفيون وابن ذكوان: بالضم فيهما، والباقون: بفتح الموضعين[٣].

قَوْلُهُ: ((﴿ **أَهْوَىٰ** ﴾ النجم: ٥٣: **أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ**)):

الهُوّة: بضم الهاء، وتشديد الواو، ثم تاء، وهي: الوهدة العميقة، وكذا الأهوية على أُفعولة مثلها[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَمِنْهُ مَعْدِنٌ**)):

هو: بكسر الدال، وكذا قوله فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ، وهذا معروف.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ**)):

أهمل جموعاً أخرى ذكرها شيخنا في شرحهِ [٥].

قَوْلُهُ: ((**الشَّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ**)):

حده: بفتح الحاء، وتشديد الدال المهملتين، ثم هاء الضمير.

---

(١)الصِحَاحُ فِي اللُّغَةِ: ٦/ ٢٢٢٦

(٢) الصحاح في اللغة: ٢٢٤٧/٦

(٣) السبعة في القراءات لِأبي بكر اِبن مجاهِد: (ص: ٢٢٩)

(٤) الصحاح في اللغة: ٢٥٣٨/٦

(٥) التوضيح: ٢٢/ ٣٩٨

قَوْلُهُ: ((**وَفَرَقًا**)):

هو: بفتح الراء، والفرق: الفزع، وهذا معروف.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ الشَّاعِرُ إِذَا مَا قُمْتُ...البيت**)):

تقدم الكلام قبيل هذا على الشاعر وعلى هذا البيت، فانظره.

قَوْلُهُ: ((﴿**أُذُنٌ**﴾ التوبة: ٦١: **يُصَدِّقُ**))[١]:

هو: بضم الياء، وفتح الصاد، وكسر الدال المشددة المهملتين، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: هشام بن عبدالملك الطيالسي.

وأَبوإِسْحَاقَ تقدم مراراً أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي.

قَوْلُهُ: ((**آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ**)):

تقدم الاختلاف في آخر ما أنزل من الآيات في أول هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((﴿**يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ**﴾النساء: ١٧٦)):

تقدم الكلام على الكلالة في النساء وقبلها.

قَوْلُهُ: ((**وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ**)):

تقدم الخلاف في آخر سورة نزلت، وقد ذكرت هناك أني أذكر بعضاً في ذلك، وها هو: قال الداودي: لم يختلفوا أن أول براءة نزل سنة تسع لما حج الصديق بالناس وأُنزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ المائدة: ٣ عام حجة الوداع، فكيف تكون براءة آخر سورة أنزلت؟ ولعل البراء أراد بعض براءة. انتهى، نقله شيخنا[٣].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**))[٤]:

تقدم مراراً أنه: بضم العين، وفتح الفاء.

وتقدم أن: اللَّيْثَ هو: ابن سعد، الإمام.

وأن عُقَيْلاً: بضم العين، وفتح القاف، وأنه: ابن خالد.

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٣

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٤، رقم (٤٦٥٤)

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٤٠٢

(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٤، رقم (٤٦٥٥)

وأن ابن شهاب هو: الزهري، محمد بن مسلم.

وحُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة تقدم أنه: الزهري لا حميد بن عبدالرحمن الحميري؛ لأن الحميري ليس له في (خ) شيء عن أبي هريرة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ**)):

تقدم أن هذا الحديث وضعه أبو مسعود وابن عساكر في مسند أبي بكر، وأن خلفاً وضعه في مسند أبي هريرة، وأن المزي ذكره فيهما[1].

قَوْلُهُ: ((**فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ**)):

تقدم أن هذه الحجة كانت سنة تسع، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فِي مُؤَذِّنِينَ**)):

هو: بكسر النون، جمع مؤذن.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ**)):

تقدم أنه: الزهري أعلاه وقبله أيضاً مطولاً.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ حُمَيْدُ – هو ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ-: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**)):

تقدم في أوائل هذا التعليق في الحكمة في إرداف عليّ الصديق ببراءة، وذكرت فيه أقوالاً.

تنبيه:

قال أبو زرعة: حديث حميد بن عبدالرحمن عن أبي بكر وعلي مرسل.

قال العلائي في ((المراسيل)): قد سمع من أبيه وعثمان -رضي الله عنهما- فكيف يكون حديثه عن علي مرسلاً وهو معه بالمدينة؟ نعم روى عن عمر ﷺ وكأنه مرسل[2]. انتهى

و لم تقع هنا روايته عن أبي بكر، ولكن أبو زرعة ذكر ذلك فلم أحذف حكمه في روايته عن أبي بكر، والله أعلم.

---

(١) الذي وقفت عليه أنّ المزّيّ أخرجه في مسند أبي بكر كما في تحفة الأشراف: ٥/ ٣٠٧، (٦٦٢٤)

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرّازيّ: ١ : ٤٨ ، رقم (١٧٠)، جامع التحصيل: (ص: ١٦٨)، رقم: (١٤٥)

[١٥٢/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**ثَنَا اللَّيْثُ**))[١]:

تقدم قريباً وبعيداً أنه: ابن سعد.

وعقيل أنه: بضم العين، وفتح القاف، وأنه: ابن خالد.

وابن شهاب الزهري: محمد بن مسلم.

وحميد بن عبدالرحمن تقدم في ظاهرها أنه: الزهري لا الحميري.

قَوْلُهُ: ((**فِي الْمُؤَذِّنِينَ**)):

تقدم بظاهرها أنه: بكسر النون، وأنه جمع.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**))[٢]:

إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في آخر كتاب الأنبياء قبيل ذكر بني إسرائيل فانظره.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ صَالِحٍ**)):

هو: ابن كيسان تقدم مراراً.

وابن شهاب الزهري محمد بن مسلم.

وحميد بن عبدالرحمن تقدم قريباً وبعيداً أنه الزهري.

قَوْلُهُ: ((**فِي رَهْطٍ**)):

تقدم أن الرهط: ما دون العشرة من الرجال، كالنفر.

قَوْلُهُ: ((**يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ**)):

وَكَذَا فِي ((مسلم))[٣].

وقوله: ((يوم النحر يوم الحجّ الأكبر)): وهذه المسألة فيها ثلاثة أقوال للعلماء:

قال النّوويّ في ((مناسكه)): إنّ الصّواب أنّه يوم النحر[٤]. انتهى

والثاني: عرفة، الثّالث: يأتي

---

(١) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٤، رقم (٤٦٥٦)

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٥، رقم (٤٦٥٧)

(٣) صحيح مسلم: ٢/ ٩٨٢، (٤٣٥/ (١٣٤٧))

(٤) شرح صحيحِ مسلم للنووي: ٩/ ١١٦

والفاصل للنزاع: أن علي بن أبي طالب سأل رسول الله ﷺ عن يوم الحجِ الأكبر فقال: ((يوم النّحر)). ذكره ((الترمذيّ))[١].

وعند ((أبي داود)) بإسناد صحيح: أنّ رسول الله ﷺ وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها، فقال: أيُّ يومٍ هذا؟ قالوا: يوم النحر، فقال ((هذا يوم الحج الأكبر))[٢]، وقد قال الله تعالى ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ التوبة: ٣ . وإنما أذن المؤذن بهذه البراءة يوم النحر.

وثبت في ((الصحيح)) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: يوم الحج الأكبر يوم النحر[٣].

وفي هذا ((الصَّحِيحِ)) في الحجّ حديث ابن عمر رضي الله عنه أنّه عليه السلام قال: يوم النّحر في الحجّة التي حجّ: ((هذا يوم الحج الأكبر)) [٤].

وفي الباب غير ما ذكرت

وقد رأيت المحب الطبري ذكر في ((أحكامه)) في الحج فضل يوم النحر، هذه ترجمته فقال: واختلف في يوم الحج الأكبر على أقوالٍ، فذكر القولين المذكورين والقائل بكل منهما، ثم قال: والقول الثالث: أنه أيام الحج كُلُها، عَبَّر عن الأيام باليوم كما قيل يوم الجمل ويوم صفين، قال: وهو قول الثوري، وعن مجاهد كالأقوال الثلاثة.

---

(١)راوه الترمذي في السنن: ٣/ ٢٩١، (٩٥٧) قال حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث قال: حدثنا أَبِي، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن أَبِي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، به مرفوعًا.
ثم راوه الترمذي عقبه موقوفًا من قول عليٍّ (٩٥٨): قال:حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قوله موقوفًا عليه، و لم يرفعه.
قال أبو عيسى: وهذا أصح من الحديث الأول، ورواية ابن عُيينة موقوفًا أصح من رواية محمد بن إسحاق مرفوعًا، هكذا روى غير واحد من الحفاظ، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفًا، وقد روى شعبة، عن أبي إسحاق قال: عن عبدالله بن مرّة، عَنِ الحارث، عن عليّ موقوفًا.
قال الألباني في ((صحيح أبي داود)) (١٧٠٠، ١٧٠١): صحيح
(٢) سننِ أبي داود: ١/ ٥٩٨، (١٩٤٥) قال: حدثنا مؤمل بن الفضلِ، حدثنا الوليد، حدثنا هشام يعنِي ابن الغاز، حدثنا نافع، عن ابن عمر به.
(٣) صحيح البخاري: ٤/ ١٠٢، (٣١٧٧)
(٤) صحيح البخاري: ٢/ ١٧٧، (١٧٤٢)

وفي تسمية الأكبر أربعة أقوال:

أحدها: الحج الأكبر، هو الحج، والأصغر: العُمرة، وهو قول عطاء[١] والشّعبيّ[٢].

والثاني: وهو قول مجاهد، الأكبر: القِران، والأصغر: الإفراد[٣].

وفي يوم النحر يجوز فعل بقية الأركان، فيتم فيه الحج؛ ولذلك قيل: يوم الحج الأكبر.

الثالث: سمي بذلك؛ لأنه حصل في تلك الحجة حج المسلمين والمشركين، ووافق ذلك يوم عيد اليهود والنصارى :قاله الحسن[٤].

الرابع: سمي به لأن أكبر أفعال الحج تفعل فيه وتحل فيه المحرمات، قاله عبدالله بن أبي أوفى. انتهى

وقال نحوه في مثله[٥].

وقال السهيلي عقيب غزوة تبوك في إنزال سورة براءة ما لفظه: وقوله ((يوم الحج الأكبر)) قيل: أراد حين الحج -أي أيام الموسم كلها-؛ لأن نداء علي ﷺ ببراءة كان تلك الأيام[٦]. انتهى انتهى

(١) راوه الطّبريّ في جامع البيان في تأويل القرآن : ١٤/ ١٢٩، رقم (١٦٤٦٣) قال حدّثنا ابن وكيع قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن ابن جريج، عن عطاء به.
وهذا إسناد فيه سفيان بن وكيع ضعيف، كما قال الحافظ في التّقريب (٢٧٠٥)
(٢) راوه الطّبريّ في جامع البيان في تأويل القرآن : ١٤/ ١٢٩، رقم (١٦٤٦٥) قال حدثنا ابن بشّار قال: حدثنا عبدالرّحمن قال: حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الشّعبي به. وإسناده صحيح.
(٣) راوه الطّبريّ في جامع البيان في تأويل القرآن : ١٤/ ١٢٩، (١٦٤٦٢) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أبو بكر النّهشليّ، عن حماد، عن مجاهد به.
وهذا إسناد حسن لأنّ حمّاد بن أبي سليمان صدوق، كما قال الحافظ في التّقريب (١٦٣٧)
(٤) راوه الطّبريّ في جامع البيان في تأويل القرآن : ١٤/ ١٢٨، (١٦٤٥٩) قال: حدثنا محمّد بن عبدالأعلى قال: حدثنا محمّد بن ثور، عن معمر، عن الحسن به.
ومعمر لم يسمع من الحسن، قال العلائيّ في جامع التّحصيل: (ص: ٢٨٣)، رقم: (٧٨٦): قال أحمد بن حنبل لم يسمع من الحسن و لم يره بينهما رجل، ويقال: إنّه عمرو بن عبيد.
(٥) راوه الطّبريّ في جامع البيان في تأويل القرآن:١٤/ ١٢٨، (١٦٤٦٠)قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل به.
وهذا إسناد فيه عليّ بن زيد قال عنه الحافظ ابن حجر في التّقريب (٥٣١٦): ضعيف
(٦) الروض الأنف: ٧/ ٤٢٦

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [١]:

هو: القطان.

وإسماعيل هذا هو: إسماعيل بن أبي خالد.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا ثَلَاثَةٌ**)):

هؤلاء الثلاثة لا أعرفهم.

قَوْلُهُ: ((**وَلَا مِنْ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ**)):

هؤلاء الأربعة لا أعرفهم. قال بعض حفاظ مصر من المتأخرين: الأربعة من المنافقين الذين أشار إليهم حذيفة يمكن معرفة تعيينهم من الإثني عشر أصحاب العقبة بتبوك، فينظر من تأخر منهم ويطبق على ذلك[٢]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا**)):

هو: بضم أوله، ثم موحده مفتوحة، ثم قاف مشددة مكسورة، وفي نسخة أخرى في هامش أصلنا: ((يَبْقُرون)): بفتح أوله، وإسكان الموحدة ثانية، وضم القاف.

قال ابن قرقول: يبقرون بيوتنا أي: ينقبوها فيسرقوننا[٣].

وفي ((النهاية)) نحوه ولفظه: يبقُرون بيوتنا أي: يفتحوها ويوسعوها[٤].

وقال شيخنا: بالباء، ثم قاف، أي: يفتحون، ورواه قوم بالنون بدل الباء، حكاه ابن الجوزي، والأول أصح[٥].

قَوْلُهُ: ((**أَعْلَاقَنَا**)):

هو: بالعين المهملة، قال ابن قرقول: أي: ما يعلق على الدواب والأحمال من أسباب المسافرين، وهو أظهر في هذا الحديث، أو يكون جمع عِلْق -يعني بكسر العين- وهو: خيار المال، وبه فسره بعضهم[٦] انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٦٥، رقم (٤٦٥٨)

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٩٩

(٤) النّهاية في غريب الحديث: ١/ ١٤٤

(٥) التوضيح: ٤٠٩/٢٢

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثارِ: ٢/ ٨٤

وفي ((النهاية)) في العين المهملة والقاف أي: نَفائسَ أموالِنا، الواحد: عِلْق بالكسر.

قيل: سُمِّي به لتَعَلُّق القلب به [(١)].انتهى

وقال شيخنا: وبخط الدمياطي: بالعين المعجمة ضبطاً يعني أغلاقنا، قال شيخنا: وقد حكاه ابن التبن ثم قال: لا أعلم له وجهاً [(٢)].

قَوْلُهُ: ((**أَجَلْ**)):

هو: بفتح الهمزة والجيم، وإسكان اللام، تقدم أن معناه: نعم.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا أَرْبَعَةٌ**)):

هؤلاء الأربعة لا أعرفهم.

قَوْلُهُ: ((**لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ**)):

يعني: عاقبه الله ببلاء لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ**)) [(٣)]:

هذا هو: أبو اليمان، تقدم مراراً.

وشعيب بعده تقدم مراراً أنه: ابن أبي حمزة.

وأبو الزناد تقدم مراراً أنه: بالنون، وأن اسمه: عبدالله بن ذكوان.

قَوْلُهُ: ((**شُجَاعًا أَقْرَعَ**)):

تقدم الكلام على شجاع، وعلى الأقرع في الزكاة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ**)) [(٤)]:

هو: ابن عبدالحميد الضبي القاضي.

وحُصَين: بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، هو: ابن عبدالرحمن السلمي، ابن عم منصور.

ومنصور هو: ابن المعتمر.

وأبو ذر تقدم مراراً أنه: جندب بن جنادة، وقيل غير ذلك، وقد تقدم مترجماً.

---

(١) النّهاية في غريب الحديث: ٢٩٠/٣

(٢) التوضيح: ٤١٠/٢٢

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٥، رقم (٤٦٥٩)

(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٥، رقم (٤٦٦٠)

قَوْلُهُ: ((**بِالرَّبَذَةِ**)):

هي: بفتح الراء والموحدة، والذال المعجمة، ثم تاء التأنيث، على ثلاث مراحل من المدينة، قريب من ذات عرق[1]، وتقدمت.

[١٥٢/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**ما هَذِهِ [الآيَةُ]**[2] **فِي أَهْلِ الْكِتَابِ...إلى آخره**)):

تقدم الكلام عليها في الزكاة مطولاً

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَحَمْدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ**))[3]:

أحمد هذا هو: شيخ البخاري[4].

وقد تقدم الكلام على ما إذا قال البخاري: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا، فإنه كحدثنا غير أن الغالب أن يكون أخذه عنه في حال المذاكرة، والله أعلم.

ويونس تقدم مراراً أنه: ابن يزيد الأيلي.

وأن ابن شهاب: الزهري، محمد بن مسلم.

وخالد بن أسلم: عدوي مدني، عن: عبدالله بن عمر. وعنه: أخوه زيد بن أسلم، والزهري، وغيرهما. ذكره ابن حبان في ((الثقات))، أخرج له: (ق)، وعلق له (خ) كما ترى، هذا على قول المزي والذهبي: على أن قال فلان، وإن كان شيخه، يكون تعليقاً، وأخرج له أبو داود في كتاب ((الناسخ والمنسوخ))، وهو جزاءان[5].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَيُّوبَ**))[6]:

هو: ابن أبي تميمة السختياني، الإمام.

ومحمد هو: ابن سيرين.

وابن أبي بكرة: عبدالرحمن، كما تقدم في أول هذا التعليق.

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٠٥

(٢) كذا في المخطوط، وفي متن البخاري (إلا)

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٥، رقم (٤٦٦١)

(٤) هو: أحمد بن شبيب بن سعيد البصريّ، نزل مكّة، صدوق قال الأزديّ: منكر الحديث غير مرضى، قلت (الذّهبيّ): قد وثّقه أبو حاتم. ت (٢٢٩) (خ، س) ميزان الاعتدال: ١/ ١٠٣، (٤٠٤) الكاشف: (٣٨)

(٥) تذهيب التهذيب: ٧٤/٣، رقم (١٦١٢)

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٦٦، رقم (٤٦٦٢)

وأبو بكرة تقدم أنه: نفيع بن الحارث الثقفي.

وعبدالرحمن أول من ولد بالبصرة، عن: أبيه، وعلي، والأسود بن سريع، والأشج العصري، وغيرهم. وعنه: ابن سيرين، وقتادة، وعبدالملك بن عمير، وخلق. ذكره ابن حبان في ((الثّقات))، أخرج له: (ع)(١)

قَوْلُهُ: ((ذُوْ القَعْدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ)):

في كل منهما لغتان: الفتح، والكسر في أولهما، لكن الأفصح في القعدة: الفتح، وفي الحجة: الكسر، ورجب مضر تقدم الكلام عليه.

قَوْلُهُ: ((السَّكِينَةُ فَعِيلَةٌ مِنْ السُّكُونِ)) (٢):

تقدم الكلام على السكينة، وعلى لغة فيها غريبة، وقرئ بها شاذاً.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا حَبَّانُ)) (٣):

هذا هو: المسندي، هكذا هو في الكلاباذي وابن طاهر، والله أعلم.

وحبان بن هلال تقدم مراراً أنه: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الموحدة.

قَوْلُهُ: ((فِي الْغَارِ)):

هذا الغار هو بثور، جبل بقرب مكة.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ)) (٤):

الظاهر أنه: المسندي، ومستندي فيها قدمته في الجمعة.

وابن جريج تقدم مرارا أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

وابن أبي مليكة تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، زهير، وتقدم مراراً أن زهيراً صحابي.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٣٩٢/٥، رقم (٣٨٣٧)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٦٦

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٦٦، رقم (٤٦٦٣)

(٤) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٦، رقم (٤٦٦٤)

قَوْلُهُ: ((**حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ**)):

قال بعضهم: كان ذلك بينهما في بعض قراءات القرآن[١]. انتهى

وسيأتي قريباً ما قاله بعض حفاظ هذا العصر من المتأخرين، وهو ظاهر؛ وذلك لأن في الحديث الأول ابن أبي مليكة عن ابن عباس، وفي الرواية الثاني: ابن أبي مليكة عن ابن عباس، وفيه: ((فأبى ابن عباسٍ قَالَ النَّاسُ: بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ...الحديث))[٢].

قَوْلُهُ: ((**وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ**)):

يعني بنت أبي بكر[٣]، تقدم بعض ترجمتها.

قَوْلُهُ: ((**وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ**)):

يعني عمة النبي ﷺ، وهي: أم والدة الزبير بن العوام، وصفية صحابية مشهورة [٤].

قَوْلُهُ: ((**فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ**)):

القائل لذلك هو: عبدالله بن محمد الراوي عنه هنا.

قَوْلُهُ: ((**إِسْنَادَهُ**)):

يجوز فيه النصب والرفع، وإعرابهما ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ**)):

هذا الإنسان لا أعرفه.

قَوْلُهُ: ((**وَلَمْ يَقُلْ ابْنَ جُرَيْجٍ**)):

ابن: يجوز فيه الرفع والنصب.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [٥]:

هذا هو: المسندي، وقد تقدم لم قيل له المسندي.

---

(١) التّنقيح للزّركشيّ: ٣/ ٦٤٤

(٢) صحيح البخاري:٦/٦٦، رقم (٤٦٦٥)

(٣) هي: أسماء بنت أبي بكر الصدّيق، كانت تحت الزّبير بن العوّام، وكان إسلامها قديما بمكّة، وكانت تسمّى ذات النّطاقين، وتوفّيت بمكّة سنة (٥٧٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٨٧١) رقم (٣٢٠٣)

(٤) هي: صفيّة بنت عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف، عمّة رسول الله ﷺ، كانت في الجاهلية تحت الحارث بن حرب ثمّ هلك عنها وتزوّجها العوّام بن خويلد فولدت له الزّبير والسّائب وعبدالكعبة ت (٥٢٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩١٦) رقم (٣٣٧١)

(٥) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٦، رقم (٤٦٦٥)

وحجاج قال الدمياطي: حجاج بن محمد، أبو محمد الأعور الترمذي، مات ببغداد سنة خمس أو ست ومائتين. انتهى

وابن جريج تقدم أعلاه، وكذا ابن ابي مليكة، وقبله مراراً.

قَوْلُهُ: ((**وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ**)):

الضمير يرجع إلى ابن عباس، وعبدالله بن الزبير، تقدم أعلاه أن بعضهم قال: إنه كان بينهما في بعض قراءات القرآن.

وقال بعض حفاظ العصر: الاختلاف بينهما في أمر البيعة بالخلافة لابن الزبير، فأبى بن عباس حتى يجتمع الناس عليه، فأمره ابن الزبير بالخروج من مكة، فآل الأمر إلى أن خرج إلى الطائف، فأقام به حتى مات، وساق ((مسلم)) طرفًا من ذلك(١). انتهى

وقوله في أمر البيعة هذا هو ظاهر الحديث، والله أعلم. والأول مختصر منه، وهذا مطول.

قَوْلُهُ: ((**فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ**)):

تُحلَّ: منصوب جواب الاستفهام، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ**)):

تقدم ما معنى الحواري، وتقدم الحواريين من الصحابة أنهم: اثنا عشر، ذكرهم قبلُ غير مرة.

قَوْلُهُ: ((**فَذَاتُ النِّطَاقِ**)):

تقدم الكلام على النطاق ما هو مطولاً.

قَوْلُهُ: ((**وَاللَّهِ، إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ**)):

كذا في جميع النسخ، وسقط من ذلك: ((وتركت بني عمي إن وصلوني... الحديث)) -يريد بني أمية- لكونهم من بني عبدمناف، وقد جاء ذلك مبيناً في رواية ابن أبي خيثمة في ((تاريخة))(٢)، وبهذه الزيادة يستقيم الكلام ويبينه الحديث الآخر بعده. انتهى :قاله بعضهم(٣).

---

(١) مقدّمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر: ٨/ ٢٤٧

(٣) التّنقيح للزّركشيّ: ٣/ ٦٤٥، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٣٩٣

قَوْلُهُ: ((**وَإِنْ رَبُّونِي رَبَّنِي**)):

وفي [رواية] [(١)] الثانية: ((رَبُّونِي)) أيضاً وعليها صح، ((رَبُّونِي)): بفتح الراء، وتشديد الموحدة المضمومة، أي: ملكوني، ودبروا أمري، وصاروا أربى أرباباً، أي: سادة وملوكاً.

قال الدمياطي: يريد بذلك بني أمية، ومعنى: ربوني: تعاهدوا إحسانهم عندي ووصلوه. انتهى

وقال ابن الأثير: أي يكونُون عَليَّ أُمَراءَ وسادَةً مُقَدَّمين ــــــــــــ يعني بني أُمَيَةَ ــــــــــــ، فإنهم في النَّسَب إلى ابن عباس أقْربُ من ابن الزُّبَير. يقال رَبَّه يرُبُّه: أي كان له رَبًّا[(٢)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ وَالْأُسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ**)):

آثر: بمد الهمزة.

التويتات: بضم المثناة فوق، وفتح الواو، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم تاء مثناة فوق.

بنو تويت هو: ابن حبيب بن أسد.

والأسَامَاتِ هو: ابن عبدالله بن حميد بن زهير.

والحُميدات -بضم الحاء المهملة، وفتح الميم-: بنو حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى بن قصي.

وبنو أسد: بفتح السين، وقد تقدم من هم، وهم قرابته[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِي**)):

يريد عبدالملك بن مروان، كما سيأتي في هذا الحديث تفسير وهو: عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، ترجمته معروفة مشهورة[(٤)]، قال الذهبي: أنَّى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل[(٥)]. انتهى

---

(١) كذا في المخطوط ولعلّها [الرّواية] ليستقيم السّياق والمعنى.

(٢) النّهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٨٠

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٤١٨، وانظر الأنساب للسّمعاني: ٢/ ٢٧٠

(٤) تذهيب التهذيب: ٦/ ١٦٦، رقم: (٤٢٣٩)

(٥) ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٦٤، (٥٢٤٨)

وقد ذكره ابن حبان في ((الثقات)) فقال: وهو بغير الثقات أشبه[١]. انتهى، وقد تقدم، وتقدمت ترجمة أبيه مروان وأنه ليس بصحابي.

قَوْلُهُ: ((**يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ**)):

هي: بضم القاف، وفتح الدال المهملة، ثم ميم مكسورة، ثم مثناة تحت مشددة، ثم تاء التأنيث. قال الدمياطي: قال أبو عبيد: إنما هو مثل ضربه يريد به أنه ركب معالي الأمور وعمل بها[٢].

وقال ابن قرقول: كذا الرواية في ((الصحيح))، ورواه بعض الناس ((اليقدَمية)): بفتح الدال وضمها، والضم صححه لنا شيخنا أبو الحسين يعني أنه: تقدم في الشرف والفضل على أصحابه، وأصله: التبختر، قال أبو عبيد: وإنما هو مثل ضربه يريد أنه ركب معالي الأمور وعمل بها[٣]. انتهى

وفي ((النِّهَايَةِ)): ((مشى الْقُدَمِيَّةَ))، وَفِي رِوَايَةٍ: ((الْيَقْدُمِيَّةَ))، والذي جاء في رواية البخاريّ: [ج٢/١٥٣/أ] ((الْقُدَمِيَّةَ))، ومعناها: أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه، وقيل معناه: التبختر و لم يرد المشي بعينه، والذي جاء في كتب الغريب: ((الْيَقْدُمِيَّةَ)) واليقدمية بالياء والتاء، وهما زائدتان ومعناهما: التقدم، ورواه الأزهري: بالياء المعجمة من تحت، والجوهري بالمعجمة من فوق، وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو: التقدم بهمته وأفعاله[٤]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**لَوَّى ذَنَبَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ**)):

قال الدمياطي: قال أبو عُبيد: يريد لم يبرز لاكتساب المجد، وطنب الحمد، ولكنه تنحى[٥]. انتهى

قال ابن قرقول: لوَّى ذنبه: بتشديد الواو كناية عن الجُبن، والميل إلى الدعة كالكلب، وقال أبو عُبيد فذكر عنه ما ذكره عنه الدمياطي أعلاه غير أنه زاد: قبل تنحى ((رَاغَ)) وتنحى.

---

(١) الثّقات لابنِ حبّان: ٥/ ١١٩، (٤١٣٦)
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد: ٤ / ٢٢٣
(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ١٧٣
(٤) النّهاية في غريب الحديث: ٧/ ٣٥، رقم (٢٧)
(٥) غريب الحديث لأبي عبيدٍ: ٤/ ٢٢٣

قال ابن قرقول: وكذلك لوَّى ثوبه في عنقه، ويقال: بالتخفيف، وقد قرأ ﴿لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾ المنافقون: ٥[١]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ**))[٢]:

تقدم قريباً وبعيداً غير مرة أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، زهير، وأن زهيراً صحابي.

قَوْلُهُ: ((**وَلَهُمَا**)):

هو: بفتح اللام -لام التأكيد-، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ**)):

يعني صفية -رضي الله عنها-، وهي أم والدة الزُبير.

قَوْلُهُ: ((**وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ**)):

يعني أمه: أسماء بنت أبي بكر.

تنبيه:

أولاد بنات النبي ﷺ ينسبون إليه، وأولاد بنات غيره لا ينسبون إليه في الكفاءة وغيرها؛ لحديث: ((كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)) رواه الحاكم من حديث جعفر بن محمد عن عُمر. وقال: صحيح الإسناد[٣].

ومن حديث المسور بن مخرمة بزيادة: ((وَصِهْرَتِي))، ثم قال: صحيح[٤].

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٦٦، (٣٦٦)

(٢) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٦، رقم (٤٦٦٦)

(٣) رواه الحاكم في المستدرك على الصّحيحين: ٣/ ١٥٣، رقم (٤٦٨٤): من طريق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، أنّ عُمر بن الخطّاب ﷺ خطب إلى علي ﷺ أمّ كلثوم فقال ثمّ ساق الحديث. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، وقال الذّهبيّ في التّلخيص: منقطع.
قال العلائيّ في جامعِ التّحصيلِ (ص:٢٤٠) رقم (٥٣٩): عليّ بن الحسين زين العابدين، قال أبو زرعة: لم يدرك جدّه عليّا ﷺ.

(٤) راوه أحمد في المسند: ٣١/ ٢٠٧، (١٨٩٠٧)،ومن طريقه راوه الحاكم في المستدرك: ٣/ ١٧٢ رقم (٤٧٤٧) من حديث عبدالله بن جعفر، حدّثتنا أمّ بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المسور به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه، وَقال الذّهبيّ في التّلخيص: صحيح.

وأخرجه الطبراني في أكبر ((معاجمه)) من حديث ابن عباس بإسناد لا أعلم به بأساً [(١)].

وقد وقع لنا من حديث عُمر بطريق آخر غير ما سلف[(٢)].

وهذه الخصيصة قالها صاحبُ ((التلخيص))، وتبعه الرافعي، وأنكرها القفال وقال: الاختصاص في انتساب أولاد البنات إليه، واختلف في معنى الحديث السالف:

فقيل معناه: إن أمته ينسبون إليه يوم القيامة، وأمم سائر الأنبياء لا ينسبون إليهم. وقيل: لا ينتفع يومئذٍ بسائر الأنساب وينتفع بالنسبة إليه.

وذكر القضاعي هذه الخصيصة فيما خص به دون غيره من الأنبياء، وقد رأيت ما في هذا الصحيح من قول ابن عباس، وأنه أطلق على ابن الزبير أنه ابن أبي بكر، وهو ابن ابنته أسماء، فالظاهر أن عنده لا اختصاص [(٣)]، والله أعلم.

وسيجيء مكان آخر في سورة الحجرات، وقد أطلقه عليه ابن أبي مليكة عبدالله الذي تقدم قريباً[(٤)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ**)):

أخو خديجة المشار إليه هو: العَوّام؛ لأنه ابن خويلد، وخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، فالعوام وخديجة أم المؤمنين أخوان، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ**)):

يعني أنه ابن أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنهم-.

---

(١) راوه الطّبرانيّ في المعجم الكبير: ١١/ ٢٤٣، (١١٦٢١) قال: حدثنا عيسى بن القاسم الصّيدلانيّ البغداديّ، ثنا عبدالرّحمن بن بشر بن الحكم المروزيّ، ثنا موسى بن عبدالعزيز العدني، حدّثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبّاس به.

وإسناده كما قال المصنّف

(٢) راوه الطّبرانيّ في المعجم الكبير: ٣/ ٤٥، (٢٦٣٥) قال حدثنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ، ثنا الحسن بن سهل الحنّاط، ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بنِ محمّد، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت عمر بن الخطّاب ﷺ به مرفوعًا مختصرًا من غير قصّة نكاحِ أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب.

قال الهَيثميّ في مجمع الزّوائد ١٧٣/٩: راوه الطّبرانيّ في الأوسط والكبير باختصار، ورجالهما رجال الصحيح، غير الحسن بن سهل، وهو: ثقة

(٣)كما في حديث الباب

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٣٧، (٤٨٤٥)

قَوْلُهُ: ((**فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي**)):

أي: يتكبر ويرتفع. وعَنِّي هنا بمعنى: على، وقد جاءت عن بمعنى على كثيراً، كما جاء في حديث السقيفة: ((وخالف عن علي والزبير))، ومثله قول أبي سفيان بن حرب: ((لكذبت عنه)) [١] أي عليه، وجاء العكس أيضاً العَكْسُ أَيْضًا[٢]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَعْرِضُ**)):

هو: بفتح الهمزة، وكسر الراء، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَمَا أُرَاهُ**)):

هو: بضم الهمزة، أي: أظنه، وظاهر أيضاً.

قَوْلُهُ: ((**لَأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي**)):

تقدم الكلام عليه قريباً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**)) [٣]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الكاف، وكسر المثناة.

وسفيان هو: الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق.

وابن أبي نعمٍ هو: عبدالرحمن بن أبي نعم، أبو الحكم الكوفي الزاهد، عن: المغيرة، وأبي هريرة، وسَفينة، وعنه: الحكم، ومغيرة، وفُضَيل بن غزوان، كان يُحرم من السنة إلى السنة، ويقول: لبيك لو كان رياء لاضمحل، مشهور من الأولياء الثقات، وقال أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف. كذا نقل ابن القطان.

قال الذهبي في ((ميزانه)): وهذا لم يُتَابَع عليه أحمد بن أبي خيثمة، توفي في حدود سنة مائة، أخرج له (ع).

وأبو سعيد ﷺ: سعد بن مالك الخدري، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ**)):

بُعث: مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) صحيح البخاري: ١/ ٨، (٧)

(٢) مقدّمة فتح الباري: (ص: ١٥٦)

(٣) صحيح البخاري:: ٦/ ٦٧، رقم (٤٦٦٧)

قَوْلُهُ: ((**فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ: أَتَأَلَّفُهُمْ**)):

تقدم الأربعة المشار إليهم، تقدم أنهم: عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع: وقع فيه شك الراوي هل هو علقمة أو عامر بن الطُفيل؟ وتقدم أن الصوابَ أنه علقمة، وأن عامراً هلك على كفره، بالطاعون، وقد تقدم الكلام عليهم في بعث علي وخالد إلى اليمن، وذكرت بعض تراجم هؤلاء الأربعة.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتَ**)):

تقدم الكلام على هذا الرجل في الباب المشار إليه أعلاه، وقد قال ابن شيخنا البلقيني في هذا: والقائل يظهر أن يكون ذا الخويصرة التميمي. انتهى

وكذا قال بعض حفاظ العصر لكن جزم به[1]. وهو كذلك، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا**)):

تقدم الكلام عليه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ**)) [2]:

بِشر هو: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة.

ومحمد بن جعفر بعده هو: غندر.

وسليمان الذي بعد شعبة: الأعمش.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة، تقدموا كلهم، وكذا أَبو مَسْعُودٍ عقبة بن عمرو الأنصاري البدري، وتقدم أنه ليس من أهل بدر على الصحيح.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ**)):

أمرنا: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**نَتَحَامَلُ**)):

كذا في أصلنا وأصلنا الدمشقي، كذا وقع، والوجه: ((نُحامِلُ))، وقد تقدم معناه.

قَوْلُهُ: ((**فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ**)):

هو: بفتح العين، وكسر القاف، تقدم الكلام عليه في الزكاة.

---

(١) مقدّمة فتح الباري: (ص:٣١٠)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٦٧، رقم (٤٦٦٨)

قَوْلُهُ: ((**وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ**)):

هذا الإنسان تقدم في الزكاة في قوله: ((وجاء رجل فتصدّق بشيء كثير))[١]، ويحتمل أن يكون واحدا ممن ذكر أنه تصدق بالصاع،[٢/١٥٣/ب] وقد ذكرهم في الزكاة، وفيه نظر، وذكرت ما وقفت عليه من صدقات عبدالرحمن بن عوف هناك، والظاهر أنه المراد، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**))[٢]:

هذا هو: ابن راهويه.

وأبو أسامة: حماد بن أسامة.

وزائدة هو: ابن قدامة[٣]، تقدم.

وسليمان هو: الأعمش.

وشَقِيقُ هو: أبو وائل، شقيق بن سلمة.

وأبو مسعود: عقبة بن عمرو، تقدموا.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ**)):

تقدم أن المد: رطل وثلث برطل بغداد[٤]، وتقدم الخلاف في رطل بغداد.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي أُسَامَةَ**))[٥]:

هو: حماد بن أسامة.

وعُبيداللَّه بعده هو: عُبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُاللَّهِ**)):

تقدم أنه: ابن أبي ابن سلول، وتقدم متى هلك، وتقدم الكلام على عبدالله ابنه، وأنه رجل صالح، صحابي، وأنه استشهد باليمامة سنة (٥١٣).

---

(١) صحيح البخاري: ٢/ ١٠٩، (١٤١٥)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٦٧، رقم (٤٦٦٩)

(٣) هو: زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي الكوفي الحافظ، ثقة حجة صاحب سنة، (ت:١٦١ه) (ع) الكَاشِف: (١٦٠٨)

(٤) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ:٤/ ٣٠٨

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٦٧، رقم (٤٦٧٠)

وتقدم الكلام على مسألة أن يعطيه قميصه في الجنائز، وهل هما قيمصان أو واحد مطولاً، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: بضم الموحدة، وفتح الكاف، وأنه: يحيى بن عبدالله بن بكير.

وأن الليث هو: ابن سعد.

وأن عُقيلاً: بضم العين، وفتح القاف، وأنه: ابن خالد.

قَوْلُهُ: ((**وقَالَ غَيْرُهُ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ**)):

غيره قال المزي في ((أطرافه)) مما زاده قيل إن قول البخاري: وقال غيره كناية عن عبدالله بن صالح كاتب الليث(٢). انتهى

قال الذهبي: وعنه (خت)، واستشهد به في ((الصحيح))، وقيل: إنه روى عنه في ((الصحيح)) أيضاً كما نذكره في اسم الذي بعدَه(٣)، وقد ذكر في الذي بعده -وهو عبدالله بن صالح العجلي- أقولاً في رواية البخاري في تفسير الفتح عن عبدالله عن عبدالعزيز ابن أبي سلمة فذكر فيه أقوالهم، قال عن المزي: وأولى الأقوال بالصواب قول من قال إنه كاتب الليث ثم شرع يعلل ذلك(٤). انتهى

فصحح أن البخاري روى عن كاتب الليث، قال الذهبي: وروى عنه في كتاب ((القراءة خلف الإمام)) وغيره. انتهى

وسأذكر في سورة الفتح ما يتعلق به -إن شاء الله تعالى- وقد قدمته أيضاً.

وابن شهاب: هو الزهري، محمد بن مسلم.

وعبيدالله بن عبدالله هو: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، تقدم مراراً ومرةً مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

دُعي: مبني لما لم يسم فاعله.

ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٦٨، رقم (٤٦٧١)

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأَطراف: ٨ / ٥٠

(٣) تذهيب التهذيب: ٥/ ١٧٧، رقم (٣٣٨٥)

(٤) تذهيب التهذيب: ٥/ ١٨٠-١٨١، رقم (٣٣٨٦)، تهذيب الكمال: ١٥/ ١١٤

وابن عبدالله بن أبي هو: الداعي، وهو: عبدالله، كما تقدم قريباً.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ عَنْ نَافِعٍ**)) [١]:

عبيدالله هذا تقدم أعلاه أنه: ابن عُمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

قَوْلُهُ: ((**جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)):

تقدم مترجماً ﷺ، وأنه صحابي جليل، استشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى**)) [٢]:

تقدم مراراً أنه: ابن بكير.

وأن الليث هو: ابن سعد.

وأن عُقيلاً: بضم العين، وفتح القاف: ابن خالد.

وأن ابن شهاب هو: الزهري، محمد بن مسلم.

وعبدالرحمن بن عبدالله هو: ابن كعب بن مالك، وأبوه: عبدالله بن كعب بن مالك.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ تَبُوكَ**)):

تقدم متى كانت تبوك، ولا خلاف أنها في التاسعة

قَوْلُهُ: ((**مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**)):

رسولَ: منصوب مفعول المصدر وهو صِدقي.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ**)):

قال الدمياطي: قال عياض: كذا في نسخ ((البخاري ومسلم)): ((أن لا أكون كذبته))، والمعنى: أن أكون كذبته، ولا زائدة[٣]. انتهى وقد قدمت هذا في غزوة تبوك.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ**)) [٤]:

وفي نسخة منسوباً -هو ابن هشام- وهو هو لا شك فيه، ومؤمل: اسم مفعول من ((أمَّلة)) بتشديد الميم، وهذا ظاهر جداً عند أهله، إلا أنه سألني عنه بعض فضلاء الشافعية من بلدنا هل هو اسم فاعل أو اسم مفعول؟ فلهذا ضبطته.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٦٨، رقم (٤٦٧٢)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٦٨، رقم (٤٦٧٣)
(٣) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٨/ ١٤١
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٦٩، رقم (٤٦٧٧)

وإسماعيل بن إبراهيم هو: ابن علية.

وعوف هو: الأعرابي.

وأبو رجاءٍ هو: العطاردي، عمران بن تيم، ويقال: ابن ملحان، تقدم، قال الدمياطي: أبو رجاء، عمران بن ملحان العطاردي البصري، بعد فتح مكة، ولم ير النبي ﷺ ولم يهاجر إليه، عمره مائة وثلاثون سنة. انتهى

قَوْلُهُ: ((**أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ**)):

هما: جبريل وميكائيل كما في بعض طرقه في الجنائز: ((وأنا جبريل وهذا ميكائيل))[١].

قَوْلُهُ: ((**فَابْتَعَثَانِي**)):

أي: أيقظاني من نومي، يقال: بعثته من نومه فابتعث[٢]، كذا نحفظه، وفي أصلنا القاهري: ((فانبعثاني))، وهو غير معروف في اللغة؛ وذلك لأنه لازم، والمعروف ما ذكرته في الأول، وكما هو المعروف في النسخ، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**كَأَحْسَنِ وكَأَقْبَحِ**)):

هما مجروران للإضافة، وكذا قوله: ((في أحسن صورة)).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**)) [٣]:

هو: ابن راهويه.

وعَبْدُ الرَّزَّاقِ هو: ابن همام، الحافظ الكبير.

ومعمر تقدم مراراً أنه: بإسكان العين، وأنه: ابن راشد.

والزهري تقدم أنه: محمد بن مسلم بن شهاب.

وسعيد بن المسيب تقدم أن أباه بفتح الياء وكسرها، وأن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

وتقدمت ترجمة المسيب، وأنه لم يرو عنه غير ابنه سعيد، وأن فيه رَدَاً على الحاكم وغيره[٤].

---

(١) صحيح البخاري: ٢/١٠٠، (١٣٨٦)

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٩٦

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٦٩، رقم (٤٦٧٥)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٦٨٧)، رقم: (٢٤١٨)، أسد الغابة: ٢/ ٥

وحزن والد المسيب صحابي، وأنه مخزومي له هجرة، وكان أحد الأشراف، وقال سعيد: كان جدي من الطلقاء، وقد قتل يوم اليمامة، وكانت في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة[١].

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ**)):

تقدم الكلام على اسم أبي طالب، وعلى تاريخ وفاته والاختلاف فيها، وعلى أبي جهل عمرو بن هشام، وعلى عبدالله بن أبي أمية، وأنه ابن عاتكة عمةِ النبي ﷺ، وأنه أسلم وصحب واستشهد بالطائف.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:١٨٨)، رقم: (٥٧٧)، أسد الغابة: ٥/ ١٧٢

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ**)) [(١)]:

تقدم أن هذا هو: المصري، أبو جعفر، الحافظ، المعروف بابن الطبري، من كبار الحفاظ.

وابن وهب: عبدالله، أحد الأعلام، تقدم.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي، تقدم.

وَقَوْلُهُ: ((**قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، ثَنَا يُونُسُ**)):

قال الدمياطي: ابن خالد بن يزيد ابن أخي يونس بن يزيد، قال أبو حاتم: كان على خراج مصر، وكان يعلق النساء بالثدي، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، ومات عمه يونس بن يزيد بصعيد مصر سنة اثنتين وخمسين ومائة، وأخوه علي بن يزيد[(٢)] روى عنه الزهري موالي معاوية بن أبي سفيان. انتهى

لعنبسة ترجمة في ((الميزان)) [(٣)]، وقد تقدم أن البخاري قرنه كهذا المكان، والله أعلم.

وابن شهاب هو: الزهري، محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**مِنْ بَنِيهِ**)):

تقدم أنه جمع ابن، وتقدم ما رواه به بعضُهم، وذكرت العميان من الصحابة في أول هذا التعليق.

[٢/١٥٤/أ]قَوْلُهُ: ((**أَمْسِكْ**)):

تقدم أنه: بفتح الهمزة؛ رباعي، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي شُعَيْبٍ**)) [(٤)]:

محمد هذا، قال الجياني وقد ذكر هذا المكان: لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل أحمد بن أبي شعيب، وثَبت لغيره من الرواة، واضطرب قول أبي عبدالله الحاكم في نسبة محمد هذا، فمرة قال هو: محمد بن النضر بن عبدالله، ومرة قال هو: محمد بن إبراهيم البوشنجي، والذي عندي أنه: محمد بن يحيى الذهلي؛ فقد روينا هذا الحديث عن الذهلي، عن أحمد بن أبي شعيب

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٦٩، رقم (٤٦٧٦)

(٢) هو: أبو عليّ الأيليّ، عنه أخوه يونس بن يزيد الأيليّ، مجهول، روى له (د، ت) ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٥٤، رقم (١٠٤٣٥)

(٣) تذهيب التهذيب: ٧/٢٤٤، (٥٢٤٠)، ميزان الاعتدال: ٣/٢٩٨، (٦٤٩٩)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٧٠، رقم (٤٦٧٧)

الحراني في كتاب ((علل حديث الزهري))، وساق سنده بذلك[١]، والله أعلم.

والمزي ذكره من طريق محمد و لم ينسبه[٢]، وشيخنا لم يتعرض له.

قَوْلُهُ: ((غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ)):

تقدم أنها: بالسين المهملة، وتقدم في أول غزوة تبوك لم قيل لها العسرة؟.

قَوْلُهُ: ((عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبَيَّ)):

تقدم أن صاحبيه: مرارةُ بن الربيع العَمري، وهلال بن أمية الواقفيّ.

قَوْلُهُ: ((عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ)):

تقدم مراراً [أنه] [٣] سلمة اسمها: هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية، وأنها آخرهن وفاةً، وبعض ترجمتها، وتاريخ وفاتها، وأنها توفيت بعد مقتل الحُسين ﷺ

قَوْلُهُ: ((مَعْنِيَّةً فِي أَمْرِي)):

هو: بفتح الميم، وإسكان العين، ثم نون مكسورة، ثم مثناة مكسورة تحت مشددة مفتوحة، ثم تاء التأنيث. قال ابن قرقول: أي ذات اعتناء، كذا للأصيلي، ولغيره: ((مُعِينة)) بضم العين من العون، والأول أليق بالحديث[٤]. انتهى

قَوْلُهُ: ((فَأُبَشِّرَهُ)):

هو بالنصب؛ جواب الاستفهام، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((يَحْطِمَكُمْ النَّاسُ)):

قال ابن قرقول: كذا للقابسي وعبدوس، وللباقين: ((يَخْطَفَكُم النَّاسُ))، والأول أشبه، ومعناه: يزدحمون عليكم، ويكثرون في منازلكم، ويدوسونكم، وأَخّر ذلك إلى النهار؛ ليكون ذلك في سعة فضاء المسجد[٥].

قَوْلُهُ: ((الَّذِي قُبِلَ)):

مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/٥٢٨-٥٣٠

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨/ ٣١١، (١١١٣١)

(٣) كذا في المخطوط، ولعلّه: [أَنَّ أم]

(٤) مشارق الأنوار: ٢ / ٩٣

(٥) مشارق الأنوار: ١/ ١٩٣

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))[(١)]:

تقدم مراراً أنه: بضم الموحدة، وفتح الكاف، وأنه: يحيى بن عبدالله بن بكير.

والليث هو: ابن سعد.

وعُقَيْلٍ: بضم العين، وفتح القاف، هو: ابن خالد.

والزهري: محمد بن مسلم بن شهابٍ.

قَوْلُهُ: ((**وابْنُ السَّبَّاقِ**))[(٢)]:

هو: بفتح السين المهملة، وتشديد الموحدة، وفي آخره قاف، واسمه: عبيد بن السَّبَّاق المدني، عن: زيد بن ثابت، وسهل بن حنيف، وجويرية، وابن عباس، وجماعة، وعنه: ابنه سعيد، وابن شهاب، وآخرون، وثقه غير واحد، أخرج له (ع)[(٣)].

وزيد بن ثابت تقدم أنه كاتب الوحي، وقدمت من كتب له ﷺ الوحي أو الرسائل في كتاب الصلح.

قَوْلُهُ: ((**مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ**)):

تقدم قريباً وبعيداً أنها كانت في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق.

قَوْلُهُ: ((**اسْتَحَرَّ**)):

أي: كثر واشتد[(٤)].

قَوْلُهُ: ((**لَأَرَى**)):

أرى بفتح الهمزة.

قَوْلُهُ: ((**وَالْأَكْتَافِ**)):

هو: جمع كتف، وهو: العظم العريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة الكَاغد عندهم[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧١، رقم (٤٦٧٨)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٧١، رقم (٤٦٧٩)

(٣) تذهيب التهذيب: ٦/٢٥٢، (٤٤٠٦)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ١٨٧

(٥) النّهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٥٠

قَوْلُهُ: ((**وَالْعُسُبِ**)):

هو: بضم العين والسين المهملتين، وبالموحدة، جمع عسيب، وهو من السَعَف فوق الكَرَبِ ما لم ينبت عليه الخوص،وما نبت عليه الخوص فهو:السَعَفِ،وكانوا يكتبون فيه لقلة الكاغد عندهم(١).

قَوْلُهُ: ((**مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ**)):

سيأتي الخلاف في الموجود معه آخر سورة التوبة، والصحيح أنه أبو خزيمة، وأن آية الأحزاب مع خزيمة، وسيأتي الاختلاف فيه في كلام البخاري عقيب هذا، ويأتي أيضاً كلام الدمياطي، وأن آية التوبة مع أبي خزيمة، وآية الأحزاب مع خزيمة قريباً.

قَوْلُهُ: ((**مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ**)):

يجوز جرِّ غير، ويجوز النصب.

قَوْلُهُ: ((**تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَاللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)):

الضمير في تابعه يعود على شعيب، وعثمان بن عمر هو: عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصري، عن: يونس بن يزيد، وابن جريج، وطائفة، وعنه: أحمد، والرمادي، والحارث بن أبي أسامة، وخلق، كان من الصالحين الثقات، توفي في ربيع الأول سنة (٢٠٩هـ) أخرج له (ع)، له ترجمة في ((الميزان)) (٢).

والليث هو: ابن سعد، أحد الأعلام، والأجود تقدم مترجماً، ومن جملة ترجمته أن الشافعي قال: الليث أفقه من مالك، غير أن أصحابه أضاعوه.

ويعني بتابعاه على رواية ذلك عن ابن شهاب في قوله خزيمة الأنصاري، ومتابعة الليث عن يونس عن ابن شهاب أخرجها (خ) في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث به(٣).

ومتابعة عثمان بن عمر لم يكن في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا.

قال شيخنا: أخرجها أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عثمان به(٤). انتهى

---

(١) الصّحاح في الّلغة:١/ ١٨١

(٢) تذهيب التهذيب: ٦/ ٣١٢، (٤٥٣٩)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٩، (٥٥٤٥)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٨٤، (٤٩٨٩)

(٤) التوضيح: ٢٢/ ٤٣٥، والأثر في المصاحف لابن أبي داود: (ص: ١٤)

وأبو بكر هذا هو: ابن أبي داود، صاحب السنن، حافظ مشهور(١).

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ**)):

أما الليث فقد تقدم أنه: ابن سعد، الإمام.

وأما عبدالرحمن بن خالد فهو: عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، أمير مصر، عن: الزهري، وعنه: مولاه الليث، ويحيى بن أيوب، توفي سنة (١٢٧)، أخرج له: (خ) في الأصول، و(م) في الشواهد، و(ت، س). قال (س): ليس به بأس. وقال ابن يونس: ثبتاً في الحديث(٢).

وتعليق الليث هذا لم أره في شيء من الكتب الستة، و لم يخرجه شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مَعَ أبِي خُزَيْمَةَ**)):

قال الدمياطي: أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أخرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، شهد بدراً وما بعدها، توفي في خلافة عثمان، وليس له عقب، وأخوه: أبو محمد، مسعود بن أوس، الذي كان يزعم أن الوتر واجب، شهد بدرا وما بعدها، توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وليس له عقب، وأبو خزيمة هو: صاحب هذه الآية(٣).

وأما خزيمة بن ثابت بن الفاكه(٤) فصاحبُ قوله ﴿**مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ**﴾ الأحزاب: ٢٣ اِنتهى

[٢/١٥٤/ب] تنبيه:

آية التوبة وجدها زيد بن ثابت أيام الصديق، وآية الأحزاب وجدها أيام عثمان كما صرح به بعض الحفاظ في مسنده وغيره، والله أعلم

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مُوسَى**)):

هو ابن إسماعيل التبوذكي شيخ (خ): عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ.

هذا التعليق لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا، وإبراهيم هو: ابن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، لكن روى هذا التعليق كما قال شيخنا: (خ)، في الأحكام عن

---

(١) انظر ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٣٣، (٤٣٦٨)

(٢) تذهيب التهذيب: ٤٠٤/٥، (٣٨٧٣)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٧٩٣)، رقم: (٢٩٠٤)

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٠٣)، رقم: (٦٣٩)

محمد بن عبيدالله أبي ثابت، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب به. انتهى ولكن قال: مع خزيمة أو أبي خزيمة، والله أعلم. وليس هذا مراد (خ) [١].

قَوْلُهُ: ((قَالَ: وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ)):

يعني عن ابن شهاب به، فلم أجد هذه المتابعة في شيء من الكتب الستة، وقال شيخنا: -يريد المتابعة في أبي خزيمة- لكن ابن أبي داود لما ذكر حديث يعقوب هذا عن أبيه عن ابن شهاب عن ابن السباق عن زيد قال في الحديث: حتى [٢] آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت[٣]. انتهى

قَوْلُهُ: ((وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ)):

هذا التعليق أخرجه (خ) في الأحكام عنه [٤]، وهو: محمد بن عبيدالله، أبو ثابت المدني، يروي عن: مالك، وطائفة، وعنه: (خ) ، وأبو حاتم، وإسماعيل القاضي، انفرد (خ) بالإخراج له، وأخرج له (سي)، قال أبو حاتم: صدوق[٥]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾ يُونُسَ: ١ يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ)) [٦]:

يعني تلك للغائب، والمرادُ بها الحاضِر، مثل قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ يُونُسَ: ٢٢ أي: بكُمْ، وقوله: و((مِثْلُه)): هو بكسر الميم، وإسكان الثاء المثلثة، وسأذكر في هذا التعليق -إن شاء الله- أنه رَدَّ عَلَيَّ بَعضُهم في قولي: و((مِثْلُه))، فقال: ((مثله)): يعني بضم الميم والثاء، جمع مَثَلٍ، ولفظ شيخنا[٧]: يقال: تلك يعني هي أعلام القرآن، ومُثُله أسنده ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك: تلك آيات الله: يعني أعلام الدين... إلى آخر كلامه، فإن كان هذا صحيحاً من النسخة التي نقلت منها، فإن فيها سقما، فإن الذي أسنده ابن أبي حاتم ليس فيه دليل على أنها ((مُثُلٌ))؛ وسبق أنّه لَم يسند ((وَمِثْلُهُ)) وإنّما أسند ((تِلْكَ آَيَاتُ))، وسأذكره في آواخر التعليق مبسوطاً، فإن البخاري ذكره هناك أيضاً. وقال شيخنا عقيب قوله ((المعنى بكم)): قلت: ويجوز أن يكون عوداً بعد الخطاب إلى الأخبار[٨]. انتهى

---

(١) صحيح البخاري: ٧٤/٩، (٧١٩١)، التوضيح: ٢٢/ ٤٣٥
(٢) في المصاحف: (ص:١٥)، والتّوضيح: ٢٢/ ٤٣٦ لفظة [وجدت]
(٣) المصاحف: (ص:١٥)، التوضيح: ٢٢/ ٤٣٦
(٤) صحيح البخاري: ٧٤/٩، (٧١٩١)، التوضيح: ٢٢/ ٤٣٥
(٥) تذهيب التهذيب: ٢٠٣/٨، (٦١٦٩)
(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٧٢
(٧) التوضيح: ٢٢/ ٤٤٦
(٨) التوضيح: ٢٢/ ٤٤٦

قَوْلُهُ: ((**أَعْلَامُ الْقُرْآنِ**)):

جمع عَلَم، والعلَم: العلامة :قاله الجوهري [١].

قَوْلُهُ: ((**فَاتَّبَعَهُمْ وَأَتْبَعَهُمْ وَاحِدٌ اِنْتَهَى**)):

قال الجوهري: ((تَبِعْتُ)) -بالكسر- القومَ تَبَعاً وتَباعَةً بالفتح، إذا مشَيت خلفهم، أو مَرُّوا بك فمضيتَ معهم؛ وكذلك اتَّبعهم. وهو افتعلت، وأتبعت القومَ، على افتعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحِقتَهم. وأَتْبَعْتُ أيضاً غيري. يقال: أَتْبَعْهُ الشيءَ فَتَبِعَهُ.

قال الأخفش: تبعته وأتبعته بمعنً مثل رَدِفته وأردفته، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ الصَّافَّاتِ: ١٠ [٢].

قَوْلُهُ: ((**لَأُهْلِكُ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ**)):

أُهلك: مبني لما لم يسم فاعله، مثل لقُضي.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَزِيَادَةٌ**﴾ يُونُسَ: ٢٦ : **مَغْفِرَةٌ**)):

جاء في حديث مرفوع في الترمذي: ((الزيادة: النظر إلى وجه الله -يعني في الجنة-)) [٣].

قال بعض حفاظ مصر في قوله ((وقال غيره: النظر إلى وجه الله)): هذا رواه مسلم من حديث ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب مرفوعا [٤]،وقيل:الصواب أنه موقوف على عبدالرحمن، ورواه الطبري من قول أبي موسى الأشعري [٥] وَحذيفة بن اليمان [٦] وغيرهما، وأخرجه ابن خزيمة من

---

(١) الصحاح في اللّغة: ٥/ ١٩٩٠

(٢)الصّحاح في اللّغة: ٣/١١٨٩-١١٩٠

(٣)رواه الترمذيّ في السّنن: ٤/ ٦٨٧، رقم (٢٥٥٢) قال: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا عبدالرّحمن بن مهديّ، حدّثنا حَمّاد بن سلمة، عن ثابت البنانيّ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النّبيّ ﷺ به. قال أبو عيسى: هذا حديث إنّما أسنده حمّاد بن سلمة ورفعه، وروى سلمان بن المغيرة وحمّاد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البنانيّ، عن عبدالرّحمن بن أبي ليلى قوله.

(٤) صحيح مسلم: ١/ ١٦٣، رقم: (٢٩٧/(١٨١)

(٥) رواه الطبري في جامع البيان: ١٥/ ٦٤، (١٧٦١٦) قال حدّثني عليّ بن عيسى: قال حدثنا شبابة: قال حدثنا أبو بكر الهذليّ قال: سمعت أبا تميمة الهجيميّ ، يحدّث عن أبي موسى الأشعريّ به.
وهذا إسناد فيه أبو بكر الهذليّ قال عنه الحافظ في التّقريب (٩١١٣) : أخبارى متروك الحديث.

(٦) رواه الطبري في جامع البيان: ١٥/ ٦٤، (١٧٦١٤) قال حدثنا ابن بشّار: قال حدثنا عبدالرّحمن: قال حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾يونس: ٢٦ قال: النّظر إلى وجه ربهم. وهذا إسناد فيه مسلم بن نذير، قال عنه الحافظ في التّقريب (٧٤٩٠): مقبول

قول جرير بن عبدالله البجلي وغيره[١]. انتهى

وكذا قال شيخنا الشارح: إنه في ((مسلم)) ، ثم قال: قال أبو مسعود الدمشقي: روى عن ابن ابي ليلى قولَه، وقال (ت): إنما أسندها حماد ورواه سُليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قوله.

قلت: أسنده سفيان بن سعيد عن عطاء بن السائب عن ابن أبي ليلى عن صُهيب وشعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب مرفوعاً بزيادة ((الحسنى شهادة أن لا إله إلا الله)) رواهما ابن مردويه وذكر له شاهداً...إلى آخر كلامه[٢].

وكونه النظر إلى وجه الله أخرجه (م، ت، س[٣] ق[٤])، وذكر (ت) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أنه من قوله.

قَوْلُهُ: ((عَلَى نَجْوَةٍ مِنْ الْأَرْضِ)):

النجوة: بفتح النون، وإسكان الجيم، وَهُوَ: النَّشَزُ، الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، والنشز: بفتح النون، والشين المعجمة، وتسكين وبالزاي، والنَشْزُ والنَشَزُ: المكان المرتفع، وجمع النَشْزِ بالإسكان نُشوزٌ، وجمع النَشَزِ بالتحريك أَنْشازٌ ونِشازٌ مثل جبل وأجبال وجبال وأمَّا النَشازُ بفتح النون وتخفيف الشين فهو المكان المرتفع، وهو واحدٌ، يقال: اقعدْ على ذلك النَشَازِ، والله أعلم.[٥].

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ))[٦]:

تقدم أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة.

وتقدم غُنْدَرٌ أنه: بضم الغين المعجمة، ثم نون ساكنة، ثم دال مهملة مضمومة ومفتوحة، ثم راء، وأنه: محمد بن جعفر، وقدمت ما الغندر.

وأبو بِشْر هو: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة، قال الدمياطي: أبو بشر، جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري الواسطي، مات سنة أربع أو ثلاث وعشرين ومائة. انتهى

(١) فتح الباري: ٢٦٢/٨

(٢) التوضيح: ٤٤٩/٢٢

(٣) سنن النسائي الكبرى: ٤٢٠/٤، (٧٧٦٦)

(٤) سنن ابن ماجة: ٦٧/١، (١٨٧)

(٥) الصحاح في اللغة: ٤٠/٥، (٨٩٩)

(٦)صحيح البخاري: ٦/ ٧٢، رقم (٤٦٨٠)

وهذا معروف، ولكن شرطي أن أذكر ما رأيته للدمياطي من الحواشي على ((الصحيح)).

قَوْلُهُ: ((**عَاشُورَاءَ**)):

تقدم أنه: بالمد والقصر، وقدمت أيضاً الاختلاف في أي يوم هو، وأن الصحيح أنه عاشر المحرم.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ**))[1]:

أبو ميسرة هذا هو: عَمرو بن شرحبيل، أبو ميسرة الهمْداني الكوفي، يروي عن: عُمر، وعلي، وابن مسعود، وقيس بن سعد، وعائشة، وجماعة، وعنه: أبو وائل، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو إسحاق، وطلحة بن مصرف، وآخرون، وكان من فضلاء التابعين، حجة، قيل: مات قبل أبي جحيفة السُّوآئي، وأوصى أن يصلى عليه شريح القاضي، أخرج له: (خ، م، د، ت، س)،، وقد قدمت ترجمته في كتاب الأنبياء[2].

قَوْلُهُ: ((**بِالْحَبَشِيَّةِ**)):

يعني أن الحبشية وافقت العربية في ذلك؛ لأن القرآن ليس فيه غير عربي.

قَوْلُهُ: ((﴿ **بَادِىَ ٱلرَّأْيِ** ﴾ هود: ٢٧)):

هو بغير همز؛ وذلك لأن البخاري فسره فقال: مَا ظَهَرَ لَنَا، وهذا تفسير للقراءة التي بغير همز، ولم يقراء بالهمز إلا أبو عَمرو من السبعة، والله أعلم.

وقرأ الستة بترك الهمز[3].

قَوْلُهُ: ((﴿ **ٱلْجُودِيِّ** ﴾ هود: ٤٤: **جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ**)):

الجزيرة المشار إليها هي الجزيرة المعروفة بابن عُمر ناحية الموصل[4]، وقد تقدم الكلام على نسبتها لابن عُمر، ومن هو ابن عمر، وَعلى جبل آخر يقال له: الجودي في كتاب الأنبياء عليهم السلام.

قَوْلُهُ: ((﴿ **أَقْلِعِى** ﴾ هود: ٤٤: **أَمْسِكِي**)):

هو: بفتح الهمزة وكسر السين، وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٣

(٢) تذهيب التهذيب: ٧/ ١٥٦، (٥٠٨٩)

(٣) السبعة في القراءات لأبي بكر بن مجاهد: (ص: ٣٣٢)

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦٩/١

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ:** ﴿ **وَحَاقَ** ﴾ هود: ٨ **نَزَلَ...إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ مِنْ يَئِسْتُ**)):

قال بعض حفاظ مصر المعاصرين: هذا كلام أبي عبيدة في ((المجاز))(١).

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا حَجَّاجٌ**)) (٢):

هو: حجاج بن محمد الأعور، الحافظ، تقدم.

وابن جريج تقدم مراراً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج.

قَوْلُهُ: ((**سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ:** ﴿ **أَلَآ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورَهُمْ** ﴾ هود: ٥)):

في هامش أصلنا بخط بعض فضلاء الحنفية ما لفظه: عن ابن عباس ثلاثة: يثْنون، وَيثْنوني، ويثَنوَني. انتهى، قال البخاري: شكٌ وامترآءٌ، وهذا الفقه وقع للقراءة المتواترة.

وقال شيخنا: قراءة الجمهور: بفتح الياء، وعن سعيد بن جبير ضمها(٣)، ثم ذكر بعده بقليل، ذكر فيه كلاماً لا يتحرر من سقم النسخة.

وبخط شيخنا الإمام أبي جعفر الأندلسي ما لفظه: لابن عباس في هذه الآية قراءتان: بالتاء على تأنيث الصدور، والياء على إرادة الجمع، وهو مضارع ماضيه إثْنَوْنَي على وزان إفْعَوْعَل، وصدورهم: فاعل، والمعنى: تنطوي صدورهم. انتهى

وقال بعضهم: قرأ ابن عباس: تَثْنُوني: بمثناة مفتوحة، ثم مثلثة ساكنة، ثم نون مفتوحة، ثم واو ساكنة، ونون مكسورة على وزن تَفْعَوْعل، وهو بناء مبالغة أي: يلتوي، وقد نسب أهل القراءات لابن عباس فيها قراءات: الثانية: بفتح الياء، وسكون الثاء، وفتح النون، وكسر الواو، وتشديد النون الأخيرة(٤).

وفي يثنوني قراءات ذكرها الإمام شهاب الدين السمين في إعرابه أحدُها: المتواترة، ثم ذكر فيها عشر قراءات شواذ، وعزى كل قراءة لقارئها، وذكر تخريجها وأطال، وقد ذكرت ذلك في المسودة في ورقة أجنبية، فإن أردت ذلك فانظره من المسودة(٥).

---

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٣٣٧/١، فتح الباري: ٢٦٣/٨

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ٧٣، رقم (٤٦٨١)

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٤٥٦

(٤) التنقيح للزّركشيّ: ٦٤٨/٣

(٥) الدّر المصون في علم الكتاب المكنون: ٢٥٤/٨- ٢٥٨

قَوْلُهُ: ((**أَنْ يَتَخَلَّوْا**)):

هو بالخاء المعجمة في أصلنا، قال شيخنا: وروى: بالخاء المعجمة من الخلوة، وبالمهملة، حكاهما ابن التين، ثم قال عن الشيخ أبي الحسن: أن الثاني أحسن، ولعله يريد [١] على حُلاوة [٢]،، فقال: فيقال بحلا[٣].انتهى

قَوْلُهُ: ((**فَيُفْضُوا**)):

هو: بضم أوله؛ لأنه رباعي أفضى، وكذا فيُفضوا الثانية.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى**)) [٤]:

تقدم أنه الفرآء الحافظ.

وهِشَامٌ تقدم مراراً أنه: هشام بن يوسف، قاضي صنعاء.

وابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قَوْلُهُ: ((**أَوْ يَتَخَلَّى**)):

هو بالخاء المعجمة، ومعناه: يقضي حاجته، وهذا ظاهر، وبالمهملة: ((من حلاوة القفا))، وقد تقدم أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)) [٥]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا في أول هذا التعليق.

وسفيان بعده تقدم مراراً أنه: ابن عيينة.

وعمرو هو: ابن دينار.

---

(١) في التوضيح زيادة مهمة للمعنى [أنه يرقد]

(٢) في التوضيح زيادة مهمة للمعنى [قفا]

(٣) التَّوضيحِ: ٢٢/٤٥٧

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٧٣، رقم (٤٦٨٢)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٧٣، رقم (٤٦٨٣)

[١٥٥/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**وقَالَ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**)):

أي غير عمرو -يعني بن دينار-، وهذا ظاهر، وأما غيره فقال بعض الحفاظ المعاصرين: هذه رواية علي بن أبي طلحة عن بن عباس أخرجها الطبري وغيره من طريقه، وعن ابن عباس فيها قول ثالث[١]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وشُعيب تقدم أنه: ابن أبي حمزة.

وأبو الزناد تقدم أنه: بالنون، وأن اسمه: عبدالله بن ذكوان.

والْأَعْرَج تقدم مراراً أنه: عبدالرحمن بن هرمز.

وأَبو هُرَيْرَةَ ﷺ تقدم مراراً أيضاً أنه: عبدالرحمن بن صخر، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قَوْلُهُ: ((**أَنْفِقْ**)):

هو: بقطع الهمزة؛ رباعي، والثانية: بضم الهمزة.

قَوْلُهُ: ((**لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ**)):

تغيضها هو: بفتح التاء المثناة فوق، ثم عين معجمة مكسورة، ثم ضاد معجمة، ومعناه: لا تنقصُها.

ونفقة: مرفوع منون فاعل، ومعناه: لا تنقصها ولا تقل عطاءها، يقال: غاض الشيء يغيض وغضته أنا، ومنه قوله ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ الرَّعْدُ: ٨ أي: تنقص من مدة الحمل، وقيل: ما تسقط قبل تمام مدته[٣]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**سَحَّاءَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**)):

السح: بفتح السين، وتشديد الحاء المهملة المهملتين، وهو منصوب على المصدر، والليلَ والنهارَ: منصوبان ظرفان، قال ابن قرقول: ((سحاً)) كذا عند جميع شيوخنا منون على المصدر أي: تسح سحاً، إلا عند القاضي الصدفي في ((مسلمٍ)) وابن عيسى فعنده: ((سحاءُ)) على النعت أي: دائمة العطاء، والسح: الصب، ولا يقال إلا في المؤنث، لم يأت له مذكر، مثل هطلاً و لم

(١) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٥/٢٣٩، (١٧٩٥٨)، مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١١)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٧٣، رقم (٤٦٨٤)
(٣) مشارق الأنوار: ٢ / ١٤٢

يأت له أهطلُ، وبعده: لا يغيضُها شيء، الليل والنهار: منصوبان على الظرف، لا ينقصها، وقد فسرناه في الحديث الآخر عند ((مسلمٍ)): ((لا يغيضها، سحّاء الّليل والنّهار)) [(١)] والخلاف فيه كما تقدم لكن عند الطبري ها هنا: ((سحاءُ الليلِ والنهارِ))، برفعه على الفاعل، على يغيض، وكسر الليل والنهار

للإضافة، يقال: سحت السماء، والشاة تسُح سحاً، وتسُح بالضم والكسر[(٢)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**لَمْ يَغِضْ**)):

هو: بفتح المثناة تحت، وكسر الغين، وبالضاد المعجمتين، أي: لم ينقص.

قَوْلُهُ: ((**مِلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ**)):

مِلكه: بضم الميم وكسرها، كذا في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((﴿**سِجِّيلٍ**﴾ هود: ٨٢ : **الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ**)):

الكبير في أصلنا بالموحدة، قال شيخنا: وأُنكر على البخاري تفسير السجيل بالشديد؛ ولو كان كذلك لكان حجارة سجيلاً؛ لأنه لا يقال حجارة من شديد؛ لأن شديداً نعت[(٣)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ**)):

هو من بني [(٤)]

قَوْلُهُ: ((**وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ**)):

رجلة: بفتح الراء، وإسكان الجيم، وفي آخره تاء، وهو مجرور؛ لأن الواو بمعنى رب. قال ابن قرقول: ورجلة بفتح الراء للمستملي، وهو الصواب، وبكسر الراء لأكثر الرواة، وهما جمع راجل، وعند القابسي: ((وَرحلة)): بالحاء المهملة، وليس بشيء، فأما ((رجلة))، فجمع راجل، وبكسر الراء أكثر في العدد ويقال أيضا: ((رَجِلَة)) بكسر الجيم، ورِجْل، ورَجْل، ورُجْل، ورَجّالة، ورجال، كله جمع الماشي وأراجل ومرجل[(٥)]. انتهى

---

(١) صحيح مسلم: ٦٩٠/٢، رقم (٣٧ / (٩٩٣)

(٢) انظر مشارق الأنوار: ٢ / ٢٠٩

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٤٦٠

(٤) كذا في المخطوط والكلام ناقص.

(٥) مشارق الأنوار عَلَى صِحَاحِ الآثَارِ: ٢٨٤/١

وأما يَضْرِبُونَ فكذا أحفظه، وفي أصلنا: يضربن، وهذا ينبغي أن يكون بضم الموحدة وبنون التوكيد الثقيلة؛ وذلك لأجل الوزن، والله أعلم. وهذا الذي ذكرته عن أصلنا إنما هو قبل هذا، وكُتب عليه زائد، وأما هنا: فيضربون ليس غير.

قَوْلُهُ: ((**يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ**)):

هو: بفتح الموحدة، جمع بَيضة، وهي: الخوذة، قال ابن قرقول: كذا للكافة، قال: وفي رواية أبي الوليد عن أبي ذر: ((البِيضَ)) يعني بكسر الموحدة، يعني: السيوف، والصواب: إلا على من يرى حذف باء الإلصاق لقوله: تمرون الديارَ، و لم تَعُوجوا، ومررت زيداً[1]. انتهى

وقد أنشد الجوهري هذا البيت الذي أنشده البخاري في سجين:

ورَجْلة يضربون الهامَ عن عُرُضٍ ضرباً تواصتْ بها الأبطال سجيناً

فقال: وقال ابن مقبل: و لم يسمه، إنما نسبه إلى أبيه وهو هو[2].

قال شيخنا: ورواه ابن العرابي: ((سخيناً)) بالخاء المعجمة، أي: سخنا حاراً -يعني الضرب-[3]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**ضَاحِيَةً**)):

هو: بالضاد المعجمة، وبعد الألف حاء مهملة، ثم مثناة تحت مفتوحة، ثم تاء، ومعناها: علانيةً، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَالظِّهْرِيُّ: أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ**))[4]:

اعلم أن الظَهيرُ: المُعين، ومنه قوله تعالى:﴿**بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ**﴾ التَّحْرِيمُ: ٤ وإنَّما لم يجمعه لأنَّ فَعِيل وفُعُول قد يستوي فيه المذكَّر والمؤنث والجمع. كما قال تعالى ﴿**إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾ الشُّعَرَاءِ: ١٦ قال الأصمعيُّ: يقال: بعيرٌ ظَهيرٌ بيِّن الظَهار، إذا كانَ قويًّا. وناقة ظَهيرَةٌ، والبعير الظِهْرِيُّ: العُدّة للحاجة إن احتيجَ[5]، وجمعه ظَهارِيُّ غير مصروف؛ لأنَّ ياء النسبة ثابتةٌ في

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١ / ١٠٨

(٢) الصّحاح في اللغة: ٥/ ٢١٣٣

(٣) التوضيح: ٤٥٩/٢٢

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٧٣

(٥) في المخطوط كلمة [إليه] مضروب عليها، وهي في الأصل ((الصّحاح للجوهريّ)).

الواحد، والظِهْرِيُّ: الذي تجعله بِظَهْرٍ، أي تنساه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ هُودٍ: ٩٢[1].

(١) الصّحاح في اللّغة: ٢/ ٧٣١

قَوْلُهُ: ((﴿**إِجْرَامِي**﴾ هود: ٣٥ : **هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَرَمْتُ**)). **اِنْتَهَى**:

قال الجوهري: الجرم: الذنب، والجريمة مثله، تقول منه: جرم وأجرم واجترم بمعنىً[١].

وأما بعضهم فقال بعض حفاظ المصريين من المتأخرين: هكذا ذكره أبو عبيدة في ((المجاز))[٢]. انتهى

قَوْلُهُ: ((﴿**ٱلْفُلْكَ**﴾ هُودٍ: ٣٧ **وَالْفُلُكُ وَاحِدٌ**)):

الأول في أصلنا: بإسكان اللام، والثاني: بضمها، وبخط الشيخ أبي جعفر: كلاهما بضم الفاء وإسكان اللام. قال ابن قرقول: الفُلْك والفَلَكُ واحد: يعني الأول: بضم الفاء وإسكان اللام، والثاني: بفتح الفاء واللام، كذا لبعض الرواةِ عنه، وعند آخرين: الفُلْك والفُلْك واحد، وهو الصواب -يعني أنهما بضم الفاء وإسكان اللام- قال: أي الواحد والجمع واحد، وهو مراد البخاري بقوله: وهي السفينة والسفن، أي: الفلك السفينة والفلك أيضاً هي السفن، أي الواحد والجمع بلفظ واحد، وقد قيل: واحده فَلك وقد تقدم آنفاً، وقد تخرج على هذه الرواية الأخرى[٣]. انتهى

وقال شيخنا: قال ابن التين: ضبط في بعض الأمهات بالإسكان، وفي بعضها بالفتح وهو أبينُ[٤].

[١٥٥/٢/ب] قَوْلُهُ:((﴿**مُجْرَاهَا**﴾ هُودٍ: ٤١ **مَدْفَعُهَا**)):

مجرى بضم الميم، قال ابن قرقول: ومرساها: مَوقفها كذا عندهم للمروزي، وعلى الميم الرفع والنصب، وعند الجرجاني: ومُرسِيها مُوقفها ثم قال: ويقرأ: مرساها من رست، ومجراها من جرت، وكلامه يدل على أن الميمات أولاً: مضمومات، وأنه اسم فاعل، ذلك بها لغير الأصيلي، تلك الكلمات ساقطة، وإنما عندهم مجراها: موقفها[٥]. انتهى

وقد قرأ حفص وحمزة والكسائي: مَجراها بفتح الميم، والباقون: بضمها[٦].

---

(١) الصّحاح في الّلغة: ١٨٨٥/٥

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٣٤٠/١، فتح الباري: ٨/ ٢٦٥

(٣) مشارق الأنوار: ٢ / ١٥٩

(٤) التّوضيح: ٤٦٤/٢٢

(٥) مشارق الأنوار: ٣٧٨/١

(٦) التيسير في القراءات السّبع: (ص: ٨٨)

قَوْلُهُ: ((**وَيُقْرَأُ ﴿مَرْسَاهَا﴾** هُودٍ: ٤١ **مِنْ رَسَتْ هِيَ، وَ﴿مَجْرَاهَا﴾** هود:٤١ **مِنْ جَرَتْ هِيَ**)):

هو بفتح الميم، وقد تقدم من قرأ بذلك أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**وَ﴿مُجْراها ومُرْساها﴾** هود: ٤١ **مِنْ فُعِلَ بِهَا**)):

هما بضم الميم، قال الجوهري في جرى: وقوله عَزَّ وجل: ﴿مُجْراها وَمُرْسَاهَا﴾ هُودٍ: ٤١ هما مصدران من أُجْرَيْتُ السفينةَ وأُرْسَيْتُ. و ﴿ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا ﴾ هُودٍ: ٤١ بالفتح، من جَرَتِ السفينة ورَسَتْ[١]. انتهى

وَقَولُهُ: ((**فُعِلَ بِهَا**)):

هو: بضم الفاء وكسر العين، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قَوْلُهُ: ((**وَاحِدُ الأَشهاد شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ**))[٢]:

قال الجوهري: وشَهِد له بكذا شَهادةً، إذا أدَّى ما عنده من الشهادة فهو شاهِدٌ، والجمع شَهْدٌ، مثل صاحب وصحْب، وسافر وسفْر، وبعضهم ينكره، وجمع الشَهْد شُهودٌ وأشهاد[٣].

وكذا في كلام غيره من أهل اللغة: أن شهود وأشهاد جمع الجمع.

وفي كلام بعضهم: الأشهاد جمع: شاهد، كصاحب وأصحاب، أو: شهيد، كشريف وأشراف، وهم الأنبياء أو الملائكة أو هما والمؤمنون وأعضاؤهم أو الخلائق[٤]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ**))[٥]:

الظاهر أنهما: سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي.

وصفوان بن محرز: بضم الميم، اسم فاعل من أحرز الشيءَ.

قَوْلُهُ: ((**إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ**)):

هذا الرجل لا أعرفه، وكذا قال بعض حفاظ المصريين: إنه لم يُسم[٦].

---

(١) الصحاح في اللغة: ٢٣٠١/٥

(٢) الصحاح في اللغة: ٦/ ٧٤

(٣) الصحاح في اللغة:٤٩٤/٢

(٤) البحر المحيط: ٢١١/٥، فتح الباري: ٤٠٧/١٠

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٧٤، رقم (٤٦٨٥)

(٦) فتح الباري: ٤٠٧/١٠

قَوْلُهُ: ((**سَمِعْتَ رسول الله ﷺ**)):

بفتح التاء للخطاب، وهذا ظاهر .

قَوْلُهُ: ((**فِي النَّجْوَى**)):

النجوى هنا تقرير الله العبدَ على ذنوبه في ستر عن الناس(١).

والنجوى اسم أقيم مقام المصدر، وهو المناجاة، وأوضح من هذا في النجوى أي: مساررة الله عبده، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**يُدْنَى الْمُؤْمِنُ**)):

يُدني: بضم أوله، وفتح النون، مبني لما لم يسم فاعله، والمؤمن: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ هِشَامٌ**)):

تقدم أن الظاهر أنه الدستوائي.

قَوْلُهُ: ((**كَنَفَهُ**)):

هو: بفتح الكاف والنون والفاء، قال ابن قرقول: أي: ستره ولا يفضحه، وقد يكون كنفه هنا: عفوه ومغفرته، وقد صحفه بعض المحدثين فقال: كتفه، وهو قبيح(٢). انتهى

وفي ((النهاية)): أي: يَسْتُره، وقيل : يَرْحَمه ويَلْطُف به، والكَنَف بالتحريك : الجانِب والناحِية، وهذا تمثيل لجَعْله تحت ظِلِّ رحمته يومَ القيامة(٣).

قَوْلُهُ: ((**فَيُنَادَى**)):

هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو بفتح الدال.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ شَيْبَانُ: عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ**)):

شيبان هذا هو: ابن عبدالرحمن النحوي، أبو معاوية، تقدم مراراً، وأنه منسوب إلى القبيلة لا إلى صناعة النحو، كذا قاله ابن الأثير.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٥

(٢) مشارق الأنوار: ١ / ٣٤٣

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٢٠٥/٤

وقال ابن أبي داود وغيره: المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي هذا[١]. انتهى

وتعليقه هذا أخرجه في التوحيد فقال: وقال آدم عن شيبان فذكره[٢]، وأتى به هنا لأن قتادة مدلس، وقد عنعن في السند الأول، فأتى بهذا لأن فيه تصريح قتادة بالتحديث من صفوان. والله أعلم، ولزيادة ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ هُودٍ: ١٨، والله أعلم وهذه الزيادة ليست في أصلنا الدمشقي.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ**))[٣]:

هو: محمد بن خازم الضرير، وخازم: بالخاء المعجمة.

وبُريد بعده تقدم مراراً أنه: بضم الموحدة، وفتح الراء،

وأَبو بُردة تقدم مراراً أنه: عامر أو الحارث، القاضي، وتقدم مترجماً.

وكذا أَبِي مُوسى ﷺ: عبدالله بن قيس بن سُلَيم بن حضّار الأشعري.

قَوْلُهُ: ((**وَزُلَفًا: سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ**))[٤]:

كذا في الأصل، وفيه تفسير المفرد بالجمع، والصواب: وزُلَفاً، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُزْدَلِفَةُ**)):

قال شيخنا: ظاهر هذا أن المزدلفة سميت بذلك للاجتماع بها، ولعله لاجتماع قريش بها دون عرفة، وقيل: سميت بذلك لقربها من عرفات[٥].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي عُثْمَانَ**))[٦]:

أبو عثمان هذا هو: النهدي عبدالرحمن بن مل، تقدم مراراً، وأن ملاً مثلث الميم، ثم لام مشددة، ويقال فيه: بفتح الميم، وإسكان اللام، ثم همزة.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٤/٣٠٦

(٢) صحيح البخاري: ٩/ ١٤٨، (٧٥١٤)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٤، رقم (٤٦٨٦)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٧٥

(٥) التوضيح: ٢٢/٤٧١

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٧٥، رقم (٤٦٨٧)

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً**)):

قال الدمياطي: اسمه: أبو اليَسَر، واسمه: كعب بن عَمرو، شهد العقبة مع السبعين، وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وأَسَرَ العباسَ يومئذٍ، وكان رجلاً قصيرا، توفي بالمدينة سنة (٥٥) وله عقب[١]. انتهى

فقول الدمياطي: مع السبعين: تقدم أن هذا قول من أقوالٍ في عددهم، وأما أبو اليسر فكذا ذكره الخطيب الغدادي[٢]، وتابعه النووي أنه أبو اليسر، وكذا قدمه ابن بشكوال[٣] وساق له شاهداً ثم قال: وقيل: نبهان التمار وساق شاهده، وقيل: متعب الأنصاري، وساق شاهداً كذا في النسخة التي نقلت منها، ولمن بعده عن إبراهيم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يقال له: فلان بن معتب، فالظاهر أنه سقط ابن من الأول، وقد ذكرت هذه الأقوال الثلاثة، وثلاثة أقوال أخرى في باب الصلاة كفارة في أوائل هذا التعليق، فانظرها، وذكرت هناك أيضاً أقولاً في قوله : فقال رجل: أله خاصة.

قَوْلُهُ: ((**أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً**)):

هذه المرأة لا أعرفها.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ فُضَيْلٌ: عَنْ حُصَيْنٍ**))[٤]:

هو بضم الفاء، وفتح الضاد المعجمة، وهو: ابن عياض التميمي الخراساني الزاهد، عن: منصور، وحصين، وصفوان بن سُليم، وخلق. وعنه: القطان، وابن مهدي، وخلق، ثقة رفيع الذكر، مات سنة (١٨٧) جاوز ثمانين سنة، أخرج له: (خ،م ،د ،ت، س) قال الذهبي: مجمع على جلالته وثقته ولا عبرة بما رواه ابن أبي خيثمة، قال: سمعت قطبة بن العلاء يقول: تركت حديث فضيل بن عياض؛ لأنه روى أحاديث أزرى فيها على عثمان ﷺ قال الذهبي: فمن قطبة ؟ وما قطبة حتى يجرح ، وهو هالك! [٥].

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٦٢٦)، رقم: (٢١٧١)، أسد الغابة: ٤/ ٤٥٧، رقم: (٤٤٧٥)

(٢) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (ص: ٤٦٤) رقم : (٢٠٩)

(٣) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص:٣٣٤-٣٣٧)، والأحاديث من الرّقم (٢٧٩-٢٨٣)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٧٥

(٥) تذهيب التهذيب: ٣/ ٣٤٣، رقم: (٥٤٧٧)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦١، رقم (٦٧٦٨)

تنبيه:

قال في ((الميزان)): قطبة بن العلاء: قال (خ) : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان يخطئ كثيراً فعدل به عن مسلك الاحتجاج به. وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به. انتهى كلامه في ((الميزان)) و لم يذكر فيه أنه هالك[١].

تنبيه آخر:

لهم شخص آخر يقال له: الفضيل بن عياض الخولاني لا يدرى من ذا[٢]، ولهم آخر يقال له: الفضيل بن عياض الصدفي بمصر، قال الذهبي: فهذا ما علمت به بأساً[٣].

وحُصين هو: بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، ابن عبدالرحمن، تقدم.

قَوْلُهُ: ((﴿**مُتَّكَـًٔا**﴾ يُوسُفَ: ٣١ **: مُتْكأ**)):

مُتْكأ هو: بضم الميم، وإسكان المثناة فوق، منون الآخر، وكذا قوله بِالْحَبَشِيَّةِ: ((مُتْكًا))، وكذا قوله: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ((مُتْكًا)): كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسِّكِّينِ، ضبطه واحد، [١٥٦/٢/أ]وهي قراءة شاذة، قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة: أنه الزُمَّاوَرْدُ. قال بعضهم هو: الأترج، حكاه الأخفش[٤].

والزماورد معرب، والعامة تقول: بزْماورد [٥]

قال ابن قرقول: ذكر البخاري المتّكأ وأنكر قول من قال أنه الأترج، وقد قُرئ مُتْكاً، وقيل: إذا ثُقِّل فهو الطعام، وإذا خُفف فهو الأترج، وقيل: الزُمَّاورد، وقيل: بالتشديد هو المرافق [٦] يتكأ [٧]، وهو الذي رجح البخاري، وقال: إنما المُتّك: طرف البظر، قيده وبالضم وبالفتح والكسر، وامرأة متكاء غير مخفوضة. ويقال: لا تمسك بولها[٨]. انتهى لفظه.

(١) ميزان الاعتدال: ٣٩٠/٣، رقم: (٦٨٩٧)
(٢) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٦١، رقم: (٦٧٦٩)
(٣) ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٣، رقم: (٦٧٧٠)
(٤) الصّحاح في الّلغة: ٤/ ٢٩٥
(٥) الصّحاح في الّلغة: ٥٥٠/٢
(٦) في مشارق الأنوار زيادة [التِي].
(٧) في مشارق الأنوار زيادة [عليها].
(٨) مشارق الأنوار على صِحَاحِ الآَثَارِ: ١/ ٣٧٣

قَوْلُهُ: ((**وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأُتْرُجُّ**)):

قال ابن قرقول: يعني أنه لا يعرف ذلك في تفسير المتك لا أنه اللفظة. انتهى.

وهذا أحسن مما قال شيخنا، قلت: ودعوى أن ليس في كلام العرب من الأعاجيب فقد قال في ((المحكم)): المتك: الأترج، وقيل: الزُمّاورد [(١)].

وهو ما في ((الصحاح)) عن حكاه الفراء، وعن الأخفش هو: الأترج، قال في ((الجامع)): المتك: الأترج، وأنشد عليه شعراً، واحدُه متكة، وأهل عمان يسمون السوسنَ المتك، وأما أبو حنيفة الدينوري فزعم أن المُتك بالضم: الأترج، قال: وقرأ قوم هذا الحرف بالإسكان وقالوا: هو الأترج، وكذلك قال ابن عباس، وذكر أن الذي بالفتح هو السوسن، وبنحوه ذكره أبوعلي القالي وابن فارس في ((المجمل))[(٢)] وغيرهما[(٣)].انتهى

والأُترج: بضم الهمزة، ثم مثناة فوق ساكنة، ثم راء مضمومة، ثم جيم مشددة، وفي نسخة متْكا: الأترنج[(٤)]. انتهى.

يقال في الواحدة: أُترجة، وأترنجة، وحكي أيضاً ترنجة لغة ثالثة، والأترجة أفصح، وأترنجة ليست في ((الصحاح)) للجوهري[(٥)]، ولا في ((القاموس)) لشيخنا محب الدين على ما جمعه[(٦)]، وهي في المطالع لابن قرقول.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ((﴿**وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً**﴾ يوسف:٣١)):

قيل: مجلساً للطعام، وقيل: طعاماً، وقيل: هو كل ما يُحز؛ لأنه في الغالب توكل على متكاءٍ، وقيل: بطيخاً وموزاً، وقيل: أترجاً وعسلاً يؤكل به، وقيل: زماورد، والله أعلم ما كان [(٧)].

قَوْلُهُ: ((**قَالَ فُضَيْلٌ**)):

تقدم أنه: ابن عياض -رحمة الله عليه-.

---

(١) المحكم والمحيط: ٤٨٧/٦
(٢) مجمل اللّغة لابن فارس: ٨٢٢/٢
(٣) التوضيح: ٤٧٤/٢٢
(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ١٦
(٥) الصّحاح في اللّغة: ٣٠١/١
(٦) القاموس المحيط: (ص: ٢٣٢)
(٧) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٦/ ٦٩-٧٥

قَوْلُهُ: ((**بالْحَبَشِيَّةِ**)):

يعني أنه وافق الحبشية لغة القرآن العربية.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ**)):

هذا الرجل لا أعرفه، وقال بعض حفاظ مصر من المعاصرين: هو منصور بن المعتمر(١).

قَوْلُهُ: ((و﴿**ٱلْجُبِّ**﴾يوسف:١٠ : **الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ**)):

كذا أيضاً في ((صحاح)) الجوهري(٢)، وفي ((القاموس)): والجبُّ: البئر أو الكثيرة الماء البعيدة القعر، أو الجيدة الموضع من الكلأ، أو التي لم تُطوَ، أو مما وُجد مما حفر الناس(٣). انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدُهَا شَدٌّ**)) :

بيض بعض حفاظ المصريين له. قال ابن قرقول: واحدها شُدَّ بالضم كذا لهم، وعند المهلب: بالفتح، وكذلك حكى أبو عُبيدة: بالضم ولم ينكر الفتح، وحكى غيره: اللغتين، قال الهروي: هو جمع شِدة أي: قوة وغاية، قال ابن عباس: هو ثلاث وثلاثون سنة، والاستواء: أربعون. وقيل: الأشد: الحلم، وقيل: أوله من خمسة عشر عاما، وقيل: ثمانية عشر(٤). انتهى.

قال الجوهري: ((أشده)): قوته، وهو ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين، وهو واحد جاء على بناء الجمع، مثل آنك وهو الأسْرُبّ، ولا نظير لهما.

ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مثل آسالٍ وأبابيل، وعباديد، ومذاكير.

وكان سيبويه يقول: واحده شِدّة. وهو حسن في المعنى؛ لأنه يقال بلغ الغلام شِدَّته، ولكن لا تجمع فعلُة على أفْعُلٍ، وأما أنَعُم فإنما هو جمع نُعْم، من قولهم: يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْم، وأما قول من قال واحده شَدّ، مثل كلب وأكلب، أو شِدّ، مثل ذئب وأذؤُب، فإنما هو قياس، كما يقولون في واحد الأبابيل أَبَّوْلٌ، قياسا على عَجّوْل، وليس هو شئ سُمع عن العرب(٥). انتهى.

وقال غيره: أشده: منتهاه في قوته وشبابه، وآخره أربعون سنة، وقيل: خمسون، وقيل: ستون.

---

(١) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١١)

(٢) الصّحاح في الّلغة: ٩٦/١

(٣) القاموس المحيط: (ص: ٨٣)

(٤) مشارق الأنوار: ٢ / ٢٤٦

(٥) الصّحاح في الّلغة: ١٢٠/٣، (٤٩٣)

قَوْلُهُ: ((**وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْأُتْرُجُّ**)):

قال بعض حفاظ المصريين: قال أبو عبيدة في ((المجاز)): زعم قوم أنه الترنج وهذا أبطل باطل في الأرض، ولكن عسى أن يكون مع المتكا ترنج. انتهى[١].

قَوْلُهُ: ((**فَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ الْمُتْكُ –سَاكِنَةَ التَّاءِ–، وَإِنَّمَا الْمُتْكُ: طَرَفُ الْبَظْرِ**)):

تقدم أن المتك هنا: مثلث الميم، ساكن التاء.

قَوْلُهُ: ((**وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا مَتْكَاءُ وَابْنُ الْمَتْكَاءِ**)):

المتكاء: بفتح الميم، وإسكان التاء فوق، وفي آخره همزة ممدودة، والمَتكاء من النساء: التي لم تُخفض.

قَوْلُهُ: ((**إِلى شِغَافِهَا: وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا**)):

الشِغاف: بكسر الشين المعجمة كذا في أصلنا بالقلم،وفي ((الصحاح)): بفتح الشين بالقلم[٢].

قال شيخنا: بفتح الشين كما في كتب اللغة، وضبطه المحدثون بكسرها[٣]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَأَمَّا شَعَفَهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ**)):

هذا اللفظ ثابت في بعض أصولي، وهو في أصلنا القاهري، وهو: بالشين المعجمة، والعين المهملة.

قال ابن قرقول في الشين المعجمة والعين المهملة: وأما شعفها من الشعوف القرب، يقال: فلان مشعوف بفلانة أي: ترّح به حُبها، ومنه قوله تعالى ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ يُوسُفَ: ٣٠ وقال في الشين والغين المعجمتين: شغفها حباً، وشغفة القلب أعلاه، وهو: معلق النياط.

قال أبو عبيد: ((المشغوف)) بالمعجمة: الذي بلغ حبه شغاف قلبه، وبالمهملة: الذي خلص الحب إلى قلبه وأحرقه، ويكون بمعنى أفزعني وراعني.

قال الهروي: الشغف الفزع حتى يذهب بالقلب[٤]. انتهى.

وشعفها بالعين المهملة: قراءة الحسن كما عزاها الجوهري إليه[٥].

---

(١) المجاز في القرآن لابي عبيدة: ٣٠٩/١، فتح الباري لابن حجر: ٨/ ٢٧٠

(٢) الصحاح في الّلغة: ١٣٨٢/٤

(٣) التوضيح: ٤٧٦/٢٢

(٤) مشارق الأنوار: ٢ / ٢٥٥-٢٥٦

(٥) الصحاح في الّلغة: ١٣٨٢/٤

قَوْلُهُ: ((**وَالضِّغْثُ: مِلْءُ الْيَدِ مِنْ حَشِيشٍ**)):

الضِّغث: بكسر الضاد، وإسكان الغين المعجمتين، مثل ﴿ **وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا** ﴾ ص: ٤٤

قَوْلُهُ: ((﴿ **كَيْلَ بَعِيرٍ** ﴾ يُوسُفَ: ٦٥ **مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ**)):

قال مجاهد: أراد كيل حمار. وقال بعضُ العرب: يقال للبعير: حمار، وهذا شاذٌ، قال ابن خالوية[1]: وذلك أن يعقوب وأخوة يوسف كانوا بأرض كنعان و لم يكن هناك إبل، وكذا قال مقاتل بن سليمان، وفي زبور داود: البعير: كل ما يحمل، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية: بعير، قال ابن خالويه: وهذا حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة و لم يأت بحجة؛ لأن المقالة لم تكن بأرض كنعان بل في أرض مصر وما حكاه عن الزبور لا سبيل إلى إثباته لثبوت التعبير[2]، والله اعلم.

قال ابن عبدالسلام في ((تفسيره)): حمل بعير؛ لأنه كان يكال، وقيل: حمل حمار، وهي لغة. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [3]:

كذا في أصلنا، وفي أصلنا الدمشقي: ((وقال عبدالله بن محمد))، وكذا ذكره المزي[4] وخلف.

قال شيخنا: والبخاري رواه عن عبدالله بن محمد -يعني المسندي- كذا هو في الأصول، وأما خلف فذكره بلفظ: و((قال))[5].انتهى.

وقد قدمت أن المزي ذكره كذلك، وأنه كذلك في أصلنا الدمشقي، فالحاصل أنه اختلف فيه هل أخذه عنه مذاكرة أو في وقت التحديث؟ وعلى قول المزي هل هو تعليق أم لا؟

وعبدالصمد بعده هو: ابن عبدالوارث.

---

(١) هو: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبدالله النّحوي، الهمداني الحلبي، روى عن: ابن الأنباري، وأبي بكر بن مجاهد، إمام في الّلغة، وكان يلقّب بذي النّورين، وله تصانيف كثيرة (ت:٣٧٠ه) البلغة فى تراجم أئمّة النّحو والّلغة: (ص: ١٨)، رقم (١٠٩)

(٢) التنقيح للزّركشيّ: ٦٥١/٣، أيضًا لسان العرب: ٤/ ٧١

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٦، رقم (٤٦٨٨)

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤٥٧/٥، (٧٢٠٥)

(٥) التوضيح: ٢٢/ ٤٧٩

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ**)) [١]:

محمد هذا تقدم الكلام عليه في باب الغسل بعد الحرب والغبار من كتاب الجهاد فانظره.

وكذا عبدة بعده أنه ابن سليمان.

وعبيدالله هو: ابن عمر العُمري.

[٢/١٥٦/ب] قَوْلُهُ: ((**مَعَادِنِ الْعَرَبِ**)):

هي: أصولها وبيوتها، ومعدن كل شيء أصله[٢]، وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((**إِذَا فَقِهُوا**)):

تقدم ضبطه في المناقب، وأنه: بضم القاف، وكسرها، ومعناه: إذا صاروا فقهاء علماء[٣].

قَوْلُهُ: ((**تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ**)):

الضمير في تابعه يعود على عبدة -هو ابن سليمان-.

وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

ومتابعة أبي أسامة أخرجها (خ) عن عبيد بن إسماعيل عنه به في الأحاديث الأنبياء[٤].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ صَالِحٍ**)) [٥]:

هو: ابن كيسان، تقدم مراراً.

وابن شهاب تقدم مراراً أنه: الزهري، محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ**)):

هو: الحجاج بن منهال الْأَنمَاطِي البصري، عن: قرة، وشعبة. وعنه: (خ)، وعن واحد عنه، وعبد، والكجي، كان دلالاً ثقة ورعا ذا سُنة وفضل[٦].

ويونس بن يزيد الأيلي: بفتح الهمزة، منسوب إلى أيلة، قرية معروفة.

والزهري: تقدم أعلاه.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٦، رقم (٤٦٨٩)

(٢) مشارق الأنوار: ٢/٧٠

(٣) شرح مسلم للنوويّ: ١٣٥/١٥

(٤) صحيح البخاري: ٤/ ١٤٩، رقم (٣٣٨٣)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٧٦، رقم (٤٦٩٠)

(٦) الكاشف: رقم (٩٣٤).

وسعيد بن المسيب تقدم أن ياء أبيه بالفتح والكسر، وأن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ**)):

تقدم في الشهادات من أهل الإفك.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى**)) [1]:

تقدم مراراً أنه: موسى بن إسماعيل التبوذكي، وتقدم مترجماً، والكلام [2]نسبته هذه لماذا؟.

وأبوعوانة هو: الوضاح بن عبدالله، تقدم مراراً.

وحُصَين تقدم مراراً أنه: بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وأنه: ابن عبدالرحمن، وأن الأسماء بالضم، والكنى بالفتح.

وأَبو وَائِلٍ: شقيق بن سلمة.

ومسروق بن الأجدع تقدم الكلام على روايته عن أم رومان في الشهادات مطولاً.

وأمّ رومان تقدم أنها: بضم الراء وفتحها وأن اسمها دعدد، ويقال: زينب، وتقدم الكلام على بعض ترجمتها ووفاتها وما يتعلق بها.

قَوْلُهُ: ((**تُحُدِّثَ**)):

هو: بضم أوله، وكسر الدال المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ**﴾ يوسف: ٢٣)) [3]:

هي: زليخا: بفتح الزاي، وكسر اللام، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم خاء معجمة مقصور.

قَوْلُهُ: ((**قَوْلُهُ:** ﴿**هَيْتُ لَكَۚ**﴾ يُوسُفَ: ٢٣)):

هو: بفتح التاء في أصلنا، والثانية: بضمها في أصلنا: ((هيتُ لك)) بضم التاء، وقد قرأ نافع وابن ذكوان: ((هِيتَ)): بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء، وهشام كذلك إلا أنه همز، وقد روي عنه ضم التاء، وابن كثير: بفتح الهاء، وضم التاء، والباقون: بفتحها[4].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٦، رقم (٤٦٩١)

(٢) الكلام ناقص ولعل الكلمة الناقصة [على]

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٧

(٤) التيسير في القراءات السّبع: (ص: ٩٠)

قَوْلُهُ: ((**بِالْحَوْرَانِيَّةِ**)):

اعلم أنّ ﴿هَيتَ لَكَۚ﴾ قيل: هي لغة نبطية، وقيل: سريانية أي: عليك، وقيل: حورانية أي: تعالَ، وقيل: عربية أي: أقبلْ، والجمهور على أنها عربية، وقيل: معربة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ**)) (١):

هو: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة.

وسُليمان بعد شعبة هو: الأعمش سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي القارئُ.

وأَبو وائل: شقيق بن سلمة.

قَوْلُهُ: ((**وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ**)):

ا الظاهر أنه بالسند المتقدم الذي قدمه وهو: عن أحمد بن سعيد، عن بشر بن عمر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبدالله، والله أعلم. وأنه ليس تعليقاً.

قَوْلُهُ: ((﴿**هَيتُ لَكَۚ**﴾ يُوسُفَ: ٢٣)):

كذا في أصلنا بضم التاء، وقد تقدم من قرأ به أعلاه.

قوله: ((﴿ **بَلْ عَجِبتُ وَيَسْخَرُونَ** ﴾ الصافات: ١٢)):

هو بضم التاء في أصلنا، وقد قرأها بضم التاء: حمزة والكسائي، والباقون: بفتحها(٢)، وهذه اللفظة ليست في هذه السورة بل في الصافات؛ وإنما ذكرها هنا لأنها قُرئت بضم التاء كما قرئ هيتُ بضمها، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)) (٣):

تقدم أنه: عبدالله بن الزبير، وتقدم مترجماً، والكلام على نسبته هذه في أول هذا التعليق.

وسُفيان بعده تقدم مراراً أنه: ابن عيينة.

والأعمش: سُليمان بن مهران.

ومسلم هو: أبو الضحى مسلم بن صُبيح.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٧، رقم (٤٦٩٢)

(٢) التيسير في القراءات السّبع: (ص: ١٢١)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٧، رقم (٤٦٩٣)

قَولُهُ: ((**حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ**)):

حَصَّتْ: بفتح الحاء، وتشديد الصاد المفتوحة المهملتين، ثم تاء التأنيث، أي: استأصلته واجتاحته، يقال: حص رحمه إذا قطعها، وحصت البيضة رأسه حلقته[1]. وقد تقدم

قَولُهُ: ((**أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ**)):

يُكشفُ: مبني لما لم يسم فاعله، والعذابُ: مرفوع نائب مناب الفاعِل.

وفي نسخة الدمياطي: ((أفيَكشف عنهم العذابُ))، يَكْشف بالفتح: مبني للفاعل، العذاب: منصوب مفعول.

قَولُهُ: ((﴿**فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ**﴾ يُوسُفَ: ٥٠))[2]:

هذا الرسول الذي جاء يوسف من الملك لا أعرف اسمه.

قَولُهُ: ((**وَحَاشَ وَحَاشَى: تَنْزِيهٌ**)):

هو: بمثناة فوق مفتوحة، ثم نون ساكنة، وبعد النون زاي مكسورة، ورواه ابن السكن: ((تبرئة)) :بموحدة ساكنة بعد التاء المثناة فوق المفتوحة، ثم راء.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيْدٍ**)) [3]:

سعيد بن عيسى بن تَلِيْد، أبو عثمان، مات سنة: تسع عشرة ومائتين، انفرد به (خ). انتهى. - يعني عن مسلم-، وقد أخرج له مع (خ، س)، قال أبوحاتم: ثقة، لا بأس به[4].

وعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بعده هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتقى ، أبو عبد الله المصرى ، الفقيه صاحب مالك، روى عن: مالك، وبكر بن مضر، وابن عيينة، وجماعة. وَعَنْهُ: سعيد بن عيسى بن تليد، وأَصْبَغُ ابن الفرج، وآخرون.

قال أبو زرعة: ثقة صالح. وقال (س): ثقة مأمون أحد العلماء. توفي في صفر سنة (١٩١هـ) أخرج له: (خ، س)، والظاهر أنه ليس له في (خ) غير هذا الحديث[5]، والله أعلم.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١ / ٢٠٦

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٧٧

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٧، رقم (٤٦٩٤)

(٤) الكاشف: (١٩٤٣)

(٥) تذهيب التهذيب: ٦/ ٤١، رقم: (٤٠٠١)

قَوْلُهُ: ((**عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ**)):

مضر لا تنصرف؛ لأنه معدول عن ماضر.

وابن شهاب الزهري: محمد بن مسلم.

وسعيد بن المسيب تقدم أنه: بفتح ياء أبيه وكسرها، وأن غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن تقدم مراراً أن اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، وأنه ابن عبدالرحمن بن عوف، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

[١٥٧/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا**)):

تقدم الكلام عليه في الأنبياء، وعلى قوله: ((ركن شديد))، وعلى: ((الدَّاعِيَ))، وأنه: ((رسولُ المِلِك))، وعلى قوله: ((وَنَحْنُ أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ)) -يعني بالشك- والجواب عنه مطولاً في الأنبياء.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ صَالِحٍ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن كيسان.

وابن شهاب: محمد بن مسلم الزهري.

قَوْلُهُ: ((**أَكُذِبُوا أَوْ كُذِّبُوا؟**)):

اعلم أنهما قراءتان في السبع: قرأ عاصم وحمزة: بالتخفيف، والباقون: بالتشديد وهو الذي ذهبت إليه عائشة، قال ابن الجوزي: وهو الفصيح، نقله شيخنا عنه، قال: ويحمل التخفيف على أن قومَ الرسل ظنوا أنهم قد كُذبوا فيما وعدوا به من النصر. انتهى.

وهذا لفظه في البقرة[(٢)]، وأما في هذا المكان فقريبٌ منه ولفظه: ومعنى التخفيف: ظن الأمم أن الرسل كَذَبوهم فيما أخبروه به من نصر الله إياهم بإهلاك أعدائهم[(٣)]. انتهى. وما قاله هو تأويل عائشة في الآية.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٧، رقم (٤٦٩٥)

(٢) التوضيح: ٩٤/٢٢

(٣) التوضيح: ٤٨٩/٢٢

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)):

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهريّ: محمد بن مسلم، تقدم أعلاه.

قَولُهُ: ((**مَثَلُ الْمُشْرِكِ**))[١]:

مَثَلُ: بفتح الميم والثاء، وكذا الذي بعده، كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ.

قَولُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿مُتَجَاوِرَاتٌ﴾** الرَّعْدُ: ٤ **: مُتَدَانِيَاتٌ**)):

هذا كلام أبي عبيد في ((المجاز))، وكذا قوله: واحدها مثلة، وهي: الأمثال، ولفظ أبي عبيدة :مجازها مجاز الأمثال[٢]. انتهى.

قَولُهُ: ((**وَاحِدُهَا مَثُلَةٌ**)):

هِيَ: بفتح الميم، وضم الثاء، كسَمُرة وسَمُراتٍ.

قَولُهُ: ((**تُعَقِّبُ**)):

هو: بضم أوله، وكسر القاف المشددة، وكذا عَقِيبُ هو: بفتح العين، والقاف المشددة، قال شيخنا: وبخط الدمياطي: بتشديد القاف. وقال ابن التين: بفتح القاف وتخفيفها، قال: وضبطه بعضهم بتشديدها، وفي بعض النسخ: بكسرها، ولا وجه له إلا أن يكون لغة[٣].انتهى

قَولُهُ: ((**فِي إِثْرِهِ**)):

تقدم اللغات فيه.

قَولُهُ: ((**أَجْفَأَتْ الْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ**)):

قال الدمياطي: جفأَتِ القدر إذا غلت أفصح من أجفأت، وجفأْتُ القدر إذا كفأتها وأملتها فصببت ما فيها، ولا تقل أجفأتُها. انتهى. وهذا في ((الصِّحَاحِ))[٤].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٨

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ٣٢٢ -٣٢٣، فتح الباري: ٢٨٠/٨

(٣) التوضيح: ٤٩٣/٢٢

(٤) الصحاح في اللغة: ٤١/١

قَوْلُهُ: ((**أَفَلَمْ يَيْئَسْ: أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ**)):

كذا قال أبو عبيد: ألم يعلم ويتبين، ورد الفراء هذا وقال: لم يسمع يئست بمعنى علمت، ورُد عليه بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، ويدل عليه: قراءة ابن عباس وجماعة من السلف: ((أَفَلَمْ يَتَبَيْنَ)) من تبينت كذا إذا عرفته، وقد افترى من قال: إنما كَتَبَه الكاتبُ وهو ناعِسٌ، وكان أصله أفلم يتبين سوى هذه الحروف فتوهم أنها سين(١).

وهذا لا يُصدَّقُ في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وييئس بمعنى: يعلم لغة النخع، وقيل: يتبين بلغة جرهم(٢).

قَوْلُهُ: ((**مِنْ الْمَلِيِّ**)):

هو بفتح الميم مشدد الياء.

قَوْلُهُ: ((**وَالْمِلَاوَةِ**)):

هي بضم الميم وكسرها وفتحها، قال الجوهري: ويقال لمن لبس الجديد: أَبْلَيْتَ جديداً وتَمَلَّيْتَ حبيباً، أي: عشت معه مَلاوَة من دهرك وتمتَّعت به. وأقمتُ عنده مَلاوَةً من الدهر ومُلاوةً ومِلاوَةً، أي: حيناً وبُرهةً(٣). انتهى.

وقال شيخنا: والملاوة -بضم الميم وفتحها- أي: قد أطيل في عُمره(٤).انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنْ الْأَرْضِ مَلًا**)):

هو بفتح الميم مقصور، قال الدمياطي: ((الملا)) مقصور غير مهموز: الصحراء الواسعة التي لا بيت فيها ولا جبل ولا جبل. انتهى. وما قاله معروف، وأما الملوان: فالليل والنهار، الواحد مَلاً بفتح الميم مقصور منون(٥).

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٢٥/٩

(٢) رواه الطبري في جامع البيان في تأويل القرآن: ٤٥٢/١٦، (٢٠٤١٠) قال حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزّبير بن الخرّيت أو يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس به.

وهذا إسناد رجاله ثقات والشّك فيه لا يضر فكلا الرّاويين ثقة.

(٣) الصحاح في اللغة: ٢٤٩٦/٦

(٤) التوضيح: ٤٩٥/٢٢

(٥) الصحاح في اللغة: ٢٤٩٧/٦

قَوْلُهُ: ((**وَالْحِلْيَةِ**)):

بكسر الحاء المهملة، ثم لام ساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة، ثم تاء التأنيث، وهو: مجرور معطوف على المضاف إليه، أي: وخبث الحِلية.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَغِيضَ**﴾ هود: ٤٤: **نُقِصَ**)) [١]:

هو بضم النون، وكسر القاف، كذا في أصلنا يقال: نَقَصَ الشيءُ نَقْصاً ونُقْصاناً، ونَقَصْتُهُ أنا، يتعدَّى لواحد واثنين أيضاً ولا يتعدَّى بالكلية، وانْتَقَصَ الشيءُ، أي نَقَصَ. وانْتَقَصْتُهُ أنا، فإذا بنيت من نقص المتعدي قلت نُقص[٢]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا مَعْنٌ**)) [٣]:

هو: معن بن عيسى المدني القزاز، أبو يحيى، أحد الأئمة، عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ومعاوية بن صالح. وعنه: ابن المديني، وابن معين، ومحمد بن رافع. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. توفي في شوال سنة(١٩٨) أخرج له: (ع)[٤].

قَوْلُهُ: ((**قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هَادٍ﴾** الرعد: ٧ : **دَاعٍ**)) [٥]:

هذا في سورة الرعد وليس هو في هذه السورة.

قَوْلُهُ: ((**هَذَا مَثَلٌ**)):

هو بفتح الميم والثاء، تقدم قريباً.

قَوْلُهُ: ((﴿**لَكُمْ تَبَعًا**﴾ إبراهيم: ٢١ **وَاحِدُهَا تَابِعٌ مِثْلُ غَيَبٍ وَغَائِبٍ. انْتَهَى**)):

ومثل خَدَم وخادم، وقال الجوهري: والتَبَعُ يكون واحداً وجماعةً، قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا**﴾ إبراهيم: ٢١ ويجمع على أَتْباعٍ[٦]. انتهى

فانظر ما بينهما.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٧٩

(٢) الصحاح في اللغة: ٣/١٠٥٩

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٩، رقم (٤٦٩٧)

(٤) الكاشف: (٥٥٧٧)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٧٩

(٦) الصحاح في اللغة: ٣/ ١١٨٩-١١٩٠

قَوْلُهُ: ((﴿**وَلَا خِلَٰلٌ**﴾ إبراهيم: ٣١ **مَصْدَرُ خَالَلْتُهُ خِلَالًا، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ**)):

وهذا الذي قال فيه ويجوز جزم به بعض المفسرين و لم يحك غيره فقال: خلال جمع خلة كقلة وقلال[١]. انتهى.

وكظِلة وظِلال، قال شيخنا: قال ابن التين: كذا قال، والذي قاله الجماعة: أنه مصدر خَالَلْتُهُ كما ذكره أولاً[٢]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي أُسَامَةَ**)) [٣]:

تقدم أنه: حماد بن أسامة مراراً.

وعبيدالله هو: ابن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري.

قَوْلُهُ: ((**لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا**)):

أي: ولا يصيبها كذا ولا كذا ولا كذا، و لم يذكر الراوي تلك الأشياء المعطوفة، ثم ابتدأ فقال: تؤتي أكلها كل حين، قد تكلم القاضي عياض في ((شرح مسلم)) في كتاب التوبة على ذلك؛ وعلى كلام لإبراهيم بن محمد بن سفيان راوي مسلم عنه فيه واستشكاله، والصواب في معناه ما ذكرته، فانظره[٤].

قَوْلُهُ: ((**أَنْ تَكَلَّمَ**)):

هو محذوف إحدى التائين، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**لَأَنْ تَكُونَ**)):

هو بفتح لام لأَنْ، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ**)) [٥]:

تقدم مراراً أنه: هشام بن عبدالملك الطيالسي، وتقدم مترجماً.

وعَلقمة بن مرثدٍ: بفتح الميم، وإسكان الراء، ثم ثاء مثلثة مفتوحة، ثم دال مهملة، وهذا ظاهر عند أهله.

---

(١) تفسير القرطبي: ٩/ ٣٦٦

(٢) التوضيح: ٢٢/ ٥٠٢

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٧٩، رقم (٤٦٩٨)

(٤) إكمال المعلِم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض: ٨/ ١٧٤، التوضيح: ٢٢/ ٥٠٤

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٠، رقم (٤٦٩٩)

وسَعد بن عبيدة: بضم العين، وفتح الموحدة.

قَولُهُ: ((﴿ **بُورًا** ﴾ الفرقان: ١٨ : **هَالِكِينَ**)) (١):

هو بضم الباء الموحدة، بُوراً: أي هالكين.

[١٥٧/٢/ب] قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) (٢):

تقدم أنه: ابن المديني.

وسفيان بعده تقدم مراراً أنه: ابن عيينة

وعَمرو هو: ابن دينار.

وعطاء هو: ابن أبي رباح.

قَولُهُ: ((﴿ **يُهْرَعُونَ** ﴾ هود: ٧٨: **مُسْرِعِينَ**)) (٣):

هذا في سورة هود لا في هذه السورة، وفيه تجوز؛ لأن يهرعون أي: يسرعون فعبر عنه باسم الفاعل مجموعاً.

والإهراع: الإسراع وقد جاء في القرآن مبنياً لما لم يسم فاعله. قال أبو عبيدة: يُستحثّون إليه، كأنَّه يحث بعضهم بعضاً، وأُهْرِعَ الرجلُ على ما لم يسمّ فاعله فهو مُهْرَعٌ، إذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حمَّى أو فَزَع(٤).

وقد قدمت فيه كلاماً فانظره.

قَولُهُ: ((﴿ **لَوَٰقِحَ** ﴾ الحجر: ٢٢: **مَلَاقِحَ**)):

قال الجوهري: [لَقِحَ](٥) الفحلُ الناقةَ، والريحُ السحابَ. ورياحٌ لَواقِحُ، ولا يقال مَلاقِحُ، وهو من النوادر، وقد قيل: الأصل فيه مُلْقِحَةٌ ولكنها لا تُلْقِحُ إلا وهي في نفسها لاقِحٌ، كأن الرياح لَقِحَتْ بخيرٍ، فإذا أنشأت السحابَ وفيها خيرٌ وصلَ ذلك إليه(٦).انتهى.

وفي ((القاموس)): وألقحت الرياحُ الشجرَّ فهو لواقح وملاقح(٧). انتهى.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٨٠، رقم (٤٦٩٨)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٠، رقم (٤٧٠٠)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٠
(٤) الصحاح في اللغة: ٣/ ١٣٠٦
(٥) كذا في المخطوط وفي الصّحاح: [ألقح]
(٦) الصحاح في اللغة: ٤٠١/١
(٧) القاموس المحيط: (ص: ٣٠٧)

فهذا يؤيد ما قاله البخاري، قال ابن قرقول: قول البخاري في تفسير لواقح: ملاقح، هو أحد الأقوال بمعنى: ملقحة أو ذوات لقح أي: تلقح الشجر والنبات وتأتي بالسحاب، وقيل: لواقح حاملات للسحاب كما تحمل الناقة[١]. انتهى.

قَولُهُ: ((﴿حَمَإٍ﴾ الحجر: ٢٦ جَمَاعَةُ حَمْأَةٍ، وَهُوَ: الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ.انتهى)):

وكذا قال غيره أن: حمأً جماعة حماة، لكن في ((صحاح)) الجوهري ما لفظه: الحمأ: الطين الاسود، قال الله تعالى: ﴿مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ﴾ الحجر: ٢٦ وكذلك الحمأة بالتسكين واحد.

وفي ((القاموس)) الحمْأةُ: الطين الأسود المنتن كالحَمَأِ محركة[...][٢]كلاهما أن تكون الحمأُ والحمأَ واحد[٣]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ)) [٤]:

تقدم أعلاه، وكذا سفيان وعمرو وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قَولُهُ: ((خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ)):

هو في أصلنا بضم الخاء، قال ابن قرقول: بكسر الخاء، وضبطه الأصيلي بضمها، فيحتمل أن يكون مصدرين كالوِجدان والكفران، وهو: التذلل، وقد يكون بالضم صفة للملائكة وحالاً منهم، وجوز بعضهم فيه الفتح، والخضوع: الرضي بالذل، يقال: خضع هو وخضعته معتد ولازم[٥]. انتهى لفظه.

وقال بعضهم: وروي بكسر الخاء[٦].

قَولُهُ: ((عَلَى صَفْوَانٍ، قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفَوَانٍ)):

الأولى: بإسكان الفاء، والثانية: بالفتح كذا في أصلنا.

(١) مشارق الأنوار: ١/ ٣٦٢
(٢) لم أستطع تمييز الكلمة لسوء الخط
(٣) القاموس المحيط: (ص: ٤٨)
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٨٠، رقم (٤٧٠١)
(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١ / ٢٤٤
(٦) التّنقيح للزّركشي: ٦٥٦/٣

وَقَوْلُهُ: ((**قَالَ عَلِيٌّ**)):

هو: علي بن عبدالله المديني.

وَقَالَ غَيْرُهُ: أي غير سفيان -يعني شيخَهُ-، والله أعلم. وقد ذكرت لك أن الثانية بالفتح، وعليها صح، وتجاهها صفْوان: مسكنة الفاء، وعليها علامة نسخة الدمياطي، فإذن اللفظتان بإسكان الفاء عند الدمياطي، وهذا الذي أعرفه، ولا أعرف الفتح لغةً، والصفوان: الحجر الأملس، وقيل: هو جمع واحده صفوانه.

قال ابن قرقول: ساكنة الفاء، وفي التوحيد: وقال غيره: صفَوان ينفذهم: بفتح الفاء، وقد أتى أن ذلك هو موضع الاختلاف، ولا نعلم فيه الفتح، والخلاف إنما هو في زيادة قوله: ينفُذهم؛ بدليل أن النسفي لم يذكره في قول غيره [1] صفوان جملة، وإنما قال: وقال غيره: ينفذهم ذلك[2].

وهذا يؤيد ما في نسخة الدمياطي، وهو الذي أعرفه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ يَنْفُذُهُمْ**)):

قال بعض حفاظ مصر -كما سيأتي قريباً-: وأما الغير الأول المبهم فما عرفت من هو[3]. انتهى.

والظاهر أنه أراد هذا لا الأول في قوله كتاب معلوم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**يَنْفُذُهُمْ**)):

هو بفتح أوله، وضم الفاء، وبالذال المعجمة؛ ثلاثي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ**)):

بعضَها: بالنصب، ويجوز فيه الرفع، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَيُحْرِقَهُ**)):

هو مضموم الأول وبالحاء المهملة؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَتُلْقَى**)):

هو بضم أوله، وفتح القاف، مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) سياق الكلام ناقص، ولعل الناقص [لفظة]

(٢) مشارق الأنوار عَلَى صِحَاحِ الآَثَارِ: ٢/ ٥٠

(٣) مقدمة فتح الباري: (٣١١)

قَولُهُ: ((**فَيُصَدَّقُ**)) :

هو: بضمّ أوّله وفتح الدّال المشدد، مبنِي لما لم يسمّ فاعله.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**)):

تقدم أنه: ابن عبدالله بن المديني، وفي أصلنا هنا هو منسوب إلى أبيه فقط.

وسُفيان بعده هو: ابن عيينة.

وعمرو هو: ابن دينار.

قَولُهُ: ((**وَزَادَ وَالْكَاهِنِ**)):

تقدم الكلام على الكاهن، وهو هنا مجرور أي: زاد بعدَ قوله على فم الساحر، والكاهن أي: وعلى فم الكاهن.

قَولُهُ: ((**وحَدَّثَنَا سُفْيَانُ**)):

قائل هذا هو: علي بن المديني.

قَولُهُ: ((**قُلْتُ لِسُفْيَانَ**)):

القائل له هو: ابن المديني على بن عبدالله، وهذا ظاهر.

قَولُهُ: ((**إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ**)):

هذا الإنسان لا أعرفه بعينه، وقال بعض حفاظ مصر من المعاصرين: والإنسان المذكور هو الحميدي، وأشار علي بذلك إلى الرواية الشاذة التي قرأها الحسن في هذا الحرف ﴿إِذَا فَرَغَ﴾ بالراء والغين المعجمة، وأما الغير المبهم في الأول فما عرفت من هو[1].

قَولُهُ: ((**أَنَّهُ قَرَأَ فُزِّعَ إلى أن قَالَ: قَالَ: سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا**)):

اعلم أن ابن عامر قرأ: ((فَزَّع)): مبنياً للفاعلِ مشدداً، وقرأ الباقون: مبنيًّا للمفعول مشدداً به. وقرأ الحسن: ((فُزِعَ)): مبنياً للمفعول مخففاً كقولِك: ذُهِب بزيدٍ، وهذه التي قرائها سفيان كما في أصلنا.

وقرأ أيضاً الحسن وقتادة ومجاهد: ((فَرَّغَ)): مشدداً مبنياً للفاعل من الفَراغَ.

---

(١) مقدمة فتح الباري: (٣١١)

وعن الحسن أيضاً: تخفيفُ الراء، وعنه أيضاً، وعن ابنِ عُمَر، وقتادة: مشددَ الراءِ مبنياً للمفعول.

والفَراغُ: الفَناء، والمعنى: حتى إذا أَفْنى اللَّهُ الوَجَلَ أو انتفى بنفسه، أو نُفِيَ الوَجَلُ والخوفُ عن قلوبهم فلمَّا بُني للمفعولِ قام الجارُّ مَقامَه.

وقرأ ابن مسعود وابن عمر: ((افْرُنْقِعَ)) من الافْرِنْقاع وهو: التفرُّقُ، وهذه قراءة مخالِفَة للشواذ، ومع ذلك هي لفظةٌ غريبةٌ ثقيلةُ اللفظِ، نَصَّ أهلُ البيانِ عليها وَمثَّلوا بها.

لخصته من كلام الإمام شهاب الدين السمين في ((إِعْرَابِهِ))(١)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا مَعْنٌ)) (٢):

تقدم قريباً الكلام عليه، وأنه: ابن عيسى، إمام مشهور.

[١٥٨/٢/أ] قَوْلُهُ: ((لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ)):

أي: لأجل أصحاب الحجر.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ))(٣):

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد: بندار، وتقدم ما البندار.

وغُندر تقدم ضبطه مراراً، وأنه: محمد بن جعفر.

وخُبيب بن عبدالرّحمن تقدم أنه: بضم الخاء المعجمة، وفتح الموحدة.

وأَبو سعيد بن الْمُعلى تقدم الكلام عليه في أول البقرة، وغلط من غلط فيه، ومن جرى له مثل ما جرى له.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا آدَمُ))(٤):

هو: ابن أبي إياس(٥).

---

(١) الدّر المصون: ١٢/ ٩٠-٩١، التّيسير في القراءات السّبع: (ص: ١١٨)، والبحر المحيط: ٧/ ٢٦٦

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨١، رقم (٤٧٠٢)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨١، رقم (٤٧٠٣)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٨١، رقم (٤٧٠٤)

(٥) هو: آدم بن أَبِي إيّاسٍ العسقلانيّ، قال أبو حاتم: ثقة مأمون متعبّد من خيار عباد الله، ت (٢٢١ه) (خ، ت، س، ق) الكَاشِفُ: (٢٤٤)

وابن أبي ذِئْبٍ تقدم مراراً أنه: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أحد الأعلام.

وسَعيد المقبريّ تقدم أنه: بضم الموحدة وفتحها.

قَوْلُهُ: ((**أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الذِي أُوتَيْتُهُ**)):

هذا التفسير مقدم على كل تفسير، وقيل لها: السبع المثاني؛ لأنها سبع آيات، وتثنى في الصلاة، أو ثني نزولها، أو قسمان: ثناء، ودعاء، وقيل: السبع الطوال من البقرة إلى الأنفال مع التوبة؛ ليثني الأحكام والعبر؛ أو لأنها جاوزت المائة الأولى إلى المائة الثانية؛ أو السبع: أسباع القرآن، تقديره: وهي القرآن العظيم، أو الواو مقحمة، وقيل: سبعاً من المعاني[...][(١)] وهي: مُرْ، وانْهَ، وبشّر، وأنذِر، واضرب الأمثال، واعدد النعم، واذكر القصص، وقيل: سبعاً من الكرامة، الهدى، والنبوة، والرحمة، والشفقة، والمودة، والأُلفة، والسكينة، وفي هذه السورة سبعة أبواب والسبع المثاني، فمن أعطى السبع أمن من السبعة، والله أعلم بما يُنزل.

قَوْلُهُ: ((**وَتُقْرَأُ لَأُقْسِمُ**)) [(٢)]:

هذا في سورة القيامة، وقد قرأ قنبل[(٣)]: ((لَأُقْسِمُ)) بغير ألف بعد اللام، وكذا روى النقاش[(٤)]، عن أبي ربيعة[(٥)]، عن البَزي[(٦)]، والباقون: بألف، ولا خلاف في الثاني[(٧)]، والله أعلم، أعلم، ونسبها بعضهم إلى الحسن أيضاً وقال: والجمهور ضعفوها؛ لأن اللام تصحبها النون في القسم[(٨)].

---

(١) لم أستطع تمييز الكلمة.

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨١

(٣) هو: قنبل، مقرىء أهل مكّة، وهو: أبو عمر محمّد بن عبدالرّحمن بنِ سعيد المخزومي مولاهم، مكيّ، جوّد القراءة على أبي الحسن القوّاسِ، وأخذ القراءة عن البزي أيضًا، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز (٢٩١هـ) معرفة القرّاء الكبار: ١/ ٢٣٠، رقم (١٢٩)

(٤) هو: العلاّمة، المفسّر، شيخ القرّاء، أبو بكر محمّد بن الحسن بن زيادٍ المَوصلِيّ، ثمّ البغداديّ، النقّاش(ت: ٣٤٧هـ). سير أعلام النّبلاء: (١٥/٥٧٤)، رقم: ٣٤٨

(٥) هو: محمّد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبو ربيعة المكيّ، المقرئ، قارئ مكّة ومؤذّن المسجد الحرام قرأ على البزّي، وعرض على قُنبل، وصنّف قراءة ابن كثير(ت: ٢٩٤هـ) معرفة القرّاء الكبار: ١/ ٢٢٨، رقم (١٢٧)

(٦) هو: أحمد بن محمّد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزّة، أبو الحسن البزّي المكيّ، المقرئ، قارئ مكّة ومؤذّن المسجد الحرام (ت: ٢٥٠هـ). معرفة القرّاء الكبار: ١/ ١٧٣، رقم (٧٧)

(٧) التّيسير في القراءات السّبع: (ص: ١٣٧)

(٨) التّنقيح للزّركشيّ: ٣/ ٦٥٦

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن بَشِير -بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة-، حافظ بغداد، تقدمت ترجمته.

وأَبُو بِشْرٍ هو: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة، واسمه: جعفر بن أبي وحشية إياس، تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ الْأَعْمَشِ**)) [(٢)]:

هو: سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي، تقدم مراراً.

وأَبُو ظَبْيَانَ هو: بكسر الظاء المعجمة المشالة والفتح، فأهل الحديث: يكسرونها، وأهل اللغة: يفتحونها.

قال الدمياطي: واسمه حُصين بن جندب[(٣)] مات سنة تسعين، وهو والد قابوس، اتفقا عليه، وقال فيه أحمد: منكر الحديث. انتهى. تقدم.

وقول الدمياطي: اتفقا عليه: أي على أبي ظبيان، وقد أخرج له (ع) كلهم، وأما ابنه قابوس[(٤)] فَأَخْرَجَ لَهُ: (د، ت، ق).

وقوله: قال فيه أحمد: منكر الحديث: إن أراد صاحب الترجمة أبا ظبيان فهو فائدة، ولا أعلم فيه كلاماً لأحمد ولا لغيره، وإن أراد قابوس فهو متكلم فيه وفيه كلام لأحمد، وظاهر عبارة الدمياطي أن يكون الكلام في أبي ظبيان، وفيه نظر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى**)):

اليهودِ: بالجر بدل من المقتسمين، والنصارى: معطوف عليه، ويجوز رفعه ويكون بدلاً من الضمير في آمنوا، ويحتمل أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: هم اليهود، والنصارى: معطوف عليه، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٨١، رقم (٤٧٠٥)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٢، رقم (٤٧٠٦)
(٣) تذهيب التهذيب: ٢/ ٣٧٨، رقم: (١٣٦٨)
(٤) تذهيب التهذيب: ٣٥٦/٧، رقم: (٥٤٩١)، ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٣، (٦٧٨٨)

قَوْلُهُ: ((**قَالَ سَالِمٌ:** [١]: **الْمَوْتُ**)) [٢]:

الظاهر أنه: سالم بن عبدالله بن عمر، الفقيه المشهور[٣]، والله أعلم.

وقد وصله ابن أبي الدنيا في ((اليقين)) بإسناده إليه[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مُجَاهِدٌ** ﴿ **تَمِيدُ** ﴾ النحل: ١٥: **تَكَفَّأُ**)) [٥]:

قال ابن التين كما نقله شيخنا عنه: ضبطه بعضهم بضم التاء، وتخفيف الفاء، وبفتح التاء، وتشديد الفاء، وهو أشبه[٦]. انتهى.

وهو مهموز الآخر، وهذا الضبط الثاني هو في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((﴿**مُّفْرَطُونَ**﴾ النحل: ٦٢ **مَنْسِيُّونَ**)):

مفرَطون: بفتح الراء، وهذا التفسير لهذه القراءة، وقد قرأ بفتح الراء من عدا نافعاً وهم الستة، وقرأ نافع: بكسر الراء، ومعنى منسيون أي: متروكون في النار، وأما من قرأ بكسرها فمعناه: مبالغون في الإساءة[٧]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ** ﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴾ النحل: ٩٨)):

قال بعض حفاظ مصر: أشار إلى هذا المعنى أبو عبيدة في ((المجاز))، ونقله ابن جرير عن بعض أهل العربية مبهما ورده على قائله[٨].

---

(١) في متن البخاريّ زيادة هامة للمعنى هي: [اليقين].

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٢

(٣) هو: سالم بن عبدالله بن عمر، أحد فقهاء التّابعين، قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزّهد والفضل والعيش الخشن منه، ت (١٠٦هـ) (ع) الكاشف: (١٧٧٣).

(٤) رواه ابن أبي دنيا في اليقين: (ص:٣٩-٤٠)، رقم: (١٩) حدثنا عبدالله، ثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن طارق، عن سالم به.

وهذا إسناد فيه طارق بن عبدالرحمن البجليّ قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٣١٧): صدوق له أوهام

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٢

(٦) التوضيح: ٥٢٢/٢٢

(٧) التّيسير في القراءات السّبع: (ص: ٩٦), التنقيح للزّركشيّ: ٦٥٦/٣

(٨) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٣٦٥/١، مقدمة فتح الباري: (ص:٣١١)

قَوْلُهُ: ((**هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الِاسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ**)):

ما قاله هنا هو ما عليه الأكثرون، وقد روي عن أبي هريرة ﷺ وداودَ ومالك أنهم قالوا: إنها بعدها أخذاً بظاهر الآية(١)، والله أعلم.

وقال بعضهم: وعليه من القراء حمزة(٢). انتهى.

قَوْلُهُ: ((﴿**شَاكِلَتِهِۦ**﴾ الإسراء: ٨٤: **نَاحِيَتِهِ**)):

كذا في أصلنا وكتب عليه زائد، وهو ثابت في بعض النسخ هنا، وهذه اللفظة في سبحان لا في هذه السورة.

قَوْلُهُ: ((﴿**ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً**﴾ النحل: ٦٦ **وَهِيَ تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ، وَكَذَلِكَ النَّعَمُ الْأَنْعَامُ جَمَاعَةُ النَّعَمِ. انْتَهَى**)):

فصريح كلامه أن النعم أيضاً تؤنث وتذكر، وهو فائدة، وسيجيء من ذكره، والذي في ((الصحاح)): والنَعَم: واحد الأنْعامِ، وهي المال الراعية وأكثر ما يقع [هذه] (٣) الاسم على الإبل.

قال الفراء: هو ذكرٌ لا يؤنَّث؛ يقولون: هذا نَعَمٌ واردٌ، ويجمع على نُعْمانٍ، مثل حَمَلٍ وحُمْلانٍ. والأنعامُ تذكَّر وتؤنَّث؛ قال الله ﷻ في موضع: ﴿**مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ**﴾ النحل: ٦٦، وفي موضع: ﴿**مِّمَّا فِى بُطُونِهَا**﴾ المؤمنون: ٢١، وجمع الجمع أناعيمُ... إلى آخر كلامه(٤).

ثم إني رأيت أن النعم تؤنث وتذكر، حكاها: ابن دريد في ((الجمهرة))(٥)، والمطرزي في ((المَغرب))(٦)، وهذا الإمام البخاري قد حكاها هنا، وقد تقدم أن الفراء قال: لا تؤنث، وهؤلاء مثبتون وهو ناف فكلامُهم مقدَّم على كلامه؛ لأن معهم زيادة علم، والله أعلم.

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ١١/ ٣٢٩، وقد أطال البحث في المسألة، ونسبة الأقوال إلى قائليها ابن الجزري في النّشر في القراءات العشر: ٢٩٢/١

(٢) التنقيح للزّركشيّ: ٦٥٦/٣

(٣) في الصّحاح للجوهريّ [هذا].

(٤) الصّحاح في اللغة :٢٠٤٣/٥

(٥) جمهرة اللّغة: ٩٥٣/٢

(٦) المغرب في ترتيب المعرّب: ٢/ ٣١٤

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَدَقَةَ**)):

قال شيخنا: ابن عيينة حكاه عن صدقة عن السدي كذا أخرجه الطبري وابن أبي حاتم[١]. انتهى.

وصدقة هذا يحتمل أن يكون صدقة بن يسار الجزرى، نزيل مكة، يرَوَى عَن: ابن عُمَر، وطاووس، وسَعِيد بن جبير، وجماعة، والزهري -وهو من أقرانه-. وعنه: ابن إسحاق، وشعبة، ومالك، والسفيانان، وجماعة، وثقه أحمد وابن معين، قال أبو داود: كان متوحشًا يصلي جمعة بمكة وجمعة بالمدينة. وقال ابن عيينة: قلت له: يزعمون أنكم خوارج ؟ قال : كنت منهم غير أن الله عافاني. قال بن سعد: توفي في أول خلافة بني العباس. انتهى. له ترجمة في ((الميزان))، وقد صحح عليه، أخرج له: (م، د،س، ق)[٢]. والله اعلم.

وأول خلفاء بني العباس: السفاح، عبدالله بن محمد بن عبدالله بن العباس، وقد بويع ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

قَوْلُهُ: ((**هِيَ خَرْقَاءُ... إِلَى آخِرِهِ**)):

هذه المرأة هي: ريطة بنت كعب، وذكر السهيلي[٤] أنها: بنت سعد بن زيد مناة، وجزم به به ابن التين، وزعم غيره أنها: ريطة بنت عمرو بن سعد، قال ابن شيخنا البلقيني: وروى ابن مردويه في ((تفسيره)) عن ابن عباس: ((أنها نزلت في التي كانت تُصْرَّعُ وخيرها النبي ﷺ بين الصبر والدعاء لها، فاختارت الصبر والجنة))[٥] قال: وهذه المجنونة: [سَعِيدَةُ][٦] الأسدية. انتهى. انتهى.

وقد رأيت في كلام المحب الطبري: أن الجعرانة لقب ريطة بنت سعيد بن زيد، وكانت من قريش، وهي المشار إليها في قوله تعالى: ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ النحل: ٩٢ **[٢/١٥٨/ب]** حكى ذلك عن السهيلي في الأعلام. انتهى.

(١) التوضيح: ٢٢/ ٥٢٤، جامع البيان في تأويل القرآن: ١٧/ ٢٨٤
(٢) تذهيب التهذيب: ٣٤٣/٤، رقم (٢٩١٢)، ميزان الاعتدال: ٣١٤/٢، رقم (٣٨٨٣)
(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النّبلاء: ٧٧/٦، رقم (١٨)
(٤) الروض الأنف: ٧/ ٣٤٨
(٥) الدر المنثور: ٥/ ١٦٢
(٦) كذا في المخطوط، وفي الدّر المنثور، وسيأتي في كلام الحافظ ابن حجر في الفتح [سَعيرة] وهو ما ذكره اِبن الأثير في أسد الغابة:١٤٣/٧ رقم:(٦٩٩٥) وابن حجر في الإصابة: ٤٧٣/١٣ رقم :(١١٤٣٣)

وهي خرقاء: كانت تغزل الصوف وتأمر جواريها بذلك إلى نصف النهار، ثم تنقض ما غزل في النصف الأخر.

وقال بعض حفاظ المصريين[١]: قال مقاتل: هي ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ذكره السهيلي[٢]، قلت: وذكره البلاذري وغيره أيضا وزاد أن لقبها الخطياء، قالوا: وهي والدة أسد بن عبدالعزي بن قصي، وفي ((تفسير بن مردويه)): أنها المجنونة التي كانت تصرع فدعا لها ﷺ بالصبر، واسمها: سُعيرة الأسدية، أخرجه من طريق بن عباس بسند ضعيف، وسيأتي في الطب أنها أم زفر[٣].

قَوْلُهُ: ((**عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ**))[٤]:

هذا هو: شعيب بن الحبحاب الأزدي، أبو صالح البصري، عن: أنس، وأبي العالية. وعنه: يونس بن عبيد، والحمادان، ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائة، أخرج له: (خ، م، د، ت، س)[٥].

قَوْلُهُ: ((**أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ**)):

في البخل لغتان: بُخْل، وبَخَل، وقد قُرِئْ بهما[٦].

قَوْلُهُ: ((**وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ**)):

آخره في حال الكِبَر والعجز والخوف، والارذل من كل شئ: الردئ[٧].

---

(١) فتح الباري: ٨/ ٢٩٣

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢/ ٢٣٥

(٣) صحيح البخاري: ٧/١١٦، (٥٦٥٢)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٨٢، رقم (٤٧٠٧)

(٥) الكاشف: (٢٢٨٤)

(٦) صحيح البخاري: ٧/١١٦، (٥٦٥٢)

(٧) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٢١٧

قال بعض المفسرين: أرذل العمر: أوضعُهُ -يعني الهرم- أو الخوف، وقيل: سبعين سنة، وقيل: تسعين، وفي الحديث[(١)]: ((خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ)) [(٢)]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**)):

تقدم الكلام على استعاذته ﷺ منها، وما الحكمة منه في الصلاة، وكذا تقدم الكلام على فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

سورة بني إسرائيل إلى سورة مريم

إسرائيل هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ.

قيل: معنى إسرائيل: عبدالله، إِسْرْ هو: العبد أو الصفوة، وإيل هو: الله ﷻ، عبري غير مشتق، وقيل: سمي به لأنه أَسري بالليل هارباً من أخيه عيص إلى خاله، وقيل: لأن إسرائيل حكي كان يطفئ سرج بيت المقدس[(٣)]. انتهى.

وقد قدمت الكلام في سورة البقرة على قول من قال: إن إيل الله ورده، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**)) [(٤)]:

تقدم مراراً أنه: عَمرو بن عبدالله السبيعي.

وعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ هو: النخعي، أبو بكر الكوفي، روى عن: عمه علقمة، وابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ وعنه: منصور، والأعمش، وأبو إسحاق، وعدة. مات قبل الجماجم، أخرج له: (ع)، وثقه ابن معين وغيره، وقد تقدم، ولكن تقادم العهد به [(٥)].

---

(١) رواه اِبن جرير في جامع البيان (٢٥١/١٧) قال حدثني محمّد بن إسماعيل الفزاريّ، قال: أخبرنا محمّد بن سوار، قال: ثنا أسد بن عمران، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته ، عن عَلي، فِي قَوْلِهِ ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ قال: خمس وسبعون سنة.

وهذا إسناد فيه سعد بن طريف قال عنه الحافظ في التّقريب: (٢٤٧٠) : متروك، وكذلك الأصبغ بن نباته قال عنه الحافظ في التّقريب:(٦١٢): متروك

(٢) التوضيح: ٥٢٦/٢٢، وانظر أيضًا جامع البيان: : ١٧/ ٢٥٠-٢٥١، والبحر المحيط: ٥/ ٥١٣

(٣) انظر الكشف والبيان للثّعلبيّ: ١٨٥/١

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٨٢، رقم (٤٧٠٨)

(٥) تذهيب التهذيب: ٧٧/٦، (٤٠٦٩)، الكاشف: (٣٣٤٤)

قَوْلُهُ: ((**قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ: إِنَّهُنَّ مِنْ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ**)):

كذا قال ابن مسعود، ورواه (خ) في فضائل القرآن: فقال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: ((إِنَّهُنَّ مِنْ العِتَاقِ الأُوَلِ))[١].

قَوْلُهُ: ((**مِنْ الْعِتَاقِ الْأُوَّلِ**)):

قال ابن قرقول: أي من أول ما أُنزل، والعتيق: القديم، وقيل: من قديم ما تعلّمت من القرآن، والأول: أشبه؛ لقوله: ((وهن من تلادي))، أي: مما تعلمتُ أولاً، ولا وجه لتكراره هنا، وقد يكن بمعنى: الشريفات الفاضلات، والعرب تقول لكل متناهٍ في الجُود: عتيق[٢].

قَوْلُهُ: ((**وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي**)):

التِلاد: بكسر المثناة فوق، وتخفيف اللام، وبعد الألف دال مهملة، ثم ياء الإضافة، وقد تقدم تفسيره أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: نَغَضَتْ سِنُّكَ**)):

قال بعض الحفاظ من المصرين المتأخرين: هو قول أبي عبيده في ((المجاز))[٣]

قَوْلُهُ: ((**نَغَضَتْ سِنُّكَ أَيْ: تَحَرَّكَتْ**)):

بفتح النون والغين والضاد المعجمتين، ثم تاء التأنيث، وسنك: مرفوع فاعل.

يقال: نَغَضَ رأسُه يَنْغُضُ ويَنْغِضُ -بالضم والكسر في المستقبل- نَغْضاً ونُغوضاً، أي: تحرَّك، وأنْغَضَ رأسه أي: حرَّكه كالمتعجِّب من الشيء، ومنه الآية: ﴿**فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ**﴾ الإِسْرَاء:٥١، ويقال أيضاً: نَغَضَ فلانٌ رأسه أي: حرَّكه. يتعدَّى ولا يتعدَّى. حكاه الأخفش[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَالْقَضَاءُ عَلَى وُجُوهٍ**))[٥]:

فذكر منها ثلاثة، قال الأزهري: وقضي في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه، وكلُّ ما أُحْكِم عمله، أَو أُتِمَّ، أَو خُتِمَ، أَو أُدِّيَ، أَو وجبَ، أَو أُعْلِمَ، أَو أُنْفِذَ، أَو مُضِيَ فقد قُضِيَ، وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث[٦]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/١٨٥، (٤٩٩٤)
(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢ / ٦٦)
(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ١/ ٣٨٢، مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١١)
(٤) الصّحاح في الّلغة للجوهريّ: ٣/ ١١٠٨
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٢
(٦) تهذيب الّلغة للأزهريّ: ٩/١٦٩

وقد رأيت أن أذكر ما حضرني من معاني قضى فمنها:

قضى بمعنى: ختم، ومنه ﴿ قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾ الأنعام: ٢ : أي أتمه وختمه.

ويأتي بمعنى: الأَمْرَ، كقوله ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ الإسراء: ٢٣ أي: أمر.

ويأتي بمعنى: الإعلام ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾ الحجر: ٦٦ [١].

وبمعنى: فُصِلَ فِي الْحُكْمِ، ومنه ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ ﴾ يونس:١١ [٢] ﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ﴾ يونس: ١٩

ويأتي بمعنى: الفراغ ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ ﴾ يونس: ٧١

وبمعنى: انفذ وأمض كقوله ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ طه: ٧٢

وبمعنى: الانفصال والخروج عن الشّيء ومنه ((قَضَى دَيْنَهُ))، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**حَصِيرًا**﴾ الإسراء: ٨ : **مَحْبِسًا مَحْصِرًا**)):

مَحْبِسًا: بفتح الميم، وإسكان الحاء المهملة، ثم موحدة مكسورة، ثم سين مهملة أيضاً. و لم يتعرض شيخنا إلا للموحدة فقال: إنها مكسورة[٣]. انتهى.

وضبطها غير شيخنا: بفتح الميم، وكسر الموحدة، وكذا في نسختي من ((صحاح)) الجوهري بالقلم، وهي صحيحة جداً. وبخط شيخنا أبي جعفر في نسخته: مفتوح الباء بالقلم، وهو القياس؛ لأنه مكان الحبس، والمكان بالفتح، ويأتي بالكسر في بعض الألفاظ أيضاً كمطلع وغيره.

قال شيخنا بعد تقيدها كما ذكرته عنه: والأحسن سكونها مثل كذا وكذا فذكر شيئاً لا يتحرر من سقم النسخة[٤]. انتهى.

ومحصراً: بفتح الميم، وإسكان الحاء، وكسر الصاد المهملتين، ثم راء، كذا في أصلنا بالقلم، وهو الظاهر.

وقال شيخنا: ومحصَراً: بفتح الصاد لأنه من حصر يحصر[٥]. انتهى.

---

(١) في المخطوط [إليك] والتّصحيح من الآية القرآنية

(٢) في المخطوط [إليه] والتّصحيح من الآية القرآنية

(٣) التوضيح: ٥٣١/٢٢

(٤) لم أقف عليه في التوضيح

(٥) التوضيح: ٥٣١/٢٢

قَوْلُهُ: ((**يُرْمَى بِهِ**)):

هو: بضم أوله، وفتح الميم، مبني لما لم[1] فاعلُه.

قَوْلُهُ: ((**وَجَمْعُهُ تِيَرَةٌ وَتَارَاتٌ**)):

قال ابن قرقول: قول البخاري: تارة جمعه تِيَرة وتارات: كذا للمهلب وغيره، وفي أصل الأصيلي: تِيَرٌ وتارات، وهو الصواب[2]. انتهى.

وَقَوْلُهُ: ((**تِيَر**)):

هو: بكسر المثناة فوق، وفتح المثناة تحت، وهو مقصور من تيار، كما قالوا: قامات وقِيَمٌ، وإنما غُير لأجل حرف العلة، ولولا ذلك لما غُيّر؛ ألا ترى أنهم قالوا في جمع رحبه: رحاب و لم يقولوا رِحَبٌ؛ قال الشاعر: يقوم تاراتٍ ويمشي تِيَرَاً

وربما قالوا بحذف الهاء قال الشاعر: [فَالْوَيلُ][3] تاراً والثبور تاراً[4]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**لَمْ يُحَالِفْ أَحَدًا**)):

يحالف -بالحاء المهملة- والحِلف والمحالفة والموازرة والمناصرة[5]. وهذا معروف.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**))[6]:

تقدم مراراً أن اسمه: عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان: لقب له.

وعبدالله بعده تقدم مراراً أنه: ابن المبارك.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

قوله: بِإِيلِيَاءَ:

قَوْلُهُ: ((**قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ**)):

محمد هو: البخاري صاحب ((الصحيح))، وهذا ظاهر، ولا يحتاج إلى كتابته.

(١) السياق ناقص ولعل النقص [يسم].

(٢) مشارق الأنوار: ١/ ١٢٥

(٣) كذا في المخطوط، وَفِي الصّحاح في الّلغة للجوهريّ: بِالوَيْلِ

(٤) الصّحاح في الّلغة للجوهريّ: ٦٠٣/٢

(٥) انظر مشارق الأنوار: ١٩٦/١

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٨٣، رقم (٤٧٠٩)

قَوْلُهُ: ((**وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ**)):

تقدم أنه: المصري، أبوجعفر، المعروف بابن الطبري، من كبار الحفاظ، تقدم غير مرة ومرة مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا عَنْبَسَةُ**)):

قال الدمياطي: عنبسة بن خالد بن يزيد ابن أخي يونس بن يزيد، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. انتهى. وقد تقدم مترجماً، وأن البخاري قرنه كهذا، وأن له ترجمة في ((الميزان)).

[٢/١٥٩/أ] قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)):

تقدم مراراً أنه: محمد بن مسلم الزهري، الإمام أحد الأعلام.

وابْنُ الْمُسَيَّب هو: سعيد، وتقدم أنه بفتح ياء أبيه وكسرها، وأن غير أبيه ممن اسمه لا يجوز في يائه إلا الفتح.

قَوْلُهُ: ((**بِإِيلِيَاءَ**)):

تقدم الكلام عليها في أول هذا التعليق، وأنها يقال: إنها بالسريانية: بنت الله، وتقدم أن ((الفطرة)): الاستقامة، وغَوَتْ أُمَّتُكَ تقدم أن معناه: [إنْهَمَتكَ][1]في الشر.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ**))[2]:

تقدم في ظاهرها أنه: أحدُ الحفاظ، ابن الطبري، وتقدم قبله مترجماً.

وابن وهب: عبدالله بن وهب، أحد الأعلام.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي، تقدم قريباً.

وكذا ابن شهاب أنه الزهري.

وأبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري، اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، وأنه أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

قَوْلُهُ: ((**قُمْتُ فِي الْحِجْرِ**)):

تقدم أنه: بكسر الحاء، وإسكان الجيم، وأنه كنصف دائرة من جانب الكعبة الشمالي، وتقدم الكلام عليه هل كله من البيت أو بعضه؟ وقد ذكرت ذلك البعض في الحج، فانظره إن أردته.

---

(١) كذا في المخطوط، ولعلها [إنْهَمَكت]

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٣، رقم (٤٧١٠)

قَوْلُهُ: ((**فَجَلَّى اللَّهُ لِي**)):

تقدم ضبطه في الإسراء، وأنه مخفف، وهنا هو في أصلنا مشدد، وبهما ضبطه النووي في ((شرح مسلم))[١]، والتشديد لغة القرآن: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ الأَعْرَافِ: ١٨٧

وطَفِقْتُ تقدم أنه: بكسر الفاء وفتحها، ومعناه: جعلت، وآيَاتِهِ: علاماته.

قَوْلُهُ: ((**زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ**)):

يعقوب هذا هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبو يوسف الزهرى، حدث ببغداد، تقدم مترجماً. وهذا تعليق، وتقدم أن زاد مثل قال، وتوفي هذا سنة (١٨٣) على المعروف فيها، أخرج له: (ع).

وليس يعقوب بن إبراهيم الدورقي، هذا الثاني هو شيخه وشيخ بقية الستة، ولو كان الدورقي لكان كحدثنا كما تقدم نظرائه.

وابن أخي ابن شهاب تقدم مراراً أنه: محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري، وعمه هو الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب.

قَوْلُهُ: ((**حِينَ أُسْرِيَ بِي**)):

أُسري: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ**))[٢]:

هو: بفتح الشين المعجمة، وإسكان الكاف، والشَكْلُ: المِثْلُ، يقال: هذا أَشْكَلُ بكذا، أي: أَشْبَهُ. وإما بالكسر: فهو الدَلُّ، تقول: امرأةٌ ذات شِكْلٍ -بالكسر-.

وشاكِلَتِهِ: عادته أو جَدِيلَتِهِ التي طُبع عليها من شقاء وسعادة، أو ناحيته، أو نيته. وحقيقته: ما نعرف منه ونألفه تقول: لست على شكلي وشاكلتي[٣]، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا**)):

هو: بفتح أوله، وهذا ظاهر، وقال شيخنا: ضبطه بعضهم بضم التاء كما نقله ابن التين، وليس ببين[٤]. اِنْتَهَى

---

(١) شرح صحيح مسلم للنوويّ: ٢٣٧/٢

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٤

(٣) الصحاح في الّلغة للجوهري: ١٧٣٦/٥

(٤) التوضيح: ٥٣٧/٢٢

قَوْلُهُ: ((**أَنْفَقَ الرَّجُلُ أَمْلَقَ**)):

معناه افتقر وأنفق بمعنى افتقر وذهب ماله، معروف، ومنه الآية هذه.

قَوْلُهُ: ((**وَنَفَقَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ**)):

هو: بفتح الفاء كذا في أصلنا، وقال شيخنا: إنه بكسر الفاءِ(١)، وفي هامش أصلنا بخط بعض فضلاء الحنفية: نفَقَ الشيءُ ذهب، بفتح الفاء، وهي اللغة الفصحى، ويقال: بالكسر، وليست بالغالبة. انتهى.

وفي ((الصحاح)): نَفَقَتِ الدابَّة تَنْفُقُ نُفوقاً، أي: ماتت، ونفقَ البيعُ نَفاقاً بالفتح، أي: راج... إلى أن قال: ونَفِقَ الزادُ -يعني بالكسر- يَنْفَقُ نَفَقاً، أي: نَفِدَ(٢).

ولم يذكر غيره، وقال ابن القطاع: ونفِق المال فني ونفق أيضاً بالفتح لغة. انتهى. فهذا مخالف لما في الحاشية، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**قَتُورًا**﴾ الإِسْرَاء: ١٠٠: **مُقَتِّرًا**)):

هو: بضم الميم، وإسكان القاف، وكسر المثناة فوق، اسم فاعل، يقال: قَتَرَ على عياله -بالتخفيف- يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْراً وقُتوراً، أي: ضيَّقَ عليهم في النفقة. وكذلك التقتيرُ والإقتارُ، ثلاث لغات(٣).

قَوْلُهُ: ((**مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ**)):

اللَّحْيُ: بفتح اللام وكسرها، واللحْيُ: منبِت اللِحْيَةِ من الإنسان وغيره؛ والنسبة إليه لَحَوِيٌّ(٤).

قَوْلُهُ: ((﴿**خَبَتْ**﴾ الإسراء: ٩٧: **طَفِئَتْ**)):

هو: بفتح الطاء، وكسر الفاء، ثم همزة مفتوحة، وهذا معروف.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))(٥):

تقدم مراراً أنه: ابن المديني الحافظ.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة.

---

(١) التوضيح: ٥٣٧/٢٢

(٢) الصحاح في اللغة : ١٥٦٠/٤

(٣) الصحاح في اللغة: ٢ / ٧٨٥

(٤) الصحاح في اللغة: ٦/ ٢٤٨٠

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٤، رقم (٤٧١١)

ومنصور هو: ابن المعتمر.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة.

وعبداللّه هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي، الإمام المشهور.

قَوْلُهُ: ((**أَمِرَ بَنُو فُلَانٍ**)):

أَمِرَ: بفتح الهمزة، وكسر الميم، وكذا قوله بعده: ثَنَا سُفْيَانُ وَقَالَ: أَمِرَ كذا في أصلنا في الموضعين، وفيه نظر؛ فإنه لابد أن يخالف الأول الآخر حتى يحسن ذكره، وكان كذلك ثم غُير في أصلنا فأصلح الثاني بالفتح في الميم.

وقال شيخنا: وقال ابن التين: كسر الميم أنكره أهل اللغة؛ لأنه أمر لا يتعدى[(١)]. انتهى. وحكى بعضهم عن أبي حاتم أنه حكى عن أبي زيد أنه يقال: أمِرَ ابنه ماله وأمَره -بفتح الميم وكسرها- إذا كثَّره[(٢)]. انتهى.

وقال شيخنا أيضاً: ما ذكره عن الحميدي، عن سفيان: أَمَر -بفتح الميم- لا وجه له؛ لأنه لا يقال: أَمَر بنو فلان إذا كثروا... إلى آخره، وهذا فيما يظهر الصواب في الرواية، وإن كان من حيث المعنى سفيان مؤاخذ فيه[(٣)]. والله أعلم.

وقد ذكرت لك عن بعضهم أعلاه أنه حكى ذلك عن أبي زيد، ورأيت في نسخة مقرؤة ومقابلة: بضم الهمزة، وكسر الميم، فتحرر، والله أعلم.

والذي رأيته أنا: أمِرَّ الشيء بالكسر في الميم أَمَراً بفتحها في المصدر: كَثُرَ، وكذا أَمُرَّ بفتح الهمزة وضم الميم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)):

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن الزبير، وتقدم لماذا نسب.

وسفيان بعده: ابن عيينة.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَمِرَ**)):

تقدم أعلاه.

---

(١) التوضيح: ٢٢/٥٤٠

(٢) التنقيح للزركشيّ: ٣ /٦٥٩

(٣) التوضيح: ٢٢/٥٤٠

قَوْلُهُ: ((**أَنَا عَبْدُاللَّهِ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: ابن المبارك.

وأبو حَيان التيميّ تقدم أنه: بفتح الحاء، وتشديد المثناة تحت، وأن اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان.

وأَبو زُرعة تقدم أنه اختلف في اسمه فقيل: هرم، وقيل غيره: ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ بن عبدالله البجلي.

قَوْلُهُ: ((**أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

أُتِيَ: مبني لما لم يسم فاعله، ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً**)):

هما: بالإهمال والإعجام، قال ابن قرقول: وبالمهملة للأصيلي، ومعناهما واحد، وقيل: بالمهملة: الأخذ بأطراف [١٥٩/٢/ب] الأسنان، وبالمعجمة: بالأضراس، وقال الخطابي بالعكس، وقال ثعلب: النهس: سرعة الأكل[٢]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**يُسْمِعُهُمْ الدَّاعِي**)):

هو: بضم أوله، وكسر الميم؛ رباعي، والضمير: مفعول، والداعي: مرفوع فاعل.

قَوْلُهُ: ((**وَيَنْفُذُهُمْ الْبَصَرُ**)):

قال ابن قرقول: ينفذهم: بضم الياء، ورواه بعضهم: بالفتح، أي: يخرقهم ويتجاوزهم، ورواه الكافة: بفتحها أي: يحيط بهم الرائي، لا يخفى منهم شيء لاستواء الأرض- أي ليس فيها شيء يستتر أحد عن الرائي- وهذا الأول من قول أبي عبيد: يأتي عليهم بصر الرحمن؛ إذ رؤية الله بجميعهم محيطة في كل حال في المستوى، وفي غيره يقال: نفذه إذا بلغه وجاوزه[٣].انتهى.

وهو: بالذال المعجمة. وقال ابن الأثير في ((نهايته)): قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالمهملة ومعناه: أنه يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم مِن نفِدَ الشيء وأنفدته[٤]. انتهى

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٨٤، رقم (٤٧١٢)

(٢) مشارق الأنوار: ٢/ ٣٠

(٣) مشارق الأنوار: ٢/ ٢٠

(٤) النهاية في غريب الحديث :٩١/٥

قَوْلُهُ: ((**فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنْ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ**)):

الناسَ: منصوب مفعول.

قَوْلُهُ: ((**فَيَأْتُونَ آدَمَ** ؑ)):

وكذا قوله: ((فيأتون نوحاً))، وكذا المواضع الباقية.

إن قيل: من هؤلاء الذين يأتون الأنبياء يسألونهم الشفاعة؟ فالجواب: أن الغزالي الإمام أبا حامد ذكر في كتاب ((كشف علم الآخرة)): أنهم العلماء العاملون، كذا نقله القرطبي عنه، ولفظه: والعلماء العاملون على كراسي من نور... إلى أن قال: وهذه الطائفة العالية أصحاب الكراسي هم الذين يطلبون الشفاعة من آدم ونوح حتى ينتهوا إلى رسول الله ﷺ.

قال القرطبي بعد هذا: وذكر أبو بكر بن برجّان[١] في ((الإرشاد)) له: ويُلهم رؤوس المحشر بطلب من يشفع لهم ويريحهم مما هم فيه وهم رؤساء أتباع الرسل فيكون ذاك[٢]. انتهى

تنبيه: وهو تتمة لما قبله، قال أبو حامد الغزالي في ((الكشف)): إن بين إتيانهم من آدم إلى نوح ألف عام، وكذلك بين كل نبي ونبي إلى محمد ﷺ[٣].

قَوْلُهُ: ((**إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا**)):

هو: بفتح الغين المعجمة، هذا هو الصحيح المعروف، قال النووي: وضبطه بعض الأئمة المتأخرين بالفتح والإسكان، وهذا له وجه ولكن المختار ما قدمناه -يعني الفتح-؛ ويدل له ((ألا ترون إلى ما قد بلغكم)) ولو كان بإسكان الغين لقال بلغتم[٤]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ**)):

تقدم الكلام عليه مع إثبات إدريس في النسب الشريف فانظره في أوائل هذا.

قَوْلُهُ: ((**وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ**)):

تقدم الكلام على هذه، وأنها ليست بكذب، وكيف أطلق عليها إبراهيم، وكذا النبي ﷺ أول باب في كتاب الأنبياء ﷺ في إبراهيم ؑ.

---

(١) هو: الشّيخ، الإمام، العارف، القدوة، أبو الحكم عبدالسّلام بن عبدالرحمن ابن أبي الرجال اللخميّ، المَغربي، الإفريقيّ، ثمّ الأندلسي، الإشبيلي، شيخ الصّوفيّة (٥٣٦هـ). سير أعلام النبلاء:٢٠/٧٣ رقم (٤٤)

(٢) التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: ٢/ ٦٠١

(٣) التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة:٢/ ٦٠٠

(٤) شرح صحيح مسلم للنوويّ: ٣/ ٦٧

قَوْلُهُ: ((**فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ**)):

تقدم قريباً أن أبا حَيان: بفتح الحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت، وتقدم اسمه، ومن قبل ذلك تقدمت ترجمته، وتقدم في كتاب الأنبياء الثلاث [١].

قَوْلُهُ: ((**وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا**)):

كذا في ((الصحيح)): و لم يذكر ذنباً، والذاكر هو: أبو حيان، وحاشاهم من الذنوب، والذي نعتقده أنهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها، والكلام في المسألة مشهور معروف، وقد ذكرته في الأنبياء في قول آدم: ((فَعصيته))، فانظره، وفي (س)[٢]، وهو في ((مسند أحمد)) من حديث ابن عباس ولفظه: ((إِنِّي اتُّخِذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ)) [٣] وفي (ت) في سورة سبحان من حديث أبي سعيد مرفوعاً ولفظه: ((إني عُبدت من دون الله))[٤] الحديث.

قَوْلُهُ: ((**فَأَنْطَلِقُ**)):

هو: بفتح الهمزة، وكسر اللام، مرفوع فعل مضارع، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ**)):

آتِي: بمد الهمزة، وكسر التاءِ، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ**)):

تقدم أن هذه السجدة والتي بعدها كل واحدة منهما مقدار جمعة، كذا في ((المسند)) لأحمد، وكذا في ((مسند)) أبي يعلى، وتقدم أن في بعض الأجزاء: أن هذه الجمعة مقدار سبعين سنة، كل يوم بعشر سنين.

قَوْلُهُ: ((**أَدْخِلْ**)):

هو: بفتح الهمزة، وكسر الخاء، مجزوم فعل أمر، وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح البخاري: ٤/١٤٠، (٣٣٥٨)

(٢) سنن النسائي الكبرَى: ٦/ ٣٦٤، (١١٢٤٣) ولكن من حديث أنس.

(٣) مسند أحمد: ٤/٣٣٠، (٢٥٤٦)، قال: حدثنا عفّان، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس.

(٤) سنن الترمذيّ : ٥/٣٠٨، (٣١٤٨) قال: حدثنا اِبن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن أبي نضرة، عن اِبن عبّاس... الحديث بطوله

قَوْلُهُ: ((**كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ**)):

حِمْيَر: بكسر الحاء المهملة، وإسكان الميم، وفتح المثناة تحت، ثم راء.

قال الدمياطي: يريد صنعاء لأنها بلدة حمير. انتهى.

وأما ابن قرقول فقال: كذا عند البخاري في سورة سبحان، وصوابه: ((وَهَجْرَ))، وكذا في مسلم والنسائي(١)، وابن أبي شيبة. انتهى.

وما قاله الدمياطي أحسنُ من التغليط، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ**))(٢):

تقدم مراراً أنه: ابن همام، الحفاظ الكبير المصنف.

ومَعْمَر تقدم مراراً أنه: بإسكان العين، وأنه: ابن راشد.

وهمام تقدم أنه: ابن منبه بن كامل اليماني، الأبناوي.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))(٣):

تقدم مراراً أنه هذا هو: أبو حفص الفلاس، أحد الأعلام.

ويَحيى بعده هو: ابن سعيد القطان، شيخ الحفاظ.

وسفيان بعده هو: الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق.

وسُليمان بعده هو: الأعمش سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي.

وإِبْراهيم بعده هو: إبراهيم بن يزيد النخعي.

وأَبو مَعمر: بفتح الميمين، وإسكان العين، وتقدم أن اسمه: عبدالله بن سخبرة الأزدي(٤).

وعبدالله هو: ابن مسعود.

---

(١) مشارق الأنوار: ١/ ٢٠٢، صحيح مسلم: ١/١٨٤، رقم (٣٢٨/ (١٩٤))، سنن النسائي الكبرى: ٦/ ٣٧٨، (١١٢٨٦)، سنن الترمذيّ: ٤/٦٢٢، (٢٤٣٤)، مصنّف ابن أبي شيبة: ٧/ ٤١٦

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٥، رقم (٤٧١٣)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٥، رقم (٤٧١٤)

(٤) هو: عبدالله بن سخبرة، أبو معمر الأزديّ الكوفيّ، صدوق، (ع) الكاشف: (٢٧٤١)

قَوْلُهُ: ((**يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنْ الْجِنِّ**)):

وكذا بعده: كان ناس من الجن، ذكر ابن التين المكان الأول وقال: فيه نظر؛ لأن الجن لا يُسَمون ناساً[(١)]. انتهى.

نقله شيخنا عنه و لم ينقضه في ذلك، وفيه نظر؛ قال الجوهري: والناسُ قد يكون من الإنسِ ومن الجنّ[(٢)]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**زَادَ الْأَشْجَعِيُّ**)):

هو: عبيدالله بن عبيدالرحمن، مصغر فيهما، وقيل: ابن عبدالرحمن مكبراً، الأشجعي، أبو عبدالرحمن الكوفي، نزيل بغداد، أخرج له: (خ، م، ت، س، ق)، ثقة مأمون، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقد تقدم، وتقدم أن زاد مثل قال؛ فهو تعليق.

وسفيان بعده هو: الثوري المذكور في السند.

والأعمش: سليمان، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ**))[(٣)]:

تقدم أنه: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة.

ومُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر بعده هو: غندر، الحافظ.

وسليمان هو: الأعمش ابن مهران.

وإِبْرَاهِيم تقدم أعلاه.

وأَبو مَعْمَرٍ: عبدالله بن سخبرة، وقد تقدم ضبطه أعلاه.

وعبدالله هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي.

[٢/١٦٠/أ]قَوْلُهُ: ((**كَانُوا يُعْبَدُونَ**)):

هو: بضم [(٤)]، وفتح الباء، مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) التوضيح: ٥٤٦/٢٢

(٢) الصحاح في الّلغة: ٩٨٧/٣

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، رقم (٤٧١٥)

(٤) السياق ناقص ولعل الكلمة الناقصة [الياء]

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) [(١)]:

تقدم مراراً أنه: ابن المديني الحافظ.

وسُفْيَانُ بعده هو: ابن عيينة.

وعَمْرٍو هو: ابن دينار.

قَوْلُهُ: ((**هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ...إِلَى آخِرِهِ**)):

في هذا أن مصدر رأى البصرية تأتي على رؤيا، وقد أنكره الحريري وغيره وقالوا: إنما يقال: رؤية، وفي الحُلْمية: رؤيا، وخطّئوا المتنبي في قوله: ورُؤْياكَ أحْلَى في العُيُون من الغَمْض، وهذا التفسير يرد عليهم[(٢)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)) [(٣)]:

هذا هو: المسندي.

وعَبدالرَّزاق هو: ابن همام، الحافظ الكبير.

ومَعمر: بإسكان العين، وهو: ابن راشد.

والزُّهري: محمد بن مسلم ابن شهاب.

وأَبو سَلمة هو: ابن عبدالرحمن بن عوف، عبدالله، وقيل: إسماعيل.

وابن المسيب سعيد: بفتح الياء وكسرها.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ**))[(٤)]:

تقدم أن أباناً الصحيح صرفه مطولاً في أول هذا التعليق الوراق، عن: مسعر، وعدة. وعنه: (خ)، ، وأبو حاتم، وخلق، ثقة، توفي في سنة (٢١٦) أخرج له: (خ، ت)، وثقه أحمد وجماعة، وقال (خ)، : صدوق. له ترجمة في ((الميزان)).

قال بعضُهم: كان يتشيع. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: ليس عندي بالقوي[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، رقم (٤٧١٦)

(٢) التّنقيح لِلزركشيّ: ٦٥٩/٣

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، رقم (٤٧١٧)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، رقم (٤٧١٨)

(٥) الكاشف: (٣٤٥)، ميزان الاعتدال: ١/ ٢١٢، (٨٢٥)

تنبيه:

وهذا غير إسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي الحناط، هذا الثاني: كذبه يحيى بن معين. قال أحمد: روى أحاديث موضوعه. وقال (خ): ترك أحمد والناس حديثه. لهذا أيضاً ترجمة في الميزان، روى عنه: أحمد عن هشام بن عروة(١).

وأبوالأحوص تقدم أنه: بفتح الهمزة، وسكون الحاء، ثم واو مفتوحة، ثم صاد مهملتين، قال الدمياطي: واسمه: سلّام بن سُليم الحنفي مولاهم الكوفي، مات هو ومالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبد الله الطحان في سنة سبع وسبعين ومائة.

وسلّام: بتشديد اللام، وسُلَيم: بضم السين، وفتح اللام، تقدم.

قَولُهُ: ((**جُثآء**)):

هو في أصلنا: بضم الجيم، ثم ثاء مثلثة، وفي آخره همزة ممدودة. وفي الهامش نسخة وعليها علامة نسخة الدمياطي: جُثاً: بضم الجيم، منون، مقصور.

قال ابن الأثير: الجُثَا: جَمْع جُثْوَة -بالضَّم- وهو: الشيء المجموع، ومنه حديث ابن عمر -رضي اللّه عنهما- فذكره، أي: جماعة، وتُروَى هذه اللفظة: جُثِيٌّ: بتشديد الياء، جمع جَاثٍ، وهو الذي يَجْلس على رُكْبَتَيْه(٢). انتهى.

وفي ((المطالع)): جُثًا: كُل أُمّة تتبع نبيّها، قوله: جثوة من تراب هو: التراب المجموع المرتفع، ويقال: جُثوة وجِثوة أصله كل شيء مرتفع(٣) انتهى.

وصريح كلامه أن جثاً جمع جثوة. انتهى.

وفي الجثوة ثلاث لغات: فتح الجيم وضمها وكسرها، وقد تقدم.

وقال شيخنا عن ابن الجوزي عن ابن الخشاب: جُثًّا: بالتشديد والضم، جمع جاث، كغاز وغُزًّا، وجثا مخففة جثوة ولا معنى له ها هنا، وقال ابن التين: جُثى: بضم الجيم، جمع جثوةٍ كخُطا وخطوة(٤). انتهى.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ٢١٢، (٨٢٤)

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١/٢٣٢

(٣) مشارق الأنوار: ١/ ١٤٠

(٤) التوضيح: ٥٥٤/٢٢

قَوْلُهُ: ((الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ)):

بوب عليه ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ الإسراء: ٧٩ وقد فسره بأنها: الشفاعة العظمى، وفي المقام المحمود مقالات ذكرها القرطبي في ((تذكرته)) وذكرها غيره، وهي خمسة أقوال: الأول: الشفاعة العامة للناس، الثاني: إعطاؤه ﷺ لواء الحمد. انتهى.

ولواء الحمد تقدم كيفيته ثم قال القرطبي: ولا تنافي بين هذا القول و بين الأول، فإنه يكون بيده لواء الحمد و يشفع .

الثالث: قول مجاهد وسيأتي ثم قال عقيبه: وهذا قول مرغوب عنه، وإن صح فيتأول على أن يجلسه مع أنبيائه و ملائكته، ثم ذكر كلام ابن عبدالبر، وسأذكره.

والرابع: إخراجه طائفة من النار، وذكر مستنده من حديث مسلم.

والخامس: شفاعته رابع أربعة، وسيأتي(١). انتهى.

ثم ذكر بعيد هذا مستند هذا القول، ومستند هذا القول ما رواه أبو داود الطيالسي فذكر حديثاً عن أبي الزعراء، عن عبدالله قال: ثم يأذن الله ﷻ في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام، ثم يقوم إبراهيم عليه السلام، ثم يقوم عيسى عليه السلام، ثم يقوم موسى عليه السلام، قال أبو الزعراء : لا أدري أيهما قال: ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعاً فيشفع... الحديث، قال: وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ الإسراء: ٧٩(٢) انتهى.

ذكر هذا الحديث الذهبي في ترجمة عبدالله بن هانئ أبي الزعراء وتعقبه بأن المعروف أنه –عليه الصلاة والسلام– أول شافع . نقله عن (خ) وقال قبل هذا قال (خ) : لا يتابع على حديثه(٣).

والحديث في ((مستدرك)) الحاكم وقال: على شرط (خ، م)(٤)، وتعقبه الذهبيّ(٥) بأن أبا الزعراء لم يخرجا له، والله أعلم.

---

(١) التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: ٢/٦٠٤-٦٠٦

(٢) التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: ٢/٧٧٤، والحديث رواه أبو داود الطّيالسيّ في المسند:١/ ٥١ قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزّعراء، عن عبدالله.

(٣) تذهيب التهذيب: ٥/ ٣٣٣ رقم (٣٦٨٨)، ميزان الاعتدال: ٢/٥١٦، رقم (٤٦٦٤)

(٤) المستدرك على الصّحيحين: ٤/٥٤١ رقم: (٨٥١٩)

(٥) الّذي وقفت عليه من تعليق الذهبيّ على الحديث فِي التّلخيص (قال: على شرط البخاريّ ومسلم)

وفيه غير ما ذكر من الأقوال، وقد ذكر شيخنا في حديث الشفاعة في أواخر البخاري أن المقام المحمود هو: أن يكون أقرب من جبريل[١]، فهذا سادس فيه.

وقد ذكر القاضي عياض في ((الشفاء)) أقوالاً منها: مقالة، وقال: إنها شاذة عن بعض السلف، يجب ألا تثبت... إلى آخر كلامه[٢].

والظاهر أن المراد بهذه المقالة ما فسر به مجاهد المقام المحمود قال: المقام المحمود بأن الله تعالى يجلسه معه على العرش[٣].

وقد عُدَّ هذا منكراً، وقد ذكر مجاهداً الذهبيُّ في ((ميزانه)) وذكر له هذا التفسير فقال ما لفظه: ومن أنكر ما جاء عن مجاهد في ((التفسير)) في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ الإسراء: ٧٩ فذكره، ومجاهد هذا أجمعت الأمة على إمامته والاحتجاج به[٤].

وقد قال ابن عبدالبر في ((تمهيده)): ومجاهد وإن كان أحد أئمة بتأويل القرآن فإن له قولين مهجورين عند أهل العلم:

أحدهما: فذكر ما ذكرته عنه في تأويل المقام المحمود.

قال: والثاني في تأويل قوله تعالى﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾ القيامة:٢٢-٢٣ قال : تنتظر الثواب ليس من النظر[٥]. انتهى.

ومجاهد بن جبر: إمام ثبت مفسر أحد الأعلام، له ترجمة في الميزان فانظرها إن أردتها، ومقالته ذكر مثلَها مقاتل بن سليمان في حديث، ذكر ذلك الذهبي في ترجمة مقاتل بسنده إليه عن الضحاك عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد: أين حبيب الله ؟ فيتخطى صفوف الملائكة حتى يصير إلى العرش، حتى يمس ركبته.

---

(١) التوضيح: ٣٣/ ٣٤٩
(٢) الشّفا للقاضي عياض: ١/ ٢١٩
(٣) التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: ٢ / ٦٠٥
(٤) ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٣، رقم: (٧٠٧٢)
(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني وَالأسانيد: ٧/ ١٥٧-١٥٨

فهذا الحديث كذب، قال الذهبي في ((الميزان)) عقيب روايته: فهذا لعله وضعه أحد هؤلاء أصحاب مقاتل أو [أَو مقاتل] [(١)] أو القادسى[(٢)]. انتهى.

ومقاتل معروف الترجمة، وذكر في ترجمته عن أبي حنيفة الإمام: أنه أفرط في الإثبات حتى جعله مثل خلقه.

وقد ذكر القرطبي في ((التذكرة)) أقوالاً في المقام المحمود كما تقدم، وعن فرقة منهم مجاهد: أنه يجلسه معه على الكرسي، ثم قال: وهذا قول مرغوب عنه و إن صح الحديث، فيتأول على أن يجلسه مع أنبيائه ثم ذكر كلام ابن عبدالبر.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ))[(٣)]:

تقدم أنه: بالمثناة تحت، وبالشين المعجمة[(٤)].

قَوْلُهُ: ((رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ)):

تقدم الكلام عليها.

قَوْلُهُ: ((رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ)):

حمزة هذا هو: ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب، روى عن: أبيه، وعمته حفصة، وعائشة –أم المؤمنين–، وعنه: الزهري، وموسى بن عقبة، ثقة إمام، وثقه العجلي وغيره، وكان أحد فقهاء المدينة، أخرج له (ع)[(٥)].

وهذا تعليق، وهو في أصلنا القاهري وأصلنا الدمشقي عقيب حديث علي بن عياش أبي جابر: ((اللهم رب هذه الدعوة التامة... الحديث)).

وأما المزي فذكره عقيب حديث آدم بن علي، عن ابن عمر: ((إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا)) الحديث[(٦)] فقال ما لفظه لما ذكر مسند حمزة عن عبدالله بن عمر: (خ) في التفسير عقيب حديث آدم بن علي عن ابن عمر، ورواه حمزة بن عبدالله، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ[(٧)].

---

(١) كَذَا فِي المخطوط، وليست في ميزان الاعتدال.

(٢) ميزان الاعتدال:٤/ ١٧٣، رقم: (٨٧٤١)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، رقم (٤٧١٩)

(٤) هو: عليّ بن عيّاش، أبو الحسن الألهانيّ البكّاء، وثقوه، ت (٥٢١٩) (خ)(٤) الكَاشِفُ: (٣٩٥١)

(٥) تذهيب التهذيب: ٣/٣٠، (١٥٢٤)

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، (٤٧١٨)

(٧) تحفة الأشراف: ٥/٣٤١

وهذا الحديث في أصلينا بعد حديث ابن عمر من حديث جابر. والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا في أول هذا التعليق.

[٢/١٦٠/ب]وسفيان بعده هو: ابن عيينة، تقدم مراراً.

وابْنِ أَبِي نَجيحٍ تقدم أنه: عبدالله بن أبي نجيح يسار، مولى الأخنس بن شَرِيق الثقفي تقدم مترجماً.

وأبو معمر تقدم أنه: بفتح الميمين، وإسكان العين، وأنه: عبدالله بن سخبرة، قريباً.

قَوْلُهُ: ((**نُصُبٍ**)):

تقدم ضبطه وما هو، وكذا ((يَطْعُنُ)) تقدم أنه: بضم العين وفتحها.

قَوْلُهُ: ((**بِعُودٍ فِي يَدِهِ**)):

كان في يده قوس، فأخذ بسية القوس وفعل ذلك بها.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**))[٢]:

تقدم مراراً أن غياثاً: بالغين المعجمة المكسورة، وبالمثناة تحت، وبعد الألف ثاء مثلثة، وهذا مشهور عند أهله، والأعمش: سليمان بن مهران، تقدم مراراً، وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي، وعبداللّه هو: ابن مسعود ﵁

قَوْلُهُ: ((**فِي حَرْثٍ**)):

هو في أصلنا: بالحاء المهملة، وفي آخره ثاء مثلثة، قال ابن قرقول: ((في خَربِ المدينة))، كذا في باب ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٨٥ لجميعهم[٣]، وفي غير هذا الموضع: ((في حرث المدينة))، وكذا رواه ((مسلم))[٤]، قيل: وهو الصواب، ومثله رواية ((مسلم)) في الحديث الآخر[٥]: ((فِي نَخْلٍ))[٦]. انتهى.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٨٦، رقم (٤٧٢٠)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٧، رقم (٤٧٢١)

(٣) صحيح البخاري: ١/ ٣٧، (١٢٥)

(٤) صحيح مسلم: ٢١٥٢/٤، رقم (٣٢/ (٢٧٩٤)

(٥) صحيح مسلم: ٢١٥٢/٤، (٣٤ / (٢٧٩٤)

(٦) مشارق الأنوار: ١٩٠/١

قَولُهُ: ((**عَلَى عَسِيبٍ**)):

تقدم.

قَولُهُ: ((**سَلُوهُ عَنْ الرُّوحِ**)):

قال المازرى[١]: الكلام في الروح والنفس مما يغمض ويدق، ومع هذا فأكثرَ الناسُ فيه الكلام، وألفوا فيه التواليفَ.

قال أبو الحسن الأشعرى[٢]: هو النفس الداخل والخارج.

وقال ابن الباقلانى[٣]: هو متردد بين هذا الذى قاله الأشعرى وبين الحياة.

وقيل: جسم لطيف مشارك للأجسام الظاهرة والأعضاء الظاهرة.

وقال بعضهم: لا يعلم الروح إلا الله تعالى؛ لقوله تعالى ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ الإسراء: ٨٥

وقال الجمهور: هي معلومة، واختلفوا فيها على هذه الأقوال.

وقيل: هي الدم.

وقيل: غير ذلك، وليس في الآية دليل على أنها لا تعلم ولا أن النبي ﷺ لم يكن يعلمها، وإنما أجاب بما في الآية الكريمة؛ لأنه كان عندهم أنه إن أجاب بتفسير الروح فليس بنبى، وفى الروح التذكير والتانيث[٤]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**مَا رَأْبكم إِلَيْهِ؟**)):

بالموحدة، قال الدمياطي: وكلام العرب ما أربكم إليه؟ انتهى.

---

(١) هو: الشّيخ، الإمام، العلاّمة، البحر، المُتفنّن، أبو عبدالله، محمّد بن علي بن عمر بن محمّد التميمي، المازري، المالكي (ت:٥٣٦ه). سير أعلام النبلاء: ١٠٥/٢٠، رقم (٦٤)

(٢) العلاّمة، إمام المتكلّمين، أبو الحسن، عليّ بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق ابن أمير البصرة بلال بن أبي بردة ابنِ صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى الأشعريّ، (ت: ٣٢٤ه). سير أعلام النبلاء: ٨٦/١٥، رقم (٥١)

(٣) هو: الإمام، العلامة، أوحد المتكلّمين، مقدّم الأصوليين، القاضي، أبو بكر محمّد بن الطّيب بن قاسم البصريّ، ثمّ البغداديّ، ابن الباقلاّني، صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه (ت:٤٠٣ه). سير أعلام النبلاء: ١٩١/١٧، رقم (١١٠)

(٤) شرح مسلم: ١٧/ ١٣٧-١٣٩

قال ابن قرقول: ((ما رأبكم إليه؟)): قيده الأصيلي: بباء، وعن القابسي: بياء من الرأي، قال الوقشي: صوابه ((ما رأبكم إليه؟))أي: حاجتكم. قال القاضي -رحمه الله-: ويحتمل أن يكون معنى رأبكم: ما شككم في أمره -يعني الروح الذي سألوا عنه- أو ما الريبُ الذي رابكم منه حتى احتجتم إلى معرفته والسؤال عنه؟ وما دعاكم إلى تعرف شيء قد تسوؤكم عقباه؟ ألا ترى إلى قولهم لا يستقبلنكم بشيء تكرهونه[1]. انتهى.

وفي ((النهاية)): ((ما رأبكم إليه؟))أي: ما أربكم وحاجتكم إلى سؤاله[2]. انتهى.

وقال الخطابي كما نقله شيخنا عنه: رابكم إليه كذا تقول العامة، وإنما هو ((ما أربكم إليه؟)) أي: ما حاجتكم[3]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ)):

تقدم أن مثله يجوز فيه الضم والفتح.

قَوْلُهُ: ((فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ...إِلَى آخِرِهِ)):

ظاهر هذا السياق أنه لم يتأخر، لكن في ((سيرة ابن إسحاق)): أنه تأخر خمس عشرة ليلة[4]. قال القاضي عياض: ((فلمّا نزل الوحيّ))، هكذا ثبت في ((مسلم)) أيضاً[5]، وهو وهم بَيّن؛ لأنه إنما جاء هذا الفصل عند انكشاف الوحي، وفي (خ) في كتاب الاعتصام: ((فلما صعد الوحي)) [6]، وهو صحيح[7] والله أعلم.

وقال النووي: وكل الروايات صحيحة، ومعنى رواية مسلم: أنه لما نزل الوحى وتم نزوله[8].انتهى

والظاهر أنهما قضيتان: الأولى: كانت بمكة حين بعثت قريش النضر بن الحارث بن كلدة ومعه عقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود...إلى أن قال: سلوه عن ثلاث، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول؟... إلى أن قال:

(١) مشارق الأنوار: ١/ ٣٠٤
(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/٢٨٧
(٣) التوضيح: ٢٢/٥٥٨، وأعلام الحديث: ٣/١٨٧٣
(٤) الروض الأنف: ٣/ ٧٢
(٥) صحيح مسلم:٤/ ٢١٥٢، رقم: (٣٢ /(٢٧٩٤)
(٦) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٨/ ١٦٤
(٧) صحيح البخاري: ٩/٩٦، (٧٢٩٧)
(٨) شرح النوويّ على مسلم: ١٧ / ١٣٧

وسلوه عن الروح ؟... إلى أن قال: فقال: أخبركم غداً و لم يستثن، فمكث رسول الله ﷺ فيما يذكرون: خمس عشرة
ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيا، ولا يأتيه جبريل، كذا في ابن إسحاق.

وقال السهيلي في ((روضه)) بعد أن ذكر ما في ((السيرة)): وفي ((سير التيمي، وموسى بن عقبة)): أنه أبطأ عنه ثلاثة أيام[١]. انتهى.

وقصة ابن مسعود في (خ، م، ت[٢]، س[٣]) وفي بعض الطرق في ((الصحيح)): ((أنها كانت كانت بالمدينة)) [٤]، فهذه غير تلك، والظاهر أنهم اقترحوا عليه السؤال مع سؤالين بمكة مع النضر النضر وعقبة، وهذا الذي أبطأ عليه فيه، وستسأله أيضاً عن الروح بالمدينة اليهود بأنفسهم، فأنزل الله فيه ما أنزل، والله أعلم. وهما قضيتان: الواحدة بمكة، والثانية بالمدينة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا هُشَيْمٌ**)) [٥]:

تقدم مراراً أنه: ابن بشير: بفتح الموحدة، وكسر الشين المعجمة، الحافظ.

وأَبُو بِشْرٍ تقدم مراراً أنه: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة، وتقدم مراراً أن اسمه: جعفر ابن أبي وحشية إياس.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا**﴾ الإسراء: ١١٠)):

الحديث هذا تصريح من ابن عباس أنها نزلت في القراءة في الصلاة، وقد عقبه البخاري هنا بحديث عائشة، وسيجيء أيضاً في كتاب الدعاء من حديثها ((أنّها نزلت في الدّعاء)) [٦].

قال الشيخ محي الدين النووي في ((شرح مسلم)) حين ذكر مسلم الحديثين ما لفظه: كون الآية نزلت في الدعاء قال به الطبري وغيره[٧]، ولكن المختار ما قدمه مسلم عن ابن عباس[٨]. انتهى.

---

(١) الروض الأنف: ٣ / ٧٠ -٧٥
(٢) سنن الترّمذيّ: ٣٠٤/٥، (٣١٤١) وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
(٣) سنن النسائي الكبرى: ٣٨٣/٦، (١١٢٩٩)
(٤) صحيح البخاري أرقام : (١٢٥)، (٧٢٩٧)، (٧٤٥٦)
(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٧، رقم (٤٧٢٢)
(٦) صحيح البخاري: ١٥٤/٩، (٧٥٢٦)
(٧) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٧/ ٥٨١
(٨) شرح صحيح مسلم لِلنوويّ: ٤/ ١٦٤

وكذا قدمه البخاري هنا، وقد روى عن ابن عباس كمقالة عائشة، لكن في سنده أشعث[١]، أخرجه ابن مردويه كما أفاده شيخنا[٢]

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ**))[٣]:

هو: بفتح الغين المعجمة، وتشديد النون[٤].

وزَائِدَةُ هو: زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي الكوفي الحافظ، عن: زياد بن علاقة وسماك، وعنه: ابن مهدي، وأحمد بن يونس، ثقة حجة صاحب سنة، توفي غازيا بالروم سنة (١٦١)، تقدم ولكن طال العهد به.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾** الكهف: ١٧**: تَتْرُكُهُمْ، ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ﴾** الكهف: ٣٤ **: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ**)) [٥]:

هذا كله قول مجاهد، وقد أخرجه ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج عنه :قاله شيخنا.

قَوْلُهُ: ((**﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾** الكهف: ٣٤ **: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ**)):

هو: بفتح الثاء والميم، قال شيخنا المؤلف: هو من تتمة قول مجاهد -يعني قوله ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ الكَهْفِ: ١٧ تَتركهم- قال: وقد أخرجه ابن عيينة في ((تفسيره)) عن ابن جريج -يريد بضم الثاء والميم- قال: وكل ما في القرآن من ثمر فهو المال[٦].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ﴾ الكَهْفِ: ٣٤ قال أبو عمرو الداني في ((التيسير)): عاصم: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ الكَهْفُ: ٣٤، وقوله﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ الكَهْفِ: ٤٢: بفتح الثاء والميم فيهما. وأبو عمرو: بضم الثاء وإسكان الميم، والباقون: بضمهما[٧].

---

(١) رواه الطبري في جامع البيان في تأويل القرآن: ١٧/ ٥٨١، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا عبّاد بن العوام، عن أشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عبّاس به.

(٢) التوضيح: ٥٦٦/٢٢

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٧، رقم (٤٧٢٣)

(٤) هُوَ: طلق بن غنّام النّخعيّ، اِبن عم حفص بن غيّاث، وكاتب شريك القاضي، ت (٢١١ه) (خ) (٤) الكاشف: (٢٤٨٨) ميزان الاعتدال: ٣٤٥/٢، (٤٠٢٦)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٨

(٦) التوضيح: ٥٦٨/٢٢، وانظر جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٠/١٨

(٧) التيسير في القراءات السبع: (ص:٩٩)

فعلى هذا يقرأ قول الله في البخاري ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ ﴾ الكَهْفِ: ٣٤، بالضم فيهما، ومن قراءه بغير ذلك فهو مخطئ التفسير؛ لأن مجاهداً إنما فسر قراءة الباقين، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**تَّزَاوَرُ**﴾: **تَمِيلُ مِنْ الزَّوَرِ**)):

هو: بفتح الواو، والزور بالتحريك: الميل، والمَيل أيضاً بالتحريك: ما كان خلقة

قَوْلُهُ: ((**آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ**)):

آصد: بمد الهمزة، وفتح الصاد.

قَوْلُهُ: ((﴿**أَزْكَىٰ**﴾ الكَهْفِ: ١٩ : **أَكْثَرُ، وَيُقَالُ: أَحَلُّ**)):

أكثر: بالمثلثة، وكذا أكثر الثانية، وأحل: بالمهملة[١]

قَوْلُهُ: ((**رَيْعًا**)):

هو بفتح الراء، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم عين مهملة: الزيادة والنماء[٢].

قَوْلُهُ: ((﴿**وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ**﴾ **الكَهْفِ: ٣٣ لَمْ تَنْقُصْ**)):

هو بفتح التاء، وضم القاف، وقد تقدم الكلام في سورة الرعدِ، ((في تنقص))، وأنه لازم ومتعد إلى واحد وإلى إثنين، وهو هنا متعد إلى واحد.

قَوْلُهُ: ((**كَتَبَ عَامِلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ**)):

أي: أسماء أصحاب الكهف، وقد ذكرهم في قوله ﴿ **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ** ﴾ الكَهْفِ: ٩ مطولاً فانظرهم، وأما عاملهم فلا أعرف اسمه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فِي خِزَانَتِهِ**)):

تقدم أنها بكسر الخاء ولا تفتح.

قَوْلُهُ: ((**وَأَلَتْ تَئِلُ تَنْجُو**)):

وَأَلَتْ: بعد الواو همزة مفتوحة، ثم لام مثلها، ثم تاء التأنيث الساكنة، وتَئِلُ: بفتح المثناة فوق، ثم همزة مكسورة، ثم لام.

---

(١) في المخطوط بتكرار كلمة المهملة أي (بالمهملة المهملة) ولعلّ الثانية وهم، والله أعلم

(٢) مشارق الأنوار: ١/٣٠٤

المَوْئِلُ: الملجأُ، وكذا المَوْإِلَةُ مثال المهلكة، وقد وَأَلَ إليه يَئِلُ وَأْلاً وَوُؤُلاً، على فُعول أي لَجَأ. وَواءَلَ منه على فاعل أي: طلب النجاة[1].

قال ابن قرقول: قول البخاري وأل يئل أي نجا ينجوا، صوابه لجأ يلجأ، قال القاضي -رحمه الله-: كلاهما صواب، وما قاله البخاري صحيح، قال في ((الجمهرة)): وأَلَ يَئِل إذا لجأ فهو وائل[2]، ومثله في ((الغربيين)) وبه سمى الرجل وائلاً[3]، وكذلك صححنا هذا التفسير على أبي الحسين ابن سراج -رحمه الله- وتقول: لا وَأَلْتُ أي: لا نجوت أن نجوت، وقال في ((الغربيين)): فَوَأَلْنا أي: لجئنا، وبهذا التفسير فسر الكلمة، و((صاحب العين)) وبه فسر الآية مكي لا غير، قال ((صاحب الأفعال)): وأَلْتُ إلى الشيء لجأت إليه، والموئل: الملجأُ، ولا وَأَلَ من كذا أي: لا نجاء[4]. انتهى.

[٢/١٦١/أ]قَوْلُهُ: ((﴿**مَوْبِلًا**﴾ الكَهْفِ: ٥٨ **مَحْرِزًا**)):

المحرز: بفتح الميم، وإسكان الحاء المهملة، ثم راء مكسورة، ثم زاي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ صَالِحٍ**)) [5]:

هو: ابن كيسان.

وابن شهاب هو: الزهري محمد بن مسلم.

وعلي بن الحسين هو: زين العابدين، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**طَرَقَهُ**)):

أي: ((أتاه ليلاً))[6]،، وفاطمةَ بالنصب؛ لأنها معطوف على الضمير المنصوب في طرق.

قَوْلُهُ: ((**وَالْحُجْرَةِ**)):

هي: بضم الحاء المهملة، وإسكان الجيم، ثم راء مفتوحة، ثم تاء التأنيث، وهذا ظاهر.

---

(١) القاموس المحيط: ٤/٦٢

(٢) جمهرة اللغة: ١/٣٤٧

(٣) الغريبين لأبي عبيد: ٦/١٩٦٣

(٤) مشارق الأنوار: ٢ / ٢٧٧

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٨٨، رقم (٤٧٢٤)

(٦) مشارق الأنوار: ٢/٢٧٧

قَوْلُهُ: ((**الْفَسَاطِيطُ**)):

واحدها فسطاط، وقد تقدم ما هو، وما فيه من اللغات.

قَوْلُهُ: ((﴿ **لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي** ﴾ الكَهْفِ: ٣٨: **أَيْ لَكِنْ أَنَا** ﴿**هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي** ﴾ الكَهْفِ: ٣٨)):

لكن: بإسكان النون؛ إلا أني رأيت في نسخة الشيخ أبي جعفر: مشدد النون بالقلم، وفيه نظر.

قَوْلُهُ: ((**مَصْدَرُ الْوَلْيِّ**)):

هو: بفتح الواو، وإسكان اللام، كذا في أصلنا بالقلم، وفي أصل آخر: من الولي: بفتح الواو، وكسر اللام، مشدد الياء، اسم فاعل. وقال ابن قرقول: الولاية مصدر وَلِيَ كذا للأصيلي، وعند [النَّسَفِيِّ][١] مصدر الولاء، وعند غيرهما مصدر الولى مقصور وهو وهم[٢]. انتهى.

والوَلْي -بفتح الواو، وإسكان اللام-: القرب والدنو، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**قِبَلًا** ﴾ الكَهْفِ: ٥٥ : **وَقُبُلًا وَقَبَلًا اسْتِئْنَافًا**)):

الأولى في أصلنا: بكسر القاف، وفتح الموحدة، والثانية: بضمهما، والثالثة: بفتحهما.

قَوْلُهُ: ((**الدَّحْضُ: الزَّلَقُ**)):

الدَحْضُ: بإسكان اللام وفتحها.

قَوْلُهُ: ((﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ** ﴾ الكَهْفِ: ٦٠))[٣]:

تقدم أن فتاه هو: يوشع بن نون، وقدمت نسبه، والمراد هنا بفتاه: خادمه.

قَوْلُهُ: ((**حُقُبًا وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ**)):

قال شيخنا مجد الدين في ((قاموسه)): ((والحقب)) بالضم وبضمتين: ثمانون سنة أو أكثر من ذلك، والدهر، والسنة أو السنون، (ج) يعني الجمع: أحقاب وأحقب[٤]. انتهى.

وفي الصحاح: ((الحُقْبُ)) بالضم: ثمانون سنة، ويقال أكثر من ذلك، والجمع حِقابٌ. إلى أن قال: والحُقُبُ: الدهر. والأحقاب: الدهور، ومنه قوله تعالى: ﴿**أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا** ﴾ الكَهْفِ: ٦٠[٥].

٦٠[٥].

---

(١) كذا في المخطوط وفي المشارق: المستملي.

(٢) مشارق الأنوار: ٢/ ٢٨٨

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٨٨

(٤) القاموس المحيط: ١/ ٩٧

(٥) الصحاح في اللغة: ١/١١٤

فكلام ((القاموس)) فيه زيادة على الجوهري من وجهين، وكذا على البخاري.

وأما قوله تعالى:﴿ لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴾ النَّبَأُ: ٢٣ فجمع حُقب، والحقب: سبعون خريفاً، كل خريف سبعمائة سنة، السنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم كألف سنة :قاله بعض المفسرين[١]، والله أعلم بما يترل.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن الزبير، وأنه بضم الحاء المهملة، وتقدم لماذا نسب في أول هذا التعليق.

وسفيان بعده هو ابن عيينة، قدمت ذلك مراراً.

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ**)):

تقدم الكلام عليه وعلى نسبته هذه في كتاب العلم، وعلى ((الْخِضْرِ)) وما يتعلق به مطولاً، ومن أنزله هذه المقالة أنه: ليس بصاحب موسى، وقال بعض حفاظ المصريين من المتأخرين في قوله ((لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)) ما لفظه: قلت: هو قول غير واحد ممن أسلم من أهل الكتاب كما نقله وَثِيمَةُ [٣]عنهم: يزعمون أنه موسى بن ميشا بن افراثيم بن يوسف بن يعقوب، وهو ابن عم يوشع؛ لأنه يوشع بن نون بن افراثيم، والحق: أنه موسى بن عمران[٤]. انتهى.

وقد قدمت بعض هذا، وذكرت بعض التوراة كما هو عندهم الآن وهو مبدل.

وعلى قوله: ((كَذَبَ عَدُو اللهِ))، وأنه من باب الأغلاط عليه، وعلى قوله: ((فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ))، وعلى: ((مَجْمَعِ البَحْرَينِ))، قال الدمياطي هنا: بحر الأردن، وبحر القلزم[٥]. القلزم[٥]. انتهى

وعلى: ((الْمِكْتَلِ))، وَعَلَى ((ثَمَّ)) وَعَلَى أَنَّ ((نُونًا)) ــــــــــــــ مصروف ــــــــــــ والد يوشع، وعلى: ((الصَّخْرَةِ)) وَعَلَى: ((سَرَبًا)) وَانْتِصَابِهِ، وَعَلَى: ((بَقِيَّةِ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا))، وانتصاب ليلتهما، وما قاله فيه الشيخ

---

(١) انظر تفسير البغويّ: ٨/ ٣١٤، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٧٩/١٩

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٨٨، رقم (٤٧٢٥)

(٣) هو: وثيمة بن موسى، قال ابن أبي حاتم: حدث عن سلمة بن الفضل بأحاديث موضوعة، قلت: فمنها ... إلى أن قال: وله عن مالك حديث منكر. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٣١، رقم (٩٣٣٦)

(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١١)

(٥) فتح الباري: ٣١٠/٨

محي الدين، وأنه بالنصب والجر، وعلى: ((نَصَبًا))[١]. وَعَلَى: ((مُسَجًّى))، معناه: مغطى، وقوله: ((وَأَنَّى))، هو بفتح الهمزة وفتح النون مشددة، قال العلماء: أَنَّى تأتي بمعنى: أين، ومتى، وحيث، وكيف[٢].وَعَلَى: ((النَّوْلِ))، وسيأتي قريباً مفسراً في الحديث، وعلى: ((الْقَدُومِ))، وهي: آلة النجار، وأنها بالتخفيف، وحكى فيها البخاري التشديد[٣]، و((عَمَدْتَ)) بفتح مراراً أنه: بفتح الميم في الماضي، وكسرها في المستقبل، عكس صعد، وما رأيته في حاشيةٍ عن ((شرح الفصيح)) وهو عكس ذلك أيضاً، وعلى قوله: ((وَجَاءَ عُصْفُورٌ))، تقدم أن هذا العصفور قال ذلك: ما نقص... إلى آخره، وعلى: الغلام الذي قتله الخضر والاختلاف في اسمه، وسيأتي مسمى في هذا ((الصحيح))، وعلى: القرية التي أَتَيَاها والاختلاف فيها.

قَوْلُهُ: ((**وَدِدْنَا**)):

هو بكسر الدال الأولى.

قَوْلُهُ: ((**وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ**)):

تقدم أنه هدد بن بدد، وسأذكر قريباً فيه أقوالاً.

قَوْلُهُ: ((**كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا**)):

هذه قراءة ابن عباس، وهي شاذة[٤].

قَوْلُهُ: ((﴿ **وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ** ﴾)):

وهذه أيضاً شاذة[٥].

قَوْلُهُ: ((**يَسْرُبُ: يَسْلُكُ**))[٦]:

هو بضم الراء، وهذا ظاهر.

---

(١) شرح صحيح مسلم للنوويّ : ١٣٨/١٥
(٢) شرح صحيح مسلم للنوويّ: ١٥/ ١٤٠
(٣) مشارق الأنوار: ١٧٤/٢
(٤) رواه الطبري في جامع البيان: ١٨/ ٨٤: قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثَني الحسن بن دينار، عن الحكم بن عيينة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: في قراءة أبيّ به.
وهذا إسناد فيه الحسن بن دينار متكلّم فيه، كما في لسان الميزان: ٤٠/٣، رقم (٢٢٦٩)
(٥) قال السيوطي في الدر المنثور: ٤٢٨/٥: قال: وأخرج أبو عبيد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وَابنِ الأنباريّ، عن: ابن عبّاس: أنه كان يقرأ ﴿ وَأَمَّا الغُلاَمُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾.
(٦)صحيح البخاري: ٦/ ٨٩

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ**))(١):

تقدم مراراً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج.

قَوْلُهُ: ((**وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ**)):

في ((غيرُ)): الرفع والنصب، وقائل ذلك هو: ابن جريج، وهذا ظاهر، ((وغيرهما)) لا أعرفه، وقد رواه ((مسلم)) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير(٢)، والله أعلم.

وفي نسخة شيخنا أبي جعفر وقد سمعته بإثبات واو في قد ثم كتب في الهامش ما لفظه: وغيرهما معطوف على يعلى وعمرو. انتهى. -يعني قوله أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار- وما قاله صواب على ما في نسخته.

قَوْلُهُ: ((**فِدَاءَكَ**)):

تقدم الكلام عليه.

قَوْلُهُ: ((**رَجُلٌ قَاصٌّ**)):

هو بتشديد الصاد المهملة، وهو الذي يقص الأخبار، تقدم.

[١٦١/٢/ب]قَوْلُهُ: ((**يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ**)):

تقدم الكلام عليه في كتاب العلم.

قَوْلُهُ: ((**أَمَّا**)):

هو بفتح الهمزة، وتشديد الميم، وكذا الثانية.

قَوْلُهُ: ((**ذَكَّرَ النَّاسَ**)):

هو بتشديد الكاف، وهذا ظاهر جداً، من التذكير الذي هو الموعظة.

قَوْلُهُ: ((**فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ**)):

الرجل الذي أدرك موسى ﷺ لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ: بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ**)):

تقدم الكلام عليه.

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ٨٩، رقم (٤٧٢٦)

(٢)صحيح مسلم: ٤/ ١٨٤٧، رقم (١٧١/ (٢٣٨٠)

قَوْلُهُ: ((**اجْعَلْ لِي عَلَمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ**)):

عَلماً هو بفتح اللام، أي: علامة، أعلم: مجزوم جواب الأمر، وفي أصلنا: مرفوع، وهو جائز.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ لِي عَمْرٌو**)):

قائل ذلك هو: ابن جريج.

وعمرو هو: ابن دينار.

ويعلى هو: ابن مسلم، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**خُذْ نُونًا**)):

النون: الحوت[١]، وفي ((مسلم)): ((حُوتًا))[٢] بالحاء.

قَوْلُهُ: ((**حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ**)):

ينفخ: مبني لما لم يسم فاعله، والروح: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**فِي مِكْتَلٍ**)):

تقدم ما المكتل.

قَوْلُهُ: ((**مَا كَلَّفْتَ كَثِيرًا**)):

كلفت: مبني للفاعل، والتاء مفتوحة للخطاب، وكثيراً هو بالمثلثة في أصلنا.

قَوْلُهُ: ((**فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ**)):

هو بفتح الثاء المثلثة، ثم راء ساكنة، ثم مثناة تحت، ثم ألف، ثم نون، والألف والنون زائدتان فلا ينصرف، يقال: مكان ثريان، وأرض ثرياءُ إذا كان في تراهما بللٌ وندىً[٣].

قَوْلُهُ: ((**إِذْ تَضَرَّبَ الْحُوتُ**)):

هو بالمثناة فوق، والضاد المعجمة، والراء المشددة المفتوحات، ثم موحدة، أي: تَلَوَّى.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٣٢

(٢) صحيح مسلم: ١٨٤٧/٤، (١٧٠/ (٢٣٨٠)

(٣) الصحاح في اللغة للجوهري: ٢٢٩١/٦

قَوْلُهُ: ((**فِي حَجَرٍ**)):

وكذا بعده: ((كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ))، هو بفتح الحاء والجيم، واحد الحجارة كذا في أصلنا مضبوط، والأثر تقدم الكلام عليه مراراً، وبخط شيخنا أبي جعفر: حِجَر بكسر الحاء وفتح الجيم بالقلم في المكانين فحرر هذا الضبط، وقد رأيت في نسخة بخطه في ((التَّفْسِيرِ)) أشياء استنكرت ضبطها، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا**)):

هو بتشديد اللام، أي: جعل حلقةً.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ**)):

هو: عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي المكي، قاضي مكة، عن: عمه نافع، وابن عمه سعيد بن محمد، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن جبير، وعروة، وأرسل عن صفوان بن أمية، وعنه: ابن جريج، وابن إسحاق، وابن عيينة، وآخرون، وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما، وعلق له (خ) كما ترى، وأخرج له: (م، د،س، ق)، والقائل: قال لي هو: ابن جريج[١]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**عَلَى طُنْفُسَةٍ**)):

الطنفسة: بضم الطاء والفاء، وبكسرهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء وهو الأفصح، وحكى أبو حاتم: فتح الطاء مع كسر الفاء، وقال أبو علي القالي: بفتح الفاء لا غير، وهي: بساط صغير، وقيل: حصير من سعف أو دَوْم عرضه ذراع، وقيل: قدر عظم الذراع، قاله ابن قرقول[٢].

وفي ((النهاية)): بكسر الطاء والفاء، وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء : البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه: طنافس[٣]

قَوْلُهُ: ((**عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ**)):

أي: على وسط موضعٍ من شاطئه :قاله ابن الأثير[٤].

(١) تذهيب التهذيب: ٦/ ٢٩٥، (٤٥١٠)

(٢) مشارق الأنوار: ١/٣٢٠

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٣/١٤٠

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٤/١٣٩

قَوْلُهُ: ((**مُسَجًّى**)):

أي: مغطاً [١].

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ، وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ**)) [٢]:

قَوْلُهُ: ((**فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنْ الْبَحْرِ وَقَالَ: وَاللَّهِ...إِلَى آخِرِهِ**)):

تقدم أن الطائر قال ذلك كما رواه الحاكم في المستدرك [٣]، فانظره في كتاب العلم.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ**)):

تقدم الكلام على إلا في العلم، فانظره.

قَوْلُهُ: ((**وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارًا**)):

أي: سفناً يعبر فيها من ضفة إلى ضفة [٤]، والضفةُ: جانب النهر، وضفتاه: جانباه [٥].

قَوْلُهُ: ((**وَوَتَدَ فِيهَا وَتِدًا**)):

وتّد: بتشديد المثناة فوق، كذا في أصلنا الذي سمعت فيه على العراقي، وفي نسخة الدمياطي: وَتَدَ بفتح التاء غير مشدده.

قال الجوهري الوَتِدُ، بالكسر: واحد الأوتادِ، وبالفتح لغةٌ، وكذلك الوَدُّ في لغةِ من يُدغم، تقول: وَتَدْتُ الوَتِدَ اَتِدُه وَتْداً، وإذا أمرتْ قلت: تِدْ [٦].

---

(١) مشارق الأنوار عَلَى صِحَاحِ الآَثَارِ (٢/ ٢٠٧)

(٢) كذا في المخطوط ذكر المتن و لم يعلق عليه الشارح.

(٣) رواها الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٤٠٠، رقم (٣٣٩٤) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبدالله، الحافظ، حدّثني أبي، ثنا أبو داود الطيالسيّ، ثنا اِبن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، عن سعيد بن جبير، عن اِبن عبّاس ﷺ قال : حدثني أبي بن كعب: أن النبيّ ﷺ قال: لما لقي موسى الخضر عليهما السّلام جاء طير، فألقى منقاره في الماء فَقال: الخضر لموسى تدبر ما يقول هذا الطير قال: وما يقول ؟ قال: يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله إلّا كما أخذ منقاري من الماء قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

قال الذهبي في التّلخيص: على شرط البخاري ومسلم

(٤) مشارق الأنوار: ٢/ ٦٤

(٥) النهاية في غريب الحديث: ٩٦/٣

(٦) الصحاح في اللغة : ٥٤٧/٢

فكلامه كالصريح في أنه بتخفيف التاء لا بتشديدها، بل كلام ((القاموس)) صريح في أن المشدد لازم ولفظه: الوَتْدُ بالفتح وبالتحريكِ وككتِفٍ : ما رُزَّ في الأَرْضِ أو الحائِطِ من خَشَبٍ... إلى أن قال: وَوَتِدَ الوَتِدَ يَتِدُهُ وتْداً وتِدَةً : ثَبَّتَهُ كأَوْتَدَهُ، وَوَتَدَ هو وَوَتَّدَ والأَمْرُ منه: تِدْ [1]. انتهى.

فالذي يظهر أن ما في البخاري نفراً بالتخفيف، وهو الموافق لنسخة الدمياطي.

قَوْلُهُ: ((**وَتِدًا**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**لَقِيَا غُلَامًا**)):

تقدم الكلام على اسمه والاختلاف فيه وبأي مسمى.

قَوْلُهُ: ((**فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ**)):

كذا هنا، وفي رواية ستجيء: ((فأخذ الخضر برأسه فقطفه))[2]، [وفي لفظ][3]

قَوْلُهُ: ((**لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ**)):

هو بالحاء المهملة المكسورة، ثم نون ساكنة، ثم ثاء مثلثة، كذا في أصلنا.

[٢/١٦٢/أ] قَوْلُهُ: ((**وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا ﴿زَاكِيَةً﴾ مُسْلِمَةً**)):

هذه شاذة -أعني زيادة مسلمة-[4]، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿**زَكِيَّةً**﴾ بتشديد الياء من غير ألف، والباقون: بالألف وتخفيف الياء[5].

وأما مسلمة فقال شيخنا: الأشبه قرأها: بفتح السين واللام -يعني مع تشديدها-[6]. انتهى. انتهى.

قال بعضهم: قال القاضي: وهو أشبه؛ لأنه كان كافراً [7].انتهى.

---

(١) القاموس المحيط: (ص: ٤١٣)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩١، (٤٧٢٧)
(٣) كذا في المخطوط و لم يذكر شيئًا بعدها.
(٤) الدر المنثور: ٤١٢/٥
(٥) التيسير فى القراءات السبع: (ص: ١٠٠)
(٦) التوضيح: ٥٨١/٢٢
(٧) التنقيح للِزّركشيّ: ٣/ ٦٦٢

وما قاله شيخنا والقاضي ظاهر،ويحتمل أن موسى ﷺ قال ذلك بناءً على أنه ولد بين مؤمنين، وعلى أنه ولد على الفطرة، والله أعلم. قال شيخنا: وضبط أيضاً بإسكانها[(١)]. انتهى

(١) التوضيح: ٥٨١/٢٢

أما في أصلنا فهي بالثاني، وعمل على هامش أصلنا الأول، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ الكهف: ٧٧)):

تقدم الكلام على هذا الجدار طولاً وعرضاً وسمكاً في العلم.

قَوْلُهُ: وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ((﴿أَمَامَهُمْ مَلِكٌ﴾)):

هذه شاذة[١].

قَوْلُهُ: ((**يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ**)):

((غير سعيد)) لا أعرفه، وفي ((تفسير)) الثعلبي: وقال شعيب الجبائي: اسمه هدد بن بدد[٢]. انتهى.

والجبائي: بفتح الجيم، ثم موحدة كذلك، ثم همزة مقصورة، له ترجمة في ((الميزان))[٣]، وذكره ابن حبان في ((الثقات))[٤]،، فلعله المراد بقول (خ) غير سعيد، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّهُ هُدَدُ بْنُ بُدَدَ**)):

هدد بن بدد، هدد: بضم الهاء، وفتح الدال المهملة الأولى، وكذا بدد: بضم الموحدة، والباقي مثل ما قبله، وقد ذكر شيخنا في اسم الملك أقوالاً منها: جلندى، وكذا ذكره غيره[٥]. انتهى.

قال: أو هدد بن بدد، أو مَنُولة بن الجلندي بن سعيد الأزدي، وسماه الرضي الشاطبي: قلع بن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب، وقال ابن دريد: هدد بن العماد[٦]. انتهى.

وفي ((تاريخ ابن خلكان)) في ترجمة يوسف بن الحسن السيرافي يقال: إن صاحبه - يعني صاحب حصن ابن عمارة، وهو على بحر النجر وليس بجميع فارس حصن أمنع منه، الذي قال

---

(١) رواه اِبن جرير في جامع البيان: ١٨/ ٨٣: قال: وقد ذكر عن اِبن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن اِبن عباس أنه قرأ ذلك: وكان أمامهم ملك.

(٢) الكشف والبيان للثعلبيّ: ٦ / ١٨٧

(٣) ذكره الذهبيّ في ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٧٨، (٣٧٣١) وقال: شعيب الجبائيّ، أخباري متروك، قاله الأزديّ، حدّث عنه سلمة بن وهرام.

(٤) لم أقف عليه في الثقات لابن حبّان.

(٥) التوضيح: ١٩/٤٧٠.

(٦) التوضيح: ١٩/٤٧٠.

الله في حقه ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ الكَهْفِ: ٧٩ وقيل: إن اسم ذلك الملك: الجلندي، وقيل غير ذلك[١]. انتهى.

وفي ((ذيل الصغاني على صحاح الجوهري)) في قنن -بقاف، ونونين- ما لفظه: وقيل: قنان اسم الملك الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً.

قَوْلُهُ: ((**يَزْعُمُونَ جَيْسُورٌ**)):

تقدم الاختلاف في ضبطه في كتاب العلم.

قَوْلُهُ: ((**وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِالْقَارِ**)):

والقار: بتخفيف الراء، القير والقارورة فَعلولة من ذلك، وإلا فالقارورة واحدة القوارير من الزجاج ولا معنى له هنا. والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ** ﴾ الكَهْفِ: ٨٠)):

اسم أبيه: جلّاس، ويقال: كازيري وأمه رُحمى، وقيل: سهوى، وقد تقدم ذلك كله في العلم.

قَوْلُهُ: ((**وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً**)):

قال شيخنا لعل المراد بالغير: الكلبي؛ فإنه قال ذلك بزيادة: فتزوجها نبي فولدت أنبياء فهدى الله بهم أمةً من الأمم [٢].انتهى

والكلبي ترجمته معروفة فلا نطول بها، وهو هالك.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً**)):

قال بعض أهل التفسير: فأُبدلا غلاماً زكياً، وقيل: جاريةً ولدت نبياً، وقيل: كان من نسلها سبعون نبياً، وقد تقدم أعلاه كلام الكلبي [٣].

قَوْلُهُ: ((**وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ**)):

هو: داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي، ويقال: داود بن عاصم، عن: عثمان بن أبي العاصي، وابن عُمر، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعنه: قتادة، وحجاج بن

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء الزمان: ٧٤/٧

(٢) التوضيح: ٢٢/ ٥٨٢

(٣) الكشف والبيان للثعلبيّ: ٦/ ١٨٧

أرطأة، وابن جُريج، وجماعة، وثقة أبو داود وغيره، وقد علق له (خ) كما ترى، وأخرج له: (د، س)[1].

(١) تذهيب التهذيب: ٣/ ١٦٢، رقم (١٧٩١)

قَوْلُهُ: ((﴿**يَنقَضَّ**﴾ الكَهْفِ: ٧٧: **يَنْقَاضُ كَمَا تَنْقَاضُ السِّنُّ**))[(١)]:

في هامش أصلنا: ينقاضُ -بتخفيف الضاد- :قاله الأمام في ((مشارقه))[(٢)].انتهى. وهذا معروف، وسيأتي.

وقال شيخنا: وضبط تنقاضّ: مشددة الضاد ومخففة، ومعناه مخالف لمعنى الأول؛ فإن معنى ينقضّ: ينكسر وينهدم ويسقط بسرعة، وينقاض: ينقطع من أصله، وذكر فيه قراءة أنه: بالصاد المهملة، قال: قيل معناه: أنشق طولاً[(٣)]. انتهى.

قال الجوهري في قضض: انْقَضَّ الحائطُ أي: سقط[(٤)].

وقال في قيض قال أبو زيد: انْقاضَ الجدارُ انْقِياضاً، أي: تصدَّع من غير أن يسقط. فإن سقط قيل: تَقيَّضَ تَقَيُّضاً .

وتَقَوَّضَ البيت تَقوُّضاً وقوّضتُه أنا... إلى أن قال: وانْقاضَت السنُّ أي: تَشَقَّقَتْ طولاً[(٥)].

قَوْلُهُ: ((﴿**رُحْمًا**﴾ الكَهْفِ: ٨١ **مِنْ الرُّحْمِ، وَهِيَ: أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنْ الرَّحْمَةِ**)):

الرُّحم: بضم الراء، وإسكان الحاء، قال الجوهري: ((وَالرُّحْمُ)) بالضمة: الرَحْمَةُ، قال ﷻ ﴿**وَأَقْرَبَ رُحْمًا**﴾ الكَهْفِ: ٨١ وقد حرّكه زهيرٌ فقال:... وأنشد بيتاً، ثم قال: وهو مثل عسْر وعسُر[(٦)].انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَتُدْعَى مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ أَيْ: الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ بِهَا**)):

اعلم أني قد ذكرت لمكة عدة أسماء في الحج تسعة وأربعين بل خمسين اسماً، فانظرها، منها هذا الذي ذكره الإمام البخاري هنا، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩١

(٢) مشارق الأنوار: ٢/ ٢٤

(٣) التوضيح: ٢٢/ ٥٨٥

(٤) الصحاح في اللغة : ٣/ ١١٠٢

(٥) الصحاح في اللغة : ٣/ ١١٠٣

(٦) الصحاح في اللغة: ١٩٢٩/٥

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ**))[1]:

تقدم الكلام على نوف وعلى نسبته هذه في كتاب العلم، وعلى قوله:((كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ))، وأنه من باب التغليظ عليه، وعلى قوله: ((أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنَا))، وعلى: ((عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي))، وأنه: الخضر وما يتعلق به، وعلى: ((المِكْتَلِ))، وعلى: ((فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ))، وأن نوناً مصروف ونسبه، وأنه خادمه لا مملوكة، وهذا الحديث يرد قول من قال من المفسرين: ((إن فتاه عبدٌ له))، وغير ذلك من الأقوال؛ لأنه يوشع بن نون بن أفراثيم بن يوسف بن يعقوب.

قال بعضهم: قيل: كان معه يخدمه، وقيل: إنه ابن أخته، والكلام على الصخرة، وأين هي؟

قَوْلُهُ: ((**قَالَ سُفْيَانُ: وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو**)):

وأما سفيان فهو: ابن عيينة، المذكور في السند.

وأما عَمرو فهو: ابن دينار المذكور أيضاً في السند، وأما غير عمرو فلا أعرفه، والله أعلم.

قال بعض الحفاظ المتأخرين: وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة، هذا كلام سفيان، يشير إلى أن ذلك لم يقع في حديث عمرو، وقد رواه ابن مردويه من وجه آخر عن سفيان فأدرجه في حديث عمرو[2]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ**)):

الحوتَ في أصلنا منصوب على أنه مفعول، وأصاب عليه صح، وكذا هو منصوب في نسخة أخرى صحيحة.

ومن ماء: محله الرفع فاعل، وهذا كلام صحيح ولكن مقتضى أول الحديث أن يجعل الحوت مرفوعاً فاعلاً؛ وذلك لأنه قال فيه: ((وفي أصل الصَّخْرَةِ عَيْنٌ لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ)) فشيءٌ: مرفوع فاعل، و لم يقل: ((لَا يُصِيبُ مَاؤهَا شَيْئاً إلا حيي))، لكن في بعض النسخ ((شيئاً)) بالنصب، وعلى هذه يتجه النصب، والله أعلم.

وفي نسخة الدمياطي: فأصاب الحوتُ بالرفع، ماءَ بالنصب، وعلى الحوت صح، فاعلمه.

قَوْلُهُ: ((**مَا أُمِرَ بِهِ**)):

أُمرَ: مبني لما لم يسم فاعله.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩١، رقم (٤٧٢٧)

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

قَولُهُ: ((**كَالطَّاقِ**)):

قال ابن قرقول: مثل الطاق -يعني الحوت في البحر- مثل الطاق البناء الفارغ ما تحته وهي: الحنية، وتسمى: الأزج أيضا، و فسره بقوله: وأمسك الله عنه جرية الماء كان أثره في حَجَر وحلق بين إبهامه والتي تليها [(١)]. اِنْتَهَى.

قَولُهُ: ((**مُسَجًّى**)):

تقدم أنه: مغطى، وعلى: ((وَأَنَّى))، وعلى: ((القَدُوم))، وأنه مخفف ومشدد، وعلى: ((النَوْل)) وهو: الأجر، وكذا فسره هنا، وعلى: ((عصفور))، وأنه القائل كما في المستدرك،[١٦٢/٢/ب] وعلى قوله: ((إلا مقدار ما عمس))، وعلى: ((الغلام))، والاختلاف في اسمه، وعلى قوله: ((فأخذ الخضر برأسه فقطعه، وبين ذبحه، وعلى: ((الجدار)) طولاً وعرضاً وسمكاً، وعلى: ((القرية والاختلاف فيها، وعلى: ((ودِدنا))، وأنه بكسر الدال الأولى، ونُقص: بضم أوله مبني لما لم يُسم فاعله، وعلى قراءة ابن عباس: و((كان أَمامهم ملك))، وعلى: ((يأخذ كل سفينة صالحة غصباً، وأنهما شاذتان، وعلى قوله: ((وأما الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا))، وأنها شاذة أيضاً.

قَولُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**)) [(٢)]:

تقدم مراراً أنه بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة.

ومحمد بن جعفر بعده تقدم مراراً أنه: غندر.

وعمرو هو: ابن مُرّة؛ وكذا هو منسوب في نسخة.

ومُصعب هو: ابن سعد بن أبي وقاص مالك بن أُهيب، وهو منسوب في نسخة إلى والده، وهو زهري، كنيته أبو زرارة المدني، روى عن: أبيه، وعلى، وطلحة، وغيرهم، وعنه: طلحة بن مصرف، وعمرو بن مرة، وإسماعيل السدي، وخلق، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال جماعة: توفي سنة ثلاث ومائة، أخرج له (ع)[(٣)]، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**الْحَرُورِيَّةُ**)):

تقدم الكلام عليهم، وأنهم: الخوارج ونُسبوا إلى حروراء، وأين هي.

---

(١) مشارق الأنوار: ١ / ٣٢٣

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٣، رقم (٤٧٢٨)

(٣) تذهيب التهذيب: ٤٤٨/٨، رقم (٦٧٣١)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[(١)]:

قال الدمياطي: قيل إنه محمد بن عبدالله الذهلي. انتهى.

وقال الجياني في ((تقييده)) -وقد ذكر هذا الموضع-: نسبه أبو عبدالله الحاكم وأبو نصر الكلاباذي: محمد بن يحيى الذهلي، ثم عقب البخاري في إثر حديث ابن أبي مريم الذي ذكره عن المغيرة بعد قوله: جناح بعوضة، واقرؤا ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ الكَهْفِ: ١٠٥ وعن يحيى بن بكير، عن المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد مثله، وقول البخاري: وعن يحيى إنما يرويه البخاري عن الذهلي[(٢)]. انتهى ملخصاً.

يعني ويرويه الذهلي عن يحيى بن بكير، وقد ذكروا فيمن روى عنه الذهلي: يحيى بن بكير.

وقد ذكر شيخنا هذا المكان، ونقل فيه كلام الجياني ملخصاً ثم قال: وكذا ذكر أبو مسعود الدمشقي حيث قال: رواه محمد، عن محمد بن يحيى، عن سعيد ويحيى بن بكير. ورواه ((مسلم))[(٣)] عن محمد ابن إسحاق الصغاني، عن يحيى بن بكير، عن مغيرة بن عبدالرحمن[(٤)]. انتهى.

وقال المزي ما لفظه: (خ) في التفسير: عن محمد بن عبدالله، عن سعيد بن أبي مريم، عن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي به. وقال في عقبه: وعن يحيى بن بكير عنه به. و لم يقل: حدثنا يحيى بن بكير، ومسلم في التوبة[(٥)] وذكر المنافقين: عن أبي بكر محمد بن إسحاق، عن يحيى بن بكير به[(٦)]. انتهى، والله أعلم. والذي ظهر لي من كلام المزي أنه يترجح عنده أن البخاري روى الثاني عن يحيى لا عن محمد بن عبدالله عنه، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مِثْلَهُ**)):

هو منصوب على ما ظهر لي من كلام المزي، والله أعلم، وعلى القول الآخر كذلك، وفي أصلنا: مثلُه بالضم بالقلم، وفيه نظر.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩٣، رقم (٤٧٢٩)
(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١/٥٥٨-٥٥٩
(٣) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٤٧، (١٨/(٢٧٨٥)
(٤) التوضيح: ٥٨٩-٥٩٠
(٥) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٤٧، رقم (١٨ / (٢٧٨٥)
(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/٢٠١، (١٣٨٧٧)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)):

تقدم أعلاه أنه الذهلي.

وسعيد بن أبي مريم تقدم مراراً أنه: سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد.

والمغيرة هو: ابن عبدالرحمن الحزامي -بالحاء المهملة، والزاي-.

وأبوالزناد: عبدالله بن ذكوان.

والأعرج: عبدالرحمن بن هرمز.

وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر، على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قَوْلُهُ: ((**وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ**)):

تقدم مراراً أنه: يحيى بن عبدالله بن بكير، وتقدم مترجماً.

وتقدم قوله: وعن يحيى بن بكير أعلاه، فانظره.

قَوْلُهُ: ((﴿**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ**﴾ مَرْيَمَ: ٣٨ ...**إِلَى آخِرِهِ**))[١]:

يريد أنه أمر بمعنى الخبر، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿**لَأَرْجُمَنَّكَ**﴾مَرْيَمَ: ٤٦ **لَأَشْتِمَنَّكَ**)):

يَشتِم: بكسر التاء وضمها، كذا في ((الجمهرة)) لابن دريد[٢].

قَوْلُهُ: ((﴿**وَبُكِيًّا**﴾ مَرْيَمَ: ٥٨ : **جَمَاعَةُ بَاكٍ**)):

هذا قول مثل جاثٍ وجُثّي، ومثل جالس وجلوس، إلا أنهم قلبوا الواو ياء، وقيل: إنه مصدر نحو صَلِيَ يَصْلَى أي: وبكوا بكياً[٣].

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**))[٤]:

تقدم مراراً أن غياثاً: بكسر الغين المعجمة، ثم مثناة تحت مخففة، وفي آخره ثاء مثلثة، وهذا ظاهر عند أهله.

والأعمش تقدم مراراً أنه: سليمان بن مهران.

وأبو صالح تقدم مراراً أنه: ذكوان السمان الزيات.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩٣

(٢) الجمهرة في اللغة لابن دريدٍ: ٣٩٩/١

(٣) انظر الدرِ المصون في علم الكتاب المكنون: ١٤٣/١٠

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٩٣، رقم (٤٧٣٠)

وأبو سعيد الخدريّ ﷺ تقدم مراراً أنه: سعد بن مالك بن سنان.

قَوْلُهُ: ((يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ)):

اعلم أن الموت عند أهل السنة عرض من الأعراض، يضاد الحياة، وقد قال بعض المعتزلة: ليس بعرض بل معناه ضد الحياة، وهذا خطأ لقوله تعالى ﴿خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ﴾ الْمُلْكِ: ٢ ؛ فأثبت الموت مخلوقاً، وعلى القولين ليس جسماً، فإن قيل: ما ليس بجسم كيف يسجد؟ قيل: يؤول الحديث على أنه تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالاً[١] لأن الموت لا يطرأ على أهل الآخرة.

وقال القرطبي: إن الله سبحانه يخلق شخصاً يسميه الموت فيذبح بين الجنة و النار. وهكذا كلما ورد عليك في هذا الباب التأويل فيه ما ذكرت لك[٢]. انتهى

وقال ابن قيم الجوزية في ((حادي الأرواح)): إن الله ينشئ من الموت صورة كبش يذبح كما ينشئ من الأعراض أجساماً تكون الأعراض مادةً لها، وينشئ من الأجسام أعراضا كما ينشئ سبحانه من الأعراض أعراضا و من الأجسام أجساماً، فالأقسام الأربعة ممكنة مقدور، ولا حاجة إلى تكليف من قال: إن الذبح لملك الموت. فهذا كله من الاستدراك الفاسد على الله ورسوله، والتأويل الباطل الذي لا يوجبه عقل ولا نقل؛ وسببه قله الفهم لمراد الرسول ﷺ من كلامه؛ فظن هذا القائل أن لفظ الحديث يدل على أن نفس العرض يذبح، وظن غالط آخر: أن العرض يعدم ويزول و يصير مكانه جسم يذبح، و لم يهتد الفريقان إلى هذا القول الذي ذكرناه، وأن الله تعالى ينشئ من الأعراض أجساماً، ويجعلها مادة لها ثم شرع يستدل لذلك بأحاديث[٣]، والله أعلم.انتهى

والحكمة في كونه في صورة كبش لعله لأنه جاء: أنه جاء آدم في صورة كبش أملح قد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح.

---

(١) يشير إلى حديث أبي سعيد الخدريّ ﷺ قال رسول اللّه ﷺ: ((يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ...)) وهو رواه البخاري في الصحيح: ٦/ ٩٣، رقم: (٤٧٣٠)، ومسلم في الصحيح: ٤/ ٢١٨٨، رقم (٤٠/ (٢٨٤٩)

(٢) انظر التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة في موضعين: ١/٣٨٥-٣٨٦، وأيضًا في: ٣/٩٢٧-٩٢٩

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزيّ: ١ / ٢٨٣- ٢٨٤

قَوْلُهُ: ((**أَمْلَحَ**)):

هو الذي يشوب بياضه شيء من سواد عند الأصمعي، وقال أبو حاتم: هو الذي يخالط بياضه حمرة، وقيل: هو الذي يعلوا سواده حمرة. قال ابن الأعرابي: هو النقي البياض. وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد والبياض أكثر. وقال الخطابي: هو الذي في بياضه طاقات سود. وقال الداودي: هو مثل الأشهب(١). انتهى كلام ابن قرقول.

تنبيه: والحكمة في كونه أبيض وأسود فيما نقله شيخنا عن علي بن حمزة: أن البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار(٢). انتهى.

وهذا إنما يتمشى على قول الكسائي.

قَوْلُهُ: ((**فَيَشْرَئِبُّونَ**)):

هو بفتح الياء أوله تحت، ثم شين معجمة ساكنة، ثم راء مفتوحة، ثم همزة مكسورة، ثم موحدة مشددة مضمومة، ثم واو، ثم نون، ومعناه: يمدون أعناقهم رافعي رؤسهم متشوفين متطاولين لذلك، والاسم: الشُرأبينه كالطمأنينة(٣).

قَوْلُهُ: ((**فَيُذْبَحُ**)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله، إن قيل: فمن يذبحه؟ فالجواب: أن القرطبي ذكر في ((تذكرته)) عن صاحب كتاب ((خلع النعلين)): أنه يتولى ذبحه يحيى بن زكريا -عليهما السلام- بين يدي النبي ﷺ وبأمره الأكرم.

وذكر صاحب كتاب ((العروس)) (٤): أن الذي يذبحه جبريل عليه السلام (٥) انتهى.

ولكل من القولين معنى لطيف في ذبحه، والله أعلم.

تنبيه: صاحب كتاب ((خلع النعلين)) هو: أحمد بن قسى الأندلسي، قال الذهبي في ((ميزانه)): فلسفي التصوف، مبتدع، أراد الثورة فظفر به عبدالمؤمن وسجنه(٦). انتهى

---

(١) مشارق الأنوار: ١/٣٧٩

(٢) التوضيح: ٢٢/٥٩٥

(٣) مشارق الأنوار عَلَى صِحَاحِ الآثَارِ: ٢/ ٢٤٦، وانظر لسان العرب: ١/ ٤٩١

(٤) هو الثعلبي، وتقدمت ترجمته.

(٥) التّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: ٣ / ٩٢٨

(٦) ميزان الاعتدال: ١/ ١٢٨، (٥٢٠)

قَوْلُهُ: ((**فَيُنَادِي مُنَادٍ**)):

هذا المنادي لا أعرفه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**)) (١):

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)) (٢):

تقدم مراراً أنه عبدالله بن الزبير، وهو أول شيخ روى عنه البخاري في هذا الصحيح، وتقدم الكلام على نسبته هذه.

وسفيان بعده تقدم مراراً أنه: ابن عيينة.

والْأَعْمَش: سليمان بن مهران.

وأَبو الضُّحَى: مسلم بن صُبيح -بضم الصاد المهملة-.

وخباب: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الموحدة، وأنه ابن الأرت: بالمثناة فوق المشددة ﷺ تقدموا كلهم مترجمين.

[١٦٣/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**جِئْتُ الْعَاصِي بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيَّ**)):

العاصي كالقاضي منقوص، وقد تقدم الكلام على إثبات الياء فيه وحذفها، وهو: العاصي بن وائل بن هاشم بن سُعَيد -بضم السين، وفتح العين المهملتين- بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب السهمي، كافر مشهور، وهو والد عمرو بن العاصي، وقد قدمت أنه هلك على كفره، وأنه كان من ....، وأنه عرض لرجله الشوكة فهلك منها.

قَوْلُهُ: ((**فَأَقْضِيكَهُ**)):

هو بفتح الهمزة والنصب، ونصبه ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ**)):

أما الثوري فهو: أحد الأعلام، سفيان بن سعيد بن مسروق، وما وراه الثوري أخرجه (خ) في التفسير: عن محمد بن كثير، عن الثوري، و لم يقل الأشجعي عن الثوري(٣).

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم (٤٧٣١)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم (٤٧٣٢)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم: (٤٧٣٣)

وشعبة هو: أحد الأعلام أيضاً، ابن الحجاج، أشهر من يذكر، ومتابعة شعبة أخرجها (خ) في البيوع: عن بندار، عن ابن أبي عدي[١]، وفي المظالم: عن ابن إسحاق، عن وهب بن جرير[٢]، وفي التفسير: عن بشر بن خالد[٣]، ثلاثتهم عن شعبة.

وحفص هو: ابن غياث، وما رواه حفص بن غياث أخرجه (خ) في التفسير: عن عمر بن حفص، عن أبيه[٤].

وما رواه أبو معاوية فأخرجه مسلم في ذكر المنافقين: عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي معاوية[٥]، وأخرجه الترمذي في التفسير عن هناد بن السري عن أبي معاوية وقال حسن صحيح [٦]

وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير بالخاء المعجمة تقدم ووكيع هو ابن الجراح الإمام وما رواه وكيع في التفسير عن يحيى، عن وكيع، عن الأعمش به[٧]، وأخرجه ((مسلم)) في ذكر المنافقين عن أبي بكر وأبي سعيد الأشج كلاهما عن وكيع[٨].

والأعمش هو سليمان بن مهران

قَوْلُهُ: ((﴿**عَهْدًا**﴾ مَرْيَمَ: ٧٧ – ٧٨ : **قَالَ مَوْثِقًا**)) [٩]:

الموثق: بفتح الميم، ثم واو ساكنة، ثم ثاء مثلثة مكسورة، وهذا ظاهر معروف.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**)):

تقدم مراراً أنه: بفتح الكاف وكسر المثلثة.

وسفيان بعده هو: الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق، تقدم أعلاه وبَعيداً.

والأعمش تقدم أعلاه، وكذلك أبو الضحى، وكذا خباب، وكذا العاصي بن وائل.

---

(١) صحيح البخاري: ٣/٦٠، رقم: (٢٠٩١)
(٢) صحيح البخاري: ٣/ ١٢٣، رقم: (٢٤٢٥)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم: (٤٧٣٤)
(٤) صحيح البخاري: ٣/ ٩٢، رقم: (٢٢٧٥) والطريق المتابعة في كتاب البيوع وليس في كتاب التفسير.
(٥) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٥٣، رقم: (٣٦/(٢٧٩٥)
(٦) سنن الترمذيّ: ٥/ ٣١٨، (٣١٦٢)
(٧) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، (٤٧٣٥)
(٨) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٥٣، رقم: (٣٥ /(٢٧٩٥)
(٩) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم (٤٧٣٣)

قَوْلُهُ: ((**كُنْتُ قَيْنًا**)):

تقدم أنه: بفتح القاف، ثم مثناة تحت ساكنة، وتقدم أنه الحداد، ويطلق أيضاً القين على الصائغ[1].

قَوْلُهُ: ((**لَمْ يَقُلْ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ: سَيْفًا وَلَا مَوْثِقًا**)):

تقدم أن الأشجعي هو: عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي، كوفي إمام، تقدم مترجماً.

وما رواه الأشجعي عن سفيان -هو الثوري- لم أره في شيء من الكتب الستة إلا رواية الثوري لهذا الحديث في هذا ((الصحيح)).

وتقدم أن سفيان هو الثوريّ.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ**))[2]:

تقدم مراراً أنه: بكسر الموحدة، وبالشين المعجمة.

ومحمد بن جعفر بعده هو: غندر.

وسليمان: الأعمش.

وأبو الضحى: مسلم بن صبيح.

وخباب هو: ابن الأرت.

قَوْلُهُ: ((**كُنْتُ قَيْنًا**)):

تقدم أعلاه أنه الحداد، وأنه يطلق أيضاً على الصائغ، وتقدم الكلام على العاصي بن وائل -وهو السهمي-

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى، ثَنَا وَكِيعٌ**))[3]:

هذا تقدم الكلام عليه في سورة الأعراف فانظره.

والأعمش: سليمان بن مهران.

وأبو الضحى: مسلم بن صبيح، تقدم أعلاه بعيداً مراراً، وخباب تقدم أعلاه وبعيداً.

---

(١) مشارق الأنوار: ٢/ ١٩٧

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم (٤٧٣٤)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ٩٤، رقم (٤٧٣٥)

قَوْلُهُ: ((**[اِبنُ جُبَيْرٍ]**(١) **بِالنَّبَطِيَّةِ طَهْ: يَا رَجُلُ**))(٢):

ابن جبير هو: سعيد.

والنبطية منسوبة إلى النبط، وقد تقدم الكلام على النبط من هم.

وَقَوْلُهُ: ((**طَهْ: يَا رَجُلُ**)):

قال ابن قرقول ما لفظه: طه يا رجل بالنبطية ذكره البخاري في التفسير، وصححه بعضهم وقال: هي لغة عك.

وقال الخليل: من قرأ ﴿طَهْ﴾: فهو يا رجل، ومن قرأ ﴿طَهْ﴾ فحرفان من ا لهجاء فمعناه: اطمئن، وقيل: طاءِ الأرض، والهاء كناية عنها(٣).انتهى

فحاصل كلامه أن يا رجل هو تفسير للقراءة الشاذة ﴿طَهْ﴾. وقد قرأ بها قتادة كما سيأتي.

وقال ابن عبد السلام: طه: قيل معناها بالسريانية: يا رجل مُعرب. وقيل: بالنبطية. وقيل معناه: يا حبيبي بلغة عك. وقيل: طوبى لمن هُدِيَ. وقيل: يا طاهر. وقيل: يا هادي أوطأ الأرض بقدميك، والهاء بدل الهمزة دليله قراءة قتادة ﴿طَهْ﴾ بالسكون(٤). انتهى

وقال العلامة أبو حيان شيخ شيوخنا في ((البحر)): قال ابن عباس والحسن وابن جبير ومجاهد وعطاء وعكرمة : معنى ﴿طَهْ﴾: يا رجل، فقيل: بالنبطية. وقيل: بالحبشية. وقيل: بالعبرانية. وقيل: لغة يمنية في عك. وقيل: في عُكل. وقال الكلبي: لو قلت في عك يا رجل لم تُجب حتى تقول طَهَ.

وقرأ الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره ﴿طَهْ﴾. قيل: وأصله طأْ فحذف الهمزة بناء على أصلِ قلبها في يطأ، ثم بُني الأمر عليه وأدخلت هاء السكت وأُجري الوصل مُجرى الوقف، وأصله طأْ وأبدلت همزته هاء فقيل ﴿طَهْ﴾(٥).

فعلى ما قاله أبو حيان تقرأ ما في الصحيح ﴿طَهْ﴾ يا رجل، فإن قرأت ﴿طَهْ﴾ -بفتح الطاء وسكون الهاء- يا رجل كان على ما قاله الخليل كما تقدم، وهي قراءة قتادة كما قدمته، وإن قرأْت ﴿طَهْ﴾ يا رجل كان على ما نقلته بعده.

---

(١) كذا في المخطوط، وفي متن النسخة المعتمدة من متن البخاري: [عكرمة والضحاك]

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٥

(٣) مشارق الأنوار: ١ / ٣٢١

(٤) تفسير العز بن عبدالسّلام: ٢/٢٩٢

(٥) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: ٦ / ٢٢٤

وقال الشهاب السمين الإمام: وقرأ الحسنُ وعكرمةُ وأبو حنيفةَ وورشٌ في اختياره ﴿طَهْ﴾ بإسقاطِ الألفِ بعد الطاء، وهاءٍ ساكنة. ثم شرع يذكر توجيهه(١)، والله أعلم.

قَولُهُ: ((**أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَأْفَأَةٌ**)):

التمتمة: تحبُّس اللسان وتردده إلى لفظ كأنه التاء والميم، واسم الرجل منه تمتام، وقال ابن دريد هو: ثقل النطق بالتاء(٢).

والفأفأة بهمزتين: الأولى منهما ساكنة، والثانية مفتوحة، والفأفاء يمد ويقصر، وهو: الذي تغلب على لسانه الفاء يرددها. وقال ابن دريد: الفأفأة حبسة اللسان(٣).

قَولُهُ: ((**لَنَذْرِيَنَّهُ**)):

هو: بفتح النون وبضم؛ ثلاثي ورباعي.

قَولُهُ: ((﴿**فَنَسِيَ**﴾ طه: ٨٨ : **مُوسَى**)):

قول السامري: أي: ترك إلهه عندكم، أو ضل عنه. وقيل: نسي السامري إيمانه، أو نسي أن لا يُصدق في عبادة ما لا ينفع، أو نسي موسى أن قومه يضلون بعده (٤).

قَولُهُ: ((**أَخْطَأَ الرَّبَّ**)):

الربَّ: منصوب؛ لأنه مفعول أخطأ.

قَولُهُ: ((**لَا يُظْلَمُ فَيُهْضَمُ**)):

يُهضَمُ: مبني لما لم يسم فاعله، وهو منصوب، ويجوز رفعه، ويُظلَم مبني أيضاً، ومعنى يُهضم: يُظلمُ حقه، يقال: هَضمه وأهضمه إذا ظلمه وكسر عليه حقه.

قَولُهُ: ((﴿**هَوَىٰ**﴾ طَه::٨١ : **شَقِيَ**)): قال ابن قرقول: ﴿**هَوَىٰ**﴾ طَهَ:٨١: شَقَيَ: يعني بفتح القاف كذا لكافتهم، ورواه بعضهم: شَقِي يعني بفتح الشين، وكسر القاف، وفتح الياء، قال: وهو المعروف، وتلك لغة طيء(٥). انتهى ولغة بعضٍ غير طيء من القبائل.

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٧٩/١٠

(٢) مشارق الأنوار: ١ / ١٢٢

(٣) مشارق الأنوار : ٢ / ١٤٥

(٤) انظر جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/ ٣٥٧

(٥) مشارق الأنوار: ٢ / ٢٥٨

قَوْلُهُ: ((﴿سِوًى﴾ طه: ٥٨ : **مَنْصَفٌ**)):

إن كسرت السين فالمعنى سوى هذا المكان، وإن ضممت فالمراد نصفاً بيننا وبينك، أو وسطاً مستوياً يبين للناس ما يعنل فيه، وقيل: سِوىً وسُوىً بالضم والكسر واحد مثل عَدي وعُدي.

وقد قرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ طَهَ: ٥٨: بضم السين، والباقون: بكسرها، ووقف أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿سِوًى﴾ طَهَ: ٥٨، وفي القيامة ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ القِيَامَةِ: ٣٦ بالإمالة، وورش وأبوعمرو: على أصلهما بين بين، والباقون: بالفتح على أصولهم،[(١)] والله أعلم.

فتقرأ سُوىً بالضم على الراجح؛ لأجل التفسير الذي فسر به البخاري، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**مَنْصَفٌ**)):

هو: بفتح الميم، وإسكان النون، ثم صاد مهملة مفتوحة، كذا هو مضبوط في أصلنا هنا بالقلم، وقد ذكرته فيما مضى، ثم فاء.

[١٦٣/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى**))[(٢)]:

سيأتي الكلام عليه في كتاب القدر -إن شاء الله تعالى وقدره-.

قَوْلُهُ: ((**فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**)):

آدمُ: مرفوع فاعل، وموسى: منصوب مفعول، أي: ظهرت حجته عليه وغلبه بها، والله أعلم.

قيل: إنما احتج في خُروجه من الجنة؛ بأن الله خلقه ليجعله خليفة في الأرض لا أنه نفى عن نفسه الذنب [...][(٣)]،

وقيل: إنما أنكر على موسى أن يلومه لتوبته منه[(٤)]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ طه: ٧٧))[(٥)]:

---

(١) التيسير في القراءات السّبع: (ص: ١٠٣)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٥، رقم (٤٧٣٦)

(٣) يوجد في المخطوط لفظة لا تتضح لي، وليست موجودة أصلًا في الأصل الذي نقل منه الشارح، وهو التنقيح، والله أعلم

(٤) التنقيح للزركشيّ: ٣/ ٦٦٤، وانظر أيضًا مشارق الأنوار: ١٨١/١

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ٩٦

التلاوة: ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ﴾ طه: ٧٧

قَوْلُهُ: ((**ثنا أَبُو بِشْرٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: بكسر الموحدة، وإسكان الشين المعجمة، وتقدم أن اسمه: جعفر بن أبي وحشية، إياس.

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ**)):

يعني من بعض القدمات لا من الهجرة، وقد تقدم ذلك.

قَوْلُهُ: ((**تَصُومُ عَاشُورَاءَ**)):

تقدم أنه بالمد والقصر، وأنه عاشر المحرم على الصحيح، وقيل: تاسوعاً. وقيل: الحادي عشر.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ**))[٢]:

هو: أيوب بن النجار بن زياد، أبو إسماعيل الحنفي، قاضي اليمامة، عن: يحيى بن أبي كثير، وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبل، وقتيبة، وعمرو الناقد، وطائفة. قال أحمد: ثقة، رجل صالح عفيف. وقال ابن معين: صدوق، قال: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً. ووصفه غير واحد بالصلاح والفضل، قال محمد بن مهران: كان يقال إنه من الأبدال. خرّج له: (خ، م، س) حديثه عن يحيى فقط وهو ((احتج آدم وموسى)) هذا[٣]، والله أعلم.

ويحيى بن أبي كثير تقدم مراراً أنه بالثاء المثلثة.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن تقدم مراراً أنه: ابن عوف، وأن اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، وأنه: أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

وأبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر، على الأصح.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[٤]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد بندار، وتقدم ما البندار؟.

وغندر تقدم ضبطه مراراً، وما معناه، وأنه: محمد بن جعفر، ومن لقبه بذلك.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩٦، رقم (٤٧٣٧)
(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٦، رقم (٤٧٣٨)
(٣) تذهيب التهذيب: ١/ ٤٤١، رقم (٦٣١)
(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٩٦، رقم (٤٧٣٩)

وأبو إسحاق تقدم مراراً أنه: عمرو بن عبدالله السبيعي.

وعبدالله هو: ابن مسعود.

قَوْلُهُ: ((**بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفُ**)):

صوابه بنو إسرائيل لكن وقع بني فاعلمه، والظاهر أنه على الحكاية في التلاوة.

قَوْلُهُ: ((**هُنَّ مِنْ الْعِتَاقِ الْأُوَلِ**)):

تقدم ذلك في سورة سبحان، وكذا ((وَهُنَّ مِنْ تَلَادِي)).

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ الْحَسَنُ**)):

هو: ابن أبي الحسن البصري، وهذا معروف مشهور.

قَوْلُهُ: ((**فَلْكَةِ الْمِغْزَلِ**)):

فلكة: بفتح الفاء، وإسكان اللام، وسميت: فلكة المغزل، فلكة لاستدارتها[1].

والمُغزل: بضم الميم، وإسكان الغين المعجمة، ويقال: المِغزل: بكسر الميم، وإسكان الغين أيضاً، وكلاهما بفتح الزاي، قال الفراء: الأصل الضم -يعني في الميم- وهو ما يُغْزل به.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿أَحَسُّواْ﴾** الأَنْبِيَاءِ: ١٢: **تَوَقَّعُوا...إِلَى آخِرِهِ**)):

قال بعض حفاظ المصريين المتأخرين: ذكره أبو عبيد في المجاز بمعناه، وقال: فيه مجاز خامد، مجاز هامد[2]. اِنْتَهَى

قَوْلُهُ: ((**عَمِيقٌ: بَعِيدٌ**)):

هذا في سورة الحج لا هنا، فاعلمه.

قَوْلُهُ: ((**﴿ءَاذَنَّكَ﴾** فُصِلَتْ: ٤٧ : **أَعْلَمْنَاكَ**)):

هذا في فُصّلت، وإنما أتى به لأجل قَولِهِ ﴿ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ الأَنْبِيَاءِ: ١٠٩،والله أعلم.

قَوْلُهُ: ﴿آذَنْتُه﴾ :

هو بمد الهمزة: أعلمته، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**﴿لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ﴾** الأَنْبِيَاءِ: ١٣: **تُفْهَمُونَ**)):

هو في أصلنا: بضم أوله، وإسكان ثانيه، وفتح ثالثه.

---

(١) الصحاح في اللغة: ٤/ ١٤٠

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

قَولُهُ: ((السِّجِلُّ الصَّحِيفَةُ)):

في هذا إبطال لمن ذكر أنه كانت للنبي ﷺ، وقد ذكرته مطولاً في الشروط مع الكتاب، فانظره.

قَولُهُ: ((عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ شَيْخٌ مِنْ النَّخَعِ))[(١)]:

هو: المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي، يروي عن: سعيد بن جبير، ومالك بن أنس الكوفي، وغيرهما، وعنه: سفيان، وشعبة، ومسعر، وشريك، وغيرهم، وثقه ابن معين وغيره، أخرج له: (خ، م، د،ت، س) وله فيها حديثان[(٢)].

والنخع: بفتح النون، والخاء المعجمة، وبالغين المهملة، قبيلة من اليمن[(٣)].

قَولُهُ: ((غُرْلًا)):

تقدم الكلام عليه، وأنه: بالغين المعجمة المضمومة، وإسكان الراء، جمع أغرل، ومعناه: غير مجبوبين[(٤)]، وتقدمت الحكمة في ذلك في كتاب الأنبياء -عليهم السلام-.

وعلى قوله: ((إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ))، وعلى هؤلاء الرجال الذين يؤخذ بهم ذات الشمال.

قَوْلُهُ: ((إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ...إلى آخره))[(٥)]:

أي أن الشيطان قد يُوقع في مسامع أهل الشرك ما يوافق رأيهم، فيتوهموا أنه حدث عن الرسول، وليس كذلك، وأما الذي رواه البزار في ((مسنده))[(٦)] وذكره ابن أبي حاتم وابن جرير

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩٧، رقم (٤٧٤٠)

(٢) تذهيب التهذيب: ٨١/٩، (٦٨٩٣)

(٣) لسان العرب: ٨/ ٣٤٨

(٤) لم أقف على من فسر الأغرل بغير المجبوب، ومعنى الأغرل غير المختون كما في مشارق الأنوار: ٢/ ١٣٢، والمجبوب هو إما الخصيّ، وإمّا المقطوع الذكر كما في لسان العرب: ٢٤٩/١

(٥) صحيح البخاري: ٩٧/٦

(٦) مسند البزار : ٢/ ١٩٣، رقم (٥٠٩٦) قال حَدَّثنا يوسف بن حماد ، قال : حَدَّثنا أميه بن خالد ، قال : حَدَّثنا شعبة ، عَن أبي بشر عن سَعِيد بن جُبَير ، عَن ابنِ عباس به. وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عَن النبي ﷺ بإسناد متصل عنه يجوز ذكره إلاَّ بهذا الإسناد، ولاَ نَعْلَمُ أَحَدًا أسند هذا الحديث عن شعبة ، عَن أبي بشر عن سَعِيد ، عَن ابنِ عباس إلاَّ أمية و لم نسمعه إلاَّ مِن يوسف بن حماد، وكان ثقة وغير أمية يحدث به ، عَن أبي بشر عن سَعِيد بن جُبَير مرسلا ، وَإِنَّما هذا الحديث يعرف عن الكلبي ، عَن أبي صالح ، عَن ابنِ عباس وأمية ثقة مشهور.

في ((تفسيرهما)) في قصة الغرانيق العلا فباطل وإن أكثر الطبري طرقه[١]، وقد تكلم القاضي عياض عليه في ((الشفا))[٢]، والإمام في تفسيره، وقد ذكرته في ((تعليقي على سيرة)) ابن سيد الناس[٣] حيث ذكره ورددته بالكلبي، وسيأتي تعليله؛ لأن مداره عليه وهو كذاب، وبباذان وهو مثل الكلبي، و لم يسمع من ابن عباس إلا الحرف بعد الحرف، فانظره فإنه هناك مطول، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِالْقَصَّةِ... إلى آخره**)):

بفتح القاف، وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة، ثم تاء، وهي: الجير[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿يَسْطُونَ﴾** الحج: ٧٢ **: يَفْرُطُونَ مِنْ السَّطْوَةِ**)):

يَفْرُطُونَ: بفتح الياء، ثم فاء ساكنة، ثم راء مضمومة، ثم طاء مهملة. قال بعض حفاظ المصريين المتأخرين: هذا قول أبي عبيد في ((المجاز))[٥].

قَوْلُهُ: ((**يَبْطُشُونَ**)):

هو: بضم الطاء وكسرها، لغتان مشهورتان.

(١) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/ ٦٦٣- ٦٧١

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢/ ١٢٤ وما بعدها في بحث جيد استفاد منه كثير ممن جاء بعده.

(٣) عيون الأثر: ١/ ١٥٦-١٥٨

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٦١

(٥) مجاز القرآن: ٥٤/٢، مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

قَوْلُهُ: ((وَيُقَالُ: ﴿يَسْطُونَ﴾ الحج: ٧٢ : **يَبْطِشُونَ**)):

قال بعض حفاظ المصريين: هذا قول ابن عباس في رواية ابن أبي طلحة عنه، أخرجه الطبري وغيره[(١)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((﴿تَذْهَلُ﴾ الحج: ٢ : **تُشْغَلُ**)):

تُشْغَلُ: بضم أوله، وإسكان الشين، وفتح العين المعجمتين، كذا في أصلنا، ولو فسره بتشتغل كان أوضح، وقد فسره به بعضهم؛ وذلك لان تُشغَل من المتعدي، وما ذكرته لازم، وتذهل لازم، والله أعلم.

قَولُهُ: ((﴿بِسَبَبٍ﴾ الحج: ١٥ : **بِحَبْلٍ**)):

هو: بالحاء المهملة المفتوحة، وإسكان الموحدة، واحد الحبال، وهو معروف.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا الْأَعْمَشُ**))[(٢)]:

تقدم مراراً أنه: سليمان بن مهران.

وأبو صالح تقدم مراراً أنه: ذكوان السمان الزيات.

وأبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان.

قَوْلُهُ: ((**فَيُنَادِى بِصَوْتٍ**)):

قال ابن قرقول: كذا لأكثرهم، وعند أبي ذر: فيُنادَي بفتح الدال، وهو أبينُ، وكيف ما كان فالمنادي غير الله أضيف النداء إليه؛ لأنه عن أمره، والأول أعرف وأشهر[(٣)]. انتهى

وهو في أصلنا بفتح الدال بالقلم.

قَوْلُهُ: ((**مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ**)):

وهذا يدل على أن يأجوج من نسل آدم، فقيل: إنهم من ولد يافث. وقيل: من الترك. وقيل: احتلم آدم، فاختلط ماؤه بالتراب، فأسِفَ، فخلقوا من ذلك[(٤)].

قال ابن عبدالسلام: وفيه نظر؛ لحديث: ((ما احتلم نبي قط)). انتهى.

---

(١) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)، وانظر جامع البيان في تأويل القرآن: ١٨/٦٨٣

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ٩٧، رقم (٤٧٤١)

(٣) مشارق الأنوار: ٢ / ٨

(٤) فتح الباري : ١٣/٩٤

وهذا الحديث رواه الطبراني من حديث ابن عباس ﷺ: ((ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام من الشيطان)) [(١)] وقد ضعف هذا الحديث ابن دُحية.

قال شيخنا الشارح: وما يحكى من أن آدم احتلم، فاختلط ماؤه بالتراب، فخلقوا من ذلك فلا أصل له، والأشهر امتناع الاحتلام عليهم.

وذكر عن مقاتل بن حيان عن عكرمة مرفوعاً بعثني الله ﷻ ليلة أسري بي إلى يأجوج ومأجوج، فدعوتهم إلى دين الله، فأبوا أن يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وإبليس[(٢)]. انتهى، وهذا مرسل، عكرمة تابعي.

والأشهر في مذهب الشافعي امتناع الاحتلام على الأنبياء.

[٢/١٦٤/أ] وقال ابن قرقول في ((مطالعه)) في الحاء واللام: كان يصبح جنبًا من غير حلْم يعني النبي ﷺ بجزم اللام، لا من حلم المنام وهو الاحتلام، ليس فيه إثبات أنه كان يحتلم، وقد نفاه عنه بعضُ الناس؛ لأنه من الشيطان؛ ولأنه لم يُرو في ذلك أثر، وقد يحتمل جوازُه عليه، ولا يكون من الشيطان لكن من الطبع البشري عند اجتماع الماء والبُعد عن النساء[(٣)]. انتهى لفظه

وقد ذكرت هذه المسألة مطولةً في كتاب الأنبياء في باب قول الله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ الكهف: ٨٣

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط : ٨/ ٩١، (٨٠٦٢) قال حدثنا موسى بن هارون، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عبدالعزيز بن أبي ثابت ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس به. قال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن الحصين إلا بن أبي حبيبة، ولا عن ابن أبي حبيبة إلا عبدالعزيز بن أبي ثابت تفرد به إبراهيم بن المنذر.

(٢)التوضيح: ١٩/ ٣٤٨-٣٥٠، والأثر رواه نعيم بن حماد في الفتن: ٢/ ٥٩٣، رقم (١٦٥٣) قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة. عن ابن عباس به.

وفيه نوح بن أبي مريم: قال عنه الحافظ في التقريب (٧٢١٠): كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك : كان يضع

(٣) مشارق الأنوار: ١/١٩٦

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ قَالَ: شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**)):

تقدم الكلام على هذا، والجمع بينه وبين الحديث الآخر ((أهل الجنة مائة وعشرون صفاً، أنتم منهم ثمانون)) (١) [وصفوف الجنة من المسلمين والكفار] (٢) في باب قول الله تعالى﴿ **وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا** ﴾ النساء: ١٢٥.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ**)):

أبو أسامة: حماد بن أسامة.

والأعمش: سليمان بن مهران، ويأتي عزو تعليقه.

تنبيه: هذا مكرر مع ما سبق، وكان لما قدّمه نسيَ أن يضرب عليه في هذا الموضع، وفي ((الجامع)) هكذا مواضع، وقد وقع له كذلك أيضاً في التفسير، فإنه يكرر فيه في نفس السورة التي تفسيرها، وقد قدمته في أول هذا التعليق، وسبب اختلاف النسخ وغير ذلك.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ– يَعْنِي عَنْ الأَعْمَشِ–**)):

أما جرير فهو: عبدالحميد الضبي، القاضي، تقدم.

وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أحد الأعلام في الحفظ، تقدم.

وأبو معاوية، محمد بن خازم –بالخاء المعجمة– الضرير، تقدم.

وحديث جرير عن الأعمش أخرجه (خ) في الرقاق عن يوسف بن موسى عن جرير(٣).

وأخرجه ((مسلم)) في الإيمان عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عنه(٤).

---

(١) رواه أحمد في المسند: ٣٨/ ١١٠، رقم: (٢٣٠٠٢)، والترمذي في السنن: ٤/ ٦٨٣، (٢٥٤٦) كلاهما من طريق ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه به.
وراوه ابن ماجة في السنن: ٢/ ١٤٣٤، (٤٢٨٩) من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ به.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روي هذا الحديث عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن النبي ﷺ مرسلا، ومنهم من قال: عن سليمان بن بريدة عن أبيه.
وقال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية : ١٢/ ٤١٧، (٢٨٤٩) بعد أن ساق الطرق وأوجه الاختلاف: والصحيح حديث ابن بريدة عن أبيه.

(٢) كذا في المخطوط والسياق فيه نظر فكيف يكون في الجنة صفوف من الكفار؟! إلا أن يراد ذكرت صفوف أهل الجنة من المسلمين وأهل النار من الكفار في باب قول الله تعالى ﴿ **وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا** ﴾ النِّسَاءِ: ١٢٥

(٣) صحيح البخاري: ٨/ ١١٠، رقم (٦٥٣٠)

(٤) صحيح مسلم: ١/ ٢٠١، رقم (٣٧٩ / (٢٢٢)

وأما ما رواه عيسى بن يونس لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا.

وحديث أبي أسامة أخرجه في الأنبياء عن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة(١).

وأبو معاوية حديثه في ((مسلم))(٢).

قَوْلُهُ: ((﴿**وَأَتْرَفْنَٰهُمْ**﴾ المؤمنون: ٣٣ : **وَسَّعْنَاهُمْ**))(٣):

كذا في أصلنا، وعليه مع شيء آخر معه لا... إلى، فعلى الرواية بإثباته هنا وهو في أصلنا الدمشقي كذلك، فهو في السورة الآتية بعدها، وقد وقع له كذلك في غير مكان، وقد قدمت ما تنبهت له من ذلك في أماكنه.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ**))(٤):

تقدم أنه: بضم الموحدة، وفتح الكاف.

وإسرائيل تقدم مراراً أنه ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله.

وأبو حَصين تقدم مراراً أن الكنى بالفتح كهذا، وأن هذا: عثمان بن عاصم.

قَوْلُهُ: ((**وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ**)):

نُتج: مبني لما لم يسم فاعله، خَيْلُهُ: مرفوع نائب مناب الفاعل.

وقَوْلُهُ: ((**لم تُنْتَج**)):

هو أيضاً مبني، و لم يُسمع الماضي والمستقبل من هذا إلا مبنيان، وخيلُه في الثانية: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا هُشَيْمٌ**))(٥):

تقدم أنه: ابن بشير، حافظ بغداد.

وأبو هاشمٍ بعده، قال الدمياطي: يحى بن أبي الأسود، دينار. وقيل: يحى بن نافع الواسطي، حدث عن: أبي مجلز لاحق بن حُمَيد السدوسي البصري، الأعور، الأسود، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، ومات أبو مجلز في خلافة عمر، وكان ورد خرسان مع قتيبة بن مسلم الباهلي. انتهى

---

(١) صحيح البخاري: ٤/ ١٣٩، رقم (٣٣٤٨)

(٢) صحيح مسلم (١/ ٢٠١) رقم (٣٨٠ / (٢٢٢)

(٣) صحيح البخاري: ٩٨/٦

(٤) صحيح البخاري: ٩٨/٦، رقم (٤٧٤٢)

(٥) صحيح البخاري: ٩٨/٦، رقم (٤٧٤٣)

فقوله ((ومات أبو مجلز في خلافة عُمر)) -يعني ابن عبدالعزيز- وهذا يعرف من طبقة الشخص، ولكن ذكرته لمن لا يعرف الطبقة إلا التي تبنى فوق القاعه، وكونه في خلافة عمر بن عبدالعزيز قاله المدائني وجماعة. وقال خليفة: توفي سنة ست ومائة. وقال الفلاس: مات سنة تسع ومائة. وأبو مجلز: بكسر الميم، ثم جيم ساكنة، ثم لام مفتوحة، ثم زاي(١).

وأبو هاشم المذكور هو: الرُماني، بضم الراء، كان يترل قصر الرمان بواسط فنسب إليه(٢).

قَوْلُهُ: ((**عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ**)):

تقدم مراراً أنه: بضم العين، وتخفيف الموحدة(٣).

وأبو ذَرٍّ ﷺ تقدم أنه: جندب بن جنادة، وتقدم الخلاف فيه وفي أبيه، وترجمة أبي ذر.

قوله: ((**كَانَ يُقْسِمُ**)):

هو: بضم أوله، وكسر السين؛ رباعي، لأنه من الحلف.

قوله: ((**إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ**)):

إن: بكسر الهمزة؛ لأنها بعد القسم.

قَوْلُهُ: ((**فِي حَمْزَةَ وَصَاحِبَيْهِ**)):

صاحباه هما: علي بن أبي طالب، وعُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف، وسيجيء ذلك قريباً.

قَوْلُهُ: ((**وَعُتْبَةَ وَصَاحِبَيْهِ**)):

صاحباه: شيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وسيجيء ذلك قريباً. وقد قتل الثلاثةُ الصحابةُ: حمزةُ، و علي، وعبيدةُ، الثلاثةَ المشركين من قريش، فقتل حمزةُ شيبة بن ربيعه، وعليّ الوليدَ بن عتبة، واختلف عُبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكرَّ علي وحمزة بأسيافهما على عتبة، فذففا عليه، واحتملا صاحبهما فحازاه إلى أصحابه. وكان ذلك يوم بدر كما صرح به هنا في الرواية، وقد قدمت الاختلاف في القاتلين الثلاثة من قتل كل منهم فيما مضى، فانظره.

---

(١) تهذيب الكمال: ٣١/ ١٧٩

(٢) تذهيب التهذيب: ١٠/ ٤٢٠-٤٢١، رقم (٨٤٧٩)

(٣) قيس بن عباد القيسي، أبو عبدالله، كان شيعيا متألها، خرج مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج صبرًا، (خ، م، د، س، ق) الكاشف: (٤٦٠٨)

تنبيه: إن قيل كيف نزلت ﴿**هَٰذَانِ خَصْمَانِ**﴾ الحج:١٩ في يوم بدر والسورة مكية؟ والجواب: أن السورة مكية إلا ثلاث آيات وهي ﴿**هَٰذَانِ خَصْمَانِ**﴾ الحج:١٩ ...إلى آخرها، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ**)):

الظاهر أن سفيان هذا هو: الثوري، ومستندي في ((الكمال)) لعبدالغني أنه ذكر في الرواة عن أبي هاشم: الثوري. والذهبي قال: روى عنه سفيان(١). فأطلق فحملت المطلق على المقيد.

وما رواه سفيان عن أبي هاشم أخرجه (خ) في المغازي عن قبيصة، وعن يحيى بن جعفر عن وكيع كلاهما عن سفيان عن أبي هاشم(٢).

وأخرجه ((مسلم)) في آخر كتابه عن ابن المثنى عن ابن مهدي عن سفيان به(٣).

وأخرجه (س) في التفسير والمناقب والتفسير عن بندار عن ابن مهدي به(٤).

و((ابن ماجة)) في الجهاد عن، يحيى بن حكيم وحفص بن عمرو الربالى، كلاهما عن ابن مهدي به(٥).

وأبو هاشم تقدم الكلام عليه أعلاه.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ عُثْمَانُ: عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَوْلَهُ**)):

أما عثمان فهو: ابن أبي شيبة، عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أبو الحسن العبسي، مولاهم الكوفي الحافظ، أخو الحافظ الكبير أبي بكر بن أبي شيبة، عن: شريك، وأبي الأحوص، وجرير، وطبقتهم. وعنه: (خ، م، د، ق) وابنه محمد، وأبو يعلى، والبغوي، وأمم، مات في المحرم سنة(٢٣٩) أخرج له من روى عنه من الأئمة، ثقة مأمون، تقدم، ولكن طال العهد به،وله ترجمة في ((الميزان))(٦)

وما رواه عثمان أخرجه فقال: وقال عثمان بن أبي شيبة: ثنا جرير، فقد تقدم أنه شيخ البخاري، وكأنه أخذه عنه في حال المذاكرة، ولم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا.

وجرير تقدم أنه: ابن عبدالحميد.

---

(١) تقدم في تذهيب التهذيب: ٤٢١/١٠
(٢) صحيح البخاري: ٥/ ٧٥، (٣٩٦٦)
(٣) صحيح مسلم: ٤/ ٢٣٢٣، رقم (٣٤ / (٣٠٣٣))
(٤) سنن النسائي الكبرى: ٤١٠/٦، (١١٣٤١)
(٥) سنن ابن ماجه: ٢/ ٩٤٦، رقم (٢٨٣٥)
(٦) تذهيب التهذيب: ٦/ ٣١٧-٣١٩، رقم (٤٥٤٨)، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٥، رقم (٥٥١٨)

ومنصور هو: ابن المعتمر.

وأبو هاشم تقدم أنه: يحيى بن أبي الأسود أعلاه.

وأبو مجلز: تقدم ضبطه قريباً وبعيداً، وتقدم أعلاه أنه: لاحق بن حميد.

وَقَولُهُ: ((**قَوْلَهُ**)):

هو منصوب بنزع الخافض، أي: من قوله -يعني موقوفاً عليه لا مرفوعاً-.

قَوْلُهُ: ((﴿**مِن سُلَٰلَةٍ**﴾ المؤمنون: ١٢ : **الْوَلَدُ**)) [١]:

قال بعض حفاظ المصريين المتأخرين: هو كلام أبي عبيدة في ((المجاز)) [٢]. انتهى

قوله: ((**وَالْجِنَّةُ وَالْجُنُونُ وَاحِدٌ**)):

اعلم أن ((الجِنة)) بكسر الجيم: الجن، ومنه قوله تعالى ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ هود: ١١٩، والجنة أيضاً الجنون، ومنه هذا المكان الذي ذكره البخاري﴿ أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ﴾ سبأ: ٨ والاسم والمصدر على صورة واحدة[٣]، والله أعلم.

[٢/١٦٤/ب] قَوْلُهُ:((﴿**مِنْ خِلَٰلِهِۦ**﴾ النور: ٤٣: **مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ**)) [٤]:

قال بعضهم: أضعاف مقحمة، ولهذا قال غيره: من بين السحاب[٥]،والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِيء مُذْعِنٌ**)):

الْمُسْتَخْذِي: بضم الميم، ثم سين مهملة ساكنة، ثم مثناة فوق مفتوحة، ثم خاء معجمة ساكنة، ثم ذال معجمة أيضاً مكسورة، ثم همزة.

قال الجوهري: الكسائي: خَذِئْتُ له، وخَذَأْتُ له، بالكسر والفتح خَذَاءً وَخَذْأً خُذُوءاً فيهما؛ خَضَعْتُ. وكذلك استخذأت له، وأَخْذَأَهُ فلان: أي ذلَّلَهُ[٦]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ٩٩

(٢) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

(٣) الصحاح في اللغة للجوهري: ٥/ ٣٠٩٤

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ٩٩

(٥) التنقيح للزركشي: ٣/ ٦٦٧

(٦) الصحاح في اللغة للجوهري: ٤٦/١

وفي ((القاموس)): خَذَأ له كَمَنَعَ وفَرِحَ خَذْءاً وخُذُوءاً وخَذَأً: انْخَضَعَ وانقاد كاسْتَخْذَأ وأخْذَأَهُ : ذَلَّلَه، والخَذَأُ: ضَعْفُ النَّفْس(١).

قَوْلُهُ: ((﴿**أَشْتَاتًا**﴾ النور: ٦١ : **وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتٌّ وَاحِدٌ**)):

أي كله يرجع إلى معنى التفرق، وليست كلها واحد إلا بهذا المعنى؛ وذلك لأن شتاتاً وشتاً مصدران، وأشتاتاً واحدهم شت وشتى، تقول قوم شتى أي: متفرقون(٢)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾** النور: ١ **: بَيَّنَّاهَا**)):

كذا في الأصول، والظاهر أن بيناها تفسير لفرضّناها المشددة، وقد يدل لذلك قوله بعده: ((ومن قال ﴿**وَفَرَضْنَاهَا**﴾ النور: ١: أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً)) (٣). انتهى

وكذا فسر بعضُهم المشدد: بنيناها، والله أعلم

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ الْقُرْآنُ... إلى آخره**)):

قال بعض المتأخرين من الحفاظ: هو كلام أبي عبيدة أيضاً(٤).

قوله: ((**فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ**)):

قُرن: بضم [الفاء](٥)، وكسر الراء، مبني لما لم يسم فاعله، وبعضها: مرفوع قائم مقام الفاعل.

قوله: ((**أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ**)):

جُمع: بضم الجيم، وكسر الميم، مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ**)):

يفرق:بفتح أوله وإسكان الفاء وضمّ الراء.

---

(١) القاموس المحيط للفيروز آبادي: ١٣/١

(٢) الصحاح في اللغة للجوهري: ٢٥٥/١

(٣) التنقيح للزركشي: ٦٦٧/٣

(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)، مجاز القرآن: ٨٦/١

(٥) كذا في المخطوط، والصحيح [القاف]

قَوْلُهُ: ((**مَا قَرَأَتْ بِسَلًا قَطُّ أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا**)):

وكذا قرأت: بهمزة مفتوحة بعد الراء، وسَلًا: بفتح السين المهملة، منون، والسَلَا مقصور: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي إن نزعت عن وجه الفَصيل ساعة يولد وإلا قتلته(١)، وقد تقدمت في الطهارة.

قَوْلُهُ: ((**وقال ﴿ فَرَّضْنَاهَا ﴾** النور: ١ : **أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ**)):

((فرّضناها)): بتشديد الراء، وقد قرأها بالتشديد ابن كثير وأبو عمرو. وقرأ الباقون من السبعة: بتخفيفها(٢).

قَوْلُهُ: ((**قَرأَ ﴿وَفَرَضْنَهَا ﴾** النور: ١: **فَرَّضْنَاهَا**)):

يعني بالتخفيف، وقد تقدم أعلاه من قرأ به.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيِّ**)):

هو: سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيُّ -بضم الثاء المثلثة، وتخفيف الميم- الكوفي، يروي عن: ابن مسعود، وعنه: أبو إسحاق(٣). ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وكذا هو في ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم ولفظه: سعد بن عياض الثمالي، روى عن النبي ﷺ ((أنه كان أشد الناس بأسًا)) (٤)، وهو مرسل، وهو تابعي، روى عن: ابن مسعود، روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، سمعت أبي يقول ذلك(٥). انتهى، أخرج له في (د، س)، والترمذي في ((الشمائل)): ((أن النبي ﷺ سُمَّ في في الذراع)) (٦) انفرد عنه أبو إسحاق، ذكره الذهبي في ((ميزانه))؛ لرواية واحد عنه فقط و لم يذكر فيه كلاماً

(١) الصحاح في اللغة: ٦/٢٣٨١

(٢) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: (ص: ١٠٨)

(٣) تذهيب التهذيب: ٣/ ٤٠٧، رقم (٢٢٤٨)

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف: ٥/ ٣٤٩، رقم (١٩٨٩٦)، قال حدّثنا عبيدالله، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض، قال: كان رسول الله ﷺ قليل الكلام قليل الحديث، فلما أمر بالقتال شمر، فكان من أشدّ الناسِ بأسًا.

(٥) الجرح والتعديل: ٤/ ٨٨، رقم (٣٨٥)

(٦) رواه أبو داود في السنن: ٢/ ٣٧٧، رقم (٣٧٨١)، والنسائي في السنن الكبرى: ٤/ ١٥٣، (٦٦٥٤) والترمذي في الشمائل المحمدية:(ص:١٤٠)، رقم: (١٦٩) كلاهما من طريق حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، عن زهير يعني ابن محمد عن، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض ، عن ابن مسعود به.
قال الألباني في السلسلة الصحيحة للألباني (٥/ ٨٧)، رقم (٢٠٥٥): حسن

لأحد(١)، وقد علمتَ أنه في ((ثقات)) ابن حبان، وقد قال فيه: إنه روى عنه أهل الكوفة، وقال في سعد -بحذف الياء-: أنه روى عنه أبو إسحاق(٢).

تنبيه:

قوله في البخاري ((سعد)) هو بغير ياء، كذا هو في أصلنا الذي سمعنا منه على العراقي، وفي أصلنا الدمشقي ((سعيد)) بزيادة ياء، وقد ذكره بغير ياء الذهبي في ((تذهيبه)) ((وكاشفه)) ((وميزانه))، وقد رأيته بإثبات الياء في ((ثقات)) ابن حبان، ذكره في سعد وفي سعيد، وهذا شاهد لما في أصلنا الدمشقي، و لم أر أنا فيه خلافاً في ((المطالع)) ولا في ((تقييد المهمل)) لأبي على الغساني، وكذا ذكره سعد -بغير ياء- المزي(٣)، وقبله عبدالغني في ((الكمال))، وكذا وقع في ((أبي داود في الأطعمة)) في حديثين، وفي ((النسائي في الوليمة))، وفي ((الشمائل)) للترمذي ((سعد)) بغير ياء(٤)، وكذا ذكر سعداً في باب سعد -بغير ياء- ابن عبدالبر في ((الاستيعاب)) وقال: حديثه مرسل ولا تصح له صحبة وإنما هو تابعي يروي عن ابن مسعود(٥). انتهى

وكذا ذكره شيخنا في شرحه فقال: سعد مكبراً(٦)، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((الْمِشْكَاةُ: الْكُوَّةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ)):

الكوة تقدم إنها: بفتح الكاف على المشهور، وقد حكيت بالضم، وقال الصدفي عن بعض شيوخه عن المغربي: أنها بالفتح غير نافذة، وبالضم نافذة. وضُعف(٧).

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ))(٨):

إسحاق هذا لم ينسبه المزي في ((أطرافه))، ولا رأيته في كلام الغساني. وقد ذكر عبدالغني في ترجمة محمد بن يوسف الفريابي أنه: روى عنه إسحاق بن منصور.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢/ ١٢٥، رقم (٣١٢٤)

(٢) الثقات لابن حبان: ٤/ ٢٩٩

(٣) تهذيب الكمال للمزي: ١٠/ ٢٩٣، (٢٢٢٣)

(٤) تقدم في الحديث أعلاه

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٨٣) رقم (٨٩٨)

(٦) التوضيح: ٢٣/٢٣

(٧) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٤٨

(٨) صحيح البخاري: ٦/ ٩٩، رقم (٤٧٤٥)

وكذا قال الذهبي: إنه روى عنه إسحاق الكوسج[١] -وهو ابن منصور-، فالله أعلم.

ومحمد بن يوسف هو: الفريابي، تقدم.

والأوزاعي تقدم مراراً أنه: عبدالرحمن بن عمرو، أبو عمرو، شيخ الإسلام، تقدم مترجماً.

والزهري تقدم مراراً أنه: محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ**)):

قال الدمياطي: هو عويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان[٢].

وأما عاصم فهو: ابن عدي بن الحد بن العجلان، شهد بدراً وما بعدها، وقيل: لم يشهدها بل استخلفه على قباء، وضرب له بسهمه وأخره، توفي سنة (٥٤٥)، وقد قارب مائة وعشرين سنة، وأخوه معن بن عدي، شهد العقبة وبدراً وما بعدهما[٣]. انتهى

فقوله في عويمر بن الحارث هذا قول، وقيل: عويمر بن أبيض، وقدمه غير واحد من الحفاظ، وقيل: عويمر بن أشقر، وقدم أيضاً على ابن الحارث، قال الشيخ محي الدين النووي: كان لعانهما -أي لعانه ولعان زوجته- في شعبان سنة تسع من الهجرة حين قدم النبي ﷺ من تبوك. وقال في ترجمة عويمر وهو صاحب اللعان الذي رمى زوجته بشريك بن السحماء، وهذا فيه نظر، والذي قذف امرأته بشريك بن سحماء هلال بن أمية، وكذا ذكره هو في ترجمته في التهذيب[٤].

قَوْلُهُ: ((**قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ**)):

يعني امرأتك، وامرأة عويمر العجلاني لا أعرف اسمها، ورأيت في كلام ابن شيخنا البلقيني ما لفظه: ورأيت بخط الحافظ مغلطاي على حواشي ((أسد الغابة)): خولة بنت قيس الأنصارية زوج عويمر العجلاني التي لاعنها، وذكرها مقاتل في ((تفسيره)) [٥]، قال: وهذا غريب. انتهى.

وسيأتي بعيد هذا شيء يتعلق بهذا، وسيأتي الكلام قريباً على قوله ((قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ))

---

(١) تذهيب التهذيب: ٨/٣٤٥، رقم (٦٤٥٦)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥١٩)، رقم (١٨٥٣)، أسد الغابة: ٤/ ٣٠٤، رقم (٤١٣٩)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٥٧٤)، رقم (١٩٥٣)، أسد الغابة: ٣/١١٠، رقم (٢٦٧٢)

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٤٣٦

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢/ ٤٠٩

وكذا قال بعض الحفاظ المصريين المتأخرين: التي لاعنها خولة بنت قيس[(١)].

قَوْلُهُ: ((**فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا من الْمُتَلَاعِنَيْنِ**)):

قال ابن قيم الجوزية في ((الهدي)) في اللعان في قوله ((فصارت سنة في المتلاعنين)): يمكن أن يكون مدرجًا من كلام ابن شهاب، وهو الظاهر[(٢)]. انتهى

وفي ((مسلم)) قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين[(٣)]. انتهى

وكذا في (خ) في اللعان[(٤)] وفي الطلاق أيضاً[(٥)]، والله أعلم.

[١٦٥/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**أَسْحَمَ**)):

هو: بفتح الهمزة، ثم سين ساكنة، ثم حاء مفتوحة مهملتين، ثم ميم، أي: أسود شديد السواد. قال الحربي: هو الذي لونه [كون] [(٦)] الغراب[(٧)].

قَوْلُهُ: ((**أَدْعَجَ**)):

هو: بفتح الهمزة، ثم دال ساكنة، ثم عين مفتوحتين، ثم جيم، هو: شديد سواد سوادهما[(٨)].

قَوْلُهُ: ((**خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ**)):

خَدَلَّجَ: بفتح الخاء المعجمة، والدال المهملة، وتشديد اللام المفتوحة، ثم جيم، أي: عظيمهما[(٩)].

قَوْلُهُ: ((**أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ**)):

أُحيمر قال الدمياطي: تصغير أحمر، وهو: الأبيض، ووحرة: دُوَيْبَّة تَلْزَق بِالأرض كالعَظَاءِةِ، شبهه بها لقصره، والأسحم: الأسود ضد الأحمر بمعنى الأبيض. انتهى

---

(١) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)
(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد: ٥/ ٤٠١
(٣) صحيح مسلم: ٢/ ١١٢٩، رقم (١ / (١٤٩٢)
(٤) صحيح البخاري: ٧/ ٣٥، رقم (٥٣٠٨)
(٥) صحيح البخاري: ٧/ ٤٢، رقم (٥٢٥٩)
(٦)كذا في المخطوط، وفي المشارق [كلون].
(٧)مشارق الأنوار: ٢ / ٢٠٩
(٨)مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٥٩
(٩)النهاية في غريب الحديث: ٢/ ١٥

ووحرة: بفتح الواو، والحاء المهملة، والراء، ثم تاء التأنيث، وما قاله الدمياطي في تفسيرها هو قول «النهاية» لابن الأثير[(١)].

وقال ابن قرقول: وحرة أي وزغة. وقيل: نوع من الوزغ يكون في الصحاري[(٢)].

تنبيه: أُحيمر: بفتح الراء، كذا في أصلنا وغيره، ثم إني رأيت شيخنا ذكره في شرحه هنا فقال: وهو غير مصروف. قال ابن التين: وصوابه أحيمراً، وهو تصغير أحمر[(٣)]. انتهى، والله اعلم.

وهذا الكلام فيه شيء؛ وذلك لأن مقتضى العربية أن لا ينصرف وإنما ينصرف معتل اللام على قول، وفي كلام غير ابن التين أنه ينصرف أيضاً.

قَوْلُهُ: «**فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ**»:

يعني أن الغلام ابن امرأة عويمر يُدعى إلى أمه، وذكر بعضهم أن المولود المذكور عاش سنتين ثم مات، وعاشت أمه بعده يسيراً، وفي «سنن أبي داود»: كَانَ -يعني الغلام- أَمِيرًا عَلَى مُضَرَ وَمَا يُدْعَى لأَب[(٤)].انتهى

قَوْلُهُ: «**ثَنَا فُلَيْحٌ**» [(٥)]:

تقدم مراراً أنه: بضم الفاء، وفتح اللام، ابن سليمان العدوي مولاهم، وتقدم مترجماً.

والزهري: محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: «**أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**»:

الرجل الآتي الظاهر من القصة أنه: عويمر العجلاني، والله أعلم.

---

(١)النهاية في غريب الحديث: ٥/ ١٦٠

(٢)مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ /٢٨١

(٣)التوضيح: ٢٩/٢٣

(٤) سنن أبي داود: ١/ ٦٨٥، رقم (٢٢٥٦)، قال حدثنا الحسن بن علي: ثنا يزيد بن هارون، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس ...ثم ساق الحديث، وقال في آخره: قال عكرمة فكان بعد ذلك أميرًا على مضر وما يدعى لأب. قال الألباني: ضعيف

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٠، رقم (٤٧٤٦)

فائدة: آية اللعان اختلف فيها فيمن أنزلت: فقيل: في عويمر المذكور. وقيل: في هلال بن أمية. وأرجحهما أنها في هلال؛ وأستدل لذلك بحديث في ((مسلم)): ((وكان أول رجل لاعن في الإسلام))[١] -يعني هلالاً-. قال الماوردي في ((حاويه)): قال الأكثرون: قصة هلال أسبق، قال: والنقل فيها مشتبه[٢].

وقال ابن الصباغ: مثلَه قصة هلال تبين أن الآية نزلت فيه أولاً، وأما قوله: ((قد أنزل فيهما))، وفى رواية أخرى: ((قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك)). فمعناه ما نزل فى قصة هلال؛ لأنه حكم عام لجميع المسلمين.

قال الشيخ محي الدين في ((شرح مسلم)): ويحتمل أنها نزلت في ذا وفي ذاك، وأن هلالاً أول ملاعن[٣]، والله أعلم. انتهى

قَوْلُهُ: ((**قَدْ قُضِيَ فِيكَ**)):

قُضي: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قَوْلُهُ: ((**فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ**)):

تقدم الكلام عليه قريباً أنه من كلام الزهري، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**وَكَانَتْ حَامِلًا...إِلَى آخِرِهِ**)):

هو هنا من كلام سهل بن سعد، وفي اللعان ظاهر العبارة أنه من كلام الزهري.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا إِلَى آخِرِهِ**)):

قال ابن قيم الجوزية ضمن كلامه على ميراث الملاعنة من ابنها، وهل يحوزه وهو مذهب ابن مسعود وأحمد وإسحاق أم لا؟ وقد ذكر ((ثم جرت السنة أن يرث منها وترث منه ما فرض الله لها))[٤] نتلقاه بالقبول والتسليم والقول بموجبه، وإن أمكن أن يكون مدرجاً من كلام ابن شهاب، وهو الظاهرُ[٥].

---

(١) صحيح مسلم: ١١٣٤/٢، رقم (١١/ (١٤٩٦))
(٢) الحاوى الكبير للماوردي: ١١/ ٧
(٣) والتعليق كله من كلام النووي في شرح صحيح مسلم: ١٢٠/١٠
(٤) صحيح مسلم: ١١٢٩/٢، رقم (٢/ (١٤٩٢))
(٥) زاد المعاد: ٥ / ٤٠١

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد بندار.

وابْنُ أَبِي عَدِيٍّ تقدم مراراً أنه: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وتقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ**)):

أما هلال فقد تقدم الكلام عليه، وأنه أحد الثلاثة الذين خُلفوا ثم تيب عليهم.

قال بعضُهم: لم يذكر هلالاً في هذا الحديث إلا هشام بن حسان، قال: وهو غلط؛ والدليل عليه أن القاسم بن محمد روى هذا الحديث عن ابن عباس[٢]، فذكر فيه العجلاني في حديث اللعان كما ذكر، فاتفقت الطرق على العجلاني وهو عويمر؛ فصح بذلك غلط هشام، واستدل لذلك بشيء آخر لا يتحرر لسقم في النسخة[٣]. انتهى، والله أعلم.

وأما امرأته فبخط بعض فضلاء الحنفية: سهلة بنت عاصم. انتهى

قال الذهبي: سهلة بنت عاصم بن عدي وُلدت يوم خيبر عن قولها، والحديث واهي السند[٤]. انتهى.

وهذه إن صح ذلك عنها لا يمكن أن تكون زوجة هلال، ولا أن يكون ملاعنه وجاءت بولد، ولا أعلم في الصحابيات من اسمها سهلة بنت عاصم إلا هذه، ولا أدري من أين أخذه، وقد قال الذهبي في ((تجريده)): خولة بنت عاصم زوجة هلال بن أمية التي لاعنها ففرق رسول الله ﷺ بينهما[٥]. انتهى

وكذا ذكر ابن شيخنا العراقي الإمام أبو زرعة أحمد: اسم امرأة هلال خولة بنت عاصم، لها ذكر وليس لها رواية[٦]. انتهى، وقد رقم عليها ط يعني أن ابن طاهر ذكر ذلك.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٠، رقم (٤٧٤٧)

(٢) صحيح البخاري: ٧/ ٥٤، رقم (٥٣١٠)، سنن النسائي: ٦/ ١٧١، رقم (٣٤٦٧)

(٣) التنقيح للزركشي: ٣٦٦٨، والشيء الذي لا يتحرر من سقم نسخة الشارح، وقفت عليه في النسخة المطبوعة وهو: ((فإن هشامًا ذكر شريك بن سحمًا، لم يرو طرق البخاري ذلك)).
وقد تكلم الحافظ ابن حجر في الفتح: ٨/ ٣٤٢ على إعلال هذا الطريق وأقوال العلماء فيه، والرد عليها.

(٤) تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ٢٧٩، رقم (٣٣٥٦)

(٥) تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ٢٦٤، رقم (٣١٨٨)

(٦) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: ٢٧١/٢

ثم إني رأيت ابن شيخنا البلقيني ذكر قصته في اللعان عن ((تفسير مقاتل)): أنها خولة بنت قيس[١]، ذكرها منسوبة مسماة في القصة غير مرة ولا مرتين. انتهى

ولا أعرف أيّاً هذه خولة بنت قيس، وفي الصحابيات اثنان يقال لكل منهما: خولة بنت قيس، وهذه ليست واحدة منهما، والله أعلم.

ثم إني رأيت شيخنا ذكر ذلك عن مقاتل، وأن أبا نعيم وابن مندة سمياها: خولة بنت عاصم. قال شيخنا: و لم أر أحداً ذكر خولة بنت قيس ولا أحداً من أصحاب المبهمات[٢]. انتهى

وكونها خولة بنت قيس ذكر ابن شيخنا البلقيني عن خط مغلطاي أنها زوج عويمر العجلاني، فانظر هذا، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ**)):

هذا يقال له: شريك ابن السحماء، وهي أمه، وهي: بفتح السين، ثم حاء ساكنة مهملتين، وبالمد في آخرها، وهو: شريك بن عبده -بفتح العين والموحدة- ابن مُعتب، وقيل: مغيث بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضُبيعة، البلوى، وهو عم معن وعاصم ابني عدى بن الجد، وهو حليف الأنصار، قيل: إنه شهد مع أبيه أُحُدًا.

قال عياض: قول من قال إنه يهودي باطل، قال الخطيب: شهد أبوه عبَدة بدرًا[٣].

وقيل في قوله ((بشريك بن سحماء)) أي: بشخص هو شريك ابن سحماء لا بشريك نفسه، نقله شيخنا عن أبي نعيم، والله أعلم.

[٢/١٦٥/ب] قَوْلُهُ: ((**الْبَيِّنَةَ**)):

وهو: بالنصب، ونصبه ظاهر، أي: أحضر، ويُروى برفعها.

قَوْلُهُ: ((**وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ**)):

أنزل: بفتح الهمزة، مبني للفاعل.

---

(١) تقدم أنها في تفسير مقاتل بن سليمان: ٢/ ٤٠٩

(٢) التوضيح: ٢٥/٤٤٦

(٣) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: (٥/ ٤٩)

قَوْلُهُ: ((**وَقَّفُوهَا**)):

هو: مشدد في أصلنا بالقلم، وفي نسخة خارج أصلنا مخففة، وهما لغتان، يقال في المخففة: وقفيه ووقف، هو يتعدى ولا يتعدى.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ**)):

أي: تُوجبُ عذاب النار.

قَوْلُهُ: ((**أَبْصِرُوهَا**)):

هو: بفتح الهمزة، وكسر الصاد، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ**)):

الذي في عينيه كَحَل –بفتحتين– وهو سَوادُ أجفان العَيْن خِلْقة، يقال للرجُل أكْحَلُ وكَحِيلٌ[(١)].

قَوْلُهُ: ((**سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ**)):

هو بالسين المهملة، وبعد الألف موحدة مكسورة، ثم غين معجمة.

قال صاحب ((المطالع)) عن صاحب العين: أي قبيحهما، يقال: عجيزة سابغة، وآلية سابغة أي: قبيحة، قال القاضي : وقد يكون سبوغ الآليتين عظمهما، ومنه ثوب سابغ، وأسبغ الله علينا نعمه أي كثرها ووسعها، ويدل عليه قوله في بعض الروايات ((عظيم الآليتين))[(٢)] وفي أخرى ((أن كان مُسْتَهًا))[(٣)] والمستة، الأستة: العظيم الآليتين، وقد يكون سابغ أي: شديد سوادهما؛ لأنه جاء في صفته في بعض الروايات ((أسود))[(٤)] يقال في الصباغ بالسين والصاد، وقد يكون سابغ

(١) النهاية في غريب الحديث : ١٥٤/٤

(٢) تقدم في حديث رقم (٤٧٤٥)

(٣) رواه الشافعي في المسند: (ص: ٢٦٩)، رقم (١٣١٤) قال أخبرنا سعيد بن سالمٍ، عنِ ابن جريجٍ، أن يحيى بن سعيد، حدثه عنِ القاسم بن محمد، عن بن عباس به.

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا سعيد بن سالمٍ القداح، قال فيه الحافظ في التقريب (٢٥٥٤): صدوق يهم ، ورمى بالإرجاء ، وكان فقيها

(٤) رواه عبد الرزاق في المصنف: ١١٨/٧، رقم (١٢٤٥٣)، وأبو عوانة في المستخرج: ٣/ ٢١٢، رقم (٤٧١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: ٧/ ٤٠٧، (١٥١٢٧) كلهم من طرق: عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن بن عباس.

الآليتين: كثير شعرهما كما يوجد في بعض الأطفال. يقال: سبغت الناقة إذا ولدت ولدها حين يشعر[١].انتهى

وفي ((النهاية)): سَابِغَ الأَلْيَتَين: أي تامَّهما وعَظِيمَهما، من سُبُوغ الثَّوب والنِّعمِة[٢]. انتهى.

قَوْلُهُ: ((**خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ**)):

تقدم الكلام عليه قريبًا.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى**)) [٣]:

مقدم: بضم الميم، وفتح الدال المهملة المشددة: اسم مفعول من قدَّم المضعّف، وهو: مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بن عطاء بن مقدم بن مطيع الهلالي، المقدمي الواسطي، عن: عمه القاسم بن يحيى، وعنه: (خ)، وأسلم بن سهل، وعلي بن العباس المقانعي، وطائفة، ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وانفرد به البخاري عن أصحاب الكتب الستة[٤]. وعُبَيْدُاللَّهِ هذا تقدم مراراً: أنه عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري.

قَوْلُهُ: ((**فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ وانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا**)):

الظاهر أنه: عويمر العجلاني، وسيأتي في اللعان من حديثه ((فرق النبي ﷺ بين أخوي نبي العجلان)) [٥]

وقال شيخنا: هذا الرجل هو العجلاني وامرأته[٦]. انتهى

وقد تقدم أني لا أعرف اسمها، وتقدم ما رأيته في كلام ابن شيخنا البلقيني،

وقال ابن شيخنا البلقيني هنا في قوله ((أن رجلاً رمى امرأته)): هذا المبهم يصح تفسره بحديث عويمر الثابت من طريق سهل بن سعد، وبحديث هلال الثابت من حديث ابن عباس. وفي بعض الشروح تعيين عويمر العجلاني، وهو متعقب إلا أن يأتي تصريح في رواية ابن عمر.انتهى، والله أعلم.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٠٥

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٣٣٨

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٠١، رقم (٤٧٤٨)

(٤) تذهيب التهذيب: ٩/ ٩٣، رقم (٦٩١٤)

(٥) صحيح البخاري: ٧/ ٥٥، رقم (٥٣١١)

(٦) التوضيح: ٢٣/ ٣٥

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: الفضل بن دكين، الحافظ.

ومعمر بعده: بفتح الميمين، وإسكان العين، وهو: ابن راشد.

والزهري: محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ**)):

تقدم الكلام عليه مترجماً، وأنه رأس المنافقين، وكيف النطق به، وكتابته، وأن سلول لا تصرف للعلمية والتأنيث،وهي أمه.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: بضم الموحدة، وفتح الكاف، وأنه: يحيى بن عبدالله بن بكير.

وأن الليث هو: ابن سعد الإمام، أحد الأعلام.

وأن يونس هو: ابن يزيد الأيلي.

وأن ابن شهاب هو: الزهري، محمد بن مسلم، أحد الأعلام.

وسعيد بن المسيب تقدم مراراً أنه: بفتح ياء أبيه، وكسرها، وأن غير أبيه ممن اسمه المسيب لا يقال إلا بفتح يائه.

قَوْلُهُ: ((**حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا**)):

تقدم في الشهادات من هم أهل الإفك، وتقدم أن ((طَائِفَةً)) مِعنْاه: قطعة[٣]، ((وأَوْعَى)): أحفظ[٤].

قَوْلُهُ: ((**وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُم أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ**)):

وهذا يدل على أن الحديث عند الزهري كله عن عروة، والله أعلم.

وتقدم أن الغزوة التي وقع فيها الإفك غزوة بني المصطلق، وهي غزوة المريسيع، وتقدم تاريخها والاختلاف في ذلك.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠١، رقم (٤٧٤٩)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٢-١٠٥، رقم (٤٧٥٠)

(٣) الصحاح في اللغة للجوهري : ٤/١٣٩٧

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٢٠٧

وقَوْلُهُ: ((**فَخَرَجَ سَهْمِي**)):

تقدم في الشهادات أنه: ((خرج معها أم سلمة)) من عند ابن سعد، وتقدم الاختلاف في الحجاب متى أنزل، وسيأتي في الأحزاب، وتقدم ((الهودج)) ما هو، وعلى: ((قفل))، وأن معناه: رجع[١]، ((وآذَنَ)) -بمد الهمزة-: أعلم[٢]، وأن ((الرحل)): المنزل والمأوى[٣]، وتقدم الكلام على: ((جَزْعِ ظَفَارِ))، وتقَدَمَ، وتقدم في التيمم ما ثمنه. ((وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ)) أي: أخرني طلبه، وتقدم أن ((الرهط)): ما دون العشرة من الرجال، كالنفر[٤]. ((ويَرْحَلُونَ)) تقدم أنه: بالتخفيف، وما قال فيه القاضي عياض، ولا أعرف منهم أحداً، وقال بعض الحفاظ المصريين: وقع عند الواقدي[٥]من طريق عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة في حديث الإفك ((أن الذي كان يرحل هودجها ويقود بعيرها أبو موهبة مولى رسول الله ﷺ وكان رجلا صالحاً، وذكره البلاذري[٦] فقال: أبو موهبة[٧]. انتهى

وعلى: ((الْعُلْقَةَ)) ما هي؟ وهي البلغة، وعلى: ((بعثوا الجمل)) أي: أداروه من بروكه، وعلى ((اسْتَمَرَّ)) أي: ذهب، وعلى: ((أَمَمْتُ))، ومعناه: قصدت، وعلى: ((صفوان بن المعطل)) [٨]، وما وما يتعلق به، وسنت تأخره عن الجيش. وعلى: ((أَدْلَجَ))، وعلى: ((سَوَادَ)) أي: شخص. وعلى: ((جِلْبَابِي))، وما هو الجلباب. وعلى قوله: ((وَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً))، وعلى: ((مُوغِرِينَ)). وعلى: ((نَحْرِ الظَّهِيرَةِ))، وعلى: ((عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ))، والنطق به وكتابته ونسبه. وعلى قوله: ((فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا)). وعلى: ((يَرِيبُنِي))، وأنه ثلاثي على الأفصح، ويجوز رباعي أيضاً.

---

(١) القاموس المحيط : ٤/ ٣٩

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٥

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٢٠٩

(٤) النهاية في غريب الحديث ٢/ ٢٨٣

(٥) مغازي الواقدي: (ص: ٤٢٧)

(٦) العلامة، الأديب، المصنف، أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البَغداديّ، البَلاَذُرِيِّ، الكاتب، صاحب ((التاريخ الكبير))، توفي بعد السبعين ومائتين. سير أعلام النبلاء : ١٦٣/١٣، رقم (٩٦)

(٧) مقدمة فتح الباري: (ص:٣١٢)

(٨) صفوان بن المعطل بن ربيضة بن خزاعي بن منصور السلمي الذكواني، يكنى أبا عمرو، أسلم قبل المريسيع، وشهد المريسيع، وأثنى عليه رسول الله فقال: ((ما علمت منه إلا خيرا)) وهو الذي قال فيه أهل الإفك ما قالوا، فبرأه الله عز وجل ورسوله، وحديثه مشهور، وكان صفوان شجاعا خيرا فاضلًا، وقتل في غزوة أرمينية شهيدًا سنة تسع عشرة الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٣٤٤)، رقم (١٢٠٢)، أسد الغابة: ٣١/٣، رقم (٢٥٢٤)

وعلى: ((اللَّطَفَ)). وعلى: ((تِيكُمْ))، وأنه إشارة للمؤنث، كذاكم للمذكر. وعلى: ((نَقَهْتُ)) بلغتيها، ومعناه: أفقتُ من المرض[(١)]. وعلى: ((أُمِّ مِسْطَحٍ)) واسمها، وهنا وهي: ابنت أبي رهم بن عبدمناف. قال الدمياطي هنا: صوابه أبو رهم بن عبدالمطلب بن عبدمناف[(٢)]. انتهى انتهى

ولو قال نسب أبو رهم إلى جده كان أحسن من التوهيم. والله أعلم.

وعلى: ابنها مسطح، وأن اسمه: عوف، ويقال: عامر، ومسطح لقب. وما هو المسطح[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ**)):

ظاهره أنّ أم مسطح لما أعلمتها بالخبر ثم استشار ﷺ علياً وأسامة، وسيأتي بُعيده ما يخالفه، وقد تقدم في الشهادات.

وعلى: ((الْمَنَاصِعِ))، وأنه جمع منصع. وعلى: ((الْكُنُفَ)) وهي: المراحيض. وعلى قوله: ((أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ)). وعلى قوله: ((وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ))، قال الدمياطي: أُمُّ الْخَيْرِ، أم الصديق بنتُ صَخْرِ بن عَامِرِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّةَ. انتهى، وقد تقدم ذلك.

قَوْلُهُ: ((**وَقَدْ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا**)):

كانتا قد خرجتا لقضاء الحاجة، فقضتا حاجتهما، وسيجيء بعد هذا في هذه السورة ((فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً)) [(٤)] ففيه: أنها لم تقض حاجتها، وهما متضادان، والثاني: هنا معلق عن أبي أسامة وهو: حماد بن أسامة بصيغة الجزم، وقد تقدم الكلام عليه في الشهادات، فانظره.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٥

(٢) أم مسطح بنت أبي رهم ابن المطلب بن عبدمناف القرشية المطلبية، واسم أبي رهم أُنيس بفتح الهمزة وكسر النون وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق، أمها بنت صخر بن عامر، يقال اسمها: سلمى بنت صخر بن عامر لها ذكر في حديث الإفك أسد الغابة : ٧/ ٣٨٣، رقم (٧٥٩٧)

(٣) مسطح بن أثاثة بن عباد بن قصي القرشي المطلبي. يكنى أبا عباد. وأمه سلمى بنت صخر بن عامر وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق، شهد بدراً ثم خاض في الإفك على عائشة، فجلده رسول الله ﷺ فيمن جلد في ذلك وكان أبو بكر ينفق عليه فأقسم ألا ينفق عليه؛ فنزلت: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾ النور: ٢٢ ، ويقال: مسطح لقب، واسمه عوف بن أثاثة، توفي سنة أربع وثلاثين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٧٠٦) رقم (٢٥١٦)، أسد الغابة: ٥/١٥٠، رقم (٤٨٧٢)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٦، (٤٧٥٧)

وعلى: ((المرط))، ما هو، وضبطه. وعلى: ((تَعِسَ بلُغتيها)). وعلى: ((هَنْتَاهْ)) ضبطاً ومعناها. وعلى: ((أَبَوَيها))، وهما أشهر من أن يُذْكرا، أبوها: أبو بكر، عبدالله ابن عثمان الصديق، وأمها: أم رومان، دعد، ويقال: زينب. وعلى: ((وَضِيئَةٍ)). وعلى: ((يَرْقَأُ))، وأنه: مهموز الآخر، أي: يرتفع[(١)]. وعلى: ((اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ)). وعلى: ((أَهْلَكَ)) بالنصب، وأنه يجوز رفعه. وعلى: ((بريرة))، وتعقب من نقصها، وهو تعقب حسن. وعلى: ((يَرِيبُكِ))، وأنه بفتح، ويجوز الرباعي أيضاً، وعلى: ((إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا))، وأنها نافية بمعنى ما، وعلى: ((أَغْمِصُهُ)) أي: أعيبه[(٢)]، وعلى: ((الدَّاجِنُ))، وعلى: ((سعد بن معاذ))، وذكره في هذه القصة، وعلى قوله: ((وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا)). وعلى قوله: ((لَعَمْرُو اللَّهِ)) هو: قسم ببقاء الله ودوامه، وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره: لعمرو الله قسم أو ما أقسم به، واللام للتوكيد فإن لم يأت باللام نُصب نصب المصادر، وقد تقدم، وعَلَى: ((أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ)) وأنه: بضم الهمزة، وفتح السين وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة، وعلى قوله: ((وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ)). -يعني سعد بْنِ مُعَاذٍ-، وكذا جاء في بعض النسخ، **[٢/١٦٦/أ]** وعلى قوله: ((فَاسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ))، وأني لا أعرفها، وعلى قوله: ((لبث شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ))، تقدم ما قاله السهيلي، وما قاله أبو محمد بن حزم في الشهادات، فانظره، وعلى: ((أَمَّا بَعْدُ)) في أول التعليق إعراباً، وأول من قالها. وعلى: ((قَلَصَ))، ومعناه: ارتفع[(٣)]. وعلى: ((مَا رَامَ)) أي: لم يبرح من مكانه[(٤)]. وعلى: ((الْبُرَحَاءِ)). وعلى: ((الْجُمَانِ)). وعلى: ((سُرِّيَ))، وأنه مخفف ومشدد، وأن معناه: كشف[(٥)]. وعلى قوله: ((فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ))، وما رواه الطبراني في معجمه الكبير. وعلى: ((زَيْنَبَ بْنَت جَحْشٍ))، أم المؤمنين. وعلى: ((أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي)). وعلى: ((تُسَامِينِي)). وعلى: ((أُخْتُهَا حَمْنَةُ)). وعلى: ((تُحَارِبُ))، وهل جُلدوا أم لا؟ وعلى: ((عبدالله بن أبي))، هل جلد أم لا مطولاً، فانظر ذلك كله في الشهادات.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٩٨

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ١٣٦

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٤/١٠٠

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٠٤

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢١٣

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**))[١]:

تقدم مراراً أنه:بفتح الكاف، وكسر المثلثة.

وسليمان بعده هو: ابن كثير، أخو محمد، وكونه سليمان كذا في أصلنا وأصلنا الدمشقي[٢].

قال ابن قرقول: كذا لهم، وعند الجرجاني: ((سفيان))، وصوابه: ((سُليمان)) وهو ابن كثير، أخو محمد بن كثير[٣]. انتهى

وكذا صوبه الجياني.

وحصين بعده: بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين، وقد تقدم مراراً أن الأسماء: بالضم، والكنى: بالفتح، وهو ابن عبدالرحمن.

وأبو وَائِلٍ تقدم أنه: شقيق بن سلمة.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ أُمِّ رُومَانَ**)):

تقدم الكلام على رواية مسروق عن أم رومان، وكلام الناس في ذلك مطولاً، فانظره في الشهادات.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى**))[٤]:

تقدم مراراً أنه: الرازي الفراء، وتقدم مترجماً.

وهشام بعده هو: ابن يوسف، قاضي صنعاء، وفي نسخة على هامش أصلنا هو منسوب إلى أبيه.

وابن جريج: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أحد الأعلام.

وابن أبي مليكة تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، زهير، وأن زهير صحابي.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٥، رقم (٤٧٥١)

(٢) سليمان بن كثير العبدي، أخو محمد، صويلح، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، (ع) الكاشف: (٢١٢٤)، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٠، (٣٥٠٠)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ٢٤٠

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٥، رقم (٤٧٥٢)

قَوْلُهُ: ((﴿**إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ**﴾ النور: ١٥)):

تَلِقُونه: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وضم ثالثه مخففاً، هذه شاذة، وهي قراءة: عائشة، ويحيى بن يعمر[(١)].

قَوْلُهُ: ((**ثنا يَحْيَى**)) [(٢)]:

هو: ابن سعيد القطان.

وابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: تقدم أعلاه.

وَقولُ اِبْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: اِسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى عَائِشَةَ:

قال شيخنا: رواه أحمد عن، عبدالرّزاق، أنا معمر، عَنِ عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان مولى عائشة، ((أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ لِابْنِ عَبَّاسٍ عَائِشَةَ وَهِيَ تَمُوتُ، وَعِنْدَهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ فذكر نحوه، وفيه: إنك أَحَبَّ أَزْوَاجِ النبي ﷺ وَلَمْ يُحِبُّ إِلَّا طَيِّبًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَسْجِدٌ إِلَّا وَهُوَ يُتْلَى فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأطراف النَّهَارِ، وَسَقَطَتْ قِلَادَتُكِ ليلة الْأَبْوَاءِ، فَنزَلَ التيمم، فَوَ اللَّهِ إِنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ)) [(٣)]

قال شيخنا: وهذه الرواية تدل على إرسال رواية البخاري، وأن ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه منها حالة قولها لعدم حضورة[(٤)]. انتهى .

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ**)):

هو: عبدالله بن عون بن أرطبان لا عبدالله بن عون ابن أمير مصر، هذا ليس له في (خ) شيء إنما روى له (م، س)، وقد تقدم.

والقاسم هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٩/ ١٣١، البحر المحيط أبي حيان الأندلسي: ٦ / ٤٣٥، ويحيى بن يعمر، قاضي مرو، ثقة مقرئ مفوه (ع) الكاشف: (٦٢٧٣)

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ١٠٦، رقم (٤٧٥٣)

(٣) مسند أحمد: ٥ / ٣٠٨، رقم (٣٢٦٢)

(٤) التوضيح: ٢٣/ ٤٨

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)) [(١)]:

هو: الفريابي، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن البخاري البيكندي، والله أعلم.

وسفيان بعده هو: الثوري.

أفادهما شيخنا كما صرح به الإسماعيلي[(٢)].

والأعمش: سليمان بن مهران.

وأبو الضحى: مسلم بن صبيح.

قَوْلُهُ: ((**حَصَانٌ رَزَانٌ الْبَيْتَ**)):

تقدم الكلام على: ((حصان)). وعلى: ((رزان)). وعلى: ((تُزَنُّ)). وعلى: ((غَرْثَى)). وعلى أبيات مع هذه البيت ذكرها، فانظر ذلك.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار**)) [(٣)]:

تقدم أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد بندار قريباً وبعيداً مراراً.

وابن أبي عديّ تقدم أنه: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

والأعمش: سليمان بن مهران.

وأبو الضحى: مسلم بن صبيح.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ**﴾ النور: ١١)):

تقدم الكلام عليه، وأن حسان لم يتول كبره، وإنما الذي تولى كبره عبدالله بن أُبي سلول.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ**)) [(٤)]:

تقدم أنه: حماد بن أسامة.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٦، رقم (٤٧٥٥)

(٢) التوضيح: ٢٣/ ٥٠

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٦، رقم (٤٧٥٦)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٧- ١٠٨

تقدم أن هذا تعليق مجزوم به، فعلقه هنا، وفي الاعتصام[١]، وقد أخرجه ((مسلم)) في التوبة عن أبي بكر وأبي كريب[٢]، و((الترمذي)) في التفسير عن محمود بن غيلان ثلاثتهم عن أبي أسامة، قال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث هشام[٣].

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ**)):

ذُكرَ فيهما: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**وَمَا عَلِمْتُ**)):

تقدم الكلام عليه مع الحديث: ((أَنَّهَا عَلِمَتْ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ أُمِّ مِسْطَحٍ))[٤].

قَوْلُهُ: ((**أَمَّا بَعْدُ**)):

تقدم الكلام عليها إعراباً والاختلاف في أول من قالها في أول هذا التعليق.

قَوْلُهُ: ((**أَبَنُوا أَهْلِي**)):

قال ابن قرقول: أي اتهموهم وذكروهم بالسوءِ، وفي رواية الأصيلي: ((ابّنُوا)) بتشديد الباء، وكلاهما صواب، قال ثابت: التَّأْبِينُ: ذكر الشيء وتتبعه، قال الشاعر: ((فَرَفَّعَ أصْحَابي الْمَطِيَّ وأَبَّنُوا))[٥]. قال ابن السكيت: أي ذكروها، والتخفيف بمعناه، وروى: انّبوا بتقديم النون، كذا قيده عبدوس بن محمد، وكذلك ذكره بعضهم عن الأصيلي، قال لي القاضي: وهو في كتابي منقوط من فوق ومن تحت، وعليه بخطى علامة الأصيلي، ومعناه إن صح: لاموا ووبخوا، وعندي أنه تصحيف لا وجه له ها هنا[٦]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَايْمُ اللَّهِ**)):

تقدم الكلام عليها، وعلى همزتها أنها بالوصل، وقيل بالقطع.

---

(١) صحيح البخاري: ٩/ ١١٣، رقم (٧٣٦٩)
(٢) صحيح مسلم: ٤/ ٢١٢٩، رقم (٥٨ / (٢٧٧٠))
(٣) سنن الترمذي: ٥/ ٣٣٢، رقم (٣١٨٠)
(٤) تقدم معنا في الحديث رقم: (٤٧٥٠)
(٥) الكتر اللغوي لابن السّكيت: (ص: ٨)
(٦) مشارق الأنوار: ١/ ١٢

قَوْلُهُ: ((**فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ**)):

كذا في نسخة، وفي أخرى: ((مُعَاذ))، وعلى معاذ صح. قال أبو ذر: وهو الصواب. انتهى. كذا في هامش أصلنا.

وقال الدمياطي: سعد بن عبادة وهم من أبي أسامة أو من هشام، وصوابه: سعد بن معاذ. انتهى

وهذا التصويب ظاهر جداً، وبعد أن نقل شيخنا هذا التصويب عن خط الدمياطي قال: وكذا قال ابن التين: هذا ليس بصحيح، والأحاديث كلها سعد بن معاذ، والذي عارضه سعد بن عبادة كما ذكره قريباً. وكذا أسلفه في الشهادات، وقد أسلفنا هناك أن ابن حزم وغيره وهَّى رواية سعد بن معاذ، فراجعه[1]. انتهى

قَوْلُهُ:((**وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ –وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ–**)):

هذا الرجل الذي قام هو: سعد بن عبادة، وكذا ذكرته في المغازي، وقدمت هناك أن أم حسان اسمها: الفريعة، وذكرت هناك نسبها، وهي صحابية –رضي الله عنها–[2].

[٢/١٦٦/ب]قَوْلُهُ: ((**أَمَا وَاللَّهِ**)):

أَمَا: بفتح الهمزة، وتخفيف الميم.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ لَوْ كَانُوا**)):

أن: بفتح الهمزة، وإسكان النون.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ**)):

تُضرب: مبني لما لم يسم فاعله، وأعناقُهم: مرفوع نائب منابَ الفاعل.

قَوْلُهُ: ((**وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ**)):

تقدم أنها: سلمى. وقيل: ريطة. وفي غير مصنف: رائطة، كذا نقل عن خط أبي نعيم[3].

قَوْلُهُ: ((**تَعِسَ**)):

تقدم الكلام عليه بلغتيه.

---

(١) التوضيح: ٢٣/ ٥٦، وانظر أيضًا التوضيح: ١٦/ ٥٨٣، وجوامع السيرة لابن حزم: (ص: ٥)

(٢) فريعة بنت خالد بن خنيس بن لودان الانصارية، والدة حسان بن ثابت، وإليها كان ينسب، فيقال: قال: ابن الفريعة وذكرها ابن سعد في المبايعات. الإصابة في تمييز الصحابة: ١١٨/١٤، رقم(١١٧٥٨)

(٣) التوضيح: ١٦/ ٥٧٩، ولم أقف عليه في معرفة الصحابة لأبي نعيم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((فَبَقَرَتْ لِي الْحَدِيثَ)):

[بقرت] [1] بالموحدة في أصلنا، قال ابن قرقول: أي استخرجته وبينته كذا هو بالنون، وكذا رويناه، وبعضهم رواه: [بالفاء]، وهو خطأ، والتبقير: الاستخراج للشيء والبحث عنه. وأُراه بالوجهين في كتاب الأصيلي، ولا معنى للفاء ها هنا[2]. انتهى

وقد ذكره ابن الأثير في الموحدة والقاف، وقال: أي فتَحَتْه وكَشَفَتْه[3]، وقال في النون والقاف: فنقرت لي الحديث، هكذا رواه بعضهم، والمروي بالباء الموحدة[4]. انتهى

قَوْلُهُ: ((وَوُعِكْتُ)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله، وتاؤه: مضمومة على التكلم، والوعك بإسكان العين وضمها: الحُمى. وقيل: ألمها[5].

قَوْلُهُ: ((أَرْسِلْنِي)):

هو: بفتح الهمزة، أمر من الرباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((فَأَرْسَلَ مَعِي الْغُلَامَ)):

كذا هنا، ولا أعرف اسمه، وساق شيخنا في سورة النور هذه الرواية ثم قال بعيد هذا: والخادم هي بريرة[6]. انتهى

وقد علمتَ أن الرواية هنا الغلام لا الخادم، ولكن سيأتي: ((فسأل عني خادمتي))، فلعل الناسخ انتقل بصره من مكان إلى مكان مع ما في ذكر بريرة في هذا الحديث من الإشكال، وقد قدمته في الشهادات، ولعله أرسل معها الخادم والخادمة تعظيماً لها. والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ)):

تقدم أنها: دعد. وقيل: زينب ونسبها، وأن راءها بالضم والفتح.

---

(١) كذا في المخطوط، وكذا في متن البخاري بالباء، ولكن في مشارق الأنوار [نقرت] بالنون وهو واضح في الكلام أعلاه

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٥

(٣) النهاية في غريب الحديث: ١/ ١٤٤

(٤) النهاية في غريب الحديث: ٥/١٠٥

(٥) النهاية في غريب الحديث : ٥/ ٢٠٧

(٦)التوضيح: ٥٧/٢٣

قَوْلُهُ: ((**فِي السُّفْلِ**)):

هو بضم السين وكسرها لغتان.

قَوْلُهُ: ((**لَهَا ضَرَائِرُ**)):

هو: مرفوع غير منون؛ لأنه لا ينصرف، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَاسْتَعْبَرْتُ**)):

استعبر: استفعل من العبرة، وهو تحلب الدمع[1].

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا رَجَعْتِ**)):

هو بكسر الهمزة، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمِي**)):

وفي رواية: ((خَادِمَتِي))، هذه لا أعرفها إلا أن تكون بريرة، وقد تقدم في الشهادات ما في ذلك، وقدمت أن شيخنا قال هنا: إنها بريرة.

قَوْلُهُ: ((**وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ**)):

بعضُ أصحابه لعله علي بن أبي طالب، و لم أر فيه نقلاً، لكن الأحاديث تدل عليه، والظاهر أن ذلك لما جرى لم يكن حاضراً إلا أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب، و لم ينقل في القصة شيء يقتضي أن يكون المنتهر أسامة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ**)):

قال ابن قرقول: كذا ضبطناه عن شيوخنا، ومعناه: أتوا لسؤالها وتهديدها، بسقط من الكلام، والهاء في به عائدة على الانتهار وتهديدها، وإلى هذا التأويل كان يذهب ابن سراج أبو مروان، وقيل معناه: بينوا لها وصرحوا، وإلى هذا كان يذهب ابن بطال والوقشي من قولهم: سقطت على الأمر إذا علمته، وساقطت الحديث إذا ذكرته، ويقال: منه سقط فلان في كلامه، يسقط وأسقط يُسقِط أيضا إذا أتى بسقط منه أو خطأ، وصحّف بعضهم هذا الحديث فقال: ((حتى أسقطوا لهاتها))، وهي رواية ابن ماهان -يريد من شدة الضرب، ولا وَجْهَ لهذا، وقال ابن سراج: أسكتوها[2]. انتهى

---

(١)النهاية في غريب الحديث: ٣/١٧١

(٢) مشارق الأنوار: ١/ ٣٦٤

وقال في ((النهاية)): فأسقطوا لها -يعني الجارية-: أي سبُّوها، وقالوا لها من سَقَط الكلام، وهو رَديئُه بسبَب حديث الإفك[١]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ**)):

تقدم الكلام على التبر.

قَوْلُهُ: ((**وَبَلَغَ الْأَمْرُ**)):

مرفوع؛ فاعل بلغ.

قَوْلُهُ: ((**مَا كَشَفْتُ مِنْ كَنَفَ أُنْثَى قَطُّ**)):

تقدم ما الكتف، وما في ذلك، وأن بعضهم قال: كان حصوراً، ويرده الحديث الذي في ((أبي داود)) في شكوى زوجته من أشياء[٢]، أو المراد على حرام، أو أنه تزوج بعد هذه القصة، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((**فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**)):

تقدم الكلام عليه أين قتل في الشهادات.

قَوْلُهُ:((**أَمَّا بَعْدُ**)):

تقدمت.

قَوْلُهُ: ((**وجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَار**)):

هذه المرأة لا أعرفها.

قَوْلُهُ: ((**وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ**)):

إني: بكسر الهمزة؛ لأن اللام في خبرها، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَأُشْرِبَتْهُ**)):

هو بضم الهمزة، وكسر الراء، أي: حل فيها محل الشراب :قاله ابن قرقول[٣].

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٧٨/٣

(٢) رواه أبو داود في السنن: ١/ ٧٤٦، رقم (٢٤٥٩) قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة إلى النبيّ ﷺ ونحن عنده فقالت يا رسول اللّه: إن زوجى صفوان بن المعطل يضربنى إذا صليت ويفطّرنى إذا صمت ولا يصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس...الحديث. قال الألباني: صحيح

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢ / ٢٤٧

وفي ((النهاية)): وأشربته قلوبكم أي: سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء، يقال: شربت الماء وأشربنه إذا سقيته، وأُشْرِب قلبُه كذا: أي حلَّ محل الشَّرَاب واختلط به كما يَخْتلط الصّبْغُ بالثوب(١).

قَوْلُهُ: ((**قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا**)):

بآءت: بهمزة ممدوة، قبل: تأء التأنيث، قال ابن قرقول: وذكر هذا، وحديث: ((أبوأ بإثمي))، معنى ذلك كله أعترف طوعاً، وكأنه من الأصل المقدم في الرجوع أي: رجعت إلى الإقرار بعد الإنكار أو السكوت، أو يكون من اللزوم ألزمت ذلك نفسها وتحملاه، قال الخطابي: باء فلان بذنبه إذا احتمله كرها و لم يستطع دفعه(٢). انتهى

ومعنى بآءت: أقرت واعترفت.

[١٦٧/٢/أ] قَوْلُهُ: ((**وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

أنزل: مبني لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**فَرُفِعَ عَنْهُ**)):

مبني أيضاً لما لم يسم فاعله.

قَوْلُهُ: ((**أَبْشِرِي**)):

هو: بقطع الهمزة وكسر الشين؛ رباعي، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ: مِسْطَحٌ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ**)):

تقدم الكلام على أصحاب الأفك في الشهادات.

قَوْلُهُ: ((**يَسْتَوْشِيهِ**)):

أي: يستخرجه ويبحث عنه(٣).

قَوْلُهُ: ((**وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ**)):

تقدم أن في ((معجم الطبراني الكبير)) أنه أضعف له النفقة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢ / ٤٨٨

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١ / ١٠٣

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٢٩٧

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ**)) (١):

شبيب: بفتح الشين المعجمة، وكسر الموحدة، تقدم.

وتقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا أنه كحدثنا غير أنه يكون أخذه عنه في حال المذاكرة غالباً، وأن مثل هذا يجعله المزي والدمشقي تعليقاً.

ويونس تقدم أنه: ابن يزيد الأيلي مراراً.

وابن شهاب تقدم مراراً أنه: الزهري، محمد بن مسلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**)) (٢):

تقدم مراراً أنه: الفضل ابن دكين، الحافظ.

وتقدمت صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ(٣)، والكلام عليها مطولاً، وهل هي صحابية أم لا؟ فانظره في الجنائز وغيرها.

قَوْلُهُ: ((**أَخَذْنَ أُزْرَهُنَّ**)):

قال بعض المصريين من المتأخرين الحفاظ في ((تفسير ابن مردويه)) وغيره: ((إنهن من الأنصار))(٤). انتهى

وهذا في الطريق الثانية، وأما الطريق الأولى ففيها: ((يرحم الله نساء المهاجرات الأول مراراً))(٥).

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ الْحَسَنُ**)) (٦):

هو: ابن أبي الحسن البصري، العلم المشهور، أحد الأعلام.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ...إِلَى آخِرِهِ**)):

قال بعض حفاظ مصر من المتأخرين: هو كلام أبي عبيدة في ((المجاز))(٧).

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٩

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٩، رقم (٤٧٥٩)

(٣) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدثت عن: عائشة، وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها (ع) تقريب التهذيب: (١١٦٩١)، وانظر تذهيب التهذيب:١١/ ١٤٧، (٨٦٩٣)

(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)، وانظر الدر المنثور: ١٨١/٦

(٥) يشير إلى الحديث قبله في نفس الباب

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٩

(٧) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِبُ**)) [(١)]:

والظاهر أنه المسندي، وقد تقدم في الجمعة ما قاله بعض الحفاظ المتأخرين من اطراد صنيع البخاري إذا قال: حدثنا عبدالله بن محمد أنه الظاهر أنه المسندي. انتهى

وشَيْبَانُ هذا هو: ابن عبدالرحمن النحوي، تقدم.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟**)):

هذا الرجل لا أعرف اسمه.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا يَحْيَى**)) [(٢)]:

هو: ابن سعيد القطان، الحافظ، شيخ الحفاظ.

وسفيان بعده هو: الثوري، كما نسبه الدمياطي.

ومنصور هو: ابن المعتمر.

وسليمان هو: الأعمش بن مهران.

وأبو وائل: شقيق بن سلمة.

وأبو مَيْسَرَةَ، قال الدمياطي هو: عمرو بن شرحبيل، روى [(٣)] الجماعة إلا ابن ماجة انتهى. وقد قدمت الكلام على أبي ميسرة غير مرة.

وعبدالله هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قَوْلُهُ: ((**ح**)):

تقدم الكلام على كتابتها، وكيف النطق بها في أوائل هذا التعليق، وسأعقده في أواخره -إن شاء الله تعالى-.

قَوْلُهُ: ((**وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ**)):

قال الدمياطي: القائل وحدثني واصل هو سفيان الثوري. انتهى، وهذا معنى كلام المزي أيضاً لكن المزي لم ينسب سفيان[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٩، رقم (٤٧٦٠)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١٠٩، رقم (٤٧٦١)

(٣) السياق يقتضي سقوط لفظة [عنه]

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٧/ ١١٦، (٩٤٨٠)

وواصل هو: ابن حيان -بفتح الحاء وتشديد المثناة تحت- الأحدب الأسدي الكوفي، مولى أبي بكر بن عياش من فوق، عن: شريح القاضي، والمعرور بن سويد، وأبي وائل، وإبراهيم النخعي، وجماعة. وعنه: أبو إسحاق الشيباني، ومغيرة بن مقسم، ومسعر، وشعبة، وسفيان، وطائفة. وثقه ابن معين وأبو داود، قال أبو داود: مات سنة عشرين ومائة، أخرج له (ع)[١].

وأبو وائل تقدم أعلاه وكذا عبدالله.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ أَيٌّ**)):

تقدم كيف النطق بها في باب فضل الصلاة لوقتها.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**)):

هو بفتح أوله وثالثه، أي: يأكل.

قَوْلُهُ: ((**أَنْ تُزَانِيَ**)):

تقدم أن معناها: المطاوعة لأنه من المفاعلة.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أحد الأعلام.

والقاسم بن أبي بزة: بفتح الموحدة، وتشديد الزاي مفتوحة، ثم تاء التأنيث، وهو جدّ صاحب القراءة البزي الأعلى[٣]، وصاحب القراءة: أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المكي، ثقة في القراءة، له ترجمة في ((الميزان))[٤].

قَوْلُهُ: ((﴿**وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ**﴾ الفرقان: ٦٨)):

كذا التلاوة، وفي بعض النسخ: ((لا تقتلون))، والتلاوة ما ذكرته.

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ: هَذِهِ آية مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ الَّتِي فِي النِّسَاءِ**)):

تقدم الكلام على ذلك.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٩/ ٣٣٥، رقم (٧٤٢٣)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١٠، رقم (٤٧٦٢)

(٣) القاسم بن أبي بزة مولى بني مخزوم، عن: أبي الطفيل، ومجاهد، وعنه: ابن جريج، وشعبة، وجمع، مات (١٢٤هـ) (ع) الكاشف: (٤٥٠٣)

(٤) ميزان الاعتدال: ١/ ١٤٤، رقم (٥٦٤)

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار**))[١]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد بندار.

وتقدم غندر ضبطاً وأنه محمد ومن لقبه بذلك.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا مَنْصُور**)):

هو: ابن المعتمر تقدم مراراً.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا شَيْبَانُ**)):

تقدم مراراً أنه ابن عبدالرحمن النحوي.

ومنصور هو ابن المعتمر.

وابن أبزى هو: عبدالرحمن بن أبزى، تقدم ضبطه أعلاه، وسيجيء مبيناً في الطريق التي بعد هذه.

قَوْلُهُ: ((**سَلْ ابْنَ عَبَّاسٍ**))[٢]:

سيجيء قريباً عن سعيد بن جبير: أمرني عبدالرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس[٣]، وفي هذا الحديث الذي نحن فيه: فسألته، وقائله سعيد بن جبير.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**))[٤]**:**

تقدم مراراً أن عبدان لقب، وأن اسمه: عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد.

وتقدم أن منصور هو: ابن المعتمر.

قَوْلُهُ: ((**أَمَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ**)):

كذا في جميع النسخ في ((الصحيحين))، ورواه أبو عبيد: أمرني سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، ورواه جماعة: أمرني ابن أبزى.

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١٠، رقم (٤٧٦٣)

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١٠، رقم (٤٧٦٦)

(٣) يشير إلى الحديث الذي بعدة

(٤) في المخطوط علق المصنف أولاً على ((قوله: أمرني عبدالرحمن)) ثم بعد ذلك علق على قوله: ((حدثنا عبدان)) و لم يظهر لي وجه تقديمه ذلك لذا قدمت قوله: ((حدثنا عبدان)) كعادته في الشرح

قال ابن قرقول: قال بعضُهم: فلعل ما في ((الصحيحين)) من ضمير المتكلم في أمرني مصحف من أبن [(١)]، فيكون موافقا لما في غيرهما، قال: وهو الصحيح؛ لأن لعبدالرحمن صحبة.

قال ابن قرقول: وهذا القول استبعاد من هذا القائل أن يكون عبدالرحمن بن أبزى يسأل ابن عباس و يتعلم منه، ولا ينكر سؤال عبدالرحمن ومن هو أكبر منه من الصحابة لابن عباس عن العلم؛ فقد سأله الأكابر من الصحابة[(٢)]. انتهى

وقول هذا القائل أن لعبدالرحمن صحبة كذا هو، وقد حكي الاختلاف فيها، والله اعلم.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**)) [(٣)]:

تقدم أن غياثاً: بكسر الغين المعجمة، ثم المثناة تحت مخففة، وفي آخره ثاء مثلثة.

وتقدم أن الأعمش: سليمان بن مهران.

ومسلم هو: ابن صبيح أبو الضحى.

[١٦٧/٢/ب] قَوْلُهُ: ((**خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ**)):

أما الدخان فهو معروف ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ الدخان: ١٠، وهو: ((أنه عليه السلام دعا على قريش بسبع كسبع يوسف، وأخذتهم سنة حتى حصب كل شيء، فجعل أحدُهم يرى ما بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع)) [(٤)]. وقيل غير ذلك، وسيجيء في سورة الروم.

وأما القمر فانشقاقه، وقد ذكرته حيث ذكره البخاري في باب انشقاق القمر.

وأما الروم فهو: ما ذكره في سورة الروم، وهو ظهورهم على كسرى.

والبطشة: يوم بدر.

واللزام: فُسر بأنه يوم بدر، وسيجيء في سورة الروم تفسيرهما بذلك. وقيل في كل منهما غير ذلك، واللزام في اللغة: الفصل في القضية، واللزام أيضا: الملازمة للشيء، أي الثبوت عليه والدوام، قال أبو عبيدة: كأنه من الأضداد[(٥)].

---

(١) في مشارق الأنوار زيادة ليتضح المعنى هي [عبدالرحمن]

(٢) مشارق الأنوار: ١/ ٤٠

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١١٠، رقم (٤٧٦٧)

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١١٤، (٤٧٧٤)

(٥) مشارق الأنوار: ١/ ٣٥٧

قَوْلُهُ: ((﴿**تَعۡبَثُونَ**﴾ الشعراء: ١٢٨: **تَبْنُونَ**))[(١)]:

هو من البناء.

قَوْلُهُ: ((﴿**مَّوۡزُونٖ**﴾ الحجر: ١٩ : **مَعْلُومٍ**)):

هذا ليس في هذه السورة، ولكنه في الحجر.

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ:** ﴿**لَشِرۡذِمَةٞ**﴾ الشعراء: ٥٤: **طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ**)):

قال بعض حفاظ مصر: هو كلام أبي عبيد في ((المجاز))[(٢)]. انتهى

قَوْلُهُ: ((﴿**الرِّيعُ**﴾ الشعراء: ١٢٨: **الْأَيْفَاعُ**)):

كذا في أصلنا، وفي الهامش: اليفاع، أما الرِيع: فبكسر الراء، وسكون الياء.

وأما الأيفاع: فهو جمع يفاع، والمفرد بفتح المثناة تحت وتخفيف الفاء وآخره عين مهملة، وهو: ما ارتفع من الأرض[(٣)].

قَوْلُهُ: ((**وَجَمْعُهُ رِيَعَةٌ وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُ الرِّيعَةُ**)):

كذا في أصلنا، وفي نسخة صحيحة أخرى: ((واحده الرِيعة))، قال شيخنا: وجمعه رِيعة، هو: بكسر الراء وفتح الياء، كقرِد وقِرَّده[(٤)]. انتهى

وفي ((المطالع)): والريع: الأيفاع كذا للأصيلي وابن السكن عن المروزي، ولغيرهما: ما ارتفع من الأرض، ثم قال البخاري: ((وجمعه ريعة))، وغيره يقول إن الريع جمع ريعة، ثم قال البخاري: وَجَمْعُ رِيْعة رِيَعَةٌ وَأَرْيَاعٌ ووَاحِدُه رِيْعَةُ، فجاء من كلامه: أن الرِيع جمع رِيْعة، وأن ريعة وأرياع جمع جمع[(٥)]. انتهى

كذا نقل عن البخاري، وكأنه وقع كذلك في نسخ بلادهم، والذي في أصل سماعنا ما ذكرته لك، والله أعلم.

قال الجوهري: والرِيعُ بالكسر: المرتفع من الأرض. وقال عُمارَةُ: هو الجبل، الواحد رِيعَةٌ، والجمع رِياعٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿**أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ**﴾ الشعراء: ١٢٨[(٦)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١١

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيد: ٨٦/٢، مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٩٧

(٤) التوضيح:٧٦/٢٣

(٥) مشارق الأنوار: ١/ ٢٩٧

(٦) الصحاح في اللغة: ٣/ ٣٦٤

قَوْلُهُ: ((**وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُه رِيعَةُ**)):

قال شيخنا: الذي ذكر بعض المفسرين: أن جمع ريعة أرياع، ((وريَعة)) بفتح الياء، ((وأن ريعاً جمع رِيْعة)) بسكون الياء، كعِهْنَةٍ وعِهْن(١). انتهى

قَوْلُهُ: ((**كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ**)):

هو: بفتح الميم، وإسكان الصاد المهملة، ثم نون مفتوحة، ثم عين كذلك، ثم تاء التأنيث، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((﴿**فَرِهِينَ**﴾ الشعراء: ١٤٩ : **مَرِحِينَ**)):

كذا في أصلنا، وفي أصل آخر صحيح، وقال شيخنا: فرهين: فرحين، أي: والهاء مبدلة من الحاء؛ لأنها من حروف الحلق(٢). انتهى

وهذا جاء في بعض النسخ، والله أعلم، والذي في أصلنا مرحين لا فرحين.

قَوْلُهُ: ((﴿**وَٱلْجِبِلَّةَ** ﴾ الشعراء:١٨٤: **الْخَلْقُ، جُبِلَ: خُلِقَ، وَمِنْهُ: جُبُلًّا وَجِبِلًّا وَجُبْلًا**)):

الجبلة: بضم الجيم، والموحدة، وتخفيف اللام، كذا كان في أصلنا، ثم ...تحت الجيم كسرة، وشددت اللام، و((الخَلْق)) بفتح الخاء وإسكان اللام.

وقوله: ومنه ((جُبُلاً)): هو بضم الجيم والموحدة، وتشديد اللام، والثانية: بكسرهما مع تشديد اللام، والثالثة: بضم الجيم، وإسكان الموحدة، وقد ذكر شيخنا فيها سبع لغات، قرئ بخمسة منها(٣).

وفي الصحاح: ((الجِبْلة)) الكسر: الخلقة... إلى أن قال والجُبُلُ: الجماعةُ من الناس، وفيه لغات قرئ بها قوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا** ﴾ يس: ٦٢ عن أبي عمرو، ﴿ جُبُلاً ﴾(٤)، ﴿وجبْلاً﴾ عن الأعرج وعيسى بن عمر،﴿وجبِلاًّ﴾بكسر الباء والتشديد عن أهل المدينة، ﴿وجُبُلاًّ﴾ بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي إسحق.

---

(١) التوضيح:٧٦/٢٣

(٢) التوضيح: ٧٦/٢٣-٧٧

(٣) التوضيح: ٧٧/٢٣

(٤) في ((الصحاح)) للجوهري، زيادة هامة ليصح عزو القراءات هي: [عن الكسائِي].

والجِبِلَّةُ: الخِلْقَةُ؛ ومنه قوله عزَّ وجلَّ:﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ الشعراء: ١٨٤، وقرأها الحسن بالضم[١]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ**))[٢]:

تقدم أنه: أبو سعيد الخراساني،عن: سماك بن حرب، ومحمد بن زياد، وثابت البناني، وخلق، وعنه: معْن، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد بن سنان العَوَقي، وخلق، وثقه أحمد وأبو حاتم، من أئمة الإسلام، وفيه إرجاء، توفي سنة: بضع وستين ومائة، أخرج له (ع). وقد تقدم، وأن له ترجمة في ((الميزان))، ولكن طال العهد به، وقد صحح عليه في ((الميزان)).

وابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أحد الأعلام، تقدم.

وهذا التعليق أسنده النسائي في ((التفسير)): عن أحمد بن حفص بن عبدالله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان به.

حديث النسائي ليس في الرواية و لم يذكره أبو القاسم :قاله المزي في ((أطرافه))[٣].

قَوْلُهُ: ((**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ –عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ– يَرَى أَبَاهُ**)):

أبو إبراهيم هو آزر، ولقبه تارخ، وقد تقدم ضبطه في النسب الشريف، وقيل: إن لقبه آزر، واسمه تارخ، والقولان مشهوران.

قال السهيلي: وآزر قيل معناه: يا أعوج. وقيل: هو اسم صنم، وانتصب على إضمار الفعل في التلاوة. وقيل: هو اسم لأبيه كان يسمى تارح وآزر، وهذا هو الصحيح لمجيئه في الحديث منسوبًا إلى آزر[٤]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)) [٥]:

تقدم مراراً أنه: ابن أبي أويس، عبدالله، وأنه ابن أخت الإمام مالك بن أنس، وتقدم أن أخاه: عبدالحميد بن أبي أويس، ولا عبرة بما قيل فيه.

---

(١)الصحاح في اللغة: ٣٣٩/٤، وانظر التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: (ص: ١٢٠)

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ١١٠، رقم (٤٧٦٨)

(٣)سنن النسائي الكبرى: ٦/ ٤٢٢، رقم (١١٣٧٥)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/ ٣٠٩، رقم (١٤٣٢٤)

(٤) الروض الأنف: ١ / ٣٨

(٥)صحيح البخاري: ٦/ ١١١، رقم (٤٧٦٩)

وابن أبي ذئب تقدم أعلاه.

وسعيد المقبري: بضم الموحدة وفتحها.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**))[١]:

تقدم قريباً وبعيداً أنه: بكسر الغين المعجمة، وتخفيف المثناة تحت، وفي آخره ثاء مثلثة.

وتقدم الأعمش أنه: سليمان بن مهران.

قَوْلُهُ: ((**عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾** الشعراء: ٢١٤ **الحديث**)):

هذا مرسل صحابي؛ لأنها نزلت بمكة، وابن عباس ولد في الشعب وكان صغيراً، قال شيخنا: كان صغيراً[٢].

وقال في سورة ((تبت)) عن الداودي: إنه لم يخلق، قال شيخنا: وهو لائح[٣]. انتهى.

ومرسل الصحابي معمول به خلافاً لأبي إسحاق الإسفرائيني[٤]وطائفة يسيرة، وقد تقدم[٥]. تقدم[٥].

قَوْلُهُ: ((**حَتَّى اجْتَمَعُوا**)):

قال بعض حفاظ مصر: إنهم يوم جمعهم كذلك خمسة وأربعين رجلاً من بني هاشم وبني المطلب فقط[٦]. انتهى

قَوْلُهُ: ((**فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ**)):

اسمه: عبدالعزى بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، هلك بعد وقعة بدر بسبعة أيام، كذا قال بعضُ الحفاظ.

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١١، رقم (٤٧٧٠)

(٢) التوضيح: ٢٣/ ٨١

(٣) التوضيح: ٢٣/ ٥٩٩

(٤) هو: الإمام، العلامة الأوحد، الأستاذ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرايينيّ، الأصوليّ، الشّافعيّ، الملقّب ركن الدين (٤١٨هـ)، أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة. سير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٥٣، رقم (٢٢٠)

(٥) تدريب الراوي: ١/ ٢٣٥

(٦) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

قال ابن إسحاق بسنده ما معناه: عاش حتى وصل أبو سفيان بن الحارث إلى مكة من وقعة بدر ضربته أم الفضل بعمود ضربة فلَعت في رأسه شَجَّة منْكَرة... إلى أن قال: فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته[1].

فهذا يقتضي أنه عاش بعد الوقعة أكثر من سبع ليال؛ لأن بدراً بينها وبين مكة نحو أربع مراحل، وعلى تأويل قول من قال: إنه عاش سبع ليال بعد بدر، والله أعلم.

وسأذكر الحكمة في عدول الباري ﷻ عن اسمه إلى كنيته في تفسير ((تبت)) -إن شاء الله تعالى وقدره-.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ))[2]:

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهري: محمد بن مسلم.

وسعيد ابن المسيب تقدم مراراً أنه: بفتح الياء وكسرها، وأن غير والده لا يجوز فيه إلا فتح الياء.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن تقدم مراراً أنه: ابن عوف الزهري، وأن اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل، وأنه أحد الفقهاء السبعة.

وأن أبا هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، والله أعلم.

وهذا الحديث مرسل صحابي؛ لأن أبا هريرة لم يصحب إلا في المدينة عام خيبر، فإما أن يكون النبي ﷺ حدثه به مرةً أخرى أو أن صحابياً أخبره به، والله أعلم.

[٢/١٦٨/أ] قَوْلُهُ: ((يا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ)):

تقدم مراراً أنه يجوز فتح سين العباس وضمها، وضم ابن وفتحها، ومثله يا فاطمةَ بنتَ محمد، والضم في الاسم وفي ابن غريب، ذكره ابن مالك ((التسهيل)).

---

(١) انظر الروض الأنف: ٥/ ١٢١، وعيون الأثر: ١/ ٣٥٠

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١١، رقم (٤٧٧١)

قَوْلُهُ: ((**يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ**)):

لا يجيء فيها ما جاء في الذي قبلها، وإنما يجيء فيها الضم، وفي ((عمةَ)) ليس فيه إلا النصب على الصحيح، والله أعلم.

وقد ذكرته مطولاً في أوائل هذا التعليق، فانظره إن أردته.

قَوْلُهُ: ((**يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ**)):

يأتي في إعرابها ما جاء في يا عباس بن عبدالمطلب.

قَوْلُهُ: ((**تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)):

الضمير في تابعه يحتمل أن يعود على أبي اليمان، ويحتمل عوده على شعيب.

وأصبغ هو: ابن الفرج، تقدم.

وابن وهب هو: عبدالله بن وهب، أحد الأعلام.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

والزهري: محمد بن مسلم ابن شهاب، أحد الأعلام، وعالم الحجاز.

ومتابعة أصبغ لم أرها في شيء من الكتب الستة إلا ها هنا.

وحديث ابن وهب في ((مسلم)) في الإيمان عن حرملة بن يحيى[1]، (س) في الوصايا عن سليمان بن داود المهري[2]، كلاهما عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة.

قَوْلُهُ: ((**الصَّرْحُ: كُلُّ مِلَاطٍ اتُّخِذَ مِنْ الْقَوَارِيرِ**))[3]:

المِلاط -بكسر الميم، وتخفيف اللام، وفي آخره طاء مهملة-: الطين الذي بين أثناء البناء، ومنه ((ملاطها المسك))[4].

(١) صحيح مسلم: ١/ ١٩٢، رقم (٣٥١/(٢٠٦))
(٢) سنن النسائي: ٦/ ٢٤٩، رقم (٣٦٤٦)
(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١١٢
(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٣٨٠

وقال شيخنا ما لفظه: وقوله ((بلاط)) هو بخط الدمياطي بالباء، وذكره ابن التين بالميم قال: المَلاط بفتح الميم الطين، وقيل: إنه الصخر. وقيل: كل بناء عال مرتفع. قال ابن فارس: هو البيت الواحد المنفرد الطويل في السماء[١]. انتهى

وفي ((المطالع)) في حرف الباء مع اللام ما لفظه: وفي التفسير ((الصرح)): كل بلاط اتخذ من القوارير كذا لابن السكن والأصيلي، ولغيرهما: ((كل مِلاط)) بميم مكسورة، والمِلاط: الطين، والبَلاط: كل ما فرشت به الأرض من آجر أو حجارة أو غير ذلك[٢]. انتهى

قَوْلُهُ: ((حُسْنُ الصَّنْعَةِ)):

حُسنُ: بضم الحاء، وإسكان السين المهملتين.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ)) [٣]:

تقدم مراراً أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهري، محمد بن مسلم ابن شهاب.

وسعيد بن المسيب بكسر ياء أبيه وفتحها، وغير أبيه لا يجوز فيه إلا الفتح، ورواية سعيد عن أبيه من الوحدان، تقدم مع الكلام مع الحاكم[٤].

قَوْلُهُ: ((لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ)):

تقدم الكلام على اسم أبي طالب، والاختلاف فيه، ومتى جاءته المنية، وعلى أبي جهل وهو: عمرو بن هشام، فرعون هذه الأمة، قتل ببدر كافراً، وعلى عبدالله بن أبي

أمية وأنه ابن عمةِ النبي ﷺ عاتكة، وأنه أسلم، وصحب، وقتل بالطائف.

---

(١) التوضيح: ٨٣/٢٣

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٩٠/١

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ١١٢، رقم (٤٧٧٢)

(٤) قال ابن الصلاح في المقدمة: (ص: ٤٢٥-٤٢٦): النوع السابع والأربعون: معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم... إلى أن قال: ثم إن الحاكم أبا عبدالله حكم في ((المدخلِ إلى كِتابِ الإكلِيلِ)) بأن أحداً من هذا القبيلِ لم يخرج عنه البخاري ومسلم في ((صحيحهما))، وأنكر ذلك عليه ونقض عليه بإخراجِ البخاريّ في ((صحيحه)) حديث قيسِ بن أبي حازم عن مرداس الأسلميّ: ((يذهب الصالحون الأوّل فالأول))، ولا راوي له غير قيس. وبإخراجه بل بإخراجهما حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب مع أنه لا راوي له غير ابنه.

ويعرضها: بفتح الياء وكسر الراء.

قَوْلُهُ: ((**وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ**)):

صوابه ويعيدان له تلك المقالة.

قَوْلُهُ: ((﴿**لَتَنُوٓأُ**﴾ القصص: ٧٦ : **لَتُثْقِلُ**)):

تُثقل: بضم التاء، ثم مثلثة ساكنة، ثم قاف مكسورة، ثم لام، كذا في أصلنا، والذي يظهر: لتَثقُل: بفتح المثناة فوق، وضم القاف، ثلاثي لازم؛ لأنه متعدي بحرف الجر.

قَوْلُهُ: ((**وَالْعُدْوَانُ وَالْعَدَاءُ وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ العَدَاءِ**)):

بفتح العين، وتخفيف الدال، وبالمد، وهو: تجاوز الحد والظلم، يقال: عدا عليه عَدْواً وعُدوّاً وعَداءً[1].

قَوْلُهُ: ((**والْجِذْوَةُ قِطْعَةٌ...إِلَى آخِرِهِ**)):

الجذوة: مثلثة الجيم، قرأ عاصم: بالفتح، وحمزة: بالضم، والباقون: بالكسر[2].

قَوْلُهُ: ((**وَالْأَفَاعِي**)):

والأفاعي: جمع أفعى، وهو حية، وهو أفعل، تقول: هذه أفعاً بالتنوين، والأُفعُوان: بضم الهمزة والعين، ذكر الأفاعي، والْجَانُّ: حيةٌ بيضاء، والجمع: جنان، مثل حائط وحيطان[3].

قَوْلُهُ: ((**وَالْأَسَاوِدُ**)):

إنما جُمع على هذا لأنه اسم، ولو كان صفة لجُمع على فُعْل، وهو بفتح الهمزة، وبالسين المهملة، وبعد الألف واو مكسورة، ثم دال مهملة.

قَوْلُهُ: ((﴿**رِدْءًا**﴾ القصص: ٣٤ : **مُعِينًا**)):

هو: بالعين المهملة، وقبل الألف نون.

قَوْلُهُ: ((**كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا**)):

عَزَّزْتَ: بزائين: الأولى مشددة، وتخفف أيضاً.

---

(١)الصحاح في اللغة للجوهري: ٦/٢٤٢٠

(٢)التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: (ص: ١١٣)

(٣)الصحاح في اللغة للجوهري: ٦/ ٢٤٥٦

قَوْلُهُ: ((﴿**بَطِرَتْ**﴾ القصص: ٥٨)):

البطر: الطغيان عند النعمة والعافية[١].

قَوْلُهُ: ((**أَشِرَتْ**)):

هو: بفتح الهمزة، وكسر الشين المعجمة، وبالراء، الماضي بالكسر، والمستقبل بالفتح، يأْشَرُ.

قَوْلُهُ: ((**أُمُّ القُرَى مَكَّةُ وَمَا حَولَهَا**)):

تقدم أسماء مكة في كتاب الحج، وذكرت لها خمسين اسماً، فانظر ذلك، ويريد بقوله: ((مكة وما حولها)): أن الضمير يعود على القرى، وقوله: ((مكة وما حولها)) تفسير للأم، والإشارة بالرسول على هذا إلى نبينا ﷺ.

قَوْلُهُ: ((**أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ وَكَنَنْتُه أَظْهَرْتُهُ**)):

قال ابن قرقول: وفي التفسير: أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته أظهرته، كذا لهم، وإلا بمساق الكلام: وكننته وخفيته أظهرته، وهو المعروف، ويخرج الأول على أن يكون أخفى من الأضداد[٢]. انتهى.

والكلام على ما في أصلنا، ومعنى كلامه: أن كننت من الأضداد بمعنى أخفيت وبمعنى أظهرت، ويوضحه: أن في بعض النسخ كنسخة الدمياطي وغيرها: وكننته خفيته وأظهرته، وفي نسخة أخرى صحيحة: أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته أظهرته. انتهى

وفي حفظي: أني رأيت لبعض أهل اللغة أن كننته بمعنى خفيته وأظهرته ضد.

والذي في الصحاح: كَنَنْتُ الشيء: سترتُه وصُنْته من الشمس، وأَكْنَنْتُهُ في نفسي: أسررته، وقال أبو زيد: كَنَنْتُهُ وأَكْنَنْتُهُ بمعنًى في الكِنِّ وفي النفس جميعاً، وتقول: كَنَنْتُ العلم وأَكْنَنْتُهُ فهو مَكْنونٌ ومُكَنٌّ، وكَنَنْتُ الجارية وأَكْنَنْتُها فهي مَكْنونَةٌ ومُكَنَّةٌ[٣].

---

(١)مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٨٧

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١/ ٢٤٥

(٣) الصحاح في اللغة للجوهري: ٦/ ٢١٨٩

وَقَوْلُهُ: ((**خَفَيْتُهُ**)):

قال الجوهري الأصمعي: خَفَيْتُ الشيء أَخْفِيهِ: كتمته، وخَفَيْتُهُ أيضاً: أظهرته، وهو من الأضداد. وأبو عبيدة مثلُه... إلى أن قال: وأَخْفَيْتُ الشيء: سترته وكتمته(١).

ويحتمل أن يريد البخاري: وكننته خفيته أظهرته على رواية حذف الواو أنّ كننته بمعنى خفيته التي هي بمعنى الظهور لا بالمعنى الآخر، ويحتمل ان يريد ((بخفيته)) الكتمان، وبـ ((أظهرته)) الظهور وحذف الواو العاطفة، وأما رواية: ((أخفيته وأظهرته)) بالهمز في الأولى والواو في الثانية فيحتمل أن تكون للإزالة أي: أزالت خفاءَه وأظهرته، وعلى رواية: ((أخفيته أظهرته)) فهي أصرح في أنها للإزالة، والله أعلم.

[٢/١٦٨/ب]قَوْلُهُ: ((**أَنَا يَعْلَى**))(٢):

هو: ابن عُبيد الطنافسي، ثقة إلا في الثوري(٣)، تقدم مترجماً.

قَوْلُهُ: ((**أَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ**)):

قال الدمياطي: سفيان بن دينار، أبو ورقاء، وقيل أبوسعيد العصفري الأحمري، ويقال: الكوفي التمار انفرد به البخاري. انتهى

اعلم أن سفيان العصفري هو: سفيان بن زياد، أبو الورقاء الكوفي، وكذا قال بعض حفاظ مصر من المتأخرين في قوله ((سفيان العصفري)) هو: ابن زياد(٤). انتهى

عن: أبيه، وشريح القاضي، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وغيرهم. وعنه: الثوري، وعُمر بن الخطاب البجلي الكوفي، ومروان بن معاوية، ومحمد ويعلى ابنا عُبيد. وثقه أبو حاتم وغيره، والصحيح أنه غير سفيان التمار، وممن خلطهما البخاري وغيره. انتهى كلام الذهبي في ((تذهيبه))، وهو للمزي قبله(٥). وهذا الدمياطي ممن خلطهما، وانظر لفظه: أخرج له (خ، ٤).

(١) الصحاح في اللغة للجوهري: ٦/ ٢٣٢٩

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١٣، رقم (٤٧٧٣)

(٣) يعلى بن عبيد الطنافسي، أخو عمر، ثقه عابد، قال ابن معين: ثقة إلا في سفيان، مات في شوال (٢٠٩هـ) (ع) الكاشف: (٦٤١٥) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٥٨، رقم (٩٨٣٨)

(٤) مقدمة فتح الباري: (ص: ٣١٢)

(٥) تهذيب الكمال: ١١/ ١٥٣، رقم (٢٤٠٦)، تذهيب التهذيب: ٤/ ٦٩، رقم (٢٤٣٧)

وأما سفيان التمار فهو: سفيان بن دينار التمار، أبو سعيد الكوفي، يروي عن: مصعب بن سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والشعبي، وجماعة، وقيل: إنه روى عن ابن الحنفية، وعنه: مندل بن علي، وابن المبارك، وأبو بكر بن عياش، ويعلى بن عُبيد، وجماعة، وثقه ابن معين وغيره، وقد أدرك كبار الصحابة لكن لم يحمل عنهم، قال سفيان هذا: ((رأيت قبر النبي ﷺ مسنماً))[(١)]، أخرج له (خ، س)[(٢)].

وقول الدمياطي: انفرد به البخاري -على تقدير صحة ما قاله- فمعناه عن مسلم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((ضَلَلَةً))[(٣)]:

هو: بفتح الضاد واللامين، وهذا معروف.

قَوْلُهُ: ((﴿يُحْبَرُونَ﴾ الروم:١٥ : يُنَعَّمُونَ))[(٤)]:

هو: بفتح النون، وتشديد العين المهملة.

قَوْلُهُ: ((﴿يَمْهَدُونَ﴾ الروم: ٤٤ : يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ)):

يُسوون: بضم الياء، وفتح السين، ثم واو مضمومة.

قَوْلُهُ: ((﴿ضَعْفٍ﴾ وَ ﴿ضُعْفٍ﴾ الروم: ٥٤ :لُغَتَانِ. انتهى)):

قال الدمياطي: كذا قال الخليل، ويقال: الضُعْفُ في الجسد، والضَعْف في العقل. انتهى

وهما قراءتان: قرأ أبو بكر وحمزة: بالفتح في الأماكن الثلاثة، وكذلك روى عن حفص عن عاصم فيهن؛ غير أنه ترك ذلك واختار الضم اتباعاً منه لرواية حدثه بها الفضلُ بن مرزوق عن عطية العَوْفي عن عبدالله بن عُمر: ((أن النبي ﷺ أقرأه ذلك بالضم))، فردَّ عليه الفتح وأباه، وعطية يضعف، وما رواه حفص عن عاصم عن أئمته أصح، قال أبو عَمرو الداني: وبالوجهين آخُذ في روايته لأتابع عاصمًا على روايته، وأوافق حفصاً على اختياره، وقرأ الباقون: بضم الضاد فيهن[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري: ٢/ ١٠٣، رقم (١٣٩٠)

(٢) تذهيب التهذيب: ٤/ ٦٧-٦٨، رقم (٢٤٣٢)

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١١٣

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١١٣

(٥) شرح الشاطبية لأبي شامة: (ص: ٤٩٤)

تنبيه: قصة عطية أخرجها الحاكم في ((المستدرك)) في القراءات[١]، و لم يحتج (خ، م) بعطية، وهو ضعيف كما قال أبو عَمرو.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الكاف، وكسر المثلثة.

وسُفْيَانُ الظاهر أنه الثوري؛ وذلك لأن عبدالغني في ((الكمال)) قال روى عن سفيان الثوري. والذهبي قال: عن سفيان فأطلق فحملتُ المطلق على المقيد.

ومَنْصُورٌ هو: ابن المعتمر، تقدم مراراً.

والأعمش: سليمان بن مهران.

وأبو الضحى: قال الدمياطي: مسلم بن صبيح العطار الكوفي، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز. انتهى، وقد قدمته مراراً.

قَوْلُهُ: ((**بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ**)):

هذا الرجل لا أعرف اسمه، وفي ((مسلم)) في أواخره في كتاب صفة القيامة: ((إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقُصُّ)) [٣].

وأبواب كندة باب من أبواب الكوفة[٤].

قَوْلُهُ: ((**يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ**)):

المؤمن: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ**)):

تقدم أنها: القحط والجدبُ.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٢٧٠، رقم (٢٩٧٤) قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر به.

قال الحاكم: تفرد به عطية العوفي، و لم يحتجا به، وقد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق. قَالَ الذّهبي في التّلخيص: لم يحتجّا بعطية.

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١٤، رقم (٤٧٧٤)

(٣) صحيح مسلم:٤/ ٢١٥٥، رقم: (٣٩/ (٢٧٩٨)

(٤) انظر معجم البلدان: ١/ ٤٥٩

قَوْلُهُ: ((**فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ**)):

هذا هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وقد تقدم في الاستسقاء.

قَوْلُهُ: ((فَقَرَأَ ﴿ **فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ** ﴾ الدخان: ١٠)):

اعلم أن في الحديث الصحيح: ((أنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات))[١]، فذكر الدخان والدخان، وهذا الحديث يؤيد قولَ من قال: إن الدخان دخانٌ يأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام، وأنه لم يأت بعدُ، وإنما يكون قريباً من قيام الساعة، وهذا القول هو الذي أنكره عبدالله بن مسعود على قائله، وأنه إنما هو عن عبارة عما نال قريشاً من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان، وقد وافق ابنَ مسعود جماعة، وقال بالقول الآخر: حذيفة، وابن عُمر، والحسن، ورواه حذيفة عن النبي ﷺ : ((وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً))[٢]،

ويحتمل أنهما دخانان جمعاً بين الروايتين والقولين[٣]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((﴿ **يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ الكُبْرَى** ﴾ الدخان: ١٦ **يَوْمَ بَدْرٍ** وَ﴿**لِزَامًا**﴾ الفرقان: ٧٧ **يَوْمَ بَدْرٍ**)) :

وهذا صريح في أن البطشة واللزام يوم بدر، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في الفرقان في كلام، فانظره.

ونبطش: بكسر الطاء وضمها لغتان، وهذا معروف.

---

(١) صحيح مسلم: ٤/ ٢٢٢٥، رقم (٣٩/ (٢٩٠١))

(٢) رواه الطبري في جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٢/ ١٧-١٨قال: حدثني عصام بن روّاد بن الجراح، قال: ثني أبي، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: ثنا منصور بن المعتمر، عن رِبْعِيِّ بن حَرَاش، قال: سمعت حُذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ: ((أَوَّلُ الآيات الدَّجالُ، وَنزول عِيسى بن مَرْيَمَ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنِ أَبْيَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إلى المَحْشَرَ تَقِيلُ مَعَهُمْ إذَا قالوا، والدُّخان...الحديث

وقد ضعف الطبري الحديث فقال: وإنما لم أشهد له بالصحة، لأن محمد بن خلف العسقلانيّ حدثني أنه سأل روّادا عن هذا الحديث، هل سمعه من سفيان؟ فقال له: لا فقلت له: فقرأته عليه، فقال: لا فقلت له: فقرئ عليه وأنت حاضر فأقرّ به، فقال: لا فقلت: فمن أين جئت به؟ قال: جاءني به قوم فعرضوه عليّ وقالوا لي: اسمعه منا فقرءوه عليّ، ثم ذهبوا، فحدّثوا به عني، أو كما قال؛ فلما ذكرت من ذلك لم أشهد له بالصحة.

قال ابن كثير في التفسير: ٧/ ٢٤٨: وقد أجاد ابن جرير في هذا الحديث هاهنا، فإنه موضوع بهذا السند، وقد أكثر ابن جرير من سياقه في أماكن من هذا التفسير، وفيه منكرات كثيرة جدًا، ولا سيما في أول سورة ((بني إسرائيل)) في ذكر المسجد الأقصى، والله أعلم.

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٨/ ٢٧

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**))[١]:

تقدم مراراً أنه: عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، وأن عبدان لقبه له.

وعبدالله هو: ابن المبارك.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

والزّهري، محمد بن مسلم.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن هو: ابن عوف الزهري، عبدالله، وقيل: إسماعيل، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

وأبوهريرة: عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ**)):

تقدم الكلام على الفطرة في الجنائز في باب: ((إذا أسلم الصبي فمات هل يُصَلى عليه))، وكذا ((تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ))، وأنه: مبني لما لم يسم فاعله، وأنه لم يُسمع إلا كذلك، والبهيمة: مرفوع نائب مناب الفاعل. وعلى: ((جَمْعَاءَ)). وعلى: ((تُحِسُّونَ))، وأن الأفصح فيه الرباعي. وعلى: ((جَدْعَاءَ)).

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا جَرِيرٌ**))[٢]:

تقدم مراراً أنه: ابن عبدالحميد.

والأعمش: سليمان بن مهران.

وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي الفقيه.

وعبدالله هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي، تقدموا كلهم.

قَوْلُهُ: ((**إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِه**)):

قال السهيلي: لقمان بن عنقاء بن سرور فيما ذكروا... إلى أن قال: وليس هو بلقمان بن عاد الحميري[٣]. انتهى

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ١١٤، رقم (٤٧٧٥)

(٢)صحيح البخاري: ٦/ ١١٤، رقم (٤٧٧٦)

(٣) الروض الأنف: ٤/٤٠

وقال الثعلبي في ((العرائس)): كان لقمان مملوكاً، وكان أهون مملوكي سيده عليه، قال: وأول ما ظهر من حكمته: أنه كان مع مولاه فدخل مولاه الخلاءَ [١٦٩/٢/أ] فأطال الجلوس، فناداه لُقمانُ أن طول الجلوس على الحاجة تتجع منه الكبد، ويورث الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس هويناً، وقم، فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء.

وروى أنه كان عبداً حبشياً نجاراً. انتهى

وقيل: نوبياً من سودان مصر، ذو مشافر، وكان خياطاً. وقيل: راعياً. وقيل: كان ابن أخت أيوب. وقيل: ابن خالته، وزمانه مابين عيسى ومحمد ﷺ. وقيل: ولد بعشر سنين من ملك داود، وبقي إلى عهد يونس، وقد اتفق العلماء على إنه ليس بنبي إلا ما يحكى عن عكرمة وبعض الناس معه فقالوا: هو نبي، وأخرج البخاري له في كتاب الأنبياء يدل على أنه عنده نبي، وقد تقدم، وأما ابنه فاسمه: أنعم، وقيل: ماتان. وقيل: مشكور .

وقال السهيلي : اسمه ثاران فيما ذكر الزجاج وغيره، وقيل في اسمه غير ذلك. انتهى[١].وقد تقدم.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ)) [٢]:

إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في باب الخمس في باب في قول الله تعالى﴿ **فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ** ﴾ الأنفال:٤١، وقال المزي في ((أطرافه)) في هذا الحديث: إنه إسحاق بن إبراهيم[٣].

وجرير هو: ابن عبدالحميد الضبي، القاضي.

وأبو حيان: بفتح الحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت، قال الدمياطي: أبو حيان، يحيى بن سعيد التيمي.

وأبو زرعة: هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، وقد تقدم هذا مراراً، وفي اسم أبي زرعة أقوال أخرى ذكرها.

قَوْلُهُ: ((إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟)):

هذا الرجل هو: جبريل ﷺ كما سيجيء في الحديث نفسه، وقد مضى أيضاً.

---

(١) الروض الأنف: ٤/٤٠

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١٥، رقم (٤٧٧٧)

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤٥١/١٠، رقم (١٤٩٢٩)

قَوْلُهُ: ((**بِالْبَعْثِ الْآخِرِ**)):

هو: بكسر الخاء، تقدم الكلام عليه في كتاب الإيمان، وعلى قوله: ((إذا ولدت الأمة ربتها)).

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ**)) (١):

هذا هو: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الجعفي، أبو سعيد الكوفي، نزل مصر، عن: الدراوردي والمحاربي. وعنه: (خ)، والحسن، صويلح، توفي سنة (٢٣٧هـ(، أخرج له (خ، ت)، له ترجمة في ((الميزان))(٢).

وابن وهب هو: عبدالله بن وهب، أحد الأعلام.

قَوْلُهُ: ((**الذي لَا تُمْطَرُ إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا**)) (٣):

تُمطَر: مبني لما لم يسم فاعله.

وَقَوْلُهُ: ((**الذِي**)):

كذا في أصلنا القاهري، وفي أصلنا الدمشقي: ((التي))، وهذه على الجادة.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**)) (٤):

تقدم مرارا أن هذا هو: ابن المديني، الحافظ، الناقد.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة.

وأبو الزناد تقدم مراراً أنه: بالنون، وأن اسمه: عبدالله بن ذكوان.

وأن الأعرج: عبدالرحمن بن هرمز.

قَوْلُهُ: ((**وحَدَّثَنَا سُفْيَانُ**)):

قائل ذلك هو: على بن عبدالله -هو ابن المديني-.

وسفيان هو: ابن عيينة، وهذا ظاهر جداً.

قَوْلُهُ: ((**قِيلَ لِسُفْيَانَ رِوَايَةً**)):

تقدم أن معنى قول الراوي: روايةً، ويبلغ به، وينميه، ويرفعه، أي: مرفوعاً.

وإذا قال ذلك التابعي فهو مرسل(٥).

---

(١)صحيح البخاري: ٦/ ١١٥، رقم (٤٧٧٨)

(٢) الكاشف: (٦١٨١)، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٢، (٩٥٣٢)

(٣)صحيح البخاري: ٦/ ١١٥

(٤)صحيح البخاري: ٦/ ١١٥، رقم (٤٧٧٩)

(٥) مقدمة ابن الصلاح: (ص: ٥١-٥٢)

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[(١)]:

هو: حماد بن أسامة.

والأعمش: سليمان بن مهران، أبو محمد، الكاهلي، القارئ.

وأبو صالح تقدم مراراً أنه: ذكوان السمان.

قَوْلُهُ: ((**مِنْ بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ**)):

وفي نسخة في هامش أصلنا: ((بَلْهَ)) من غير من، ورأيت في حاشية نسخة من هذا الصحيح ما لفظه: اتفقت نسخ الصحيح على قوله: ((من بله))، والصواب إسقاط حرف من لا غير، هكذا نقلت هذه الحاشية من خط الصنعاني، وعلى مذهب الكوفيين: يجوز أن تكون من زائدة، كما يقولون قد كان من مطر. انتهى

وقال ابن هشام الإمام جمال الدين القاهري النحوي في ((كتاب المغني)) له: ومنه نقلت بله على ثلاثة أوجه: اسم لدعْ، ومصدر بمعنى الترك، واسم مُرادف لكيفَ، وما بعدها منصوب على الأول، ومخفوض على الثاني، ومرفوع على الثالث، وفتحها بناءٌ على الأول والثالث، وإعراب على الثاني، ومن الغريب أن في ((البخاري)) في تفسير سورة السجدة: يقول الله تعالى: ((أعددتُ لعبادي الصالحين))...وساق حتى قال ((من بَلْهِ ما اطلعتم عليه)). فاستعملتْ معربة مجرورة بمنْ خارجة عن المعاني الثلاثة، وفسّرها بعضهم بغير، وهو ظاهر، وبهذا يتقوّى من يعدُّها في ألفاظ الاستثناء[(٢)]. انتهى

وفي ((الصحاح)): ((وبَلْهَ)): كلمةٌ مبنيةٌ على الفتح مثل كيف، ومعناها: دَعْ، وأنشد بيتاً شاهداً لذلك... ثم قال: قال الأخفش: ((بله)) هاهنا -يعني في البيت- بمعنى المصدر، كما تقول ضربَ، حيئذ، ويقال: معناها سوى، وفي الحديث فذكر هذا الحديث[(٣)].

وقال في ((المطالع)): ((بله)): أي دع عنك، كأنه إضراب عما ذكر لاستحقاره في جنب ما لم يذكر، وقيل معنى ذلك: كيف ما اطلعتم عليه[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١٦، رقم (٤٧٨٠)
(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: (ص: ١٥٦)
(٣) الصحاح في اللغة للجوهري: ٦/٢٢٢٧-٢٢٢٨
(٤) مشارق الأنوار: ١/ ٨٩

قال شيخنا: قال ابن التين: ضبطه بفتح الهاء كأنه رآه فيها مثل كيف وأين، وفي بعضها بالكسر، وهو الظاهر؛ لأنه يضاف إلى ما بعده، مثل قبلُ وبعدُ إذا أضيفا[١].انتهى.

قَوْلُهُ: ((**قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَة ﴿قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾**)):

أبو معاوية تقدم مراراً أنه: محمد بن خازم الضرير -بالخاء المعجمة-.

والأعمش تقدم أعلاه أنه: سليمان بن مهران.

وأبو صالح تقدم أعلاه أنه: ذكوان.

وَقَوْلُهُ ﴿أَعْيُنٍ﴾: يعني بالجمع، وهي قراءة عبدالله، وأبي الدرداء، وأبي هريرة[٢]، وفي ((المستدرك)) في القراءات: عن أبي هريرة أنه ﷺ قرأ كذلك، وقال: صحيح، وأقره الذهبي في ((تلخيصه))[٣]، والله أعلم. وعلى كل تقدير فهي شاذة.

قَوْلُهُ: ((**ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ**))[٤]:

تقدم أن فُلَيحاً: بضم الفاء وفتح اللام[٥].

قَوْلُهُ: ((**أَوْ ضَيَاعًا**)):

الضياع: بفتح الضاد، وسيأتي في كلام ((النهاية)) ما يقتضي أنه يقال: بكسرها وبتخفيف المثناة تحت بعدها، وفي آخره عين مهملة.

قال ابن قرقول: العيال سموا باسم الفعل ضاع الشيء ضَياعا أي: من ترك عيالاً عالة وأطفالا يضيعون بعده، أما بكسر الضاد فجمع ضائع، والرواية عندنا: بالفتح، وقد روي: ((من ترك ضيعة)) أي: ذي ضيعة، أي: قد تُركوا وضُيعوا، وهو أيضاً مصدر ضاع العيال ضيعة وضياعا وأضعتهم تركتهم[٦]. انتهى

---

(١) التوضيح: ٢٣/ ١٠٧

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٤/ ١٠٢، الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٢/١٢

(٣) رواه الطبري في جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٠/ ١٨٥، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٤٧ كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة

(٤) صحيح البخاري: ٦/ ١١٦، رقم (٤٧٨١)

(٥) محمد بن فليح بن سليمان، لينه بن معين، توفي (٥١٩٧) (خ، س، ق) الكاشف: (٥١١٦)، ميزان الاعتدال: ٤/ ١٠، (٨٠٦٣)

(٦) مشارق الأنوار: ٢ / ٦٢

وفي «النهاية»: «الضَّياعُ»: العِيالُ، وأصله مصْدَر ضاعَ يَضِيعُ ضَياعا، فسُمِّي العيال بالمصدر كما تقول:[١٦٩/٢/ب] مَن مات وترك فَقْرا أي: فُقَرَاء، وإن كسَرْت الضَّاد كان جَمْع ضائع كجائع وجِياع[١].

قَوْلُهُ: «**حَدَّثَنِي سَالِمٌ**»[٢]:

هو: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، هو أحد الفقهاء السبعة على قولٍ.

قَوْلُهُ: «**أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ**»:

تقدم الكلام عليه ﷺ، وأنه: مولى رسول الله ﷺ وحبه[٣]، وتقدم أن حارثة والده عُدَّ في الصحابة[٤].

قَوْلُهُ: « ﴿**لَآتَوْهَا**﴾ الأحزاب: ١٤ : **لَأَعْطَوْهَا**»[٥]:

آتوها بالمد وفاقا لما فسر به، وما قاله هو أحدُ القراءتين فيها، وقد قرأ بالمد غير الحرمين، وهما: نافع وابن كثير، وقرأ الحرميان: بالقصر[٦].

قَوْلُهُ: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[٧]:

تقدم مراراً أنه: بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأن لقب محمد بندار.

قَوْلُهُ: «**نُرَى هَذِهِ الْآيَةَ**»:

نُرَي: بضم النون، نظن، وهذا ظاهر.

---

(١) النهاية في غريب الحديث: ١٠٧/٣

(٢) صحيح البخاري: ٦/ ١١٦، رقم (٤٧٨٢)

(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله ﷺ، وحبه، كان زيد هذا قد أصابه سباء في الجاهلية، فاشتراه حكيم بن حزام في سوق حباشة، لخديجة بنت خويلد فوهبته خديجة لرسول الله ﷺ فتبناه رسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة عندما جاء أبيه وعمه لتحريره فخيره النبي فاختار زيد النبي فعندها تبناه النبي ﷺ، قتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص:٢٤٢) رقم: (٨٠٠)

(٤) حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان الكلبي ، أبو زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ، قدم على النبي ﷺ طالبا لابنه زيد فأسلم.أسد الغابة: : ١/ ٦٥٢، رقم (٩٩٥)

(٥) صحيح البخاري: ٦/ ١١٦، رقم (٤٧٨٣)

(٦) التيسير في القراءات السبع: (ص: ١١٧)

(٧) صحيح البخاري: ٦/ ١١٦، رقم (٤٧٨٠)

قَوْلُهُ: ((نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ)):

تقدم الكلام على أنس هذا، والنضر: بالضاد المعجمة، وتقدم أنه لا يحتاج إلى تقييد؛ لأن نصراً بالصاد المهملة لا تأتي بالألف واللام، بخلاف النضر بالمعجمة، وأنه لا يأتي إلا بهما، وأنس هذا هو عم أنس بن مالك بن النضر، استشهد بأُحد، وكان من السادات ﷺ.

فائدة:

في ((الحلية)) لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ الأصبهاني: ((أنه عليه السلام تلا هذه الآية على المنبر، فسأله رجل من هؤلاء؟ فأقبل طلحة بن عبيدالله، فقال عليه السلام هذا منهم)) وكذا في ابن ماجة، وكذا في (ت) في التفسير: ((أن طلحة ممن قضى نحبه)) [(١)].

وعن ((تفسير ابن أبي حاتم)): ((أن عمارًا منهم)). وعن ((تفسير ابن سلام يحيى)): ((هم حمزة وأصحابة)) [(٢)].

قال شيخنا: وقال ابن التين: كان ممن برز ذلك اليوم عبدالله بن جحش، وقيل في أحد ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ الأحزاب: ٢٣ طلحة بن عبيد الله منهم[(٣)]. انتهى ما ذكره شيخنا فاجتمع منهم: أنس بن النضر، وطلحة بن عُبيدالله، وعمار، وحمزة، وأصحابه. انتهى

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء: ١/ ٨٧ قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن طلحة بن عبيدالله، حدثني أبي، عن جدّي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيدالله به.

هذا إسناد فيه سليمان بن أيوب بن سليمان قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام :٥/ ٣٢٧ : له عن آبائه نسخة نحو بضعة وعشرين حديثًا أورد منها ابن عديّ عدة أحاديث مُنْكَرَة.

ورواه الترمذي في السنن: ٣٥٠/٥، رقم (٣٢٠٢) و ابن ماجه في السنن: ١/ ٤٦، رقم (١٢٦) كلاهما من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان به.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإنما روي عن موسى بن طلحة عن أبيه.

ورواه الترمذي في السنن: ٥/ ٣٥٠، (٣٢٠٣) قال: حدثنا أبو كريب حدثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى و عيسى ابني طلحة عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل، سله عمن قضى نحبه من هو؟ ... الحديث

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٦/١): حسن صحيح

(٢)الذي وقفت عليه أنه من تفسير مقاتل بن سليمان كما في تفسيره: ٣/ ٤٢

(٣)التوضيح: ١١٢/٢٣

والظاهر أنه قد عَنَى بأصحابه: شهداء أحد، ثم إني رأيت في المستدرك في القراءات من حديث أبي هريرة أنه ﷺ حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير، فوقف عليه ودعا له، ثم قرأ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الأحزاب: ٢٣ الآية ثم قال: ((أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله)) الحديث على شرط البخاري ومسلم، تعقبه الذهبي فقال: كذا قال: وأنا أظنه موضوعا[١].

وقطن لم يرو له (م)[٢]، وعبدالأعلى لم يخرجا له[٣].

وحديث عائشة: ((أن طلحة ممن قضى نحبه)) هو في ((المستدرك)) في سورة الأحزاب، قال الذهبي عقيبه: بل إسحاق متروك[٤]. انتهى، وإسحاق هذا هو: إسحاق بن يحيى بن طلحة.

وقد ذكر الحديث في أن مصعباً ممن قضى نحبه في ترجمة مصعب في ((المستدرك)) من حديث أبي ذر قال: ((لما فرغَ رسولُ الله ﷺ يوم أحد مر على مصعب مقتولاً فقرأ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الأحزاب: ٢٣ الآية، صحيح، و لم يتعقبه الذهبي[٥]، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ)) [٦]:

تقدم مراراً أن اسمه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٢٤٨ قال: أخبرنا أبو الحسين عبيدالله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي ثنا سليمان بن بلال عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة ﷺ به

(٢) قطن بن وهب مدني عن عبيد بن عمير وعنه مالك والضحاك بن عثمان (م، س) الكاشف: (٤٥٨٨)

(٣) عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة المدني، مولى آل عثمان، أبو محمد ثقة فقيه من السابعة (مد). تقريب التهذيب: (٤١٥٤)

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٤٥٠، رقم (٣٥٥٧)، وقد رواه الحاكم أيضًا في ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله: ٣/ ٤٢٤، (٥٦١١) من طريق إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله قال : دخلت على أم المؤمنين وعائشة بنت طلحة...الحديث وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط مسلم.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٢٢١، رقم (٤٩٠٥) قال: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبى، ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة عن قطن بن وهيب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر ﷺ.

(٦) صحيح البخاري: ٦/ ١١٦، رقم (٤٧٨٤)

والزهري: محمد بن مسلم ابن شهاب.

قَوْلُهُ: ((**لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بن ثابت**)):

تقدم الكلام عليه في أول الجهاد.

قَوْلُهُ: ((**إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ**)):

خزيمة هذا هو: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأوسي الخطمي، أبو عَمارة، ذو الشهادتين[١]، بدري عند بعضهم، والمحفوظ أنه شهد أحداً وما بعدها، وقاتل مع علي، وقد قدمت في الجهاد قصة جعل عليه السلام شهادته شهادة رجلين، وهو في قصة الفرس الذي اشتراه النبي ﷺ من سواء بن قيس -وهو سواء بن الحارث المحاربي-، فجحده سواء فشهد خزيمة بتصديقه عليه السلام، و لم يشهد العقد، وإنما شهد بتصديقه عليه السلام وهذا فهم عظيم من خزيمة[٢].

والفرس المشار إليه المرتجز، وكان أبيض، وقيل: هو الظرب -بكسر الظاء-، وقيل: النجيبُ.

قَوْلُهُ: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**))[٣]:

تقدم مراراً قريباً وبعيداً أنه: الحكم بن نافع.

وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والزهري، محمد بن مسلم.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن هو: ابن عوف، عبدالله، وقيل: إسماعيل، أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، تقدموا كلهم مترجمين.

قَوْلُهُ: ((**فَبَدَأَ بِي**)):

بدأ مهموز الآخر، وهذا ظاهر.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٢٠٣) رقم: (٦٣٩)، تذهيب التهذيب: ١٢٣/٣، رقم (١٧٠٥)

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٤/ ٨٧، (٣٧٣٠)، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٢، رقم (٢١٨٨) كلاهما من طريق محمد بن زرارة بن عبدالله بن خزيمة بن ثابت، حدثني عمارة بن خزيمة، عن أبيه خزيمة بن ثابت به.

وقال الهيثمي عن سند الطبراني في مجمع الزوائد للهيثمي: ٣٢٠/٩:رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات

(٣) صحيح البخاري: ٦/ ١١٧، رقم (٤٧٨٥)

قَوْلُهُ: ((وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ)):

هما: أبو بكر، وأم رومان.

قَوْلِهِ: ((وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ...إلى آخره)) [(١)]:

هذا تعليق، والليث هو: ابن سعد، أحد الأعلام.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي.

قال شيخنا: يجوز إن يكون أخذه -يعني البخاري- عن كاتب الليث أبي صالح، عبدالله بن صالح؛ فإن الحديث عنده، وليس هو عند البخاري ممن يخرج له في الأصول إلا في موضع واحد في البيوع صرح بسماعه منه وروايته عنه[(٢)]. انتهى.

وفي ((التذهيب)) رقم له ((خت)) وقال: وعنه: ((خت))، واستشهد به في ((الصحيح))، وقيل: إنه روى عنه في ((الصحيح))أيضاً، كما نذكره في اسم الذي بعده[(٣)].

وقال في ترجمة الذي بعده وهو عبدالله بن صالح العجلي: وقد ذكرنا مكاناً في سورة الفتح في التفسير، ثم قال: قال شيخنا أبو الحجاج: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب قول من قال إنه الليث... إلى آخر كلامه[(٤)].

وسأذكره في سورة الفتح -إن شاء الله تعالى-.

وهذا التعليق أخرجه (خ) في التفسير: عن أبي اليمان، عن شعيب، وقال: تابعه موسى بن أعين عن معمر، وقال الليث: عن يونس ثلاثتهم عن الزهري به[(٥)].

وأخرجه ((مسلم)) من طريق يونس لكن عن أبي الطاهر وحرملة كلاهما عن أبي وهب عنه[(٦)].

وكذا ((الترمذي)): من طريق يونس، عن عبد بن حميد، عن عثمان بن عمر، عنه. وقال: حسن صحيح، عن عروة عن عائشة -رضى الله تعالى عنها-[(٧)].

---

(١) صحيح البخاري: ٦/ ١١٧

(٢) التوضيح: ٢٣/ ١١٦

(٣) تذهيب التهذيب: ٥/ ١٧٧، رقم (٣٣٨٥)

(٤) تذهيب التهذيب: ٥/ ١٨٠-١٨١

(٥) يشير إلى الحديث قبله برقم (٤٧٨٥)

(٦) صحيح مسلم: ٢/ ١١٠٣، رقم (٢٢/ (١٤٧٥)

(٧) سنن الترمذي لمحمد الترمذي: ٥/ ٣٥٠، رقم: (٣٢٠٤)

وأخرجه (س) في النكاح: عن محمد بن يحيى بن عبدالله عن موسى بن أعين، عن أبيه عن معمر به[١].

وفي الطلاق: عن يونس بن عبدالأعلى الصدفي، عن ابن وهب، عن يونس وموسى بن علي كلاهما، عن ابن شهاب به[٢].

قَوْلُهُ: ((**لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**)):

أُمِرَ: مبني لما لم يسم فاعله، ورسولُ: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قَوْلُهُ: ((**بَدَأَ بِي**)):

تقدم أعلاه أنه بهمز آخره.

قَوْلُهُ: ((**أَنَّ أَبَوَيَّ**)):

أبواها معروفان: أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان، وأم رومان: دعد، ويقال: زينب، تقدما مراراً.

قَوْلُهُ: ((**ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ**)):

وكذا يأتي في باب موعظة الرجل ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا في النكاح[٣]، ففيه إبطال لقول من قال قال إن فاطمة بنت قيس [أخت] [٤] الضحاك بن قيس الكلابية لم تختره، وكان قد دخل بها فاختارت الدنيا وزينتها فسرحها عليه السلام فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه وجدت تلقط البعر، وتقول اخترت الدنيا على الآخرة فلا دنيا ولا آخرة.

---

(١) سنن النسائي: ٦/ ٥٥، رقم (٣٢٠١)

(٢) سنن النسائي: ٦/ ١٥٩، رقم(٣٤٣٩)

(٣) صحيح البخاري: ٧/ ٢٨، رقم (٥١٩١)

(٤) كذا في المخطوط، وكان مكتوب في المخطوط [بنت] ولكن ضرب عليها وكتب أخت، والصحيح أنها بنت الضحاك وليست أخته لأن فاطمة بنت قيس تزوجت أسامة بن زيد في القصة المعروفة.

قال ابن الطلاع[١]: إنها كانت تلقط البعر وتقول: أنا الشقية.

قال الذهبي في ((تجريده)): فاطمة بنت الضحاك الكلابية، يقال: إن رسول الله ﷺ تزوج بها وليس بشيء[٢]. انتهى

وقد ذكرها ابن عبدالبر، وذكر القصة وردها، وقيل: إن التي كانت تقول أنا الشقية المستعيذة منه. وقيل غير ذلك[٣].

وما أظن أنا أن أحداً من الصحابيات يختار الدنيا على رسول الله ﷺ كيف يظن بأحد منهن ذلك، وهذا لا يصح عن أحد فيما أعلم، والله أعلم.

قَوْلُهُ: ((تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ)):

يجوز أن يعود الضمير في قوله ((تابعه)) على الليث، ويجوز أن يعود على يونس.

وموسى بن أعين: حراني، يروي عن: خُصيف، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وعنه: ابنه محمد، والنفيلي، ويحيى بن يحيى، ثقة، مات (١٧٧ه)، أخرج له: (خ، م، د، س، ق) [٤].

ومعمر هو: ابن راشد بإسكان العين.

ومتابعة موسى تقدمت أعلاه.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٩٩، رقم (١٢١): مفتِي الأندلس، ومحدثها، أبو عبدالله محمد بن الفرجِ القرطبي، المالكي، مولى محمد بن يحيى بنِ الطَّلاع، قال ابن بشكوال: هو بقية الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المفتين بحضرته، (ت: ٤٩٧ه).
وتكلم ابن الأبار في معجم شيوخ أبو علي الصفدي (١/ ١١) على لقبه ابن الطلاع وأنه خطأ والصحيح ابن الطلاء فقال: ابن الطلاء ويقال فيه ابن الطلاع وهو أبو عبد الله محمد ابن فرج الطلاء بالحمزة مولى أبي بكر محمد بن يحيى البكري الطلاع بالعين وكان أبو مروان بن سراج لى ما حكى أبو الحسين ابنه عنه يقول هو مولى الطلاء كان فرج يطلى مع سيده اللجم في الربض الشرقي عند الباب الجديد يعني من قرطبة قال ومن قال الطلاع بالعين فقد أخطأ

(٢) تجريد أسماء الصحابة للذهبي: ص:٢٩٤، رقم (٥٣٤٤)

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٢٩-٩٣٠) رقم: (٣٤١٢)

(٤)الكاشف: (٥٦٧٨)

قَوْلُهُ: ((**وَقَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ**)):

أما عبدالرزاق فهو: ابن همام الحافظ الكبير، وتعليقه أخرجه ((ابن ماجة)) عن محمد بن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر به[١].

وأبو سفيان المعمري: قال الدمياطي: أبو سفيان، محمد بن حُميد البصري، المعمري، سمي بذلك لرحلته إلى معمر، توفي سنة اثنتين ومائتين، روى له: (م، س). انتهى

والمعمري: بفتح الميمين، وإسكان العين، ويعرف هذا من كلام الدمياطي لكن إنما يعرفه المحدثون وهو: محمد بن حميد اليشكري، بصري، ثقة، نزل بغداد، وكان مذكوراً بالصلاح والعبادة، روى عن: هشام بن حسان، ومعمر، وسفيان، وعنه: أبو خيثمة، وسريج بن يونس، وعمرو الناقد، وسفيان بن وكيع، وخلق، وثقه ابن معين، وعنه: هو أحب إلى من عبدالرزاق، قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال (س): ليس به بأس. قال ابن قانع: مات سنة (٨٢ ومائة)[٢]. انتهى، أخرج له: (م، س، ق)، وعلق له (خ) كما ترى. له ترجمة في ((الميزان)) ما ذكر فيها سوى كلام العقيلي[٣]: في حديثه نظر، ثم ساق له العقيلي حديثاً لا بأس به[٤]. انتهى كلام الذهبي، ثم أرخه كما ذكرته. فقول الدمياطي: توفي سنة اثنتين ومائتين فيه نظر، ولعله اثنتين وثمانين، و لم يذكر المائة اعتمادا على الطبقة، فتصحف على الناقل عنه ثم إني نظرت ((الكمال)) لعبدالغني فرأيته أرخه كما قال الدمياطي فيها من العهدة الدمياطي والناقل عنه، والله أعلم.

وقوله روى له: (م، س)، قد ذكرت لك أنه أخرج له ابن ماجة أيضاً.

---

(١)سنن ابن ماجه: ١/ ٦٦٢، رقم (٢٠٥٣)

(٢)تذهيب التهذيب: ٨٣/٨، رقم (٥٨٨٨)

(٣)الضعفاء الكبير العقيلي: ٤/ ٦٠، رقم (١٦١١)

(٤)ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٢٩، رقم (٧٤٥٢)

الخاتمة

وتشتمل على:

أهم النتائج والتوصيات.

والفهارس العلمية.

- **أهم النتائج والتوصيات.**

- الإمام برهان الدين، سبط ابن العجمي، كان إمام الديار الحلبيّة في زمانه، على مذهب السلف الصالح، زاهدًا في الدنيا، مقبلًا على شأنه من العلم والعمل.
- عاصر المماليك، وهم الذين غلب عليهم الصراع على الملك، وانتشار الرشوة والغش، والانشغال بالترف من الملوك وحاشيتهم.
- شرح الإمام سبط ابن العجمي صحيح البخاريّ؛ لأن الصحيح يتناول في الديار الحلبية بالقرآءة والشرح ممن ليس أهلًا لذلك.
- راعى الإمام سبط ابن العجمي في شرحه أن يكون بطريقة متوسطة للمتوسطة من الناس مما يحتاجونه في أمورهم، وليس هو شرحًا للأئمة والعلماء.
- استفاد الإمام سبط ابن العجمي من جملة من الكتب كأساس في شرحه، ((كالتوضيح)) لابن الملقن، و((التنقيح)) للزركشي، و((المتواري)) لابن المنيّر، و((تذهيب التّهذيب)) للذهبي، و((المطالع)) لابن قرقول، وغيرها، وأضاف إليها جملة كبيرة من الفوائد من كتب متنوعة كثيرة في بابها.
- يتناول الإمام، برهان الدّين، سبط ابن العجمي المسائل بالشّرح والتوضيح مع عدم التطويل والإشارة إلى أشمل الكتب في المسألة محلّ الدراسة لمن أراد الإسهاب.
- يعتمد برهان الدين سبط ابن العجمي في شرحه لكتاب المغازي على كتاب ((عيون الأثر)) لابن سيد الناس، وَقد اختصره وعلق عليه في كتاب ((نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس))، وكتاب ((الروض الأنف)) للسهيلي كأساس، وأضاف إليهما كتبًا أخرى من كتب المغازي
- يقتصر برهان الدين سبط ابن العجمي في شرحه لكتاب التفسير من الصحيح على ضبط الكلمات، وتوضيح معانيها، وذكر القراءات الواردة فيها، ولا يتناول أوجه التفسير المختلفة والترجيح بينها، اعتمادًا على قوة اختيار الإمام البخاري، واستيفاء شرح شيخه ((التّوضيح)) للأوجه الأخرى في تفسير الآيات.

- يعتمد برهان الدين سبط ابن العجمي في ترجمته للرجال على كتب الإمام الذهبي أساسًا كـ((تذهيب التهذيب))، و((الكاشف))، و((ميزان الاعتدال))، و((تجريد أسماء الصحابة))، إضافة لمجموعة من كتب الرجال الأخرى يوردها لاشتمالها على فوائد مهمة.
- يستفيد برهان الدين سبط ابن العجمي في توضيح المعاني اللغوية أساسًا على: ((المطالع)) لابن قرقول، واختصاره ((مشارق الأنوار)) للقاضي عياض، ((النهاية في غريب الحديث)) لابن الأثير، و((الصحاح في اللغة)) للجوهريّ، و((القاموس المحيط)) للفيروزآبادي، ويضيف إليها فوائد متنوعة من كتب اللغة الأخرى.

الفهارس العلمية:

وتشتمل على

- **فهرس الآيات القرآنية.**
- **فهرس الأحاديث والآثار.**
- **فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق.**
- **فهرس الفرق والمذاهب.**
- **فهرس القبائل.**
- **فهرس الأماكن والبلدان.**
- **فهرس الأشعار.**
- **فهرس المكاييل والموازين والأطوال.**
- **ثبت المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الفرق والمذاهب

فهرس القبائل

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الأشعار

فهرس المكاييل والموازيين والأطوال

ثبت المصادر والمراجع.

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لِأبي القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- الإبهاج في شرح المنهاج، تأليف: تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي (ت: ٧٥٦ه)، الناشر: دار الكتب العلمية–بيروت: ١٤١٦هـ.
- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٠٦ ه، تحقيق الدكتور: باسم فيصل، دار الدراية، الطبعة الأولى: ١٤١١ ه السعودية الرياض.
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠) تحقيق: أحمد مبارك البغدادي، دار ابن قتيبة، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ه.
- أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣ه)، تحقيق: عبدالقادر عطا، طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت.
- الأَدَبُ لمفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاريّ الجعفي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة ،١٤٠٩ه،تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، عدد الأجزاء: ١
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لِأبي عمر اِبن عبدالبرّ (ت٤٦٣) تحقيق عادل مرشد، الناشر: دار الأعلام، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ه
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري، تحقيق: علي محمد مُعوض، وعَادل أحمد: دار الكتب العلمية–بيروت لبنان.
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لِأبكر بن الخطيب البغدادي، الناشر: مكتبة الخانجي، تحقيق: عز الدين علي السيد، الطبعة الثالِثة: ١٤١٧ه
- الاشتقاق، لابن دريد، الناشر: دار الْجيلِ –بيروت الطبعة الأولى ١٤١١ه.
- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر، تحقيق: د. عبدالله التركي، بالتعاون مع دار هجر القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩ه.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي لأبي البَقَاء العَكبري (٦١٦ه) مطبوعات مجمعِ اللغة العربية بسوريا، تحقيق: عبدالإله نبهان، الطبعة الثانية (١٤٠٧ه)

- أعلام المحدثين في شرح صحيحِ البخاري لأبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، مطبوعات جامعة أم القرى، تحقيق: محمد بن سعيد آل سعود، الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ)
- الأعلام لخير الدين الزركلي (ت : ١٣٩٦هـــ) الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر (٢٠٠٢ م).
- إِغَاثَة الأمة بِكَشف الغُمة للمقْرِيزي، الناشر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ، تحقيق: د. كَرم حِلمي فَرحات.
- إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان، لابن قَيْمِ الْجَوزِيَّةِ، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ ه تحقيق: محمد عفيفي،عدد الأجزاء: ١
- إكمال المعلم شرح صحيحِ مسلم، للقاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ ه) تحقيق يحيى إسماعيل، دارالوفاء- المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٩
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين، مغلطاي (ت: ٧٦٢هـــ)، تحقيق: عادل بن محمد، أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـــ، عدد الأجزاء: ١٢
- الإكمال في رفعِ الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن مَاكُولا، الناشر : دار الكتب العلمية— بيروت، الطبعة الأولى:١٤١١هـ، عدد الأجزاء : ٥
- الأم للإمام الشَّافِعِيِّ (ت ٢٠٤ ه)، مع مختصر المزني، الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى: ١٤٠٠ ه، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ بيروت.
- الأمثال في الحديث النَّبوي، أبي الشيخِ الأصبهاني، الناشر : الدار السلفية -بومباي الهند، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م، تحقيق : د.عبدالعلي حامد، عدد الأجزاء : ١
- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخِ، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار النشر: دار الكتب العلمية— بيروت، لبنان، الطبعة : الثانية، سنة: ١٤٠٦ هـــ، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، عدد الأجزاء: ٩
- الأنساب، للإمام السمعانِي (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، مركز الخدمات وَالأبحاث الثقافية: دار الجنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨ ه بيروت — لبنان
- البحر الزخار المعروف بمُسند البَزَّار لِأبي بكر البَزَّار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق عادل سعد، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السَّابع، للشَّوكاني (ت١٢٥٠ه) دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٨ه
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرحِ الكبير، لِابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبوالغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الْهِجْرَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ عدد الأجزاء: ٩
- برهان الدين، إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بِـــــ سبط ابن العجميّ، وجهوده فيعلم الحديث لعلي جابر وادع الثبيتي، رسالة دكتوراة مقدمة لجامعة أم القرى.
- بُغْية الطلب في تاريخِ حلب، لابن العَدِيمِ، تحقيق د. سُهَيل ركاز، الناشر: دار الفكر
- بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدِّينِ السيوطي الناشر: دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩ه، تحقيق: محمد إبراهيم.
- البُلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزأبادي، دار النَّشر:جمعية إِحْياء التُّرَاث الإسلامي – الكويت ـــــ ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المصري، عدد الأجزاء: ١
- بلوغ المَرام من أدلة الأحكام، للحافظ اِبن حجر، الناشر: دار حراء –جدة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ، تحقيق: محمد حامد الفقيّ.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي ـــ بيروت، سنة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري.
- التاريخ الكبير للبخاري، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي، عدد الأجزاء: ٨
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية– بيروت، عدد الأجزاء : ١٤
- تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، عدد الأجزاء : ١
- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر – بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ه.
- تجريد أسماء الصحابة للذهبِي (ت: ٧٤٨ه)، دار المعرفة–بيروت لبنان.

- تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام للإمام بدر الدين بن جماعة، تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم أحمد، رئاسة المحاكم الشرعية وَالشؤون الدينية بقطر، الطبعة الأولى ١٤٠٥ه
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين المزي، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ
- تحفة المجد الصريحِ شرح كتاب الفصيحِ لأحمد بن يُوسف الفِهري اللُّبَلِي، تحقيق عبدالملك بن عيضة الثبيتِي، وأصله رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه من جامعة أم القرى سَنَةِ ١٤١٧ه
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكَشَّاف للزمخشري، لجمال الدين الزَّيْلعي المحقق: عبدالله السَّعد، الناشر: دار اِبن خزيمة – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء : ٤
- تذكرة الحفاظ، للذَّهبي، تحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد المجلدات: (٤)
- التذكرة بأحوال الموتى وَأمور الآخرة، للإمام أبي عبدالله، محمد بن أَحمد القرطبي تحقيق: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: دار المنهاجِ، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥ه)
- تَذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذَّهَبِي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، تحقيق غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الطبعة الأولى: ١٤٢٥ه.
- التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (المطبوع) من: ترجمة الحسن البصرِي إِلى: ترجمة الحكم بن سنان، لعلاء الدين مغلطاي، تحقيق ودراسة: طلاب وطالِبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤ه) شعبة التفسير والحديث بجامعة الملِك سُعود، تقديم: د. محمد بن عبدالله الوِهيبي، الناشر: دار المحدث، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١
- التَّعْدِيلُ وَالتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي، دار اللواء - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ ه، تحقيق: د. أبولبابة حسين، عدد الأجزاء: ٣
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني، المحقق: د.عاصم بن عبدالله، مَكتبة المنار – الأردن، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١

- تفسير اِبن أبى حاتم، لابن أبي حَاتِمِ الرازي، المكتبة العصرية - صيدا، عدد الأجزاء: ١٠، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
- تفسير البحر المحيط للعلامة أبوحيان الأندلسى، عدد الأجزاء: ٨، دار الفكر.
- تفسير العز بن عبدالسلام تفسير القرآن، دار اِبن حَزْمٍ - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء: ٣ ، تحقيق: د. محمد بن عبدالله الوِهيبي
- تفسير مقاتل بن سليمان، دار الكتب العلمية- لبنان/ بيروت - ١٤٢٤ هـ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٣، تحقيق: أحمد فريد.
- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة — بيروت لبنان، تحقيق: خليل مأمون شيحا، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤٢٢ه
- تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الجياني، تحقيق: محمد أبو الفضل، الناشر: وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، سنة النشر: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة اِبن الصلاحِ، للحافظ زين الدين العراقي، دار الفكر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد عثمان، عدد الأجزاء : ١
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٤
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر ابن عبدالبر القرطبي ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى، ومحمد عبدالكبير البكرى، الناشر: مؤسسة القرطبه.
- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيحِ لبدر الدين الزركشي، تحقيق: أحمد فريد، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠ه، عدد الأجزاء : ٣٥
- تهذيب اللغة، المؤلف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إِحياء التراث العربي، بيروت: ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ١٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض مرعب.

- التوضيح لشرح الجامع الصحيحِ لسراج الدين ابن الملقن تحقيق: دار الفلاحِ للبحث العلمي وَتحقيق التراث، بإشراف: خالد الرياط، وجمعة فتحي، إصدارات: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، دار النوادر، الطبعة الأولى: سنة ١٤٢٩ه
- التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي — الرياض، ١٤٠٨هـ ، الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء / ٢
- التيسير فى القراءات السبعِ، المؤلف: لأبي عمرو الداني، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٤هـ، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء:١
- الثقات لابن حبان البستي، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ه، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، عدد الأجزاء : ٩
- جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى:١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء : ٢٤
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لِأبي سعيد بن خليل العلائِي، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: عالم الكتب — بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٧ه، عدد الأجزاء : ١
- جامع الترمذي، لِمحمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي — بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عدد الأجزاء : ٥
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، للبخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري الناشر: دار عَالَمِ الكتب، الرياض، الْمملكة العربية السعودية، الطبعة : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، الناشر : دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة الأولى ، ١٢٧١ ه، عدد الأجزاء : ٩
- لجمع بين الصحيحين، للإمام محمد بن فتوحِ الحميدي، دار ابن حزم والعصيمي، تحقيق: د. علي بن حسين البواب.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣

- جوامع السيرة لابن حزم، الأندلسي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف مصر، الطبعة الأولى: ١٩٠٠ م، عدد الأجزاء: ١
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن قيم الجوزية، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء : ١
- الحاوي في فقه الشافعي، لأبي الحسن الماوردي، الناشر: دار الكتب العلميةِ، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ ، عدد الأجزاء : ١٨
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إحياء الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٨٧ه
- حِلْيَةُ الأَوْلِياءِ وَطبقات الأَصْفِياءِ لِأبي نُعَيم أَحْمَدَ بن عبداللهالأَصْبَهَانِيِّ، الناشر: دارالكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرَّابِعَةُ:١٤٠٥ه، عدد الأجزاء: ١٠
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، للنسائِي، الناشر : مَكتبة المعلا – الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ه، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، عدد الأجزاء: ١
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يُوسف السُّمين (٧٥٦ه) دار القلم دِمشق، تحقيق: أحمد محمد الخراط.
- الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، إعداد صالح مخضور السلمي، جامعة أم القرى.
- الدر المنثور، لجلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر بيروت، ١٩٩٣م،عدد الأجزاء:٨
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق:محمد عبدالمعيد، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة: ١٣٩٢ه، مكان النشر صيدر اباد الهند، عدد الأجزاء: ٦
- الدرر في اختصار المغازي والسير، لابن عبدالبر، تحقيق: د: شوقي ضيف، الناشر: وزارة الأوقاف المصرية – المجلس الأعلى للشئون الإسلاميةِ – لجنة إحياء التراث الإسلامي ـــــــ القاهرة، الطبعة : الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ١
- دلائل النبوة، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية ـــــــ بيروت ـــــــ لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥ه

- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن الفاسي تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ
- الرخصة في تقبيل اليد، لِمحمد بن إبراهيم المقري، الناشر: دار العاصمة — الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨، تحقيق: محمود محمد الحداد.
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لِابن هشام، لأبي القاسم السهيلي المحقق: عمر عبدالسلام، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ
- رَوْضة الطَّالبين وعمدة المفتين، لِيحيى بن شرف النّووي المحقق: عادل أحمد عبدالموجود – على محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٨
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لِابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، عدد الأجزاء : ٥
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد البغدادي، دار المعارف-القاهرة، عدد الأجزاء: ١، الطبعة الثانية: ١٤٠٠ه، تحقيق : د. شَوقِي ضِيف
- السلسلة الضعيفة للألباني، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبدالرحمن الراشد — الرياض، الطبعة الأولى
- السلوك لمعرفة دول الملوك لِتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤١٨ه)
- سنن اِبن ماجة، لابن ماجة القزويني، الناشر: دار الفكر — بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، عدد الأجزاء: ٢
- سنن أبي داود السجستاني، الناشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، عدد الأجزاء: ٤، مع تعليقات كمال يوسف الحوت.
- سنن الدارمي، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمِي، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧ه، تحقيق : فواز أحمد زمرلي عدد الأجزاء : ٢
- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التُّركماني، الناشر: مَجلس دائرَة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الأولى، ١٣٤٤هـ، عدد الأجزاء : ١٠

- سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب، النسائيّ، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١ه – ١٩٩١م، تحقيق : د.عبدالغفار سليمان البنداري، عدد الأجزاء : ٦
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء : ٢٣
- السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي، دار المعرفة ـــــ بيروت، عدد الأجزاء: ٣٠
- السيرة النبوية لِابن هشام، الناشر: التراث الإسلامي، تحقيق: مصطفى السَّقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبيّ.
- السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق المطلبي، تحقيق: أحمد فريد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٤ه)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد الدمشقي، دار الكتب الْعِلْمِيَّةِ– بيروت.
- شرح سنن ابن ماجة لعلاء الدين مغلطاي بن قليجِ المحقق:كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملَكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤١٩ هـــ عدد الأجزاء: ٥
- شرح صحيح مسلم للنووي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ه
- شعب الإمان، لِأبي بكر البيهقي تحقيق: د. عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـــ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٤
- الشِّفَا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض اليحصبي مذيلاً بالحاشية مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمنى ، دار الفكر: ١٤٠٩ هـــ
- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن الترمذي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢ه، تحقيق: سيد عباس، عدد الأجزاء : ١
- الصحاح في اللغة، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور، دار العلم لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧٦ه، الطبعة الرَّابِعَةُ ١٤٠٧ه.
- صحيح اِبن حبان بترتيب اِبن بلبان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الثانية: ١٤١٤ – ١٩٩٣، تحقيق: شعيب الأَرنؤوط، عدد الأجزاء : ١٨

- صَحِيحُ مسلم، لمسلم بن الحجاجِ القشيري النيسابوريّ، الناشر: دارإحياء التراث العربي — بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، عدد الأجزاء: ٥
- الضعفاء للعقيلي تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار العصيمي، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه
- الضَّوء اللَّامع لأهل القرن التاسع، لِأبي عبدالرحمن السَّخَاوِيِّ، الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت لبنان.
- طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي الناشر: دار الكتب العلمية— بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١
- طبقات الشافعية الكبرى، لعبدالوهاب السبكِي، تحقيق: عبدالفتاحِ الحلو، ومحمود الطناحي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أَحمد بن قاضي شهبة، دار النشر: عالَم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء: ٤، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان
- الطبقات الكبرى لِمحمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٦٨م، عدد الأجزاء: ٨
- طبقات فحول الشعراء، لِمحمد الجمحي، الناشر: دار المدني — جُدة، تحقيق: محمود محمد شاكر، عدد الأجزاء: ٢
- العلل المُتَنَاهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، الناشر: دار طيبة — الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٥ ه، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، عدد الأجزاء : ٩
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس مؤسسة عز الدين للطباعة وَالنشر: ١٤٠٦ ه، بيروت — لبنان.
- غريب الحديث، لابن قتيبة الناشر: مطبعة العاني — بغداد، الطبعة الأولى: ١٣٩٧، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، عدد الأجزاء : ٣
- غريب الحديث، لابن سلام الْهروي، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٦ه، تحقيق: د. محمد عبدالمعيد خان، عدد الأجزاء: ٤

- غريب الحديث، لابن الجوزي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الأولى ـــ، ١٩٨٥، تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي، عدد الأجزاء : ٢
- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، الناشر: نزار مصطفى الباز، تحقيق: أحمد فريد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ
- الغوامض والمبهمات، لابن بشكوال تحقيق: محمود مغراوي، الناشر: دار الأندلس-جدة، الطبعة الأولى سنة (١٤١٥هـ)
- الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبدالله البزاز حققه: حلمي كامل، دار اِبن الجوزي - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـــ، عدد الأجزاء: ١
- فتاوى الإمام، تقي الدين السبكي الناشر: دار المعرفة – لبنان، بيروت، عدد الأجزاء ٢
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ اِبن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت – لبنان، الطبعة الثانية.
- الفتن، لنعيم بن حماد المروزي، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ، تحقيق: سمير أمين الزهيري، عدد الأجزاء : ٢
- فضائل القرآن، لأحمد بن شعيب النسائِي، الناشر: دار إحياء العلوم – بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٩٢هـ، تحقيق: د.فَارُوقُ حَمَادَةُ، عدد الأجزاء : ١
- القاموس المحيط مجد الدين للفيروزآبادي الهيئة المصرية للكتاب ١٤٠٠هـ، من مطبوعات المطبعة الأميرية.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين الذهبي الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ، تحقيق: محمد عوامة، عدد الأجزاء : ٢
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، عدد الأجزاء: ٧
- كتاب سيبويه لعمرو بن عثمان سِيبويه، ت ١٨٠ هـــ، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار النشر: دار الْجِيلِ ـــ بيروت، عدد الأجزاء ٤
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويلِ، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، تحقيق: عبدالرزاق المهدي

- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اِشتهر مِن الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي، الناشر: دار إحياء التراث العربي
- كَشْفُ الظُّنُونِ عَنْ أَسَامِي الكتب وَالفُنُونِ لِحَاجِي خَلِيفَةَ، دارإحياء التراث، بيروت
- الكشف والبيان، لأحمد بن محمد الثعلبي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان: ١٤٢٢هـ ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء / ١٠، تحقيق: أبي محمد بن عَاشُور.
- الكتر اللغوي، لابن السّكيت الأهوازي، طبع بالمطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة ١٩٠٣ه
- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لِمحمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ١
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، الناشر: دار صادر ـــــــــــــ بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء : ١٥.
- لِسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني،تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر:دار البشائر الإسلاميةِ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠
- المتواري علي تراجم أبواب البخاري، لابن المنير تحقيق: صلاح الدينِ مقبول أحمد، الناشر: مكتبة المعلا، سنة النشر: ١٤٠٧هـ ، مَكَان النشر الكويت
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي القاهرة
- المجتبى من سنن النسائي، للنسائي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية: ١٤٠٦ه، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، عدد الأجزاء : ٨
- المجروحين، لِأبي حَاتم محمد بن حبان البستي، الناشر: دار الوعي – حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء : ٣
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي، وابن حجر، تحقيق: حسام الدين القُدسي، الناشر: موسسة مكتبة القدسي بِالقَاهِرَةِ، وَدار الكتب العلمية بيروت – لبنان: سنة: ١٤٠٨ه، عدد الأَجْزَاء: ١٠
- مجمل اللغة لأحمد بن فارس اللغوي، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، دار النشر: موسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ٢

- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء ١١
- المحلى لِأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر، الناشر: مطبعة النهضة–مصر.
- مختصر السيرة النبوية، لعلاء الدين مغلطاي، الناشر: دار المعارف، تحقيق: محمد زينهم.
- المخصص في اللغة لِابن سيده، دارالنشر: دارإحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٧هــ، الطبعة الأولى، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، عدد الأجزاء:٥
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية، الناشر: دارالكتاب العربي — بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٣ه تحقيق : محمد حامد الفقي، عدد الأجزاء: ٣
- المدخل إلى الصحيح للحاكم النيسابوري، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: د. ربيع هادي المدخلي، عدد الأجزاء: ١
- المراسيل لأبي داود السجستاني تحقيق: عبدالله بن مساعد الزهراني، الناشر دار الصميعي
- المراسيل، لِابن أبي حاتم، المحقق: شُكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ١
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الْحَاكِمِ، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١ه، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، عدد الأجزاء: ٤، مع تعليقات الذهبي في التلخيص
- مسند أبي داود الطيالِسيّ، لسليمان بن داود الطيالسي، طبعة دار الحديث بيروت — لبنان
- مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني الناشر دار المعرفة– بيروت،عدد الأجزاء: ٥
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي الموصليّ، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه، تحقيق: حسين سليم أسد، عدد الأجزاء:١٣
- مسند إسحاق بن راهويه، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة الأولى:١٤١٢ ه، تحقيق: د. عبدالغفور البلوشي، عدد الأجزاء : ٧

- مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : موسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـــ ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء : ٥٠
- مسند الحميدي، لعبدالله بن الزبير الحميدي، الناشر: دار الكتب العلمية، مَكْتَبَةُ المتنبي - بيروت ، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عدد الأجزاء : ٢
- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة القضاعي، الناشر: موسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦، تحقيق : حمدي السلفي، عدد الأجزاء : ٢
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، دار النشر: المكتبة العتيقة، عدد الأجزاء: ٢.
- المصاحف لأبي بكر ابن أبي داود، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٩٥ م.
- مصنف اِبن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة، جدة السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ
- المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١١
- معالم التتريل، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر، وآخرون الناشر: دار طيبة، الطبعة الرابعة: ١٤١٧ هـــ ، عدد الأجزاء : ٨
- معالم السنن، لِأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، الناشر: المطبعة العلمية حلب، الطبعة الأولى: ١٣٥١ هـــ - ١٩٣٢ م
- معاني القرآن الكريم، للنحاس، الناشر: جامعة أم القرى - مَكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ، تحقيق : محمد علي الصابونيّ، عدد الأجزاء: ٦
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، الناشر : دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥، تحقيق : طارق بن عوض الله، عدد الأجزاء : ١٠
- معجم البلدان، لياقوت الحَموي، الناشر: دار الفكر- بيروت، عدد الأجزاء: ٥
- معجم الشيوخ، لعمر بن فهد الهاشمى، تحقيق: محمد الزاهي، وحمد الجاسر، دار اليمامة للطباعة والنشر، ١٩٨١م.
- معجم الصحابة لابن قانع الناشر: مكتبة الغرباء الأثرياء.

- المعجم الصغير، لأبي القاسم الطبراني، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى:١٤٠٥ه، تحقيق: محمد شكور، عدد الأجزاء: ٢
- المعجم الكَبير، لأبي القاسم الطبراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ه، تحقيق: حمدي السلفي، عدد الأجزاء: ٢٠
- المعجم المختص بالمحدثين، لشمس الدين الذهبي، دار النشر: مكتبة الصديق– الطائف الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، عدد الأجزاء:١
- المعجم المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ اِبن حجر، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣ه
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضعِ، لِعبدالله بن عَبْدِالعزيز البكري، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣ه، تحقيق: مصطفى السقا، عدد الأجزاء : ٤
- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر البيهقي، المحقق: عَبدالمعطي قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية باكستان وغيرها الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ، عدد الأجزاء: ١٥
- معرفة الصحابة لمحمد بن إسحاق منده تحقيق:د. عامر صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العَربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه، تحقيق: بشار عواد معروف، عدد الأجزاء : ٢
- المغازي لمحمد بن عمر بن الواقدي المحقق: مارسدن جونس، الناشر: بيروت–عالم الكتب.
- المغازي لموسى بن عقبة، الناشر: المملكة المغربية، جامعة اِبن أزهر، تحقيق: محمد باقشيش.
- المغرب في ترتيب المعرب، لابن المطرز، الناشر: مكتبة أسامة بن زيد – حلب، الطبعة الأولى: ١٩٧٩م، تحقيق: محمود فاخورِي، عدد الأجزاء : ٢
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة السادسة: ١٩٨٥ه، تحقيق: د. مازن المبارك، عدد الأجزاء : ١
- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار إحياء التراث– قطر.
- المقاصد الحسنة، للسخاويّ، الناشر: دار الكتاب العربي، عدد الأجزاء : ١.

- مقدمة اِبن الصلاح، لعثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر بيروت، سنة ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء: ١
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، الناشر: مَكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ه، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، عدد الأجزاء : ١
- المنهل الصافي والوافي بَعد المستوفي، ليوسف بن تغري بردي، تحقيق: محمد أمين، الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٤م
- المورد العذب الهني في الكلام علي سيرة الحافظ عبدالغني للإمام الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي من سرية الطّفيل ابن عمرو إلى نهاية أزواج النبي ﷺ بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخِ الإسلامي بجامعة أم القرى مقدم من صالحة بنت رشِيد القثاميّ.
- الموضوعات لأبي الفرج ابن الجوزي، وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء : ٣
- موطأ الإمام مالك بن أنس برواية يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان: ١٤٠٦ هـ، عدد الأجزاء: ١
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة بيروت- لبنان.
- الناسخ والمنسوخ، لأحمد بن محمد النحاس أبو جعفر الناشر: مكتبة الفلاحِ – الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ، تحقيق : د. محمد عبدالسلام، عدد الأجزاء : ١
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.
- نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: موسسة الريان- بيروت- لبنان الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ، عدد الأجزاء : ٤
- النكت والعيون لعلي بن محمد الماوردي، دار النشر: دار الكتب العلمية– بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٦، تحقيق : السيد بن عبدالمقصود.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات ابن الأثير، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨ ه.

- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد الكلاباذي، المحقق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٧ه، عدد الأجزاء: ٢
- هدي الساري مقدمَة فتح البَارِي الحافظ شهاب الدين ابن حجر، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إسطنبول سنة: ١٩٥٥ه، دار إحياء التراث العربي- بيروت — لبنان
- اليقين لابِن أبي الدنيا، تحقيق: ياسين محمد السورس، الناشر: دار البشائر الإسلامية، عدد الأجزاء:١.
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع سليمان بن موسى الأندلسي، دار النشر عالم الكتب، بيروت ١٤١٧هـ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤، تحقيق: د. محمد كمال الدين.

فهرس الموضوعات